

كتاب

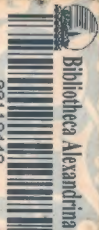
# الحاشية البصيرية

تأليف العلامة  
صمد الدين علي بن أبي الفرج الحسيني  
المعروف بكنية

تحقيق وشرح ودراسة  
الدكتور علاء الدين سليمان

المجلد الثالث

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة











كتاب  
الحسن البصري

تأليف العلامة  
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو الْفَرَجِ بْنِ الْحُسَيْنِ الصَّهْرِي  
الْمُتَوَفَّى ٧٤٦ هـ

تحقیق و شرح و دراسته  
 دکتر محمّد بن سلیمان

## الجزء الثالث

الناشر مكتبة النخاس بالفايزة

الطبعة الأولى  
١٤٢٠ هـ = ١٩٩٩ م

رقم الإيداع  
٩٩/١٧٤٢٨  
الترقيم الدولي I.S.B.N.  
977 - 5046 - 62 - 9

المنطقة الصناعية الثانية - قطعة ١٣٩ - شارع ٣٩ - مدينة ٦ أكتوبر  
ت : ٠١١/٣٣٨٢٤٤ - ٣٣٨٢٤١ - ٣٣٨٢٤٢

## باب النسيب والغزل



( ٨٣٨ )

وقال أبو ذؤاد عدي بن الرقاع ، أموى الشعر  
هو عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع \*

- ١ - لَوْلَا الْحَيَاءُ وَأَنْ رَأَيْتِ قَدْ عَسَا فِيهِ الْمَشِيبُ لَزُرْتُ أُمَّ الْقَاسِمِ
- ٢ - فَكَأَنَّهَا بَيِّنُ النِّسَاءِ أَعَارَهَا عَيْنِيهِ أَحْوَزُ مِنْ بَجَازِرِ جَابِمِ
- ٣ - وَشَنَاؤُ أَقْصَدَةِ النَّعَاسِ فَرَنْقَتْ فِي عَيْنِهِ سِنَّةٌ وَلَيْسَ بِنَائِمِ
- ٤ - يَضْطَاذُ يَقْطَانُ الرِّجَالِ حَدِيثُهَا وَتَطِيرُ لَذْنُهُ يَرْوِحُ النَّائِمِ
- ٥ - وَمَنْ الضَّلَالَةِ بَعْدَمَا ذَهَبَ الصُّبَا نَظَرِي إِلَى حُورِ الْعُيُونِ نَوَاعِمِ

\*\*\*

الترجمة :

مضت في البصرة : ٣٠٤ .

التخريج :

الآيات ( ما عدا الأخير ) في الوحشيات : ١٩٤ ، السمط : ١ : ٥٢١ ، الشعر والشعراء : ٢ : ٦٢٠ . الآيات : ١ - ٣ في الكامل : ١ : ١٤٨ ، المرتضى : ١ : ٥١١ ، ابن الشجرى : ١٩٤ ، طبعة ملوحى : ٢ : ٦٨١ - ٦٨٢ ، المختار : ٢٧٠ ، البلدان ( جاسم ) ، ومع رابع في الأغاني : ٩ : ٣١١ ، ومع سبعة في السيوطى : ١٦٨ ( طبعة لجنة التراث العربى : ١ : ٤٩٢ ) . البيتان : ٢ ، ٣ في الأمالى : ١ : ٢٢٥ ، المصون : ١٥ ، الأشباه : ١ : ١٦٥ ، ثمار القلوب : ٤٠٨ - ٤٠٩ ، الوساطة : ٣١ - ٣٢ ، النويرى : ٢ : ٥٠ ، ديوان المعانى : ١ : ٢٣٥ ، الشريشى : ٢ : ٢٨٠ ، مجموعة المعانى : ٢١٢ ، طبعة ملوحى : ٥١٥ - ٥١٦ . المرقصات : ٣٠ ، المستطرف : ٢ : ١٩ ، المعاهد : ١ : ٣٣٦ . البيت : ١ في الأغاني : ٩ : ٣١٢ ، ٣١٣ . البيت : ٣ في الحماسة ( التبريزى ) ، ١ : ٧٢ ، المختار : ٢٤٩ غير منسوب فيهما . وانظر ديوانه : ١١٥ - ١٢٧ فالآيات فيه من قصيدة عدتها ٣٧ ، وانظر مافيه من تخريج .

(٥) قوله « هو عدى .. إلخ » ليس فى ن . وفى ع : عدى بن الرقاع من شعراء الدولة الأموية .

(١) عسا : كثر واتشعر ، وأصله فى النبات ، إذا غلظ واشتد .

(٢) فى ع : وَشَطْ ، وإذا وقع هذا الحرف موقع « يِّن » ، فهو ساكن الوسط ، كقولك : قعدت وسط القدم ، أى بينهم ، وإن لم يقع موقع « بين » ، فهو متحرك السين ، كقولك : ضربت وسط رأسه . جاسم : قرية بينها وبين دمشق ثمانية فراسخ . وانظر ما قاله الثعالى فى الثمار عن جازر جاسم : ٤٠٨ - ٤٠٩ . والجاذر : جمع جؤذر ، وهو ولد البقرة الوحشية .

(٣) أقصده النعاس : صرعه . وورق النوم فى عينه : خالطهما . وهذا البيت والذي بعده ليسا فى ع .

( ٨٣٩ )

وقال قيس بن الخطيم ، أموى الشعر \*

- ١ - تَبَدُّتْ لَنَا كَالشَّمْسِ تَحْتَ عَمَامَةٍ  
بَدَا حَاجِبٌ مِنْهَا وَصُنْتُ بِحَاجِبٍ
- ٢ - وَلَمْ أَرَهَا إِلَّا ثَلَاثًا عَلَى مَنَى  
وَأَحْسِنَ بِهَا عَدْرَاءَ ذَاتِ ذَوَائِبٍ
- ٣ - دِيَارُ التِّي كَادَتْ وَنَحْنُ عَلَى مَنَى  
تَحُلُّ بِنَا لَوْلَا نَجَاءُ الرِّكَائِبِ

\*\*\*

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧.

التخريج :

الآيات فى ديوانه : ٣٧ - ٤٧ من قصيدة عدة آياتها ٣٨ بيتا ، والتخريج هناك .  
(٥) قوله « أموى الشعر » كذا بالأصل ، ن ، وهو خطأ بين . وهذه الآيات ليست فى ع .  
(١) تبدت : يعنى عمرة ، ذكرها فى مطلع القصيدة . وأظنها عمرة بنت رواحة ، أخت عبد الله  
ابن رواحة ، وأم النعمان بن بشير ، وفيها يقول قيس أيضا :

وَعَمْرُوهُ مِنْ سَرَواتِ النِّسَاءِ     ءِ تَنْفَحُ بِالْمِشْكِ أَرْدَانُهَا

انظر الأغاني ١٦ : ٢٨ . ويقال بل هى عمرة بنت صادر بن خالد امرأة لحسان ، وكان حسان  
قد ذكر ليلى بنت الخطيم ، أخت قيس بن الخطيم ، فى شعره ، فذكر قيس امرأة حسان فى شعره  
( الأغاني ٣ : ١١ ) . والحاجب : الجانب ، أراد أنها أظهرت له بعض وجهها .

(٣) شرحه أستاذنا محمود شاكر ، قال : تحمل بنا : تجملنا نحل وننزل ، عاقبت الهمزة الباء ،  
حل به المكان وأحله المكان : أنزله . والنجاء : سرعة السير . يقول : كادت عمرة أن تحملنى على  
الإقامة أبدا فى منى ، من شدة فتنتى بها وحسبى لها ، ولولا نفرة الناس عن منى بعد قضاء حجهم  
وتفرقهم إلى بلادهم لكنت خليقا أن أقيم ، ( ابن سلام : ١٩٠ ، هامش ٣ ، الطبعة الثانية ١ :  
٢٢٨ ) .

## وقال أبو حية التميمي •

- ١ - وَأَنْخَبِرَكَ الْوَاشُونَ أَنْ لَا أُجِئُكُمْ بَلَى وَشَقِيرُ اللَّهِ ذَاتِ الْحَارِمِ  
 ٢ - أَصْدُ ، وَمَا الصَّدُّ الَّذِي تَعْلِمِينَهُ عَزَاءُ بِنَا إِلَّا ابْتِلَاغُ الْعَلَاqِمِ  
 ٣ - حَيَاءٌ وَبُقْيَا أَنْ تَشِيْعَ نَيْمَةً بِنَا وَبِكُمْ ، أَفْ لِأَهْلِ النَّمَائِمِ  
 ٤ - وَإِنْ دَنَا لَوْ تَعْلَمِينَ جَنَّتِيهِ عَلَى الْحَيِّ جَانِي مِثْلِهِ غَيْرُ سَالِمِ  
 ٥ - أَمَا إِنَّهُ لَوْ كَانَ غَيْرُكَ أَرْقَلْتُ إِلَيْهِ الْقَنَا بِالرَّاعِفَاتِ اللَّهَازِمِ

## الترجمة :

هو الهيثم بن الربيع بن زُرارة بن كثير بن جناب بن كعب بن مالك بن عامر بن نُسيْر بن عامر ابن صَفْصَفة بن معاوية بن بكر بن هوازن ، يكنى أبا حية . منزله البصرة ، من مخضرمي الدولتين ، مدح خلفاهما . وكان أهورج بخيلا كذاها ذا لثة معروفًا بذلك . روى عن الفرزدق . وهو شاعر مجيد مقدم ، فصيح راجز . قال ابن المعتز . ما رأيت ذكيا ولا عاقلا ولا كاتبًا ظريفا إلا ويمثل من شعر أبي حية بشيء . توفي في حدود ثمانين ومائة .

ابن المعتز : ١٤٣ - ١٤٦ ، الشعر والشعراء ٢ : ٧٧٤ - ٧٧٥ ، الأغاني ١٦ : ٣٠٧ -  
 ٣١٠ ، المؤلف : ١٤٥ ، السمط : ١ : ٢٤٤ ، المرتضى ١ : ٤٤٩ - ٤٥٠ ، الخزائن ٤ : ٢٨٣ -  
 ٢٨٤ ، الحصري ١ : ٢١٨ - ٢١٩ .

## التخريج :

الآيات في الأمالي ٢ : ٢٨١ ، الحصري ١ : ١٤ - ١٥ ، الزهرة ١ : ١١ ( غير منسوبة ) ، ومع ستة في المرتضى ١ : ٤٤٣ - ٤٤٤ ، السمط ( ماعدا ٣ ) ٢ : ٩٢٥ مع أربعة ، وهي ( ماعدا : ٨ ) في الكامل ١ : ٧١ - ٧٢ . الآيات : ٨ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ١ مع آخر في ابن الشجري : ١٥٣ ( طبعة ملوحى ١ : ٥٢٥ - ٥٢٦ ) . البيتان : ٢ ، ٣ في مجموعة المعاني ( طبع ملوحى : ١٨٥ - ١٨٦ ) . البيتان : ٦ ، ٧ في المختار : ٣٨ ، الحماسة المغربية ٢ : ١٠٨٥ . البيت : ٤ في اللسان ( جنى ) . البيت : ٧ في الأشباه ١ : ٢٠٤ ، وأغرب صاحب ديوان المعاني نفسه للبحرئ ١ : ٢٣٨ . البيت : ٨ في شرح القصائد الجاهليات : ١٣٨ . وانظر ديوانه : ٨٧ - ٨٨ وما فيه من تخريج .

(ه) زاد في ن : أموى الشعر ، وهو قول غير دقيق .

(١) في باقي النسخ : وخيرك ( بالتضعيف ) .

(٣) هذا البيت والثلاثة التالية له ليست في ع .

(٥) أرقلت : أسرعت . والقنا : الرماح . والراعفات : الرماح ، صفة غالبية لها ، إما لتقدمها للطعن وإما لسيلان الدماء منها . واللهازم : القواطع ، جمع لهزم . وهذا البيت والذي بعده لم يردا في ن .

- ٦ - وَلَكِنْ لَعَنَهُ اللهُ مَا طَلَّ مُثْلِمًا كَعَرَّ الثَّنَايَا وَاضْحَاتِ الْمَلَاغِمِ  
 ٧ - إِذَا هُنَّ سَاقَطْنَ الْأَحَادِيثَ لِلْفَتَى سِقَاطَ حَصَى الْمَرْجَانِ مِنْ كَفِّ نَاطِلِمِ  
 ٨ - رَمَيْتَ فَأَنْفَذْتَ الْقُلُوبَ فَلَا تَرَى دَمًا مَائِرًا إِلَّا جَوَى فِي الْحَيَازِمِ

( ٨٤١ )

وقال آخر

وَتَرَوَى لِذِي الرُّمَّة \*

- ١ - وَأَنَا لِيَجْرِيَ بَيْنَنَا حِينَ نَلْتَقَى حَدِيثٌ لَهُ وَشَى كَوْشِي الْمَطَارِفِ  
 ٢ - حَدِيثٌ كَوْفَعِ الْقَطْرِ فِي الْحَلِّ يُشْتَقَى بِهِ مِنْ جَوَى فِي دَاخِلِ الْقَلْبِ شَائِعِ

\*\*\*

(٦) طل : أبطل دمه . واضحات الملاغم : قال المبرد : يريد العوارض ، وقال ثعلب : الملاغم ، ما حول القم ( المرتضى ١ : ٤٤٣ ) . والمعنى الذى ذكره المبرد لم يرد فى المعاجم .  
 (٧) ساقط فلان الحديث : أن يتحدث ثم يسكت فيكلمه غيره ثم يسكت ، فيتكلم الأول ، وهكذا . فكأنه ينال من حديثه شيئا بعد شيء .  
 (٨) المائر : السائل . والحيازيم : ضلع الفؤاد وما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر ، وأصله : حيازيم .

( ٨٤١ )

التخريج :

البيتان ليسا فى ديوانه ، وألحقهما الزميل القديم عبد القدوس أبو صالح فى طبعته النفيسة بصلة الديوان ٣ : ١٨٩٠ . وهما له فى التورى ٢ : ٧٠ . ولعمر فى التشبيهات : ١١٠ ، وليسا فى ديوانه . ويدون نسبة فى الأشباه ٢ : ٢٠١ ، مجموعة للعائى : ١٧٩ . ( طبعة ملوحى : ٤٤٢ ) ، البيان والبيان ١ : ٢٨١ والبيت ١ : فى العقد ٥ : ٤١٧ .

(٥) البيتان ليسا فى ع .

(١) للمطارف : جمع مطرف ( بفتح الميم وكسرها ) ، وهى أردية من خز يكون فى طرفيها وشى . والأصل فيه بضم الميم ، ولكنهم كسروها لتكون أخف ، فهو مأخوذ من أطرف ، أى مجول فى طرفه ، ونظير ذلك معزول ، فأصله معزول .

(٢) الحبل : الجذب والقص . والشاعف : الداخلى إلى القلب المتمكن منه .



( ٨٤٢ )

وقال حسان بن ثابت الأنصاري .

- ١ - يالْقَوْمِى هل يَقْتُلُ الْمَرْءَ مِثْلِي      وَاِهِنَّ الْبَطْشِ وَالْعِظَامِ سَوْوَمِ  
٢ - سَأْتِهَا الْعِطْرُ وَالْفِرَاشُ وَيَعْلُو      هَا لِحَيْنٍ وَلَوْلُوْ مَنْظُومِ  
٣ - لَوْ يَدِبُ الْحَوْلِيُّ مِنْ وَلَدِ الذُّرِّ      عَلَيْهَا لَأَتَدَبَّهْتُهَا الْكُلُومِ  
٤ - لَمْ تُفْقَهَا شَمْسُ النَّهَارِ يَشْئِي      غَيْرَ أَنَّ الشَّبَابَ لَيْسَ يَدُومِ

( ٨٤٣ )

وقال جرير بن عطية بن الخطفي ، أموى الشعر

واسم الخطفي حذيفة بن بدر التيزيوعي .

- ١ - إِنَّ الثُّيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا مَرَضٌ      قَتَلْتَنَا ثُمَّ لَمْ يُخَيِّبِ قَتْلَانَا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤ .

التخريج :

الآيات فى ديوانه : ٣٧٦ - ٣٨٠ ، وانظر طبعة سيد حنفى : ٨١ ، وطبعة وليد عرفات ١ : ٤٠ وما فيها من تخريج . وقد اختار البصرى من هذه القصيدة آياتا فى باب الحماسة برقم : ١٠٧ ، والقصيدة أيضا فى السيرة ٢ : ١٤٩ - ١٥٠ . والآيات فى الزهرة ١ : ٨٠ - ٨١ ، ومع عشرة فى الخزائن ٤ : ٤٦٢ .

(٥) هذه الآيات ليست فى ع .

(٣) الحولى : الذى أتى عليه الحول ، ولم يرد ذلك حرفيا وإنما أراد صغار النمل . والذر : صغار النمل . وأندبتها : أثرت فيها ، من الندب ، وهو أثر الجرح . والكلم : جمع كلم ، وهو الجرح .

( ٨٤٣ )

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩ .

التخريج :

الآيات فى ديوانه : ٥٩٣ - ٥٩٨ من قصيدة عدة آياتها ٧٢ بيتا . وانظر طبعة نعمان طه ( نشر =

- ٢ - يَصْرَعَنَّ ذَا اللَّبِّ حَتَّى لَا جِرَاكَ بِهِ  
 ٣ - يَا حَبْلًا حَبَلُ الرِّثَانِ مِنْ حَبَلِ  
 ٤ - وَحَبْلًا نَفَحَاتٍ مِنْ يَمَانِيَةٍ  
 ٥ - هَيْتَ شَمَالًا ، فَيَذْكُرِي مَا ذَكَرْتُكُمْ  
 ٦ - يَا زُبَّ غَايِبُنَا لَوْ كَانَ يَطْلُبُكُمْ  
 ٧ - مَا كُنْتُ أَوَّلَ مُشْتَاقِي أُخِي طَرْبِ  
 ٨ - حَيَّ الْمَنَازِلَ ، إِذْ لَا نَبْتَغِي بَدَلًا  
 ٩ - هَلْ يَرْجِعَنَّ ، وَلَيْسَ الدَّهْرُ مُرْتَجِعًا ،
- وَهُنَّ أَضْعَفُ خَلْقِي إِلَهَ إِنْسَانَا  
 وَحَبْلًا سَاكُنُ الرِّثَانِ مَنْ كَانَ  
 تَأْتِيكَ مِنْ قَبْلِ الرِّثَانِ أَحْيَانًا  
 عِنْدَ الصَّفَاةِ الَّتِي شَرَفِي خُورَانَا  
 لَأَقَى مُبَاعِدَةً مِنْكُمْ وَجِزْمَانَا  
 هَاجَتْ لَهُ غَدَوَاتُ الْبَيْنِ أَخْرَانَا  
 بِالذَّارِ دَارًا وَلَا الْجِيرَانِ جِيرَانَا  
 عَيْشٌ بِهَا طَالَمَا اخْلَوْنِي وَمَالَانَا

\*\*\*

= دار المعارف ( ١ : ١٦٠ - ١٦٧ ، والقصيدة في ٦٧ بيتا في المنتخب رقم : ٤٦ . والبيتان : ٢ ، ١ في الحماسة ٣ : ١٤ ، الأغاني ١٦ : ١٧١ ، العقد ٦ : ٤٥٤ ( غير منسويين ) ، المختار : ٢٧٠ ، ديوان المعاني ١ : ٢٣٥ ، التويري ٢ : ٤٦ ، للرقصات : ٢٩ ، المصارع ٢ : ٦٣ ، ٨٣ ، الحماسة المغربية ٢ : ١٠٩١ - ١٠٩٢ . ( غير منسويين في الموضع الأول ) ، ومع أربعة في الأغاني ٧ : ٣٠٧ - ٣٠٨ ، ومع ثالث فيه أيضا ٨ : ٣٩ . البيتان : ٣ ، ٤ في البلدان ( ريان ) ، البيتان : ٩ ، ١٠ فيه أيضا ( حوران ) . البيت ١ : في الأغاني ٨ : ٤٢ ، ٤٦ ، الفاضل : ١٠٩ ، الكامل ١ : ٢٨٣ ، البيت : ٤ فيه أيضا ٣ : ٥٧ . البيت ٥ : فيه أيضا ٣ : ٦٥ .

(٥) قوله « واسم .. إلخ » لم يرد في ن . وفي ع : آخر . في الأصل : واسم جرير الخطفي ، خطأ .

(٣) الريان : جبل أسود عظيم في بلاد طيء ، إذا أوقدت النار عليه أبصرت من مسيرة ثلاثة أيام ، وقيل هو أطول جبال أجأ .

(٥) الصفاة : الحجر الصلد ، لا بيت . وحوران : موضع مضى ذكره في البصرية : ١٠٥ ، هامش : ١٣ .

(٧) الطروب : خفة تعترى الإنسان من حزن أو فرح . في ن : نفحات البين ، وهي جيدة .

(٨) مالانا : أراد مالأنا ، فسهل الهمزة ، أى ساعدنا وأعانتنا وأمدنا بما نريد .

## ( ٨٤٤ )

وقال امرؤ القيس بن خنجر الكندي ، جاهلي .

- ١ - كَأَنَّ الْمُدَامَ وَصَوَّبَ الْقَمَامَ  
وَرِيحَ الْخَزَامِي وَنَشَرَ الْقَطْرُ
- ٢ - يُعَلِّ بِهَ بَرْدُ أَنْيَابِهَا  
إِذَا غَرَدَ الطَّائِرُ الْمُشْتَجِرُ
- ٣ - فَلَمَّا ذَنُوتُ تَسَدَّدْتُهَا  
فَتَوَبَّ نَيْمَتْ وَتَوَبَّ أَجْرُ
- ٤ - وَقَدْ رَأَيْتَنِي قَوْلُهَا : يَا هَنَا  
هُ ، وَيَحْكُ الْحَقَّتْ مَرًّا يَشْرُ

\*\*\*

الترجمة :

مضت في البصرة : ١٠٤ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ١٥٤ - ١٦٧ من قصيدة عدة أبياتها ٤٣ بيتاً . والبيتان : ١ ، ٢ في ابن الشجري : ١٩٢ ، طبعة ملوحي : ٦٦٨ ، الشعر والشعراء ١ : ١١٣ ، المختار : ٢٩٣ ، الحصري ١ : ٢٣٧ ، تحرير التحرير : ١٦٣ ، اللسان ( سحر ، قطر ) ، ومع ثالث في لباب الآداب : ٣٧١ . البيتان : ٣ ، ٤ مع آخر في الزهرة ١ : ٧٥ . البيت : ١ في اللسان ( نشر ، خزم ) ، وانظر صلة ديوان الأعشى : ٢٤١ ، حيث أورد البيت : ١ منسوباً إليه مع آخر . والبيت : ٤ في اللسان ( هان ) .

(هـ) قوله « الكندي ، جاهلي » ليس في ع .

(١) الخزامى : نبت طيب الريح ، وهي عشبة حمراء الزهرة ، لها ثور كنز البنفسج . والقطر : عود يتخير به ، ونشره : راحته الطيبة .

(٢) العل : الشرب الثاني . والمستحر : المصبوت بالسحر ، يعني أنها طيبة ريح الفم في الوقت التي تتغير فيه رائحة الأفواه .

(٣) تسدديتها : علونها . وصح رفع « ثوب » على الابتلاء مع أنه نكرة لتكراره ، ولو نصبت « ثوباً » لصح ، وهي رواية الديوان ، وهذا البيت يدور في كتب النحاة وهذا البيت والذي بعده ليسا في ع .

(٤) قوله : يا هانا ، أي يارجل ، ولا يستعمل إلا في النداء . وقوله : ألحقت شراً بشر : أي كتبت متهما عند الناس ، فلما رأوك عندي تزيدت التهمة .

( ٨٤٥ )

وقال جرير بن عطية بن الخطفى \*

- ١ - لَقَدْ طَالَ يَكْتُمَانِي أُمَامَةٌ حُجَّهَا  
فَهَذَا أَوَانُ الْحُبِّ تَبْدُو شَوَاكِلُهُ
- ٢ - وَائِي ، وَإِنْ لَأَمْ الْعَوَازِلُ ، مُوَلِّعٌ  
بِحُبِّ الْغُضَا مِنْ حُبِّ مَنْ لَا يُرَايِلُهُ
- ٣ - وَلَمَّا اسْتَقَرَّ الْحَيُّ أَلْقَيْتِ الْعَصَا  
وَمَاتَ الْهَوَى لَمَّا أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ
- ٤ - وَقُلْنَ : تَرْوُحُ ، لَا تَكُنْ لَكَ حَاجَةٌ  
وَقُلْبِكَ لَا تَشْغَلُ ، وَهَنْ شَوَاغِلُهُ

\* \* \*

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩

التصريح :

الآيات من قصيدة فى ديوانه : ٤٧٧ - ٤٨٥ وعدة آياتها ٩٦ بيتا ، وانظر طبعة دار المعارف  
٢ : ٩٦٣ - ٩٧٢ ، النقااض ٢ : ٦٢٩ - ٦٨٤ ( ٩٦ بيتا أيضا ) ، المنتهى ١ : ٢٢٠ ( ٩٥ بيتا ) ،  
والآيات فى الشريشى ٢ : ٢٧٢ . البيت ٣ : فى المرتضى ٢ : ٦٧ ، الحماسة ( المرزوقى ) ٣ :  
١٣٨٣ ، ديوان اللعاني ٢ : ٢٢٢ ( غير منسوب فيها ) ، للفاضل : ١٠٩ .

(٥) هذه الآيات لم ترد فى ع .

(١) شواكله : أشباهه ونواحيه .

(٢) الغضا : واد بنجد ، وأرض فى ديار بنى كلاب ، وهو مذكور فى ياقية مالك بن الربيع

المشهورة ( مضت برقم ٦١٧ ) .

(٣) فى ن : أَلْقَتْ بى الْعَصَا . وفى الديوان : فَلَمَّا التَقَى الْحَيَّانِ . أَلْقَى الْمَسَافِرُ عَصَاهُ : إِذَا بَلَغَ  
مَقْصِدَهُ وَأَقَامَ ، لِأَنَّهُ إِذَا بَلَغَ الْمَوْضِعَ أَلْقَى عَصَاهُ وَخَيَّمَ . مَاتَ الْهَوَى : يَعْنِي مَاتَ مَكَانَ بَقَاسِيهِ بِلِقَائِهَا .

(٤) تَرْوُحُ : قَدْ تَكُونُ مِنَ الرُّوْحِ ، وَهُوَ الذَّهَابُ ، وَظَنَى أَنَّهَا مَطَارِعُ رَوْحٍ ، تَقُولُ : رَوْحٌ عَنِ  
فَاسْتَرَحْتُ ، يَقْلُنْ لَهُ : لَا تَقْلُقْ وَلِطْمَعِن .

## ( ٨٤٦ )

وقال جميل بن عبد الله بن قميصة الغدري \*

- ١ - إني لأحفظ عيبكم ويسرني لو تغليمن بصالح أن تذكرى
- ٢ - ويكون يوم لا أرى لك مؤسلاً أو نلتقى فيه على كأشهر
- ٣ - وكان طارقها على علي الكرى والنجم وهنا قد دنا لتغوير
- ٤ - يشتايف ريح مدامة مغلولية يوضاب مشك في ذكي العنبر
- ٥ - باليتنى ألقى المنيّة بثقة إن كان يوم لقائكم لم يغدير
- ٦ - ما أنت والوعد الذي تعديني إلا كبوق سحابة لم تمطر

\*\*\*

#### الترجمة :

انظرها في الشعر والشعراء ١ : ٤٣٤ - ٤٤٤ ، الأغاني ٨ : ٩٠ - ١٥٤ ، المؤلف ٩٦ : ٩٧ ، ٢٥٤ ، السمط ، ١ : ٢٩ - ٣٠ ، الموشح : ٣١١ - ٣١٥ ، ابن سلام : ٥٣٩ ، ٥٤٣ - ٥٤٤ ، الطبعة الثانية ٦٤٨ ، ٦٦٩ - ٦٧٥ ، نوادر المخطوطات ( كتاب كنى الشعراء ) ، ٢ : ٢٩٠ ، تاريخ الإسلام ٣ : ٣٤٧ - ٣٤٩ ، ابن خلكان ١ : ١١٥ - ١١٧ ، ( طبعة إحسان عباس ١ : ٣٦٦ - ٣٧١ ، ٤٣٦ - ٤٣٩ ) ، ابن عساكر ٣ : ٣٩٥ - ٤٠٥ ، التزيين : ٣٣ - ٣٩ ، المصارع ٢ : ٥٩ - ٦٠ ، اليافعي ١ : ١٦٦ ، حسن المحاضرة ١ : ٥٥٨ ، ابن العماد ١ : ٩١ ، اللباب ٢ : ١٢٩ ، الصنفى ١١ : ١٨٢ - ١٨٦ ، الخزنة ١ : ١٩٠ - ١٩٢ .

#### التخريج :

الآيات مع عشرة في ديوانه ١٠٧ - ١٠٩ ، والتخريج هناك . وزد : الآيات ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ مع آخرين في الحماسة المغربية ٢ : ٩١٦ .

(٥) قال البرقي في السمط ( ١ : ٢٩ - ٣٠ ) : قميصة هي أم جدّ جميل ، أي معمر . اختار المصنف الآيات ١ : ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٦٦ في نسخة ع واختار قبل البيت ٤ ، ٥ في نفس النسخة ب رقم ٣ . (٣) الطارق : الآتي ليلاً . العلل : أصله في الشراب ، وهي الشربة الثانية بعد النهل ، ثم توسعوا في استعماله فقالوا : غلّهم الطعام ، وغلّه الذل ، أي فعل ذلك به مرة بعد مرة ، فغنى بملل الكرى هنا نوما بعد نوم ، أي تمكن النوم واستطالته ، فيكون ذلك في آخر الليل ، وهو الوقت الذي تتغير فيه رائحة الأفواه . والوهن : نحو من نصف الليل . وغار النجم : مال وغاب .

(٤) استاف : شم . معلولة : من العل ، وهو الشرب الثاني ، بعد الشرب الأول ، كما مضى شرحه في البيت السابق . في الديوان : بذكي مسك أو سحيق .

( ٨٤٧ )

وقال أيضا •

- ١ - تَصُدُّ إِذَا مَا النَّاسُ بِالْقَوْلِ أَكْثَرُوا  
عَلَيْنَا ، وَتَجْرَى بِالصُّفَاءِ الرِّسَائِلُ
- ٢ - فَإِنْ عَقَلَ الْوَاشُونَ عُدْنَا لِيُضِلَّنَا  
وَعَادَ التَّصَافِي بَيْنَنَا وَالتَّرَائِلُ
- ٣ - فَيَا مُحْسِنَهَا إِذْ يُغْمِلُ الدَّمْعُ كَحُلِّهَا  
وَأَذْ هِيَ تُذْرى الدَّمْعُ مِنْهَا الْأَنَائِلُ
- ٤ - أَلَا رَبُّ لَاحٍ لَوْ بَلَا الْحُبُّ لَمْ يَلَمْ  
وَلَكِنَّهُ مِنْ سَوْرَةِ الْحُبِّ جَاهِلُ

\*\*\*

التخريج :

الآيات مع ثلاثة في ديوانه : ١٥٧ - ١٥٨ ، والتخريج هناك . والبيت : ٣ ( مع بيت الهامش ) في عيار الشعر : ٨٣ .  
(٥) هذه الآيات ليست في ع .  
(٣) تدرى : يعنى تمسح الدمع بأناملها وتدفعه عن وجهها . فى الأصل : منها تحاول ، ولا معنى لها . وأثبت رواية ن وهى رواية الديوان أيضا . وزاد بعده :

عَشِيَّةً قَالَتْ فِى الْعِتَابِ : قَتَلْتَنِى وَقَتْلَى بِمَا قَالَتْ هُنَاكَ مُحَاوِلُ

(٤) لحاه يلجأه : لاهه وعذله . بلا : يحزب واختبر . سورة الحب : حديثه وسلطانه .

( ٨٤٨ )

## وقال قيس بن الملوّح

- ١ - وَلَمْ أَرِ لَيْلَى تَغْدُو مَوْقِفَ سَاعَةٍ  
بَخِيْفٍ مِنِّي تَزْمِي جِمَارَ الْمُحْصَبِ  
٢ - وَيَتَدَى الْحَصَا مِنْهَا إِذَا قَدَفَتْ بِهِ  
مِنَ الْبُودِ أَطْرَافَ التَّبَانِ الْمُحْصَبِ  
٣ - فَأَضْبَعْتُ مِنْ لَيْلَى الْقَدَاةَ كَنَاطِرِ  
مَعَ الصُّبْحِ فِي أَغْقَابِ نَجْمٍ مُغْرِبِ  
٤ - أَلَا إِنَّمَا غَادَرْتُ يَا أُمُّ مَالِكٍ  
صَدَى أَيْتَمَا تَذْهَبُ بِهِ الرِّيحُ يَذْهَبِ

\* \* \*

## الترجمة :

انظروا في الشعر والشعراء ٢ : ٥٦٣ - ٥٧٣ ، الأغاني ٢ : ١ - ٩٥ ، معجم الشعراء : ٢٩٢ ، ٤٤٨ ، الموشح : ٣٢٤ - ٣٢٥ ، المؤلف : ٢٨٩ ، السمط : ١ - ٣٥٠ ، نوادر المخطوطات ( كتاب ألقاب الشعراء ) ٢ : ٣٢١ ، الفوات ٢ : ١٣٦ - ١٣٨ ، طبعة إحسان عباس ٣ : ٢٠٨ - ٢١٣ ، المصارع ٢ : ٤٦ - ٤٨ ، التزيين : ٥٢ - ٧٦ ، تاريخ الإسلام ٣ : ٦٤ ، سير أعلام النبلاء ٤ : ٥ ، النجوم الزاهرة ١ : ٧٠ ، ابن العماد ١ : ٢٧٧ ، الصفدي ٢٤ : ٢٩٧ - ٣٠٢ ، المعنى ١ : ٣٧٤ - ٣٧٦ ، الخزائن ٢ : ١٧٠ - ١٧٢ .

## التخريج :

الآيات في ديوانه : ٧٨ - ٨٠ من قصيدة عدد أبياتها ٢٢ بيتا ، والتخريج هناك . وله أيضا الآيات في الحماسة المغربية ٢ : ٩٣٢ . وانظر أيضا الآيات مع ثلاثة في ابن الشجري : ١٥٥ - ١٥٦ وطبعة ملوحى : ٥٣٣ - ٥٣٤ لمحمد بن غنيم الثقفي ، وهي أيضا في المرقصات : ٢٥ لعبد الله ابن غنيم الثقفي ، وقال : وتروى للمجنون . والبيت : ٣ في مجموعة المعاني : ١٥٨ ، وطبعة ملوحى : ٣٩٠ للمجنون ، البيت : ٤ له في الصفدي مع خمسة : ٢٤ : ٢٩٩ . وتنسب لنصيب ، انظر مجموع شعره : ٦٩ وما فيه من تخريج .

(١) خيف منى : هو خيف بنى كنانة . والمحصب : موضع بين مكة ومنى ، وهو إلى منى أقرب .  
(٣) المغرّب : الذى يأخذ فى ناحية الغرب ، كذا ذكر ابن منظور ( اللسان : غرب ) واستشهد بالبيت .

(٤) الصدى : الجسد ، وجسد الإنسان بعد أن يموت .

( ٨٤٩ )

## وقال الكميّ بن مغزوف الأسديّ ، أموى الشعر .

- ١ - يَمِشِينَ مَشَى قَطَا الْبَطَاحِ تَأَوُّدًا      قُبَّ الْبُطُونِ زَوَاجِحَ الْأَكْفَالِ  
٢ - وَإِذَا أَرَدْنَ زِيَارَةَ فَكَأَنَّمَا      يَنْقُلْنَ أَرْجُلَهُنَّ مِنْ أَوْحَالِ  
٣ - مِنْ كُلِّ أَيْسَةِ الْحَدِيثِ حَيِّيةً      لَيْسَتْ بِفَاحِشَةٍ وَلَا مِثْفَالِ  
٤ - وَتَكُونُ رِيْقَتْهَا إِذَا نَبِهَتْهَا      كَالشَّهْدِ ، أَوْ كَشَلَاقَةِ الْحِرْيَالِ

الترجمة :

هو الكميّ بن معروف بن الكميّ بن ثعلبة بن نوفل بن فضلة بن الأشتر بن جهموان بن قنّس ابن طريف بن عمرو بن قُثَيْن بن الحارث بن ثعلبة بن ثودان بن أسد بن خزيمه ، يكنى أبا أيوب ، مخضرم . وهو من بيت شعر عريق : فأمة سعدة شاعرة وأبوه شاعر ، وجده الكميّ الشاعر المشهور ، وأخوه خيشمة أعشى بنى أسد شاعر . والكميّ بن معروف أشعر الكُفّت الثلاثة قريحة ، والكميّ بن زيد أكثرهم شعرا ، وكلهم من بنى أب . جعله ابن سلام فى الطبقة العاشرة من الشعراء الجاهليين . ابن سلام : ١٥٩ ، ١٦٣ - ١٦٤ ، الطبعة الثانية ١ : ١٨٩ - ١٩٠ ، ١٩٥ - ١٩٦ . الأغاني ١٩ : ١٠٩ - ١١٠ ، معجم الشعراء : ٢٣٧ - ٢٣٨ ، المؤلف : ٢٥٧ ، الإصابة : ٥ : ٣٢٤ .

التصريح :

الآيات فى مجموع شعره (شعراء مقلون) : ١٩٧ - ١٩٨ عن الحماسة البصرية .  
الآيات مع ستة فى الأغاني (سأسى) ١٥ : ١٠٨ للكميّ بن زيد (ومن هذه القصيدة آيات مضت فى باب المديح رقم : ٢٨٢) ، وانظر مجموع شعره ٢ : ٥٢ - ٥٤ ومافيه من تخريج .  
البيتان : ١ ، ٢ فى لباب الآداب : ٣٧١ ، المستطرف ٢ : ٢٩ (غير منسوبين) . والبيت : ١ فى الحيوان ٥ : ٢١٧ ، ٥٧٦ للكميّ (!) ومع آخر فى الأغاني ١٦ : ٢١١ ، معجم الشعراء : ٢٣٩ ونسب فيهما للكميّ بن زيد ، وهو أيضا فى النوى ٢ : ١٠٦ (غير منسوب) .  
(٥) قوله : أموى الشعر ، لم يرد فى ع ، وهو قول غير دقيق ، فهو مخضرم .  
(١) قب البطون : ضواير البطون . رواجح الأكفال : ثقالتها .  
(٢) يعنى أنهن . بطينات الخطر لترفهن وسمنهن يكدن يقتلن الخطو اقتلاعا ، كما فى قول الأعشى « كما يمشى الوجى الوجل » فى البصرية التالية .  
(٣) آنسة الحديث : تؤنسك بحديتها الحلو . المثفال : الشخيرة الرائحة .  
(٤) السلافة : الحمر . والجريال : الحمر أيضا ، أو لونها ، وهذا كما قالوا : رهج الغبار ، وحمام =



٥ - أَقْصَى مَذَاهِبِهَا إِذَا لَاقَيْتَهَا فِي الشَّهْرِ بَيْنَ أَسِنَّةٍ وَجِجَالٍ

( ٨٥٠ )

وَقَالَ الْأَعْشى مَيْمُونُ بْنُ قَيْسٍ

مَنْ قَيْسُ بْنُ ثَعْلَبَةَ ، جَاهِلِي \*

١ - غَرَاءُ فَرَعَاءُ مَصْبُوقٌ عَوَارِضُهَا

تَمِشِي الْهُؤُوتَى كَمَا تَمِشِي الْوَجَى الْوَجِلُ

٢ - كَانَ مِشْيَتَهَا مِنْ بَيْتٍ جَارِزِهَا

مَرُّ السَّحَابَةِ لَا رَيْثٌ وَلَا عَجَلُ

٣ - صِفَةُ الْوِشَاحِ ، وَمِلَّةُ الدَّرْعِ ، تَهَكُّتُهُ ،

إِذَا تَأَتَّى يَكْسَادُ الْخَصْرِ يَتَخَزَلُ

\*\*\*

= الموت ، أضافوا الشيء إلى نفسه . معنى أن لقمها رائحة طيبة في الوقت الذي تتغير فيه رائحة الأنفاه في آخر الليل .

(٥) الحجال : جمع حجلة ، وهو ستر المروس .

( ٨٥٠ )

الترجمة :

مضت في البصرية : ٧٤ .

التخريج :

الآيات من معلقته المشهورة ، وقد اختار منها البصري أبياتا في باب الحماسة برقم : ١٨٧ .

(٥) هذه الآيات ليست في ع : وفي ن : من قيس بنى ثعلب ، خطأ .

(١) غراء : يبضاء . وفرعاء : طويلة الشعر . والعوارض : الأمتان . والوجى : الذى حفى قدمه

أو حافره .

(٣) الصفر : الخالى . والوشاح : أديم عريض يرصع بالجواهر تشبه المرأة بين عاتقها وكشحيها ،

أراد أنها دقيقة الخصر . ضامرة البطن ، ناهدة الصدر ، فوشاحها قلق عند بطنها لا يلتصق به .

والدرع : القميص ، معنى أنها كبيرة الأرداف ، تملأ ثوبها . والبهكة : الضخمة . تأتى : حذف

إحدى التاعين . وتأتى للقيام : تهيأ . وهذا البيت ليس فى ن .

( ٨٥١ )

وقال [ ابن ] أئبى بن مقبل \*

- ١ - يَمْشِينَ هَيْلَ الثُّقَا مَلَتْ جَوَانِبُهُ      يَهْأَلُ حَيْثَا ، وَيَنْهَاهُ النَّدى حَيْثَا  
 ٢ - يَهْزُزْنَ لِلْمَشْيِ أَعْطَافًا مُنْعَمَةً      هَزَّ الْجَنُوبِ صُحَى عِيدَانٍ يَتَوَرَّبَا  
 ٣ - أَوْ كَاهْتِزَّازِ رُدْيَيْنِي نَجَادَبُهُ      أَيْدَى الْكُمَاةِ فَرَاذَتْ مَتْنُهُ لِينَا  
 ٤ - بَيْضٌ يُجَرِّدُنْ مِنْ أَلْحَاطِهِمْ لَنَا      بَيْضًا ، وَيُعْمِدُنْ مَا جَرَّدَنَّهُ فِينَا  
 ٥ - إِذَا نَطَقْنَ رَأَيْتِ الدُّرُ مُنْتَثِرَا      وَإِنْ صَمَعْتَ رَأَيْتِ الدُّرُ مَكْنُونَا

\* \* \*

الترجمة :

انظروا فى : ابن سلام : ١١٩ ، ١٢٥ ، والطبعة الثانية ١ : ١٤٣ ، ١٥٠ ، الشعر والشعراء ١ : ٤٥٥ - ٤٥٨ ، الاشتقاق : ١٢ ، السمت : ١ : ٦٨ ، نوادر المخطوطات ( كتاب كنى الشعراء ) ٢ : ٢٨٩ ، المحبر : ٣٢٦ ، الإصابة : ١ : ١٩٥ - ١٩٦ ، الخزائن : ١ : ١١٣ .

التخرىج :

الآيات فى ديوانه : ٣١٥ - ٣٣٤ من قصيدة عدة آياتها ٥٥ بيتا ، والتخرىج هناك ، وهى إحدى المشروبات . وانظر أيضا الآيات : ٢ ، ٣ ، ١ فى النوى ٢ : ١٠٧ . والبيتان : ٢ ، ٣ فى المحاضرات ٢ : ١٨١ ، ١٨٤ .

(٥) فى الأصل : أبى بن مقبل ، وكذا فى ن ، خطأ . وفى ع : ابن مقبل ، ولم يرد فيها إلا البيتان : ٢ ، ١ .

(١) الهيل من الرمال : الذى لا يثبت مكانه . والنقا : الكتيب من الرمال . ينهاه الندى : يعنى يمنعه من السقوط ، وفى الديوان : ينهاه الثرى .

(٢) فى الديوان أوصالا منعمة . الجنوب : ريح الجنوب . والعيدان : طوال النخل . ويرين : موضع مضى ذكره فى البصرية : ١٠٠ ، هامش ٢ .

(٣) الردينى : الرمح ، ينسب إلى ردينة ، امرأة بهجر كانت تقوم الرماح . والكماة : جمع كمي ، وهو المتوارى بالسلاح . وفى هامش ن : « يروى : أيدى التجار » ، وهى رواية الديوان .

(٤) البيض ( فى الموضع الثانى ) : السيوف . وفى ن : يُثْمِدُنْ ( على وزن أفعُل ) وهى صحيحة .

( ٨٥٢ )

## وقال آخر

- ١ - أَبَتْ الرُّوَادِفُ وَالْثُدْيُ لِقُصْمِهَا مَسَّ الْبُطُونِ وَأَنْ تَمَسَّ ظُهُورًا  
٢ - وَإِذَا الرِّيَّاحُ تَنَاوَحَتْ بِنَسِيمِهَا نَبَّهْنَ حَاسِدَةً وَهَجَرْنَ غُيُورًا

( ٨٥٣ )

## وقال رجل من بني كلاب \*

- ١ - أَلَا يَأْسُنَا بَرَقَ عَلَا قُلَّلَ الْحِمَى لَهَيْكَ مِنْ بَرَقِ عَلَى كَرِيمٍ  
٢ - لَمَعَتْ أَفْتِدَاءُ الطَّيْرِ وَالْقَوْمِ هُجَّعَ فَهَيَّجَتْ أَحْزَانًا وَأَنْتَ سَلِيمٌ

التخريج :

البيتان في الحماسة ٣ : ١٣٩ ، الأمل ١ : ٢٣ ، العقد ٣ : ٤٦٢ ، ٦ : ١٠٨ ، أخبار النساء : ٢٤٠ ، ديوان للمعاني ٢ : ٢٥٢ ، المحاضرات ٢ : ١٣٨ ، صلة ديوان عمر : ٢٣٤ ، التذكرة السعدية : ٤٤٨ - ومع آخرين في السمط ١ : ١٠٧ وقال البكري : لا أعلم أحدا نسب هذا الشعر .  
(٢) تناوحت : تقابلت . وفي ع : « وإذا الرياح مع العشي تناوحت » .

( ٨٥٣ )

التخريج :

الآيات في المجالس : ٩٣ لفتى من بني كلاب ، الأشباه ٢ : ١٥٧ ، المصارع ٢ : ١٠٠ - ١٠١ ، سقط الزند ٤ : ١٥١٣ ، الزهرة ١ : ٢٢٧ ، السيوطي : ٢٠٥ ، الأمل ( ماعدا ٢ ) : ١ : ٢١٨ ، ديوان المعاني ٢ : ١٩٢ ، الخزائن ٤ : ٣٣٩ ، وطبعة المرحوم عبد السلام هارون ١٠ : ٣٥١ ، ففيها مزيد من التخريج في كتب النحاة . والبيتان : ١ ، ٣ في تثقيف اللسان : ٦٤ ، اللسان ( لهن ، قذى ) . البيتان : ٥ ، ٤ في المرتضى ١ : ٤٣٦ . البيت : ٥ في السمط ١ : ٥١٢ ، اللسان ( ملل ) بدون نسبة فيها جميعا .  
(٥) في ع : آخر .

(١) القلل : جمع قُلَّة ، وقلة كل شيء أعلاه . الحمى : المكان الذي يُخْتَمَى من الناس فلا يقربه أحد . في الأصل : لهتك ، والتصحيح من باقي النسخ . وحذف اللام من خبر « لهتك » حيث لم يقل : لعلني كرىم ( الخزائن ٤ : ٣٣٩ ) . ولهتك : لغة في لإنك .  
(٢) اقتدى الطائر : فتح عينه ثم أغمض إغماضة ، أراد أن البرق لمع وقت فعل الطير ذلك ، وذلك =

- ٣ - فَيْتُ بِحَدِّ الْمَرْفَقَيْنِ أَشِيمُهُ      كَأَنِّي لِبَرْقٍ بِالسُّتَارِ حَمِيمٍ  
 ٤ - فَهَلْ مِنْ مُعِيرٍ طَرَفَ عَيْنٍ بَجَلِيَّةٍ      فَإِنْسَانُ طَرَفِ الْعَامِرِيِّ سَقِيمٍ  
 ٥ - رَمَى قَلْبُهُ الْبَرْقُ الْمُلَائِي رَمِيَّةً      بِذِكْرِ الْحِمَى وَهَنَا قَبَاتٍ يَهِيمٍ

( ٨٥٤ )

### وقال أغرابي من طيء

- ١ - خَلِيلِي يَا لَه أَقْعَدَا فَتَبِينَا      وَبِضْأً أَرَى الظُّلَمَاءَ عَنْهُ تَقْدُّ  
 ٢ - يُكْشَفُ أَغْرَاضُ السَّحَابِ كَأَنَّهُ      صَفِيحَةٌ هِنْدِي تُسَلُّ وَتُغْمَدُ  
 ٣ - فَيْتُ عَلَى الْأَجْبَالِ لَيْلًا أَشِيمُهُ      أَقُومُ لَهُ حَتَّى الصَّبَاحِ وَأَقْعُدُ

\*\*\*

= يكون قبل الصبح .

(٣) شام البرق : نظر أين يكون مصابه ، ونزول مطره . الستار : يطلق على جبال ومواقع مختلفة ، انظر معجم البلدان .

(٥) الملالي : هذه رواية الأماي ، فيما ذكر البغدادي في خزائنه ، ولكن الأماي المطبوعة فيها البرق الهلالي ، فهو محرف ، ولعل نسخة البغدادي كانت فيها زيادات ليست في النسخة المطبوعة ، فقد نقل عن أبي علي أنه قال : ملاك ، موضع ، نسب إليه البرق . وهذا الكلام ليس في الأماي . في باقى النسخ : الملالي . والوهن : نحو من منتصف الليل .

( ٨٥٤ )

التصريح :

لم أجد الأبيات .

(١) تقعد : تتشقق ، حذف إحدى التائين .

(٢) الصفيحة : السيف العريض ، والسيوف الهندية من أجود السيوف .

(٣) أشيمه : انظر هامش : ٣ من البصرية السابقة .

( ٨٥٥ )

## وقال آخر

- ١ - صَبَا الْبَرْقُ نَجْدِيًّا فَهَاجَ صَبَابَتِي      كَأَنِّي لِنَجْدِي الْبَرْقِي نَسِيبُ  
٢ - بَدَا كَانْصِدَاعِ اللَّيْلِ عَنْ وَجْهِ ضُبْحِهِ      وَتَطْرُدُهُ بَيْسَ الْأَرَاكِ جُنُوبُ  
٣ - فَطَوَّرَا تَرَاهُ ضَاحِكًا فِي ابْتِسَامَةٍ      وَطَوَّرَا تَرَاهُ قَدْ غَلَاهُ قُطُوبُ  
٤ - إِذَا هَاجَ بَرْقُ الْغَوْرِ غَوْرَ تَهَامَةٍ      تَهَيَّجَ مِنْ شَوْقِي عَلَى ضُرُوبِ

( ٨٥٦ )

## وقال سُحَيْمُ بْنُ الْخُرُومِ \*

- ١ - أَلَا أَيُّهَا الْبَرْقُ ، الَّذِي بَاتَ يَرْتَقِي      وَيَجْلُو دُجَى الظُّلُمَاءِ ، أَذْكَرْتَنِي نَجْدًا

الترجمة :

لم أجد الأبيات .

(٢) الأراك : شجر يتخذ منه المساويك . الجنوب : أراد ريح الجنوب .

(٤) الغور : المنخفض من الأرض ، والغور هو تهامة ، فيقال : غور تهامة .

( ٨٥٦ )

الترجمة :

ترجم له ابن عساكر ( ٦ : ٦٥ ) ترجمة مختصرة ، وفيه : المحرم ، وقال : هو شاعر بدوى سكن أذرعات من أعمال الشام ، ولم يذكر له شعرا سوى هذه الأبيات الدالية .

التحريج :

الأبيات في ابن عساكر ٦ : ٦٥ ( ماعدا الأخير ) ، ابن الشجرى : ١٦٩ بدون نسبة ، طبعة ملوحى : ٢ : ٥٨٥ . الأبيات مع أربعة في البلدان ( وجرة ) لبعض الأعراب ( وهذه الأربعة ستأتى فى البصرية : ١٠٥٠ للادود بن بشر ) ، الأبيات : ١ - ٣ فيه أيضا ( أذرعات ) ، البيتان : ١ ، ٣ فيه أيضا ( نجد ) .

(٥) جاءت الأبيات فى ع مهمة للنسبة .

(١) فى ع : أيها القلب ، خطأ .

- ٢ - وَهَيَّجْتَنِي مِنْ أَذْرَعَاتٍ وَلَا أَرَى بَنَجِيدٍ عَلَى ذِي حَاجَةٍ طَرِبَ بُغْدَا  
 ٣ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّيْلَ يَفْضُرُ طُولُهُ بَنَجِيدٍ وَتَزْدَادُ الرِّيحُ بِهِ بَرْدَا  
 ٤ - فَأَشْهَدُ لَوْلَا أَنْتَ قَدْ تَعَلَّمِينَهُ وَحَيِّكَ مَا بَالَيْتُ أَنْ لَا أَرَى نَجْدَا

( ٨٥٧ )

### وقال آخر

- ١ - فَوَاكَيْدِي بِمَا أَحْسَ مِنْ الْهَوَى إِذَا مَا بَدَا بَرَقَ مِنَ اللَّيْلِ يَلْمَحُ  
 ٢ - لَيْلُنْ كَانَ هَذَا الدَّهْرُ نَائِيًا وَغُرْبَةً عَنْ الْأَهْلِ وَالْأَوْطَانِ ، فَاَلْمَوْتُ أَرْوَحُ

\*\*\*

---

(٢) أذرعَات : موضع مضى ذكره البصريّة : ١٠٦ ، هامش : ١٣ . وفي الأصل : طَرِبَ ( يفتح  
 الراء ) خطأ . والطَرِبَ : الذي اعتراه الطَرِبُ ، وهو خفة تصيب الإنسان من فرح أو حزن .  
 (٤) هَلَا الْبَيْتَ لَمْ يَرِدْ فِي ع .

( ٨٥٧ )

التخريج :

البيتان في صلة ديوان ابن الدمينّة : ٢١٢ عن عيون التواريخ .  
 (٢) في ع : فَاَلْمَوْتُ أَرْوَحُ ، ولا معنى له ههنا . وأَرْوَحُ : أشد راحة .

( ٨٥٨ )

## وقال جامع الكلابي \*

- ١ - أَعِنِّي عَلَى بَرْقِ أُرَيْكَ وَمِیْضُهُ  
تُضِيءُ دُجْنَاتِ الظَّلَامِ لَوَامِئُهُ
- ٢ - إِذَا اكْتَحَلْتَ عَيْنًا مُجِبَّ بِضُوئِهِ  
تَجَافَتْ بِهِ حَتَّى الصَّبَاحِ مَضَاجِعُهُ
- ٣ - فَبَاتَ وَسَادِي سَاعِدٌ قَلَّ لَحْمُهُ  
عَنِ الْعَظَمِ حَتَّى كَادَ يَكْدُو أَشَاجِعُهُ

\*\*\*

الترجمة :

لم أجد عنه سوى ما ذكره أبو الفرج ( ٩ : ١٤٦ - ١٤٧ ) في ترجمة عبيد الله بن عبد الله بن عتبة : فهو جامع بن مَرْيَية الكلابي ، حجازي ، من شعراء الدولة الأموية ، فقد أنشده عبيد الله - أحد فقهاء المدينة السبعة المشهورين - شعرا لنفسه ، فأبدى جامع إعجابه به ، فسر عبيد الله فكساه وحمله . وذكر له أبو الفرج شيئا من الشعر يسيرا .

التخريج :

الآيات مع ثلاثة في الأغاني ١ : ٣٢٧ - ٣٢٨ نصيب ، فانظر ديوانه : ١٠٣ - ١٠٤ ، ومع رابع في الأشباه ٢ : ١٢٧ لابن الدميثة ، وألحقها محقق الديوان بصلته : ١٩٤ ، والآيات في الزهرة ١ : ٢٣٢ بدون نسبة . والبيتان : ١ ، ٢ مع ثالث في شروح سقط الزند ٤ : ١٥١٣ غير منسوبين .  
(هـ) هذه الآيات ليست في ع .

(١) الدجئات : جمع دُجْنَة ( بضم الدال والهميم وتشديد النون ) ، وهي الظلمة .

(٢) تجافى به للمضجع : نأى به فلم يلامسه .

(٣) الأشاجع : أصول الأصابع التي تتصل بعصب ظاهر الكف ، والعرب تمدح الهزال ، وتكره

السمن .

( ٨٥٩ )

وقال أغرابي

قَدِمْتُ لِتُضْرِبَ عُنُقَهُ \*

١ - نَأَلْتُ الْبَرَقَ نَجْدِيًّا ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَيُّهَا الْبَرَقُ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولٌ

٢ - أَلَيْسَ يَكْفِيكَ هَذَا ثَائِرٌ حَقِيقٌ فِي كَفِّهِ صَارِمٌ كَالْمَلِيحِ مَسْأَلُوكُ

( ٨٦٠ )

وقال جميل بن مَعْمَرٍ

١ - أَلَا إِنَّ نَارًا دُونَهَا رَمْلٌ عَلِيجٌ وَهَضْبٌ الثَّقَا مِنْ مَنَظَرٍ لَيَعِيدُ

التصريح :

البيتان في معجم البلدان ( نجد ) بدون نسبة ، وانظر شعر الخوارج : ٢٠٣ حيث ألحقهما الدكتور إحسان بشعر الخوارج . والبيت : ١ في الزهرة : ٣٥٣ ( غير منسوب ) .

(هـ) البيتان ليسا في ع . وجاء في معجم البلدان ( نجد ) : أدخل على عبد الملك بن مروان عشرة من الخوارج ، فأمر بضرب رقابهم . وكان يوم غيم ومطر ورعد وبرد فضربت رقاب تسعة منهم ، وقدم العاشر لتضرب عنقه ، فبرقت برق ، فقال هذا الشعر . فقال له عبد الملك : ما أحسبك إلا وقد حنتت إلى وطنك وأهلك ، وقد كنت عاشقا . قال : نعم يا أمير المؤمنين : قال : لو سبق شعرك قبل أصحابك لوهابهم لك ، خلوا سبيله فخلوه .

( ٨٦٠ )

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٤٦ .

التصريح :

الآيات في ديوانه : ٦٨ عن الحماسة البصرية .

(١) عالج : رمل يحيط بأكثر بلاد العرب ، يصل إلى الدهناء بين اليمامة والبصرة ، وانظر البيت الأول من المقطوعة القادمة . هضب الثقا : لم أجد مكانا بهذا الاسم ، ويستعمل « الهضب » مضافا إلى أماكن عدة ، ذكرها ياقوت ، وتنادرا ما يأتي غير مضاف . والهضب في اللغة معروف ، والثقا : قطعة من الرمل تنقاد محلووبة . المنظر : مصدر نَظَرَ ، يقال نظره ، يقال نظره ( من سباب نصر ) ينظره نَظْرًا =



- ٢ - تَبَدُّثٌ كَمَا يَتَدَوُّ السَّهَاءُ غَيْرَ أَنَّهَا      أَنَارَتْ بِبَيْضِ عَيْشُهُنَّ رَغِيدُ  
٣ - يُمْنَيْنِنَا وَضَلًا بَعِيدًا قَرِيبُهُ      وَأَكْثَرُ وَضَلِ الْغَايَاتِ صُدُودُ

( ٨٦١ )

### وقال قيس بن الملوّح الغدريّ \*

- ١ - وَإِنِّي لِنَارٍ ، دُونَهَا رَمْلٌ عَالِجٌ      عَلَى مَا يَتَيْنِنِي مِنْ قَدَى ، لَبِيبُ  
٢ - كَأَنَّ نَسِيمَ الرِّيحِ حِينَ يُنِيرُهَا      كَتَجَمِّ خَفَى فِي الظُّلَامِ يُنِيرُ  
٣ - مَتَى تُذَكِّرِي لِلْقَلْبِ يَنْهَضُ بِرَوْعَةٍ      جَنَاحُ الْهَوَى حَتَّى يَكَادَ يَطِيرُ

\*\*\*

---

= وَتَنْظَرُ وَتَنْظَرُهُ وَنَظَرَ إِلَيْهِ .

(٢) السها : كوكب خفى من بنات نعل الصغرى . أنارت ( لازم ومتعد ) : أوضحت ويثبت هؤلاء النسوة فى ضوئها وسنائها .

( ٨٦١ )

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٨ .

التخريج :

الآيات فى ديوانه : ١٤٢ عن الحماسة البصرية . وانظر أيضا البيت : ١ فى الأمالى : ٢ : ٢٠٢ ، السمط : ٢ : ٨٢٥ مع آخرين ، وقال البكرى : اختلف فى هذا البيت ، فقبل للفلاح بن حزن المنقرى وقيل لمبدول الغنوى .

(هـ) قوله « الملوى » لم يرد فى ع .

(١) رمل عالج : انظر البيت الأول من البصرية السابقة . القذى : مايقع فى العين فيؤذيها .

(٢) ينيرها : يشبها ويرفعها .

(٣) هذا البيت ليس فى ع . وفى الأصل : تذكري القلب ، خطأ .

( ٨٦٢ )

وقال الشَّماخ بن ضِرار \*

وَتُرْوَى لِأَخِيهِ مُزْرَد

١ - لَيْلَى بِالْعَنْيَزَةِ ضَوْءُ نَارٍ تَلُوحُ كَأَنَّهَا الشَّعْرَى الْعَبُورُ

٢ - إِذَا مَا قُلْتُ قَدْ خَمَدَتْ ، زَهَاها سَوَادُ اللَّيْلِ وَالرَّيْحُ الدُّبُورُ

( ٨٦٣ )

وقال كُثَيْر بن أَبِي جُمُعَةَ الْخَزَاعِي \*

١ - نَظَرْتُ وَأَصْحَابِي بِأَيْلَةٍ مَوْهِنًا وَقَدْ حَانَ مِنْ نَجْمِ الثُّرَيَّا تَصَوُّبُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٥٧ ، وترجمة مزرد مضت برقم : ٤٤٤ .

التخريج :

البيتان من قصيدة في ديوانه : ١٥١ - ١٥٧ وعدة أبياتها ٢٣ بيتا ، والتخريج هناك . والبيتان ليسا في ديوان مزرد ، ولا أعرف أحدا رواهما له .

(٥) البيتان ليسا في ع .

(١) العنيزة : موضع بين البصرة ومكة . والشعري العبور : نجم ، مضى ذكره في البصرية : ٥٣ ،

هامش : ٦ .

(٢) زهاها : رفعها . والدبور : ريح تأتي من وسط المغربين ، تهب في الشتاء والصيف وليس من

الرياح شيء أكثر عجاجا ، ولا أكثر سحاجا ولا مطرا فيه منها ، وفي الحديث : وأقلكت عاد بالدبور .

( ٨٦٣ )

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٧٣ .

التخريج :

الآيات في ديوانه ١ : ٩٥ من قصيدة عدة أبياتها ١٨ بيتا ، والقصيدة بأتم من هنا في المنتهى =

- ٢ - لِعَزَّةَ نَارًا مَا تَبُوحُ كَانَتْهَا إِذَا مَا زَمَقْنَاهَا مِنَ الْبُعْدِ كَوَكَبٌ  
٣ - إِذَا مَا حَبَّتْ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ خَيَوَةٌ أُعِيدَ لَهَا بِالْمَثَلِيِّ فَتَشَقَّبَ

( ٨٦٤ )

### وقال عبد الله بن الدُمَيْنَة

- ١ - أَلَا أَيُّهَا الرُّكْبُ الَّذِينَ دَلِيلُهُمْ سَهِيلٌ ، أَمَا مِنْكُمْ عَلَى دَلِيلٍ  
٢ - أَلُمُّوا بِأَهْلِ الْأَبْرِقَيْنِ فَمَسَلُمُوا وَذَاكَ لِأَهْلِ الْأَبْرِقَيْنِ قَلِيلٌ

\*\*\*

= ١ : ٣٣٥ - ٣٣٧ ( ٣٠ بيتا ) ، وانظرها في ديوانه طبع إحسان عباس : ( ١٥٧ - ١٦٢ ) . والأبيات مع ثلاثة في البلدان ( أيلة ) ، وهي أيضا في كتابات الجرجاني : ١٢٢ لجميل ، وليست في ديوانه . والبيتان : ٢ ، ١ في الزهرة : ١ ، ٢٣٤ ، ابن الشجري : ١٩٧ ، وطبعة ملحوى : ٢ : ٦٩٢ . البيت : ٣ في التنبهات : ١٥٩ .

(٥) الأبيات ليست في ع .

(١) أيلة : من رضوى ، وهو جبل . واللوهم : نحو من نصف الليل . والثريا : نجم ، مضى الحديث عنه في البصرة : ١٢ ، هامش : ١ . قال ابن الشجري ( الحماسة : ١٩٧ ، طبعة ملحوى : ٢ : ٦٩٢ ) : زعم أبو العناء أن الأصمعي حدثه قال : كنت مع الرشيد في طريق مكة ، فرأى نارا بعيدة عالية تلوح في الليل . فقال : ما هذا النجم ؟ فقلت : هي نار يا أمير المؤمنين . فقال : كأنها نجم . من ينشدنا في مثل هذا ؟ فقلت أشك أن العرب قد قالته . قال : فأنشدته لكثير هذه الأبيات .  
(٢) في ن : نار ( بالرفع ) ، لا وجه لها . وبأخت النار : مكنت وهدأت .  
(٣) المنللي : عود ينسب إلى مندل ، وهو موضع بالهند يجلب منه العود . وتتقب : تتقد .

( ٨٦٤ )

الترجمة :

انظرها في الشعر والشعراء : ٢ : ٧٣١ - ٧٣٢ ، الأغاني ( ساسي ) : ١٥ : ١٤٤ - ١٥١ ، نواذر المخطوطات ( كتاب من نسب إلى أمه ) : ١ : ٨٨ ( كتاب أسماء المختالين ) : ٢ : ٢٦٩ - ٢٧٠ ، ( كتاب كنى الشعراء ) : ٢ : ٢٩٢ ، السمط : ١ : ١٣٦ ، الأشباه : ٢ : ٥٦ - ٦٠ ، ٦٣ - ٦٨ ، ٧٥ - ٨٤ ، عيون التواريخ ( حوادث سنة ١٤٣ ) ، السيوطي : ١٤٥ ( طبعة لجنة التراث العربي : ١ : ٤٢٥ ) .

التخريج :

البيتان في صلة ديوانه : ٢٠١ - ٢٠٢ عن الحماسة البصرية ، والتخريج هناك .  
(١) سهيل : كوكب يماني ، يرى في الحجاز وفي جميع أرض العرب ، ولا يرى بخراسان وأرمينية .  
(٢) في البلدان : إذا جاءوا بالأبرقين في شعرهم هكذا مثي ، فأكثر ما يريدون به أبرقى حجر اليمامة ، وهو منزل على طريق مكة من البصرة بعد رميلة للقاصد مكة ومنها إلى قلجة .

( ٨٦٥ )

وقال أيضا

- ١ - إذا ما سهيل أبرزته عمامةً      على منكبٍ من جانب الطور يلمخ  
٢ - دعا بعضنا بعضاً فيثا كأننا      رأينا حبيبنا كأن يثأى وينزخ  
٣ - وذلك أنا وإيقون يفرىكم      وأن النوى عما قليل تخرج

( ٨٦٦ )

وقال عبد الله بن شبيب \*

- ١ - هوى صاجي ربح الشمال إذا جرت      وأهوى لتقيسى أن تهب جنوب  
٢ - يقولون : لو عزيت قلبك لازعوى ،      فقلت : وهل للعاشقين قلوب

\* \* \*

التخريج :

البيتان في صلة ديوانه : ٢٠٢ عن الحماسة البصرية ، والتخريج هناك .  
(١) سهيل : انظر البصرية السابقة ، هامش : ١ . المنكب : الموضع المرتفع . والطور : الجبل ،  
وقيل لا يسمى الجبل طورا إلا إذا كان ذا شجر .  
(٣) تزحزح : حذف لإحدى التالعين .

( ٨٦٦ )

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم ينسب أحد هذا الشعر إلى عبد الله هذا . وإنما نسب ليشار في ديوانه : ١ : ١٧٩ حيث جاء البيت  
الأول ضمن قصيدة عدة أبياتها ٢٧ بيتا ، وجاء البيت الثاني في ديوانه أيضا : ١ : ١٨٦ من قصيدة أخرى  
عدة أبياتها ٣٨ ، والبيتان له أيضا مع ثلاثة في الأغاني : ٣ : ١٧٧ ، والبيت الأول مع آخر له أيضا في الأغاني  
٣ : ٢١٥ . ونسبا للمجنون في ديوانه : ٥٨ - ٥٩ من قصيدة عدة أبياتها ١٧ بيتا ، وتخريجها منسوين  
إليه هناك . وغير منسوين في المجالس : ٥١٥ مع ثالث ، الزهرة : ٢٢٢ مع آخرين .  
(٥) البيتان ليسا في ع .

(٢) أراد : وهل للعاشقين قلوب ترعوى ، لرعى : كَفَّ عما هو فيه وأقلع عنه .

( ٨٦٧ )

وقال الأقرع بن معاذ العامري .

وَيْكُنَى أَبَا جُوَّةَ

- ١ - إِذَا رَاحَ رَحْبٌ مُضْعِدُونَ ، فَقَلْبُهُ      مع الرائجين المضْعِدِينَ جَنْيِبُ  
٢ - وَإِنْ هَبَّ غُلُوِي الرِّيحِ وَجَدْتُنِي      كَأَنِّي لِحُلُوِيَاتِيهِمْ نَسِيْبُ

\* \* \*

الترجمة :

هو الأشيم بن معاذ بن سنان بن عبد الله بن حَزْن ، وقيل : هو مُعَاذُ بْنُ كَلِيبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ خِفَاجَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَقِيلٍ . يلقب بالأقرع لبيت قاله . ويعرف بأعشى عقيل . كان في أيام هشام بن عبد الملك ، وكان يناقض جعفر بن عُثْبَةَ الحارثي ( مضت ترجمته في البصرية : ٩٩ ) وأُخِلَ دِيوانُ الأعشين بشعره . ومن المعروف أن المجنون يسمى الأقرع بن معاذ .

معجم الشعراء : ٢٩١ - ٢٩٢ ، المؤلف : ١٩ ، نوادر المخطوطات ( كتاب ألقاب الشعراء )

٢ : ٣١٢ .

التخريج :

لم أجد من نسب الشعر للأقرع ، وهما مع آخرين في الأمالي ٢ : ٣٩ لرجل من بني فقمس ، ديوان المعاني ٢ : ١٩٣ لأعرابي ، ومع أربعة في السمط ٢ : ٦٧٦ للعبسي ، ومع خمسة في الزهرة ١ : ٢٢٢ - ٢٢٣ لورد بن الورد . البيت : ١ مع آخرين ( بينهما بيت الهامش ) في ابن السجري : ١٦٣ بدون نسبة ، وطبعة ملحوظة ١ : ٥٦٣ ، البيت مع آخرين في ديوان المجنون : ٦٢ ومع ستة في البلدان ( علوي ) للمرار الفقمسي ، ومع ثلاثة بينها بيت الهامش فيه أيضا ( رامهرمز ) لورد بن الورد .

(هـ) هذه الأبيات لم ترد في ن .

(١) ركب : جمع راكب ، كصاحب وصاحب ، ويكون لراكب الإبل خاصة ، ففي حديث القادسية أن عمر رضي الله عنه سأل سعد بن أبي وقاص ، فقال : أخبرني أي فارس كان أشجع ، وأي راكب كان أشد غناء ، وأي راجل كان أصبر . المصعدون هنا : الذي يصعدون إلى نجد والحجاز واليمن ، ويعنى هنا نجدا ، كما ترى في البيت التالي حين ذكر الرياح العلوية . والإصعاد عامة هو سلوك مكان فيه ارتفاع . جنيب : فعيل بمعنى مفعول ، من جنبه إذا قاده إلى جنبه ، يعنى قلبه معهم معلق بهم .

(٢) علوى : نسبة إلى عالية نجد ، على غير قياس . وزاد بعده في ع .

ولا خَيْرَ في الدُّنْيَا إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرُزْ      حَيِّتَا وَلَمْ يَطْرَبْ إِلَيْكَ حَيِّبُ

( ٨٦٨ )

وقال قيس بن الملوّح \*

- ١ - أيا جَبَلَي نَعْمَانَ بالله خَلِيَا  
طَرِيقَ الصَّبَا يَخْلُصُ إِلَيَّ نَسِيمُهَا
- ٢ - أَجِدْ بَرْدَهَا ، أَوْ تَشْفِ مَنَى صَبَابَةٍ  
عَلَى كَيْدٍ لَمْ يَبْقَ إِلَّا صَمِيمُهَا
- ٣ - فَإِنَّ الصَّبَا رِيحٌ إِذَا مَا تَنَسَّمَتْ  
عَلَى نَفْسٍ مَهْمُومٍ تَجَلَّتْ هُمُومُهَا
- ٤ - أَلَا إِنَّ أَهْوَايَ بَلِيغِي قَدِيمَةٌ  
وَأَقْتُلُ أَذْوَاءَ الرُّجَالِ قَدِيمُهَا

\*\*\*

الترجمة :

مضت في البصرة : ٨٤٨.

التخريج :

الآيات مع ستة في ديوانه : ٢٥١ - ٢٥٢ والتخريج هناك . وانظر أيضا الآيات في السيوطي :  
٢٢ عن الحماسة البصرية ، ومع خامس في ابن الشجزي : ١٦٨ ، وطبعة ملوحى ٢ : ٥٨٠ ، المعنى  
١ : ٣٧٤ . الآيات : ١ ، ٣ ، ٢ في أخبار النساء : ٢٣ . البيت : ٣ في شرح القصائد الجاهليات :  
٣٠ .

- (٥) الآيات ليست في ع .  
(١) نعمان : واد في طريق الطائف يخرج إلى عرفات يقال له نعمان الأراك . والصبا : ريح  
جميلة ، تهب من جهة الشرق .  
(٣) المجلى الأمر وتَجَلَّى : تكشف ووضح .  
(٤) الأذواء : جمع الداء .

( ٨٦٩ )

وقال عبد الله بن الدُمَيْنَة

- ١ - أَلَا يَاصِبًا نَجِدَ مَتَى هِجَّتْ مِن نَجْدٍ  
لَقَدْ زَادَنِي مَشْرَاكَ وَجَدًا عَلَى وَجْدٍ
- ٢ - أَلَا هَتَفْتُ وَزَقَاءً فِي رَوْنَتِي الضُّحَى  
عَلَى فَنَنِ النَّبَاتِ مِنَ الرُّنْدِ
- ٣ - بَكَيْتُ كَمَا يَبْكِي الْوَلِيدُ ، وَلَمْ تُكُنْ  
جَلِيدًا وَأَهْدَيْتَ الَّذِي لَمْ تُكُنْ يُبْدِي
- ٤ - وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الْحُبَّ إِذَا دَنَا  
يَمَلُّ ، وَأَنَّ الثَّأِيَّ يَشْفِي مِنَ الرَّجْدِ
- - بِكُلِّ تَدَاوَيْنَا ، فَلَمْ يُشَفِّ مَا بَيْنَا ،  
عَلَى أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ الْبُعْدِ
- ٦ - عَلَى أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ لَيْسَ بِنَافِعٍ  
إِذَا كَانَ مَنْ تَهَوَّاهُ لَيْسَ بِذِي وَدِّ

\* \* \*

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٦٤.

التخريج :

الآيات ( ماعدا السادس ، وانظر له هوامش الديوان ) في ديوانه : ٨٠ - ٨٦ من قصيدة عدة آياتها ٢٥ بيتا ، والتخريج هناك . وانظر أيضا الآيات في التذكرة السعدية : ٤٣٥ - ٤٣٦ . والبيستان : ٤ ، ٦ في شرح بانث سعاد : ١٠٤ ، وانظر أيضا ديوان المجنون ١١٢ ففيه الآيات . (٢) الورقاء : الحمامة التي لونها إلى السواد . والروثق : البياض . وفي ن : في فن الضحى ، خطأ . والفن : النقص المستقيم . والرند : الآس .

( ٨٧٠ )

## وقال القائل الكلابي

- ١ - إذا عَجِبَ الأزواج ، كان أَحِبُّها إلى التي من نَحْوِ نَجْدِ هُبُونِها  
 ٢ - وإِنِّي لَتَدْعُونِي إلى طَاعَةِ الهَوَى كَواعِبِ أَثَرابِ مِرَاضِ قُلُونِها  
 ٣ - كَأَنَّ الشِّفَاةَ الحَوَى مِنْهُنَّ حُمَلَتْ ذَرَى تَزِيدُ يَنْهَلُ مِنْها غُرُونِها  
 ٤ - يَهِنُ مِنَ الدَّاءِ الذِي أَنَا عَارِفٌ وما يَغْرِفُ الأَدْوَاءَ إِلَّا طَبِيبُها

\*\*\*

الترجمة :

مضت في البصرية : ٧٥.

التخريج :

الآيات مع خمسة في ديوانه : ٣٠ - ٣١ ، والتخريج هناك . والبيت : ٤ ضمن آيات لآين  
 المدينة في صلة ديوانه : ١٨٦ .

- (١) الأزواج : مضى الكلام عنها في البصرية : ٨٠٦ ، هامش : ١ .  
 (٢) الكواعب : جمع كاعب ، وهي الفتاة نهت ثديها . الأثراب : اللواتي في أسنان واحدة .  
 (٣) الحو : جمع حواء ، وهي المائلة للسواد . والذرى : ما نفقضته الريح من التزد . وفي النسخ :  
 ذَرَى تَزِيدُ ، والتصحيح من الديوان . والغروب : جمع غرب ، وهو الماء الذي يجري على الأسنان .  
 الشهل : الشرب الأول .  
 (٤) الأَدْوَاء : جمع داء .



### وقال جحدر الفكلني •

- ١ - رَأَيْتُ بِإِذَى الْحَازَةِ ضَوْءَ نَارٍ تَلَأَلًا وَهِيَ نَارِخَةُ الْمَكَانِ  
٢ - فَسَجَّهَ صَاحِبَائِي بِهَا سَهِيلًا فَقُلْتُ : تَبَيَّهَا مَا تَنْظُرَانِ

#### الترجمة :

جحدر بن مالك - وقيل معاوية - من أهل اليمامة . وكان لصا فاتكا شجاعا فارسا . أغار على حجر وأفحش على أهلها ونواحيها ، فكتب الحجاج فيه إلى عامله ، فما زال به حتى ظفر به وأرسله إلى الحجاج . فكبله بالحديد ووضعه في حائر فيه أسد ضار جائع ، فحمل عليه جحدر بالسيف فقتله ، فكبر الحجاج ومن حضر ، وقال له : إن أحببت ألحقك بيلادك ، وأن أحببت أن تقيم عندنا أقمت ، فقال : أختار صحبة الأمير ، وهو شاعر لمن ، له شيء من رجز .

السمط ١ : ٦١٨ - ٦١٩ ، للوتلف : ١٥٧ ، المحاسن والأخضرار : ٦٨ - ٦٩ ، ابن عساكر ٤ : ٦٣ - ٦٥ ، السيوطي : ١٣٩ - ١٤٠ ( طبعة لجنة التراث العربي ١ : ٤٠٧ - ٤١٠ ) ، الخزائن ٣ : ٣٤٢ - ٣٤٣ .

#### التصحيح :

الآيات : ١ - ٤ في ابن الشجري : ١٩٧ ، وطبعة ملحوى ٢ : ٦٩١ - ٦٩٢ لصالح بن عبد الله الفقعسي . والآيات ٥ - ٩ مع ١٦ بيتا في الأمالي ١ : ٢٧٧ - ٢٧٨ ، السيوطي : ١٣٩ - ١٤٠ ، الخزائن ٤ : ٤٨٣ - ٤٨٤ ، وقال البكري ( ١ : ٦١٩ ) معلقا على نسية أبي على الشعر إلى جحدر : أدخل أبو على آيات جحدر هذه في قصيدة سوار بن المضرب . أقول : وقصيدة سوار هذه هي الأصمعية رقم : ٩١ ، وفيها من آيات جحدر الآيات ٥ - ٧ ( وستأتي منها آيات برقم : ٩٤٦ ) . والآيات ٥ - ٩ في البلدان ( حجر ) مع ١٢ بيتا لجحدر ، ومع أربعة في ابن عساكر ٤ : ٦٣ - ٦٤ . الآيات ٥ - ٧ في الكامل ١ : ١٤٦ ، التويري ٢ : ٢٦٤ ، العقد ٥ : ٤١٤ لجحدر ، الوحشيات : ١٨٣ ( غير منسوبة ) . البيتان : ٥ ، ٦ في اللسان ( جوب ) لجحدر . البيتان ٦ ، ٧ في الزهرة ١ : ٢٤٠ لجحدر ، ٢٤٧ مع ثلاثة ، وهما أيضا في العيون ١ : ١٤٩ للمعلوط ، الحيوان ٣ : ٤٤٠ - ٤٤١ ، للعاني الكبير ١ : ٢٦٤ لسوار بن المضرب فهما . البيتان : ٨ ، ٩ في السمط ١ : ٦١٧ ، الأشعر والشعراء ١ : ٤٤٢ ، التويري ٢ : ٢٥٨ للمعلوط فهما ، العيون ٢ : ١٩٤ بدون نسبة ، المحاضرات ٢ : ٧٠ لقيس بن ذريح وعنه في ديوانه : ١٥١ ، وهما أيضا في ديوان الجنون : ٢٧٧ ، وغير منسويين في التزيين : ٢١٦ ، ديوان الصبابة : ١٧٠ ، ولجحدر في بحر العلوم : ٤٩ .

- (٥) أوردها في ع برقم : ١٣٩ ، وكان قد أورد قبل برقم ٥٧ البيتين : ٨ ، ٩ ونسبهما للمجنون .  
(١) ذو الحجازة : واد وقرية من أرض اليمامة ، نازحة : بعيدة ، يعني نارا عظيمة تُرى من بعيد .  
(٢) سهيل : كوكب ، انظر البصرية : ٨٦٤ ، هامش : ١ .

- ٣ - أَنَا أَوْقَدْتُ لِسْتَوْرَاهَا  
بَدَتْ لَكُمَا أَمِ التَّبَوُّقِ الِيَمَانِي
- ٤ - كَأَنَّ الرِّيحَ تَوْفَعُ مِنْ سَنَاهَا  
بِنَائِقٍ حُلَّةٍ مِنْ أَرْجَوَانٍ
- ٥ - وَمَا هَاجِنِي فَازْدَدْتُ شَوْقًا  
بُكَاءٍ حَمَامَتَيْنِ تَجَاوَبَانِ
- ٦ - تَجَاوَبَتَا بِلَاغِنِ أَعْجَمِيٍّ  
عَلَى غُصْنَيْنِ مِنْ عَرَبٍ وَبَانِ
- ٧ - فَكَانَ الْبَانُ أَنَّ بَانَتْ شَلِيحِي  
وَفِي الْعَرَبِ اغْتِرَابٌ غَيْرُ دَانِ
- ٨ - أَلَيْسَ اللَّيْلُ يَجْمَعُ أُمَّ عَمْرٍو  
وَلِيَانَا، فَذَلِكَ لَنَا تَدَانِ
- ٩ - نَعَمْ، وَتَرَى الْهَيْلَالَ كَمَا أَرَاهُ  
وَيَعْلُوهَا التَّهَارُ كَمَا عَلَانِي

\*\*\*

(٣) فى الأصل : فَنَتَوْرَاهَا ، ولم أجد منه فقل ( بالتضميف ) فأثبت ما فى ن ، وتوررها : نظر إليها من بعيد . وزاد بعده فى ع :

فَكَيْفَ وَذَوْنَهَا هَضْبَاتٌ صَلَعٌ وَأَعْلَامُ الْأَبَارِقِ تَعْلَمَانِ

(٤) سناها : ضوؤها . البنائق : جمع بنية ، وهى طوق الثوب الذى يضم النحر وما حوله ، وقيل فيه غير ذلك . الأرجوان صبغ أحمر شديد الحمرة ، وقد يوصف به الأحمر على المبالغة ، فيقال : أحمر أرجوان .

(٦) الغرب : شجرة حجازية ضخمة . والبان : جمع بانة ، وهى شجرة لها ثمرة ترب بأقاويه الطيب ، ولاستواء نباتها ونبات أفنانها وطولها ونعمتها شبهت بها المرأة الناعمة الطويلة المعتدلة الجسم ، فقيل : كأنها بانة ، وكأنها غصن بان . قال الجاحظ ( الحيوان ٣ : ٤٤٠ - ٤٤١ ) وهم يشتقون من الشيء الذى يعاينون ويسمعون ، فالاعتراب مشتقة من الغرب ، والبيتونة من البان .

(٩) نعم « هنا لتصدق الخبر المثبت المؤول به الاستفهام مع النفى فى البيت السابق ، فكانه قال : إن الليل يجمع أم عمرو وليانا نعم ، فإن الهمزة إذا دخلت على الناقى تكون لحض التقرير ، أى حمل الخطاب على أن يقر بأمر يعرفه . ويروى : تلى وترى ،... وعلى هذا فلا شاهد فى البيت ، انظر الحزاة ٤ :

( ٨٧٢ )

وقال آخر فى معناه \*

- ١ - رَأَيْتُ غُرَابًا سَاقِطًا فَوْقَ هَضْبَةٍ  
مِنَ الْقَضْبِ لَمْ يَبْتَثْ لَهُ وَرَقٌ نَضْرُ
- ٢ - فَقُلْتُ : غُرَابٌ لَاغْتِرَابُ ، وَقَضْبَةٌ  
لِقَضْبِ النَّوَى ، هَذَى الْعِيفَةِ وَالزُّجْرِ

( ٨٧٣ )

وقال أبو صخر الهذلى

- ١ - يَبِيدُ الَّذِى شَعَفَ الْفَوَادَ بِكُمْ  
تَقْرِيجُ مَا أَلْقَى مِنْ الْهَمِّ

التصريح :

البيتان فى الحصرى ١ : ٤٧٨ وفيه : قال أبو العباس محمد بن يزيد : أنشدنى أعرابى فى قصيدة  
ذى الرمة : ألا يا اسلمى ، ( تأتى برقم ١١٣٧ ) هذين البيتين ، ولم يروهما الرواة فى ديوانه ، وهما  
أيضا فى الكامل ١ : ١٤٦ ، المقدم ٥ : ٤١٦ . البيت ٢ مع آخرين فى الميدانى ١ : ٢٥٩ ، التنبيه :  
١٦٥ .

(هـ) البيتان ليسا فى ع .

(١) القضب : شجر له ورق كورق الكمثرى ، إلا أنه أرق منه وأنعم .  
(٢) انظر لمسألة اشتقاق غراب واغتراب هامش ٦ من البصرية السابقة . وقوله : هذى العيافة  
والزجر ، أى هذى حقا العيافة والزجر . والزجر : زجر الطير ، مضى الكلام عنه ، انظر البصرية :  
٢٥٥ ، هامش : ٤ .

( ٨٧٣ )

الترجمة :

انظرها فى شرح أشعار الهذليين ٢ : ٩١٥ وما بعدها ، الأغاني ( ساسى ) ٢١ : ٩٤ - ١٠٠ ، =

- ٢ - وَيَقْرُ عَيْنِي وَهِيَ نَارِجَةٌ  
 ما لا يَقْرُ بَعَيْنِ ذِي الْحِلْمِ  
 ٣ - إِنِّي أَرَى وَأُظُنُّ أَنَّ سَتْرِي  
 وَضَحَ النَّهَارِ وَعَالِي النُّجْمِ  
 ٤ - وَلَيْلَةٌ مِنْهَا تَعُوذُ لَنَا  
 فِي غَيْرِ مَا رَفَيْتُ وَلَا إِنَّمِ  
 ٥ - أَشْهَى إِلَى نَفْسِي وَلَوْ نَزَحْتُ  
 بِمَا مَلَكَتُ وَمِنْ بَنَى سَهْمِ  
 ٦ - قَدْ كَانَ صُرْمٌ فِي الْمَمَاتِ لَنَا  
 فَعَجَلْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ بِالصُّرْمِ  
 ٧ - وَلَمَّا بَقِيَتْ لَيَبْقَيْنُ جَوَى  
 بَيْنَ الْجَوَانِحِ مُضْهِرٌ جِشْمِي  
 ٨ - فَتَعْلَمِي أَنَّ قَدْ كَلِفْتُ بِكُمْ  
 ثُمَّ أَفْعَلِي مَا يَشِئُ عَنْ عِلْمِ

\* \* \*

= السمت ١ : ٣٩٣ ، نوادر المخطوطات ( كتاب كنى الشعراء ) ٢ : ٢٨٣ ، العيني ١ : ١٦٢ ،  
 السيوطي : ٦٢ ، الخزائن ١ : ٥٥٣ - ٥٥٦ .

التخريج :

الآيات في شرح أشعار الهذليين ٢ : ٩٧٢ - ٩٧٥ من قصيدة عدة أبياتها ٣٥ بيتا والتخريج  
 هناك . والبيتان : ٢ ، ٣ لقيس بن ذريح في ديوانه : ١٤٧ وتخريجهما منسويين له هناك .

(١) شعث بها : غشى حبها قلبه .

(٢) أن هنا مخففة من الثقيلة .

(٤) « ما » في قوله « غير ما رفث » زائدة . وفي شرح أشعار الهذليين : تقيين لنا .

(٥) بنو سهم : قومه ، انظر سياق نسبه في مصادر ترجمته .

(٦) الصُّرْم : القطعة ، ويكون أيضا بفتح الصاد . في ن ، فجعلك ( بضم التاء ) ، خطأ .

(٧) مضرع : مضجع .

(٨) تعلّمي : اعلمي . وفي شرح أشعار الهذليين : فاستيقني .

( ٨٧٤ )

وقال جميل بن مَعْمَر الغُدْرِي

- ١ - وإِنِّي لَأَرْضَى مِنْ بَيِّنَةٍ بِالَّذِي  
لَوْ ائْتَنَّهُ الْوَأْسَى لَقَرَّتْ بِلَابِلُهُ
- ٢ - يَلَا ، وبَأَنَّ لَا أَسْتَطِيعُ ، وبِالْمُنَى ،  
وَالْأَمَلِ الْمَرْجُوِّ قَدْ خَابَ أَمَلُهُ
- ٣ - وبِالنُّظَرَةِ الْعَجَلَى ، وبِالْحَوْلِ تَنْقِضِي  
أَوَاجِرُهُ لَا تَلْتَقِي وَأَوَائِلُهُ

( ٨٧٥ )

وقال قَيْسُ بْنُ الْحَطِيمِ \*

الترجمة :

مضت في البصرة : ٨٤٦.

التخريج :

الآيات يتنازعها جميل وكثير والمجنون وابن الدمينية . فهي لجميل في ديوانه ١٦٩ ، وانظر أيضا  
روضة المحبين : ٣٧٦ ، الصفدى ١١ : ١٨٦ ، مجموعة المعاني : ١٦٥ ، وطبعة ملوحى : ٤٠٨  
ففيها الآيات له ، ولكثير في ديوانه ١ : ٢٥٨ البيتان : ١ ، ٢ مع تسعة ، وطبعة إحسان عباس :  
٥٣٦ ، والآيات كلها له أيضا في محاضرات الأدباء ٢ : ٧٠ . وللمجنون في ديوانه : ٢٢٥ ، وأيضاً  
في الوحشيات : ١٨٩ ، ولابن الدمينية في صلة ديوانه : ١٩٣ - ١٩٤ عن الأشباه ٢ : ٨٢ . وغير  
منسوبة في الزهرة ١ : ٩٨ ، البلوى ١ : ٣٣٤ .  
(١) في ع : منك يابن بالذى .

( ٨٧٥ )

الترجمة :

مضت في البصرة : ٢٧.

- ١ - رَدُّ الْخَلِيطِ الْجِمَالِ فَاَنْصَرَفُوا ماذا عليهم لَوْ أَنَّهُمْ وَقَفُوا  
 ٢ - لو وَقَفُوا سَاعَةً نُسَائِلُهُمْ رَيْتَ يُضْحَى جِمَالُهُ السَّلَفُ  
 ٣ - فِيهِمْ رَقُودُ الْعِشَاءِ، آيَةُ الدُّ لٌ ، عَزُوبٌ يَسُوءُهَا الْخَلْفُ  
 ٤ - تَعْتَرِقُ الطَّرَفَ وَهِيَ لَاهِيَةٌ كَأَمَّا شَفٌ وَجْهَهَا نُزْفُ  
 ٥ - بَيِّنْ شُكُولَ النِّسَاءِ خَلَقَتْهَا خَذُوا ، فلا جبلة ولا قَصْفُ

### التخريج :

هذا الشعر تتداخل فيه أبيات لعمرو بن امرئ القيس ، ودرهم بن زيد ، ومالك بن المعجلان ، انظر الخزانة ٢ : ١٩٣ . والأبيات ( ماعدا : ١٤ ، انظر له صلة الديوان : رقم : ١٨ ) في ديوان قيس ابن الخطين : ٥٣ - ٥٦ من قصيدة عدة أبياتها ٢٨ بيتا والتخريج هناك . وانظر أيضا الأبيات : ٤ ، ٥ ، ٧ ، في تفسير القرطبي ١٢ : ٢٣٥ - ٢٣٦ . والبيت : ١٠ في خلق الإنسان للأصمعي : ٢٠١ ، وخلق الإنسان لثابت : ٢٠٥ . والبيت : ٦ في شرح القصائد الجاهليات : ٦٧ .  
 (٥) الأبيات ليست في ع .

(١) الخليط : وهو جمع ، المخالط لهم في الدار ، وكان القوم يجتمعون زمن الربيع ، فإذا انقضى الوقت تفرقوا ، فساءهم ذلك . وردوا جمالهم : أى من المرعى لكى يرحلوا .  
 (٢) يضحى : من الضحاء وهو أن ترمى الإبل ضحى . والسلف : القوم الذين يتقدمون الطعن ، ينفضون الطريق .

(٣) فى الديوان : لعرب العشاء ، أى التى تسمر مع السكار وتلهو . العروب : المرأة الضحاكة ، أو العاشقة لزوجها المظهرة له ذلك . الخلف هنا ( وأصله التثقل ثم خُفَّفَ ) نقيض الوفاء بالوعد .  
 (٤) تعتري الطرف : أى من نظر إليها استغرقت بصره لجمالها . فى ن : تعتري ( بالعين ) ، وكذلك كان يرويه ابن دريد - فيما ذكر الزمخشري فى الفائق ( ٣ : ٥٩ ) فقال المنجج متندرا عليه :

أَلَسْتُ قَدِمًا جَعَلْتَ « تَعْتَرِقُ الـ

طَرَفَ » بِجَهْلٍ مَكَانَ « تَعْتَرِقُ »

وهى لاهية : أى غافلة . والنزف : كأن دم وجهها ودمها قد نزف ، أى أن فى لونها مع البياض صفرة ، وهو مستحب عندهم ، وتردد فى شعر قيس ، رقم : ٢ ، بيت : ٥ وفى شعر امرئ القيس .  
 (٥) الشكول : الضروب ، جمع شكل . الخذو : المثل والمقابل . والجبلة : الغليظة . والقصف : قلة اللحم ، وشف بالمصدر .

- ٦ - قَضَىٰ لَهَا اللَّهُ حِينَ صَوَّرَهَا إِلَهُ  
 ٧ - تَنَامُ عَنْ كِبَرِ شَأْنِهَا ، فَإِذَا  
 ٨ - خَوْذُ ، يَفُتُّ الْحَدِيثُ مَا صَمَتَتْ ،  
 ٩ - تَحْزَنُ ، وَهِيَ مُشْتَهَى حَسَنٍ  
 ١٠ - حَوْرَاءُ ، جِيدَاءُ ، يُشْتَبَاءُ بِهَا ،  
 ١١ - كَأَنَّهَا دُرَّةٌ أَحَاطَ بِهَا إِلَهُ  
 ١٢ - وَاللَّهُ ذِي الْمَشْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا  
 ١٣ - إِنِّي لِأَهْوَاكَ غَيْرَ مَا كَذِبٍ  
 ١٤ - إِنِّي عَلَىٰ مَاتَرَيْنٍ مِنْ كِبَرِي  
 ١٥ - يَارَبِّ لَا تُبْعِدْنِي دِيَارَ بَنِي
- خَالِقُ إِلَّا يُجِنِّهَا سَدَفُ  
 قَامَتْ تَمَشَّى تَكَادُ تَنْعَرِفُ  
 وَهِيَ بِفِيهَا ذُو لَذَّةٍ طَرَفُ  
 وَهِيَ إِذَا مَا تَكَلَّمَتْ أَتَفُ  
 كَأَنَّهَا خَوْطُ بَانَةٍ قَصِيفُ  
 غَوَاصُ ، يَجْلُو عَنْ وَجْهِهَا الصَّدْفُ  
 جُلَلٌ مِنْ يُمْنَةٍ لَهَا حُثْفُ  
 قَدْ شَفَّ بَيْنِي الْأَحْشَاءُ وَالشَّعْفُ  
 أَغْلَمُ مِنْ أَقْنٍ تُؤْكُلُ الْكَفِّ  
 عُذْرَةٌ حَيْثُ انْصَرَفْتُ وَانْصَرَفُوا

\* \* \*

(٦) السدف : الظلمة ، أى إذا كانت فى الظلام ، لا يسترها الظلام . بل تضيقه ، فيصرها الناطر .

(٧) قوله : تنام عن كبر شأنها : أى لجلال شأنها ، ولأن لها من يكفها الأمور . وأورده فى اللسان ( كبر ) شاهدا على أن « كبر » بمعنى معظم ، وضبطت فى الديوان بضم فسكون . وقوله : تنفر : تنقطع لنعمتها ، ورقة خصرها وثقل أردافها .

(٨) الخود : الحسنات الخلق الشابة ، الناعمة . وفى الديوان : ولاتَيْفُ الحديث ما نَطَقَتْ . فيها : الباء بمعنى « من » .

(٩) أنف : مستأنف ، يريد أنها ترسل الحديث من فيض طبيعتها دون تكلف ومن غير سابق إعداد وتدبير ، انظر ديوان قيس : ٥٩ ، هامش : ٣ .

(١٠) الحور : سعة العين وشدة سواد إنسان العين مع شدة البياض ، وأصل ذلك فى المهابة . جيداء : طويلة العنق . وفى ن : حصداء ، أى فية الجسم ، ليس لحمها بجرهل ، والأصل فيه : الدرع المحكمة . الخوط : المود . والبانة : مضى تفسيرها ، البصرية : ٨٧١ ، هامش : ٦ . وقصيف : خوار ناعم يتشى .

(١١) الصدف : فاعل يجلو ، ضمن يجلو معنى ينشق .

(١٢) فى الأصل : حلال ، خطأ . واليمنة : ضرب من برود اليمن . وخنف : جمع خنيف ، والخنيف : جنس من الكنان . وأراد أن لها جوانب وحواشى . فى الأصل : حنف ، خطأ .

(١٣) فى الديوان : غير ذى كذب . وفى ن : غير كاذبة ، وهى رواية الأصمعيات ، وتكون كاذبة هنا مصدر مثل عافية وعاقبة ، فهى أسماء وضعت ومواضع المصادر . الشفسف : غلاف القلب .

( ٨٧٦ )

وقال أبو ذؤيب الهذلي .

- ١ - وإنَّ حديدًا منك لو تَبَدَّلِيْنَهُ جَنَى النَّحْلِ فِي أَلْبَانِ عُوذٍ مَطَائِلِ  
 ٢ - لَعَدْرَى لَأَنْتَ الْبَيْتُ أَكْرَمُ أَهْلُهُ وَأَقْعُدُ فِي أَفْيَاحِهِ بِالْأَصَائِلِ  
 ٣ - وما ضَرَبْتُ بَيْضَاءُ يَأْوِي مَلِيكُهَا إِلَى طُنُفٍ أَغْيَا بِرَاقٍ وَنَازِلِ  
 ٤ - بِأَطْيَبِ مِنْ فِيهَا إِذَا جِئْتُ طَارِقًا وَأَشْهَى إِذَا نَامْتُ كِلَابُ الْأَسَافِلِ  
 ٥ - وتلكَ التي لا يَتَرَحُّ الْقَلْبُ حُبُّهَا وَلَا ذِكْرُهَا مَا أَرْزَمْتُ أُمُّ حَائِلِ  
 ٦ - وَحَتَّى يُؤَوِّبَ الْقَارِظَانِ كِلَاهُمَا وَيُنَسَّرَ فِي الْقَتْلِ كُتَيْبُ لِيُوَائِلِ

\* \* \*

الترجمة :

مضت في البصرة : ٤٥٣ .

التصريح :

- الآيات في شرح أشعار الهذليين ١ : ١٤٠ - ١٤٧ من قصيدة عدة آياتها ٢٣ بيتا ، والتصريح هناك .  
 (٥) الآيات ليست في ع .  
 (١) العوذ : جمع عائد ، وهي الحديقة المهد بالنساج . والمطائل : التي معها أولادها ، المفرد : مُطْطِل . وهو أطيب لألبانها أن تكون نتجت حديثا .  
 (٢) الأنفاء : جمع فء ، وهو الظل ولا يكون الفء إلا بالعشى . والأصائل : المشيات .  
 (٣) الضرب : العسل اشتد بياضه وغلظ شيئا . ومليكها : يمسوها وفحلها . والطنف : رأس الجبل .  
 (٤) جئت طارقا : أي ليلا . والأسافل : أراد أسافل الأودية ، لأن هذيل كانت تنزل أسافل تهامة .  
 (٥) أرزمت : حنت وصوتت . وأم حائل : الناقة ، ويقال لولد الناقة أول ماتضه إذا كان أنثى : حائل .  
 (٦) القارظان : في السمع ( ١ : ٩٩ - ١٠٠ ) : هما عامر بن وهب الغزوي ، ويذكر بن عترة ابن أسد بن ربيعة بن نزار . وفي الميالدني ( ١ : ٢٨٨ ) : هما يذكر بن عترة وهميم . وفي الكامل ( ١ : ١٦٩ ) : هما رجل من النسر بن قاسط والآخر من عترة ، وفي فصل المقال ( ٣٧٣ - ٣٧٤ ) وجمهرة الأمثال ( ١ : ٨٢ - ٨٣ ) : هما يذكر بن عترة ورهم بن عامر . وفي المعارف ( ٦١٧ ) والأغاني ( ١٣ : ٧٨ - ٨٠ ) : هما يذكر وأبو رهم . وفي الاشتقاق ( ٩٠ ) هما يُقَدَّم بن عترة ورهم ابن عامر من عترة ، فأما يذكر فله قصة : خرج يطلب القرظ مع خزيمية بن نهدي فقتله خزيمية لما كان من رفضه تزويجه ابنته . وأما الآخر فلا يعرف سوى أنه خرج يطلب القرظ فلم يعد . والعرب تضرب بهما المثل في الشيء يذهب ولا يعود . وذكر ابن سلام ( ١٥٠ ) ، الطبعة الثانية ١ : ١٨٠ وأبو عبيدة ( شرح أشعار الهذليين ١ : ١٤٧ ) أنه رجل واحد من عترة واستدل ببيت بشر بن أبي خازم ( إذا ما القارظ التَّزَيُّ آبا ) . وكليب : مضى الكلام عنه في البصرة : ٥٣ هامش : ١٧ .



## ( ٨٧٧ )

## وقال ذو الرمة

- ١ - وَقَفْنَا فَقُلْنَا : إِلَيْهِ عَنْ أُمِّ سَالِمٍ      وما بالُ تَكْلِيمِ الدِّيَارِ الْبَلَاغِ  
٢ - فَمَا كَلَعْنَا دَائِهَا غَيْرَ أَنَّهَا      ثَنَتْ هَاجِسَاتٍ مِنْ خَبَالِ مُرَاجِيعِ  
٣ - هِيَ الشَّمْسُ إِشْرَاقًا إِذَا مَا تَزَيَّنَتْ      وَشَبَّهَ الثَّقَا مُغْتَرَّةً فِي الْمَوَادِعِ  
٤ - وَلَمَّا تَلَاقَيْنَا جَرَتْ مِنْ عُيُونِنَا      دُمُوعٌ كَفَقْنَا مَاءَهَا بِالْأَصَابِعِ  
٥ - وَزَلْنَا سِقَاطًا مِنْ حَدِيثِ كَأَنَّهُ      جَنَى التَّحْلِ تَمْزُوجًا بِمَاءِ الْوَقَائِعِ

\* \* \*

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٦٢

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٣٥٥ - ٣٧١ من قصيدة عدة آياتها ٦٩ بيتا . وانظر طبعة عبد القدوس أبو صالح ٢ : ٧٧٧ - ٨٢٠ ( ٧١ بيتا ) وما فيه من تخريج . والبيتان : ٤ ، ٥ في الحماسة ( المرزوقي ) ٣ : ١٣٨٣ ، ( التبريزي ) ٣ : ١٧٧ ، المصارع ٢ : ١٩ ، النويري ٢ : ٧٠ ، ومع آخر في ابن الشجري : ١٩٥ ، طبعة ملوحي ٢ : ٦٨٥ . البيت : ٥ في الأساس ، اللسان ، التاج ( أبيه ) ، ومع آخرين في الخزنة ٣ : ١٩ . البيت : ٥ في ابن سلام : ٤٦٦ ، المرتضى ١ : ٢٥٩ ، الاقتضاب : ١٠٢ ، الأساس والتاج ( سقط ) ، التاج ( وقع ) .

( ١ ) قوله : « إله » غير منون ، مع أنه موصول بما بعده ، لأن الشاعر نوى الوقف ، وقد أفاض البغدادى في الكلام عنه متونا وغير متون . ( الخزنة ٣ : ١٩ ) وإليه : أى امض فى حديثك . والبالغ : المقفلة .

( ٢ ) هجس الشيء فى نفسه : خطر بباله فحدث به نفسه . والخبال : الهلاك ، خبل الحب قلبه : أفسده . والمرامج : المعاد .

( ٣ ) النفا : الكتيب من الرمل . مغتر : غافلة ، لم تنهيا ولم تتأهب . أراد : إذا أتيها على غفلة منها ولم تنهيا ، فهى أحسن ماتكون ، فكيف إذا تزينت ! والموادع : جمع مبدع وهو التوب . وزاد بعده فى ن :

فما القُرْبُ يَشْفِي مِنْ هَوَى أُمِّ سَالِمٍ      وما البُعْدُ مِنْهَا مِنْ دَوَاءٍ يَنْفَعِ

( ٥ ) سقاط الحديث : مضى تفسيره فى البصرية : ٨٤٠ ، هامش : ٧ . والوقائع : جمع وقيع ووقعة ، وهى مكان صلب ، يمسك الماء فيستقم فيه زمانا فيصفو ، وتضربه الريح فيبرد . وهو ألد ماء تشربه فى البوادرى ، يصف حلاوة حديثها .

( ٨٧٨ )

وقال أيضا \*

- ١ - وما يَجْعُجُ الْوَجْدُ الزُّمَانَ الَّذِي مَضَى      ولا لِلْفَتَى مِنْ دِمْنَةِ الدَّارِ مَجْزَعُ  
٢ - غَشِيَّةٌ مَالِي حِيلَةً غَيْرَ أَنْبَى      يَلْقِطُ الْحَصَى وَالْحَطَّ فِي الثَّرْبِ مُوَلَّعُ  
٣ - أَخْطُ وَأَمْخُو الْحَطَّ ثُمَّ أُعِيْدُهُ      يَكْفَى ، وَالْفِزْبَانُ فِي الدَّارِ وَقَعُ  
٤ - لَيْلَالِي لَا مَتَى بَعِيدَ مَزَاوِهَا      ولا قَلْبُهُ سَتَى الْهَوَى مُتَشَيِّعُ  
٥ - وَتَبْسِمُ عَنْ عَذَبٍ كَأَنَّ غُرُوبَهُ      أَقْاحَ تَرَدَّاهَا مِنَ الرُّمْلِ أَجْرَعُ  
٦ - كَأَنَّ السَّلَافَ الْحَصَّ مِنْهُنَّ طَعْنَهُ      إِذَا جَعَلَتْ أَيْدِي الْكَوَاكِبِ تَضْجَعُ

\*\*\*

التصريح :

بعض هذا الشعر ينتزعه ذو الرمة وجران العود والمجنون . فالأبيات من قصيدة لذى الرمة في ديوانه : ٣٤١ - ٣٥٢ وعدة أبياتها ٤٨ بيتا ، وانظر طبعة عبد القلوس أبو صالح ٢ : ٧١٨ - ٧٤٤ ، وما فيها من تخريج . والبيتان : ٢ ، ٣ في الحيوان ١ : ٦٣ ، المخصص ١٣ : ٢٠٧ . والبيتان : ٥ ، ٦ مع آخرين في المختار : ٢٩٠ . والبيت : ٢ في ثمار القلوب : ٢٦٩ . ولجران العود الأبيات ١ - ٣ مع أربعة في الزهرة ١ : ١٩٥ وقال من الناس من يرويهما لذى الرمة ، وهما في ديوان جران العود مع آخرين : ٣١ - ٣٢ . وللمجنون البيتان : ٢ ، ٣ في ديوانه : ١٨٨ ، كتابات المرحاني : ٢٢٥ ، نهج البلاغة ٤ : ٥١٣ . وبلون نسبة البيتان : ٢ ، ٣ في المصارع ١ : ١٤٤ .

(٥) الأبيات ليست في ع .

(١) في الأصل : مرجع ، خطأ . يقول : لا ينفع الفتى جزعه ، فلن يرد ذلك ماضى من سالف الأيام .

(٢) في ن : في الدار مولى .

(٣) في ثمار القلوب (٢٦٩) : ابنا عيان ، ضرب من الزجر ، وهو أن يخط الناظر في أمر يصبغه ثم ياصبع أخرى ويقول : ابنا عيان ، أسرها بالبيان ، ثم يخبر بما يرى وهو مشتق من قولك : أرني ما أرهه عيانا ، وهذا معنى بيت ذى الرمة (١) .

(٤) ستنى الهوى : متفرق . ومتشيع : مقسم .

(٥) في ن : لى ، أراد ثمر إلى اللثا ، وهى سمرة فى اللثة ، مستحبة عندهم ، لأنها تبرز بياض الأسنان . والغروب : جمع غرب ، والغرب : الحد ، أى حد الأسنان ، وإنما أراد الأسنان والقم . الأفاشى : مفردة أقحوان ، وهو نبت له نور ، حوالبه ورق أبيض ، تشبه به الشعراء ثغور النساء . تركاها : جعل الأجرع مترديا الأقحوان ، وإنما الأقحوان هو الذى يتردى ( أى يعلو ) الأجرع ، فجاء به على القلب ، كما فى قول ذى الرمة أيضا « ورملى كأوراك العذارى » . والأجرع : الرمل فى الأرض المستوية .

(٦) السلاف : الحمر . والحض : الخالص . وتضجع : تميل للمغيب . وفى ن : تخضع . أى فى آخر الليل ، وهو الوقت الذى يتغير فيه طعم الأفواه ، يكون لريقها طعم الحمر .

( ٨٧٩ )

## وقال أبو صخر الهذلي

- ١ - ألا أيها الزكّاب المخبون هل لكم بساكن أجراع الحيمى بقصدنا خبير
- ٢ - فقالوا : طوّينا ذاك ليلاً ، وإن يكن به بغض من تهوى فما سقر السفر
- ٣ - أما والذي أبكى وأضحك ، والذي أمانت وأخيا ، والذي أمره الأمر
- ٤ - لقد تركتني أحشد الوحش أن أرى أليفين منها لا يروغهما الذعر
- ٥ - هجرتك ، حتى قيل : لا يعرف الهوى وزرئك ، حتى قيل : ليس له صبر
- ٦ - وإننى لتعزوني لذكرائك رعدة كما انتفض العصفور بلله القطر
- ٧ - فياهجر ليلى قد بلغت بين المدي وزدت على ما لم يكن بلغ الهجر
- ٨ - فياحبها زدي جوى كل ليلة وباسلوة الأيام مزعدك الحسر
- ٩ - عجبث لسغي الدهر بيني وبينها فلما انتفضى ما يتتنا سكر الدهر
- ١٠ - لقد كنت أيها وفي النفس هجرها بئنا لأخرى الدهر ما طلع الفجر
- ١١ - فما هو إلا أن أراها فجاءة فأبتهت ، لا عرف لذي ولا نكر
- ١٢ - وأنسى الذى قد كنت فيه هجرتها كما قد تنسى لب شاربها الخمر
- ١٣ - تكاذ يدي تئذى إذا ما لمشتها ويثبت فى أطرافها الورق الخضمر

\* \* \*

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٧٣ .

التخريج :

الآيات ( ماعدا : ١ ، ٢ ، ١٠ ) فى شرح أشعار الهذليين ٢ : ٩٥٦ - ٩٥٩ من قصيدة عدد أبياتها ٣١ بيتا ، وانظر زيادات شعره ٣ : ١٣٣١ ، والتخريج هناك ٣ : ١٤٧٧ - ١٤٧٨ وانظر أيضا الآيات : ١ ، ٢ ، ٨ ، ٩ فى التذكرة السعدية : ٤٣٨ . وانظر ديوان المخبون : ١٣٠ - ١٣١ حيث تنسب إليه بعض هذه الآيات ، وانظر أيضا شعر الأحوص : ٢١٣ ، الطبعة الثانية : ٢٦٥ .

( ١ ) الركب : انظر البصرية : ٨٦٧ ، هامش : ١ . المخبون : المسرعون . الأجراع : جمع جرع ( بفتح الجيم ) ، والجرع : الرملة الطيبة المنبت التى لا وعوثة فيها . الخبير ( وبكسر أوله أيضا ) : العلم بالشئ .

( ٢ ) فى ن : من نهوى ، لا أظنها صوابا . والسفر : المسافرون .

( ٦ ) فى ع : بعضه ، مكان : رعدة ، ليس بشئ .

( ١٠ ) أخرى الدهر : آخر الدهر . ( ١٢ ) هذا البيت لم يرد فى ع .

( ٨٨٠ )

## وقال قيس بن ذريح

- ١ - ألا يا غراب البين مالك كلما
- ٢ - أعذك علم الغيب ، أم أنت مخبري
- ٣ - فلا حملت رجلاك عشا ليضد
- ٤ - أجب من الأسماء ما وافق اسمها
- ٥ - وما ذكرت عني لها من سمية
- ٦ - متى الناس هل خبرت سيرك منهم
- ٧ - وأخرج من بين الثبوت لعلني
- ٨ - وأني لأستعشى وما بي نغسة
- ٩ - أقول إذا نفسي من الوجع أضعدت
- ١٠ - أشوقا ولما تمض لي غير ليلة
- ١١ - تمر الليالي والشهور ولا أرى
- ١٢ - فقد يجتمع الله الشيتتين بقدا
- ١٣ - تساقط نفسي حين ألقاك أنفسا
- تذكوت لبني طروت لي عن شماليا
- عن الحى إلا بالذى قد بدا ليا
- ولا زال عظم من جناحك وإهيا
- وأشبهه أو كان منه مدانيا
- من الناس إلا بل دمعى ردائيا
- أخا ثقة أو ظاهر الغش باديا
- أحدث عنك النفس فى الشر خاليا
- لعل خيالاً مثلك تلقى خيالها
- بها زفرة تغتاها هى ماهيا
- رؤيد الهوى حتى يغيب لياليا
- غرامى بكم يزدا لا تماديا
- يظنان كل الظن أن لا تلاقيا
- يردن فما يصدرن إلا صواديا

الترجمة :

انظرها فى الشعر والشعراء ٢ : ٦٢٨ - ٦٢٩ ، الأغاني ٩ : ١٨٠ - ٢٢٠ ، المؤلف : ١٧٤  
السمط ١ : ٣٧٩ ، ٧١٠ - ٧١١ ، الموشح : ٣٢٣ ، الصفدى ٢٤ : ٢٩٤ - ٢٩٧ ، تاريخ دمشق  
ج : ٢٧ ، الفوات ٢ : ١٣٤ - ١٣٦ وطبعة إحسان عباس ٣ : ٢٠٤ - ٢٠٨ ، تزيين الأسواق : ٤٤ -  
٥٢ ، النجوم الزاهرة ١ : ١٨٢ ، السيوطى : ١٨٣ - ١٨٤ ( طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٥٣٩ - ٥٤١ ) .  
التخريج :

الآيات مع ١٣ بيتا فى ديوانه : ١٦٠ - ١٦٢ والتخريج هناك . وتختلط بعض آياتها بآيات  
للمجنون ، انظر ديوانه : ٢٩٢ - ٣٠١ .

(٥) فلان سبى فلان : إذا وافق اسمه اسمه ، أو إذا كان له نظيرا وشبيها .

(٨) استغشى ثيابه : تغطى بها ، ويصح أن تكون استفعل من غشيان النعاس ، أى تكلف النوم  
وحاوله حتى يأتبه طيفها . وهذا الشعر فى قصيدة ابن الدمينه ، ديوانه : ١٦٦ .

(١٠) يغيب : يمكث . ومضى صدره فى البصرية : ٦٦٥ ، البيت : ٣ لعبد بنى الحسحاس .

(١٣) تساقط : حذف إحدى التاعين : ورد الماء آتاه ، وصدر عنه : رجع . والصدى : العطش .

١٤- فَإِنْ أَخَىٰ أَوْ أَهْلِكَ فَلَسْتُ بِزَائِلٍ لَّكُمْ حَافِظًا مَا بَلَّ رَيْقُ لِسَانِيَا

( ٨٨١ )

وقال أيضا

- ١ - فَأَقْسِمُ مَا عُمَشُ الْعُثُورِ شَوَارِفَ  
زَوَائِمِ بَوِّ حَائِمَاتٍ عَلَى سَقَبِ
- ٢ - بِأَوْجَدِ مَتَى يَزَمَ وَلْتُ مُحْمُولُهَا  
وَقَدْ طَلَعْتُ أَوْلَى الرُّكَابِ مِنَ النَّقَبِ
- ٣ - وَكُلُّ مُلِمَاتِ الزُّمَانِ وَجَدْتُهَا ،  
بِيَوَى فُرُوقَةِ الْأَحْبَابِ ، هَيْئَةَ الْخَطْبِ
- ٤ - وَقُلْتُ لِقَلْبِي حِينَ لَجَّ بَيْنَ الْهَوَى  
وَكَلَّفَنِي مَا لَا يُطْلِقُ مِنَ الْحُبِّ
- ٥ - أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِي قَادَهُ الْهَوَى  
أَفِيقْ ، لَا أَقْرَأُ اللَّهَ عَيْنَكَ مِنْ قَلْبِ

\*\*\*

التخریج :

- الآیات مع خمسة فی دیوانه : ٦٥ - ٦٧ والتخریج هناك .
- (١) الشوارف . جمع شارقة ، وهی المسنة من النوق . وفی ع : شوارق ، تحریف . وزوائيم : جمع رائمة ، وهی التي تعطف علی ولدها . والبر : جلد ولد الناقة يحشى تبنا أو ثماما ، لتعطف علیه أمه فخر . والسقب : ولد الناقة ، أول ما يولد إذا كان ذكرا .
- (٢) النقب : الطريق فی الجبل ، أو هو عام .
- (٤) هذا البيت والذي بعده ليسا فی بلقي النسخ .

( ٨٨٢ )

## وقال مَضْرَس بن قُرْطُ الْمَزْنِي

- ١ - أَرُودُ سَوَامِ الطَّرَفِ عَنكِ ، وما لَهْ إلى أَحَدٍ إِلَّا إِلَيْكَ طَرِيقُ
- ٢ - فَلَوْ تَغْلَمِينَ الْعَيْبَ أَتَيْتِ أَتْنِي وَرَبَّ الْهَدَايا الْمُشْعَرَاتِ صَدُوقُ
- ٣ - تَتَوَقُّ إِلَيْكَ النَّفْسُ ، ثُمَّ أَرُودُهَا حَيَاءً ، وَمِثْلِي بِالْحَيَاءِ حَقِيقُ
- ٤ - سَلَى هَلْ قَلَانِي مِنْ عَشِيرٍ صَحْبَتُهُ وَهَلْ دَمَّ رَحْلِي فِي الرَّحَالِ رَفِيقُ
- ٥ - سَعَى الدَّهْرُ وَالْوَأْشُونَ يَتْنِي وَيَتْنَهَا فَقَطَّعَ حَبْلُ الْوَصْلِ وَهُوَ وَثِيقُ

الترجمة :

فى اسم أبيه خلاف ، ذكره أسامة بمثل ما هنا فقال : مضرس بن قرط بن حارث المزني ( الباب : ٤١١ ) ، وكذلك قال أبو الفرج ( الأغاني ٥ : ١٩٣ ) ، وأبو على ( الأمل ٢ : ٢٥٦ ) ، فعلق البكري على ذلك قائلا : المحفوظ مضرس بن قرطه . وفى المؤلف ( ٢٩٣ ) وعنه فى الحزانة ( ١ : ٢٩٣ ) : مضرس بن قُرْطَة . وفى الزهرة ( ٤١ : ١ ) : مضرس بن بطر الهلالي ا ومضرس شاعر إسلامي ، مقل محسن .

التصريح :

بعض هذه الأبيات يتنازعها قيس بن ذريح والمجنون وجريو . ولمضرس الأبيات ( ماعدا ٥ ، ٨ ، ٩ ) فى الأمل ٢ : ٢٥٦ - ٢٥٨ من قصيدة عدة أبياتها ٢٨ بيتا . والأبيات : ٢ ، ١ ، ٦ ، ٣ مع آخرين فى الباب : ٤١١ . الأبيات : ١ ، ٦ ، ٣ فى الزهرة ١ : ٤١ . البيتان : ٤ ، ٢ مع آخر فى الأغاني ٥ : ١٩٣ . البيتان : ١ ، ٣ مع آخر فى مجموعة المعاني ٢٠٨ - ٢٠٩ وطبعة ملحى : ٥٠٨ منسوبة لمضرس بن الحارث المزني . ولقيس بن ذريح الأبيات ( ماعدا : ٨ ، ٩ ) فى ديوانه : ١٢٧ - ١٣١ من قصيدة عدة أبياتها ٢٨ بيتا ، وتخريجها منسوبة إليه هناك . وللمجنون الأبيات : ٦ ، ٧ ، ١ ، ٣ ، ٤ مع عشرة فى ديوانه : ٢٠٦ - ٢٠٧ وتخريجها منسوبة إليه هناك . ولجريو البيتان : ٨ ، ٩ فى ديوانه : ٣٩٧ - ٣٩٩ من قصيدة عدة أبياتها ٢٢ بيتا . وانظر طبعة دار المعارف ١ : ٣٧٢ . والبيت : ٨ مع آخرين فى العيون ٤ : ١٤١ .

( ١ ) فى باقى النسخ : أزدو سوام . وسوام طرفه : نظره هنا وهناك ، أخذه من سوام الإبل ، وهى التى ترعى حرة .

( ٢ ) الهدايا : مايقدم إلى الكعبة من التعم . والمشعرات : المعلومات ، لأنهم كانوا يقطعونها فى سنامها الأيمن حتى يسيل منها الدم ، ويعرف أنها هدايا .

( ٤ ) العشير : المعاصر القريب والصلبى .

- ٦ - تَكَادُ بِلَادُ اللَّهِ يَا أُمَّ مَعْمَرٍ  
بِمَا رَحِّبَتْ يَوْمًا عَلَى تَضْيِيقِ  
٧ - وَهَيَّجَنِي لِلْوَضَلِ أَثَامُنَا الْأَلَى  
مَرْزُونٍ عَلَيْنَا وَالزَّمَانُ وَرَيْقُ  
٨ - أَتَجَمَّحُ قَلْبًا بِالْعِرَاقِ قَرِيقُهُ  
وَمِنْهُ بِأَطْلَالِ الْأَرَاكِ قَرِيقُ  
٩ - فَكَيْفَ بِهَا ، لَا الدَّارُ جَامِعَةُ الْهَوَى  
وَلَا أَنْتَ يَوْمًا عَنْ هَوَاكَ تُفِيقُ  
١٠ - صَبَّوْجِي إِذَا مَا دَرَبَ الشَّمْسُ ذِكْرُكُمْ  
وَلِي ذِكْرُكُمْ عِنْدَ الْمَسَاءِ عَقُوقُ  
١١ - وَخَبِرْتَنِي يَا قَلْبُ أَلَنْكَ صَابِرٌ  
عَلَى الْبُعْدِ مِنْ شَعْدَى ، فَسَوْفَ تَذُوقُ  
١٢ - فَمَتَّ كَمَدًا ، أَوْ عِشْ وَجِدًا ، فَلَمَّا  
أَرَاكَ تُكَلِّفُنِي مَا لَا أَرَاكَ تُطِيقُ

\* \* \*

(٨) فريق : استدل ابن منظور بالبيت ( اللسان : فرق ) على أن معناها المفارقة ، وظنى أن المعنى المطابقة من الشيء والجزء منه ، أى أن قلبه معلق بالعراق ومعلق أيضا بالأراك . والأراك هو وادى الأراك ، قرب مكة . ويصح أن يكون الأراك هنا الشجر المعروف ، الذى تتخذ منه المساويك . وهو شجر ينبت بالبادية ، وقد جاء شرح الأراك بهذا المعنى فى هامش نسخة ابن حبيب من ديوان جرير ، وعلى هذا المعنى تكون « أطلال » بالظاء : أطلال ، جمع ظل .  
(٩) فى باقى النسخ : مِنْ هَوَاكَ .

(١٠) الصبوح : ما يشرب فى الصبح من لبن أو خمر ، والفيوق : ما يشرب فى العشي ، يعنى ذكروها أول ما يبدأ به نهاره وما يختم به ليله ، ولم يعن أنه يتذكرها فى هذين الوقتين فقط ، وإنما سائر الوقت من ليلته استيقاظه حتى منامه .

( ٨٨٣ )

## وقال ابن ميادة \*

- ١ - تُرَى إِنْ حَجَجْنَا نَلْتَقَى أُمَّ مَالِكٍ وَتَجَمَّعْنَا وَالتُّخَلَّتَيْنِ طَرِيقُ  
٢ - وَتَضَطَّكَ أَغْنَاكَ الْمَطِيُّ وَبَيْتَنَا حَدِيثٌ وَسِرٌّ لَمْ يُذِغْهُ صَدِيقُ

( ٨٨٤ )

## وقال المضرب عُقْبَةُ بْنُ كَعْبٍ بْنِ زُهَيْرٍ \*

- ١ - وَلَمَّا قَضَيْنَا مِنْ مِثَى كُلِّ حَاجَةٍ وَمَسَّحَ بِالْأُزْكَانِ مَنْ هُوَ مَاسِيحُ  
٢ - وَشُدَّتْ عَلَى مُحْذَبِ الْمَطَايَا رِحَالُنَا وَلَا يَنْظُرُ الْغَادِي الَّذِي هُوَ رَاجِعُ

الترجمة :

مضت في البصرة : ٢٠٤ .

التصريح :

البيتان في الأغاني ٢ : ٢٧٥ ، الفاضل : ٢٧ غير منسوين ، باختلاف في الرواية ، معجم البلدان ( التخلتان ) للأفأه بن يرمة . وهما في مجموع شعر ابن ميادة ( طبعة حنا جميل حداد ) : ١٧٥ ، ولم يردا في مجموع شعره ( طبعة محمد نايف ، الموصل : ١٩٦٨ ) .

(هـ) زاد في ن : في بعض الروايات .

(١) التخلتان : واديان عن يمين بستان ابن عامر وشماله ، يقال لهما النخلة اليمانية ، والنخلة الشامية .

( ٨٨٤ )

الترجمة :

هو عقبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى . يلقب بالمضرب ، لأنه شيب بامرأة من بني أسد فضربه آخرها بالسيف ، فلم يمض . وهو من بيت شعر عريق ، وابنه العوام بن عقبة شاعر أيضا ( تأتي ترجمته في البصرة : ١٠٨٨ ) .

المؤلف : ٢٧٨ ، نوادر المخطوطات ( كتاب ألقاب الشعراء ) ٢ : ٣٠١ ، الشعر والشعراء ١ :



٣ - أَعَذَّنَا بِأَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ بَيِّنَتَنَا وَسَالَتْ بِأَغْنَانِي الْمَطِيِّ الْأَبَاطِيحُ

( ٨٨٥ )

وقال آخر \*

- ١ - وَلَمَّا قَضَيْنَا مِنْ مِثْنَى كُلِّ حَاجَةٍ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ تُزَمَّ الرُّوَاكِبُ  
٢ - وَقَفْنَا فَسَلَّمْنَا سَلَامَ مُؤَدِّعٍ فَرَدَّتْ عَلَيْنَا أَغْيِقُ وَحَوَاجِبُ

\*\*\*

التخریج :

لعبة الأبيات مع خمسة في المرتضى ١ : ٤٥٨ . ولكثير في ديوانه ١ : ٧٩ من قصيدة عدة أبياتها ١٨ بيتا ، وطبعة إحسان عباس : ٥٢٥ ، ومع آخرين في الحصري ١ : ٣٤٩ . والبيتان : ١ ، ٣ في المرتضات : ٢٧ . ولابن الطبرية البيت : ٣ في الوساطة : ٣٥ ( وليس في مجموع شعره ) . وبدون نسبة الأبيات في الشعر والشعراء ١ : ٦٦ ، عيار الشعر : ٨٤ ، الصنائع : ٥٩ ، أسرار البلاغة : ١٦ ، الوحشيات : ١٨٧ . والبيتان : ١ ، ٢ في ذيل الأمالي : ١٦٦ ، الخصائص ١ : ٢٨ ، ٢١٨ . البيتان : ١ ، ٣ في البلدان ( مثنى ) ، اللسان ( طرف ) . البيت : ١ في المرتضى ٢ : ٣٥٩ . (هـ) في الأصل ، ن : أبو المضرب ، خطأ ، فأبو المضرب هو كعب ، يكنى بابنه عقبة المضرب .

ونسبها في ع : لكثير بن عبد الرحمن .

(٢) حذب : جمع حذباء ، وهي الناقة التي بدت خرقفها وعظام ظهرها . الأباطح : جمع أبطح ، وهو مسبل فيه دقاق الحصى .  
(٣) هذا البيت أكثر البلاغيون وغيرهم الحديث عنه ، لما فيه من رائع الاستعارة .

( ٨٨٥ )

التخریج :

لم أجدهما .

(هـ) هذان البيتان ليسا في ع .

(١) صدره مضى في البصرية السابقة ، البيت : ١ .

## وقال كُثَيْر بن أَبِي جُمُعَةَ •

- ١ - رَمَتْنِي عَلَى بُعْدِ بُنَيْنَةٍ بَعْدَمَا تَوَلَّى شَبَابِي وَازْجَحَنُ شَبَابُهَا  
 ٢ - بَعَيْنَيْنِ تَجْلَاوَيْنِ لَوْ رَفَرَفَتْهُمَا لِنُوءِ الشَّرِيَا لَاسْتَهْلَّ سَحَابُهَا  
 ٣ - وَلَكُنَّمَا تَزْمِينِ نَفْسًا كَرِيمَةً لِعَزَّةٍ مِنْهَا صَفْوُهَا وَلُبَابُهَا

\*\*\*

## الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٧٣.

## المناسبة :

قالت عزة لبينة : تصدى لكثير وأطعميه في نفسك حتى أسمع ما يجيبك به . فأقبلت إليه وعزة  
 تمشي وراءها مختفية . فعرضت عليه الوصل فقاربها ، وقال البيت الأول وأبياتا أخرى تتلوه . فكشفت  
 عزة عن وجهها فبادرها الكلام وقال البيت الأخير . فقالت عزة : أولى لك بها ، قد نجوت . وانصرفتا  
 متضاحكات ( الأغاني ٩ : ٣٦ ) .

## التخريج :

الآيات مع آخر في ديوانه ١ : ١٠١ ، وطبعة إحسان عباس : ٤٤٧ ، والآيات أيضا في الأشباه  
 ٢ : ٢٢٩ . البيتان : ١ ، ٢ في الفاضل : ٢٨ ، الزهرة ١ : ١٣ - ١٤ . البيتان : ١ ، ٣ في الأغاني  
 ٩ : ٣٦ .

(٥) زاد في ع : الختمى ، خطأ ، فهو غزاعى .

(١) لرجحن : مال ، وامرأة مرجحة ، إذا كانت سمينة ، فإذا كانت تفتأت في مشيتها .

(٢) النوء : انظر مامضى في البصرية : ٣٠٤ ، هامش : ١ .

( ٨٨٧ )

## وقال سَوَادَةُ بن كِلَاب القُشَيْرِيّ \*

- ١ - أَلَا حَبْنَا الْوَادِي الَّذِي قَاتَلَ النَّقَا  
وَيَا حَبْنَا مِنْ أَجْلِ ظُلُمَاءِ حَاضِرَةِ
- ٢ - إِذَا اِهْتَسَمَتْ ظُلُمَاءُ وَاللَّيْلُ مُسْدِفٌ  
تَجَلَّى ظِلَامُ اللَّيْلِ حِينَ ثُبَايِرَةِ
- ٣ - أَلَيْتَ بِأَصْحَابِ الرِّكَابِ فَكَبَّهَتْ  
بِتَفْحَةٍ مِثْلِكَ أَرْوَقَ الرُّكْبِ تَاجِرَةِ
- ٤ - لَوْ سَأَلْتُ لِلنَّاسِ يَوْمًا بِوُجْهِهَا  
سَحَابَ الثُّرَيَّا لَاسْتَهَلَّتْ مَوَاطِرَهُ

\*\*\*

الترجمة :

لم أجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً .

التخريج :

- الآيات : ١ ، ٢ ، ٤ في الأشباه ٢ : ٢٢٩ لابن الدمينة ، وألحقها المحقق بصلة الديوان : ١٩٦ . البيتان : ١ ، ٤ في الزهرة ١ : ٢٦٨ لبعض بني كلاب .
- (٥) نسبها في ع إلى ابن الدمينة .
- (١) النقا : الكتيب من الرمل . الحاضر : القوم النازلون على ماء دائم .
- (٢) مسدف : مظلم .
- (٣) هذا البيت ليس في ع .
- (٤) في ع : سألت ظُمَاء . والثريا : نجم ، انظر ما سلف في البصرية : ١٢ ، هامش : ١ ، والبصرية : ٣٠٤ ، هامش : ١ .

( ٨٨٨ )

## وقال الرَّمَّاحُ بن مَيَّادَةَ •

- ١ - وما اخْتَلَجْتُ عَيْنَيَّ إِلَّا رَأَيْتُهَا      على رَغَمِ وائِيهَا وَعَظِظِ الْمَكَاشِخِ  
٢ - فَيَأَلَيْتُ عَيْنِي طَالَ مِنْهَا اخْتِلَاجُهَا      فَكُنْ يَوْمَ لَهْوٍ لِي بِذَلِكَ صَالِحِ

( ٨٨٩ )

## وقال الْأَقْيِشِر •

- ١ - أَيَا صَاحِبِي أَبْشِرْ بِزُورَتِنَا الْحِمَى      وَأَهْلَ الْحِمَى مِنْ مُبْغِضٍ وَوَدُودِ  
٢ - قَدْ اخْتَلَجْتُ عَيْنِي فَذُلُّ اخْتِلَاجُهَا      عَلَى حُشْنٍ وَصَلٍ بَعْدَ قُبْحٍ صُدُودِ

\*\*\*

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٠٤ .

التضريح :

هما في مجموع شعره ( طبع الديلمي ) : ٣٨ ، وطبعة حداد : ١٠٦ - ١٠٧ عن الحماسة البصرية فيهما ، وأفاد حداد أنهما في عيون التواريخ ، حوادث سنة ١٣٩ .  
(٥) في ع : ابن ميادة ، أموى الشعر .  
(١) المكاشح : للضمير العداوة . ويروى : الكواشح ، جمع كاشحة .  
(٢) اختلاج العين : تحركها واضطرابها .

( ٨٨٩ )

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨١٢ .

التضريح :

البيتان في مجموع شعره : ٣١ عن الحماسة البصرية .  
(٥) زاد في ع : أموى الشعر .  
(١) الزورة : اسم المرأة من الزيارة ، أى زيارة واحدة . أهل الحمى : نصبه عطفًا على الحمى ، وهو منصوب بزورتنا . الحمى : أصله في اللغة الموضوع فيه كلاً يُحْتَمَى من الناس أن يرغوه . والحمى موضع ، يطلق على أماكن كثيرة ، أشهرها حمى ضَرْبَةٍ وحمى الرَّبْدَةِ ، وحمى كليب وائل ، وظنى أن المراد به هنا حمى قَيْد ، وهو في بلاد بنى أسد ، والأقيشر من بنى أسد بن خزيمه .  
(٢) اختلجت عينه : تحركت واضطربت .

( ٨٩٠ )

وقال الأقيشير أيضا \*

- ١ - وما خَيْرَتْ رِجْلَايَ إِلَّا ذَكَرْتُكُمْ فَيَذْهَبُ عَنْ رِجْلَيَّ مَا تَجِدَانِ  
 ٢ - وما اخْتَلَجْتُ عَيْنَايَ إِلَّا تَبَادَرَتْ دُمُوعُهُمَا بِالسَّخِّ وَالْهَمَلَانِ  
 ٣ - سُرُورًا بِمَا جَرَّئْتُهُ مِنْ لِقَائِكُمْ إِذَا اخْتَلَجْتُ عَيْنَايَ كُلُّ أَوَانِ

( ٨٩١ )

وقال جميل بن مَعْمَرٍ العُدْرِيّ \*

- ١ - أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الصُّفَاءِ جَدِيدُ وَدَهْرًا تَوَلَّى يَابُثِينَ يَمُودُ

التخريج :

لم أجد الأبيات ، ولم ترد في مجموع شعره .

(هـ) جاءت الأبيات في ع مهملة النسبة .

(١) في الأصل : عن رجلاي ، والتصحيح من باقى النسخ .

(٢) اختلجت : انظر البصرية السابقة ، هامش : ٢ .

( ٨٩١ )

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٤٦ .

التخريج :

الأبيات في ديوانه : ٦١ - ٦٢ من قصيدة علة أبياتها ٤٢ بيتا ، والتخريج هناك . والأبيات :  
 ١ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ١٠ ، ١١ في الحماسة المغربية ٢ : ٩١٢ . والأبيات : ١٢ ، ١١ ، ٥ ، ٦ ، ٤ ،  
 ٧ مع آخر في البيهقي ١ : ٣٥٣ - ٣٥٤ غير منسوبة . الأبيات : ٢ - ٤ في ابن الشجري :  
 ١٥٩ ، طبعة ملوحى ١ : ٥٤٤ . البيتان : ٦ ، ٥ في الصفدى ١١ : ١٨٦ . البيت : ١ في المجالس :  
 ٥٢٩ غير منسوب .

(هـ) قوله : العُدْرِيّ لم يرد في ع .

(١) جديد : لم يؤتتها ، وهى صفة لأيام ، لأنها على فعيل ، فى معنى مفعول .

- ٢ - عَلِفْتُ الْهَوَى مِنْهَا وَلَيْدًا فَلَمْ تَزَلْ  
 ٣ - وَأَقْبَيْتُ عُمرِي فِي انْتِظَارِ نَوَالِهَا  
 ٤ - فَلَا أَنَا مَرْدُودٌ بِمَا جَعَلْتَ طَالِبًا  
 ٥ - إِذَا قُلْتُ : مَا بِي يَا بَشِينَةُ قَاتِلِي  
 ٦ - وَإِنْ قُلْتُ : رُدِّي بَعْضَ عَقْلِي أَعِشْ بِهِ  
 ٧ - يَمُوتُ الْهَوَى مِنْهُ إِذَا مَا لَقِيَتْهَا  
 ٨ - وَمَا أَنَسَ مِنْ أَشْيَاءِ لَا أَنَسَ قَوْلُهَا ،  
 ٩ - وَلَا قَوْلُهَا : لَوْلَا الْعَيْوُنُ الَّتِي تَرَى  
 ١٠ - خِلَافِي مَا أَضْحَى مِنَ الْوَجْدِ ظَاهِرُ  
 ١١ - لِكُلِّ حَيْدِي بِبَيْتِهَا بَشَاشَةٌ  
 ١٢ - أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتُ لَيْلَةً  
 ١٣ - وَمَهْلُ الْآفَاقِ مَعْدَى مِنَ الدَّهْرِ لَقِيَةً  
 ١٤ - فَقَدْ تَلَقَّيْتُ الْأَهْوَاءَ بَعْدَ تَفَاوُتِ
- إِلَى الْيَوْمِ يَنْمِي حُبُّهَا وَيَزِيدُ  
 وَأَقْبَيْتُ بِذَلِكَ الدَّهْرَ وَهَوَّ جَدِيدُ  
 وَلَا حُبُّهَا فِيمَا يَبِيدُ يَبِيدُ  
 مِنَ الْحُبِّ ، قَالَتْ : ثَابِتٌ وَيَزِيدُ  
 مَعَ النَّاسِ ، قَالَتْ : ذَلِكَ مِنْكَ يَبِيدُ  
 وَيَحْيَى إِذَا فَارَقَتْهَا وَيَعُودُ  
 وَقَدْ قَرَّبْتَ نَضْوَى : أَمِصْرُ تُرِيدُ  
 لَزُورَتِكَ ، فَاغْذِيْنِي . فَذَلِكَ جُدُودُ  
 وَدَمَعِي بِمَا قُلْتُ الْغَدَاةَ شَهِيدُ  
 وَكُلُّ قَتِيلٍ بَيْنَهُنَّ شَهِيدُ  
 بِوَادِي الْقَرْيَةِ إِلَيَّ إِذْ لَسَعِيدُ  
 وَمَا رَتْ مِنْ حَبْلِ الْوَصَالِ جَدِيدُ  
 وَقَدْ تُطَلِّبُ الْحَاجَاتِ وَهِيَ بَعِيدُ

( ٨٩٢ )

## وقال آخر .

- ١ - وَلَمَّا شَكَّوْتُ الْحُبَّ ، قَالَتْ : أَمَا تَرَى  
 ٢ - فَقُلْتُ لَهَا : إِنَّ الثُّرَيَّا وَإِنْ تَأْتَتْ
- مَنَاطُ الثُّرَيَّا ، وَهِيَ مِنْكَ بَعِيدُ  
 يَصُوبُ مِرَارًا نَوُؤُهَا فَيَجُودُ

\*\*\*

(٣) فِي الدِّيْوَانِ : وَأَقْبَيْتُ عِشْيَ ... وَأَقْبَلْتُ بِذَلِكَ . (٥) فِي الدِّيْوَانِ : مِنَ الْوَجْدِ .

(٨) النَّضْوُ : الْبَعِيرُ لِلْمَهْزُولِ مِنَ الْأَسْفَارِ . (٩) فِي ع : لَوْلَا الْوَشَاةُ .

(١٢) وَادِي الْقَرْيَةِ : بَيْنَ تَيْمَاءَ وَخَبِيرَ عَلَى الطَّرِيقِ بَيْنَ الشَّامِ وَالْمَدِينَةِ .

( ٨٩٢ )

التخريج :

لَمْ أَجْلِعْهُمَا .

(٥) الْبَيْتَانِ لَيْسَا فِي ع .

(١) فِي الْأَصْلِ : شَكُوتُ الْوَصْلِ ، وَلَا مَعْنَى لَهَا ، وَأَثَبْتُ رَوَايَةَ ن . وَلِلثُّرَيَّا : أَنْظَرِ مَا سَلَفَ فِي

الْبَصْرِ : ١٢ ، هَامِش : ١ . وَلِنَوُؤُهَا : أَنْظَرِ الْبَصْرَةَ : ٣٠٤ ، هَامِش ١ .

## وقال عبد الله بن الدُمَيْنَة

- ١ - قَفِي يَا أَمَجَمَ الْقَلْبِ نَقْرًا نَحِيَّةً      وَنَشْكُ الْهَوَى ، ثُمَّ أَفْعَلَى مَا بَدَا لَكَ  
٢ - سَلَى الْبَانَّةَ الْغَنَاءَ بِالْأَجْرَعِ الَّذِي      بِهِ الْبَانُ هَلْ حَيَّيْتُ أَطْلَالَ دَارِكَ  
٣ - وَهَلْ قُمْتُ فِي أَطْلَالِهِنَّ عَشِيَّةً      مَقَامَ أُحْيَى الْبُاسَاءِ وَاخْتَزْتُ ذَلِكَ  
٤ - وَهَلْ هَمَلْتُ عَيْنَائِي فِي الدَّارِ غُدْوَةً      بَدَمَعَ كَنْظُمِ اللُّؤْلُؤِ الْمُتَهَالِكِ  
٥ - أَيَا بَانَّةَ الْوَادِي أَلَيْسَ مُصِيبَةً      مِنْ اللَّهِ أَنْ تَحْتَى عَلَيَّ ظِلَالُكَ  
٦ - أَرَى النَّاسَ يَزْجُونَ الرَّبِيعَ وَلَمَّا      رَيَعِيَ الَّذِي أَرْجُو جَدَى مِنْ نَوَالِكَ  
٧ - أَرَى النَّاسَ يَخْشَوْنَ السَّنِينَ وَلَمَّا      سِنَى الَّتِي أَخْشَى صُرُوفَ اخْتِمَالِكَ  
٨ - تَعَالَلْتُ كَيْ أَشْجَى ، وَمَا بِكَ عِلَّةً      تُرِيدِينَ قَتْلِي ، قَدْ ظَفِرْتَ بِذَلِكَ  
٩ - وَقَوْلِكَ لِلْعَوَادِ : كَيْفَ تَرْوُنَهُ ؟      فَقَالُوا : قَتِيلًا ، قُلْتِ : أَهْوَنُ هَالِكِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٦٤.

التخريج :

الآيات في ديوانه : ١٣ - ١٨ من قصيدة عدة آياتها عشرون بيتا ، وبعضها عن الحماسة البصرية .  
وانظر أيضا ص : ١٦٥ - ١٦٨ ، والتخريج هناك . وانظرها أيضا في ٩٢ بيتا ( أكثرها ليس في الديوان )  
في المنتخب رقم : ٧٥ . وانظر أيضا الآيات : ٢ - ٥ ، ٧ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٤ في التذكرة السعدية : ٤٥٧ -  
٤٥٨ ، البيتان : ٨ ، ١ ، في الحماسة المغربية : ٢ : ٩٥٣ . والبيت : ٢ في شرح القصائد الجاهليات : ٣٨٠ .  
والبيت : ١٠ في البحر المحیط : ١ : ١٨٨ ، خزانة الحموى : ٨٦ .  
(٢) البانّة : انظر ما سلف في البصرية : ٨٧١ ، هامش : ٦ . والأجرج : الرمل في الأرض  
المستوية .

(٤) في الديوان :

\* وَهَلْ كَفَكَفْتُ عَيْنَائِي فِي الدَّارِ عَبْرَةً \*

(٥) في الديوان : أليست .

(٦) الجدى : العطية والنوال .

(٧) السنون : أراد السنين المجدة . والصروف : المصائب . والاحتمال : الرحيل .

(٨) في الأصل : تعاللت ( بضم التاء ) ، خطأ . وهذا البيت ليس في ع .

(٩) العواد : جمع عائد ، وهو الزائر للمريض .

- ١٠- لَعْنُ سَاعَتِي أَنْ يَلْتَمِسَ بِمَسَافَةٍ  
لَقَدْ سَرَّوْنِي أَنِّي خَطَرْتُ بِإِلَيْكَ
- ١١- عَدِمْتُكَ مِنْ نَفْسٍ ، فَأَنْتَ سَقَيْتَنِي  
بِكَأْسِ الْهَوَى مِنْ حُبِّ مَنْ لَمْ يُبَالِكْ
- ١٢- وَمَتَّيْتَنِي لِقِيَانٍ مَنْ لَسْتُ لَاقِيَا  
نَهَارِي وَلَا لَيْلِي وَلَا يَتَرَنَّ ذَلِكَ
- ١٣- لِيَهْنِكَ إِسْمَاكِ بِكَفِّي عَلَى الْحَسَا  
وَرَفْرَاقُ عَيْنِي رَهْبَةً مِنْ زِيَالِكَ
- ١٤- فَلَوْ قُلْتُ : طَأْ فِي النَّارِ ، أَعْلَمُ أَنَّهُ  
رَضَى بِنِكَ أَوْ مُذِنَ لَنَا مِنْ وَصَالِكَ
- ١٥- لَقَدْ مُتُّ رِجْلِي نَعْوَهَا فَوَطِئْتُهَا  
هُدًى مِنْكَ لِي أَوْ ضِلَّةً مِنْ ضَلَالِكَ
- ١٦- فَوَاللَّهِ مَا مَتَّيْتَنَا مِنْكَ مَحْرَمًا  
وَلَكِنَّمَا أَطْمَعْتَنَا فِي خِلَالِكَ

\*\*\*

(١١) يالك : أكثر استعماله مع النفي . ويستعمل مع الإثبات إذا تكرر في حالة النفي ، كما في قول زهير :

لَقَدْ بِالْيَيْتِ مَطْعَرَنُ أُمِّ أَوْفَى وَلَكِنْ أُمُّ أَوْفَى لَا تُبَالِي

(١٣) في ق : ورَفْرَاقُ دمعى . وفي الديوان : واخراء عيني دمعها في .

(١٥) في الديوان : أَوْ عِيَّةً مِنْ ضِلَالِكَ .



( ٨٩٤ )

وقال أيضا

- ١ - يَا رَبِّ أَدْعُوكَ الْعَشِيَّةَ مُخْلِصاً  
لِيَتَّقُوا عَنْ نَفْسٍ كَثِيرٍ ذُنُوبُهَا
- ٢ - قَضَيْتَ لَهَا بِالْبُخْلِ ثُمَّ ابْتَلَيْتَهَا  
بِحُبِّ الْغَوَانِي ، ثُمَّ أَنْتَ حَسْبُيُهَا
- ٣ - تَخْلِيلِي مَا مِنْ حَوَازِيَةٍ تَقْلَمَانِيهَا  
بِحَشَمِي إِلَّا أُمُّ عَمْرٍو طَيِّبُهَا
- ٤ - وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الرِّيحَ إِذَا جَرَتْ  
يَمَانِيَةً يَشْفِي الْحَبِيبَ دَيْبُهَا
- ٥ - وَقَدْ كَذَّبُوا ، لَا ، بَلْ يَزِيدُ صَبَابَةً  
إِذَا كَانَ مِنْ نَحْوِ الْحَبِيبِ هُبُوبُهَا
- ٦ - أَهْمُ بِجَدِّ الْحَبْلِ ثُمَّ يَزِيدُنِي  
مِنَ الْقَصْدِ زَيْئاً أُمُّ عَمْرٍو وَطَيِّبُهَا

\*\*\*

التخريج :

الآيات مع آخرين في صلة ديوانه : ١٨٤ - ١٨٥ ، والتخريج هناك .  
(٢) قضيت لها بالبخل : كنا أيضا في الأشباه والنظائر . وفي سائر النسخ : لها بالحب .  
الغواني : جمع غانية ، وهي المرأة التي استغنت بجمالها عن الزينة . حسيب : فعل بمعنى مفاعل ، أى محاسب .

(٣) الحوية : الأكم والوجع .

(٤) هذا البيت جاء في نسخة ع مكان البيت الأخير ، وجاء الأخير مكانه .

(٦) الريا : الرائحة الطيبة . والشطر الثاني مطموس في ن . وفي الديوان عن الأشباه : تَذَكُّرُ

زَيْئاً .

( ٨٩٥ )

## وقال توبة بن الحمير

- ١ - وَأَغْبَطُ مِنْ لَيْلَى بِمَا لَا أَنَالُهُ      أَلَا كُلُّ مَا قَوَّتْ بِهِ الْعَيْنُ صَالِحُ  
٢ - قَلَوُ أَنْ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةُ سَلَمَتْ      عَلَيَّ وَدُونِي جُنْدَلٌ وَصَفَائِحُ  
٣ - لَسَلَعْتُ تَسْلِيمَ الْيَشَاشَةِ ، أَوْ زَقَا      إِلَيْهَا صَدَى مِنْ جَانِبِ الثُّوبِ صَائِحُ  
٤ - فَهَلْ فِي غَدٍ ، إِنْ كَانَ فِي الْيَوْمِ عِلَّةٌ ،      شِفَاءٌ لِمَا تَلَقَّى الثُّمُوسُ الطَّوَامِحُ

الترجمة :

هو توبة بن الحمير بن حزم بن كعب بن خفاجة بن عمرو بن عسيل بن كعب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة ، يكنى أبا حرب . وهو صاحب ليلي الأخيلية . وكان فارسا مغوارا بعيد الغارات ، قتل ثور ابن أبي سميان ، فقتله بنو عوف بن عامر به في غير طويل ، ووقع بينهم وبين بني خفاجة رهط توبة شر كثير - وهم جميعا من بني عامر بن صعصعة - فاشدوا مروان بن الحكم وهو والي المدينة أن يفرق جماعتهم . فعقل توبة ومن قُتل معه مائة من الإبل أدنها بنو عامر . وخرج عوف بن عامر قتلة توبة إلى الجزيرة . وتوبة أغ فارس شاعر يقال له عبد الله . وليلي في توبة رثاء كثير جيد . وتوبة جيد الشعر .

الشعر والشعراء ١ : ٤٤٥ - ٤٤٧ ، الأغاني ١١ : ٢٠٤ - ٢٤٩ ، نوادر الخطوط ( كتاب أسماء المختارين ) ٢ : ٢٥٠ - ٢٥٥ ، السمط ١ : ١٢٠ ، ٢ : ٧٥٧ ، تاريخ الإسلام ٣ : ١٤٢ ، المؤلف : ٩١ ، ١٢٩ ، الفوات ١ : ٩٥ - ٩٦ ، طبعة إحسان عباس ١ : ٢٥٩ - ٢٦٠ ، الصفدى ١٠ : ٤٣٦ - ٤٣٨ ، التزئين ٩٦ - ١٠١ ، السيوطى : ٧٠ . وانظر أيضا سائر ما ذكرت من مصادر في ترجمة ليلي الأخيلية ( البصرية : ٢٦ ) .

التصريح :

الآيات في الأشياء ٢ : ١٦٧ ، وما عدا : ٢ في الحماسة المغربية ٢ : ٩٣٥ ، ومع سبعة في المنتهى ١ : ٣٥ - ٣٦ ، المنتخب رقم : ٩٠ ، التزئين : ٩٨ - ٩٩ ، السيوطى ، طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٦٤٤ - ٦٤٥ ، ( ماعدا : ٤ ) مع ثمانية . الآيات : ١ - ٣ في الأغاني ١١ : ٢٤٤ ، الحماسة ٣ : ١٥٠ ، الفوات ١ : ٩٦ ، طبعة إحسان عباس ١ : ٢٦٠ ، المعنى ٤ : ٣٥٣ ، البيتان : ٢ ، ٣ ، السمط ١ : ١٢٠ ، ٢٨٣ ، الزهرة ١ : ٣٦٥ ، الحصرى ٢ : ٩٣٥ ، الحيوان ٢ : ٢٩٩ ، النثار : ٩٧ ، المحاضرات ٢ : ٢٨ ، الديميرى ٢ : ٥ ، ٧١ ، ومع ثالث في المحاسن والأضداد : ١٢٥ ، والشعر والشعراء ١ : ٤٤٦ . البيتان : ٢ ، ٣ ، ١ في الصفدى ١٠ : ٤٣٧ .

(٢) الصفائح : حجارة عريضة ، يعنى القبر . وهذا البيت تكرر في ع .

(٣) لهذا البيت خبر عجيب : مرت ليلي بقبر توبة ومعهما زوجها وهى فى هودج لها فقالت : والله لا أبرح حتى أسلم على توبة . فقصدت أكمة عليها قبره . فقالت : السلام عليكم ياتوبة ، ثم التفتت إلى من معها ، وقالت : ما عرفت له كذبة قط قبل هذا ، ألم يقل قَلَوُ أَنْ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةُ ... فما باله لم يسلم ؟ وكانت إلى جانب القبر يومه كامنة ، فلما رأت الهودج واضطرابه فرغت وطارت فى وجه الجمل فنفر فرمى بليلى على رأسها ، فماتت ودفنت إلى جانب توبة ( الأغاني ١١ : ٢٤٤ ) . وزاد بعده فى باقى النسخ :

وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى فِي السَّمَاءِ لَصَاعَدَتْ      يَطْرُقُنِي إِلَى لَيْلَى الثُّيُونُ الطَّوَامِحُ

- ٥ - وَهَلْ تَبْكِينَ لَيْلَى إِذَا مِتُّ قَبْلَهَا وَقَامَ عَلَى قَبْرِى التَّمَاءُ النَّوَائِحُ  
٦ - كَمَا لَوْ أَصَابَ الْمَوْتُ لَيْلَى بَكَيْتُهَا وَجَادَ لَهَا جَارٍ مِنَ الدَّمْعِ سَائِفِخُ

( ٨٩٦ )

وقال مَعْقِلُ بْنُ جَنَابٍ

وتروى لَجَعْدَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْعَقِيلِيُّ \*

- ١ - أَقُولُ لَصَاحِبِي وَالْعَيْسُ تَهْوَى بِنَا بَيْنَ الْمَيْفَةِ فَالضُّمَارِ  
٢ - تَمَتَّعَ مِنْ شَجِيمِ عَرَارٍ نَجْدٍ فَمَا بَعْدَ الْعَشِيَّةِ مِنْ عَرَارِ  
٣ - أَلَا يَا حَبِذَا نَفَحَاتِ نَجْدٍ وَرَبِّمَا رَوْضِهِ غِبِّ الْقِطَارِ

الترجمة :

لم أجِدْ لَهُ تَرْجُمة .

التخريج :

لم أعرف أحدا نسبها إلى معقل أو إلى جمعة . ونسبها العباسى فى المعاهد ٣ : ٢٥٠ إلى الصمة القشبرى . وأكثر ما نجى غير متسوبة ، فهى فى الأمالى ١ : ٣١ - ٣٢ ، الحماسة ( التبريزى ) ٣ : ١٢٢ - ١٢٣ ، الحصرى ٢ : ٦٨٥ ، الزهرة ١ : ٦٠ ، الأزمنة والأمكنة ٢ : ٢٤٩ ، التذكرة السعدية : ٤٤٠ - ٤٤١ ، ومع سادس فى الوساطة : ٣٣ ، المثل السائر ١ : ٢٤٧ ، البلدان : الضمار . والأبيات : ١ - ٣ ، ٥ فى اللسان ( عرد ) . الأبيات : ٢ - ٤ مع آخر فى رسائل الجاحظ ( رسالة الحنين إلى الأوطان ) ٢ : ٤٠١ - ٤٠٢ . البيتان : ١ ، ٢ فى البلدان ( المنيفة ) . البيت : ١ فى السمط ١ : ١٤٠ و ذكر البكرى أن أبا تمام نسبها للصمة القشبرى ! ، ابن الشجرى : ١٤٩ ، وطبعة ملحوى ١ : ٥١٣ . البيت : ٢ فى المختار : ٣٢٨ ، المصارع ١ : ٤٤ . ونسبت الأبيات " للمجنون فهى فى ديوانه مع سادس : ١٥٠ .

(٥) نسبها فى ع إلى آخر .

(١) العيس : الإبل يخالط يياضها شقرة ، والعرب يجعله فى الإبل العراب . المنيفة : ماء لتميم على فلج ، وهو بين نجد واليمامة . فى ع : المنيفة والضمار ، واستعمال الواو هنا أجود ، لأن « بين » تدخل بين الشيئين يتباين أحدهما عن الآخر ، أما على الفاء فهو يجرى مجرى قول امرئ القيس « بين الدخول فحومل » ، انظر التبريزى ٣ : ١٢٢ . والضمار : موضع بين نجد واليمامة .

(٢) الشميم : مصبل شم . والعرار : بقلة صفراء ناعمة طيبة الريح ، الواحدة : عرارة .

(٣) الربا : الرائحة الطيبة . غب : بقَد . والتقطار : جمع قطرة ، أراد المطر .

- ٤ - وَأَهْلُكَ إِذْ يَحُلُّ الْحَيُّ نَجْدًا وَأَنْتَ عَلَى زَمَانِكَ غَيْرُ زَارٍ  
٥ - شُهُورٌ تَنْقُضِينَ وَمَا سَعَرْنَا بِأَنْصَافٍ لَهُنَّ وَلَا سِرَارٍ

(٨٩٧)

### وقال شيبان بن الحارث

- ١ - تَصَدُّتْ بِأَنْصَابِ الْمَرْدَةِ بَيْنَنَا فَلَمَّا حَوَتْ قَلْبِي نَكْتُ يَصْلُودُ  
٢ - فَلَوْ شِئْتُ يَا ذَا الْعَرْشِ حِينَ خَلَقْتَنِي شَقِيحًا بِمَنْ أَهْوَاهُ غَيْرَ سَعِيدٍ  
٣ - غَطَفْتُ عَلَى الْقَلْبِ مِنْهَا بِرَحْمَةٍ وَلَوْ كَانَ أَقْسَى مِنْ صَفَا وَحْدِيدٍ

\* \* \*

(٤) وأهلك : رفعها عطفًا على « ربا » و « ربا » معطوفة على نفحات ، وبصح أن تكون الواو للحال . في الأصل : غير ( بالنصب ) ، خطأ ، زرى عليه : عاب .  
(٥) السرار : آخر الشهر ، لأن القمر يستمر فيه . وفي ع : سرار ( بفتح السين ) ، وهي أعلى وأكثر .

(٨٩٧)

### الترجمة :

لم يترجم له - فيما أعلم - إلا ابن عساكر ، وقال إنه من غطفان ، وذكر أنه ورد مع جماعة من الشعراء على يزيد بن عبد الملك ، وشرح كل واحد منهم حاله في أبيات رفعها إلى يزيد ، فرد يزيد على كل واحد منهم بأبيات . والأبيات التي ههنا هي التي كتبها شيبان إلى يزيد ( ابن عساكر ٦ : ٣٤٤ - ٣٤٦ ) .

### التخريج :

الأبيات مع ثلاثة في ابن عساكر ٦ : ٣٤٦ ، ومع آخر في الزهرة ١ : ٤٩ لعمر بن الحارث .  
(٣) الصفا : جمع صفاة ، وهو الحجر الصلب ، لا بيت .

### وقال الرماح بن ميادة ، أموى الشعر

- ١ - يُمَيَّنُونِي مِنْكَ اللَّقَاءَ وَإِنِّي لَأَعْلَمُ مَا أَلْقَاكَ مِنْ دُونِ قَائِلِ
- ٢ - وَلَمْ يَبْقَ بِنَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
- ٣ - فَمَا أَنَسَ يَلْ أَشْيَاءَ لَا أَنَسَ قَوْلَهَا
- ٤ - تَمَتَّعَ بِذَا الْيَوْمِ الْقَصِيرِ فَإِنَّهُ
- ٥ - وَعَظَّلْتُ قَوْمَ اللَّهْوِ مِنْ شَرَعَاتِهَا

\* \* \*

الترجمة :

مضت في البصرة : ٢٠٤ .

التخريج :

الآيات مع خمسة في الأغاني ٢ : ٢٩٢ - ٢٩٤ ، وأورد ص : ٢٨١ - ٢٨٢ البيت الأول مع ثمانية . والآيات ( ماعدا : ٢ ) مع ثلاثة في ابن المعتز : ١٠٨ . الآيات : ١ ، ٣ ، ٤ في لباب الآداب : ٤١٧ . البيتان : ٣ ، ٤ في الحماسة ٣ : ١٦٧ ، الأماشي ١ : ١٥٩ ( غير منسوين ) ، السمط ١ : ٤٢٣ ( وذكر أن أبا تمام نسبهما إلى قيس بن خزيمة ) وألحقهما محقق ديوانه به : ١٤٢ ، المصون : ٧٠ ، المؤتلف : ١٨٠ ، العبيدي : ٢٥٢ ، الزهرة ١ : ١٨٧ غير منسوين ، الموازنة ٢ : ٣٢ ، ومع آخر في ذيل زهر الآداب : ٤٧ . والبيت : ١ مع ثمانية في ابن عساكر ٥ : ٣٣٠ . البيت : ٥ في اللسان ( سرع ، زول ) ، المخصص ٦ : ٤٦ غير منسوب . وانظر مجموع شعره ( طبع الديلمي ) : في أربعة وعشرين بيتا : ٨٥ - ٨٨ ، وطبعة حداد : ٢٠٤ - ٢٠٨ في سبعة وعشرين بيتا ، وانظر مافيهما من تخريج .

(١) في ٥ : من دون قاتل ، ليس بشيء . القابل : العام المقبل .

(٣) يذرين : يسقطن . حشو المكاحل : أراد أنها كحلاء ، فلما سال دمعها أسأل معه الكحل .

(٤) قوله « تمتع » في موضع نصب على أنه مفعول من قولها ، أى لا أنس قولها .

(٥) في ع : عن سرعاتها ، وهى جيدة ، والسرعان : وتر يعمل من عقب المتن ، وهو أطول من

العقب . أما الشرعات : فهى الأوتار ، المفرد شرعة . والناصل : السهم نزع بنصله .

( ٨٩٩ )

## وقال أيضا

- ١ - وكواعب قد قُلْنَ يومَ تَواعِدِ      قَوْلَ المَجْدِ وَهُنَّ كَالْمَرْحِ  
٢ - يَا لَيْتَنَا مِنْ غَيْرِ أَمْرِ نَائِرِ      طَلَعَتْ عَلَيْنَا الْعَيْسُ بِالرَّوْمِ  
٣ - بَعِنَا كَذَاكَ رَأَيْتَنِي مُتَعَصِّبًا      بِالْجُرْدِ قَوْقَ مَجَلَالَةِ سِرْدَاحِ  
٤ - فِيهِنَّ صَفَرَاءُ التَّرَائِبِ طِفْلَةٌ      بَيْضَاءُ مِثْلُ غَرِيضَةِ الثَّقَاحِ  
٥ - فَتَطْرُونَ مِنْ تَحْلَلِ الشُّنُورِ بِأَعْيُنِ      مَوْضَى مُخَالِطِهَا الشَّقَامِ صِحَاحِ  
٦ - وَارْتَشْنَ ، حِينَ أَرَدْنَ أَنْ يَزِيَّتَنِي ،      تَبَلًا مُقَدَّدَةً بِغَيْرِ قِدَاحِ

\*\*\*

## التفريغ :

الآيات مع أربعة فى الأغانى : ٣٢٢ - ٣٢٣ ، الكامل : ١ : ٤٦ . الأشباه : ٢ : ٢٩٨ . وانظر مجموع شعره ( طبع الدليمى ) : ٣٤ - ٣٥ ، وطبعة حنلا : ٩٩ - ١٠١ .  
(١) الكواعب : جمع كاعب ، وهى الفتاة نهد لثديها .

(٢) النائر : للملقى بين الناس بالشر والعداوة ، يعنى أمرا لا يكون من جرائه شَرٌّ . وفى ع : أمر بائر ، من البوار وهو الهلاك ، وتكون بائر هنا فاعل فى معنى مفعول ، كما فى قوله تعالى : ﴿ فَهَوَّ فى عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴾ ، أى مَوْضِيَةٍ . وروى : أمر فاذح . العيس : الإبل ، يخالط يياضها شقرة ، تجعلها العرب للخيال المراب .

(٣) المجلالة : الناقة العظيمة . والسرداح : الطويلة .

(٤) الترائب : جمع تريبة . وهى ما بين الثديين والترقوتين . ويياض المرأة يخالطه صفرة أمر محبوب عندهم . والطفلة : الرقيقة البشرة الناعمة . والغريضة : الطرية . فى الأصل : غريضة .  
(٥) مرضى : يعنى فيها انكسار وفور من الحياء ، ولم يرد المرض ، فقد دفع ذلك بقوله : « صحاح » ، وهى صورة شائعة فى أشعارهم .

(٦) راش السهم ولوراشه : ركب فيه الريش . وفى ع : أن يرميننا . والمقذذة : الحسنه القلذذ ، والقنذذ : ريش السهم . والقنذاح : جمع قنذح ، وهو السهم قبل أن يراش وينصل ، يعنى سهام الحافظين .

( ٩٠٠ )

وقال أيضا \*

- ١ - وَإِنِّي لَأَخْشَى أَنْ أَلْقَى مِنَ الْهَوَى  
وَمِنْ زَفَرَاتِ الْحُبِّ حِينَ تَزُولُ
- ٢ - كَمَا كَانَ لَأَقَى فِي الزَّمَانِ الَّذِي مَضَى  
عَزْبَةً مِنْ شَحِيطِ النَّوَى وَجَمِيلُ
- ٣ - وَإِنِّي لَأَهْوَى ، وَالْحَيَاةُ شَهِيَّةٌ ،  
وَفَاتِي إِذَا قِيلَ الْحَيْبُ تَزُولُ
- ٤ - وَتَخْتَصُّ مِنْ دُونِي بِهِ عَزْبَةُ النَّوَى  
وَيُضْمِرُهُ بَعْدَ الدُّنُو رَجِيلُ
- ٥ - فَإِنْ سَبَقَتْ قَبْلَ الْبَعَادِ مَنِيَّتِي  
فَأَوْنِي ، وَأَرْبَابِ الْغَرَامِ ، تَيْبِلُ

\*\*\*

التخريج :

- البيتان : ١ ، ٢ في الإسماعاف ١ : ٣٣١ من قصيدة ، انظر لها مجموع شعره طبعة حداد : ١٨٣ - ١٨٧ ، وأدخلت بها طبعة الدليمي .
- (٥) لم ترد هذه المقطوعة في ع ، وجاء منها في ن البيتان الأولان فقط .
- (٢) عرية : تصغير عروة ، وهو عروة بن حزام ( ستأتي ترجمته في البصرية : ١٠٣٢ ) .
- وجميل : هو جميل بن معمر ( مضيت ترجمته في البصرية : ٨٤٦ ) .
- (٤) غربة النوى : يُقَالُ ، تكون على الإضافة ، وتكون على الوصف : نَوَى غَزْبَةً . والنَوَى : البُتْد .
- (٥) قوله : وَأَرْبَابِ الْغَرَامِ ، كنا في الأصل والديوان .

( ٩٠١ )

وقال أيضا

- ١ - أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ إِلَى أُمِّ جَحَدٍ  
سَبِيلٌ ، فَأَمَّا الصَّبْرُ عَنْهَا فَلَا صَبْرًا
- ٢ - يَحِيلُ بِنَا شَحْطُ التَّوَى ثُمَّ نَلْتَقَى  
عِدَادَ الثَّرَيَّا صَادَقَتْ لَيْلَةً بَدْرًا
- ٣ - وَإِنِّي لَأَسْتَشِي الْحَدِيثَ مِنْ أَجْلِهَا  
لَأَسْمَعَ مِنْهَا ، وَلَهَى نَارِخَةٌ ، ذِكْرًا
- ٤ - فَهَئِذَا لَقَوْنِي إِذْ يَبْعُونَ مَهْجَتِي  
بَغَائِيَةً بَهْرًا لَهْمُ بَعْدَهَا بَهْرًا

\*\*\*

التخريج :

الآيات من قصيدة له مشهورة ، وأوردها أبو الفرج في مواضع متفرقة ٢ : ٢٧٠ - ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ - ٢٨٧ . والآيات مع ١٤ بيتا في الفندجاني : ٢٧ - ٢٨ . والبيتان : ١ ، ٣ مع ثلاثة في أمالي ابن الشجري ٢ : ٣٥٠ . البيتان : ٢ ، ٣ في المنازل للأحوص مع ثلاثة ، وهو خطأ ، وانظر ديوان الأحوص : ٢٢٠ ، الطبعة الثانية : ٢٧٤ . البيت : ١ في سيبويه والشتمري ١ : ١٩٣ ، اللسان ( بهر ) ، التاج ( بهر ، قلد ) ، ومع ثلاثة في الحصري ٢ : ٦٩٨ ، السيوطي : ٢٩٦ - ٢٩٧ ( طبعة لجنة التراث العربي ٢ : ٨٧٧ ) . البيت : ٤ في سيبويه والشتمري ١ : ١٥٧ ، إصلاح المنطق : ١٣٠ ، الإنصاف : ١٥٠ ، الموشح : ٣١٧ غير منسوب . وانظر القصيدة وتخريجها في مجموع شعره ( طبع الدليمي ) : ٤٦ - ٤٩ ، وطبعة حلاوت : ١٣٢ - ١٣٥ .

(١) أم جحدر : هي بنت حسان المرية ، إحدى نساء بني جذيمة . ولما شرب بها ابن ميادة حلف أبوها ليخرجنها إلى رجل من غير عشيرته ، وزوجها من رجل شامي ( الأغاني ٢ : ٢٧٠ ) . نصب ( صبرا ) على المفعول له ، والتقدير : مهما ذكرت للصبر ومن أجله فلا صبر لي .

(٢) الثريا : انظر ما سلف في البصرية : ١٢ ، هامش : ١ ، ويقال : ما يأتينا فلان إلا عِدَادَ القمر الثريا ، والأل قرآن القمر الثريا ، أي ما يأتينا في السنة إلا مرة واحدة ، لأن القمر يقارن الثريا في كل سنة مرة ، وذلك في خمسة أيام من آذار ، والثريا من منازل القمر .

(٣) أستشئ الحديث : أعرفه وأبحث عنه .

(٤) في ع : لقوم لا يبيعون ، خطأ . نصب المصبر ( بهرا ) بفعل مضمر إظهاره غير مستعمل ، كقولك : سقيا ورعيا ، أي ينزل عليهم من الأمور ما يهرهم .



( ٩٠٢ )

## وقال غزوة بن أذينة القرشي \*

- ١ - بِبُضْ نَوَاعِمُ مَا هَمَّتْ بِرَبِيَّةٍ      كَطَبَاءِ مَكَّةَ صَبِيْدُهُنَّ حَرَامُ  
٢ - يُحْسَبْنَ مِنْ لَيْنِ الْكَلَامِ زَوَانِيَا      وَيَصُدُّهُنَّ عَنِ الْخَنَاءِ الْإِسْلَامُ

( ٩٠٣ )

## وقال إسماعيل بن يسار ، من مخضرمي الدولتين \*

- ١ - أَوْفَى بِمَا قُلْتُ وَلَا تَنْدِي      إِنَّ السَّوْفَى الْقَوْلُ لَا يَنْدَمُ

الترجمة :

مضت في البصرة : ٨٣٠.

التخريج :

لم أجد من نسبهما إليه . وهما في مجموع شعره : ٣٧٤ عن الحماسة البصرية . وهما ليشار في  
البيان ١ : ٢٧٦ ، ولعبد الله بن حسن بن حسن في الثمار : ٤٠٨ ، ولجرير في بهجة المجالس :  
٣٠١ ، وليس في ديوانه بطبعته ، وغير منسويين في الموشى : ٩٢ ، الزهرة ١ : ٦٨ ، المصارع ٢ :  
١٧٧ ، روضة المحبين : ٢٤١ ، ٢٣٢ ، الترين : ٢٤٥ .

(٥) نسبهما في ع لجرير .

(١) في ثمار القلوب (٤٠٨) : طباء مكة ، يضرب بها الخلل في الأمن لأنها لا تهاج ولا تصاد

لجوارتها الحرم .

( ٩٠٣ )

الترجمة :

هو إسماعيل بن يسار التميمي ، مولى بني تميم من مرة - تيم قريش ، يكنى أبا فائد ، والنسائي  
لقب لأبيه لأنه كان يصنع طعام العرس ويبيعه . من شعراء الدولة الأموية ، عمر حتى شهد آخرها ولم  
يدرك الدولة العباسية . كان منقطعاً إلى عروة بن الزبير ، يصانع بني أمية على كره . وكان شعوبياً  
شديد التعصب للجم . وله شعر كثير يفخر بهم فيه ، وكاد هشام بن عبد الملك يقضى عليه لما سمع  
من شعره . وهو من بيت شعر ، فأبوه يسار شاعر وابنه محمد بن إسماعيل شاعر وابن ابنه عبيد الله بن  
محمد بن إسماعيل شاعر . وكان إسماعيل مليحاً مثلوا ، جيد الشعر .

- ٢ - آيَةٌ مَا جِئْتُ عَلَى رِقَبَةٍ  
بَغْدَ الْكَرَى ، وَالْحَيِّ قَدْ هَوُّوا
- ٣ - حَتَّى دَخَلْتُ الْبَيْتَ فَاسْتَنْزَفْتُ  
مِنْ شَفْقِي عَيْنَاكَ لِي تَسْجُمَ
- ٤ - ثُمَّ انْجَلَى الْحُزْنُ وَرُوعَاةُ  
وَعُيْبِ الْكَاشِخِ وَالْمُبْرَمِ
- ٥ - وَلَيْسَ إِلَّا اللَّهُ لِي صَاحِبٌ  
إِلَيْكُمْ وَالصَّارِمِ اللَّهُدَمِ
- ٦ - فَبِتْ فِيمَا شِفْتُ مِنْ غِبْطَةٍ  
يَمْنَحُنِيهَا نَحْرُهَا وَالْقَمِ
- ٧ - حَتَّى إِذَا الصُّبْحُ بَدَأَ صَوْرُهُ  
وَعَابَتِ الْجَوَازُءَ وَالْمُزَمَّ
- ٨ - تَخَرَّجْتُ ، وَالْوَطْءُ خَفِيفٌ ، كَمَا  
يُنْسَابُ مِنْ مَكْمَنِهِ الْأَرْقَمِ

\*\*\*

الأغاني ٤ : ٤٠٨ - ٤٢٧ ، معجم الشعراء : ٣٤٦ ، الصنفدي ٩ : ٢٤١ .  
التخريج :

الآيات مع ثمانية في الأغاني ٤ : ٤١٦ - ٤١٧ . الآيات : ٢ ، ٥ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧ مع  
خمس في الصنفدي ٩ : ٢٤٢ - ٢٤٣ . البيتان : ٧ ، ٨ فيه أيضا ٤ : ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٩ : ٢٨٩ -  
٢٩٠ ، العقد ٦ : ٥٣ ( غير منسوبين في الموضعين الآخرين ) .

(٥) قوله : « من مخضرمي الدولتين » ليس في ع ، وهو خطأ .

(٢) هوم : هز رأسه من التعاس ، وروى : قد تَوَهَّوا .

(٣) سجمت العين دمعها أسالته . وأعاد الفعل مفردا على الصينين .

(٤) الكاشخ : المبيض . والمبرم : المجلس الثقيل .

(٥) اللهلم : القاطع .

(٦) يروى : شفت من نعمة .

(٧) الجوزاء : نجم مضى ذكره ، البصرية : ١٢ ، هامش : ١ . المرزم : أكثر ما يستعمل بصيغة

الثنى ، فيقال : للمرزمان . والمرزم : من نجوم المطر .

(٨) والأرقم : أحيث الحيات .

( ٩٠٤ )

## وقال وَضاح اليَمَن .

- ١ - قَالَتْ : لَقَدْ أَغْيَيْتَنَا حُجَّةً  
قَاتٍ إِذَا مَا هَجَعَ السَّامِرُ
- ٢ - وَاشْقَطْ عَلَيْنَا كَشْفُوطِ النَّدَى .  
لَيْلَةً لَا نَاهٍ وَلَا آمِرُ

\*\*\*

## الترجمة :

هو عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد كلال بن داؤد بن أبي مجحد ، ثم يختلف في نسبه ، فيقال : إنه من أولاد الفرس الذين قدموا اليمن مع هزرج ، ويقال : إنه من آل خولان الحميريين . ووضاح اليمن لقب له ، لقب به لجماله فكان يفتنح خوفاً من العميون . ويقال إن أم البنين زوجة الوليد بن عبد الملك هوته ، فشيب بها وضاح ، وشيب أيضاً بأختها فاطمة فأخذ الوليد فقتله سنة ٩٣ . وشعره سلس جميل .

الأغاني ٦ : ٢٠٩ - ٢٣٩ ، نوادر المخطوطات ( أسماء المتأخرين ) ٢ : ٢٧٣ ، ابن عساكر ٧ : ٢٩٥ - ٢٩٧ ، الفوات ١ : ٢٥٣ - ٢٥٥ ، وطبعة إحسان عباس ٢ : ٢٧٢ - ٢٧٥ ، الصفدى ١٨ : ١١٧ - ١٢٠ ، النجوم الزاهرة ١ : ٢٢٦ .

## التصريح :

البيتان مع ثمانية في الأغاني ٦ : ٢١٦ ، ومع سبعة في ابن عساكر ٧ : ٢٩٦ - ٢٩٧ ، ومع سبعة في الصفدى ١٨ : ١١٧ ، ومع ستة في الفوات ١ : ٢٥٣ - ٢٥٤ ، طبعة إحسان عباس ٢ : ٢٧٢ ، ديوان المعاني ٢ : ٢٢٦ ، التويرى ٢ : ٢٦٥ - ٢٦٦ . وهما أيضاً في المرقصات : ٤ ، الشريشى ٢ : ١٦٩ .

(هـ) زاد في ع : من قصيدة .

(١) قالت : يعنى روضة ، وهى امرأة من بنات الفرس ، ويقال من كتلة ، هوبها وضاح وذهبت به كل منذهب ، فخطبها فرفض قومها تزويجه إياها ، وزوجوها غيره ( الأغاني ٦ : ٢١٢ ) ، ولَوْضاح فيها أشعار كثيرة حسان .

( ٩٠٥ )

وقال عُمر بن أبي ربيعة القُرشي \*

- ١ - حَتَّى إِذَا مَا اللَّيْلُ جُرَّ ظِلَامُهُ  
وَنَظَرْتُ غَفْلَةً كَأَنِّي أَنَا يَغْفُلَا  
٢ - وَاسْتَنَكَحَ النَّوْمُ الَّذِينَ نَخَافُهُمْ  
وَسَقَى الْكَرَى بَوَائِبَهُمْ فَاسْتَقْبَلَا  
٣ - خَرَجْتُ تَأَطَّرُ فِي الثِّيَابِ كَأَنَّهَا  
أَيْتَمٌ يَسِيبُ عَلَى كَتِيبٍ أَهْيَلَا

\*\*\*

الترجمة :

انظرها في الشعر والشعراء ٢ : ٥٥٣ - ٥٥٨ ، الأغاني ١ : ٦٠ - ٢٤٨ ، الموشح : ٣١٥ -  
٣٢٣ ، نوادر المخطوطات ( كتاب كنى الشعراء ) ٢ : ٢٩١ ، سرح العيون : ١٩٨ ، ابن خلكان ١ :  
٣٧٨ ، مطبعة إحسان عباس ٣ : ٤٣٦ - ٤٣٩ الهافى ١ : ١٨٢ ، ابن العماد ١ : ٤٠ ، المعنى ١ :  
٣١٤ - ٣١٦ ، السيوطى : ١١ ، ( طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٣٣ - ٣٤ ) ، الخزائن ١ : ٢٣٨ -  
٢٤٠ .

التصريح :

الآيات مع تسعة في ديوانه : ١٣٤ ، والآيات أيضا في الأغاني ١ : ١٤٢ . والبيتان : ١ ، ٣  
مع سبعة فيه أيضا : ٢٠٧ - ٢٠٨ ومع ثلاثة : ٢٨٢ .  
(٥) فى ع : جاءت مهملة النسبة .

(٢) استنكح النوم العيون : غلبها . أثقله النوم ، فاستنكح ، بصيغة اسم المفعول .

(٣) خرجت : معنى لبابة بنت عبد الله بن العباس ، امرأة الوليد بن عتبة بن أبى سفيان ( الأغاني  
١ : ٢٠٧ ) . وتأطر : حذف إحدى التاعين ، أى تثنى . والأيم : الأفعى . ساهت الأفعى : مضت  
مسرعة . والأهيل : المنهال ، لا حماسك .

## ( ٩٠٦ )

## وقال أيضا

- ١ - أَمِنْ آلِ نَعْمٍ أَنْتَ غَادٍ فُمْبِكِرٌ      غَدَاةَ غَدٍ أَمْ رَائِحٍ فُمْهَجَرٌ  
٢ - تَهِيمٌ إِلَى نَعْمٍ ، فَلَا الشُّمْلُ جَامِعٌ ،      وَلَا الْحَبْلُ مَوْصُولٌ ، وَلَا الْقَلْبُ مُقْصِرٌ  
٣ - وَلَا قُرْبُ نَعْمٍ إِنْ دَنْتَ لَكَ نَافِعٌ ،      وَلَا بُعْدُهَا يُشْلِي ، وَلَا أَنْتَ تَصْبِرُ  
٤ - إِذَا زُرْتُ نَعْمًا لَمْ يَزَلْ دُو قَرَابَةٍ      لَهَا كُلَّمَا لَاقَيْتُهَا يَتَنَسَّرُ  
٥ - أَشَارَتْ بِمِذْرَاهَا وَقَالَتْ لِيُزِيهَا :      أَهَذَا الْمُغِيرِيُّ الَّذِي كَانَ يُذَكِّرُ

التصريح :

الآيات ( ماعدا : ١٩ ، ٣٣ ) من القصيدة الأولى في ديوانه ، وعدة آياتها ٧٣ بيتا ، منتهى الطلب ( ٣٠ نسخة جامعة بيل ) ، المنتخب رقم : ٦٩ ، المنشور والمنظوم : ٥٦ - ٦٢ ، المعنى ١ : ٣١٦ - ٣٢٣ مع الشرح ، وكلها في الحزنة ٢ : ٤٢١ - ٤٢٤ . الآيات : ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ - ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٥ مع ثلاثة فيه أيضا ٣ : ٣١٣ - ٣١٤ . الآيات : ٨ - ١٢ ، ١٤ ، ١٨ ، ٢٠ - ٣٢ ، ٣٤ - ٣٦ مع خمسة في العقد ٥ : ٤٠١ - ٤٠٢ . الآيات : ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٨ ، ٢٠ - ٣٢ ، ٣٤ - ٣٦ مع ستة في الكامل ٢ : ٢٤٦ - ٢٤٨ مع بعض الشروح . الآيات : ١٢ ، ١٥ - ١٨ ، ٢١ - ٢٣ ، ٣١ ، ٣٦ مع ثلاثة في التزيين : ٣٥ - ٣٦ . الآيات : ١ - ٨ مع ستة في الكامل : ٢٢٨ - ٢٢٩ ، الصبح المنبى : ٢٤ - ٢٥ وقال : هي ثمانون بيتا . الآيات : ١ - ٤ ، ٦ ، ١٠ مع خمسة في السيوطى ٦٣ - ٦٤ . الآيات : ١ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ٢٨ مع آخر في الأغاني ١ : ٧٩ - ٨٠ ، والآيات : ١ ، ٥ ، ٧ ، ٢٨ مع آخرين فيه أيضا ١ : ١٣٢ . الآيات : ٢ - ٧ ، ٢١ - ٢٣ في الحماسة المغرية ٢ : ٩٠٤ - ٩٠٥ . الآيات : ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، في السمط ١ : ٢٧٥ . الآيات : ٨ - ١٠ في الكامل ١ : ٢٩٣ . البيتان : ٨ ، ١ في الفاضل : ١١ ، الأغاني ١ : ٧٢ ، البيتان : ٨ ، ٩ مع آخرين فيه أيضا ١ : ٨٢ . البيتان : ٨ ، ١٠ في السمط ٢ : ٦٧٣ . البيتان : ٩ ، ١٠ في الشعر والشعراء ٢ : ٥٥٦ . البيتان : ٢١ ، ٢٢ في الحصرى ١ : ٢٣٥ ، المختار : ٢٩١ . البيتان : ٣٥ ، ٥ في الأغاني ١ : ٨٣ . البيت : ٨ في الأغاني ١ : ١٧٣ ، الموشح : ٣١٨ ، والبيت ١٢ فيه أيضا : ٣٢٢ . البيت : ٣٥ في العقد ٢ : ٤٨٤ ( غير منسوب ) .

(١) الرائع : اللذائب آخر النهار . والمهجر : السائر في الهاجرة ، وقت اشتداد الشمس ، يقول : هل سترحل عن آل نعم غدا في الصباح الباكر ، أم الآن وقت الرواح وتوالى السير دون انقطاع إلى أن تدخل في وقت الهاجرة .

(٥) المردى : المشط . وفي الأصل : بمنزيتها . والمغري : نسبة إلى جله للمغيرة بن عبد الله بن

عمر بن مخزوم .

- ٦ - فَقَالَتَ : نَعَمْ ، لَاشَكَّ غَيْرَ لَوْنَهُ  
 ٧ - لَيْسَ كَانَ إِنَاءَهُ لَقَدْ حَالَ بَعْدَنَا  
 ٨ - رَأَتْ رَجُلًا أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ  
 ٩ - أَخَا سَفَرٍ ، جَوَابَ أَرْضٍ ، تَقَادَفَتْ  
 ١٠ - قَلِيلٌ عَلَى ظَهْرِ الْمَطْبِيعِ ظِلُّهُ  
 ١١ - فَلَمَّا قَفَذْتُ الصُّورَ مِنْهُمْ ، وَأَطْفَعْتُ  
 ١٢ - وَغَابَ قَمِيؤُ كُنْتُ أَهْوَى غُيُوبَهُ  
 ١٣ - وَبَاتَتْ قُلُوبِي بِالْعَرَاءِ ، وَرَحَلَهَا ،  
 ١٤ - وَنَقَضَ عَنِّي النَّوْمُ أَقْبَلْتُ مِشْيَةَ الْـ  
 ١٥ - وَقَالَتَ ، وَعَصَصْتُ بِالْبَنَانِ : فَصَحْتَنِي  
 ١٦ - أَرَيْتَكَ إِذْ هُنَا عَلَيْكَ ، أَلَمْ تَخَفْ  
 ١٧ - فَوَاللَّهِ مَا أَذْرَى أَنْتَعَجِلُ حَاجِيَةً  
 ١٨ - فَقُلْتُ لَهَا : بَلْ قَادَنِي الشُّوقُ وَالْهَوَى  
 ١٩ - فَبِتَ قَرِيرَ الْعَيْنِ أَغْطِيْتُ حَاجَتِي  
 ٢٠ - فَيَالِكَ مِنْ لَيْلٍ تَقَاصَرَ طَوْلُهُ  
 ٢١ - يَجُجُ ذِكْرِي الْمِشْكُ مِنْهَا مُفْلَجُ
- سَرَى اللَّيْلُ يُعْجِبِي نَصَهُ وَالتَّهَجُّرُ  
 عَنِ الْعَهْدِ ، وَالْإِنْسَانُ قَدْ يَتَغَيَّرُ  
 فَيَضْحَى ، وَأَمَّا بِالْعَشِيِّ فَيُخْصَرُ  
 بِهِ فَلَوَاتُ فَهَوًى أَشَعَتْ أَغْبَرُ  
 سِيوَى مَا نَفَى عَنْهُ الرَّدَاءُ الْحَبِيرُ  
 مَصَابِيحُ شُبَّتْ بِالْعِشَاءِ وَأَنْوَرُ  
 وَزَوْجُ رُغِيَانٍ ، وَنَوْمٌ سُمُرُ  
 لِيَطَارِقَ لَيْلٍ أَوْ لَيْسَ جَاءَ ، مُغَوَّرُ  
 حُجَابٍ وَرُكْنِي خَيْفَةَ الْحَيِّ أَزْوَرُ  
 وَأَنْتَ اقْرَؤْ مَيْسُورُ أَمْرِكَ أَغْمَرُ  
 رَقِيبًا ، وَخَوَّلِي مِنْ غَدُوكَ حُضْرُ  
 سَرَتْ بِكَ أَمْ قَدْ نَامَ مَنْ كُنْتُ تَحْدُرُ  
 إِلَيْكَ ، وَمَا عَيْنٌ مِنَ النَّاسِ تَنْظُرُ  
 أَقْبَلُ فَاهَا فِي الْخَلَاءِ فَأَكْثُرُ  
 وَمَا كَانَ لَيْلِي قَبْلَ ذَلِكَ يَقْصُرُ  
 رَقِيْقُ الْخَوَاشِي دُو غُرُوبٍ مُؤَشِّرُ

- (٦) سَرَى اللَّيْلُ : سِرِه . والنص : السير السريع . التهجر : سِر وقت الهجرة عند اشتداد الشمس .  
 (٧) حال : تغير ، وجاء غير كان منفصلا في قوله : لَمِنْ كَانَ إِنَاءَهُ .  
 (٨) يَضْحَى : يظهر للشمس ، لا يستمر من حرها . ويخصر الرجل : آله البرد في أطرافه .  
 (٩) الحَبِير : الزين ، والشرط الثاني متعلق بالبيت الثامن متصل به ، أى رَأَتْ رَجُلًا يتعرض جسمه لحرارة النهار ويرد العشى إلا ما ستر منه الرداء الحَبِير .  
 (١١) شَبَّتْ : أَوْقَعَتْ . أَنْوَرُ : جمع نار .  
 (١٢) فِي بَاقِي النَّصِّ : أَرْجُو غُيُوبَهُ ، وَالرُّغِيَانُ : جمع راع .  
 (١٣) الْقُلُوبُ : النافقة للشابة . وَالطَّارِقُ : الآتِي لَيْلًا . وَمُغَوَّرُ : ظاهر مكشوف ، صفة للرجل .  
 (١٤) بَرَوَى : وَغَطَّ عَنْ الصُّورَ ، وَهِيَ أَجُود . الْحَبَابُ : الحية . رُكْنُ الْإِنْسَانِ : شَخْصُهُ وَجَرَمُهُ . وَأَزْوَرُ : مَائِلٌ . وَزَادَ بَعْدَهُ فِي ع :

فَخَيَّيْتُ إِذْ فَاجَأَتْهَا فَتَرَلَهَتْ وَكَادَتْ بِمَخْفُوضِ التَّجِيَّةِ تَجَهُّرُ

- (١٩) هَذَا الْبَيْتُ لَيْسَ فِي سَائِرِ النُّسخ ، وَأَظْهَرُهُ مَصْنُوعًا لِأَنَّهُ لَا يَنْتَسِقُ مَعَ سِيَاقِ التَّصْيِيدِ .  
 (٢١) الْمَفْلَجُ : الْفَتْرُ الْمُبَاعَدُ الْأَسْنَانِ . وَالْغُرُوبُ : جَمْعُ غَرَبٍ ، وَغَرَبَ كُلُّ شَيْءٍ : حُدَّهُ ، يَعْنِي الْأَسْنَانَ . وَمُؤَشِّرُ : مِنَ الْوَشْرِ ، وَهُوَ أَنْ تَحْدُدَ الْمَرْأَةُ أَسْنَانَهَا وَتَرَقِّقَهَا .

- ٢٢- يَرِفُ إِذَا تَفَتَّرَ عَنْهُ كَأَنَّهُ  
 ٢٣- وَتَرْتُو بِعَيْنَيْهَا إِلَى كَمَا زَنَا  
 ٢٤- فَلَمَّا تَقَضَّى اللَّيْلُ إِلَّا أَقْلَهُ  
 ٢٥- أَشَارَتْ بِأَنَّ الْحَيَّ قَدْ حَانَ مِنْهُمْ  
 ٢٦- فَمَا رَاعِنِي إِلَّا مُنَادٍ بِرَحْلَةٍ  
 ٢٧- فَلَمَّا رَأَتْ مَنْ قَدْ تَنَبَّهَ مِنْهُمْ  
 ٢٨- فَقُلْتُ : أَبَادِيهِمْ ، فَإِنَّمَا أَفَوْتُهُمْ  
 ٢٩- فَقَالَتْ : أَتَحْقِيقًا يَأْ قَالَ كَأَيْشِخ  
 ٣٠- فَإِنْ كَانَ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ ، فَغَيِّرُهُ  
 ٣١- أَقْصُ عَلَى أُخْتَيَّ بَذْءَ حَدِيثِنَا  
 ٣٢- فَقَالَتْ لِأَخْتَيْهَا : أَعَيْنَا عَلَى فِتْنَى  
 ٣٣- فَقَالَتْ لَهَا الصُّغْرَى سَأُعْطِيهِ مُطْرَفِي  
 ٣٤- يَقُومُ فَيَمُشِي بَيْتِنَا مُتَّكِرًا  
 ٣٥- فَكَأَنَّ يَجْحَى دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَقِي  
 ٣٦- فَلَمَّا أَجْرْنَا سَاحَةَ الرُّكْبِ قُلْنَ لِي :
- خَصَى بَرِيءٌ أَوْ أَقْحَوَانٌ مُنَوَّرٌ  
 إِلَى زَرْبٍ وَشَطَ الْخَيْلَةَ مَجُودُورٌ  
 وَكَادَتْ تَوَالِي نَجْمِهِ تَتَمَوَّرُ  
 هُبُوبٌ ، وَلَكِنْ مُوَعِدٌ لَكَ عَزُورٌ  
 وَقَدْ لَاحَ مَفْتُوقٌ مِنَ الصُّبْحِ أَشَقَرُ  
 وَأَيْقَاطُهُمْ ، قَالَتْ : أَشِيرُ كَيْفَ تَأْمُرُ  
 وَإِنَّمَا يَنَالُ السَّيْفُ ثَارًا فَيَنَالُ  
 عَلَيْنَا ، وَتَصْدِيقًا يَأْ كَانَ يُؤْتِرُ  
 مِنَ الْأَمْرِ أَذْنَى لِلْخَفَاءِ وَأَسْتَرُ  
 وَمَالِي مِنْ أَنْ تَعْلَمَا مُتَأَخَّرُ  
 أَتَى زَائِرًا ، وَالْأَمْرُ لِلْأَمْرِ يُقْدَرُ  
 وَيُودَى وَهَذَا الدَّرْعُ ، إِنْ كَانَ يَحْدَرُ  
 فَلَا سِرُونَا يُقْشَوُ وَلَا هُوَ يُصْبَرُ  
 ثَلَاثُ شُحُوصٍ كَاعِبَانِ وَمُعْصِرُ  
 أَمَا تَنْتَقِي الْأَعْدَاءَ وَاللَّيْلُ مُقْمِرُ

\*\*\*

(٢٢) يرف : يرق ويتلأأ . والأقحوان : نبات طيب الريح ، حواليه ورق أبيض ووسطه أصفر . ومنور : ظهر نوره ، وتشبه به الشعراء تغور النساء .

(٢٣) ترزو . تنظر مع سكون الطرف . والربرب : القطيع من البقر الوحشي . والمجودور : ولد البقرة الوحشية .

(٢٤) التوالى : جمع تالي وهو ما تأخر من النجوم . وتغور : تغور فتذهب .

(٢٥) عزور : موضع قرب مكة .

(٢٧) أيقاطهم : جمع يقظ على النسب ، وذكر سيبويه أن « يقظ » لا يكسر لقلة قُئل في الصفات ، وإذا قل بناء الشيء قل تصرفه في التكسير ، وعنده أن « أيقاظ » جمع يقظ ، لأن « قِيل » في الصفات أكثر من « قُل » .

(٢٨) أباديهم : أبدو لهم ، يعني يجرى طلبا للفرار .

(٢٩) أتحققا : أى أنفعل هذا تحقيقا . والكاشح : للمضمر العلاوة .

(٣٣) المطرف : رداء من خز مربع ذو أعلام . والدرع : القميص .

(٣٥) المجن : الفرس . الكاعب : الفتاة نهد ثدياها . المعصر : الفتاة أول ما أدركت . وجرد علامة التأنيث من عدد المؤنث المعنوي ، على اعتبار المعنى ، فإنه جرد « ثلاث شخص » من التاء ، لكون « شخص » بمعنى : نساء ( الحزانة ٣ : ٣١٣ ) . وهذا البيت جاء في ع مكان الأخير ، والأخير مكانه .

( ٨٩٩ )

## وقال أيضا

- ١ - وكواعب قد قُلْنَ يومَ تَواعِد  
٢ - يا لَيْتَنَا مِنْ غَيْرِ أَمْرِ نَائِرِ  
٣ - بَيْنَا كَذَاكَ رَأَيْتَنِي مُتَعَصِّبًا  
٤ - فِيهِنَّ صَفْرَاءُ الثَّرَائِبِ طِفْلَةٌ  
٥ - فَتَقْطُرُونَ مِنْ خَلَلِ الشُّثُورِ بِأَعْيُنِ  
٦ - وَارْتَشَنَ ، حِينَ أَرَدْنَا أَنْ نَزِيْمِنِي ،
- قَوْلَ الْمَجْدُ وَهُنَّ كَالْمُرَاجِ  
طَلَعَتْ عَلَيْنَا الْعَيْسُ بِالرُّمَاجِ  
بِالْبُرُودِ فَوْقَ مَجْلَالَةٍ سِزْدَاجِ  
بَيْضَاءُ مِثْلُ غَرِيضَةِ الثُّفَاجِ  
مَوْضَى مُخَالِطِهَا الشَّقَامُ صِحَاجِ  
نَبَلًا مُقَدَّدَةً بِغَيْرِ قِدَاجِ

\* \* \*

## التصريح :

الآيات مع أربعة فى الأغانى ٢ : ٣٢٢ - ٣٢٣ ، الكامل ١ : ٤٦ ، الأشباه ٢ : ٢٩٨ . وانظر مجموع شعره ( طبع النديم ) : ٣٤ - ٣٥ ، وطبعة حنّاد : ٩٩ - ١٠١ .

(١) الكواعب : جمع كاعب ، وهى الفتاة نهد ثدياها .

(٢) النائر : الملقى بين الناس بالشر والعداوة ، يعنى أمرا لا يكون من جرائه سُوء . وفى ع : أمر بالمر ، من البوار وهو الهلاك ، وتكون بالمر هنا فاعل فى معنى مفعول ، كما فى قوله تعالى : ﴿ فَهَوَّ فِى عَيْشِهِ رَاضِيَةً ﴾ ، أى مَوْضِيَّة . ويروى : أمر فادح . العيس : الإبل ، يخالط بياضها شقرة ، تجعلها العرب للمخيل العرب .

(٣) المجلالة : الناقة العظيمة . والسرداج : الطويلة .

(٤) الثرائب : جمع تريبة . وهى ما بين الثديين والفتوقتين . وبياض المرأة يخالطه صفرة أمر محبوب عندهم . والطفلة : الرقيقة البشرة الناعمة . والغريضة : الطرية . فى الأصل : غريضة .

(٥) مرضى : يعنى فيها انكسار وقصور من الحياء ، ولم يرد المرض ، فقد دفع ذلك بقوله : « صحاح » ، وهى صورة شائعة فى أشعارهم .

(٦) وارش السهم وارتاشه : ركب فيه الريش . وفى ع : أن يرمينا . والمتددة : الحسنة القذذ ، والقذذ : ريش السهم . والقذاح : جمع قذح ، وهو السهم قبل أن يراش ويصل ، يعنى سهام الحافظين .



( ٩٠٠ )

وقال أيضا \*

- ١ - وَإِنِّي لَأَخْشَى أَنْ أَلْقَى مِنَ الْهَوَى  
وَمِنْ زَفَرَاتِ الْحُبِّ حِينَ تَزُولُ
- ٢ - كَمَا كَانَ لَأَقَى فِي الزَّمَانِ الَّذِي مَضَى  
غَزْبَةً مِنْ شَحِيطِ النَّوَى وَجَمِيلُ
- ٣ - وَإِنِّي لَأَهْوَى ، وَالْحَيَاةُ شَهِيَّةٌ ،  
وَفَاتِي إِذَا قِيلَ الْحَبِيبُ تَزُولُ
- ٤ - وَتُخْتَصُّ مِنْ دُونِي بِهِ غَزْبَةُ النَّوَى  
وَتُضْمِرُهُ بَعْدَ الدُّنُو رَجِيلُ
- ٥ - فَإِنْ سَبَقَتْ قَبْلَ الْبَعَادِ مَنِيَّتِي  
فَإِنِّي ، وَأَرْبَابِ الْغَرَامِ ، نَبِيلُ

\*\*\*

التصريح :

البيتان : ١ ، ٢ في الإسماعاف ١ : ٣٣١ من قصيدة ، انظر لها مجموع شعره طبعة حداد : ١٨٣ - ١٨٧ ، وأدخلت بها طبعة الدليمي .

(هـ) لم ترد هذه المقطوعة في ع ، وجاء منها في ن البيتان الأولان فقط .

(٢) عرية : تصغير عروة ، وهو عروة بن حزام ( ستأني ترجمته في البصرية : ١٠٣٢ ) .  
وجميل : هو جميل بن معمر ( مضت ترجمته في البصرية : ٨٤٦ ) .

(٤) غربة النوى : بقلها ، تكون على الإضافة ، وتكون على الوصف : نَوَى غَزْبَةً . والنوى :  
البيد .

(٥) قوله : وَأَرْبَابِ الْغَرَامِ ، كلنا في الأصل والديوان .

( ٩٠١ )

## وقال أيضا

- ١ - أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ إِلَى أُمِّ جَحْدَرٍ  
سَبِيلٌ ، فَأَمَّا الصَّبْرُ عَنْهَا فَلَا صَبْرًا
- ٢ - يَبْلُ بِنَا شَحْطُ النَّوَى ثُمَّ نَلْتَقَى  
عِدَادَ الثَّرَيَّا صَادَقَتْ لَيْلَةً بَدْرًا
- ٣ - وَإِنِّي لِأَسْتَشِي الْحَدِيثَ مِنْ أَجْلِهَا  
لَأَشْتَعَّ مِنْهَا ، وَهِيَ نَارِخَةٌ ، ذِكْرًا
- ٤ - فَتَبْهَرُ لِقَوْمِي إِذْ يَبْيِغُونَ مُهْجَتِي  
بَغَائِنَةً بَهْرًا لَهُمْ بَغْدَهَا بَهْرًا

\* \* \*

## التصريح :

الآيات من قصيدة له مشهورة ، وأوردها أبو الفرج في مواضع متفرقة ٢ : ٢٧٠ - ٢٧١ ،  
٢٧٢ ، ٢٧٥ - ٢٧٦ ، ٢٨٧ . والآيات مع ١٤ بيتا في الخندجاني : ٢٧ - ٢٨ . والبيتان : ١ ، ٣  
مع ثلاثة في أمالي ابن الشجري ٢ : ٣٥٠ . البيتان : ٢ ، ٣ في المنازل للأحوص مع ثلاثة ، وهو  
خطأ ، وانظر ديوان الأحوص : ٢٢٠ ، الطبعة الثانية : ٢٧٤ . البيت : ١ في سيبويه والشتيمري ١ :  
١٩٣ ، اللسان ( بهر ) ، التاج ( بهر ، فقد ) ، ومع ثلاثة في الحصري ٢ : ٦٩٨ ، السيوطي :  
٢٩٦ - ٢٩٧ ( طبعة لجنة التراث العربي ٢ : ٨٧٧ ) . البيت : ٤ في سيبويه والشتيمري ١ : ١٥٧ ،  
إصلاح للنطق : ١٣٠ ، الإنصاف : ١٥٠ ، الموشح : ٣١٧ غير منسوب . وانظر القصيدة وتخريجها  
في مجموع شعره ( طبع الدليسي ) : ٤٦ - ٤٩ ، وطبعة حناذ : ١٣٢ - ١٣٥ .

(١) أم جحدر : هي بنت حسان المرية ، إحدى نساء بني جذيمة . ولما شيب بها ابن ميادة حلف  
أبوها ليخرجها إلى رجل من غير عشيرته ، وزوجها من رجل شامي ( الأغاني ٢ : ٢٧٠ ) . نصب  
( صبرا ) على المفعول له ، والتقدير : مهما ذكرت للصبر ومن أجله فلا صبر لي .

(٢) الثريا : انظر ما سلف في البصرية : ١٢ ، هامش : ١ ، ويقال : ما يأتيها فلان إلا عِدَادَ القمر  
الثريا ، وإلا قرآن القمر الثريا ، أي ما يأتيها في السنة إلا مرة واحدة ، لأن القمر يقارن الثريا في كل سنة  
مرة ، وذلك في خمسة أيام من أقل ، والثريا من منازل القمر .

(٣) أَسْتَشِي الحديث : أتعرفه وأبحث عنه .

(٤) في ع : لقوم لا يبيغون ، خطأ . نصب المصدر ( بهرا ) بفعل مضمر إظهاره غير  
مستعمل ، كقولك : سقيا ورعيا ، أي ينزل عليهم من الأمور ما يبهروهم .

( ٩٠٢ )

### وقال عُرْوَةُ بْنُ أُذَيْنَةَ الْقُرَشِيُّ \*

- ١ - يَبِضُّ نَوَاعِمُ مَا هَمَّتْ بِرَيْبَةٍ      كَطِبَاءِ مَكَّةَ صَيَّدُهُنَّ حَرَامَ  
٢ - يُحَسِّنُ مِنْ لَيْنِ الْكَلَامِ زَوَانِيَا      وَيَصُدُّهُنَّ عَنِ الْخَنَاءِ الْإِسْلَامَ

( ٩٠٣ )

### وقال إسماعيل بن يسار ، من مخضرمي الدولتين \*

- ١ - أَوْفَى بِمَا قُلْتُ وَلَا تَنْدِمِي      إِنَّ الْوَفَى الْقَوْلُ لَا يَنْدَمُ

الترجمة :

مضت في البصرة : ٨٣٠.

التخريج :

لم أجد من نسبهما إليه . وهما في مجموع شعره : ٣٧٤ عن الحماسة البصرية . وهما لبشار في البيان ١ : ٢٧٦ ، ولعبد الله بن حسن بن حسن في الثمار : ٤٠٨ ، ولجرير في بهجة المجالس : ٣٠١ ، وليس في ديوانه بطبعته ، وغير منسوين في اللوشى : ٩٢ ، الزهرة ١ : ٦٨ ، المصارع ٢ : ١٧٧ ، روضة المحبين : ٢٤١ ، ٢٣٢ ، التزيين : ٢٤٥ .

(٥) نسبهما في ع لجرير .

(١) في ثمار القلوب (٤٠٨) : ظباء مكة ، يضرب بها الخلل في الأمن لأنها لا تهاج ولا تصاد

لمجاورتها الحرم .

( ٩٠٣ )

الترجمة :

هو إسماعيل بن يسار النسائي ، مولى بنى تيم بن مرة - تيم قريش ، يكنى أبا فائد ، والنسائي لقب لأبيه لأنه كان يصنع طعام العرس ويبيعه . من شعراء الدولة الأموية ، عمر حتى شهد آخرها ولم يدرك الدولة العباسية . كان منقطعا إلى عروة بن الزبير ، يصانع بنى أمية على كره . وكان شعوبيا شديداً التعصب للمعجم . وله شعر كثير يفخر بهم فيه ، وكاد هشام بن عبد الملك يقضى عليه لما سمع من شعره . وهو من بيت شعر ، فأبوه يسار شاعر وابنه محمد بن إسماعيل شاعر وابن ابنه عبيد الله بن محمد بن إسماعيل شاعر . وكان إسماعيل مليحا مندرا ، جيد الشعر .

- ٢ - آيَةٌ مَا جِئْتُ عَلَى رَقَبَةٍ  
بَقْدَ الْكَرَى ، وَالْحَى قَدْ هَوُمُوا
- ٣ - حَتَّى دَخَلْتُ الْبَيْتَ فَاسْتَلَزَفْتُ  
مِنْ شَفَقِي عَيْنَاكَ لِي تَسْجُمَ
- ٤ - ثُمَّ انْجَلَى الْحُزْنُ وَرُوعَاتُهُ  
وَعُيِبَ الْكَاشِحُ وَالْمُرِمُ
- ٥ - وَلَيْسَ إِلَّا اللَّهُ لِي صَاحِبُ  
إِلَيْكُمْ وَالصَّارِمُ اللَّهُمَّ
- ٦ - فَيْتُ فِيمَا شِئْتُ مِنْ غِبْطَةٍ  
يُمْتَحِنُهَا نَحْرُهَا وَالْقَمُ
- ٧ - حَتَّى إِذَا الصُّبْحُ بَدَأَ ضَوْؤُهُ  
وَعَابَتِ الْجُوزَاءُ وَالْمُوزَمُ
- ٨ - خَرَجْتُ ، وَالْوَطْءُ خَفِيَ ، كَمَا  
يُنْسَابُ مِنْ مَكْنِيهِ الْأَرْقَمُ

\*\*\*

الأغاني ٤ : ٤٠٨ - ٤٢٧ ، معجم الشعراء : ٣٤٦ ، الصفدي ٩ : ٢٤١ .

التخريج :

- الآيات مع ثمانية في الأغاني ٤ : ٤١٦ - ٤١٧ . الآيات : ٢ ، ٥ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧ مع خمسة في الصفدي ٩ : ٢٤٢ - ٢٤٣ . البيتان : ٧ ، ٨ فيه أيضا ٤ : ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٩ : ٢٨٩ - ٢٩٠ ، العقد ٦ : ٥٣ ( غير منسوين في الموضعين الآخرين ) .
- (٥) قوله : « من مخضرمي الدولتين » ليس في ع ، وهو خطأ .
- (٢) هوم : هز رأسه من التعاس ، ويروى : قد تَوَمَّوا .
- (٣) سجمت العين دمعها أسالته . وأعاد الفعل مفردا على العينين .
- (٤) الكاشح : المخفض . والميرم : المجلس الثقيل .
- (٥) اللهم : الفاطم .
- (٦) يروى : شئت من نعمة .
- (٧) الجوزاء : نجم مضى ذكره ، البصرية : ١٢ ، هامش : ١ . المرزم : أكثر ما يستعمل بصيغة المثني ، فيقال : المرزمان . والمرزم : من نجوم المطر .
- (٨) والأرقم : أنعت الحيات .

( ٩٠٤ )

## وقال وَصَّاحُ الْيَمَنِ \*

- ١ - قَالَتْ : لَقَدْ أَغْيَيْتَنَا حُجَّةٌ  
فَأَبَتْ إِذَا مَا هَجَعَ السَّامِرُ
- ٢ - وَاسْقُطْ عَلَيْنَا كَشْفُوطَ النَّدَى .  
لَيْلَةً لَا نَأْوِي وَلَا آمِرُ

\*\*\*

## الترجمة :

هو عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد كلال بن داؤد بن أبي مجند ، ثم يختلف في نسبه ، فيقال : إنه من أولاد الفرس الذين قدموا اليمن مع هرز ، ويقال : إنه من آل خولان الحميريين . ووصاح اليمن لقب له ، لقب به لجماله فكان يتنقع خوفا من الميون . ويقال إن أم البنين زوجة الوليد بن عبد الملك هوته ، فشيب بها وصاح ، وشيب أيضا بأختها فاطمة فأخذ الوليد قتلته سنة ٩٣ . وشعره سلس جميل .

الأغاني ٦ : ٢٠٩ - ٢٣٩ ، نوادر المخطوطات ( أسماء المختالين ) ٢ : ٢٧٣ ، ابن عساكر ٧ : ٢٩٥ - ٢٩٧ ، الفوات ١ : ٢٥٣ - ٢٥٥ ، وطبعة إحسان عباس ٢ : ٢٧٢ - ٢٧٥ ، الصغد ١٨ : ١١٧ - ١٢٠ ، التجوهر ١ : ٢٢٦ .

## التخريج :

البيتان مع ثمانية في الأغاني ٦ : ٢١٦ ، ومع سبعة في ابن عساكر ٧ : ٢٩٦ - ٢٩٧ ، ومع سبعة في الصغد ١٨ : ١١٧ ، ومع ستة في الفوات ١ : ٢٥٣ - ٢٥٤ ، طبعة إحسان عباس ٢ : ٢٧٢ ، ديوان المعاني ٢ : ٢٢٦ ، النويري ٢ : ٢٦٥ - ٢٦٦ . وهما أيضا في المرقصات : ٤ ، الشريشي ٢ : ١٦٩ .

(٥) زاد في ح : من قصيدة .

(١) قالت : يعني روضة ، وهي امرأة من بنات الفرس ، ويقال من كنة ، هو بها وصاح وذهبت به كل مذهب ، فخطبها فرفض قومها تزويجه إياها ، وزوجوها غيره ( الأغاني ٦ : ٢١٢ ) ، ولوصاح فيها أشعار كثيرة حسان .

( ٩٠٥ )

وقال عُمر بن أبي ربيعة القُرَيْشِيَّ \*

- ١ - حَتَّى إِذَا مَا اللَّيْلُ جَرُّ ظِلَائِهِ  
وَنَظَرْتُ غَفْلَةً كَاشِحٍ أَنْ يُغْفَلَ
- ٢ - وَاسْتَكَّحَ النَّوْمُ الَّذِينَ نَحَافُهُمْ  
وَسَقَى الْكَرَى بَوَائِهِمْ فَاسْتَقِفَلَا
- ٣ - خَرَجْتُ تَأَطَّرُ فِي الثِّيَابِ كَأَنَّهَا  
أَيْمٌ يَسِيبُ عَلَى كَنِيْبٍ أَهْمِلَا

\*\*\*

الترجمة :

انظرها في الشعر والشعراء ٢ : ٥٥٣ - ٥٥٨ ، الأغاني ١ : ٦٠ - ٢٤٨ ، الموشح : ٣١٥ -  
٣٢٣ ، نوادر المخطوطات ( كتاب كنى الشعراء ) ٢ : ٢٩١ ، سرح العيون : ١٩٨ ، ابن خلكان ١ :  
٣٧٨ ، مطبعة إحسان عباس ٣ : ٤٣٦ - ٤٣٩ ، اليافعي ١ : ١٨٢ ، ابن العماد ١ : ٤٠ ، العيني ١ :  
٣١٤ - ٣١٦ ، السيوطي : ١١ ، ( طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٣٣ - ٣٤ ) ، الخزائن ١ : ٢٣٨ -  
٢٤٠ .

التصريح :

الآيات مع تسعة في ديوانه : ١٣٤ ، والآيات أيضا في الأغاني ١ : ١٤٢ . والبيتان : ١ ، ٣  
مع سبعة فيه أيضا : ٢٠٧ - ٢٠٨ ومع ثلاثة : ٢٨٢ .

(٥) فى ع : جاءت مهملة النسبة .

(٢) استكح النوم العيون : غلبها . أنقله النوم ، فاستقيل ، بصيغة اسم المفعول .

(٣) خرجت : يعنى لياقة بنت عبد الله بن العباس ، امرأة الوليد بن عتبة بن أبى سفيان ( الأغاني  
١ : ٢٠٧ ) . وتأطر : حلف إحدى التاعين ، أى تنثنى . والأيم : الأفعى . سابت الأفعى : مضت  
مسرعة . والأهيل : المنهال ، لا يهملك .

( ٩٠٦ )

## وقال أيضا

- ١ - أَمِنْ آلِ نَعْمٍ أَنْتَ غَايَ فَمُجِبُّو      غَدَاةَ غَدٍ أَمْ رَائِحَ فَمُهْجِرُ  
٢ - تَهَيِّمُ إِلَى نَعْمٍ ، فَلَا الشُّغْلُ جَامِعٌ ،      وَلَا الْحَيْلُ مَوْضُولٌ ، وَلَا الْقَلْبُ مُقْصِرُ  
٣ - وَلَا قُرْبُ نَعْمٍ إِنْ دَنَتْ لَكَ نَافِعٌ ،      وَلَا بُعْدُهَا يُشْلِي ، وَلَا أَنْتَ تَصْبِرُ  
٤ - إِذَا زُرْتُ نَعْمًا لَمْ يَزَلْ ذُو قَرَابَةٍ      لَهَا كُلَّمَا لَاقَيْتُهَا يَتَنَبَّرُ  
٥ - أَشَارَتْ بِمِزَارِهَا وَقَالَتْ لِتُزَوِّجَهَا :      أَهَذَا الْمُغَيَّرِيُّ الَّذِي كَانَ يُذَكِّرُ

التخريج :

الآيات ( ماعدا : ١٩ ، ٣٣ ) من القصيدة الأولى في ديوانه ، وعدة أبياتها ٧٣ بيتا ، منتهى الطلب ( ح نسخة جامعة بيل ) ، المنتخب رقم : ٦٩ ، المنشور والمنظوم : ٥٦ - ٦٢ ، العيني : ١ : ٣١٦ - ٣٢٣ مع الشرح ، وكلها في الخزنة ٢ : ٤٢١ - ٤٢٤ . الآيات : ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ - ٣٢ ، ٣٤ مع ثلاثة فيه أيضا ٣ : ٣١٣ - ٣١٤ . الآيات : ٨ - ١٢ ، ١٤ ، ١٨ ، ٢٠ - ٣٢ ، ٣٤ مع خمسة في المقد ٥ : ٤٠١ - ٤٠٢ . الآيات : ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٨ ، ٢٠ - ٣٢ ، ٣٤ مع ستة في الكامل ٢ : ٢٤٦ - ٢٤٨ مع بعض الشروح . الآيات : ١٢ ، ١٥ - ١٨ ، ٢١ - ٣١ ، ٣٣ - ٣٦ مع ثلاثة في التزين : ٣٥ - ٣٦ . الآيات : ١ - ٨ مع ستة في الكامل : ٢٢٨ - ٢٢٩ ، الصبح للمسي : ٢٤ - ٢٥ وقال : هي ثمانون بيتا . الآيات : ١ - ٤ ، ٦ ، ١٠ مع خمسة في السبوطى ٦٣ - ٦٤ . الآيات : ١ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ٢٨ مع آخر في الأغاني : ٧٩ - ٨٠ ، والآيات : ١ ، ٥ ، ٧ ، ٢٨ مع آخرين فيه أيضا ١ : ١٣٢ . الآيات : ٢ - ٧ ، ٢١ - ٢٣ في الحماسة المغرية ٢ : ٩٠٤ - ٩٠٥ . الآيات : ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، في السمط ١ : ٢٧٥ . الآيات : ٨ - ١٠ في الكامل ١ : ٢٩٣ . البيتان : ٨ ، ١ في الفاضل : ١١ ، الأغاني ١ : ٧٢ ، البيتان : ٨ ، ٩ مع آخرين فيه أيضا ١ : ٨٢ . البيتان : ٨ ، ١٠ في السمط ٢ : ٦٧٣ . البيتان : ٩ ، ١٠ في الشعر والشعراء ٢ : ٥٥٦ . البيتان : ٢١ ، ٢٢ في المحصرى ١ : ٢٣٥ ، المختار : ٢٩١ . البيتان : ٣٥ ، ٥ في الأغاني ١ : ٨٣ . البيت : ٨ في الأغاني ١ : ١٧٣ ، الموشح : ٣١٨ ، والبيت : ١٢ فيه أيضا : ٣٢٢ . البيت : ٣٥ في المقد ٢ : ٤٨٤ ( غير منسوب ) .  
(١) الرابع : الذهاب آخر النهار . والمهجر : السائر في الهجرة ، وقت اشتداد الشمس ، يقول : هل سترحل عن آل نعم غدا في الصباح الباكر ، أم الآن وقت الرواح وتوالى السير دون انقطاع إلى أن تدخل في وقت الهجرة .  
(٥) المدرى : للشط . وفي الأصل : بمزريها . والمغيرى : نسبة إلى جده المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

- ٦ - فَقَالَتْ : نَعَمْ ، لَأَسْكَ غَيْرَ لَوْنِهِ  
 ٧ - لَيْسَ كَانَ إِتْيَاهُ لَقَدْ حَالَ بَعْدَنَا  
 ٨ - رَأَتْ رَجُلًا أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ  
 ٩ - أَخَا سَفِيرٍ ، بِجَوَابِ أَرْضٍ ، تَقَادَفَتْ  
 ١٠ - قَلِيلٌ عَلَى ظَهْرِ الْمَطِيَّةِ ظِلُّهُ  
 ١١ - فَلَمَّا قَفَذْتُ الصَّوْتُ مِنْهُمْ ، وَأَطْفَقْتُ  
 ١٢ - وَغَابَ قَمْعِي كُنْتُ أَهْوَى غُيُوبَهُ  
 ١٣ - وَبَاتَتْ قُلُوبِي بِالرَّغَاءِ ، وَرَحَلَهَا ،  
 ١٤ - وَنَقَضَ عَنِّي النَّوْمُ أَقْبِلْتُ مِشْيَةً إِلَى  
 ١٥ - وَقَالَتْ ، وَعَصَصْتُ بِالنَّيْنِ : فَضَحْتَنِي  
 ١٦ - أَرَيْتَكَ إِذْ هُنَا عَلَيْكَ ، أَلَمْ تَخَفْ  
 ١٧ - فَوَاللَّهِ مَا أَذْرَى أَنْعَجِيلُ حَاجِيَةٍ  
 ١٨ - قَعَلْتُ لَهَا : بَلْ قَادَنِي الشَّوْقُ وَالْهَوَى  
 ١٩ - فَبِتْ قَرِيرَ الْعَيْنِ أَغْطِثُ حَاجَتِي  
 ٢٠ - فَيَالِكَ مِنْ لَيْلٍ تَقَاصَرُ طَوْلُهُ  
 ٢١ - يَمُجُّ ذِكْرِي الْمِسْكِ مِنْهَا مُفْلَجٌ
- سُرَى اللَّيْلِ يُعْجِي نَصْبُهُ وَالتَّهَجُّرُ  
 عَنِ الْعَهْدِ ، وَالْإِنْسَانُ قَدْ يَتَغَيَّرُ  
 فَيَضْحَكُ ، وَأَمَّا بِالْعَشِيِّ فَيُخَصِّرُ  
 بِهِ فَلَوَاتُ فَهُوَ أَشْعَثُ أَغْبَرُ  
 سِوَى مَا نَفَى عَنْهُ الرَّدَاءُ الْحَبِيرُ  
 مَصَابِيحُ شُبْتُ بِالْعِشَاءِ وَأَنْزُرُ  
 وَرَوْحَ رُغِيَانٍ ، وَنَوْمَ سَمَرُ  
 لِطَارِقِ لَيْلٍ أَوْ لَيْلٍ جَاءَ ، مُغَوَّرُ  
 حُجَابٍ وَرُكْنِي خَيْفَةَ الْحَيِّ أَرْزُرُ  
 وَأَنْتِ امْرُؤَةٌ مَيَّسُورُ أَمْرِكَ أَغْسَرُ  
 رَقِيْبًا ، وَحَوْلِي مِنْ عَذُوكَ حُضْرُ  
 مَرَّتْ بِكَ أَمْ قَدْ نَامَ مَنْ كُنْتُ تَحْدُرُ  
 إِلَيْكَ ، وَمَا عَيْنٌ مِنَ النَّاسِ تَنْظُرُ  
 أَقْبَلُ فَهَا فِي الْخَلَاءِ فَأَكْثُرُ  
 وَمَا كَانَ لَيْلِي قَبْلَ ذَلِكَ يَقْصُرُ  
 رَقِيْقُ الْحَوَائِي دُوْ غُرُوبٍ مُؤَشِّرُ

- (٦) سُرَى اللَّيْلِ : سِيرُهُ . وَالنَّص : السَّيْرُ السَّرِيعُ . التَّهَجُّرُ : سِيرُ وَقْتُ الْهَاجِرَةِ عِنْدَ اشْتِدَادِ الشَّمْسِ .  
 (٧) حَالٌ : تَغْيِيرٌ ، وَجَاءَ خَيْرٌ كَانَ مُتَفَصِّلًا فِي قَوْلِهِ : لَيْسَ كَانَ إِتْيَاهُ .  
 (٨) يَضْحَكُ : يَظْهَرُ لِلشَّمْسِ ، لَا يَسْتَرُ مِنْ حَرِّهَا . وَخَصِرُ الرَّجُلِ : أَلَمُ الْبَرْدِ فِي أَطْرَافِهِ .  
 (٩) الْحَبِيرُ : الْمَزِينُ ، وَالشُّطْرُ الثَّانِي مُتَعَلِّقٌ بِالْبَيْتِ الثَّامِنِ مُتَصِلٌ بِهِ ، أَيْ رَأَتْ رَجُلًا يَتَعَرَّضُ  
 جِسْمُهُ لِحَرَارَةِ النَّهَارِ وَيُورِدُ الْعَشِيَّ إِلَّا مَا سَتَرَ مِنْهُ الرَّدَاءُ الْحَبِيرُ .  
 (١٠) شُبْتُ : أَوْقَدْتُ . أَنْزُرُ : جَمْعُ نَارٍ .  
 (١١) فِي بَاقِي النِّسْخِ : أَرْجُو غُيُوبَهُ ، وَالرُّغِيَانُ : جَمْعُ رَاحٍ .  
 (١٢) الْقُلُوصُ : النَّاقَةُ الشَّابَّةُ . وَالطَّارِقُ : الْآتِي لَيْلًا . وَمَغَوَّرُ : ظَاهِرٌ مَكْشُوفٌ ، صِفَةُ لِلرَّجُلِ .  
 (١٣) يَرُوزُ : وَتَخَفُّضُ عَنِ الصَّوْتِ ، وَهِيَ أَجُودُ . الْحَبَابُ : الْحَيَّةُ . رُكْنُ الْإِنْسَانِ : شَخْصُهُ  
 وَجَرَمُهُ . وَأَرْزُرُ : مَالٌ . وَزَادَ يَمْلِكُ فِي ع :  
 فَحَيِّثُ إِذْ فَاجَأَتْهَا فَقَوْلُهُتُ

وَكَاذَتْ بِمَحْفُوضِ النَّجِيَّةِ تَجْهَرُ

- (١٩) هَذَا الْبَيْتُ لَيْسَ فِي سَائِرِ النِّسَخِ ، وَأَظْهَرُهُ مُصْنَعًا لِأَنَّهُ لَا يَتَسَقُّ مَعَ سِيَاقِ الْقَصِيدَةِ .  
 (٢١) الْفُلُجُ : الْفَرُّ الْمُبَاعِدُ الْأَسْنَانَ . وَالْفُرُوبُ : جَمْعُ غَرْبٍ ، وَغَرْبُ كُلِّ شَيْءٍ : حُلُّهُ ، يَعْنِي  
 الْأَسْنَانَ . وَمَوْشَرُ : مِنَ الْوَشَرِ ، وَهُوَ أَنْ تَحْمَدَ لِلرَّأَةِ أَسْنَانَهَا وَتَرْقُقَهَا .



- ٢٢- يَرِفُ إِذَا تَفَقَّرَ عَنْهُ كَأَنَّهُ  
 ٢٣- وَتَزَوَّرُوا بِعَيْنَيْهَا إِلَيَّ كَمَا زَنَا  
 ٢٤- فَلَمَّا تَقَضَّى اللَّيْلُ إِلَّا أَقَلُّهُ  
 ٢٥- أَشَارَتْ بِأَنَّ الْحَيَّ قَدْ حَانَ مِنْهُمْ  
 ٢٦- فَمَا رَاعَيْنِي إِلَّا مُنَادٍ بِرِخْلَةٍ  
 ٢٧- فَلَمَّا رَأَتْ مَنْ قَدْ تَنَبَّهَ مِنْهُمْ  
 ٢٨- فَقُلْتُ : أَبَادِيهِمْ ، فَإِنَّمَا أَفَوْتُهُمْ  
 ٢٩- فَقَالَتْ : أَتَحْقِيقًا يَا قَالِ كَاشِحِ  
 ٣٠- فَإِنْ كَانَ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ ، فَغَيِّرْهُ  
 ٣١- أَقْصِرْ عَلَى أُخْتِيْ بَدَأَ حَدِيثُنَا  
 ٣٢- فَقَالَتْ لِأُخْتَيْهَا : أَعِينَا عَلَى فَتَى  
 ٣٣- فَقَالَتْ لَهَا الصُّغْرَى سَاعِطِيهِ مُطَرِّفِي  
 ٣٤- يَقُومُ فَيَمْسِسِي بَيْتَنَا مُسْتَكْرَا  
 ٣٥- فَكَانَ يَجْنِيْ دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَقِي  
 ٣٦- فَلَمَّا أَحْزَنَا سَاعَةَ الرُّكْبِ قُلْنَ لِي :

\*\*\*

- (٢٢) يرف : يبرق ويتلألأ . والأفحوان : نبات طيب الريح ، حواليه ورق أبيض ووسطه أصفر .  
 ومنور : ظهر نوره ، وتشبه به الشعراء تغفون النساء .  
 (٢٣) تزنو . تنظر مع سكون الطرف . والربرب : القطيع من البقر الوحشى . والجؤذر : ولد البقرة الوحشية .  
 (٢٤) التوالى : جمع تالى وهو ما تأخر من النجوم . وتغفون : تغفون فذهب .  
 (٢٥) عزور : موضع قرب مكة .  
 (٢٧) أيقاظهم : جمع يقظ على النسب ، وذكر سيويه أن « يقظ » لا يكسر لقلة قُئل في الصفات ، وإذا قل بناء الشيء قل تصرفه في التكسير ، وعنده أن « أيقاظ » جمع يقظ ، لأن « قِيل » . في الصفات أكثر من « قُئل » .  
 (٢٨) أباديهم : أبدا لهم ، يعنى يجرى طلبا للفرار .  
 (٢٩) أتحققا : أى أنفعل هنا تحققا . والكاشح : المضمحل العداوة .  
 (٣٣) المطرف : رداء من خز مربع ذو أعلام . والدرع : القميص .  
 (٣٥) الجن : الترس . الكاعب : الفتاة نهت ثدياها . المصبر : الفتاة أول ما أدركت . وجرد علامة التأنيث من عدد المؤنث المعنوى ، على اعتبار المعنى ، فإنه جرد « ثلاث شخص » من التاء ، لكون « شخص » بمعنى : نساء ( الحزنة ٣ : ٣١٣ ) . وهذا البيت جاء فى ع مكان الأخير ، والأخير مكانه .

( ٩٠٧ )

## وقال عُثَيْدُ بن أَوْس الطَّائِي فِي أُخْتِ عَدِيّ بن أَوْس \*

- ١ - قَالَتْ : وَعَيْشُ أَخِي وَمُحَرَّمَةُ وَالِدِي لَأَنْبَهَنَّ الْحَيَّ إِنْ لَمْ تَخْرُجْ  
 ٢ - فَخَرَجْتُ خَوْفَ يَمِينِهَا، فَتَبَسَّمْتُ فَعَلِمْتُ أَنَّ يَمِينَهَا لَمْ تَخْرُجْ  
 ٣ - وَتَنَاوَلْتُ رَأْسِي لِتَعْرِفَ مَسَّهُ بِمُخَصَّبِ الْأَطْرَافِ غَيْرِ مُشْنَجِ  
 ٤ - فَلَتَلَمْتُ فَاها آخِذًا بِقُرُونِهَا شَرِبَ التَّزْيِيفُ يَبْزُدُ مَاءَ الْحَشْرِجِ

\*\*\*

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التصريح :

لا أعرف أحدا نسب هذا الشعر لعبد بن أوس إلا الجاحظ في الحيوان ٦ : ١٨٣ حيث أورد الأبيات مع ثلاثة . ولعمر الأبيات في الأغاني ١ : ١٩١ ، السيوطي : ١١٠ ( طبعة لجنة التراث العربي ١ : ٣٢١ ) ، ومع آخرين في الطراز : ١١٩ - ١٢٠ ، ومع خامس في العيني ٣ : ٢٧٩ - ٢٨٠ وقال الصحيح أنها لجميل ، وهي ( ماعدا : ٢ ) مع آخرين في المحاسن والأضداد : ٢٢٤ ، ( ماعدا : ٣ ) في اللسان : حشرج ، ومع آخرين في العقد ٦ : ٥٢ وقال : ويروى لجميل . والأبيات مع أحد عشر بيتا في صلة ديوان عمر : ٢٢٨ - ٢٢٩ . ولجميل في ابن عساكر ٣ : ٤٠٣ مع آخر ، ومع آخرين في ابن خلكان ١ : ١١٦ ، طبعة إحسان عباس ١ : ٣٦٩ - ٣٧٠ ، وعنه في ديوانه : ٤١ - ٤٢ ، الشعر والشعراء ( ماعدا : ٣ ) مع آخرين ١ : ٤٤١ . البيت ٣ : في اللسان والتاج ( شنج ) . البيت ٤ : في اللسان ( لثم ) ، التاج ( لثم ، حشرج ) . ولعروة بن أذينة في الكامل ( أوروبا ) ١ : ١٦٥ مع خامس ، وهي في مجموع شعر عروة : ٤٠٨ - ٤٠٩ . وغير منسوبة في العيون ٤ : ٩٣ - ٩٤ مع آخر ، الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ في المحاضرات ٢ : ٦٩ .

(٥) نسبها في ع إلى عمر بن أبي ربيعة .

(٢) لم تخرج : لم تضيق ولم تكن جادة في حلفها فلا تأثم إذا لم تبر بها .

(٣) مشنج : متقبض .

(٤) الباء قد تكون للتبعيض ، وذلك في قوله « بقرونها » انظر العيني ٣ : ٢٨٢ . والتزيف : من عطش حتى جف لسانه . والحشرج : النقرة في الجبل يجتمع فيها الماء ، يستنقع زنا فيصفو ، وتضربه الريح فيبرد ، وهو أطيب ماء تشربه في البوادي .

## وقال عُمَرُ بن أَبِي رَيْعَةَ \*

- ١ - أَلْحَقْ ، أَنْ دَارَ الرَّبَابِ تَبَاعَدَتْ      أَوْ انْتَبَتْ حَبْلٌ ، أَنْ قَلْبِكَ طَائِرٌ  
٢ - أَفْنَى ، قَدْ أَفَاقَ الْعَاشِقُونَ وَفَارَقُوا الـ      هَمَوَى وَاسْتَمَرَّتْ بِالرَّجَالِ الْمَرَايِرُ  
٣ - أَمِثْ حُبِّهَا ، وَاجْعَلْ قَدِيمَ وَصَالِهَا      وَعِشْرَتِهَا أَمْثَالَ مَنْ لَا تُعَاشِرُ  
٤ - زِعِ الْقَلْبَ ، وَاسْتَبْقِ الْحَيَاءَ ، فَإِنَّمَا      تُبَاعِدُ أَوْ تُذْنِي الرَّبَابَ الْمَقَادِرُ  
٥ - وَهَبْهَا كَشْنِئٍ لَمْ يَكُنْ ، أَوْ كَنَازِحِ      بِهِ الدَّارُ ، أَوْ مَنْ غَيْبَتْهُ الْمَقَايِرُ  
٦ - وَكَالْتَأْسِ عُلِقَتْ الرَّبَابُ ، فَلَا تُكُنْ      أَحَادِيثَ مَنْ يَكْدُو وَمَنْ هُوَ حَاضِرُ

\*\*\*

الترجمة :

مضت في البصرية : ٩٠٥ .

التخريج :

الآيات مع أربعة في ديوانه : ٧ - ٨ ، الأغاني ١ : ١٢٣ . وقال : وهذه الأبيات يرويها بعض أهل الحجاز لكثير ، ويرويها الكوفيون للكثير بن معروف ( ليست في مجموع شعره في « شعراء مقلون » ) . وقد ألحقها محقق ديوان كثير به ٢ : ١٩٩ - ٢٠٠ ، طبعة إحسان عباس : ٥٢٧ - ٥٢٨ . الآيات ١ ، ٢ ، ٥ ، في الموشح : ٢٤٤ لجميل ثم أوردتها مرة أخرى : ٤٥ لحسان بن يسار ، وانظر ديوان جميل : ٨٣ . البيت ١ في سيبويه والشتمري ١ : ٤٦٨ ، الأشموني ٤ : ٤٧٨ وغيره من كتب النحاة .

(٥) لم يأت منها في ع إلا البيتان : ٣ ، ٥ .

(١) نصب « الحق » على الظرف وفتح « أن » بعدها ، أوردته سيبويه ( ١ : ٤٦٨ ) شاهدا على ذلك في « باب من أبواب أن تكون » « أن » فيه مبنية على ما قبلها . ( انت حبيل : أى انقطع التواصل . قلبك طائر : يعنى يخفق خفقانا شديدا جزعا من الفراق .

(٢) استمرت مريرته : قوى واستحكم .

(٤) زع : فعل أمر من وَزَعَ ، أى كَفَفَ . هذا البيت لم يرد في ن .

(٦) من يلدو : أى يقيم في البادية . والحاضر : المقيم في الحضر .

( ٩٠٩ )

## وقال التجاشي الحارثي •

- ١ - وَكَذَّبْتُ طَرْفِي فِيكَ ، وَالطَّرْفُ صَادِقٌ      وَأَسْمَعْتُ أُذُنِي عَنْكَ مَا لَيْسَ يُسْمَعُ  
٢ - وَلَمْ أَشْكُنِ الْأَرْضَ الَّتِي تَسْكُنُهَا      لِئَلَّا يَقُولُوا : صَابِرٌ لَيْسَ يَجْزَعُ  
٣ - فَلَا كَمَدِي يَنْفِي ، وَلَا لِكَ رِقَّةٌ ،      وَلَا عَنْكَ إِقْصَارٌ ، وَلَا فِيكَ مَطْمَعُ

( ٩١٠ )

## وقال قيس بن ذريح

- ١ - فَإِنْ تَكُنِ الدُّنْيَا بَلْبَتَى تَقْلَبْتُ      فَلِلدَّهْرِ وَالْدُّنْيَا بَطُونٌ وَأُظْهَرُ  
٢ - لَقَدْ كَانَ فِيهَا لِلْأَمَانَةِ مَوْضِعٌ ،      وَلِلْكَفِّ مُرْتَادٌ ، وَلِلْعَيْنِ مَنَظَرُ

الترجمة :

مضت في البصرة : ٢٢٢ .

التخريج :

الآيات مع آخرين في الأغاني ( ماسي ) ١٧ : ١٥٥ ، والبيتان : ١ ، ٣ فيه أيضا : ١٥٣ مع آخرين ليكر بن النطاح ، وله أيضا الآيات مع رابع في التذكرة السعدية : ٤٩٧ . وانظر مجموع شعر بكر • شعراء مقلون : ٢٥١ - ٢٥٢ .  
(٥) زاد في ن : أموى الشعر .  
(١) يعنى رأها فأذكر معرفتها مع أنه مثبت ، وأصغى ساكنا إلى ما لا يجب أن يسمعه عنها ، كل ذلك حتى لا يبين عن وجهه بها .

( ٩١٠ )

الترجمة :

مضت في البصرة : ٨٨٠ .

التخريج :

الآيات مع ثلاثة في ديوانه : ٨٦ - ٨٧ ، والتخريج هناك . انظر أيضا الآيات مع ثلاثة في الفندجاني ورقة : ٢٠ . والبيتان : ١ ، ٢ في المرقصات : ٢٥ .

٣ - وللمحائم الصُديانِ رَيٌّ بِقُرْبِهَا وللعَرِجِ الذَّيَالِ طِيبٌ وَمُسْكِرٌ

( ٩١١ )

وقال قَيْسُ بنُ مُعَاذٍ

ويروى لِنَصِيبِ بنِ رَبَاحٍ ، والأوَّلُ أَكْثَرُ

- ١ - كَأَنَّ الْقَلْبَ لَيْلَةً قِيلَ يُغْدَى يَلِيْلَى العَامِرِيَّةُ أَوْ يُرَاحُ
- ٢ - قَطَاةٌ عَزَّهَا شَرَكٌ فَبَاثَتْ تُجَاذِبُهُ وَقَدْ عَلِقَ الْجَنَاحُ
- ٣ - لَهَا فَرُوحَانِ قَدْ تُرِكَا بِوَكْرِ فَعَشُّهُمَا تُصَفِّقُهُ الرِّيحُ
- ٤ - إِذَا سَمِعَا هُبُوبَ الرِّيحِ نَصَا وَقَدْ أَوْدَى بِهَا الْقَدْرُ الْمُتَاحُ
- ٥ - فَلَا فِي اللَّيْلِ نَالَتْ مَا تَمَنَّتْ وَلَا فِي الصُّبْحِ كَانَ لَهَا تَرَاحُ

\*\*\*

(٣) الصديان : العطشان . والذيال : المتبختر في مشيته .

( ٩١١ )

الترجمة :

مضت في البصرة : ٨٤٨ . وترجمة نصيب مضت في البصرة : ٣٤٣ .

التخريج :

الآيات مع أربعة في ديوانه : ٩٠ - ٩١ والتخريج هناك . وأما نسبة الشعر لنصيب ففي الحماسة ( التبريزي ) ٣ : ١٥١ ، وعنه في شروح سقط الزند ١ : ٢٠٧ ، معجم الأدباء ١٩ : ٢٣٢ ، التذكرة السعدية : ٤٥٩ ، وانظر مجموع شعره : ٧٤ - ٧٥ . والبيتان : ١ ، ٢ لقيس بن ذريح في ديوانه : ٧٣ - ٧٤ ، وتخرجهما منسويين إليه هناك . والآيات أيضا لتوبة بن الحمير في المختار : ١١ ، التشبيهات : ٢١٢ .

(٢) عزها : غلبها .

(٣) تصفقه : تضربه .

(٤) نصا : رفعا عنقهما .

(٥) البراح : الزوال ، أي لم يكن الصبح بأمثل من الليل ، فبقيت في الشرك لا تبرحه .

( ٩١٢ )

وقال [ ابن ] عجلان التَّهْدِي

- ١ - حِجَازِيَّ الْهَوَى عَلِقْ بِتَجْدِ  
صَمِيمٌ لَا يَعْيشُ وَلَا يَمُوتُ
- ٢ - تَخَالُ فُؤَادَهُ كَفُنِّي طَرِيدِ  
كَأَنَّهُمَا بِشَاطِلِي الْبَحْرِ حُوتُ

\*\*\*

الترجمة :

هو عبد الله بن المعجلان بن عبد الأحب بن عامر بن كعب من صلباح بن نهد بن زيد بن ليث بن  
سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة . أحد المحبين الجاهليين الذين أطلق الرواة عليهم اسم ( المقيمون ) .  
أحب هنداً وتزوجها ، ولكنها كانت عاقراً ، فاجتمع عليه أبوه وإخوته وأبناءؤهم ومازالوا به حتى  
طلقها ، ثم ندم أشد الندم . وظل يبكيها حتى مات . وقد أكثر الشعراء من ذكره في أشعارهم .  
الشعر والشعراء ٢ : ٧١٦ - ٧١٧ ، الأغاني ( ساسي ) ١٩ : ١٠٢ - ١٠٥ ، الموشى : ٦٩  
ومابعدا ، المصارع ٢ : ٧٧ ، التزيين : ٧٦ - ٧٨ .

التخريج :

لم أجدهما .

(١) ضمين : مَن في جسده داء من كبر أو بلاء ، وجمع هذا الحرف ضمئني ( كقتلى ) كسر  
على فعلي وإن كانت إمّا يكسر بها للمفعول كقتلى وأسرى ، ولكنهم تجوزوه على لفظ فاعل أو فعل  
( بفتح فكسر ) على تصور معنى مفعول .  
(٢) شبه شدة خفقان قلبه بكفى رجل مطارد ، فهو خائف ترتعش كفاه . وشاطلي : سهل  
الهمزة .

( ٩١٣ )

وقال بشار بن بُرد

- ١ - أَقُولُ ، وَلَيْلَتِي تَزْدَادُ طُولًا :  
 أَمَا لِلَّيْلِ بَعْدَهُمْ نَهَارُ  
 ٢ - جَفَّتْ عَيْنِي عَنِ التَّغْمِيزِ حَتَّى  
 كَأَنَّ جُفُونَهَا عَنْهَا قِصَارُ  
 ٣ - كَأَنَّ جُفُونَهَا كُجِلَتْ بِشَوْكِ  
 فَلَيْسَ لَوَسْنَةٍ فِيهَا قَرَارُ  
 ٤ - تَخَالُ فُؤَادُهُ كُرَّةً تَنْزِي  
 جِذَارَ الْبَيْتِ ، لَوْ نَفَعَ الْحِذَارُ  
 ٥ - يُرْوَعُهُ السَّرَارُ بِكُلِّ شَيْءٍ  
 مَخَافَةً أَنْ يَكُونَ بِهِ السَّرَارُ

\* \* \*

الترجمة :

مضت في البصرة : ١٤ .

التصريح :

الآيات في ديوانه ٣ : ٢٤٧ - ٢٥٧ من قصيدة علة أبياتها ٧٤ بيتا ، والآيات في المحصرى ٢ : ٧٤٦ - ٧٤٧ ، الشعر والشعراء ٢ : ٧٥٩ - ٧٦٠ ، ومع آخرين في المختار : ٧ ، وهي في الكامل ( ماعدا : ٣ ) ٣ : ٤٧ . الآيات : ٤ ، ٢ ، ٥ ، في الحيوان ٥ : ٢٤١ ، ابن المعتز : ٢٩ مع خمسة . الآيات : ٤ ، ٢ ، ١ ، في الأمالي ٢ : ٥٩ ، اللسان ( نزا ) . البيتان : ٤١ ، ٢ ، في ابن الشجرى : ٢١٤ ، وطبعة ملحى ٢ : ٧٤٠ ، التشبيهات : ٢٠٩ ، المقد : ٥ : ٤١٣ . البيتان : ٢ ، ٥ ، في الموشح : ٣٨٩ ، العيون ٢ : ١٩١ ، الصبح المنبى : ٣٣٠ . البيتان : ٤ ، ٢ ، في التشبيهات : ٢١٢ . البيتان : ٤ ، ٥ ، في السمط ١ : ٦٩٥ ، الزهرة ١ : ٨٣ . البيت : ١ في المحصرى ٢ : ٩٤٦ . البيت : ٤ في الأشباه ١ : ٥٢ . البيت : ٥ في الأغاني ٣ : ٢٢٣ ، الفيت ٢ : ١٨٦ .

(٢) عيني : استعمل المفرد وهو يريد العينين . جفونها : استعمل الجمع وهو يريد الشئبة .

(٣) هذا البيت لم يرد في باقى النسخ .

(٤) تنزى : حذف إحدى التائين ، أى تنب .

(٥) السرار : أن تُسِر لشخص بكلام بصوت خفيض .

( ٩١٤ )

## وقال المؤمل بن أمّيل المخاري

من شعراء المنصور \*

- ١ - شَفَّ المؤمِّلَ يومَ الحِيَرَةِ النَّظَرُ      لَيْتَ المؤمِّلَ لِمَ يُخَلِّقُ لَهُ بَصَرُ  
 ٢ - صِفْ لِلأَجِيَّةِ مَا لَاقَيْتَ مِنْ سَهَرٍ      إِنَّ الأَجِيَّةَ لَا يَذُرُونَ مَا السَّهَرُ  
 ٣ - إِنَّ كَتَبَ جَاهِلَةٌ بِالْحُبِّ فَانْطَلِقِي      إِلَى القُبُورِ ، فِى مَنْ حَلَّهَا عِيزُ  
 ٤ - أَمْسَيْتِ أَحْسَنَ خَلْقِ اللَّهِ كُلَّهُمْ      فَحَبَّرِينَا أَشْمَسَ أَنْتِ أَمْ قَمَرُ

الترجمة :

هو المؤمل بن أميل بن أمّيل المخاري ، من محارب بن خصفة بن قيس عيلان يقال له البارد .  
 كوفي ، من مخضرمي الدولتين ، وشهرته في العباسية أكثر . كان من الجند المرتزقة . مدح المهدي في  
 حياة أبيه ، وله مع المنصور خبر . وهو صالح للذهب في شعره ، ليس من المبرزين النحول  
 ولا المرذولين ، وفي شعره لين وطبع . توفي في حدود التسعين ومائة .

الأغاني ١٩ : ١٤٧ - ١٥٠ ، معجم الشعراء : ٢٩٨ - ٢٩٩ ، السمط ١ : ٥٢٤ ، معجم  
 الأدباء ٧ : ١٩٥ - ١٩٧ ، تاريخ بغداد ١٣ : ١٧٧ - ١٨٠ ، نكت الهميان : ٢٩٩ - ٣٠٠ ،  
 الخزانة ٣ : ٥٢٣ - ٥٢٥ .

التصريح :

الآيات : ١ ، ٧ - ٩ ، ١١ مع آخرين في الزهرة ١ : ١٣٤ . الآيات : ٢ ، ٧ ، ٩ في  
 الأغاني ١٩ : ١٥٠ ، الخزانة ٣ : ٥٢٣ . الآيات : ١ ، ١٠ ، ٥ في معجم الشعراء : ٢٩٨ مع  
 آخر . الآيات : ٨ - ١٠ مع آخر في الموشى : ٩٥ - ٩٦ . البيتان : ١ ، ٧ في نكت الهميان :  
 ٢٩٩ . البيتان : ٢ ، ٧ في الموشى ٧٢ . البيتان : ٨ ، ٩ في العكبري ٢ : ١٣٩ . البيت : ١ في  
 الأغاني ١٩ : ١٤٧ ، الموشح : ٣٢٥ ، تاريخ بغداد ١٣ : ١٨٠ . البيت : ٥ مع آخر في النوى ٣ :  
 ٩٢ . البيت : ١٠ مع آخر في الزهرة ١ : ٤٨ - ٤٩ .

(٥) نسبها في ح إلى آخر .

(١) شفه : أتمه وأضناه .

(٣) هذا البيت ليس في ن .

(٤) هذا البيت والذي بعده ليسا في ح .



- ٥ - لا تَحْسَبْنِي غَيْبًا عَنْ مَحَبَّتِكُمْ  
إِنِّي إِلَيْكَ ، وَإِنْ أَيْسَرْتُ ، مُفْتَقِرٌ
- ٦ - إِنَّ الْحَبِيبَ يُرِيدُ الشَّيْءَ فِي صَفَرٍ  
لَيْتَ الشُّهُورَ هَوَى مِنْ يَدَيْهَا صَفَرٌ
- ٧ - حَسِبُ الْخَلِيلَيْنِ فِي الدُّنْيَا عَذَابُهُمْ  
وَاللَّهِ لَا عَذَابَهُمْ بَعْدَهَا سَقَرٌ
- ٨ - لَمَّا رَمَتْ مُهَجَّتِي قَالَتْ لِجَارَتِهَا :  
إِنِّي قَتَلْتُ قَتِيلًا مَا لَهُ خَطَرٌ
- ٩ - قَتَلْتُ شَاعِرَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ مُضَرٍ  
وَاللَّهِ يَعْلَمُ مَا تَرَوْنِي بِذَا مُضَرٍ
- ١٠ - شَكُوتُ مَا بَيْنِي مِنْ هِنْدٍ فَمَا اكْتَرَهْتُ  
يَا قَلْبُهَا أَحَدِيْدٌ أَنْتَ أَمْ حَجَرٌ
- ١١ - أَحْبَبْتُ مِنْ أَجْلِهَا قَوْمًا ذَوِي إِحْنٍ  
بَيْنِي وَبَيْنَهُمُ النَّيْرَانُ تَسْتَعِيرُ

\* \* \*

- 
- (٧) لا عذبتهن : الماضي للنفي بلا في جواب القسم يكون للاستقبال . هذا البيت ليس في ع .  
(٨) ماله خطر . يقال فلان ليس له خطر ولا له خطر ، أى نظير ومشابهه ، ومنه الحديث : ألا هل مشمر للجنة ، فإن الجنة لا خطر لها ، أى لا عوض عنها ولا مثل لها .  
(٩) قتل : ضبطت في بعض المصادر بكسر التاء . فيكون الكلام للمؤمل مخاطبا المرأة مؤكدا لما قالته في البيت السابق .  
(١٠) هند : امرأة من أهل الحيرة كان يهواها ، انظر مصادر ترجمته .  
(١١) الإحن : جمع إحنة ( بكسر فسكون ) ، أى الحقد . وهذا البيت ليس في ع .

( ٩١٥ )

وقال عبد الله بن عمرو الغزجى ، أموى الشعراء

- ١ - مَحْجُوبَةٌ سَمِعْتُ صَوْتِي فَأَوْقَهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ لَمَّا مَسَّهَا السَّحَرُ
- ٢ - تَتْنِي عَلَى جِيدِهَا تَتْنِي مُعْصَفَرَةٌ وَالْحَلَى مِنْهَا عَلَى لَبَاتِهَا خَصِيرُ
- ٣ - لَمْ يَحْجِبِ الصَّوْتُ أَخْرَاسَ وَلَا خَلَقَ فَذَمُّهَا لَطُوفُ الصُّوْتِ مُنْهَدِرُ
- ٤ - فِي لَيْلَةِ النَّصْفِ لَا يَدْرِي مُضَاجِعُهَا أَوْجُهَا عِنْدَهُ أَبْهَى أَمِ الْقَمَرُ
- ٥ - لَوْ خُلِّيتْ لَمَشَتْ نَحْوِي عَلَى قَدَمٍ تَكَاذُ مِنْ رِقَّةٍ لِلْمَشَى تَنْفِيطُ

\* \* \*

الترجمة :

انظرها فى الشعر والشعراء ٢ : ٥٧٤ - ٥٧٦ ، الأغاني ١ : ٣٨٣ - ٤١٧ ، السمط ١ : ٤٢٢ - ٤٢٣ ، نادر المخطوطات ( كتاب ألقاب الشعراء ) ٢ : ٢٩٩ ، نسب قريش : ١١٨ ، أنساب الأشراف ٥ : ١١٢ - ١١٥ ، معجم البلدان ( عرج ) ، الاشتقاق : ٧٨ ، الصفدى ١٧ : ٣٨٤ - ٣٨٨ ، تاريخ الإسلام ٤ : ١٩ ، تهذيب التهذيب ٥ : ٣٣٨ - ٣٣٩ .

التصريح :

الآيات ليست فى ديوانه ولا فى مبلته . وهى فى الملاحى : ٣٠ - ٣١ ، وفى المقد ٦ : ٦٨ ، بدون نسبة ، وهى ( ماعدا : ٣ ) فى ابن الشجرى : ١٨٧ ، وطبعة ملوحى ٢ : ٦٥١ . وهى ( ماعدا : ٢ ) فى المستطرف ٢ : ١٨٩ . ( ماعدا : ٣ ) فى الأغاني ٤ : ٢٧٥ بدون نسبة فيهما . البيتان : ١ ، ٤ فى جمهرة الأمثال ١ : ٢٨٩ .

(هـ) فى ع : آخر .

- (١) محجوبة : يعنى امرأة مصونة . لما مسها السحر ، كنا فى كل النسخ ، ويروى : بلها السحر ، وطلها السحر ، وأجود روايات البيت : حتى شَفَّها السَّحَرُ .
- (٢) فى الأصل : تتنى معصفرة ، والتصحيح من ن . ثنى الشيء : ما اتنى من قواه وطاقاته . اللبات : جمع لبة ، وهى وسط الصدر من أعلاه ، بين الثديين والترقوتين . والخصر : البارد .
- (٣) فى الأصل : أخراس ، ولا معنى له ، والتصحيح من باقى النسخ ، وهو جمع حارس .
- (٤) ليلة النصف : حين يستوى القمر فيصير يلرا .

( ٩١٦ )

وقال آخر

ومنهم من ينسبها إلى يزيد بن معاوية \*

- ١ - ويرب نساء من عقيل وجدتي  
وراء ثيوت الحى مُنجزاً أشدو
- ٢ - وفيهن هند ، وهى نحوذ غيرة  
ومئة قلبى ، دون أثربها ، هند
- ٣ - فسددن أخصاص البيوت بأعين  
حكث فصبأ فى كل قلب لها غمد
- ٤ - وقلن : ألا من أين أقبل ذا الفتى  
ومشؤهُ إما بهامة أو نجد
- ٥ - وفى لفظه علوية من فصاحة  
وقد كاذ من أعطافه يقطر الجذ

\*\*\*

التخريج :

الآيات فى مجموع شعر يزيد ص : ١٥ عن الحماسة البصرية . ويزيد بن معاوية الخليفة الأموى  
غنى عن التعريف .

(\*) هذه الآيات ليست فى ع .

(٢) الحود : الحسنه الخلق الشابة . الأثراب : جمع يرب ، وهو من فى مثل سلك .

(٣) الأخصاص : جمع خص . والخص : بيت من شجر أو قصب ، أو البيت يسقف عليه  
بخشبة على هيئة الأرج ، سمى بذلك لأنه يرى مافيه من خصاصة ، أى فؤجة ، وهو مانعاه الشاعر  
هنا ، أى سدود فروج البيت بأعينهن ، ينظرن . والقضب : السيف .

(٥) علوية : نسبة إلى العالمة على غير قياس . وهى مافوق أرض نجد إلى أرض تهامة وإلى ما وراء  
مكة .

( ٩١٧ )

وقال أيضًا •

- ١ - ويرب كعين الرمل ، ميل إلى الصبا
  - ٢ - إذا ما تنازعن الحديث عن الصبا
  - ٣ - سمعن غنائى بعدما نمن نومة
  - ٤ - قنعن بطيف من خيال بعثته
  - ٥ - إذا رمت من لىلى على البغد نظرة
  - ٦ - يقول رجال الحى : تطمع أن ترى
  - ٧ - وتلتد منها بالحديث ، وقد جرى
  - ٨ - وكيف ترى لىلى بعين ترى بها
  - ٩ - أجلك يا لىلى عن العين إنما
- زادع بالجادى ، محور المدايع  
تبسمن إياض البوق اللوامع  
من الليل فاقولين فوق المضاجع  
وكنت بوضلي منهم غير قانع  
لثطفى بجوى بين الحشا والأصابع  
محامين لىلى ، مت بداء المطامع  
حديث سواها فى خزوت المسامع  
سواها وما طهرتها بالمدايع  
أراك بقلب خاشع لك خاضع

\* \* \*

التخريج :

الآيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٨ ، ٩ مع آخرين فى الثمرات ٢ : ١٢٤ - ١٢٥ . وقال : وهى  
عزيرة الوجود . والآيات : ٥ - ٩ فى ابن خلكان ١ : ٥٠٨ ، وطبعة إحسان عباس ٤ : ٣٥٤ -  
٣٥٥ . والآيات : ١ - ٣ فى ابن الشجرى : ١٨٧ مع آخر ، طبعة ملوحي ٢ : ٦٥٢ - ٦٥٣ .  
البيتان : ١ ، ٣ فى الخصائص ١ : ٦ ، وانظر مجموع شعره : ٢٠ .

(٥) لم ترد هذه الآيات فى ع .

(١) العين : جمع عيناء ، وهى البقرة الوحشية . والروادع : جمع رادة ، وردعت المرأة ثوبها  
بالطيب : لطلخته به . والجادى : الزعفران .

(٢) أومض البرق : لمع لماً خفياً ولم يعترض فى نواحي الضيم .

(٣) اقلولى : قلق وتجافى .

(٤) فى الأصل : قنن .. بعثه . جعله مكان ضمير الإناث ، أى منهن .

(٧) الخروت : جمع خرت ( يفتح فسكون ) ، وهو ثقب الأذن .

( ٩١٨ )

وقال جميل بن مَعْمَر الكُندَرِي •

- ١ - إذا ما تَرَاَجَعْنَا الذي كان يَتِينَنَا  
حَزَى الدُّمْعُ من عَيْنِي بُيُوتَهُ بالكُحْلِ
- ٢ - يَكِلَانَا بَكَى ، أَوْ كَادَ يَكِي ، صَبَابَةٌ  
إِلَى إِلْفِهِ ، وَاسْتَعْجَلَتْ عِبْرَةٌ قَبْلِي
- ٣ - فَلَوْ تَرَكْتُ عَقْلِي مَعِي مَا طَلَبْتُهَا  
وَلَكِنْ طَلَابُهَا لِمَا فَاتَ مِنْ عَقْلِي
- ٤ - فَيَا وَنَحْ نَفْسِي ، حَسْبُ نَفْسِي الذي يَهَا  
وَيَا وَنَحْ أَهْلِي مَا أُصِيبَ بِهِ أَهْلِي
- ٥ - خَلِيلَايَ فِيمَا عِشْتُمَا هَلْ رَأَيْتُمَا  
قَتِيلًا بَكَى مِنْ حُبِّ قَاتِلِهِ قَبْلِي
- ٦ - تَدَاعَيْنِ ، وَاسْتَعْجَلَنْ مَشْيَا بِذِي الْفَضَا  
دَيِيبَ الْقَطَا الكُندَرِي فِي الدِّمِثِ السُّهْلِ

\* \* \*

الترجمة :

مضت في البصرة : ٨٤٦ .

التخريج :

- الآيات في ديوانه : ١٧٤ - ١٧٧ من قصيدة عدة أبياتها ٢٢ بيتا ، والتخريج هناك . وانظر  
أيضاً البيت ٥ : مع ثلاثة في البيهقي ١ : ٣٥٣ .  
(٥) قوله « العنرى » ليس في ع .  
(٦) في باقي النسخ : تركت ( بفتح التاء الأخيرة ) ، خطأ . الطلاب مثل الطلب ، ولكنه يغلب  
استعماله في مواقع الحب .  
(٦) تداعين : دعا بعضهم بعضا . ذو النضا : موضع في ديار بني تميم ، أو في ديار بني  
كلاب ، أو هو واد بنجد . والكندري : في لونه كدرة .

( ٩١٩ )

وقال أيضًا

- ١ - أَلَا يَا خَلِيلَ النَّفْسِ هَلْ أَنْتَ قَائِلٌ لِيَمْنَةً سِيرًا : هَلْ إِلَيْكَ سَبِيلُ  
٢ - فَإِنْ هِيَ قَالَتْ : لَا سَبِيلَ : فَقُلْ لَهَا : عَنَاءُ الْفَتَى الْعُزْرَى مِنْكَ طَوِيلُ

( ٩٢٠ )

وقال آخر

- ١ - وَلَيْسَ الْمُعْنَى بِالَّذِي لَا يَهْمُجُهُ إِلَى الشَّوْقِ إِلَّا الْهَاتِفَاتُ السَّوَاجِعُ

المناسبة :

كان قوم بئنة يذكرون أن جميلًا إنما يتبع أمة لهم ، لا بئنة . فواعد جميل بئنة حين لقيها ببرقاء  
ذى ضال فتحدثا طويلا حتى أسحرا . ثم قال لها : هل لك أن ترقدى ، فوسدها جانبها ثم اضطجعا  
ونامت ، فذهب هو ، فلم يره الخى إلا بها راقدة عند مناهج راحلة جميل ، وقال فى ذلك :

فَمَنْ يَكُ فِي حُبِّى بئِنَةً يَمْتَرَى فَبِرِقَاءِ ذِي ضَالٍ عَلَى شَهِيدُ  
وعلمت بئنة ما أرادها بها ، قالت ألا تظهر له ، فقال هذا الشعر ( الأغاني ٨ : ١٢٧ ) .

التخریج :

البيت الثانى مع آخرين فى ديوانه : ١٦٣ والتخریج هناك .

- (١) فى ع : حلل ( بالمهملة ) وإسقاط ( أنت ) ، خطأ ظاهر . وهذا البيت ليس فى ديوان  
جميل ، ومكانه بيت لا يشترك مع هذا البيت إلا فى القافية .  
(٢) فى ع : منك قليل ، ليس بشيء . وفى الديوان : عناء على العزرى .

( ٩٢٠ )

التخریج :

الآيات لأبى صخر الهذلى فى شرح أشعار الهذليين ٢ : ٩٣٤ - ٩٣٥ من قصيدة عدة آياتها  
٢١ بيتا ، والتخریج هناك ٣ : ١٤٧٥ ، وانظر أيضًا الآيات كلها فى الزهرة ١ : ٢٤٠ . وترجمة أبى  
صخر مضت فى البصرية : ٨٧٤ .

(١) الْمُعْنَى : الذى عَنَاه أمر ، أى أتمه وأعياه . الهاتفات السواجع : يعنى الحمام .

- ٢ - ولا بالذى إنَّ بَانَ يوماً حَبِيبُهُ يَقُولُ ، وَيُمِيدُ الصَّبْرُ : إِنِّي جَارِعُ  
 ٣ - وَلَكِنَّهُ سَقَمَ الْهَوَى وَمِطَالُهُ وَطُولُ الْجَوَى ثُمَّ الشُّؤُونُ الدَّوَامُ  
 ٤ - رِشَاشًا وَتَوَكَّافًا وَوَيْلًا وَدِيمَةً فَذَلِكَ يُعِيدِي مَا تُجِنُّ الْأَضَالِغُ

( ٩٢١ )

### وقال امرؤ القيس \*

- ١ - أَمِنْ أَجْلِ نَبْهَانِيَّةٍ حَلَّ أَهْلُهَا بِجَزَعِ الْمَلَأِ عَيْنَاكَ تَبْتَدِرَانِ  
 ٢ - فَدَمَعُهُمَا سَكَبَ وَسَحَّ وَدِيمَةً وَوَيْلٌ وَتَوَكَّافٌ وَتَنْهِيلَانِ

\*\*\*

(٢) فى ع : إلى لجازع .

(٣) فى الأصل : مطال ( يفتح أوله ) ، المطال : المطالعة . والشؤون : جمع شأن ، وهو مجرى الدمع إلى العين . وهذا البيت تكرر مرة أخرى فى الأصل ، فأسقطته .

(٤) شبه توالى دموعه بضروب الأمطار ، فالرشاش والتوكاف : القليل من المطر . والويل : المطر الشديد الضخم القطر . والديمة : مطر يدوم .

( ٩٢١ )

الترجمة :

مضيت فى البصرية : ١٠٤ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٨٥ - ٨٨ من قصيدة عدة أبياتها ١٧ بيتا . البيت : ٢ فى الصناعتين : ٤٠٤ بدون نسبة .

(٥) زاد فى ع : فى معناه . وزاد فى ن : ابن حجر .

(١) نبهانية : نسبة إلى نبهان ، قبيلة من طيء . وكان امرؤ القيس نازلاً فيهم ( الديوان ٨٨ ) . والملا : الصحراء . وجزعه : منعطفه .

(٢) شبه توالى دموعه بضروب المطر ، فالسكب والسح : الصب الشديد . والديمة : مطر يدوم . والويل والتوكاف : مضى تفسيرهما فى البصرية السابقة ، هامش : ٤ .

( ٩٢٢ )

وقال أبو حية الثميري \*

- ١ - نَظَرْتُ كَأَنِّي مِنْ وَرَاءِ زُجَاجَةٍ إِلَى الدَّارِ مِنْ مَاءِ الصَّبَابَةِ أَنْظُرُ  
٢ - فَعَيْنَايَ طَوْرًا تَفْرَقَانِ مِنَ الْبُكَاءِ فَأَغْشَى ، وَحِينًا تَحْسِرَانِ فَأُبْصِرُ

( ٩٢٣ )

وقال جميل بن مَعْمَرِ الغُدْرِي \*

- ١ - وَمَا سَجَانِي أَهْهَا يَوْمٌ وَدَعْتُ تَوَلَّتْ ، وَمَاءُ الْعَيْنِ فِي الْحَفَنِ حَائِزُ

الترجمة :

مضت في البصرة : ٨٤٠ .

التخريج :

البيتان في المرتضى ١ : ٤٤٩ ، ومع ثالث في السمط ١ : ٢٦٥ ، ٤٩٦ لأبي حية . وهما في  
الحصري ٢ : ٩٤٢ للمجنون ، وانظر ديوانه : ١٣٥ فهما فيه مع ثالث ، وتخريجهما منسوبين إليه  
هناك . والبيتان بدون نسبة في الحماسة ( التبريزي ) ٣ : ١٧٣ ، الزهرة ١ : ٢٩٥ ، الأمل ١ :  
٢٠٦ ، نكت الهميان : ٤٣ ، ومع آخرين في التشبيهات : ٧٩ . البيت : ١ في ديوان المعاني ١ :  
٢٥٦ ، وانظر مجموع شعره : ٤٢ وما فيه من تخريج .

(٥) في ع : آخر .

(١) يقول : كأني من فرط صبابتي وقد امتلأت عيناى بالدموع أنظر إلى الدار من وراء زجاجة  
فلا أتبين آثارها .

(٢) حسر الماء : نضب ، وأصله في البحر ، يقال حسر البحر ، إذا نضب الماء في ساحله ،  
فقابل بين ذلك وبين قوله « تفرقان » في الشطر الأول .

( ٩٢٣ )

الترجمة :

مضت في البصرة : ٨٤٦ .

التخريج :

البيتان مع آخرين في ديوانه : ٨٢ ، والتخريج هناك . وهما أيضاً في الحصري ٢ : ٩٤٢ ، المختار : =



٢ - فلما أعادت من بعيد بنظرة  
إلى التفتا أسلمته الحاجر

(٩٢٤)

وقال آخر \*

١ - وكنت متى أرسلت طوقك رائدا  
لقلبك يوما أتعتك المناظر  
٢ - رأيت الذي لا كله أنت قدير  
عليه ، ولا عن بغضه أنت صابر

\*\*\*

---

= ٣٠١ بدون نسبة ، المحاضرات ٢ : ٣٦ وكأنهما لكثير (١) ، الزهرة ١ : ٢٩٤ غير منسوين . وهما أيضا  
للمجنون في ديوانه : ١٢٣ .

(٥) في ع : آخر .

(١) حار الدمع والماء : تحير في موضعه وقد ملأه ، فلا موضع له .

(٢) أسلمته : خللته ، فجرى وسال .

(٩٢٤)

التصريح :

البيتان في الحماسة ( التبريزي ) ٣ : ١٢٢ ، المحاضرات ٢ : ٦٥ ، بهجة المجالس ٢ : ٢١ ،  
التذكرة السعدية : ٤٣٩ ، التذكرة الفخرية : ٨٦ بدون نسبة فيها جميعا .

(٥) البيتان ليسا في ع .

(١) في الأصل : كنت ، أرسلت ( بضم التاء فيهما ) وأثبت رواية ن . وجعل الطرف رائدا  
للقلب ، لأن القلب يشتهي ماتراه العين ، وأصل الرائد هو الذي يتقدم القوم ليرى حال الماء والكأ ،  
لذلك قيل في الخلل : الرائد لا يكذب أهله ، لأنه إن كذبهم هلكوا وهلك معهم .

( ٩٢٥ )

وقال كُثَيِّر بن عبد الرحمن الخُزَاعِي أُمَوِي •

وفيهَا أَيْتَات تَرْوِي لِحَمِيل

- ١ - إِلَى اللَّهِ أَشْكُو ، لَا إِلَى النَّاسِ ، حُجَّيْهَا وَلَا يَدُّ مِنْ شَكْوَى حَبِيبٍ يُودِّعُ
- ٢ - إِذَا قُلْتُ هَذَا حِينَ أَسْلُو ذَكَرْتُهَا فَظَلْتُ لَهَا نَفْسِي تَتَوَقُّ وَتَنْزِعُ
- ٣ - أَلَا تَتَّقِينَ اللَّهَ فِي حُبِّ عَاشِقِي لَهُ كَيْدٌ حَرَوِي عَلَيْكَ تَصَدُّعُ
- ٤ - غَرِيبٌ مَشُوقٌ مُوَلِّعٌ بِأَذْكَارِكُمْ وَكُلُّ غَرِيبٍ النَّدَارِ بِالشُّوقِ مُوَلِّعٌ
- ٥ - وَجَدْتُ غَدَاةَ الْبَيْتِ إِذْ يَنْتِ زَفْرَةٌ فَكَادَتْ لَهَا نَفْسِي عَلَيْكَ تَقْطَعُ
- ٦ - وَأَصْبَحْتُ بِمَا أَخَذْتَ الدَّهْرُ خَاشِعًا وَكُنْتُ لِرَيْبِ الدَّهْرِ لَا أَنْصَبُضَعُ
- ٧ - فَمَا فِي حَيَاةٍ بَعْدَ مَوْتِكَ رَغْبَةٌ وَلَا فِي وَصَالٍ بَعْدَ هَجْرِكَ مَطْمَعُ
- ٨ - وَمَا لِلْهَوَى وَالْحُبِّ بَعْدَكَ لَذَّةٌ وَمَاتَ الْهَوَى وَالْحُبُّ بَعْدَكَ أَجْمَعُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٧٣ ، وترجمة جميل مضت في البصرية : ٨٤٦ .

التخريج :

الآيات : ٦ ، ١٣ ، ٩ ، ١٤ ، ١٥ فقط في ديوانه ١ : ٢٦ - ٣٥ من قصيدة عدة أبياتها ٢٩ بيتا ، وطبعة إحسان عباس : ٤٠١ - ٤٠٦ ، وأما الآيات التي تروى لجميل فهي : ١ ، ٩ ، ١١ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ١٦ في ديوانه : ١١٧ - ١١٨ من قصيدة عدة أبياتها ١٥ ، وتخريجها منسوبة إليه هناك . وفيها أيضا أبيات تروى للأحوص وهي : ١ ، ٢ ، ١٢ في ديوانه برقم : ٨٣ ، الطبعة الثانية رقم : ٨٦ مع خمسة أبيات وتخريجها منسوبة إليه هناك . وانظر البيتين : ١٤ ، ١٥ مع آخرين في المصارع ٢ : ٨١ لكثير ، ومع آخرين له أيضا في الأغاني ١٦ : ١٦٢ . البيت : ١٣ لكثير في العصا : ٨٧ .

(٥) في جميع النسخ : الختمى ، فأصلحته ، وقوله : « وفيها .. الخ » لم يرد في ع .

(١) كذا في جميع النسخ : يودع ، وفي ديوان جميل : تُرْوَعُ ، وهي أشبه بالصواب .

(٢) نزع : حنَّ واشتاق .

(٦) ريب الدهر : حوادثه ومصائبه .

- ٩ - فَإِنْ يَلُكْ جُثْمَانِي بِأَرْضِ سِوَاكُمْ  
 ١٠ - إِذَا قُلْتُ هَذَا حِينَ أَسْلُوَ وَأَجْتَرِي  
 ١١ - وَلِنْ رُمْتُ نَفْسِي كَيْفَ آتَى لِهَجْرِيهَا  
 ١٢ - فَيَا قَلْبُ خَجِرُونِي وَلَسْتُ بِفَاعِلٍ  
 ١٣ - وَقَدْ قَرَعَ الْوَاشُونَ مِنْهَا يَدَ الْعَصَا  
 ١٤ - وَأَعْجَبْتَنِي بِأَعَزِّ مِنْكَ خَلَائِقَ  
 ١٥ - دُنُوكَ حَتَّى يَرْفَعَ الْجَاهِلُ الصَّبَا  
 ١٦ - فَيَارَبِّ حَبِيبِي إِلَيْهَا ، وَأَعْطِنِي الـ
- فَإِنْ مُوَادِي عِنْدَكَ الدَّهْرُ أَجْمَعُ  
 عَلَى هَجْرِهَا ظَلَّتْ لَهَا التَّمَسُّ تَشْفَعُ  
 وَرُمْتُ صُدُودًا ظَلَّتْ الْعَيْنُ تَذْمَعُ  
 إِذَا لَمْ تُبَلِّ وَاسْتَأَثَّرْتُ ، كَيْفَ تَصْنَعُ  
 وَإِنَّ الْعَصَا كَانَتْ لِذِي الْحِلْمِ تُفْرَعُ  
 كِرَامًا ، إِذَا عُذُّ الْخَلَائِقِ ، أَرْبَعُ  
 وَرَفَعَكَ أَشْبَابُ الْهَوَى حِينَ يَطْمَعُ  
 مَوَدَّةَ مِنْهَا ، أَنْتَ تُعْطِي وَتَمْنَعُ

\* \* \*

(٩) في ن : بأرض ( بالكسر لا التنوين ) . والى هاتين الروايتين أشار البكري في السمط ( ١ : ٥٠٥ ) ، قال : يروى بأرض سواكم على الإضافة وهذا بين ، ويروى بأرض سواكم ، منون ، يريد بأرض سوى أرضكم ، فحذف للمضاف وأقام المضاف إليه مقامه . انتقل الضمير من متعلق الظرف إلى الظرف ، وهو « عندك » ، ووجه الدلالة أنه ليس قبل « أجمع » ما يصحح أن يحمل عليه إلا اسم « إن » والضمير الذي في الظرف و « الدهر » ، فاسم « إن » و « الدهر » منصوبان ، فيبقى حملة على المضمر في « عندك » ، انظر الحفظة ١ : ١٩٠ .

(١٣) يد العصا : أعلاها . في باقي النسخ : لك العصا ، وهي رواية الديوان ، وذو الحلم وقرع العصا له ، مضى حديثه في البصرية : ٩١ .

(١٥) في الأصل : يرفع ( بالرفع ) ، خطأ .

( ٩٢٦ )

وقال أيضا

- ١ - حَيْثُكَ عَزَّةُ يَوْمَ الْيَتِيمِ وَأَنْصَرَفَتْ  
فَحَيَّ وَبَحَّكَ مِنْ حَيَّاكَ يَاجَمَلُ
- ٢ - لَوْ كُنْتُ حَيَّيْتُهَا مَا زِلْتُ ذَا مِقَّةٍ  
عِنْدِي وَمَا مَسَّكَ الْإِذْلَاجُ وَالْعَمَلُ
- ٣ - لَيْتَ التَّحِيَّةَ كَانَتْ لِي فَأَشْكُرُهَا  
مَكَانَ يَا جَمَلُ حَيَّيْتُ يَارَجُلُ
- ٤ - فَخَرُّ مِنْ جَزَعٍ إِذْ قُلْتُ ذَاكَ لَهُ  
وَرَامَ تَكْلِيمَهَا لَوْ تَنْطَلِقُ الْإِزِيلُ

\* \* \*

التخريج :

الآيات مع خامس فى ديوانه ١ : ١٥٨ - ١٥٩ ، عن العيني ٤ : ٢١٤ ، طبعة إحسان عباس : ٤٥٣ . والآيات : ١ - ٣ فى الشعر والشعراء ١ : ٥١١ ، الأغاني ٩ : ٣٣ ، التزيين : ٤٢ . (١) حيثك : معنى الجمال ، حيا كثير عزة ، فقالت : عليك السلام يا جمل ( الشعر والشعراء ١ : ٥١١ ) .

(٢) الملقه : المحبة . والإذلاج : سير الليل ، أو آخره خاصة .

(٣) قوله « يا جمل » نونه مضموما ، ويروى يا جملا بالنصب ، والمشهور الضم ( العيني ٤ :

٢١٥ ) ، ورواية النصب هذه فى باقى النسخ .

(٤) هذا البيت ليس فى باقى النسخ .

( ٩٢٧ )

## وقال أيضا \*

- ١ - خَلِيلِيْ هَذَا رَنْعٌ عَزَّةٌ فَاغْوِيَا قَلُوصِيْكُمْا ثُمَّ انْظُرَا حَيْثُ حَلَّتْ  
٢ - وَمَا كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَ عَزَّةٍ مَا الْبُكَاءُ وَلَا مُوجَعَاتِ الْيَتِيْمِ حَتَّى تَوَلَّيْتُ

## التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه ١ : ٣٦ - ٥٩ وعدة أبياتها ٤٢ بيتا ، وطبعة إحسان عباس : ٩٥ - ١٠٣ ، المنتخب رقم : ٧٠ فى ٦٢ بيتا ، الأمالى ٢ : ١٠٤ - ١٠٦ ( ٣٩ بيتا ) ، والخزانة ٢ : ٣٧٩ - ٣٨١ عن الأمالى ، المنتهى ١ : ٢٣٣ - ٢٣٥ ( ٣٨ بيتا ) ، التزين ( ماعدا ١٦ ) : ٤١ - ٤٢ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٦ ، ٧ ، ٤٤ ، ١٤ ، ١٠ ، ٥ مع ثلاثة فى الأغاني ٩ : ٢٩ - ٣٠ . الأبيات : ٣ ، ٤ ، ١٠ ، ١٤ ، ١١ ، ١٧ - ١٩ مع ثلاثة فى المحصرى ١ : ٣٥٤ - ٣٥٥ . الأبيات : ١ - ٥ ، ١٠ ، ١٢ - ١٤ ، ١١ ، ١٦ - ١٩ مع ستة فى الشعر والشعراء ١ : ٥١٤ - ٥١٦ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ١٧ - ١٩ مع خمسة فى السيوطى : ٢٧٥ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ١٨ ، ١٩ ، ١٠ ، ١٤ مع آخرين فى الخزانة ٢ : ٣٧٨ . الأبيات : ١٨ ، ١٩ ، ٤ ، ١٠ فى التويرى ٣ : ٧٧ . الأبيات : ١٧ - ١٩ مع ثلاثة فى الأمالى ١ : ٦٥ . الأبيات : ١٨ - ٢٠ فى المرتضى ١ : ٤١٤ ، المرصعات : ٢٧ ، العملة ٢ : ٦٣ . البيتان : ٤ ، ١٤ فى عيار الشعر : ٨٥ ، الموشح : ٢٣٣ - ٢٣٤ . البيتان : ١ ، ٥ مع آخرين فيه أيضا : ٢٥٢ . البيتان : ٦ ، ٧ مع ثلاثة فى الخزانة ٢ : ٣٧٧ . البيتان : ٤ ، ٥ الصناعتين : ٧١ . البيتان : ١٠ ، ٨ مع ثالث فى البيهقى ١ : ٣٠٢ . البيتان : ١٤ ، ١ مع آخر فى الزهرة ١ : ٥٤ - ٥٥ . البيتان : ١٨ ، ١٩ فى المختار : ١٧٠ ، مجموعة المعاني : ٦٩ ، طبعة ملوحى : ١٢٨ ، ابن خلكان ١ : ٤٣٤ ، طبعة إحسان عباس ٤ : ١٢٢ ، الصفدى ٢٤ : ٣٢٩ ، المحاضرات ٢ : ٤٣ . البيت : ٤ فى المرتضى ١ : ١٩٦ ، الكامل ١ : ٣٢٤ ، المعاهد ١ : ١٦٣ . والبيت : ٥ فى البيهقى ١ : ١٤ ، ومع آخر فى الموشى : ٣٨ ، الأغاني ٩ : ٢٧ . ومع آخرين فى الزهرة ١ : ٨٧ بدون نسبة . البيت : ٨ فى المرتضى ١ : ٤٦ ، سيويه ١ : ٢١٥ . البيت : ١٠ فى الكامل ٢ : ٥ ، كتابات الجرجاني : ٩٩ ، البلوى ١ : ٦٧ ، ومع آخر فى العبيدى : ٢٩٧ ، ومع ثلاثة فى الموشح : ٣١٤ . البيت : ١٤ فى المرتضى ٢ : ٢٣٤ ، أمالى ابن الشجرى ١ : ٤٩ ، ١١٨ ، طبعة الطنحاحى ٣ : ١٩٢ .

• قال البغدادى ( الخزانة ٢ : ٣٧٨ ) هذه القصيدة من منتخبات قصائده ، التزم فيها ما لا يلزم الشاعر اقتدارا فى الكلام وقوة إلا فى بيت واحد . أقول فى القصيدة أبيات لم يوردها البغدادى لا تلتزم قوافيها اللام قبل حرف الروى .

( ١ ) الربع . الدار . عقل قلووصه . ربطها . القلووص : الناقة الشابة الفتية .

( ٢ ) موجعات : منصوبة عطفًا على محل الجملة المعلق عنها بالاستفهام وهو قوله • وما كنت

أدري • ، انظر معنى اللبيب ٢ : ٤١٩ ، ثم قال ولك أن تدعى أن « البكاء » مفعول ، وأن « ما » زائدة ، =

- ٣ - وكانت لقطع الجبل يبنى ويتنها  
 ٤ - فقلت لها يا عُرّ : كُلْ مُصَيِّبَةً  
 ٥ - كَأَنِّي أَنَادِي صَخْرَةً حِينَ أَعْرَضْتُ  
 ٦ - فَلَيْتَ قُلُوبِي عِنْدَ عَزَّةٍ قُيِّدَتْ  
 ٧ - وَغُرُورٍ فِي الْحَيِّ الْمُقِيمِينَ رَحَلُهَا  
 ٨ - وَكَتُّ كَيْدِي رَجُلَيْنِ : رَجُلٌ صَحِيحَةٌ  
 ٩ - وَكَتُّ كَذَابِ الظَّلَمِ لَمَّا تَحَامَلْتُ  
 ١٠ - هَنِيئاً مَرِيئاً غَيْرَ دَائٍ مُخَايِرٍ
- كِنَازِرَةٌ نَذَرًا فَأَوَفْتُ وَحَلَّتْ  
 إِذَا وَطُنْتُ يَوْمًا لَهَا النَّفْسُ ذَلَّتْ  
 مِنَ الصَّمِّ لَوْ تَمْشِي بِهَا الْعُضْمُ زَلَّتْ  
 بِحَيْلٍ ضَعِيفٍ عُرٌّ مِنْهَا فَضَلَّتْ  
 وَكَانَ لَهَا بَاغٍ سِوَايَ فَبَلَّتْ  
 وَرَجُلٌ رَمَى فِيهَا الزُّمَانُ فَشَلَّتْ  
 عَلَى ظُلْمِهَا بَعْدَ الْغَارِ اسْتَقَلَّتْ  
 لِعَزَّةٍ مِنْ أَعْرَاضِنَا مَا اسْتَحَلَّتْ

= أو أن الأصل : ولا أدري موجعات ، فيكون من عطف الجمل ، أو أن الواو الواو الحال ، و « موجعات » اسم « لا » ، أى : وما كنت أدري قبل عزة ، والحال لا موجعات موجودة ، ما البكاء ، ونقل ذلك البغدادى في الخزانة ٣ : ٣٧٨ .

- (٣) أوفت وحلت : حل ما كانت حرمته على نفسها - وهو ألا تكلمه - بنذرهما .  
 (٤) وطن نفسه على الشيء : إذا راضها حتى تتحملة وتستطيعه .  
 (٥) الصم : الصلاب . المصمم من الظباء والوعول : مانى ذراعيه بياض وسائر أسود أو أحمر ، المفرد : المصمم ومصماء .  
 (٦) غر منها : أى غرقت الجبل على عروة منها ، فهو غير محكم الشد .  
 (٧) بلت : ذهبت على وجهها فى الأرض فضلت . تمنى أن تضل راحلته فيذهب بعض الحى فى طلبها ، ففتح له ذلك البقاء قرب عزة .

- (٨) وكنت : يريد : لبتى كنت ، أجرى كلامه على التمنى . تمنى أن تضع قلوبه فيبقى فى حى عزة - كما مر فى البيتين السابقين - فيكون يقاتله فى حبها كذى رجل صحيحه ، ويكون من فقهه لائقه كذى رجل عليه . وفى البيت أقوال أخرى أثبتها البغدادى ( الخزانة ٢ : ٣٧٧ - ٣٧٨ ) . وأورد سيويه ( ١ : ٤٣٣ ) البيت فى باب « مجرى التمت على المنوت » مثلاً على الاجتهاد والصفة والبدل : قوله « رَجُلٌ » على رواية الرفع إما مبتدأ محذوف الخبر ، والتقدير : ومنهما رجل صحيحه ، ومنهما رجل عليه ، وإما خبر محذوف المبتدأ ، والتقدير : هما رجل صحيحه ورجل أخرى . وأما على رواية الجر فعلى الصفة أو البدل . وجعله ابن هشام ( معنى اللبيب ٢ : ٤٧٢ ) بدل التفصيل . وكلام سيويه نقله البغدادى فى الخزانة ٢ : ٣٧٦ - ٣٧٧ . وأجاز العيني نصب « رَجُلٌ » فى الموضوعين على إضمام أعضا ، انظر المقاصد النحوية ٢ : ٤٠٩ .  
 (٩) ذات الظلم : الناقة تظلم فى مشيها ، أى تنمز .

- (١٠) هنيئاً مريئاً ، صفة استعملت استعمال المصدر القائم مقام الفعل ، من هَنَأَ الطعامَ وَتَزَوَّ ، إذا كان سائلاً لا تنفص فيه . ونقل ابن الشجرى فى أماليه ( ١ : ١٦٥ ) أن ابن جني جعل « هنيئاً » منصوباً على الحال ، وقمت بدلاً من اللفظ بالفعل ، والتقدير : ثبت هنيئاً لئمة ما استحل من أعراضنا ، فحلف « ثبت » وأقام « هنيئاً » مقامه . خامره الدائر : خالطه وتمكن منه .

- ١١- فوالله ما قازبْتُ إِلَّا تَبَاعَدْتُ  
 ١٢- فَإِنْ تَكُنِ الْعُثْبَى فَأَهْلًا وَمَرْحَبًا  
 ١٣- وَإِنْ تَكُنِ الْأُخْرَى فَإِنْ وَرَاءَنَا  
 ١٤- أَسِئْ بِنَا أَوْ أَحْسِنِي لَا مَلُومَةٌ  
 ١٥- فَلَا يَحْسِبُ الْوَاثُونَ أَنَّ صَبَابَتِي  
 ١٦- فَوَاللَّهِ ثُمَّ اللَّهُ مَا حَلَّ قَبْلَهَا  
 ١٧- فَيَاغْجِبَا لِلْقَلْبِ كَيْفَ اضْطِبَارُهُ  
 ١٨- وَإِنِّي وَتَهْيَامِي بَعْرَةٌ بَعْدَمَا  
 ١٩- لَكَالْمَوْجِي ظِلُّ الْعِمَامَةِ كُلَّمَا  
 ٢٠- كَانِي وَإِيَّاهَا سَحَابَةٌ تُمَجِّلُ
- بَصُورِمْ وَلَا أَكْثَرْتُ إِلَّا أَقَلَّتْ  
 وَحُقَّتْ لَهَا الْعُثْبَى لَدَيْنَا وَقَلَّتْ  
 مَنَادِخُ لَوْ سَارَتْ بِهَا الْعِيْسُ كَلَّتْ  
 لَدَيْنَا وَلَا مَقْلِيَّةٌ إِنْ تَقَلَّتْ  
 بَعْرَةٌ كَانَتْ عَمْرَةً فَتَحَلَّتْ  
 وَلَا بَعْدَهَا مِنْ خُلَّةٍ حَيْثُ حَلَّتْ  
 وَلِلنَّفْسِ لَمَّا وَطُنْتُ كَيْفَ ذَلَّتْ  
 تَحَلِّيْتُ بِمَا بَيْنَنَا وَتَحَلَّتْ  
 تَبَوُّؤًا مِنْهَا لِلْمَقِيلِ اضْمَحَلَّتْ  
 رَجَاهَا ، فَلَمَّا جَاوَزْتُهُ اسْتَهَلَّتْ

\* \* \*

(١١) الصبر ( وضع الصاد أيضا ) : القطعية .

(١٢) العثى : الرضى .

(١٣) الأخرى : غير الرضى ، من السخط والغضب . المنادح : الأراضى الواسعة البعيدة .

العيس : إبل يخالف بياضها شقرة . كلت : تيمت .

(١٤) أساء : يتعدى بالباء ويألى وكذلك أحسن . انظر ابن الشجرى فى أماليه ١ : ٤٩ . ساوى بين الإحسان والإساءة فى عدم اللوم ، لإظهار نفى تفاوت الحال بتفاوت فعل المخاطب ، كأنه يأمرها بذلك لتحقيق أنه على العهد . قال ابن سيده ( المحكم ٣ : ١٤٤ ) : لفظه لفظ الأمر ، ومعناه الشرط ، لأنه لم يأمرها بالإساءة ، ولكن أعلمها أنها إن أساءت أو أحسنت فهو على عهدا . مقلية : مُتَقَضَّةٌ ، من القلى ، وهو البغض . إن تقلت : انتقل من الخطاب إلى الغيبة ، وعكسه أيضا شائع فى الشعر ، انظر أمالى ابن الشجرى ١ : ١١٧ - ١١٨ .

(١٦) الخلة : الخيلة .

(١٧) يروى : كيف اعترفه ، والاعتراف والاضطراب بمعنى ، أى الصبر .

(١٨) التهام : مصدر دال على المبالغة كالنسيار والترحال . أورد ابن جنى ( الخصائص ١ : ٣٤٠ )

البيت فى باب الاعتراض ، وأجاز أن يكون « وتهيامى بعزة » جملة من مبتدأ وخبر ، اعترض بها بين اسم « إن » وخبرها الذى هو « كالمريعى » فى البيت التالى . وأجاز أيضا أن يكون « وتهيامى بعزة » قسما . ونقل البغدادى هذا الكلام فى الخزانة ٢ : ٣٧٨ . وانظر معنى اللبيب ٢ : ٣٨٩ حيث أورد البيت مثالا على الجملة للعرضة بين المبتدأ والخبر لإفادة الكلام تقوية وتسديدا أو تحسينا .

(١٩) تبوأ : أقام .

(٢٠) أراد بلدا محلا ، والمحمل : المجئب . استهلَّت : أمطرت .

( ٩٢٨ )

## وقال عُمر بن أبي ربيعة القرشي \*

- ١ - ولما تَفَاوَضْنَا الْحَدِيثَ ، وَأَسْفَرْتَ      وَجُودَ زَهَاها الْحُسْنُ أَنْ تَتَقَعَا  
٢ - تَبَالَهَنُ بِالْعِزِّ فَإِنَّمَا عَزَفْتَنِي      وَقُلْنَ امْرُؤٌ بَاغٌ أَكَلٌ وَأَوْضَعَا  
٣ - وَقَرَّبَنُ أَشْبَابَ الْهَوَى لِمَتِّيمٍ      يَقِيسُ ذِرَاعًا كُلَّمَا قَسَنَ إِضْبَعَا  
٤ - وَقُلْتُ لِمَطْرِيهِنَّ بِالْحُسْنِ : إِنَّمَا      ضَرَزْتُ ، فَهَلْ تَشْطِيعُ نَفْعًا فَتَقَعَا

\* \* \*

## الترجمة :

مضت في البصرية : ٩٠٥ .

## اللمامية :

استحلت هند بنت الحارث المرية وصاحبات لها ليأتيهن عمر دون أن يعرف أنهن أرسلن في طلبه ، واستعانت بخالد الحويط على ذلك . فقال خالد لعمر : مرت بي أربع نسوة يردن موضع كذا لم أر مثلهن في بدو ولا حضر ، فهل لك أن تأتيهن متكررا فتسمع من حديثهن وتستمع بالنظر إليهن ؟ فجاءهن عمر في زى أعرابي ، وبعد لأي كشفن له ما دبرن ، فقال هذه الأبيات انظر الأغاني ١ : ١٧٥ - ١٧٦ .

## التخریج :

الأبيات من قصيدة في ديوانه : ٤٧ - ٤٨ وعدة أبياتها ٢٤ بيتا ، الخاسن والأخذاد : ٢١٤ - ٢١٥ ( عشرون بيتا ) ، الحصري ١ : ٥٥ - ٥٧ ( ٢١ بيتا ) ، الأملی ٢ : ٤٨ - ٤٩ ( ٢٢ بيتا ) . الأبيات في الكامل ٢ : ١٠٤ ، الحماسة ( التبريزي ) ٣ : ١٢٧ ، الزهرة ١ : ١١ - ١٢ . الأبيات : ١ - ٣ في ديوان اللماني ١ : ٢٣٠ ، ومع خمسة في الأغاني ١ : ١٧٦ - ١٧٧ . البيت : ١ في المرتضى ١ : ٤١ ، الكامل ٢ : ٢٠٣ ، السمت ٢ : ٦٨٤ : ٣ في الأغاني ١ : ١٣٩ .

(هـ) قوله « القرشي » ليس في ع .

(١) جواب « لما » إما قوله « زهاها » أي لما تنازعنا الحديث وأسفرت وجوه نساء ، زها هذه المرأة حسننا أن تتقع . وإما محذوف ، والتقدير : لما فعلنا ذلك كله آنسنا ، أو ما أشبه ذلك ، وهـ لو ، « حين » تحذف أجوبها ، ويكون إيهامها لحذفها أبلغ في المعنى . يقول : لما تنازعنا الحديث وأسفرت وجوه ، واستخف الحسن أربابهن ومنعهن أن يسترنها بقناع عجا بها ، ثم حذف جواب « لما » ، فعلى هذا التأويل تكون الهاء في « زهاها » عائلة على الوجوه ، وعلى التأويل الأول تعود على المرأة ، وهى هند بنت الحارث المرية وإن لم يجر لها ذكر . والأول أقرب لموافقته سياق القصيدة .

(٢) تبالهن : أي زعنن أنهن لم يعرفني . وأكل : أعيأ وأتعب . وأوضع : أسرع ، وكان الوجه أن يقول : أوضع فأكل ، لأنهن يصفن اشتداده على ناقته وكيف كلفها العدو فأعيأها ، ولكن الواو لا تفيد ترتيبا .

(٤) أطرى فلان فلانا : مدحه بأحسن ما يقدر عليه . وهذا البيت ليس في ع .



( ٩٢٩ )

## وقال أيضا

- ١ - نَظَرْتُ إِلَيْهَا بِالْمَحْصَبِ مِنْ مِثْنَى      وَلِي نَظَرٌ ، لَوْلَا التَّخَوُّجُ ، عَارِمٌ  
٢ - فَقُلْتُ : أَسْمَسُ أَمْ مَصَابِيحُ بَيْعَةٍ      بَدَتْ لَكَ تَخَلَّفَ الشَّجَفِ أَمْ أَنْتَ حَالِمٌ  
٣ - بَعِيدَةٌ مَهْوَى الْقُرْطِ ، إِمَّا لَنُؤْفَلٍ      أَبُوهَا ، وَإِمَّا عَيْدُ شَمْسٍ وَهَاشِمٌ  
٤ - وَمَدَّ عَلَيْهَا الشَّجَفَ يَوْمَ لَقِيَتْهَا      عَلَى عَجَلٍ ثُبَاعَهَا وَالْحَوَادِمُ  
٥ - فَلَمْ أَسْتَطِيعْهَا ، غَيْرَ أَنْ قَدْ بَدَا لَنَا      عَشِيَّةَ رُحْنَا وَجْهَهَا وَالْمَعَاصِمُ  
٦ - مَعَاصِمٌ لَمْ تُضْرِبْ عَلَى الْبَهِمِ بِالضُّحَى      غَصَاهَا ، وَوَجْهٌ لَمْ تَلَحْهُ السَّمَائِمُ  
٧ - إِذَا مَا دَعَثَ أَثَرَاتُهَا فَاكْتَشَفَتْهَا      تَمَائِلُنْ ، أَوْ مَالَتْ يَهْرُ الْمَاكِمُ  
٨ - طَلَبْنَ الصَّبَا ، حَتَّى إِذَا مَا أَصْبَتْهُ      نَزَعْنَ ، وَهَرُنَ الْبَادِئَاتُ الطَّلَوِئِمُ

\* \* \*

## المناصبة :

خرج عمر مع رفاقه له من مكة يريد منى ، فمروا بمنزل رجل من بنى عبد مناف ، فأبصر فيه بنتا للرجل ، من أجمل النساء ، فقال لها جواربها : هذا عمر بن أبى ربيعة ، فرفعت رأسها تنظر إليه ، ثم سترتها الجوارى والولائد حتى دخلت ، فقال عمر هذا الشعر ( الأغاني ١ : ٢٦٠ ) .

## التصريح :

الآيات مع ثمانية فى ديوانه ٦٢ - ٦٣ ، ومع تاسع فى الأغاني ١ : ١٢٧ ، ٢٦٠ . وهى أيضا فى البلدان ( المحصب ) . الآيات : ١ - ٣ ، ٨ فى الزهرة ١ : ٦٧ ، الآيات : ١ - ٣ فى أيضا : ٢٦٤ ، المقد ٦ : ٥١ - ٥٢ . الآيات : ١ - ٣ ، ٨ فى الحماسة المغربية ٢ : ٩٠٨ . البيت : ١ فى المحاضرات ٢ : ٦٥ .

(١) نظر عارم : يعنى فيه شهوة ورغبة .

(٢) البعجة : مكان تمهد النصارى . والسجف : الستر . ووردت فى كل النسخ مهمة الضبط .

(٣) بعيدة مهوى القرط : أى طويلة العنق . وفى كل النسخ : لنوفل ( بالجر ) ، خطأ . نوفل

وعبد شمس وهاشم بنو عبد مناف ، وكان فى هاشم العدد والشرف . وأم هاشم وعبد شمس هى عاتكة بنت ثمره ، أما أم نوفل فهى واقلة ، من بنى مازن بن صعصعة ، خلف عليها هاشم بن عبد مناف بعد أبيه ، وكانت العرب تسمى هذا النكاح نكاح المقت . وكان هاشم وعبد شمس توأمين ، وخرج عبد شمس فى الولادة قبل هاشم ( ابن حزم : ١٤ ) .

(٦) البهم : جمع بهمة ، وهى الصغير من أولاد الضأن والمعز والبقير . ولم تلحه : لم تغيره . والسمايم :

جمع السموم ، وهى الريح الحارة ، تكون غالبا بالنهار ، يصفقها بالترف ، فهى مكونة مصونة .

(٧) الأثراب : جمع يَرَب ، وهو ترن فى مثل سنك . الماكِم : جمع مأكمة ، وهى العجيزة .

( ٩٣٠ )

حازم بن مزداس

- ١ - إلى الله أشكو طولَ شوقِي إني  
أهيم بقيد في الكبول أميز
- ٢ - أميز أني إلا الصبابة والهوى  
له عبرات نحوكم وزفير
- ٣ - إذا رام باب السجين أرتج دونه  
وسد بأغلاقي لهن صرير
- ٤ - وإن رام منه مطلقا رد سأوة  
أمينان في الساقين فهو حصير
- ٥ - فباليت أن الريح عند هبوبها  
مستخرة لي حيث شئت تسيير
- ٦ - فتبلغني النكباء عنكم رسالة  
وتبلغكم مني السلام دبور

\*\*\*

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجد الأبيات .

(١) الكبول : جمع كبل ( يفتح فسكون ) ، وهو القيد .

(٢) أرتج الباب : أغلقه ، الأغلاق : جمع غلق ، وهو ما يُغلق به الباب .

(٤) أمينان : يعني القيدتين . الحصير : المضيق عليه .

(٦) النكباء : ريح تأتي بين ريحين ، مضى الكلام عنها في البصرية : ٣٦٤ ، هامش : ٢ .

والدبور : ريح تقابل الصبا . وهذا البيت ليس في ع .

( ٩٣١ )

وقالت ربِّنا العَفِيلَة

وتُزَوَّى لصاحِبَة الهَلالَة \*

- ١ - فما وَجَدُ مَغْلُولٍ بِتَيْمَاءٍ مُوتِيٍّ  
بِسَاقِيهِ مِنْ ضَرْبِ الْقُيُونِ كُيُولُ
- ٢ - قَلِيلِ الْمَوَالِي ، مُسَلِّمٍ بِبَحْرِيزَةٍ ،  
لَهُ بَعْدَ نَوَامَاتِ الْعُيُونِ عَوِيلُ
- ٣ - يَقُولُ لَهُ الْيَوَابُ : أَنْتَ مُعَذَّبٌ  
عَدَاءَ عَدٍ ، أَوْ مُسَلِّمٌ فَفَقِيلُ
- ٤ - بِأَكْثَرِ مَنَى لَوَعَةٍ يَوْمَ بَانَ لِي  
فِرَاقُ حَبِيبٍ مَا إِلَيْهِ سَبِيلُ
- ٥ - عَشِيَّةَ أَمَشَى الْقَصْدُ ، ثُمَّ يُؤَدِّنِي  
عَنِ الْقَصْدِ رَوَاعِثُ الْهَوَى فَايِيلُ

\* \* \*

الترجمة :

لم أجد لها ترجمة .

التخريج :

الآيات في الأمالي ١ : ١٦١ - ١٦٢ بلون نسبة . الآيات : ٥ ، ١ ، ٢ في المرتضى ٢ : ٢٤٣ - ٢٤٤ . والآيات : ١ ، ٢ ، ٤ في بلاغات النساء : ١٩٨ ، ونسبت في كليهما إلى صاحبة الهلالية . الآيات : ١ - ٤ للمجنون في ديوانه : ٢٢٢ وتخريجها منسوبة إليه هناك .

(هـ) قوله : « وتروى ... إلخ » ليس في ن . وفي ع : أنسر .

(١) مغلول : مقيد بالغلل ، وهي حليلة تجمع اليد إلى العنق . القيون : جمع قين ، وهو الحداد . والكبول : جمع كبل ، وهو القيد .

(٢) الموالى : جمع مولى ، وهو ابن العم ، والخليف . والمسلم : المخذول . العويل : رفع الصوت بالبكاء .

(٣) البواب : يعنى السجّان .

(٤) بأكثر : متعلق بقوله « فما وجد مغلول » في البيت الأول . بان : ظهر واتضح . فى ع : غزال حبيب ، ليس بشيء .

( ٩٣٢ )

## وقال جعفر بن غلبه الحارثي

- ١ - هَوَايَ مَعَ الرَّكْبِ الْيَمَانِيْنَ مُضْعِدٌ      جَنِيْبٌ ، وَجُفْمَانِيْ بِمَكَّةَ مُوْتِقٌ  
٢ - عَجِبْتُ لِمَسْرَاهَا ، وَأَنِّي تَخَلَّصْتُ      إِلَيَّ ، وَبَابُ السَّجْنِ دُونِيْ مُغْلَقٌ  
٣ - أَلَيْتَ فَحَيْثُ ثُمَّ قَامَتْ فَوَدَّعَتْ      فَلَمَّا تَوَلَّتْ كَادَتْ النَّفْسُ تَزْهَقُ  
٤ - فَلَا تَحْسَبِيْ أَنِّي تَحْشَعْتُ بِفَدَاكُمْ      بِشَيْءٍ ، وَلَا أَنِّي مِنَ الْمَوْتِ أَفْرَقُ  
٥ - وَلَا أَنَّ نَفْسِي يَزِدْهِمَا وَعِيدَكُمْ      وَلَا أَنَّنِي بِالْمَشْيِ فِي الْقَيْدِ أَخْرَقُ  
٦ - وَلَكِنْ عَزَّتْنِي مِنْ هَؤَالِكَ صَبَابَةٌ      كَمَا كُنْتُ أَلْفَى مِنْكَ إِذَا أَنَا مُطْلَقٌ

\* \* \*

## الترجمة :

مضت في البصرة : ٩٩.

## التصريح :

الآيات في الحماسة ( التبريزي ) ١ : ٢٥ - ٢٨ ، المعامد ١ : ١٢٠ ، ومع آخر في الزهرة ١ : ٢٦٢ ، الخزائن ٤ : ٣٢١ . الأغاني ( ماعدا : ١ ) مع آخرين ١٣ : ٥١ ، والبيتان : ١ ، ٢ فيه أيضًا : ٤٤ .

(١) هوى : مصدر بمعنى اسم المفعول ، أى مهوى . الركب : جمع راكب ، وهم ركبان الإبل خاصة . اليمانون : جمع يمان ، تحففت بآء النسب فى معنى ، فحذفت إحدى الياءين ، وغوّض منها ألف ، فقبل : يمان ، كما فعلوا فى شأم . أصعد فى الأرض : أبعد . والجنيب : الجنوب ، أى يقاد ويجنب .

(٢) مسراها : يصلح أن يكون مصدرا ووقتا وزمانا ، والبيت يحتمل الوجوه جميعا . أنى : كيف ، أو من أين . ونقل التبريزي ( الحماسة ١ : ٢٦ - ٢٧ ) عن ابن جني أنه لا يجوز أن تكون « أنى » مجرورة عطفا على قوله « مسراها » لأن الاستفهام لا يعمل فيه ماقبله . فكأنه لما قال : عجبت لمسراها ، تم الكلام ، تم استأنف أختلا فى كلام آخر . هكذا يقتضى الإعراب ، أما حقيقة المعنى فهو : عجبت لمسراها ولتخلصها إليّ ، لأن العجب يقع عليهما معا ، ولا يستكر أن يكون وضع الإعراب مخالفا لحصول المعنى ، ألا ترى أنهم يقولون : أهلك والليل ، أى لحق أهلك قبل الليل ، وإعراجه على غير ذلك . ونحبر سجن جعفر ومقتله ، انظر ما مضى فى ترجمته برقم : ٩٩ .

(٤) أفرق : أضاف .

(٥) يزدهيها : يستخفها . والأخرق : التليل الرق بالشىء .

وقال محمد بن صالح العلوي ، متأخر \*

- ١ - وبدا له ، مِنْ بَعْدِ مَا تَذَمَّلَ الْهَوَى ،  
بَرَقَ تَأَلَّقَ مَوْهِنًا لَمَعَانُهُ
- ٢ - يَبْدُو كَحَاشِيَةِ الرِّدَاءِ ، وَدُونَهُ  
صَغْبُ اللَّزَى مُتَمَنِّعَ أَزْكَائِهِ
- ٣ - وَدَنَا لِيَنْظُرَ أَيْنَ لَاعَ فَلَمْ يُطِيقْ  
نَظَرًا إِلَيْهِ ، وَرَدَّهُ سَجَانُهُ
- ٤ - فَالْكَأَرْ مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ ضُلُوعُهُ  
وَالْمَاءُ مَا سَمَحَتْ بِهِ أَجْفَانُهُ

\*\*\*

#### الترجمة :

هو محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ،  
يكنى أبا عبد الله . حجازي ، خرج على المتوكل ، فظفر به أبو الساج وحمله إلى سر من رأى فحبسه  
المتوكل بها ثلاث سنين ، ثم مدحه ، فأطلقه على ألا يبرح سر من رأى ، فأقام بها إلى أن مات بالجدري .  
وجده موسى بن عبد الله أخو محمد وإبراهيم ابني عبد الله بن حسن بن حسن من الحجازيين الخارجين في  
أيام المنصور . ومحمد من شعراء أهل بيته المتقدمين وكان حلو اللسان ، ظريفا أدبيا . توفي في أيام المنتصر .  
الأغاني ١٦ : ٣٦٠ - ٣٧٢ ، المقاتل : ٦٠٠ - ٦١٤ ، معجم الشعراء : ٣٨٠ ، الفوات : ٢ :  
٢٢٠ - ٢٢١ ، وطبعة إحسان عباس ٣ : ٣٩٢ ، الترتين : ١٢٨ - ١٢٩ .

#### التصريح :

الآيات في ابن خلكان ٢ : ١٤١ وطبعة إحسان عباس ٥ : ٣٣٨ ، الفوات ٢ : ٢٢١ وطبعة  
إحسان عباس ٣ : ٣٩٢ ، المحاسن والأضداد : ٢٥٢ ، الشريشي ٢ : ٣٢٧ ، الروض المظار : ٥٢  
غير منسوبة ، الأغاني ( ماعدا : ٣ ) مع آخر ١٦ : ٣٥٩ ، وهي فيه أيضًا مع تسعة : ٣٦١ - ٣٦٢ ،  
المقاتل : ٦٠١ - ٦٠٢ ، ومع سبعة في ذيل الأمالي : ١٨٣ ، ومع أربعة في الترتين : ١٢٩ ، ومع  
خامس في أنوار الربيع : ٤٧٢ . والآيات ( ماعدا : ٣ ) في المرقصات : ٣٨ . البيت : ١ في الأغاني  
١٦ : ٣٧٠ ، المقاتل : ٦٠٨ .

(٥) في ع : فأحسن من المحدثين محمد بن صالح العلوي .

(١) للوهن : نحو من نصف الليل .

( ٩٣٤ )

وقال سحنيم عند بني الحسحاس ، إسلامي •

- ١ - عُمَيْرَةٌ وَدَّعَ إِنْ تَجَهَّزْتَ غَادِيَا      كَفَى الشَّيْبَ والإِسْلَامَ لِلْمَرْءِ نَاهِيَا
- ٢ - تُرِيكَ عَدَاءَ الْبَيْنِ كَفًّا وَمِقْصَمًا      وَوَجْهَهَا كِدِينَارِ الْهَرَقْلِيِّ صَافِيَا
- ٣ - كَأَنَّ الثُّرَيَّا غُلِقَتْ فَوْقَ نَحْرِهَا      وَجَفَرَ عَصَى هَبْتُ لَهُ الرُّيْحَ ذَاكِمَا
- ٤ - فَمَا يَبْضُ بَاتَ الظُّلَيْمُ يَحْفُفُهَا      وَيَرْفَعُ عَنْهَا جُوجُجًا مُتَجَافِيَا
- ٥ - بِأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَالَتْ : أَرَأَيْتُ      مَعَ الرُّكْبِ أَمْ ثَابِي لَدُنُنَا لَيَالِيَا
- ٦ - فَإِنْ تَتَوَلَّى لَا تُكْمَلْ ، وَإِنْ تُضْحِ غَادِيَا      تُزَوِّدُ ، وَتَزِجُّعُ عَنْ عُمَيْرَةَ رَاضِيَا
- ٧ - أَلَيْكُنِي إِلَيْهَا عَمْرُكَ اللَّهُ يَا فَتَى      بَأَيَّةِ مَا جَاءَتْ إِلَيْنَا تَهَادِيَا

الترجمة :

مضت في البصرة : ٦٦٥ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ١٦ - ٣٣ من القصيدة اليائية المشهورة ، وهي زيادة عما في الديوان في كتاب المنتخب رقم ٦٨ ، وانظر مافيه من تخريج ، وكان المفضل يسميها الدياج الحسرواني . والبيت : ١١ في الاقصاب : ٣٨٢ ، الجواليقي : ١٥٣ .

(٥) قوله : إسلامي ، لم يرد في باقي النسخ .

(١) عميرة : تصغير عمرة . قال أبو عبيدة : كانت صاحبه التي شغف بها تسمى غالية ، وهي من أشرف تميم ، ولم يتجاسر على ذكر اسمها ( الديوان : ١٦ ) . قال ابن جني (الخصائص ٢ : ٤٨٩) : يجوز أن يكون « ناهيا » هنا مصدرًا كالفالج والباطل ، ونحو ذلك مما جاء فيه المصدر على فاعيل ، كأنه قال : كفى بالشيب والإسلام للمرء نهيا وزدعا .

(٣) الثريا : انظر ماسلف في البصرة : ١٢ ، هامش : ١ . والغضى : شجر ، وهو من أجود أنواع الوقود ، ومنه يقال : نار غاضية ، أى عظيمة مضية . ذكت النار : اشتد لهبها ، يصف ما على نحرها من بريق الحلي .

(٤) الظليم : الذكر من النعام . والجوجؤ : الصلر . وانظر إلى قول الأحوص ( ديوانه رقم : ١٢٥ والطبعة الثانية رقم : ١٢٤ ) :

فَمَا يَبْضُ بَاتَ الظُّلَيْمُ يَحْفُفُهَا      وَيَجْعَلُهَا يَكْنَ الْجَنَاحِ وَخَوْصَلَةً

(٦) ثوى : أقام ، ومر اسم الفاعل من هنا الفعل في البيت السابق .

(٧) ألكنى : أى أبلغنا عن رسالة . وفي الأصل : الله ( بالرفع ) ، خطأ ، وفيه أيضا : ناقتي ،

مكان : يا فتى . تصحيح ، والتصحيح من باقي النسخ . التهادى : مشى النساء ، فيه لين .

- ٨ - تَهَادَى سَيْلٍ مِنْ أَبَاطِحِ سَهْلَةٍ  
 إِذَا مَا عَلَا صَحْداً تَفَرَّغَ وَادِيَا  
 ٩ - أَمِيلُ بِهَا مَتِيلَ التَّزْيِفِ ، وَأَتَقَيَّ  
 بِهَا الْبُرْدَ وَالشَّفَانَ مِنْ عَن شِمَالِيَا  
 ١٠ - تُوسِدُنِي كَفًّا ، وَتَتَنَّى بِمِفْصَمٍ  
 عَلَيَّ ، وَتَحْنُو رِجْلَهَا مِنْ وَارِيَا  
 ١١ - فَمَا زَالَ بُرْدِي طَلِيًّا مِنْ ثِيَابِهَا  
 إِلَى الْحَوْلِ ، حَتَّى أَنْهَجَ الْبُرْدَ بِأَلِيَا  
 ١٢ - وَهَبْتُ شَمَالًا آخِرَ اللَّيْلِ قَرَّةً  
 وَلَا تَوْبَ إِلَّا بُرْدُهَا وَرِدَائِيَا  
 ١٣ - أَلَا يَا طَيِّبَ الْحَيِّ بِاللَّهِ دَاوِيَا  
 فَإِنَّ طَيِّبَ الْإِنْسِ أَعْيَاهُ دَائِيَا  
 ١٤ - فَقَالَ : دَوَاءُ الْحُبِّ أَنْ تَلْصَقَ الْحَشَا  
 بِأَحْشَاءِ مَنْ تَهْوَى إِذَا كُنْتَ خَالِيَا  
 ١٥ - تَجْمَعْنَ مِنْ شَتَّى ثَلَاثًا وَأَرْبَعًا  
 وَوَاحِدَةً حَتَّى كَمَلْنَ ثَمَانِيَا

---

(٨) الأباطح : جمع أبطح ، وهى الأرض السهلة بين جبلين . والصمد : الصلب من الأرض ، أو ما ارتفع منها . تفرغ : علا .

(٩) التزييف : العطشان ، السكران . والشفان : الريح الباردة . وفى كل النسخ : الشفان ، تحريف . عن : هنا اسم لدخول « من » عليها .

(١٠) حنا : شئ .

(١١) أنهج البرد : بلى .

(١٢) الشمال : الريح الباردة ، تهب من جهة الشمال . القرة : الباردة . وقوله « إلا بردها وردائيا » ، يعنى لم يكن معهما ما يلتحفان به فالتصقا التصاقاً شديداً فصار بردها ورداؤه غطاءهما . وحق هذا البيت أن يكون بعد البيت : ٩ .

(١٤) فى الأصل : تلصق ( بكسر عينه ) ، خطأ . وفى ن : تلصق ( على زنة أفعل ) .

- ١٦- سَلِمَتِي وَسَلَمَى وَالزُّبَابُ وَزَيْتَبُ  
وَرُبًّا وَأَزْوَى وَالْمَتَّى وَقَطَايِمَا
- ١٧- وَأَقْبَلَنَ مِنْ أَقْصَى الْخِيَامِ يَهْدُنَنِي  
نَوَاهِدَ لَا يَعْرِفَنَ خَلْقًا سِوَايَا
- ١٨- يَهْدُنَ مَرِيضًا هُنَّ هَيَّجَنَ دَائِعُهُ  
أَلَا إِيْمَا بَعْضُ الْعَوَائِدِ دَائِيَا
- ١٩- أَلَا أَهْمَا الْوَادِي الَّذِي صَمَّ سَيْلُهُ  
إِلَيْنَا نَزَى ظُلُمَاءَ حَيَّتْ وَإِدِيَا
- ٢٠- فَيَالَيْتَنِي وَالْعَايِرِيَّةَ نَلْتَقِي  
نَزُودُ لِأَهْلِينَا الرِّيَاضَ الْخَوَالِيَا
- ٢١- أَلَا نَادٍ فِي آثَارِهِنَّ الْعَوَانِمَا  
شَقِيئَ سِمَامًا ، مَا لَهْنُ وَمَالِيَا
- ٢٢- أَشَارَتْ بِمَذْرَاهَا ، وَقَالَتْ لِيَزِيهَا :  
أَعْبُدْ نَحْيَ الْحَشْحَاسِ مُزْجِي الْقَوَايَا
- ٢٣- رَأَتْ قَتَبًا رُبًّا وَسَحَقَ عَمَامَةٍ  
وَأَسْوَدَ مِمَّا يَمْلِكُ النَّاسُ عَارِيَا
- ٢٤- فَلَوْ كُنْتُ وَزَدًا لَوْنُهُ لَعَشِيقَتُنِي  
وَلَكِنَّ رَبِّي شَانِنِي بِسِوَادِيَا

(١٧) يعدنى : يزرئى . وفى الأصل : يعدننى ( مضارع وعد ) ، خطأ . والسواء : ممدود ، كسوى مقصور .

(١٩) النوى : الدار .

(٢٠) نرود : يقال هذا رائد القوم ، أى الذى يتقدمهم ليتخير لهم المنازل .

(٢١) العوائى : جمع غانية ، وهى المرأة التى غنيت بحسنها عن الزينة . والسمام : جمع سم .

(٢٢) للمرى : المشط . الترب : الذى يكون فى مثل عمرك ، وأكثر ما يكون ذلك فى الموث .

(٢٣) القتب : رجل صغير على قدر السن . والسحق : البالى .

(٢٤) ذكر فى الأصل البيت الحادى والعشرون مكررا بعد هذا البيت ، فأسقطته .



- ٢٥- يُرْجِلُنْ أَقْوَامًا وَيَتْرُكُنْ يَتَّى      وَذَاكَ هَوَانٌ ظَاهِرٌ قَدْ بَدَا لِيَا  
٢٦- وَرَاهُنْ رَئِىَ يَمْثُلَ مَا قَدْ وَرَيْتَنِي      وَأَحْمَى عَلَى أَكْبَادِهِنَّ الْمَكَوِيَا

( ٩٣٥ )

### وقال إسحاق بن إبراهيم الموصلي

- ١ - حَيَّ طَيْفًا مِنَ الْأَحْبَةِ زَارَا      بَعْدَ مَا صَرَّعَ الْكَرَى السُّعَارَا  
٢ - طَارِقًا فِي الظَّلَامِ تَحْتَ دُجَى اللَّيْلِ      لِي بِسَجِيْلًا بِأَنْ يَزُوْرَ نَهَارَا  
٣ - قُلْتُ : مَا بَالُنَا بِجُفِينَا وَكُنَّا      قَبْلَ ذَاكَ الْأَسْمَاعِ وَالْأَبْصَارَا  
٤ - قَالَ : إِنَّا كَمَا عَهْدَتْ ، وَلَكِنْ      شَغَلَ الْحَلَى أَهْلَهُ أَنْ يُعَارَا

\* \* \*

(٢٥) اللمة : شعر الرأس يلم بالمتكبين .

(٢٦) الوري : داء يلقى بالرة فيقتل صاحبه ، ووراه الله : رماه بذلك الداء .

( ٩٣٥ )

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦٧١ .

التخريج :

لم أجدها منسوبة إليه ، وهي في ذيل ديوان عمر : ٢٣٤ - ٢٣٥ ، مجمع الأمثال ( طبعة أبي الفضل ) ١ : ٥٤٣ غير منسوبة ، ابن خلكان ١ : ٣٧٨ ، وطبعة إحسان عباس ٣ : ٤٣٩ ، معجم الأدباء ١ : ٤٠٤ دون نسبة .

(٣) في الأصل : حفينا ( بالحاء ) ، خطأ .

(٤) في الأصل : الحلَى أَهْلَهُ ( ينصب الحلَى ورفع أَهْلَهُ ) ، خطأ ، والصواب ما أثبت . وهو مثل ، أى أن أهل الحلَى احتاجوا أن يعلقوه على أنفسهم فلذلك لا يعيرونه ( الميداني ١ : ٣٣٠ ) يعنى أن شغلى بأمرى يمنعنى عن الالتفات إلى الناس .

( ٩٣٦ )

وقال محمد بن بشير الخارجي من بني خارجة من الأنصار \*  
وتزوى لأبي دهل الجمحي

- ١ - يا أحسن الناس إلّا أنّ نائلها ،
  - ٢ - هل تذكرين كما لم أنس عهدكم
  - ٣ - قولي ، وزكبك قد مالت عمائمهم
  - ٤ - يا ليت أنّي بأثوابي وراحلتي
  - ٥ - حنيئة أو لها جنّ يعلّمها
  - ٦ - وقد نظرت فما ألقيت من أحد
  - ٧ - تقصين في ولا أقضي عليك كما
  - ٨ - إنّ كان ذا قدراً يُعطيك نافلة
- فَدَمًا لَنْ يَتَغَيَّ مَغْرُوفَهَا ،  
وَقَدْ يَدُومُ يَوْضِلُ الحَلَّةِ الذَّكَرُ  
وَقَدْ سَقَى القَوْمَ كَأْسَ الثَّغْسَةِ السَّهَرُ  
عَبْدٌ لِأَهْلِكَ طُولَ الدَّهْرِ مُؤْتَجِرُ  
رَمَى القُلُوبَ بِقَوْسٍ مَا لَهَا وَتَرُ  
يَغْتَاذُهُ الشُّوقُ إِلَّا بِدَوِّهِ النُّظَرُ  
يَقْضِي المَلِيكَ عَلَى المَحْلُوكِ يَقْتَسِرُ  
مِثًا وَيَحْرِمُنَا ، مَا أَنْصَفَ القَدَرُ

\* \* \*

الترجمة :

مضت في البصرة : ٥٣٩ . وأبو دهل مضت ترجمته في البصرة : ٣٧٤ .

التصريح :

لابن بشير في الأغاني ١٦ : ١١٨ - ١١٩ من قصيدة عدة أبياتها ٢٢ بيتا ، وعنه في مجموع شعره :  
٧٤ - ٧٥ ( نشرة البقاعي ) . ولأبي دهل في الحماسة ٣ : ١٦٦ ، حيث أورد أبو تمام الأبيات : ٣ ، ٤ ،  
٨ ، فعلق التبريزي على ذلك قائلا : قال أبو محمد الأعرابي : ليس قوله : « ياليت أنّي » لأبي دهل ،  
ولمّا وقع في ديوانه مع ثلاثة أبيات أخر والصحيح أنها ل محمد بن بشير ، ثم أورد الأبيات : ١ - ٣ مع آخر .  
والأبيات : ١ - ٤ ، ٥ ، ٨ مع آخرتين في اللسان ( أجر ) ، وقال ابن منظور : وقال أبو دهل الجمحي ،  
والصحيح أنه ل محمد بن بشير الخارجي . الأبيات : ٣ ، ٤ ، ٨ ، ٧ في ديوان أبي دهل : ٣٠ .

(٥) قوله « من بني خارجة من الأنصار » لم يرد في ع ، وهو ليس أنصاريا .

(١) هذا البيت والذي بعده لم يرد في ع .

(٢) الحلة : الصداقة ، وأيضا الصديق . الذكر : أصله بسكون الكاف ، وحركة للضرورة .

(٣) في ع : أقول وزكبك ، وهي رواية الحماسة ( التبريزي ) . مالت عمائمهم : يعني غلبهم

النوم فمالت رؤوسهم .

(٤) الباء في قوله « بأثوابي » بمعنى « مع » . مؤتجّر : استأجرت الرجل فهو أججري .

(٥) جنية : أي حسنها وشكلها مبانين لحسن الإنس . وزاد بعده في ع :

إِنْ هَبَّتْ الرِّيحُ حَتَّى فِي وَشَائِحِهَا  
كَمَا يُجَاذِبُ عَوْدَ الفَيْئَةِ الوَتَرُ

( ٩٣٧ )

وقال آخر

- ١ - لَعَمْرُكَ إِنِّي ، يَوْمَ بَأْتُوا فَلَمْ أَمُتْ      خُفَاتَا عَلَى آثَارِهِمْ ، لَصَبُورٌ  
٢ - عِدَاةُ الْمُتَّقَى إِذْ رُمِيتْ بِنَظَرَةٍ      وَنَحْنُ عَلَى مَتْنِ الطَّرِيقِ نَسِيرُ  
٣ - ففَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ حَتَّى كَانَتْهَا      لِنَاظِرِهَا عُصْنُ يُرَاحُ مَطِيرُ  
٤ - فَقُلْتُ لِقَلْبِي حِينَ خَفَّ بِهِ الْهَوَى      وَكَادَ مِنَ الْوَجْدِ الْمَبِيرِ يَطِيرُ  
٥ - فَهَذَا وَلَمَّا تَمَضَّ لِي غَيْرُ لَيْلَةٍ      فَكَيْفَ إِذَا مَرَّتْ عَلَيْهِ شُهُورُ  
٦ - وَأَصْبَحَ أَعْلَامُ الْأَحِبَّةِ دُونَهَا      مِنَ الْأَرْضِ غَوْلٌ نَارِخٌ وَمَسِيرُ  
٧ - وَأَصْبَحَتْ تَجِدِّي الْهَوَى مُنْهَمَ النَّوَى      أَزِيدُ اسْتِيْـَاقًا أَنْ يَحِنَّ بَعِيرُ  
٨ - عَسَى اللَّهُ، بَعْدَ النَّأْيِ ، أَنْ يَصْقَبَ النَّوَى      وَيُجَمِّعَ شَعْلَ بَغْدَا وَسُرُورُ

\* \* \*

التخريج :

- الآيات فى الأمالى ٢ : ٢٦٧ - ٢٦٨ ، ابن الشجرى ( ماعدا : ٣ ) : ١٦١ - ١٦٢ وطبعة  
ملوحى ١ : ٥٥٠ ، المرتضى ١ : ٥٠٠ ، المختار ( ماعدا : ٧ ) : ٣٠٤ غير منسوبة فيها جميعا .  
(١) مات فلان خفاتا . أى فجأة .  
(٢) المتقى : موضع بين أحد والمدينة .  
(٣) يراح : تضره الرياح . مطير : تمطر ، أى أصابه المطر .  
(٤) المبير : المهلك . وفى الأمالى : الميز ، أى الغالب للممكن .  
(٥) مضى صدره فى مقطوعة سحيم رقم : ٦٦٥ ، البيت ٣ . عليه : كذا فى النسخ ، وإحدى  
نسخ الأمالى ، والأشبه : عليك أو على .  
(٦) الأعلام : جمع علم ، وهو مانصب فى الطريق ليهتدى به ، وهو أيضا الجبل . والفول : بعد  
المفازة . والنازح : البعيد .  
(٧) منهم : نسبة إلى تهامة . النوى : الدار .  
(٨) ن : يصقب ( كيسم ) ، فيكون لازما ، تقول : صَقَبْتُ الدَّارَ ، أى قربت . النوى :  
الدار .

( ٩٣٨ )

## وقال كُثِيرُ عَزَّة

- ١ - وَقَدْ زَعَمْتُ أَنِّي تَغَيَّرْتُ بَعْدَهَا وَمَنْ ذَا الَّذِي يَا عَزُّ لَا يَتَغَيَّرُ  
٢ - تَغَيَّرَ جِشْمِي ، وَالْخَلِيقَةُ كَالْتِي عَهْدْتُ ، وَلَمْ يُخَيِّرْ بِسِرِّكَ مُخَيِّرُ

( ٩٣٩ )

## وقال آخر

- ١ - تَعَطَّلَنَ إِلَّا مِنْ مَحَامِينِ أَوْجِيهِ فَهُنَّ حَوَالِي فِي الصِّفَاتِ عَوَاطِلُ  
٢ - كَوَاسٍ عَوَارٍ صَامِتَاتٍ نَوَاطِقُ بَعْفُ الْكَلَامِ بِإِذْلَالَتْ بَوَاطِلُ

الترجمة :

مضت في البصرة : ٢٧٣.

التخريج :

البيتان مع ثالث في ديوانه : ٦٠ - ٦٢ ، ومع آخرتين في طبعة إحسان عباس : ٣٢٨ ، وهما أيضا في الأغاني ٩ : ٢٧ ، الموشى : ١٣٨ ، الحصرى ١ : ٢٤٦ ، ابن خلكان ١ : ٤٣٤ ، طبعة إحسان عباس ٤ : ١٠٩ ، وانظرهما أيضا في نفس الطبعة ١ : ٤٨٠ . التزيين : ٤١ . البيت : ١ في البيهقي ٢ : ١٣ .

(٢) الخليفة : الطبيعة . وفي ن : مخبر ( على وزن اسم الفاعل ) ، خطأ .

( ٩٣٩ )

التخريج :

الأيات ( ماعدا : ١ ) في الحماسة ( المرزوقي ) ٣ : ١٣٠٣ ، ( التبريزي ) ٣ : ١٤٦ ، العبيدي : ٢٥١ غير منسوبة فيها جميعا .

(١) عطلت المرأة وتعطلت : إذا لم يكن عليها خلى ولم تلبس الزينة وخلها جيدها من القلائد ، فهي عاطل ، بغير هاء . يعنى اكتفين بجمال وجوههن عن الزينة . حوال : جمع حالية وحال ، وهى المرأة ذات الخلى ، لبست أم لم تلبسه ، يعنى أنهن جميلات بأنفسهن ، وإن كن عواطل ، لا خلى عليهن .

(٢) كواس عوار : يكشفن بعض جسدهن ، كوجوههن ، ويسترن بعض جسدهن ، أو أراد أنهن =

- ٣ - بَرَزَنَ عَفَاقًا ، وَاخْتَجَيْنَ تَسْتُرًا ، وَشَيْبَ بِقَوْلِ الْحَقِّ مِنْهُنَّ بَاطِلُ  
٤ - فَذَوِ الْحِلْمِ مُزَنَاتٍ ، وَذَوِ الْجَهْلِ طَامِعٌ ، وَهُنَّ عَنِ الْفَحْشَاءِ حَيْدٌ نَوَاطِلُ

( ٩٤٠ )

### وقال آخر

- ١ - أَلَا هَلْ إِلَى أَجْبَالٍ سَلَمَى بِذِي اللَّوَى لَوَى الرَّمْلِ مِنْ قَبْلِ الْمَمَاتِ مَعَادُ  
٢ - بِلَادُ بِهَا كُنَّا وَنَحْنُ نُحِبُّهَا إِذِ النَّاسُ نَاسٌ وَالْبِلَادُ بِلَادُ

\*\*\*

= يلبس ثيابا رقفا تشف عما تحتها من أجسامهن ، فهن كاسيات في الظاهر عاريات في المعنى .  
صامتات : يعنى طول سكوتهن لحياتهن ، باذلات : عند العفة وعدم الرية ، يواخل بأعراضهن . وفى ن :  
باذلات نواحل ، ليس بشيء .

(٣) شيب : مُرِج . يعنى ما يلهون به غير جادات فيخرج مخرج الباطل .  
(٤) حيد : من حاد عن الشيء وكأنه جمع حيلة ، وهو حرف لم أجده فى المعاجم . ونواكل :  
من نكل عن الشيء ، وهما بمعنى ، أى : يُثَمَذ .

( ٩٤٠ )

### التخريج :

البيتان فى الأغاني ( ساسى ) ١٨ : ١٩٤ - ١٩٥ لرجل من عاد (١) ، السيوطى : ٣٢٠  
( طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٩٤٧ ) عن الحماسة البصرية وأشار إلى نسبة صاحب الأغاني لها إلى  
رجل من عاد ، البلدان : ( أجبال صبح ، شمع ) .  
(١) اللوى : منقطع الرمل ، وهو أيضا موضع بعينه ، أكثرت الشعراء من ذكره حتى عزّ الفصل  
بينهما .

(٢) انظر إلى قول أخى عاد ( التويرى ٧ : ٢٦٤ ، للقلقشندي ١ : ٤٥٩ ) .

بِلَادُ بِهَا كُنَّا وَنَحْنُ نُحِبُّهَا إِذِ النَّاسُ نَاسٌ وَالزَّمَانُ زَمَانُ

( ٩٤١ )

وقال نُكَيْرُ عَزَّةَ \*

- ١ - وَأَذْنَيْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا مَلَكَتَنِي بِقَوْلٍ يُجِلُّ الْعُضْمَ سَهْلَ الْأَبَاطِحِ  
٢ - تَجَافَيْتَ عَنِّي حِينَ لَا لِي جِيلَةٌ وَخَلَفْتَ مَا خَلَفْتَ بَيْنَ الْجَوَانِحِ

( ٩٤٢ )

وقال آخر

- ١ - أَحَبُّ بِلَادِ اللَّهِ مَا بَيْنَ مَنَعِجٍ إِلَى وَسْطَى أَنْ يَصُوبَ سَحَابُهَا

الترجمة :

مضت في البصرة : ٢٧٣ .

التخريج :

البيتان مع آخرين في ديوانه ١٠٧ - ١٠٨ ، وهما أيضا في الحماسة ( التبريزي ) ٣ : ١٤٦ ، معجم الشعراء : ٢٤٣ ، المعلقة ٢ : ٩٤ ، خاص الخاص : ٨٤ ، الأشباه ١ : ٢٠٢ ، الأمالي ٢ : ٢٢٦ فعقب البكري في التنبيه ( ١١٨ ) قائلا : هذا الشعر لمجنون بنى عامر لا لكثير ، ولا أعلم أحدا رواه له ، ولا وقع له في ديوانه ، المختار : ٣٤ - ٣٥ ، الصيدي : ٢٥٠ ، المرقصات : ٢٧ ، المحاضرات ٢ : ٤٣ ، الترين : ٤١ ، السمط ٢ : ٨٥٠ وقال روى هذا الشعر للمجنون . وهما في ديوان المجنون مع ثالث : ٩٤ وتخريجهما منسويين إليه هناك ، وانظرهما أيضا منسويين إليه في الحصري ١ : ٥٦٧ ، العيون ٤ : ١٣٩ ، وانظر مزهدا من التخريج في ديوان كثير طبعة إحسان عباس : ٥٢٦ .  
( هـ ) البيتان ليسا في باقي النسخ .

( ١ ) العصم : من الظباء والرعول ما في ذراعيه يياض وسائره أسود أو أحمر ، والمفرد : أعصم وعصماء . والأباطح : جمع أبطح ، وهو مسيل فيه دقاق الحصى . يقول : كلمتني بكلام يسهل العسير ويقرب البعيد ، فلما خلبت عقلي تباعدت مني .

( ٩٤٢ )

التخريج :

البيتان بدون نسبة أو لأعرابي في الأمالي ١ : ٨٢ ، الحصري ٢ : ٦٨٢ ، ومع ثالث في الكامل =

٢ - يَلَادُ بِهَا نِيْطَطْ عَلَى تَمَائِمِي وَأَوَّلُ أَرْضِ مَسْ جِلْدِي تُرَابُهَا

( ٩٤٣ )

### وقال آخر

- ١ - ذَكَرْتُ بِلَادِي فَاسْتَهَلْتُ مَدَامِي لَشَوْقِي إِلَى عَهْدِ الصَّبَا الْمُتَقَادِمِ  
٢ - حَنَنْتُ إِلَى أَرْضِ بِهَا اخْضَرُّ شَارِبِي وَقَطَعْتُ عَنِّي قَبْلُ عَقْدُ التَّمَائِمِ

\*\*\*

٢ : ٢٨٠ ، ٣ : ٣٨٠ ، المصنوع : ٣٠٦ ، الليلان ( منمع ) ، ولامرأة من طيء في بلاغات النساء : ١٩٩ ، السمط : ١ : ٢٧٢ ، ولرقاع بن قيس الأمدى في اللسان والتاج ( نوط ، تمم ) البيت الثاني فقط .  
(١) منمع : مكان ، مضى ذكره في البصرية : ١٥٩ ، هامش : ٤ . سلمى : جبل بالقرب من فَيْد عن .. عين القاصد إلى مكة . صاب السحاب : أنزل مائه .  
(٢) نيطط : غُلِّقَتْ . والتمايم : جمع تيمة ، وهي قلادة من سيور تجعل فيها الفوز ، وكان الأعراب يملقونها على أولادهم ينفون بها النفس والعين يزعمهم ، فأبطله الإسلام .

( ٩٤٣ )

التخريج :

البيتان ( باختلاف في الرواية ) مع ثالث في البيهقي ١ : ٤٩١ ، المحاسن : ٧٨ - ٧٩ غير منسوبة ، وهما أيضا في الحصري ٢ : ٦٨٤ لبعض الأعراب ، الشريشي ١ : ٢٥٦ غير منسوبين .  
البيت : ١ مع آخرين في رسائل الجاحظ ( رسالة الحنين إلى الأوطان ) ٢ : ٢٨٥ غير منسوبة .  
(١) للمتقادم : القديم .

(٢) اخضر شاربى : يعنى اسودّ ، فالخضرة عند العرب : السواد ، أراد أنه نشأ بها حتى بلغ مبلغ الرجال ونبت شاربه واستبان سواده . وقال : قُطِعَ عقد التمايم ، لأن التمايم كانت أكثر ما كانت للأطفال ، كما مر في هامش : ٢ من البصرية السابقة .

( ٩٤٤ )

وقال مَنظُور بن عُثَيد بن مَزَيد \*

وَقُرْزَى لابن مَيَادَة

- ١ - أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنُ لَيْلَةً      بحرّة لَيْلَى حَيْثُ رَبَّتْنِي أَهْلِي  
٢ - بِلَادَ بِهَا نِيَطْتُ عَلَى تَمَائِمِي      وَقُطُّعَنْ عَنِّي حَيْنَ أَذْرَكْنِي عَقْلِي  
٣ - فَإِنْ كُنْتَ عَنْ تِلْكَ الْمَوَاقِفِ حَابِسِي      فَأَفْسِ عَلَى الرِّزْقِ واجمَعِ إِذْنُ سَمْلِي

\* \* \*

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، أما ابن ميادة فمضت ترجمته في البصرية : ٢٠٤.

التصريح :

الآيات في الحصري ٢ : ٦٨٥ ، ومع رابع في ابن المعتز : ١٠٦ ، الشعر والشعراء ٢ : ٧٧٢ ، الأغاني ٢ : ٣١٠ ، ابن الشجري : ١٦٦ ، وطبعة ملحوي ٢ : ٥٧١ ، المصون : ٢٠٧ ، البلدان ( حرة ليلى ) . البيتان : ٢ ، ١ في السمط : ١ ، ٢٧٣ ، الأزمنة : ١ ، ٧١ : ٢ ، ٢٥١ ، الروض ٢ : ٥٣ ( غير منسوين ) ، ومع خمسة في الأغاني ٢ : ٣٢٤ . البيت : ١ في نوادر الخطوط ( كتاب من نسب إلى أمه ) ١ : ٨١ ، وانظر ديوانه ( طبعة - حداد ) ١٩٩ - ٢٠٠ في تسعة أبيات وما فيه من تخريج . ومع ستة أبيات لتمام بنت مسعود في الأمالي ٢ : ٣٠ . وهو أيضا في نقائض جرير والأخطل : ٣٠ لابن هرمة ، وليس في ديوانه . البيت ٢ مع أربعة لشداد بن عقبة في الأغاني ٢ : ٣١١ .

(٥) في ع : امرأة من بني علة .

(١) الحرة : أرض ذات حجارة سود . وفي ديار العرب حرات كثيرة ، أكثرها حوالى المدينة إلى الشام ، ومنها حرة ليلى هذه ، وهى في ديار بني مرة بن عوف من غطفان ، يطؤها الحاج في طريقهم إلى المدينة ، وأورد ياقوت - عن السكري - أن حرة ليلى في بلاد بني كلاب واستشهد بأبيات ابن ميادة هذه . ورواه بمعنى .

(٢) انظر للتماثم هاشم : ٢ من البصريين السابقين .

(٣) يخاطب الوليد بن يزيد ، وكان مقبلا معه فأنشده بعض شعره ، فقال الوليد : كأنك غرست من قربنا ، فقال هذه الآيات وفيها هذا البيت :

وَهَلْ أَشْمَعَنْ الدُّهْرَ أَصْوَاتُ هَجْمَةٍ      تَطَالَعُ مِنْ هَجَلٍ خَصِيبٍ إِلَى هَجَلٍ  
فقال الوليد : كم الهجمة ؟ فقال ابن ميادة : مائة ناقة ، فقال : قد صَدَرَتْ بها كلها عشراء ( الأغاني ٢ : ٣٠٩ - ٣١٠ ) .



( ٩٤٥ )

## وقال بلال بن حمامة \*

- ١ - أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنُ لَيْلَةً بَفَحٍّ وَحَوَّلِي إِذْخَرْتُ وَجَلِيلُ  
٢ - وَهَلْ أَرَدَنْ يَوْمًا مِثَاةً مَحْنَةً وَهَلْ يَيْدُونُ لِي شَامَةً وَطَفِيلُ

\* \* \*

## الترجمة :

هو بلال بن رباح ، الصحابي الجليل ، مؤذن سيدنا رسول الله ﷺ ، وحمامة أمه . أشهر من أن يعرف .  
المناسبة :

لما قدم رسول الله ﷺ المدينة وعك أبو بكر وبلال ، فقال بلال هذا الشعر ، فأنبأت عائشة رضي الله عنها النبي عليه السلام فقال : إنهم يهتفون وما يعقلون من شدة الحمى . اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد ، اللهم وصحبها وبارك لنا في صاعها ومئذها وانتقل حثائها ( السيرة ١ : ٥٥٨ - ٥٨٩ ) .

## التصريح :

البيتان في السيرة : ١ : ٥٨٩ ، السمط : ١ : ٥٥٧ - ٥٥٨ ، الأزرقى : ١ : ١٩١ ، فتح البلدان : ٢٥ ، البلوى : ١ : ٢٩١ ، العقد : ٥ : ٢٨٢ ، ابن عساكر ٣ : ٣٠٦ ، معجم البلدان ( شامة ، مجنة ، مكة ) ، الأزمنة : ١٣٨ ، شرح أشعار الهلليين ١ : ٩٤ ، شفاء الغرام ٢ : ٢٨٣ ، الروض المعطار : ٤٠١ . البيت : ١ في الأمالى : ٢٤٣ ( غير منسوب ) ، النهاية ١ : ٢٨٩ .  
(\*) البيتان ليسا في ع .

(١) فح : واد بمكة ، والإذخر : نبات طيب الرائحة . والجليل : التمام . وانظر إلى قول عمرو ابن لحي ( الأزرقى ١ : ١٠١ ) :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنُ لَيْلَةً وَأَهْلِي مَعًا بِالْمَأْزَمِينَ حُلُولُ

(٢) مجنة : سوق بأسفل مكة على يريد منها ، وهي سوق لكثانة ، وشامة وطفيل : جبلان مشرفان على مجنة .

( ٩٤٦ )

وقال سَوَّار بن الْمُضَرَّب السَّعْدِيُّ \*

- ١ - سَقَى الله اليمامةً من بِلَادِ  
نَوَافِجِهَا كَأَزْوَاجِ الْغَوَانِي
- ٢ - بِهَا سُقَّتِ الشَّبَابُ إِلَى مَثَبِي  
فَقُبِّحَ عِنْدَهُ حُشْنُ الزَّمَانِ
- ٣ - وَجَوُّ زَاهِرٍ لِلرَّيْحِ فِيهِ  
نَمِيمٌ لَا يَزُوعُ الثُّوبُ وَإِنْ

\*\*\*

الترجمة :

هو سوار بن المضرب السعدي ، أحد بني ربيعة بن كعب بن زيد مائة بن تميم . بصرى ، هرب  
من الحجاج لما نذب الناس لقتال الخوارج سنة ٧٥ . وأخوه العوام بن المضرب شاعر .  
المؤتلف : ٢٧٩ ، معجم الشعراء : ١٦٤ ، السمط : ١ : ٦١٨ ، الحماسة ( التبريزي ) : ١ :  
٦٥ ، الكامل : ٢ : ١٠٢ ، ٣ : ٣٦٧ .

التخريج :

- الأيات في المرتضى : ٢ : ١٥١ - ١٥٢ ، الحصرى : ٢ : ٦٨٥ ، وقال : تروى للمالك بن الربيع .  
أقول : ليست في مجموع شعره . ولا يوجد منها في الأصمعية : ٩١ إلا البيت : ٣ . وهذه الأصمعية  
تختلط بآيات جحندر المكللي الماضية برقم : ٨٧١ .
- (٥) قوله « السعدي » لم يرد في باقي النسخ . وفي ن : ابن الضرب ، خطأ .
- (١) في ع : نوافجها ، وهما بمعنى ، وهى الريح إذا هبت . والأرواح : جمع ربح . الغواني :  
جمع غانية ، وهى المرأة التى استغنت بجمالها عن الزينة .
- (٢) فى الحصرى : إلى زمانٍ ... يُقْبَحُ عندنا حُشْنُ .
- (٣) هذا البيت ليس فى باقى النسخ . ويأتى فى المصادر بعد البيت الأول وينصب « جَوًّا  
زاهراً » ، كأنه معطوف على قوله « اليمامة » ، وهو ضعيف . أما رواية الرفع هنا فلا أجد لها وجها ،  
والأولى أن تكون : وجو زاهر . الوانى : الفاتر الرقيق .

( ٩٤٧ )

وقال أبو عديّ القُبَيْلِيّ ، أموى الشعر \*

- ١ - أَجِرْ إِلَى وَادِي الْأَرَاكِ صَبَابَةً لَعَهْدِ الصُّبَا فِيهِ وَتَذْكَارِ أَوَّلِ  
 ٢ - كَأَنَّ نَسِيمَ الرِّيحِ فِي جَنَابَتِهِ نَسِيمُ حَبِيبٍ أَوْ لِقَاءِ مُؤَمِّلِ  
 ٣ - فَلَيْلِهِ مِنْ أَرْضٍ بِهَا دُرٌّ شَارِقِي حَيَاةٍ لَدَى هُلُوكِ وَخِصْبِ لَمْحَلِ

( ٩٤٨ )

وقال آخر

- ١ - أَلَا حَبْنًا نَجْدٌ وَطَيْبٌ تَرَى بِهِ تُصَافِحُهُ أَيْدِي الرِّيحِ الْغَرَابِ

الترجمة :

مضت في البصرة : ٥٨٢ .

التخريج :

البيتان : ١ ، ٢ في الحصري ٢ : ٦٨٤ لرجاء بن هارون .

(٥) قوله : أموى الشعر ، لم يرد في ع . وهو قول غير دقيق . فالقبلي من شعراء الدولتين .

(١) وادي الأراك : قرب مكة .

(٣) في باقى النسخ : ذر شارق ، ولولا ذلك لظننت أن رواية الأصل : دُرٌّ شَارِقِي ، وذر

الشارب : نبت ، ومضى هذا المعنى في البصرة : ٩٤٣ ، البيت : ٢ . وذر الشارق ، يعنى تطلع  
 شمسها أبدا ، فهي مضية ، وذلك أنضر لنباتها وشجرها ، كما ذكر أهل التفسير فى قوله تعالى :  
 ﴿ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ ﴾ ، أى أن هذه الشجرة ليست مما تطلع عليها الشمس  
 فى وقت شروقها فقط أو فى وقت غروبها فقط ، ولكنها شرقية غربية ، تصيبها الشمس بالغداة  
 والعشية ، فهو أنضر لها وأجود لزيوتها . محمل : مُجْدِب .

( ٩٤٨ )

التخريج :

الآيات فى الحصري ٢ : ٦٨٥ لأعرابي .

(١) فى الحصري : وطيب ثراهه . الغراب : لعله يعنى أنها هبت من مكان بعيد ، فهى غريبة ،

ولذا قال « تصافحه » ، والله أعلم . وسيأتى هذا الوصف فى البصرة : ١٤٥٧ ، البيت : ٣ .

- ٢ - وَعَهْدُ صَبَا فِيهِ يُنَارِعُكَ الْهَوَى به لك أثراب عذاب المشَارِبِ  
٣ - تَأَلَّ الرِّضَا مِنْهُمْ فِي كُلِّ مَطْلَبٍ عذاب الثَّنَا وإرداث الذَّوَائِبِ

( ٩٤٩ )

## وقال بشار بن برد

- ١ - مَتَى تَعْرِفِ الدَّارَ الَّتِي بَانَ أَهْلُهَا بِشَغْدَى ، فَإِنَّ الْعَهْدَ مِنْكَ قَرِيبٌ  
٢ - تَذَكَّرَكَ الْأَهْوَاءُ إِذْ أَنْتَ يَافِغٌ لَدَيْهَا ، فَمَغْنَاهَا إِلَيْكَ حَبِيبٌ

\* \* \*

(٢) الأثراب : جمع يَرب ، وهو من فى مثل عمرك ، وأكثر ما يستعمل فى الإناث .  
(٣) الوارد من الشعر : الطويل المسترسل .

( ٩٤٩ )

الترجمة :

مضت فى البصرة : ١٤ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه ١ : ١٨٤ من قصيدة عدة أبياتها ٣٨ بيتا ، وهما أيضا فى المختار : ٣٢٢ - ٣٢٣ ، المحصرى ٢ : ٦٨٤ .

(١) بان : يشد . وفى الديوان : فإن الدمع منك .

(٢) تذكرك : جواب متى الشرطية فى البيت السابق ، ورفع الجواب - إذا لم يكن فعل الشرط منفيا - قليل جائز ، كما فى قول أبى ذؤيب :

فَقُلْتُ: تَحْمَلُ فَوْقَ طَوِّكَ ، إِنَّهَا مُطَبَّعَةٌ مِّنْ يَأْتِيهَا لَا يَضِيرُهَا  
وفى الديوان :

تَذَكَّرْتُ مَنَ أَحْبَبْتَ إِذْ أَنْتَ يَافِغٌ غَلَامٌ فَمَغْنَاهُ إِلَيْكَ حَبِيبٌ  
المغنى : للزحل الذى غنى به أهله ثم رحلوا عنه .

( ٩٥٠ )

وقال مَرَار بن هَبَاش الطَّائِي \*

وتروى للصِّمَّة القَشِيرِي

١ - سَقَى الله أَطْلَالَاً بِأَكْثِيَّةِ الْحِمَى وَإِنْ كُنْ قَدْ أَبْذَيْتَ لِلنَّاسِ دَائِيَا

٢ - مَنَازِلُ لَوْ مَرَّتْ بِهِمْ جَنَازَتِي لَقَالَ الصَّدَى : يَا حَامِلِي ازْبَعَا يَا

( ٩٥١ )

وقال أَبُو قَطِيفَةَ \*

١ - أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدَنَا بَقِيعُ الْمُصَلَّى ، أَمْ كَتَهَيْدِي الْقَرَائِي

الترجمة :

في المرباني شاعر اسمه : مَرَار بن هَبَاش ، قلعله هو ( معجم الشعراء : ٤٤٥ ) . والصمة القشيري تأتي ترجمته في البصرية : ٩٦٠ .

التصريح :

لم أجدهما .

(هـ) نسبهما في ن للصمة القشيري ، ولم يردا في ع .

(١) الحمى : أصله في اللغة الموضوع فيه كلاً يُخْتَمَى من الناس أن يروعه ، والحمى يضاف إلى أماكن كثيرة ، أشهرها حمى ضَبْرِيَّة ، وهو حمى كليب بن وائل ، وحمى الزُّبْدَةِ ، الذي قال عنه رسول الله ﷺ : لنعم المنزل الحمى لولا كثرة حيَّاته . والحمى الذي يتردد في أشعار بني أسد وطىء ، هو حمى فَيْد ( ياقوت : حمى ) .

(٢) في ن : جنازتي ، بكسر أوله ، وهو الميت نفسه . الصدى : جسد الإنسان بعد أن يموت . ربع : وقف وانتظر ، وبالمكان نزل وأقام .

( ٩٥١ )

الترجمة :

هو عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف . =

- ٢ - وَهَلْ أَذُورُ حَوْلَ الْبِلَاطِ عَوَايِرُ      كَمَا كُنْتُ ، أَمْ هَلْ بِالْمَدِينَةِ سَاكِرُ  
 ٣ - أَجِنُّ إِلَى تِلْكَ الْبِلَادِ وَأَهْلِهَا      كَأَنِّي أَسِيرُ فِي السَّلَامِيلِ رَاهِنُ  
 ٤ - بِلَادُ بِهَا أَهْلِي وَلَهْوِي وَمَوْلَدِي      بَجَزْتُ لِي طُيُورُ السَّغْدِ فِيهَا الْأَيَامُ  
 ٥ - إِذَا تَرَقَّتْ نَحْوَ الْحِجَازِ عَمَامَةٌ      دَعَا الشُّوقُ مِنِّي بَرُوقَهَا الْمُتَيَّامُ  
 ٦ - وَمَا إِنَّا خَرَجْنَا رَغْبَةً عَنْ بِلَادِنَا      وَلَكِنَّهُ مَا قَدَّرَ اللَّهُ كَائِنُ  
 ٧ - لَعَلَّ قُرَيْشًا أَنْ تَتُوبَ حُلُومُهَا      فَتَعْمُرَ بِالسَّادَاتِ مِنْهَا الْمَوَاطِنُ

\*\*\*

= وأبو قطيفة لقب له ، ويكنى أبا الوليد ، وأبوه الوليد ( مرت ترجمته برقم : ٢٤٢ ) أخو عثمان بن عفان لأمه . أخرجه ابن الزبير من المدينة مع من أخرج من بني أمية ونفاهم إلى الشام . وله شعر كثير في الحنين إلى المدينة . وشعره جيد .

الأغاني ١ : ١٢ - ٣٥ ، معجم الشعراء : ٦٧ ، نسب قريش : ١٤٦ ، نوادر المخطوطات ( كتاب ألقاب الشعراء ) ٢ : ٢٩٩ ، من اسمه عمرو بن الشعراء : ١٥٨ - ١٦١ .

#### التخريج :

الآيات ( ماعدا : ٤ ) في ابن التجرى : ١٦٥ مع آخر وطبعة ملحوظة : ٥٦٨ . والآيات : ١ ، ٣ ، ٤ ، ٦ في معجم الشعراء : ٦٧ - ٦٨ . الآيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ في الأغاني ١ : ٣٠ ، من اسمه عمرو بن الشعراء : ١٥٩ . والآيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٣ في البلدان ( البلاط ) . البيت : ١ في معجم البلدان ( القرائن ) .

(٥) الآيات ليست في ع .

(١) البقيع : أعلى أودية العقيق ، وللصلى موضع بعينه في العقيق . القرائن : موضع بالمدينة . (٢) في الأصل : ن ، أخر ، والتصحيح عن الأغاني ، وهي جمع دار . والبلاط : موضع بالمدينة مبلط بالحجارة بين مسجد رسول الله ﷺ وبين سوق المدينة . في الأغاني : من الحى أم .

(٣) راهن : مقيم ، أى ملازم للقيّد ، وتكون أيضا بمعنى المهزول المقيى . كان ابن الزبير - كما مر في ترجمة أبي قطيفة - نفاه إلى الشام ، فظل يحن إلى المدينة وكتب هذا الشعر وأشعارا أخرى . ثم أذن ابن الزبير لأبي قطيفة فى الرجوع لما يعلمه من حبه للمدينة ، فرجع فمات فى طريقه ( الأغاني ١ : ٣١ ) .

(٥) المتيامن : الأيمن ناحية اليمن .

(٦) فى الأغاني : فلم تتركها رغبة .

(٧) توب : ترجع .

( ٩٥٢ )

## وقال عبد الله بن الدُمَيْنَة \*

- ١ - ردا ماء حُزْوَى فأنشحا نَضَوَتَيْكُمَا      على جَيْنٍ يُخْلِى ماء حُزْوَى رَقِيْبَهَا  
 ٢ - وسُوفَا الثَّرَى حَتَّى يُخْلَى عَنْكُمَا      غَلِيلُ الصَّدَى بَزْدَ الحِياضِ وَطِيْبَهَا  
 ٣ - فَإِنَّ عَلَى الْمَاءِ الذِّى تَرْدَانِيهِ      مُفْلَجَةُ الْأَنْثِيَابِ دُزْمٌ كُغْرُوبُهَا  
 ٤ - فَمَا مُزْنَةٌ يَبْرَنُ السَّمَاكِيْنَ أَوْمَضَتْ      مِنَ الْقَوْرِ ثُمَّ اسْتَقْرَضَتْهَا جَنُوبُهَا  
 ٥ - بِأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَالَتْ وَحَوْلَنَا      مِنَ النَّاسِ أَوْبَاشٌ يُخَافُ شَعْرُوبُهَا  
 ٦ - تَغَانِيَتْ فَاسْتَعْنَيْتَ عَنَّا بَعَثَرْنَا      هَنِيئًا لَمَنْ فِي السَّرِّ أَنْتَ حَبِيْبُهَا  
 ٧ - فَقُلْتُ لَهَا : أَنْتِ الْحَبِيْبَةُ فَاعْلَجِي      إِلَى يَوْمٍ يَلْقَى كُلُّ نَفْسٍ حَسِيْبُهَا  
 ٨ - وَدِدْتُ ، بَلَا مَقْبَرٍ مِنَ اللَّهِ ، أَنَّهَا      نَصِيْبِي مِنَ الدُّنْيَا وَأَنْتِ نَصِيْبُهَا

\* \* \*

## الترجمة :

مضت في البصرة : ٨٦٤ .

## التخريج :

الآيات في صلة ديوانه : ٢٠٧ - ٢٠٨ عن الحماسة البصرية . والآيات : ٣ - ٥ ، ٨ مع آخر في ديوان جميل : ٣٠ - ٣١ . والآيات : ٣ - ٥ مع آخر في ابن الشجري : ١٥١ غير منسوبة ، وطبعة ملوحى ١ : ٥١٨ .

(٥) الآيات ليست في باقي النسخ .

(١) نشع بديره : سقاء شينا يسيرا ، ولم يروه . والنضوة : الناقة المهزولة . حزوى : موضع بنجد في ديار بني تميم ، أو نخل باليمامة .

(٢) ساف الشيء : شمه . وحلاه عن الماء : منعه ورده . والصدى : العطش .

(٣) مفلجة الأنثياب : متباعدة الأسنان . وفي الأصل : مطلحة الأنثياب . والدرم : جمع أدرم ، وهو المستوى ، أو المثلث .

(٤) الزنة : السحابة البيضاء . والسماكان : نجمان ، مضى الحديث عنهما في البصرة : ٣٠٨ ، هامش : ٢ . أومضت : لمع فيها البرق . الغور : المنخفض من الأرض ، وقد يراد به هنا يهامة . والجنوب : معنى ربح الجنوب .

(٥) في الأصل : يوم مالت ، خطأ . الأوباش : جمع وبش ( يفتح الواو وفتح الباء أو سكونها ) ، وهم الأخلاط من الناس . ويقال هو جمع مقلوب من البوش ( يفتح فسكون ) . شغوب : الرجل المهيج الشر والفتنة ، ولم يرد هنا البناء في المعاجم ، وفيها : رجل شغب وشغَّب وشغَّب وشغَّب وشغَّب وشغَّب وشغَّب .

(٧) حسيبها : محاسنها ، فعيل بمعنى شغَّب .

( ٩٥٣ )

وقال تَغَلَبَ بن أَوْس الكِلَابِيّ \*

- ١ - يَمْزُ بِعَيْنِي أَنَّ أَرَى مَن مَّكَائِهِ  
دُزَى عَقْدَاتِ الْأَبْرَقِ الْمُتَقَاوِدِ
- ٢ - وَأَنَّ أَرِدَ الْمَاءَ الَّذِي وَرَدَتْ بِهِ  
شَلَيْتِي، وَقَدْ مَلَّ الشَّرَى كُلُّ وَاحِدٍ
- ٣ - وَالصِّقَ أَخْشَائِي بِمَزْدِ ثَرَابِهِ  
وَأَنَّ كَانَ مَحْلُوطًا بِشَمِّ الْأَسَاوِدِ .

\* \* \*

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التصريح :

لم أجد من نسب إليه الأبيات . وهي في الكامل ١ : ٥٠ لنبهان بن عكي العيشي ، وله أيضا في السمط ١ : ٢٢٦ ، المنازل والديار : ٢٦٧ - ٢٦٨ وسماه نبهان بن علي . وفي الخصري ٢ : ٩٤١ خليمة الحضرة ، وأشار إلى نسبة المبرد لها إلى نبهان وقال : وهو أشبه ، وهي لعروة بن أذينة في الحماسة المغربية ٢ : ٩٤٢ ، وليست في ديوانه . وغير منسوبة في الأمالي ١ : ٦٢ ، العيون ١ : ١٣٨ ، الزهرة ١ : ٩٩ ، المحاضرات ٢ : ٧٠ ، رسائل الجاحظ ( رسالة الحنين إلى الأوطان ) ٢ : ٣٨٤ ، البصائر والذخائر ٢/٢ : ٤٤٦ - ٤٦٧ .

(٥) نسبها في ع إلى نبهان العيشي .

(١) ذرى : هكذا ضبطت في كل النسخ والمصادر ، وقال المبرد أنها جمع ذروة ، وهو أعالي الشيء ، وأرى أن الفتح أنسب ، وذرى الشيء : ناحيته وكنفه وظله . العقدات : ما انعقد وصلب من الرمل ، الواحدة : عقدة ( بفتح فكسر ففتح ) . والأبرق : حجارة يخالطها رمل وطن . والمتقاود : المتقاد المستقيم .

(٢) السرى : سير الليل . وواحد : من الوحد ، وهو السير الشديد .

(٣) الأساود : جمع أسود ، وأسود ههنا نعت ولكنه غالب ، فلذلك جرى مجرى الأسماء لأنه يدل على الحية . و « أقفل » إذا كان نعتا فجمعه « قفل » ، أما إذا جرى مجرى الأسماء فجمعه « أقفاص » ، كأجادل .



( ٩٥٤ )

وقال عُرْوَةُ بن جافى العجلاني

- ١ - أَجِنُّ إِلَى أَرْضِ الْحِجَازِ ، وَحَاجَتِي  
بَنَجْدٍ ، بِلاَدُ دُونِهَا الطَّرْفُ يَقْصُرُ
- ٢ - وَمَا نَظَرِي مِنْ نَحْوِ نَجْدٍ بِنَافِعِي  
أَجَلٌ لَا ، وَلَكِنِّي عَلَى ذَلِكَ أَتَّظَرُ
- ٣ - أَفِي كُلِّ يَوْمٍ نَظْرَةً ثُمَّ غَيْرَةً  
لِعَيْنِكَ حَتَّى مَاؤُهَا يَتَحَدَّرُ
- ٤ - مَتَى تَسْتَرِيحُ ، الْقَلْبُ إِذَا مُجَاوِرٌ  
حَزِينٌ ، وَإِنَّمَا نَازِحٌ يَتَذَكَّرُ

\* \* \*

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

- الآيات فى المحاسن : ٧٩ ، البيهقى ١ : ٤٩١ ، المختار : ٣٠٦ ، الحصرى ١ : ٤١١ ، ومع  
ثلاثة فى البلدان ( نجد ) ، غير منسوبة فيها جميعا .
- (١) فى ع : خيام بنجد دونها ، وهى رواية زهر الآداب .
- (٢) فى الحصرى : نحو الحجاز بنافعى .
- (٣) فى ع : لعينيك ، وهى رواية زهر الآداب .
- (٤) فى زهر الآداب : متى يستريح القلب . النازح : عكس المجاور .

( ٩٥٥ )

## وقالت غُليّة بنت المهدي \*

- ١ - ومُعْتَرِبَ بِالزَّوْجِ يَبْكِي لَشَجْوِهِ      وَقَدْ غَابَ عَنْهُ الْمُشْعِدُونَ عَلَى الْحُبِّ  
٢ - إِذَا مَا أَتَاهُ الرُّكْبُ مِنْ نَحْوِ أَرْضِهِ      تَنْشَقُّ يَمْتَشِفِي بِرَائِحَةِ الرُّكْبِ

( ٩٥٦ )

## وقالت أيضا \*

- ١ - إِذَا كُنْتَ لَا تُشْلِيكَ عَمَّنْ نَحْيُهُ      تَنَاءٍ ، وَلَا يَشْفِيكَ طَوْلُ تَلَاقِ  
٢ - فَمَا أَنْتَ إِلَّا مُشْتَعِيرُ مُحْشَاشَةٍ      لِمُهْجَةٍ نَفْسٍ أَدْنَتْ بِفِرَاقِ

\*\*\*

## الترجمة :

هي بنت المهدي ، وأخت الرشيد أمير المؤمنين . وكانت من أحسن الناس غناء وأظرفهم ، تقول الشعر الجيد وتصوغ فيه الألقان الحسنة ، وكانت حسنة الدين ، تقرأ القرآن . وأخوها إبراهيم بن المهدي اللغني المشهور ، وأخوها يعقوب كان من أحنق الناس بالزمر . توفيت سنة ٢٠٨ ، أو ٢٠٩ ولها شعر كثير في كتاب الأوراق .

الأغاني ١٠ : ١٦٢ - ١٨٥ ، الأوراق ( قسم أشعار أولاد الخلفاء ) ٥٥ - ٨٣ ، نزهة المجالس : ٨٣ ، الفوات ٣ : ١٢٣ - ١٢٦ .

## التصريح :

البيتان في الأغاني ١٠ : ١٨٣ ، الأوراق ( قسم أشعار أولاد الخلفاء ) : ٦٠ ، الفوات ٣ : ١٢٤ ، نزهة المجالس : ٨٣ ، البلدان ( مرج القلعة ) ، التذكرة السعدية : ٤٥٤ بدون نسبة .  
(٥) البيتان ليسا في ع .

(١) المرج : هو مرج القلعة ، قريب من حلوان إلى جهة هملان . وكان الرشيد لما خرج إلى الري أخذ معه غليّة ، فلما صارت بالمرج قالت هذا الشعر وصاغت فيه لحنا غنت به ، فعلم الرشيد أنها اشتاقت إلى العراق وأهلها فأمر بردها ( الأغاني ١٠ : ١٨٢ - ١٨٣ ) . وأسعد : أعان .

( ٩٥٦ )

## التصريح :

البيتان لهما في الأوراق ( قسم أشعار أولاد الخلفاء ) : ٦٦ ، وللعباس بن الأحنف في ديوانه : ٢٠٣ عن العقد ٥ : ٣٤٤ ، وغير منسويين في الحماسة ٣ : ١٤٥ ، مجموعة المعاني : ٢١٠ ، وطبعة ملوحى : ٥١١ .

(٥) نسبهما في ع إلى آخر .

(١) في ع : عن توده ، وهي رواية الحماسة .

(٢) الحشاشة : روح القلب ورمق من حياة النفس .

وقال يَحْيَى بن طَالِب الحَنْفِي ، من مخضرمي الدولتين \*

- ١ - أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ نَاطِرًا إِلَى قَرْقَرَى يَوْمًا وَأَغْلَامِهَا الْعُثْرَ
- ٢ - كَأَنَّ قُرَادَى كُلَّمَا مَرَّ رَاكِبٌ بِجَنَاحِ غُرَابٍ رَأَى نَهْضًا إِلَى وَحَرٍ
- ٣ - إِذَا ازْتَحَلْتَ نَحْوَ الْيَمَامَةِ رُفْقَةً دَعَاكَ الْهَوَى وَاهْتَاَجَ قَلْبُكَ لِلدُّكْرِ
- ٤ - فَيَا رَاكِبَ الْوُجُنَاءِ أَتَيْتَ مُسْتَلَمًا وَلَا زِلْتَ مِنْ رَيْبِ الْحَوَادِثِ فِي سَبْرِ
- ٥ - إِذَا مَا أَتَيْتَ الْعِرْضَ فَاهْتِفْ بِجَوْهٍ سَقِيَتْ عَلَى شَحِطِ النَّوَى سَبَلُ الْقَطْرِ

الترجمة :

لم أجد من رفع نسبه بأكثر من هذا ، وهو شيء قديم ، قال أبو الفرج : لم يقع إلى نسبه ، وهو من بني حنيفة . وله مع الرشيد خبر . وكان يحيى جوادًا حمالًا لأنقال قومه ومغارهم ، فارسًا . وهو شاعر فصيح ، غزل مقل . مات في خلافة الرشيد .

الأغاني ٢٠ : ١٤٩ - ١٥١ ، السمط ١ : ٣٤٨ - الأمالي ١ : ١٢١ - ١٢٣ ، البلدان ( قرقرى ) .

التخريج :

الآيات ( ماعنا الأخير ) في الأمالي ١ : ١١٦ ، السمط ١ : ٣٤٨ ، وقال البكري : خلط أبو على بين شعر ليحيى وشعر للمجنون وأن الآيات ٣ - ٦ إنما هي للمجنون . ( والآيات في ديوان المجنون : ١٦٠ - ١٦١ عن السمط ) ، وقال مثل ذلك أيضًا في التنبيه : ٤٦ - ٤٧ حيث أورد أبيات يحيى وأبيات المجنون ، وقد أورد القالي مرة أخرى : ١ : ١٢٢ البيتين ٣ ، ١ مع ثمانية ليحيى ، وليس فيها أبيات المجنون ، وهي أيضًا ليحيى في البلدان ( قرقرى ) ، المصارع ١ : ٣٢٥ - ٣٢٦ عن الأمالي ، ومع آخرين المعنى ١ : ٣٠٥ - ٣٠٦ ، البيتان ٣ : ١ مع ثلاثة في ابن الشجري ١ : ١٦٢ - ١٦٣ ، وطبعة ملوحى ١ : ٥٦٠ - ٥٦١ بدون نسبة .

(هـ) الآيات ليست في ع .

(١) قرقرى : بأرض اليمامة . والأعلام : الجبال .

(٤) الوجناء : الناقة الصلبة الغليظة .

(٥) العرض : الوادي فيه قرى ومياه أو نخيل ، وواد باليمامة . وجو : واد باليمامة شحط النوى :

يقعد الدار . والسبل : ما سال من ماء المطر .

- ٦ - فَإِنَّكَ مِنْ وَادٍ إِلَى مُرْحَبٍ      وَإِنْ كُنْتَ لَا تُزْدَادُ إِلَّا عَلَى عُفْرِ  
٧ - فَقَالَ : لَقَدْ يَشْفِي الْبُكَاءَ مِنَ الْجَوَى      وَلَا شَيْءَ أَجْدَى مِنْ غَزَاءٍ وَمِنْ صَبْرِ

( ٩٥٨ )

## وقال آخر \*

- ١ - سَقَى اللَّهُ أَيَّامًا لَنَا لَسْنَ رُجْعًا      وَسَقَىا لِعَصْرِ الْعَامِرَةِ مِنْ عَصْرِ  
٢ - لَيَالِي أَعْطَيْتُ الْبَطَالََةَ مِقْوَدَى      تَمُرُ اللَّيَالِي وَالشُّهُورُ وَلَا نَذْرَى

\*\*\*

(٦) فى ن : مُرْحَب ( بالميم المعجمة ) ، وهى رواية القالى ، والمرجب : المعظم المكرم ، أما رواية الأصل فجاءت فى إحدى نسخ الأمالى ، والمقاصد النحوية . على عفر : أى على بعد من اللقاء ، وفسره العيني فقال : العفر : القدم ، يقال : لتبت فلانا عن عفر ، أى بعد شهر ونحوه .

( ٩٥٨ )

:

التخريج :

البيتان فى ديوان المجنون : ١٥٧ من قصيدة عدة أبياتها ١٩ بيتا ، والتخريج هناك . وانظر أيضا البيتين فى السمط ٢ : ٧٦٣ ونسبهما لطلحة بن أبى الصبغى الفقعسى . وهما بدون نسبة فى الأمالى ٢ : ١٣٦ ، الحصرى ٢ : ٦٨٦ . ولمسلم بن الوليد فى صلة ديوانه : ٣٢٠ .  
(٥) جاء البيتان فى ع مرتين : مرة برقم : ١٢٠ ، وأخرى برقم : ١٥٥ .  
(٧) فى الأصل : أعطيت ( بالهاء للمجهول ) ، خطأ .

( ٩٥٩ )

## وقال سُويد بن كراع العُكَلِيّ

- ١ - خَلِيلِي قُوما في عَطالَةٍ فانظُرَا  
أَنارًا تَرى مِن نَحْوِ يَمِينٍ أَم يَوقَا
- ٢ - وَحُطًّا على الأَطْلالِ رَخِلِي إِنَّها  
لَأَوَّلُ أَطْلالٍ عَرَفْتُ بِها العِشقا

\* \* \*

الترجمة :

مضت في البصرة : ١٢٦ .

التخريج :

البيت : ١ مع ثلاثة في ابن سلام : ١٤٨ - ١٤٩ ، الطبعة الثانية ١ : ١٧٨ - ١٧٩ ، الأغاني  
١٢ : ٣٣٩ ، البلدان ( عطالة ) ، ومع تسعة في الأشباه ٢ : ١٥٠ ، وهو أيضا في الحماسة  
( التبريزي ) ٢ : ٥٦ بدون نسبة ، شرح القصائد الجاهليات : ١٦ لامرئ القيس ، خطأ . وانظر  
مجموع شعر سويد بن كراع في « شعراء مقلون » ص : ٦٤ - ٦٥ وما فيه من تخريج .  
(١) خليلي : نكتي ، ثم قال : « أنارا ترى » ، فوحد ( ابن الأنباري : ١٦ ) . في جميع النسخ :  
في العكاظة ، خطأ . وعطالة : جبل منيف في بلاد بني تميم . وفي الأصل : من نحو ماين ، والرواية  
للمروقة من ذي أبانين ، وأثبت رواية باقي النسخ ، وهي أيضا رواية الأغاني . ويبرين موضع مضى  
ذكره ، البصرة : ١٠٠ ، هامش : ٢ وزاد بعده في ع .

فَإِنْ تَكُ نَارًا فَهِيَ فِي مُشَمَّخَرَةٍ      مِنْ الرِّيحِ تَلْزُوهَا وَتَصْفِقُهَا صَفَقًا

وفي هذه الرواية تخليط ، وصواب الإنشاد :

فَإِنْ يَكُ بَرَقًا فَهوَ فِي مُشَمَّخَرَةٍ      تُغَادِرُ ماءً لَا قَلِيلًا وَلَا طَرَفًا

وَإِنْ تَكُ نَارًا فَهِيَ نَارٌ بَمُلْتَقَى      مِنْ الرِّيحِ تَسْفِيهَا وَتَصْفِقُهَا صَفَقًا

انظر المصادر المذكورة في التخريج .



- ٢ - فَمَا حَسَنَ أَنْ تَأْتِي الْأَمْرَ طَائِعًا  
 ٣ - فَمَا وَدَّعَا نَجْدًا وَمَنْ حَلَّ بِالْحِمَى  
 ٤ - وَلَمَّا رَأَيْتُ الْبِشْرَ أَغْرَضَ دُونَنَا  
 ٥ - تَلَقَّتْ نَحْوَ الْحَيِّ حَتَّى وَجَدْتُنِي  
 ٦ - بَكَتْ عَيْنِي الْيَعْنَى فَلَمَّا زَجَرْتُهَا  
 ٧ - وَأَذْكُرُ أَيَّامَ الْحِمَى ثُمَّ أَنْخِي  
 ٨ - فَلَيْسَتْ عَشِيَّاتُ الْحِمَى بِرَوَاجِعِ  
 ٩ - وَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْعَامِرِيَّةِ قَبْلَهَا  
 ١٠ - تُرِيكَ عَدَاةَ الْبَيْتِ مُقَلَّةً شَادِنِ  
 ١١ - فَلَيْتَ جَمَالَ الْحَيِّ يَوْمَ تَرَحَّلُوا  
 ١٢ - كَأَنَّكَ يَذْغُ لَمْ تَرَ الْبَيْتَ قَبْلَهَا

\*\*\*

(٣) الحمى : مضى ذكره في البصرية : ٩٥٠ ، هامش : ١ ، وهي تروى للصمة القشيري .  
 (٤) البشر : جبل يمتد من عرض إلى الفرات من أرض الشام من جهة البادية . بنات الشوق :  
 مشبهاته ، كما قال الآخر :

يَضُمُّ إِلَى اللَّيْلِ أَطْفَالَ حُبِّهَا      كَمَا صَمَّ أَزْرَارَ الْقَمِيصِ التَّيَاقُ

فأطفال الحب كبنات الشوق .

(٥) الإصغاء : الليل . والليت : صفحة العنق . والأخذع : عرق في العنق .  
 (٧) في الأصل : حشية ( بالحاء ، والنصب ) ، خطأ . الحمى : انظر الهامش التالي .  
 (٨) الحمى : مضى الكلام عنه في البصرية : ٩٥٠ ، هامش : ١ .  
 (٩) العامرية : ابنة عمه ، خطبها فاشتط عليه أبوها في المهر ، فسأل أباه أن يعينه فأبى ، فأعاتته  
 عشيرته . وأبى عمه أن يقبلها ، وقال : لا أقبلها إلا من مال أبيك . فعاود أباه فمعه ، فحمل راحلا ،  
 فقالت بنت عمه لما رآته راحلا : تالله ما رأيت كالأيوم حتى باعته عشيرته بأبيرة . ولما مضى وطال بقاءه بعيدا  
 قال هذا الشعر يحزن إليها ( الأغاني ١ : ٧ ، والسمط ١ : ٦١ - ٦٢ ) . وانظر ما قلته في البيت : ١ .  
 (١٠) الشادن : الظبي ، وجميع ولد الظلف والحف والحافر إذا قوى واستغنى عن أمه . والأتلع :  
 الطويل العنق .

(١١) مزاحيف : جمع وزحاف ، زحف البعير إذا أعيى . والظلع : التي تطلع في مشيها ، أى تغمز .  
 (١٢) الألاف : جمع ألاف .

( ٩٦٢ )

## وقال قيس بن الحداينة الخزاعى \*

- ١ - بَكَثَ مِنْ حَدِيثِ نَمَّةٍ وَأَشَاعَهُ      وَلَقَقَهُ وَاشٍ مِنَ الْقَوْمِ رَاضِعُ  
٢ - وَقَالَتْ ، وَعَيْنَاهَا تَفِيضَانِ بِالْبُكََا      مِنَ الْوَجْدِ : خَبَّرُونِي مَتَى أَنْتَ رَاجِعُ  
٣ - فَقُلْتُ لَهَا : تَاللَّهِ يَذْرَى مُسَافِرٌ ،      إِذَا أَضْمَرْتَهُ الْأَرْضُ ، مَا اللَّهُ صَانِعُ  
٤ - فَلَا يَسْمَعُنَ سِرِّي وَسِرُّكَ ثَالِثٌ      فَكُلُّ حَدِيثٍ جَاوَزَ الْإِثْنَيْنِ شَائِعُ  
٥ - وَكَيْفَ يَشِيْعُ السِّرُّ مَتَى وَدُونَهُ      جِجَابٌ، وَمِنْ دُونِ الْحِجَابِ الْأَصَالِعُ

\*\*\*

## الترجمة :

هو قيس بن منقذ بن عمرو بن عبيد بن ضاطر بن صالح بن حشيشة بن سلول بن كعب بن عمرو ابن ربيعة بن حارثة - وهو خزاعة ، والحداينة : أمه . جاهلي ، أحد الصعاليك ، خلعتة خزاعة بسوق عكاظ . فكان قيس يشير على بني قمبر بن حشيشة لأنهم كانوا أكثرهم قولا في خلعه ، وكان شجاعا فاتكا . وهو جيد الشعر . قتله قوم من مزينة .

الأغاني ١٤ : ١٤٤ - ١٦٠ ، معجم الشعراء : ٢٠٢ ، الاشتقاق : ٤٧٠ .

## التخريج :

الآيات من قصيدته العينية الذائمة في الأغاني ١٤ : ١٥٤ - ١٥٨ في ٤٤ بيتا وذكرها قبل : ١٤٣ ( ماعدا : ١ ) مع خمسة . الآيات في أمالي الزبيدي : ٢٥٣ . الآيات : ٢ - ٤ في معجم الشعراء : ٢٠٢ ، البيت : ١ ، ٤ مع ثالث في الموشى : ٤٦ . البيت : ٢ ، ٣ مع آخرين في الزهرة ١ : ١٨٩ . البيت : ٤ ينسب لجميل ، وهو في ديوانه : ١١٥ وتخريجه منسوباً إليه هناك . وانظر مجموع شعر قيس في « شعراء مقلون » ص : ٢٢ - ٢٩ ومافيه من تخريج .

(١) ثم الحديث : رفعه على وجه الإشاعة والإفساد . الراضع : اللقيم .  
(٢) يدرى مسافر : أى لا يدرى مسافر ، حذف «لا» كما في قوله تعالى : ﴿ تَاللَّهِ تَفْتَرُوا تَذَكَّرُوا يُوسُفُ ﴾ . انظر تفصيل ذلك في تفسير الطبرى ١٦ : ٢٢١ . أضمرته الأرض : أخففته إما بتفر أو بموت .

(٤) الألف في اثنين ألف وصل ، فإذا جعلت مقطوعة فهو شاذ . انظر اللسان ( ثنى ) ، وكذلك استعمالها قيس بن الخطيم ، انظر ق : ١٣ ، ب : ١ في ديوانه ، والبصرية : ٧٨٦ .  
(٥) فى الأصل : يشيع الشر ، تحريف .



( ٩٦٣ )

وقال محمد بن عَبدِ الأزدى \*

وتُزَوَّى لرجل من بنى كِلاب

١ - ولما قَضَيْنَا عُصَّةً مِنْ حَدِيثِنَا

وقَدْ فَاضَ مِنْ بَعْدِ الْحَدِيثِ الْمَدَامِغُ

٢ - جَزَى بَعَثْنَا مِثْلَ رَسِيْسٍ يَزِيدُنَا

سَقَامًا إِذَا مَا اسْتَيْقَنَتْهُ الْمَسَامِغُ

٣ - فَهَلْ مِثْلُ أَتَامٍ تَسْلُفُنَ بِالْحِمَى

عَوَائِدُ أَوْ عَيْثُ السُّتَارَيْنِ وَاقِعُ

٤ - وَإِنْ نَسِيْمَ الرِّيحِ مِنْ مَدْرَجِ الصَّبَا

لِأُورَابٍ قَلْبُ شَقَّةِ الْحُبِّ نَافِعُ

\*\*\*

## الترجمة :

لم أجد شيئا عنه ، ولم له محمد بن عبيد بن عوف الأزدى الذى ترجم له المرزبانى ( معجم الشعراء : ٣٥٢ ) وقد يؤيد ذلك أنه روى له أبياتا عينية ، لعلها وهذه الأبيات من نفس القصيدة . وقد مرّ شاعر باسم محمد بن عبد الله الأزدى فى البصرية رقم ٦٠٩ .

## التصريح :

الآيات فى الأمالى ١ : ١٢٣ لرجل من بنى كلاب ، وعنه فى المصارع ١ : ٢٩٥ . والبيتان :  
 ١ ، ٤ فى السمط ١ : ٣٦٤ لرجل من بنى كلاب .  
 (٥) هذه الأبيات ليست فى ع .  
 (٦) الرسيس : للشئ من الخير .  
 (٣) تسلفن : مثل سلفن ، ولم ترد صيغة تَمُثَّلُ فى المعاجم ، وهى صحيحة فى قياس العربية .  
 الحِمَى : مضى الكلام عنه فى البصرية : ٩٥٠ ، هامش : ١ . الستاران : وإديان فى ديار بنى ربيعة يقال لهما السودا ، ويقال لأحدهما الستار الأغبر وللآخر الستار الجابرى .  
 (٤) مدرج : درجت الريح : تركت أثرها فى الرمال . الأوراب : جمع ورب ( بفتح فسكون ) ، وهو فساد يكون فى القلب وفى غير ذلك .

( ٩٦٤ )

وقال كثير بن أبى جُمعة الخزاعي \*

- ١ - إذا قيلَ : هذا يَكُثُ عَزَّةً ، قاذنى  
إليه الهوى واشتعللتنى البواذرُ
- ٢ - عَجِبْتُ لَصَوْنِي الْوُدَّ فِي مُضْمَرِ الْحَشَا  
لِمَنْ هُوَ فِيمَا قَدْ خَلَّاهُ وَإِزُّ
- ٣ - أَلَا لَيْتَ حَطُّي مِنْكَ يَاعَزُّ أَنَّ  
إِذَا بَنَيْتَ بَاغَ الصَّبْرِ لِي عَنكَ تَاجِرُ
- ٤ - وَأَنْتِ الَّتِي حَبَّبْتَ كُلَّ قَصِيرَةٍ  
إِلَيَّ ، وَلَمْ تَشْفُرْ بِهَذَا الْقَصَائِرِ
- ٥ - عَنَيْتَ قَصِيرَاتِ الْحِجَالِ ، وَلَمْ أُرِدْ  
قِصَارَ الْخَطَا ، سَرُّ النِّسَاءِ الْبَحَارُ

\* \* \*

الترجمة :

مضت في البصرة : ٢٧٣.

التخريج :

البيتان : ٣، ١ في ديوانه ٩٠ مع تسعة أبيات وطبعة إحسان عباس فيها الأبيات ( ماعدا : ٢ ) :  
٣٦٩ وانظر ما فيه من تخريج . والبيتان : ٤ ، ٥ فيه أيضا ١ : ٢٣٠ من قصيدة عدة أبياتها ٢٦ بيتا .  
(٥) في الأصل ، وكلنا في ن : المختصمى ، خطأ ، ولم يرد ذلك في ع . وزاد فيها : ابن عبد  
الرحمن ، بعد : ١ كثير .

(٢) في باقى النسخ : خلالي ، خطأ .

(٣) رواية الديوان :

فيا عَزُّ لَيْتَ النَّأْيُ إِذْ حَالَ يَتَنَّنَا وَتَيْتَكَ بَاغَ الْوُدِّ لِي مِنْكَ تَاجِرُ

(٤) امرأة قصيرة : تلازم البيت لا تخرج ، مقصورة لشرفها وعزها .

(٥) في ن : قُصُورَاتِ الْحِجَالِ ، وقصورة وقصيرة بمعنى ، وهى المرأة للصورة . الحجال : جمع  
حجلة ، وهى موضع يجمل للمروس . والبحائر : جمع يحتر ( بضم فسكون ) ، وهى القصير المجتمع  
الخلق .

( ٩٦٥ )

وقال آخر \*

- ١ - يا صاحبي فِدَتْ نَفْسِي تُفَوِّسُكُمْ  
وَحَيْثُمَا كُنْتُمَا لَقَيْتُمَا رَشْدًا
- ٢ - إِنْ تَحْمِلَا حَاجَةً لِي خَفَّ مَحْمَلُهَا  
تَسْتَوْجِبَا نِعْمَةً مِنِّي بِهَا وَيَدَا
- ٣ - أَنْ تَقْرَأَ عَلَى أَسْمَاءَ وَيَحْكُمَا  
مِنِّي السَّلَامَ وَأَنْ لَا تُخِيرَا أَحَدَا

\*\*\*

التخريج :

الآيات في مجالس ثعلب : ٣٩٠ ، أزيد ابن الأنباري : ١٢٣ ، السيوطي : ٣٧ غير منسوبة  
( طبعة لجنة التراث العربي ١ : ١٠٠ ) ، العيني ٤ : ٣٨٠ ، الخزانة ٣ : ٥٦٠ وعلق عليها البغدادى  
فقال : وهذه الآيات الثلاثة قلما خلا منها كتاب نحو ومع كثرة الاستعمال لم يهزأ أحد إلى شاعر ،  
ولتخريجها فى كتب النحاة خاصة البيت : ٣ انظر حواشى الخزانة ( طبع المرحوم عبد السلام هارون )  
٨ : ٤٢٠ ، هامش : ٢ . البيت : ٣ فى المفتى ١ : ٣٠ غير منسوب أيضا .

(٥) الآيات ليست فى ع .

(٢) فى ن : أَنْ تَحْمِلَا ، « أَنْ » أيضا حرف شرط كالمكسورة ، و « تستوجب » جوابه ، وهو  
مذهب الكوفيين وتبعهم ابن هشام فى المفتى ١ : ٣٠ ، ورواية أكثر المصادر : أَنْ تَحْمِلَا ... وتصنعا  
نعمة ، تكون فى تأويل مصدر منصوب بفعل مقدر هو المقصود بالتداء ، أى : أسألكما أَنْ تَحْمِلَا ، أى  
تحمل حاجة لى . المحمل : مصدر ميمى بمعنى الحقل .

(٣) « أَنْ » فى قوله « أَنْ تَقْرَأَ » عند الكوفيين مخففة من الثقيلة ، وشذ اتصالها بالفعل . أما  
البصريون فيرون أنها « أَنْ » الناصبة ، أهملت حملا على « ما » أختها المصدرة . انظر المفتى ١ :  
٣٠ . قال أبو سعيد السيرافى ( شرح كتاب سيويه ١ : ٨٠ ) : وبعض العرب ربما رفعوا ما بعد « أَنْ »  
تشبيها بـ « ما » ، وقد روى عن ابن مجاهد أنه قرأ : ﴿ أَنْ يَتِمَّ الرِّضَاعَةُ ﴾ ، وانظر الخزانة لتفصيل  
الخلافا فى ذلك ٣ : ٥٥٩ - ٥٦٢ .

( ٩٦٦ )

وقال الفرزدق همام \*

- ١ - هل تذكّر ين إذ الوكائب مُناخَةً      بِرَحَالِهَا لِيَزَاجِ أَهْلِي الْمَوْسِمِ  
٢ - إذ نحنُ نَسْتَرِقُ الْحَدِيثَ وَفَوْقَنَا      مِثْلُ الظُّلَامِ مِنَ الْغُبَارِ الْأَقْتَمِ  
٣ - وَنَظْلُ نُظَاهِرُ بِالْحَوَاجِبِ بَيْنَنَا      مَا فِي الثُّقُوسِ وَنَحْنُ لَمْ نَتَكَلَّمِ

( ٩٦٧ )

وقال عُمر بن أبي ربيعة المخزومي \*

- ١ - أَشَارَتْ بَطْرِفِ الْعَيْنِ خِيْفَةً أَهْلِهَا      إِشَارَةً مَذْعُورٍ وَلَمْ تَتَكَلَّمِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦.

التخريج :

- الآيات في ديوانه : ٧٨٠ من قصيدة عدة آياتها ٣٨ بيتا ، والآيات أيضا في ذيل الأمالى :  
٨٢ ، ولابن الدميني في صلبه ديوانه : ٢١١ عن عيون التواريخ .  
(٥) في الأصل ، ن : الفرزدق بن همام ، خطأ . ونسبها في ع إلى عبد الله بن الدميني .  
(٢) يروى : مثل الضباب من التجاج ، ويروى أيضا : مثل المعجاج من الغبار .  
(٣) في ن : وتظل تظهر ، وما في الأصل أجود . وروى ابن شاعر في عيون التواريخ : ونحن  
لا نتكلم ، فيكون في البيت إقواء .

( ٩٦٧ )

الترجمة :

مضت في البصرية : ٩٠٥.

٢ - فَأَيَّقَنْتُ أَنَّ الطَّرْفَ قَدْ قَالَ : مَوْجِبًا  
وَأَفْلًا وَسَهْلًا بِالْحَيِّبِ الْمُتَّيِّمِ

( ٩٦٨ )

وقال آخر

١ - إِذَا مَا اتَّقَيْنَا ، وَالْوُشَاةَ بِمَجْلِسِ  
فَأَلَسْنَا حَرْبَ وَأَعْيْنَا مَيْلَمَ  
٢ - وَتَحَّتْ مَجَارِي الصُّنْدُرِ مِنَّا مَوْدَّةَ  
تَطْلُعُ سِرًّا حَيْثُ لَا يَذْهَبُ الْوَهْمُ

\*\*\*

التصريح :

البيتان في ديوانه : ٦٠ من قصيدة عدة أبياتها ١٩ بيتا ، والبيتان مع ثالث في الأغاني ( ساسى )  
٢١ : ٣ ، وهما بدون نسبة في البيان ١ : ٧٨ ، ٢١٩ ، الزهرة ١ : ٩٥ .  
(هـ) في الأصل : بن ربيعة ، خطأ ظاهر ، وجاءت الأبيات في ع مهملة النسبة .  
(١) في ع : إشارة محزون ، وهي رواية بعض المصادر .

( ٩٦٨ )

التصريح :

لم أجد البيتين .  
(١) في ن : الوشاة ( بالنصب ) ، وهي صحيحة ، منصوبة على المفعول معه ، أما رواية  
الأصل ، فالواو هي واو الحال ، ويرتفع « الوشاة » على الابتلاء .  
(٢) تطلع : حذف إحدى التائين .

( ٩٦٩ )

وقال عدي بن الرقاع  
وترى لنصيب بن زياح

- ١ - وَبَكَ شَوْفِي ، بَعْدَ مَا كَانَ نَائِمًا ،  
هَتَفُ الصُّحَى مَشْعُوفَةً بِالْتَرْتِمِ  
٢ - بَكَتْ سَجَّوَهَا تَحْتَ الدُّجَى فَتَسَاجَمَتْ  
إِلَيْهَا غُرُوبُ الدَّمْعِ مِنْ كُلِّ مَشْجَمِ  
٣ - فَلَوْ قَبْلَ مَبْكَاهَا بَكَيتُ صَبَابَةً  
بِشُعْدَى شَفِيتُ النَّفْسَ قَبْلَ التَّنَمِ  
٤ - وَلَكِنْ بَكَتْ قَبْلِي ، فَهَيَّجَ لِي الْبُكَاءُ  
بُكَاهَا ، فَقُلْتُ : الْفَضْلُ لِلْمُتَقَدِّمِ

\* \* \*

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٠٤ ، وترجمة نصيب مضت في البصرية : ٣٤٣ .

التخريج :

روى الشعر لعدى في الكامل ٣ : ١٢٥ ( البيتان : ٣ ، ٤ مع آخرين ) وفيه : قال الأخفش : الصحيح أنه لنصيب ، الشريشي ١ : ١٦ ( البيت ١ مع آخر ) المرزوقي في الحماسة ٣ : ١٢٩٠ على شك منه ( البيتان : ٣ ، ٤ ) ، وانظر صلة ديوان عدى بن الرقاع ٢٦٦ ومافيه من تخريج . ونسب الشعر لنصيب في الحيوان ٣ : ٢٠٦ ( البيتان : ٣ ، ٤ ) ، المرتضى ١ : ٣٣٠ ( البيت : ١ مع آخر ) ، وانظر شعر نصيب : ١٣٠ ومافيه من تخريج . وغير منسوب في الحماسة ( التبريزي ) ٣ : ١٤٢ ، الأشباه ١ : ١ ( البيتان : ٣ ، ٤ في الموضعين ) ، الزهرة ١ : ٢٤٥ ( الأبيات : ١ ، ٣ ، ٤ مع آخر ) ، بغية الوعاة ١ : ١١٠ ( البيتان : ٣ ، ٤ ) .

(هـ) نسبها في ع لعدى بن الرقاع فقط . وهذه المقطوعة تكررت في الأصل مرة أخرى هي والمقطوعات الثلاث التالية لها بعد رقم ٩٩٢ فأسقطتها .

(١) في ن : مشعوفة ، وهما بمعنى .

(٢) سَجَّجَ الدَّمْعَ وَاَنْسَجَجَ : سال ، وسَجَّجَ العين دمعها وأسججته : أسالته ، أما بناء تَفَاعَلَ فلم تذكره المعاجم . الغروب : جمع غرب ، والغرب : انهمال الدمع من العين ، يقال : بعينه غرب ، إذا كانت تسيل ولا تنقطع دموعها .

( ٩٧٠ )

## وقال زياد الأعجم

- ١ - تَغْنَى ، أَنْتِ فِي ذُنْبِي وَعَهْدِي  
وَذِمَّةُ وَالِدِي أَنْ لَنْ تُضَارِي
- ٢ - وَبَيْتُكَ فَاضْلِحِيهِ وَلَا تَخَافِي  
عَلَى زُعْبٍ مُصْعَرَةٍ صِغَارِ
- ٣ - فَإِنَّكَ كُلَّمَا غَنَيْتِ صَوْتَا  
ذَكَرْتُ أَجْبِي وَذَكَرْتُ دَارِي
- ٤ - وَإِنَّمَا يَفْقُثُوكَ طَلَيْتُ قَارَا  
لَهُ نَبَأٌ لَأَنَّكَ فِي جَوَارِي

\*\*\*

الترجمة :

مضت في البصرة : ١١ .

للمناسبة :

لهذه الأبيات خبر طريق : كان زياد في مجلس حبيب بن المهلب فسجعت حمامة ، فقال هذا الشعر . فرمى حبيب الحمامة بسهم ، فاستمدى عليه زياد المهلب بن أبي صفرة وأخبره الخبر . فقال المهلب لابنه : أعط زياتا دية جارته ألف دينار . فقال : أطال الله بقاء الأمير ، إنما كنت ألعب . فقال : أعطه كما أمرك . فأعطاه على كره ( الأغاني ١٥ : ٣٨٣ - ٣٨٤ )

التخريج :

الأبيات في الأغاني ١٥ : ٣٨٣ ، المستجد : ٢٠٤ - ٢٠٥ . الأبيات : ١ ، ٣ ، ٤ في ابن الشجرى : ١٧٣ ، وطبعة ملحوى ٢ : ٦٠٠ ، الخزانة ٤ : ١٩٤ ، لباب الآداب : ٢٦٤ ، ثمار القلوب : ٢٣٧ التذكرة الحمدونية ٢ : ١٥٨ ، وانظر مجموع شعره : ٨١ وما فيه من تخريج . (٢) الزغب : من الزغب ، وهو أول ما يبدو من الريش على الفرج . والمصعرة : التي فيها صعر أى ميل ، وذلك لصغرها . وانظرها إلى قول الشاعر ( اللسان : صعر )

وَمَحْشَلِكِ أَمْلِحِيهِ وَلَا تُدَانِي عَلَى زَعْبٍ مُصْعَرَةٍ صِغَارِ

( ٩٧١ )

وقال طارق بن نايب \*

وفيهما أبيات تزوى لابن الدمينية وهي

« وما وجد أغراية ... » وطارق كان فى زمن الرشيد

- ١ - أَلَا قَاتِلَ اللَّهِ الحَمَامَةَ عُذْوَةً عَلَى الفُضْنِ مَاذَا هَيَّجَتْ حِينَ عَنَّتْ
- ٢ - تَنَفَّثَتْ بِصَوْتٍ أَعْجَبْنِي ، وَهَيَّجَتْ جَوَائِىَ الَّذِى كَانَتْ ضُلُوعِى أَجْنَتْ
- ٣ - فَيَا مُنْشِرَ المَوْتِى أَعْنِى عَلَى التِّى بِهَا نَهَلْتُ نَفْسِى سَقَامًا وَعَلَّتْ
- ٤ - لَقَدْ بَخَلْتُ حَتَّى لَوْ أَنِّى سَأَلْتُهَا قَذَى العَيْنِ مِنْ سَافَى التُّرَابِ لَصَنَّتْ
- ٥ - خَلَفْتُ لَهَا بِاللَّهِ مَا أُمُّ وَاحِدٍ إِذَا ذَكَرْتُهُ آخِرَ اللَّيْلِ حَنَّتْ
- ٦ - وَمَا وَجَدُ أَغْرَابِيَّةٍ قَذَفْتُ بِهَا ضُرُوفُ التَّوْى مِنْ حَيْثُ لَمْ تَكُ ظَنَنْتْ
- ٧ - تَمَنَّتْ أَحَالِيْبَ الرِّعَاءِ وَخِيَمَةً بَنَجِدٍ فَلَمْ يُقَدَّرْ لَهَا مَا تَمَنَّتْ
- ٨ - إِذَا ذَكَرْتُ مَاءَ العِضَاءِ وَطِيبُهُ وَبَوْدَ الحَصَى مِنْ بَطْنِ حَبِيبٍ أَرَنْتْ
- ٩ - بِأَعْظَمِ مِثْنَى لَوْعَةٍ غَيْرِ أَكْبَرِى أَجْفَعِمُ أَحْشَائِى عَلَى مَا أَجْنَيْتْ
- ١٠ - وَكَانَتْ رِيَّاحٌ تَحْمِلُ الْحَاجَّ بَيْنَنَا فَقَدْ بَخَلْتُ تِلْكَ الرِّيَّاحَ وَصَنَّتْ

\* \* \*

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التصريح :

لم أجد أحدا نسبها إلى طارق هذا ولا إلى ابن الدمينية ، والأبيات ألحقها المحقق بصلة الديوان : ٢٠٢ - ٢٠٤ والتصريح هناك . وانظر أيضا الأملى ١ : ١٣٠ ففيه البيتان : ١ ، ٢ مع ثالث بدون نسبة ، ومع آخرين فى السمط ١ : ٣٧٣ بدون نسبة ، الزهرة ١ : ٢٤١ . والأبيات : ٥ - ٩ مع آخرين فى المجتنى : ٨٣ بدون نسبة . والأبيات كلها ( ماعدا الأخير ) مع أربعة فى معجم الأدباء ٢ : ٢١٦ - ٢١٧ لأعرابى . والبيتان : ١ ، ٢ مع ثالث فى معجم البلدان ( البريقان ) . البيت : ١ مع آخر فى الموازنة ٢ : ١٥٣ . (٥) جاءت فى ع مهملة النسبة .

(٢) فى الأصل : جوارى ، خطأ . وأجن الشيء : ستره وأخفاه .

(٤) سفت الريح التراب : حملته وزرته . القذى : ما يقع فى العين فيؤذيها .

(٧) الرعاء : جمع راع . أحاليب : جمع إحلابة ، وهى ما يحلبه الرجل لأهله .

(٨) بطن خبت : ألحت علم على مواضع كثيرة ، انظر ياقوت . أرنت : صاحت بصوت حزين .

(٩) قوله « بأعظم » متصل بقوله « وما وجد أغراية » فى البيت : ٦ . جمجم الشيء فى

صلوره : أخفاه . (١٠) الحاج : جمع الحاجة .



( ٩٧٢ )

## وقال آخر

- ١ - أَحَقًّا يَا حَمَامَةَ بَطْنِي وَجَّ      بِهَذَا النُّوحِ أَنْكَ تَصُدُّقِينَا  
٢ - فَإِنِّي مِثْلُ مَا تَجِدِينَ وَجَدِي      وَلَكِنِّي أَسِيرُ وَتُغْلِبِينَا  
٣ - عَلَبْتُكَ بِالْبُكَاءِ بَأَنَّ لِي لِي      أُوَاصِلُهُ وَأَنْتِ تَهْجُمِينَا  
٤ - وَأَنْتِ أَشَتَّكِ فَأَقُولُ حَقًّا      وَأَنْتِ تَشَتَّكِينَ فَتَكْذِبِينَا

( ٩٧٣ )

## وقال عبد الله بن الذَّمِينَة .

- ١ - أَلَيْسَ عَظِيمًا أَنْ نَكُونَ بِبِلْدَةٍ      كِلَانَا بِهَا ثَاوٍ وَلَا تَتَكَلَّمُ

## التخريج :

الآيات مع آخر في معجم البلدان ( وج ) ونسبها لعروة بن حزام ، وليست في ديوانه . البيت الثاني فقط في الحماسة ( التبريزي ) ٣ : ١٤٢ مع آخرين غير منسوبة ، ولكن المرزوقي ( ٣ : ١٢٩٠ - ١٢٩١ ) نسبها إلى الشماطيط الغطفاني ، الزهرة ١ : ٢٥٥ ( باختلاف في الرواية ) .  
(١) البطن : المنخفض من الأرض . الوج : الطائف .  
(٢) وجدى بدل من الضمير في قوله « إني » ، فكانه قال : فإن وجدى مثل ما تجدين . انظر إلى قول النافعة الجمعدى (ديوان : ٢٥٠) .

فَلَسْتُ وَإِنْ حَنَنْتِ أَشَدَّ شَوْقًا      وَلَكِنِّي أَسِيرُ وَتُغْلِبِينَا

( ٩٧٣ )

## الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٦٤ .

## التخريج :

الآيات في صلة ديوانه ٢٠٨ - ٢٠٩ عن الحماسة البصرية ، والتخريج هناك ، وتنسب إلى عمر ابن أبي ربيعة في ديوانه ٦٦ مع آخرين ، الأغاني ٧ : ١١٩ - ١٢٠ لأبي دهب الجمحي ، ومع آخر =

- ٢ - أَمِنَا أَنَا سَا فِي الْمَوَدَّةِ بَيْنَنَا فَرَاذُوا عَلَيْنَا فِي الْحَدِيثِ وَأَوْهَمُوا  
 ٣ - وَقَالُوا لَنَا مَا لَمْ يُقَلْ ، ثُمَّ أَكْثَرُوا عَلَيْنَا ، وَبَاخُوا بِالَّذِي كُنْتَ أَكْثَرُكُمْ  
 ٤ - وَقَدْ مُيَحِّثُ عَيْنِي الْقَدَى لِيَفْرَاقَكُمْ وَعَادَ لَهَا تَهْتَاتُهَا فَهَي تَشْجُمُ  
 ٥ - مُنْعَمَةً لَوْ دَبَّ دُرٌّ بِجِلْدِهَا لَكَانَ دَيْبُ الثَّمَلِ بِالْجِلْدِ يَكْلِمُ

( ٩٧٤ )

### وقال إبراهيم بن هزامة القرشي

- ١ - تَقُولُ ، وَالْعَيْشُ قَدْ شُدَّتْ بَارْحُلِنَا : أَلْحَقْ أَتَكَ مِتَا الْيَوْمَ مُنْطَلِقُ  
 ٢ - قُلْتُ : نَعَمْ فَأَكْطِجِي ، قَالَتْ : وَمَا جِلْدِي وَمَا أَظُنُّ اجْتِمَاعًا حِينَ نَفْتَرِقُ

= فيه أيضا : ١٤٢ - ١٤٣ لأبي دهب أيضا ، وهي في ديوانه : ١١٢ - ١١٣ مع أربعة . والبيت : ١ مع أربعة في ديوان المجنون : ٢٤٢ .

- (٥) وفي ن : قال أبو دهب الجمحي ، وتروى لعمر بن أبي ربيعة . ولم ترد الأبيات في ع .  
 (١) النازي : للمقيم .  
 (٢) أوهم فلان في الحديث : أسقط منه .  
 (٤) في الأغاني : وقد كحلت عيني ، وهي أجود . التهتان : الانسكاب .  
 (٥) اللز : صغار الثمل . ويكلم : يجرح .

( ٩٧٤ )

الترجمة :

مضت في البصرة : ٣١٦ .

التصريح :

ذكر أبو الفرج أن هذه الأبيات تتداخل في أبيات لطريح الثقفي ، فأبيات لطريح يمدح بها الوليد ، وأبيات ابن هرمة يمدح بها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ، ولكن المذني خلطوا بينهما ، وذكر أن الأبيات : ١ - ٤ لطريح ، وأن البيتين الآخرين لابن هرمة ، انظر الأغاني ٦ : ١٠٠ - ١٠٤ ، وانظر الأبيات في ديوان ابن هرمة ٢٦٩ - ٢٧٠ والتصريح هناك ، ومجموع شعر لطريح « شعراء أمويون » ٣ : ٣١٥ .

(١) العيس : الإبل البيض يخالط بياضها شقرة . والأرجل : جمع رجل .

- ٣ - فازقُتْها لا فُؤادى مِن تَذْكِرِها      سالى الھُموم ، ولا حَظى لھا حَلَقُ  
 ٤ - فاضَتْ على إِثْرِھِم عَیناک ، دَمْعُھما      كما تَتابعُ یَجْرِی اللُّؤلؤُ النُّسَقُ  
 ٥ - فاشتَبَقَ عَینَک لا یُودى البِکاءُ بِھا      واكْفُفْ مَدامِیعَ مِن عَینَک تَشْتَبِقُ  
 ٦ - لیس الشُّؤوُنُ ، وإنْ جادَتْ بِباقِیةٍ      ولا الجَفُونُ على هذا ولا الحَدَقُ

( ٩٧٥ )

وقال آخر ، لیرید

- ١ - أَقولُ لَعینى حینْ جادَتْ بِمائیْها      وإنْسائِها فى لُجَةِ الماءِ یَغْرِقُ  
 ٢ - تُحْذِی بِنَصیبِ مِن مَحاسِنِ رُجْیْھا ،      دَعِی الدَّمْعَ للیومِ الذی تَنْفَرِقُ

\* \* \*

(٣) خلق : بال متقطع .

(٤) سياق الكلام : دمعها یجرى كما تتابع ... النسق : المتتابع بعضه فى إثر بعض .

(٥) أودى بكذا : أهلكه . المدامع : جمع مدمع ، وهو مجرى الدمع ، ولكنه وضعه موضع الدمع ، لأن الدمع هو الذى یستبق ، لا مجراه .

(٦) الشؤون : جمع شأن ، وهو مجرى الدمع إلى العين ، أراد الدموع . قوله « على هذا » متعلق بقوله « باقية » ، أى ولا الجفون باقية على هذا .

( ٩٧٥ )

التخریج :

لم أجدهما .

(٧) محاسن : من الألفاظ التى لا واحد لها مثل ملامح .

( ٩٧٦ )

## وقال عمرو بن شأس \*

- ١ - إذا نحنُ أدْلَجْنَا وأَنْتِ أَمَانَا      كَفَى لَطَائِنَا بِرُؤْيَاكِ هَادِيَا  
٢ - أَلَيْسَ يَزِيدُ الْعَيْسَ خِفَّةً أَذْرُعَ ،      وَلَنْ كُنْ حَسْرَى ، أَنْ تَكُونِي أَمَامِيَا  
٣ - ذَكَرْتُكَ بِالْذِّهْنِ يَوْمًا فَأَشْرَفْتُ      بَنَاتُ الْهَوَى حَتَّى بَلَغَنَ التَّرَاقِيَا

## الترجمة :

هو عمرو بن شأس بن عبيد بن ثعلبة بن ذؤيبة بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان ابن أسد بن خزيمه ، يكنى أبا عرار . جاهلي ، أدرك الإسلام وشهد القادسية . وكان فارساً شجاعاً ذا مجده ، وذو قدر وشرف ومزلة في قومه . جعله ابن سلام في الطبقة العاشرة من الشعراء الجاهليين ، وقرنه بأمية بن حزنان وحريث بن محفظ والكميت بن معروف وقال : كثير الشعر في الجاهلية والإسلام ، وأكثر أهل طبقة شعرا .

ابن سلام : ١٥٩ ، ١٦٤ - ١٦٨ ، الطبعة الثانية ١ : ١٩٠ - ١٩٦ - ٢٠٢ ، الشعر والشعراء : ٤٢٥ - ٤٢٦ ، عن اسمه من الشعراء عمرو : ١١٥ - ١١٦ ، الأغاني ١١ : ١٩٦ - ٢٠٢ ، معجم الشعراء : ٢٢ - ٢٣ ، السمط ٢ : ٧٥٠ - ٧٥١ ، نواذر المخطوطات ( كتاب كنى الشعراء ) ٢ : ٢٨٨ ، الاستيعاب ٣ : ١١٨٠ - ١١٨٣ ، أسد الغابة ٤ : ١١٣ - ١١٤ ، الإصابة ٤ : ٣٠٤ - ٣٠٥ ، ٥ : ١١٦ ، الحماسة ( التبريزي ) ١ : ١٤٩ ، العيني ٣ : ٥٩٦ - ٥٩٧ .

## التخريج :

البيتان : ١ ، ٢ في الحصري ١ : ٥٠٨ ، ديوان الماعاني ١ : ٢٢٤ ، الرسالة الموضحة : ١٤ ، الاستيعاب ٣ : ٢٢٨٢ ، معجم الشعراء : ٢٢ ، الإصابة ٥ : ١١٦ ، أسد الغابة ٤ : ١١٣ ، ومع خمسة في الأغاني ١١ : ٢٠١ - ٢٠٢ . والأبيات : ١ ، ٤ ، ٥ للمجنون ضمن قصيدته المعروفة باللوئسة ، ديوانه : ٢٩٧ - ٢٩٨ . البيت : ١ في معرفة القراء ١ : ٣٣٧ غير منسوب ، السمط ٢ : ٨٢٦ ، ومع ثلاثة في ابن سلام : ١٦٥ ، الطبعة الثانية ١ : ١٩٧ - ١٩٨ . وانظر شعر عمرو بن شأس : ٤٨ - ٨٥ ففيه الأبيات مع خمسة .

(٥) الأبيات ليست في ع .

(١) أدلج : سار الليل ، أو آخره خاصة . في ن : برئك ، وهي رواية ابن سلام ، وهي جيدة جدا ، ويروى أيضا : يريحك ، بذكرك ، بوجهك .

(٢) في الأصل : يزيد السير . خطأ . والعيس : انظر البصرية ٩٧٤ ، هامش : ١ . وحسرى : جمع حسير . وهو المهي .

(٣) الديوان : مضى ، انظر البصرية : ١٠٠ هامش : ١ . بنات الهوى : لواعج الحب وشدهته .

- ٤ - أَعُدُّ اللَّيَالِي لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ      وَقَدْ عِشْتُ دَهْرًا لَا أَعُدُّ اللَّيَالِي  
٥ - إِذَا مَا طَوَاكَ الدَّهْرُ يَا أُمُّ مَالِكٍ      فَتَسْأَلُ الْمَنَايَا الْقَاضِيَاتِ وَشَانِيَا  
٦ - فَمَا مَسَّ جِلْدِي الْأَرْضَ إِلَّا ذَكَرْتُهَا      وَإِلَّا وَجَدْتُ طَيْبَهَا فِي ثِيَابِيَا

( ٩٧٧ )

وقال الوليد بن يزيد الأموي \*

- ١ - لَا أَسْأَلُ اللَّهَ تَغْيِيرًا لِمَا صَنَعْتُ      نَامَتْ ، وَإِنْ سَهَرْتُ عَيْنَايَ ، عَيْنَاهَا  
٢ - فَالَلَّيْلُ أَطْوَلُ شَيْءٍ حِينَ أَفْقِدُهَا      وَاللَّيْلُ أَقْصَرُ شَيْءٍ حِينَ أَلْقَاهَا

\*\*\*

الترجمة :

هو الخليفة الأموي ( ١٢٥ - ١٢٦ ) وترجم له أبو الفرج ترجمة مطولة في أول الجزء السابع .

التخريج :

- البيتان في ديوانه : ٣٤ ، المحصرى ٢ : ٧٤٩ ، المختار : ٢١ ، السمط ١ : ٣١٢ ، النوى ١ :  
١٣٥ ، الثار : ٢٣ ، المعبرى ١ : ٤٠ . البيت : ١ في المرقصات : ٣٠ .  
(٥) البيتان ليسا في ع .  
(١) في ن : مهر ( بفتح عينه ) ، خطأ . وروى : وإن أشهرت صبي عيناها .

( ٩٧٨ )

وقال يزيد بن عبد الملك

لما وقف على قبر حبابه \*

- ١ - وكلُّ خليلٍ راعني فهو قائلٌ : من أجلك هذا هامة اليوم أو غدٍ  
٢ - فإن تشلُّ عليك النفس أو تدع الصبا فيأتأس تشلُّو عليك لا بالتجلد

\*\*\*

الترجمة :

هو الخليفة الأموي ( ١٠١ - ١٠٥ ) .

التصريح :

البيتان لكثير في ديوانه ١ : ١١١ مع أحد عشر بيتا ، طبعة إحسان عباس : ٤٣٣ - ٤٣٥ مع سبعة عشر بيتا ، وهما أيضا في الأغاني ١٥ : ١٤٤ ، النويري ٥ : ٦٣ ، التزيين : ١٢١ ، الكامل ٢ : ٢٥٤ ، العقد ٤ : ٤٤٤ ، ٦ : ٦٢ ، البيت ٢ : فيه أيضا ٥ : ٣٤٤ ، الزهرة ١ : ٣٤٦ - ٣٤٧ مع آخرين ، والبيت ١ : في الكامل ٣ : ٣٦٠ .

(٥) البيتان ليسا في باقي النسخ . وحبابه : من مولدات المدينة ، لرجل يدعى ابن رمانة ، خرجها وأدبها . وكانت جميلة الوجه طريقة حسنة الغناء ، ضاربة بالعود . أخذت الغناء عن ابن سريج وابن محرز ومالك ومعيد . اشتراها يزيد بن عبد الملك وكان اسمها العالية . فسمّاها حبابه وكلف بها وانقطع إليها حتى ترك الظهور وشهود الجمعة - فيما يقال . ولما ماتت حزن عليها حزنا شديدا ، وأبقاها ثلاثا لا يدفنها حتى تغيرت ، ثم أذن بدفنها ، ووقف على قبرها وتمثل بهذا الشعر لكثير . وما أقام إلا خمس عشرة ليلة حتى مات ( الأغاني ١٥ : ١٢٢ - ١٤٥ ، النويري ٥ : ٥٨ - ٦٣ ، الكامل ٢ : ٢٥٤ - ٢٥٥ ) .

(١) قوله : راعني ، يريد : رآني ، ولكنه قلب ، فأخر الهجزة ، انظر سيبويه ٢ : ١٣٠ . هامة : ميت ، يقال فلان هامة ، أى يصير فى قبره ، يقول : من رآني وقد بلغ الشوق بى مابلغ قضى بأن الموت قريب التزول على ، يقال فيمن قارب الموت : إنما هو هامة اليوم أو غدٍ ، أى هو ميت فى يومه أو غده .

( ٩٧٩ )

وقال آخر \*

- ١ - أيا رب إن المالكية حاجتي وأنت على أن تجتمع الشغل قدير  
 ٢ - ولم أرها إلا بنعمان مرة وقد عطرت منها البرى والصفائر  
 ٣ - يقولون لى زو حاجزا واقض حقها وإن لم تزوها قيل إنك غدير  
 ٤ - وما حاجز إلا يلى وأهلها إذا لم تكن لى فلا كان حاجز

( ٩٨٠ )

وقال عبد الله بن الدمينه \*

- ١ - ألا يا حمامات اللوى غدن غودة فإنى إلى أضوايكن حزين

التخريج :

لم أجدها .

(٥) الأبيات ليست فى ع .

(٢) نعمان : واد بين مكة والطائف . والبرى : جمع برة ( بضم ففتح ) ، وهى كل حلقة من سوار وقرط وخلمخال ، أراد عطرت موضع هذا الحلى . وفى ن : الثرى ، خطأ .

(٣) حاجز : موضع قبل معلن النقرة .

( ٩٨٠ )

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٦٤ .

التخريج :

الأبيات : ١ - ٤ مع آخرين فى ديوانه : ٣٩ - ٤٠ والباقي عن الحماسة البصرية . والأبيات تنسب أيضا للمجنون ، فالأبيات : ١ - ٤ مع سبعة فى ديوانه : ٢٦٣ - ٢٦٤ ، والأبيات : ٥ - ٨ فيه أيضا : ٢٦٥ مع آخر . والأبيات : ٥ - ٨ فى ديوان قيس بن ذريح : ١٤٩ - ١٥٠ . والأبيات : ٧ ، ٨ ، ٥ فى ديوان جميل : ٢٠٢ - ٢٠٣ ، انظر التخريج فى الدواوين الأربعة .

(٥) أورد فى ع الأبيات : ٥ - ٨ برقم ٦٠ ونسبها لقيس بن ذريح ، ثم أورد الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ناسبا إياها لابن الدمينه .

- ٢ - فَعُدْنِ ، فَلَمَّا عُدْنَ كِذَّنْ مُجِئْتَنِي ،  
 ٣ - وَعُدْنَ بِقَرْقَارِ الْهَدِيرِ كَأَنَّمَا  
 ٤ - فَلَمْ تَرَ عَيْنِي قَبْلَهُنَّ حَمَائِمَا  
 ٥ - وَإِنِّي لَأَهْوَى النَّوْمَ مِنْ غَيْرِ نَعْسَةٍ  
 ٦ - مُخَدَّنِي الْأَحْلَامَ أَنِّي أَرَاكُمْ  
 ٧ - سَهَدْتُ بِأَنِّي لَمْ أَحُلْ عَنْ مَوْدَةٍ  
 ٨ - وَأَنْ قُوَادِي لَا يَلِيَنَّ إِلَى هَوَى
- وَكِذْتُ بِأَشْرَارِي لَهْرُ أُبَيْنَ  
 شَرِبْتُ حَمِيمًا أَوْ يَهْرُ جُنُونُ  
 بَكَيْتَ وَلَمْ تَدْمَعْ لَهْرُ عُيُونُ  
 لَعَلَّ لِقَاءَ فِي الْمَنَامِ يَكُونُ  
 فَيَالَيْتَ أَحْلَامَ الْمَنَامِ يَقِينُ  
 وَأَنِّي بِكُمْ لَوْ تَغْلَمِينَ صَنِينُ  
 سِوَاكِ ، وَإِنْ قَالُوا : بَلَى سَلِيلُ

( ٩٨١ )

## وقال أيضًا •

- ١ - وَإِذَا عَتَبْتُ عَلَى يَتِّ كَأَنِّي  
 ٢ - وَلَقَدْ أَرَدْتُ الصَّبْرَ غَنَّاكَ فَعَاقَبَنِي  
 ٣ - يَتَقَى عَلَى حَدِيثِ الزُّمَانِ وَرَبِّيهِ
- بِالْإِيلِ مُخْتَلَسُ الرِّقَادِ سَلِيمُ  
 عَلَّقَ بِقَلْبِي مِنْ هَوَاكِ قَدِيمُ  
 وَعَلَى جَفَائِلِكِ ، إِنَّهُ لَكَرِيمُ

\* \* \*

- (١) اللوى : مسترق الرمل ، وهو طرفه حيث ينقطع ، وهو أيضا موضع بعينه أكثرت الشعراء من ذكره ، حتى عز الفصل بينهما .  
 (٣) القرقار : صوت الحمام . والحما : سورة الكأس ، نسب الفعل للحما على الاتساع .  
 (٧) حال : تضرع .

( ٩٨١ )

## التخريج :

الآيات مع أربعة فى ديوانه : ٤٨ - ٤٩ ، والتخريج هناك . والبيتان : ٢ ، ٣ مع آخرين فى ديوان قيس بن ذريح : ١٤٦ ، وانظر ما ذكر هناك من تخريج . والشعر ( ماعدا البيت الأول ) ينسب أيضا إلى محمد بن بشير الخارجى ( الأغاني ١٦ : ١٢٠ - ١٢١ ) ، وعنه فى مجموع شعره ( نشرة البقاعى ) : ١٢٢ .

(هـ) لم ترد الآيات فى باقى النسخ .

- (١) السليم : للملوك ، سموه كذلك تيمنا بشفاؤه وسلامته . وفى الديوان : مُشْتَقَرُّ الْقُوَادِ سَلِيم .  
 (٢) الملقى : الحجة اللازمة .  
 (٣) وصف « العلق » بأنه كريم ، وصف عزيز نادر .



### وقالت وَجِهة بنت أوس الضَّبِّيَّة \*

- ١ - وعاذِلَةٌ هَبَّتْ بَلِيلٌ تَلُوْمُنِي      على الشُّوقِ ، لَمْ تَمُخِ الصَّبَابَةُ مِنْ قَلْبِي
- ٢ - فَمَا لِيْ إِنْ أَحْبَبْتُ أَرْضَ عَشِيرَتِي      وَأَبْقَصْتُ طَوْفَاءَ الْقَصْبِيَّةِ مِنْ ذَنْبِ
- ٣ - قَلَوُ أَنْ رِيحًا بَلَّغَتْ وَحْيَ مُرْسِلِ      خَفِيٍّ لَنَا جَيْتُ الْجَنُوبِ عَلَى النَّقَبِ
- ٤ - وَقُلْتُ لَهَا : أَدَى إِلَيْهِمْ نَحْيَتِي      وَلَا تَخْلِطِيهَا ، طَالَ سَعْدُكَ ، بِالْثَرْبِ
- ٥ - فَإِنِّي إِذَا هَبَّتْ شَمَالًا سَأَلْتُهَا      هَلِ ازْدَادَ صَدَاخُ الثَّمِيرَةِ مِنْ قُرْبِ

\*\*\*

الترجمة :

لم أجد لها ترجمة .

التخريج :

الآيات في الحماسة ( التبريزي ) ٣ : ١٨٧ - ١٨٨ ، معجم البلدان : ( القصيدة ) .  
والبيتان : ١ ، ٢ في الزهرة ١ : ٣٢٥ .

(٥) الآيات ليست في ع .

(٢) الطرءاء : جماعة الطرقة ، ضرب من الشجر مثل الغضاء ، وله هذب مثل هذب الأثل ،  
وليس له خشب وإنما يخرج عصيا سمحة في السماء ، وقد تتحفض به الإبل إذا لم تجد تحفضا غيره .  
القصيدة : مكان قرب خير .

(٣) الوحي : مصدر وحيه له بخير ، أى أنصرت . والحفى : المبالغ في السؤال ، المظهر  
الاهتمام . والجنوب : أراد ربح الجنوب ، وهى تهب من قبل اليمن ، وقلما تسرى بالليل ، وهى  
مباركة . والنقب : الطريق فى الجبل .

(٥) صلدح الثميرة : قبل المراد بصلدح الثميرة : الدبك ، وقيل : أهلها ، وقيل حادى إبلها ،  
وقيل : موضع ( التبريزي ٣ : ١٨٨ ) .

## ( ٩٨٣ )

## وقال غُرُوزَةُ بن أَذْيَنَةَ الْقُرَشِيِّ \*

- ١ - إِنَّ التّي زَعَمْتَ فُؤَادَكَ مَلَّهَا      خُلِقْتَ هَوَاكَ ، كَمَا خُلِقْتَ هَوَى لَهَا  
 ٢ - فَبِكَ الذّي زَعَمْتَ بِهَا ، وَكَلَاكُمَا      أَبْدَى لِصَاحِبِهِ الصَّبَابَةَ كُلَّهَا  
 ٣ - يَتَضَاءُ ، بِأَكْرَهَا التَّعِيْمُ فَضَاعَهَا      بِلَبَاقَةٍ ، فَأَذَقَهَا وَأَجْلَهَا  
 ٤ - لَأَ عَرَضْتُ مُسْلَمًا فِي حَاجَةٍ      أَرْجُو مَعُونَتَهَا وَأَخْشَى ذُلَّهَا  
 ٥ - حَبِيبَتِ نَجِيَّتِهَا ، فَقُلْتُ لِصَاحِبِي :      مَا كَانَ أَكْثَرَهَا لَنَا وَأَقْلَهَا  
 ٦ - وَإِذَا وَجَدْتُ لَهَا وَسَاوِسَ سَلْوَةٍ      شَقَعَ الضَّمِيرُ إِلَى الْفُؤَادِ فَسَلَّهَا  
 ٧ - وَيَبِيْثَ بَيْنَ جَوَانِحِي حُبَّ لَهَا      لَوْ كَانَ تَحْتَ فِرَاشِهَا لِأَقْلَهَا

الترجمة :

مضت في البصرة : ٨٣٠ .

التخريج :

الآيات مع آخر في الأغاني ( ساسي ) ٢١ : ١٠٩ ، تاريخ ابن عساكر مجلد ٨ ورقة : ٣١ ،  
 الحصري ( ماعدا : ٣ ) ١ : ١٦٦ ، وذيله ٣٨ - ٣٩ ، ( ماعدا الأخير ) في المرتضى ١ : ٤١١ -  
 ٤١٢ مع آخر . والآيات : ١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٨ في عيون التواريخ ( حوادث سنة ١١٨ ) .  
 الآيات : ١ ، ٣ ، ٥ ، ٦ في الحماسة ( التبريزي ) ٣ : ١٢١ ، المثل السائر ١ : ٢٤٧ ، الأمل ١ :  
 ١٥٤ ( غير منسوبة ) . الآيات : ١ ، ٦ ، ٣ ، ٥ مع آخر في ديوان الصبابة : ١٣١ . الآيات ١ -  
 ٣ ، ٦ في العيون ٤ : ٢٩ - ٣٠ . البيتان : ١ ، ٥ في الزهرة ١ : ١٠٢ ( غير منسوبين ) . البيتان :  
 ٨ ، ٧ في ديوان المعاني ١ : ٢٢٣ . البيت : ١ في ديوان الصبابة : ١٨ ( غير منسوب ) . السمط  
 ١ : ٤٠٩ وقال : ويروي ليشار . والآيات في ديوان المجنون : ٢٣٦ عن الشعر والشعراء ٢ : ٥٧٢ .  
 وانظر مجموع شعر عروة بن أذينة : ٣٦٠ - ٣٦٤ وما فيه من تخريج .

(هـ) قوله : القرشي ، لم يرد في ع .

(١) الهوى : مصدر وضع موضع اسم المفعول ، أى الملهوى .

(٢) باكرها النعيم : أراد أنها لم تعش إلا في النعيم ، ولم تعرف إلا الخفض ، وأنها لم تلاق بؤسا  
 فتضرع فيؤثر ذلك في جمالها وتماها . اللباقة : الخلق بالشئ . أدقها : دق منها حاجباها وأنفها  
 وخصرها ، وأجلها : عظم منها ساقها وعجزتها .

(٥) ما كان أكثرها لنا وأقلها : أى ما كان أكثرها لنا حين كانت مقبلة علينا ، وما أقلها الآن وقد  
 أعرضت عنا .

(٧) في ع : فوق جوانحي . وأقلها ، أقل الشئ : حمله ورفع .

٨ - وَلَعَنُوهَا لَوْ كَانَ حُبُّكَ فَوْقَهَا ، يَوْمًا وَقَدْ صَحِيحَتْ ، إِذَنْ لَأَظْلَمَهَا

( ٩٨٤ )

وقال أبو الشَّيْص الحُزَاعِي

- ١ - وَقَفَ الْهَوَى بِبَيْحِثٍ أَنْتَ ، فَلَيْسَ لِي مُتَأَخَّرَ عَنْهُ وَلَا مُتَقَدِّمَ  
 ٢ - أَجْدُ الْمَلَامَةِ فِي هَوَاكَ لَذِيذَةً حُبًّا لِذِكْرِكَ ، فَلْيَلْعَنِي اللُّؤْمُ  
 ٣ - أَشْبَهْتَ أَعْدَائِي فَصِرْتُ أُحِبُّهُمْ إِذْ كَانَ حَظِّي مِنْكَ حَظِّي مِنْهُمْ  
 ٤ - وَأَهْنَيْتَنِي ، فَأَهَنْتُ نَفْسِي صَاغِرًا مَا مَنْ يَهْوَنَ عَلَيْكَ يَمُنُّ يُكْرَمُ

\*\*\*

(٨) في ع : كان عمرك ، خطأ . وضحيث : برزت للشمس .

( ٩٨٤ )

الترجمة :

مضت في البصرة : ٢٦٨ .

التخريج :

الآيات في ديوانه ٩٢ - ٩٣ ، والتخريج هناك . وانتظر أيضًا الآيات في الموشى : ٢٣١ ،  
 العبيدى : ٢٥٧ ، السبكي ٨ : ٢٨٧ . البيت : ١ في مسائل الانتقاد : ١٩٩ .  
 (٤) في ع : عامدا ، مكان : صاغرا ، ويروى أيضا : جاهداً ، كما في ديوانه .

## وقال حميد بن ثور الهلالي

- ١ - وما هاج هذا الشوق إلا حمامة  
 ٢ - من الورق ، حمامة العلابين باكرت  
 ٣ - إذا زعزعته الريح أو لعبت به  
 ٤ - إذا شفت غنشي بأجزاء بيضة  
 ٥ - تنادي حمام الجلهتين وتزغوي  
 ٦ - كأن على أشداقهِ نوز حنوة  
 ٧ - محلاة طوقٍ لم يكن عن جيلة
- دَعَتْ ساقَ حُرٍّ في حمام تَرْتَمَا  
 عَيْبِ أَشَاءِ مَطْلَعِ الشَّمْسِ أَشْحَمَا  
 أَرْنَتْ عَلَيْهِ مَائِلًا وَمَقُومًا  
 أَوْ النَّخْلِ مِنْ تَثْلِيثٍ أَوْ مِنْ يَنْبِئَمَا  
 إِلَى ابْنِ ثَلَاثٍ يَتَنَ عَوْدَيْنِ أَعْجَمَا  
 إِذَا هُوَ مَدَّ الْحَيْدَ مِنْهُ لِيَطْعَمَا  
 وَلَا ضَرْبَ صَوَاغٍ بِكَفَيْهِ دِزْهَمَا

الترجمة :

مضت في البصرة : ٦٥٨ .

التخريج :

- الآيات من مطولته الميمية المشهورة في أول ديوانه ، والتخريج هناك ، وانظرها أيضا في المنتخب رقم : ٤٩ ، منتهى الطلب ( نسخة جامعة بيل ) في الجزء : ٥ بزيادات كثيرة .  
 (١) ساق حر : أصله صوت القمارى . ويطلق على الذكر من القمارى تسمية له باسم صوته . وفى المنتخب : تزجة وترجما ، وهى جيلة .  
 (٢) الورق : الحمام يميل لونه إلى السواد . والحمام : السوداء . والعلابان : الرقمتان فى أعناق الطير . والصيب : جريدة النخلة . والأشياء : صغار النخل . والأسحس : الأسود .  
 (٣) أرنت : صوتت . فى المنتخب : مائلا ومقوما ، ومائل حرف من الأضداد ، يكون بمعنى القائم ويعنى اللاطىء بالأرض .  
 (٤) الأجزاء : جمع جزع ، وهو الوادى ، أو ما انمطف منه . وبيشة : واد فى طريق مكة . وتثليث : موضع ، مضى ذكره فى البصرة : ٥٢٩ ، هامش : ٣ . وينبم : واد قيل تثليث .  
 (٥) يروى : تبارى ، مكان : تنادى . الجلهتان : جانبى الوادى . ابن ثلاث : يعنى فرخها ، عمره ثلاثة أيام . وبين عودين : أراد عشه . وفى باقى النسخ : ألقما ، مكان أعجما .  
 (٦) الحنوة : عشبة وضيفة ، ذات نور أحمر ، لها قصب وورق ، طيبة الريح ، إلى القصر والجمردة .  
 (٧) الجميلة : كالجمالة ، وهو ما تجعله للمرء أجرا على عمل أو قول . وروى صدره فى المنتخب : =

- ٨ - فَلَمَّا اكْتَسَى الرِّيشَ السَّخَامَ وَلَمْ يَجِدْ  
 ٩ - أُبَيِّحَ لَهَا صَفَرٌ مُسَيِّفٌ فَلَمْ يَدْعُ  
 ١٠ - تَفَنَّتْ عَلَى غُصْنِ عِشَاءَ ، فَلَمْ تَدْعُ  
 ١١ - عَجِبْتُ لَهَا أَنِّي يَكُونُ غِنَاؤُهَا  
 ١٢ - فَلَمْ أَرِ مِثْلِي شَاقَّةَ صَوْتٍ مِثْلِهَا  
 ١٣ - وَأَسْمَاءُ مَا أَسْمَاءُ لَيْلَةَ أَذْلَجَتْ  
 ١٤ - مُنْعَمَةً ، لَوْ يُصْبِحُ الذُّرُّ سَارِيًا  
 ١٥ - أَرَى بَصْرِي قَدْ خَانَنِي بَعْدَ جِدَّةٍ
- له معها فى ساحة العُشْ مجيئها  
 بموضوعه إلا رمانا وأعظما  
 لئائحة فى نوحها مثلوما  
 فصيحها ، ولم تغفر بمطيقها فما  
 ولا عرييا شاقه صوت أعجما  
 إلى ، وأضحايي بأى وأينما  
 على جليها بضت مدارجها دما  
 وحشيك داء أن تصيح وتسلما

\*\*\*

• تَطَوَّقَ طَوْقًا لَمْ يَكُنْ عَنْ تَيْمَةٍ •

- (٨) السخام : اللين ، لأنه صغير بعد .  
 (٩) فى باقى النسخ : صفر منيف . والمسف : الذى يدنو من الأرض فى طيرانه عند الانقضاض .  
 رمان : جمع رميم وهى القطع الصغيرة وأصله لقطع الخيل .  
 (١٠) فى ع : لباكية فى شجوها .  
 (١٢) فى ع : فلم أر محزونا له مثل شجوها . وشاقه : هاجه ، يقول : لم أفهم ماقلت ، ولكنى استحسنت صورتها واستحزنته ، فحزنت له .  
 (١٣) فى ن : يوم لقيتها ... بأى . وأدلت : سارت فى الليل . وأى وأينما : يعنى أى مكان نزلت وأين ريعت . وإذا جهل الإنسان المكان قالهما تساعل عنه بهما .  
 (١٤) الذر : صغار النمل . وبض الشيء : خرج ماؤه . مدارجه : الأماكن التى درج ، أى سرى عليها .  
 (١٥) الرواية المشهورة : رابنى بعد حدة .

( ٩٨٦ )

## وقال محمد بن يزيد الأموي

- ١ - أَشَاقَكَ بَرَقُ أَمْ سَجَنَكَ حَمَامَةٌ
- ٢ - أَضَافَ إِلَيْهَا هَلَمْ فَقَدَانُ الْيَبِ
- ٣ - أَنَاقْتُ عَلَى سَاقِي بَلِيلٍ فَرَجَعْتُ
- ٤ - تَمِيدُ إِذَا مَا الْغُصْنُ مَادَتْ مُثُونُهُ
- ٥ - فَبَاتَتْ تُنَادِيهِ ، وَأَنَّى يُجِيبُهَا
- ٦ - أُتِمِّحْ لَهُ رَامٍ بِصَفَرَاءِ نَبْعَةٍ
- ٧ - رَمَاءُ فَأَصْمَاهُ ، فَطَارَتْ وَلَمْ يَطُرْ ،
- ٨ - فَرَاخَتْ بِهِمْ لَوْ تَضَعْنَ مِثْلُهُ
- ٩ - وَظَلَّتْ بِأَجْزَاعِ الْعَدِيرِ نَهَارَهَا

الترجمة :

مضت في البصرة : ٥٩٠ .

التصريح :

الآيات مع آخر في النثر : ٧٩ ، الآيات ( ماعدا ٦ ، ٩ ) مع ثلاثة في الأشباه ٢ : ٣١٩ - ٣٢٠ محمد بن يزيد الحصني ، وكذلك نسبتها إليه في نسخة ع وهو غير محمد بن يزيد الأموي هذا ، وإن كان من ولد مسلمة بن عبد الملك بن مروان ، ترجم له ابن المعتز : ٢٩٩ - ٣٠١ ، والمرزبانى : ٣٥٥ - ٣٥٦ .

(١) السهم : الصوت الضعيف .

(٢) ليل بهم : شديد الظلام .

(٥) السهم : فعيل في معنى مفعول ، سهم : أصابه السهم ، وهو معنى لم يرد في المعاجم .  
(٦) بصفراء نبع : قوس صفراء اتخذت من نبع . النبع : واحدة النبع ، وهو شجر أصفر العود رزينة ، تقيله في اليد ، إذا تقادم أحمر ، تصنع منه القوسى ، وكل القوسى إذا ضمت لقوس النبع كرمتها قوس النبع ، لأنها أجمع القوسى للأرز واللبن . والمجس : مقبض القوس . والشبابة : الحد .  
(٧) أصماه : قتله مكانه .

(٨) رميم : انظر هامش : ٩ من البصرة السابقة ، يعنى تقطعت نفسه قطعاً .

(٩) الأجزاء : جمع جزء ، وجزع الوادى : جانبه ومنعطفه . الغدير : إما أن يكون بالمعنى المروف ، فكل ماء غرود من ماء المطر فى مستقع كبيراً كان أو صغيراً سمي غديراً . أو يكون موضعاً بعينه ، وينصرف إلى أماكن مختلفة ذكرها ياقوت . هذا البيت والبيتان : ١١ ، ١٢ لم ترد فى ع .

- ١٠- وللزوقي إيماض ، وللذمعي واكف ، وللريح من نحو العراق نسييم  
 ١١- فطوڑا أسييم البرق أين مصائبه وطوڑا إلى إغوال تلك أهيم  
 ١٢- فيمن دون ذا يشتاق من كان ذا هوى ويفزب عنه الحليم وهو خليم

( ٩٨٧ )

### وقال بخترى بن غداير الجربى

- ١ - أأن هتفت يؤما بوايد حمامة بكيت ، ولم تغذرك بالجهل عاذر  
 ٢ - دعت ساق حو بعد ما غلب الضحى فهاج لك الأخران أن ناح طائر  
 ٣ - ثغنى الضحى والضبح فى مزجحة كتاف الأعلى تحتها الماء حائر  
 ٤ - كأن لم يكن بالغيل أو بطن وجرة أو الخزع من أهل الأشاعة حاضر  
 ٥ - وإنى وإن غال التقادم حاجتى ملم على أوطان ليلى فناظر

\* \* \*

- (١٠) أومض البرق : لمع . ووكف الدمع : سال .  
 (١١) شام البرق : نظر أين هو . فى ن : إلى أهوال .  
 (١٢) ويعرب : يعد .

( ٩٨٧ )

الترجمة :

لم أجد له ترجمة . وهو محرش بطن من جفت .

التخريج :

- لا أعرف أحدا نسبها إليه ، وهى مع آخر للمجنون فى ديوانه : ١٢٥ ، والتخريج هناك ، وهى  
 منسوبة له فى نسخة ع .  
 (١) بالجهل : البلاء هنا للسببية .  
 (٢) ساق حر : أصله صوت القمارى ، ويطلق على الذكر من القمارى تسمية له باسم صوته ،  
 وهو المراد هنا .

- (٣) المرجحة : المهتزة المائلة . والحائر : الماء المجتمع ، وفى باقى النسخ : الماء خائر .  
 (٤) الغيل ، اسم يقع على مواضع كثيرة . ووجرة : مكان بينه وبين مكة مرحلتان . الخزع : انظر  
 البصرية السابقة ، هامش : ٩ . والأشاعة : انظر البصرية : ٣٥٩ ، ٣٢ . الحاضر : المقيمون فى المدن  
 والقرى ، عكس البادى .  
 (٥) غال حاجتى : ذهب بها وأهلكها . ألم بالمكان : زاره زيارة قصيرة .

( ٩٨٨ )

وقال ززين بن على الخزاعي ، أخو دجيل \*

- ١ - فَوَاحِشَرْتَا لَمْ أَقْضِ مِنْكُمْ لُبَانَةً  
وَلَمْ أَتَمَتَّعْ بِالْجَوَارِ وَالْقُرْبِ
- ٢ - يَقُولُونَ : هَذَا آخِرُ الْعَهْدِ مِنْكُمْ  
فَقُلْتُ : أَهَذَا آخِرُ الْعَهْدِ مِنْ قَلْبِي
- ٣ - أَلَا يَا حَمَامَ الشَّعْبِ شِعْبِ مُرَيْقِ  
سَقَتَكَ الْغَوَادِي مِنْ حَمَامٍ وَمِنْ شِعْبِ

\* \* \*

الترجمة :

ترجم له الصفدي ترجمة مختصرة ، فقال : كان شيخا شبيها ظريفا . صار إلى مصر فاستوطنها ومات بها ، وأورد له أربعة أبيات ( ١٤ : ١١٧ ) . وقد ذكره ابن طيفور في كتاب بغداد : ١٦٢ وأورد له شيئا من الشعر يسيرا . ودجيل مضى ترجمته في البصرية : ٣٩٧ .  
التخريج :

الأبيات في الأغاني ٧ : ٢٩٥ للصمة القشيري ، ١١ : ٣٣٧ بدون نسبة . البيت : ١ مع آخر في الصفدي لززين ، الوحشيات : ١٨٧ بدون نسبة . البيت : ٣ مع آخرين في البلدان ( مريقق ) .  
(٥) نسبها في ع : للصمة القشيري . وهذه القطعة تكررت في الأصل بعد رقم ١١١٤ فأسقطتها .

(١) اللبانة : الحاجة .

(٣) الشعب : ما انفرج بين جبلين ، وأيضا مسيل الماء في باطن الأرض . مريقق : قرية في باهلة من أرض البمامة . وفي باقي النسخ : موريق ، وموريق موضع بأرض فارس . والغواذي : جمع غادية ، وهي السحابة تنشأ غدوة .



( ٩٨٩ )

وقال قيس بن الملوّح وتروى لثّصيب .

- ١ - لَقَدْ هَمَمْتُ فِي جُنْحِ لَيْلِ حَمَامَةٍ عَلَى فَنٍّ غَضٌّ ، وَإِنِّي لَنَائِمٌ
- ٢ - فَقُلْتُ اغْتِذَازًا عِنْدَ ذَلِكَ ، وَإِنِّي لِنَفْسِي يَمَّا قَدْ رَأَيْتُ لَلَّائِمٌ
- ٣ - أَلَّزَعُمُ أَنِّي عَاشِقٌ ذُو صَبَابَةٍ بَسْغَدِي ، وَلَا أَبْجِي وَتَبْكِي الْبَهَائِمُ
- ٤ - كَذَبْتُ ، وَيَتَبَّ اللَّهُ ، لَوْ كُنْتُ عَاشِقًا لَمَا سَبَقْتَنِي بِالْبُكَاءِ الْحَمَائِمُ

( ٩٩٠ )

وقال شقيق بن سُلَيْك الغاضريّ من بني أسد

- ١ - لَقَدْ هَمِمْتُ مِنِّي حَمَامَةً أَيْكَةً مِنْ الْوَجْدِ وَجَدًا كُنْتُ أَكْتُمُهُ وَخَدِي
- ٢ - تُنَادِي هَدَيْلًا فَوْقَ أَحْضَرٍ نَاعِمٍ غَدَاهُ رَيْعٌ بَاكِزٌ فِي ثَرَى جَعْدٍ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٤٨ . وترجمة نصيب مضت في البصرية : ٣٤٣ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٢٣٨ ، والتخريج هناك ، وانظر أيضا الآيات ( ماعدا : ٢ ) في الشريشي ١  
١٩ غير منسوبة . والبيتان : ١ ، ٤ في السمط : ١ : ٣٤٧ لنصيب ، وانظر ديوانه : ١٢٤ ومافيه من  
تخريج .

(هـ) قوله « وتروى لنصيب » لم يرد في ع .

(١) الفن : الفصن المستقيم . وفي ع : وهنّا ، مكان : غرض . والوهن : نحو من نصف الليل .

( ٩٩٠ )

الترجمة :

ذكره في التاج ( سلك ) .

التخريج :

الآيات : ١ - ٤ مع آخر في الزهرة ١ : ٢٣٩ - ٢٤٠ ، الشار : ٧٥ له .

(هـ) في ع : شقيق بن مليل ، خطأ .

(١) في ع : أكنمه جهدى ، وهى أجود .

(٢) الهديل : فرخ كان على عهد نوح - فيما تزعم الأعراب - مات ضيعة وعطشا ، =

- ٣ - قُلْتُ : هَلُمِّي نَيْكٍ مِنْ ذِكْرِ مَاخَلَا  
 ٤ - فَإِنْ تُسْعِدِينِي تَجَرَّ عَيْبَرُنَا مَعَا  
 ٥ - فَإِنْ رِءَاءَ الْحُبِّ مُرِيدٌ ، فَاقْبِلِي  
 ٦ - وَلَئِنِّي لَا أَنْفَكَ مِنْ غَيْرِ رِبْتَةٍ  
 ٧ - وَلَئِنِّي لَا أَنْفَكَ أَتَجْعُ قَائِدِي  
 ٨ - وَقُلْتُ لِوِائِشٍ خَدُّ فِيكَ يَلُومُنِي  
 ٩ - أَلَا أَيُّهَا الْوَكْبُ الْمِكْلُونُ هَلْ لَكُمْ  
 ١٠ - أَلَلَفَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا النَّوَى  
 ١١ - سَقَاهَا مِنَ الْوَشِيِّ كُلُّ مُجَلْجَلٍ
- وَنُظْهِرُ مِنْهُ مَا نُسِرُّ وَمَا نُبْدِي  
 وَالْأَفَائِي سَوَفَ أَشْفَحُهَا وَخَدِي  
 عَلَى ذَاكَ مِئْتَى يَا أَمَامَةً أَوْ صُدَى  
 أَهْيَمُ بِكُمْ حَتَّى أُوسِدَ فِي لَحْدِي  
 إِلَيْكَ ، فَأَرْجِي مِنْ وَثَاقِي أَوْ سُدَى  
 تَنْكَبُ ، فَلَا عَنِّي عَلَيْكَ وَلَا رُشْدِي  
 بِأُخْبٍ بَنَى نَهْدِ أَمَامَةٍ مِنْ عَهْدِ  
 بَارِضِ بَنَى قَائِسٍ أَمْ طَعَنْتَ بِقَيْدِي  
 سَكُوبِ الْعَزَالَى صَادِقِ الْبَرْقِ وَالرَّغْدِ

\* \* \*

= فيقولون : ليس من حمامة إلا وهي تبيكى عليه وتناديه ، والربيع : المطر ههنا . وفي النسخ : غداة ربيع  
 باكراً ، والتصحيح من الزهرة . والمجدد : للتليد .

(٤) أسعد : أعان .

(٥) في ع : رداء الشيب ، لا أظنها صواباً . مُرِيدٌ : مُهْلِكٌ .

(٨) تنكب : تتج وابتعد .

(٩) المكلون : المصبون . وفي ع : الركب اليمانون .

(١٠) إلقاء العصا : كتابة عن الاستقرار في مكان بعد الترحال . النوى : هنا المنزل . ظمن : زحل .

(١١) الوسى : المطر يكون في أول الربيع . وسحاب مجلجل : شديد الصوت . والعزالي :

مصعب الماء من الراوية ونحوها . وفي ع : سكوب ، صادق ( بالرفع ) .

(٩٩١)

وقال أبو كبير الهذلي \*

- ١ - ألا يا حمام الأبيك إلفك حاضر  
وعصنك مباد فقيم نثوخ
- ٢ - أفق ، لا تنح في غير شئ فإني  
بكيت زمانا ، والفؤاد صحيح
- ٣ - ولوعا فشط غربة دار زئب  
فها أنا أبكى والفؤاد قريح

\* \* \*

الترجمة :

مضت في البصرة : ١٢٨ .

التخريج :

الآيات في زيادات شعره عن الحماسة البصرية انظر شرح أشعار الهذليين ٣ : ١٣٣٣ ، والتخريج هناك . وانظر أيضا الآيات في معجم الأدباء ٦ : ٩٧ ، تاريخ بغداد ٩ : ٤٨٦ ، الفوات ٢ : ١١٩ ( طبعة إحسان عباس ٣ : ١٦٣ ) ، للمعاد ١ : ٣٧٥ - ٣٧٦ . البيتان ١ ، ٢ في الزهرة ١ : ٢٤١ غير منسوين . البيت ١ : ١ في النجوم ٢ : ١٩٩ ، وهم للمبرد فتسبب الآيات لعوف بن محلم ( الكامل ٣ : ١٢٤ ) شبه عليه لأن لعوف أبياتا على وزن هذه الآيات وقافيتها ، ولأن هذه الآيات تذكر في ترجمة عوف كما سيأتي في البصرية القادمة ، وهم أيضا البكري فجعلها مع أبيات من قصيدة عوف القادمة ونسبها إليه ( السمط ١ : ٣٧٢ ) . وهو أيضا لعوف في العقد ٥ : ٤١٤ .

(٥) الآيات ليست في ع .

(٣) غربة : بعيدة .

( ٩٩٢ )

## وقال عَزُوفُ بنُ مُحَلِّمِ الشَّعْدِيِّ \*

- ١ - أَيْسَى كُلِّ يَوْمٍ عَزْبَةٌ وَتَزُوحُ      أَمَا لِلنَّوَى مِنْ وَثِيَّةٍ فَتُخْرِجُ  
 ٢ - لَقَدْ طَلَعَ الْبَيْتُ الْمَشِثُ رَكَائِي      فَهَلْ أَرَيْنَ الْبَيْتَ وَهُوَ طَلِيخُ  
 ٣ - وَأَرْقِيئِي بِالرَّيِّ صَوْتُ حِمَامَةٍ      فَتُحْتُ ، وَدُو الشَّجْوِ الْغَرِيبِ يَتَوَخُ  
 ٤ - عَلَى أَنَّهَا نَاحَتْ وَلَمْ تُذِرْ عَبْرَةً      وَنُحْتُ وَأَشْرَابُ الدُّمُوعِ سُفُوحُ  
 ٥ - وَنَاحَتْ وَفَزَخَاهَا بِحَيْثُ تَرَاهُمَا      وَمِنْ دُونِ أَقْرَانِي مَهَامُهُ فِيحُ  
 ٦ - عَسَى جَوْدُ عَبْدِ اللَّهِ أَنْ يَغْكِسَ النَّوَى      فَتُضْجِي عَصَا التَّشْيَارِ وَهِيَ طَرِيحُ

\* \* \*

الترجمة :

مضت في البصرة : ٤٢٥ .

المناسبة :

كان عبد الله بن طاهر يقرب عوفا ولا يسمح له بالذهاب إلى أهله ، فسمعا مرة غناء حمامة فأنشد عبد الله بيت أبي كبير : ألا يحامم ... ( هو البيت الأول من المقطوعة السابقة ) وقال : أجز يا عوف ! فقال عوف هذه الأبيات ، فرق له عبد الله ، وأذن له بالرجوع إلى أهله ( ابن المعتز ١٨٦ - ١٨٨ ) .

التخريج :

الأبيات مع سابغ في الأمالي ١ : ١٢٩ ، النثر : ٨١ - ٨٢ ، البلدان ( الرى ) ، ومع آخرين ( بينهما البيت الأول من أبيات أبي كبير في البصرية السابقة ) في ابن المعتز : ١٨٧ ، القوافي ٢ : ١١٩ ( طبعة إحسان عباس ٣ : ١٦٣ ) ، المعاهد ١ : ٣٧٦ ، السيوطي : ٢٧٩ ، تاريخ بغداد ٩ : ٤٨٦ ، معجم الأدباء ٦ : ٩٥ . البيتان : ١ ، ٥ مع أربعة ( فيها أبيات أبي كبير الثلاثة المذكورة في البصرية السابقة ) في السمعاني ١ : ٣٧٢ . البيت : ١ في العقد ٥ : ٤١٤ . البيت : ٥ مع آخر ( وهو الأول من مقطوعة أبي كبير السابقة ) في اللوازنة ٢ : ١٤٨ .

(٥) في الأصل ، ن : إيشياني ، خطأ ، فالشيباني شاعر آخر ( ابن المعتز ١٨٦ ) والتصحيح من ع ، غير أن فيها : أبو محلم ، خطأ . وفي الأصل أيضا : محكم ، خطأ .

(١) الوتية : السكون والفترة ، وأيضا التعب ، ضد . (٢) طليخ : أعيا وهزل .

(٣) الرى : مدينة مشهورة ، من أمهات البلاد وأعلام المدن بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخا .

(٥) للمهامه : جمع مهمه ، والمهمه : الأرض القفر . والفيح : جمع فيحاء ، وهي الواصلة .

(٦) عصا التشيار : انظر البصرية ٩٩٠ ، هامش : ١٠ ، طريق : مطروحة ملقاة . هذا البيت ليس

في ع .

( ٩٩٣ )

## وقال عبد الله بن الدُّمَيْنَةِ \*

- ١ - ذَكَرْتُكَ وَالنَّجْمَ اليماني كأنه
  - ٢ - فقلت لأصحابي ، ولاحت غمامة
  - ٣ - فقالا : نرى بَرَقًا تَقْطَعُ دُونَهُ
  - ٤ - أفي كُلِّ يومٍ أنتَ رامٍ بلادها
  - ٥ - فعينَيَّ ، يا عيني حثام أنثما
  - ٦ - أما أنثما إلا على طليعة
  - ٧ - إذا غرّزَ غينايَ ، قالت صاحباتي
  - ٨ - عذرتُك يا عيني الصَّحيحة بالبكاء
  - ٩ - ألا فاحملاني بآرك الله فيكما ،
- وقَدْ عارضَ الشُّعْرى قَريبَ هِجَانٍ  
بَنَجْدٍ : ألا لله ما تَزيانٍ  
من الطَّوْفِ أَبْصارُ لَهْرٍ رَواني  
يعينين إنساناهما عِرْقَانٍ  
بهجران أُمِّ العَمْرِ تَحْتَلِجانِ  
على قُرب أعدائي وبُعْدِ مَكَاني  
إلى كَم تَري عَيْنَاكَ تَبْدِيرانِ  
فما لَكَ يا عَوْرَاءَ والهَمَلانِ  
إلى حاضِرِ الماءِ الذي تَردانِ

الترجمة :

مضت في البصرة : ٨٦٤ .

التخريج :

هذه الأبيات من قصيدة شديدة اختلاف الروايات ، انظر لها ديوانه : ٢٨ - ٣٤ ، ١٦٨ - ١٧١ ، والتخريج هناك .

(هـ) الأبيات ليست في ع .

(١) النجم اليماني : يريد سهيلا . والشعري : نجم ، وقد مضى الحديث عنهما في البصرة : ٥٣ ، هامش : ٥ ، ٦ . والقريع : الفحل . والهجان : الإبل البيض .  
(٣) في الأصل : قفا لا نرى ، والتصحيح من ن .

(٨) هنا البيت ذكر الميمنى في حواشي السمط ( ١ : ٤٦٢ - ٤٦٣ ) أنه للصمة القشيري ، فقد كان أعور . وذلك صحيح ، فليس معروفا عن ابن الدمينه أنه كان أعور ، وكيف يكون ذلك وأميمة صاحبه تقول له :

أيا حَسَنَ العَيْنَيْنِ أَنْتَ قَتَلْتَنِي      ويا فَايَسَ الحَيَّائِينَ أَنْتَ شِفايَا

وقوله « الهملان » لا وجه له ، وأرجح أنها الهملاني ، صفة للدمع ، والتقدير : والدمع المهلاني ، فحذف الموصوف ، وخفف الياء الأخيرة .

(٩) الحاضر : القوم النازلون على ماء جار لا ينقطع . وفي الديوان : حاضر القراء ، ويروى أيضا : حاضر الروحاء .

- ١٠- فَإِنَّ عَلَى الْمَاءِ الَّذِي تَرْدَانِيهِ غَرِيماً لَوَانِي الدَّيْنِ مِنْذُ زَمَانٍ  
 ١١- لَطِيفُ الْحَشَاءِ، عَذَبَ اللَّيْ طَيِّبُ النَّثَا لَهُ عِلَلٌ مَا تَنْقَضِي لِأَوَانِ

( ٩٩٤ )

## وقالت أم المظلم الهذليّة

وتروى لكرمة بنت أسد ، وتروى للصمة القشيريّة •

- ١ - وَحِثْتُ قَلُوصِي بَعْدَ هَذِهِ صَبَابَةٍ      فَيَا زَوْعَةً مَا رَاعَ قَلْبِي حَيْنُهَا  
 ٢ - حِثْتُ فِي عِقَالِهَا ، وَشَبَّ لَعِينُهَا      سَنَا بَارِقِي يَسْرِي ، فَجُنُّ جُثُوثُهَا  
 ٣ - فَقُلْتُ لَهَا : صَبِرَا فَكُلَّ قَرِينَةٍ      مُفَارِقُهَا لَا بُدَّ يَوْمًا قَرِينُهَا  
 ٤ - فَمَا يَرِحْ حَتَّى أَرْغَوْنَا لَصُونِهَا      وَحَتَّى أَنْتَبِرَى مِنَّا مُعِينُهَا  
 ٥ - فَقُلْتُ لَهَا : حَتَّى زُوَيْدًا فَأُنْتِي      وَإِيَّاكَ تُبِيدِي عَوْلَةَ سُنْبِينُهَا

\* \* \*

(١٠) الغريم : المدين . ولولاه : مظهره .

(١١) اللّمي : سيرة تكون في الشفتين . والنثا : ما حدثت به عن شخص من خير أو شر .

( ٩٩٤ )

الترجمة :

هي أم المظلم الهذلي ، من بني خناعة بن سعد بن هذيل ، انظر شرح أشعار الهذليين ١ : ٢٤٥ -  
 ٣٠٧ ، معجم الشعراء : ٢٧٧ - ٢٧٨ . ولم أجِد ترجمة لكرمة ، أما الصمة فقد مضت ترجمته في  
 البصرية : ٩٦٠ .

التصريح :

الآيات : ١ ، ٢ ، ٤ مع آخر في ابن الشجري : ١٧٤ ، طبعة ملوحى ٢ : ٦٠٤ ، ومع آخرين  
 في الزهرة ١ : ٢٥٥ غير منسوبة في الموضعين . البيتان : ١ ، ٣ في ابن خلكان ٢ : ٣٠١ ، طبعة  
 إحسان عباس ٦ : ٣٧٢ ، لابن الطبرية ، وانظر مجموع شعره : ٥٧ .

(هـ) الآيات لم ترد في ع .

(١) القلوص : الناقة الشابة الفتية . الهدهد : بعد فزع من الليل .

(٢) حنت : أظنه خففها ، وذلك جائز في المضعف ، جاء في اللسان ( حسن ) قال  
 ابن الأعرابي : سمعت أبا الحسن يقول : حَشْتُ وَحَشِشْتُ ، وَوَدْتُ وَوَدِّشْتُ ، وَهَشْتُ وَهَشِشْتُ ، وفي  
 حديث عوف بن مالك : فهجمت على رجلين فقلت هل حشتما من شيء ؟ .

( ٩٩٥ )

## وقالت مabile الكلية \*

- ١ - ألا لا تلوماني على الشوق ، وانظرا إلى العجم يئدين الصباية من قبلي  
٢ - لقد هاج لي شوقا وعال صباية حين قلوصي حيث حنت بذي الأثل

( ٩٩٦ )

## وقال الشماخ بن ضرار \*

- ١ - ماذا يهيجك من ذكر ابنة الراقي إذ لا تزال على هزل وإشفاق  
٢ - قامت ثريك أثيت الثبت مُسَدِّلاً مثل الأسود قد مُسَحَن بالفاق

الترجمة :

لم أجد لها ترجمة .

التخريج :

لم أجدهما .

(هـ) البيتان ليسا في ع .

(٢) عال الشيء : زاده ، وجعله شديدا . القلوص : الناقة الشابة . ذو الأثل : موضع في بلاد

تيم الله بن ثعلبة .

( ٩٩٦ )

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٥٧ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٢٥٣ - ٢٥٦ من قصيدة عدة آياتها ٢١ بيتا ، والتخريج هناك . وقد سبق للمصنف أن اختار منها آياتا في باب المديح برقم ٣٠٣ .

(هـ) هذه الآيات ليست في ع .

(١) هذا البيت والذي بعده لم يردا في ن .

(٢) أثيت الثبت : يعنى شعرها الغزير . والأساود : الحيات ، وانظر ماذكرته عن هذا الجمع في

البصرية : ٩٥٣ ، هامش : ٣ . والفاق : الزيت المطبوخ ، أو الغض منه .

- ٣ - حَوْفَ صَمُوثَ السَّرَى إِلَّا تَلَفَّتْهَا بِاللَّيْلِ فِي خَرَسٍ مِنْهَا وَإِطْرَاقِ  
٤ - حُثِّتْ عَلَى سِكَّةِ السَّارَى فَجَاوَزَتْهَا صَلِيْبَةً مِنْ حِمَامٍ ذَاتُ أَطْوَاقِ  
٥ - كَادَتْ تُسَاقِطُنِي وَالْوَحْلُ أَنْ نَطَقْتُ حِمَامَةً فَدَعَتْ سَاقًا عَلَى سَاقِ

( ٩٩٧ )

### وقال إبراهيم بن العباس الصُّوليّ \*

- ١ - ظَلُمْتُ تُشَوِّفُنِي بَرَجِجٍ حَنِينِهَا وَأَزِيدُهَا شَوْقًا بَرَجِجٍ حَنِينِي  
٢ - يَضُوبِينَ مُغْتَرِبِينَ بَيْنَ مَهَايِهِ طَوِيَا الصُّلُوعَ عَلَى هَوَى مَكْنُونِ  
٣ - لَوْ سُوِّدْتُ عَنَّا الْقُلُوصُ لِأَخْبِرْتُ عَنْ مُشْتَقَرِّ صَبَابَةِ الْحَزُونِ

\* \* \*

(٣) حرف : ضامرة . في خرس : لا يسمع لها رغاء ، ومنه ناقة خرساء ، وهذا الكلام في وصف الناقة قبله بيت مهد به الشماخ للانتقال من وصف المرأة إلى وصف الناقة ، وهو :

هَلْ تُثْمِلِيكَ عَنْهَا الْيَوْمَ إِذْ شَحَطْتُ غَيْرَانَّةً ذَاتُ إِزْقَالٍ وَإِعْغَاقِ

(٤) على : يجوز أن تكون بمعنى « في » السكة : الطريق المستوى . والسارى : يصح أن يكون موزعا ، ذكره ياقوت ولم يحدده . والصلية : يقال امرأة صلبية ، أى كرمة المنصب عريقة ، كذا قال في الأساس واستشهد بيت الشماخ هذا ، وفي الديوان : حمامة من حمام .

(٥) الساق الأولى : صوت القمارى ، ويطلق على الذكر من القمارى ، من تسمية الشيء باسم صوته . والساق الثانية : ساق الشجرة .

( ٩٩٧ )

### الترجمة :

انظرها في الأغاني ١٠ : ٤٣ - ٦٨ ، المرتضى ١ : ٤٨٢ - ٤٨٨ ، الحصرى ٢ : ١٠١٩ - ١٠٢٢ ، معجم الأدباء ١ : ٢٦٠ - ٢٧٧ ، تاريخ بغداد ٦ : ١١٧ - ١١٨ ، ابن خلكان ١ : ٩ - ١١ ( طبعة إحسان عباس ١ : ٤٤ - ٤٧ ) ، المروج ٤ : ٥٦ - ٥٩ ، نزهة المجلس ٢ : ٣٦٥ - ٣٦٩ ، إعتاب الكتاب ١٤٦ - ١٥٢ ، الصبغى ٦ : ٢٤ - ٢٨ ، النجوم الزاهرة ٢ : ٣١٥ .

### التخريج :

الآيات في ديوانه ١٥١ ، والتخريج هناك . والآيات أيضا في الزهرة ١ : ٢٥٤ غير منسوبة .

(٥) الآيات ليست في ع .

(٢) في الأصل : تضوبين ( بفتح أوله ) ، خطأ ، والتضو : المهزول . المهامه : جمع مهمه ، المهمه الأرض القفر .

(٣) القلوص : الناقة الشابة .



## وقال مالك بن عمرو الهذلي \*

- ١ - فإِذَا تُغْرِضُنْ أُنْتِمَ عَنِّي وَيَنْزِعُكِ الْوُشَاءُ أُولُو السَّيَاطِ  
 ٢ - فَخَوِرْ قَدْ لَهَوْتُ بِهِنَّ عَيْنِ نَوَاعِمَ فِي الْيُورِدِ وَفِي الرِّيَاطِ  
 ٣ - أَيْبَتْ عَلَى مَعَارِيْ فَاخِرَاتِ بِهِنَّ مُلَوَّبَتْ كَدَمِ الْعِبَاطِ  
 ٤ - يُقَالُ لَهُنَّ مِنْ كَرَمٍ وَحُشْنٍ ظِبَاءُ تَبَالَةَ الْأَذْمُ الْعَوَاطِي

\*\*\*

الترجمة :

هو المتخّل الهذلي ، وقد مضت ترجمته في البصرة : ٥٢٤ .

التخريج :

الآيات في شرح أشعار الهذليين ٣ : ١٢٦٦ - ١٢٧٦ من قصيدة عدة آياتها أربعون بيتا . والتخريج هناك ٣ : ١٥١٤ - ١٥١٦ . ولتخريج البيت : ٣ انظر مايجوز للشاعر في الضرورة : ١٦٥ .

(٥) في ع : المتخّل مالك بن عمرو بن عثم الهذلي جاهلي .

(١) ينزعك : يودونك ويفرضونك . وقوله : أولو السياط ، أى لكلامهم وقع السياط . وفي باقي النسخ : أولو النباط ، أى الذين يستخرجون الأخبار ويستنبطونها .

(٢) العين : جمع عيناء ، وهى الواسعة العينين ، وأصل العين : البقر الوحشى . الرباط : جمع رِبْطَة ، وهو كل ثوب ليّن رقيق .

(٣) معارى : جمع معرى ، أجراها شجرى السالم فحركها في الجمر إلى الفتح ، فالأصل فيها : معار ، انظر مايجوز للشاعر في الضرورة : ١٦٥ . والملوب : المطلى بالطيب الملب . والعباط : جمع عيبط ، وهو ماذبح من غير مرض ، قدمه صاف .

(٤) تبالة : موضع ببلاد اليمن ، بينه وبين مكة نحو مسيرة ثمانية أيام ، وبينه وبين الطائف ستة أيام . والأدم : البيض ، المفرد : أدماء . العواطي : اللواتي يتناولن أطراف الشجر ، الواحدة : عاطية . ولم أجد من ضرب المثل بظباء تبالة ، والمشهور ظباء مكة ، وظباء جاسم أو جاذر جاسم ، وكذلك تفعل العرب فينسيون الوحش إلى مكان معين ليقرقوا بينه وبين ما ليس كذلك إما في الحبث والقوة كأسد الشرى وذئاب القضى ، وأما في الحسن والسمن كبقر الجواء ووحش وجرة .

( ٩٩٩ )

## وقال آخر

- ١ - أَتَرَوَحُلُ عَنْ حَبِيبِكَ ثُمَّ تَبْكِي      عَلَيْهِ فَمَا دَعَاكَ إِلَى الْفِرَاقِ  
٢ - كَأَنَّكَ لَمْ تَذُقِ لِلْبَيْتِ طَعْمًا      فَتَعَلَّمَ أَنَّهُ مُرُ الْمُنَاقِ

( ١٠٠٠ )

## وقال عمر بن أبي ربيعة القُرَشِيُّ

- ١ - أَيْهَا الْمُنْكِحُ الثَّرِيًّا مُهَيَّلًا      عَمْرَكَ اللَّهُ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ

التخريج :

البيتان في الأملى ١ : ١٦٥ مع آخرين بدون نسبة ، أو كأن الشعر لتوبة بن الحمير .  
(١) في الأملى : فَعَنُ دَعَاكَ .

( ١٠٠٠ )

الترجمة :

مضت في البصرة : ٩٠٥ .

المناسبة :

كان عمر بن أبي ربيعة يهوى الثريا ويلح عليها بالهوى ، فشق ذلك على أهلها فزوجوها مهيل بن عبد العزيز بن مروان وتحملت إليه وهو بمصر ، فقال عمر هذا الشعر ( الأغاني ١ : ٣٢٣ - ٣٢٤ ) .

التخريج :

البيتان مع آخرين في صلة ديوان عمر : ٢٤٧ ، الخزانة ١ : ٢٣٨ ، الأغاني ١ : ٢٣٤ - ٢٣٥ ، وهما أيضا في ١ : ١٢٢ ، الشعر والشعراء ٢ : ٥٥٨ ، الكامل ٥ : ٢٣٥ ، الحصري ١ : ٢٤٥ ، ابن خلكان : ١ : ٣٧٨ ، وطبعة إحسان عباس ٣ : ٤٣٧ ، ابن حزم : ٧٦ ، المصعب : ١٥١ .

(١) الثريا : هي الثريا بنت علي بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس . وكانت جميلة ( ابن خلكان ١ : ٣٨٧ ، وطبعة إحسان عباس ٣ : ٤٣٧ ، المصعب : ١٥١ ، ابن حزم : ٧٦ ) وأنها =

٢ - هي شاميّة إذا ما استقلّت وشهيل إذا استقلّ يمانى

\*\*\*

---

= قُتِيلَة بنت النضر بن الحارث ، صاحبة الأبيات القافية المشهورة التي رثت بها أباهَا وأنشدتها رسول الله ﷺ ( مضت ترجمتها في البصرية : ٤٧٢ ) . وشهيل والثريا : نجمان ، مضى الحديث عنهما في البصرية : ٥٣ ، هامش : ١٥٠ ، ١٥٠ . عمرك الله « يستعمل في القسم السؤالى ويكون جوابه مافيه الطلب وهو هنا جملة « كيف يلتقيان » . انظر الخزانة ١ : ٢٣٨ . وبين « الثريا » و « سهيل » تورية لطيفة ، فإن الثريا يحتمل المرأة بعينها ، وهو المعنى البعيد المؤزى عنه ، وهو المقصود ، ويحتمل ثريا السماء ، وهو المعنى القريب المؤزى به . وشهيل يحتمل أن يكون الرجل الذى زوجها إياه ، وهو المعنى البعيد للمؤزى عنه ، وهو المراد ، ويحتمل نجم السماء . ورؤى بالنجمين عن الشخصين ليبلغ من الإنكار على من جمع بينهما ما أراد . (٢) استقلّ : ارتفع .

( ١٠٠١ )

## وقال عُرْوَةُ بْنُ أَذْيَنَةَ

- ١ - نَزَلُوا ثَلَاثَ مِئَةِ بَنَزَلٍ غِبَطَةٍ      وَهُمْ عَلَى عَجَلٍ لَعَنُوكَ مَا هُمْ  
 ٢ - مُتَجَاوِرِينَ بِغَيْرِ دَارٍ إِقَامَةٍ      لَوْ قَدْ أَجَدَّ رَجِيلُهُمْ لَمْ يَثْدُمُوا  
 ٣ - وَلَهُنَّ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ لُبَانَةٌ      وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُنَّ لَوْ يَشْكَلُمُ  
 ٤ - لَوْ كَانَ حَيَّى قَبْلَهُنَّ طَعْنَانَا      حَيَّى الْحَطِيمِ وَجْوهَهُنَّ وَزَعَزُمُ

\*\*\*

الترجمة :

مضت في البصرة : ٨٣١

التخريج :

هذه الأبيات يتنازعها عروة وعمر والعرجي وكثير. فلعروة في الأغاني ١ : ٢٧٧ ، ٢١ ( ساسي )  
 ١١٠ ، ومع خامس فيه أيضا ١ : ٢٨١ - ٢٨٢ ، للموشح : ٣٣١ ، مرأة الزمان ٩ : ٣٩٣ ، تاريخ  
 الإسلام ٥ : ١٠٩ - ١١٠ ، ومع أربعة في ذيل الأمالي : ١٢٥ ، وأيضا في ابن عساكر مجلد ٨ :  
 ورقة : ٣٣ . البيتان : ١ ، ٢ في الصناعتين : ١١١ - ١١٢ وانظر شعر عروة : ٣٦٥ - ٣٦٨ وما فيه  
 من تخريج . ولعمر في المنازل والديار : ٣٩٦ - ٣٩٧ مع آخر ، تاريخ الإسلام ٤ : ١٦٢ مع آخرين .  
 والأبيات ليست في ديوان عمر ولا في صلته . وللعرجي البيتان : ٣ ، ٤ في الأشباه ٢ : ١٣٩ ،  
 وقال : الشعر يروى لعمر . البيت : ٤ في الصناعتين : ٢٠١ ، ٣٦٣ وألحقه المحققان بصلة ديوان  
 العرجي : ١٩١ . ولكثير البيت : ٤ في المكبري ٢ : ١٨٢ ، وألحقه المحقق بديوانه ٢ : ١٨٢ ،  
 وانظر طيبة إحصان عباس : ٥٠٨ ، وغير منسوبة في الكامل ١ : ٢٩٥ مع آخر ، وهي في الوحشيات :  
 ٢٦٦ . البيت : ٤ مع آخر في الغفران : ٥٣٨ .

(١) ثلاث مئى : أيام التشريق الثلاثة التي يقف بها الحاج بمنى . ويروى : باتوا ثلاث .

(٢) أَجَدَّ رَجِيلُهُمْ : حان وقت رحيلهم .

(٣) اللبانة : الحاجة . ويروى : والركن يعرفهن .

(٤) الطعمان : جمع طعمية ، وهي المرأة في اليهودج ، ثم قيل لليهودج بلا امرأة ، وللمرأة بلا  
 هودج ، فزوجة الرجل طعمية . الحطيم : الحجر الأسود .

( ١٠٠٢ )

وقال أيضا

- ١ - إذا وَجَدْتُ أَوَارَ الحُبِّ في كَيْدِي      أَقْبَلْتُ نَحْوَ سِقَاءِ القَوْمِ أَتَبَرَّدُ  
٢ - هذا بَرْدٌ بَبَرْدِ المَاءِ ظَاهِرُهُ      فَمَنْ لِنَارٍ عَلَى الْأَحْشَاءِ تَقْقَدُ

\*\*\*

( ١٠٠٣ )

وقال عُمَرُ بن أَبِي رَيْعَةَ \*

- ١ - قال لي صَاحِبِي لِيَتَعَلَّمْ مَايَ :      أَتُحِبُّ القَثَوَلَ أَمْحَتِ الرُّبَابَ

التخريج :

البيتان في الشعر والشعراء ٢ : ٥٨٠ ، الأغاني ٢١ : ١٠٨ - ١٠٩ ، المحصري ١ : ١٦٧ ، المرتضى ١ : ٤١٣ ، المقدم ٥ : ٢٨٩ ، ١٦ : ٦ ، ابن خلكان ١ : ٢١١ ، وطبعة : إحسان عباس ٢ : ٣٩٤ ، الدرر : ٦٧ ، شرح الدرر : ١٥٤ ، المصارع ٢ : ١٣٠ ، المستطرف ٢ : ١٧٠ ، روضة الحنين : ١٧٣ ، ٤٣ غير منسوين في الموضع الثاني ، الأمل ١ : ٣٠ ( غير منسوين ) . البيت : ٢ : في السمط ١ : ١٣٦ . وانظر شعر عروة : ٣١٥ - ٣١٧ وما فيه من تخريج .  
(١) الأوار : شدة حر الشمس ، ولفح النار ووجهها ، والعطش . قال الكسائي : أصله الوَار ، مقلوب ، ثم خففت الهمزة فأبدلت في اللفظ فصارت واوا ، فلما التقت في أول الكلمة واوان وأجرى غير اللازم مجرى اللازم أبدلت الأولى همزة فصارت أوارا ، والجمع : أور .  
(٢) يروى : قَتَبَى تَرْدُث .

( ١٠٠٣ )

الترجمة :

مضت في البصرة : ٩٠٥

التخريج :

الآيات مع تسعة في ديوانه : ١٨٠ - ١٨١ ، والآيات ( ما عدا ١ ) مع ثمانية في المحاسن والأضداد : ٢١٣ ، و ( ما عدا ٤ ) مع ستة في الكامل ٢ : ٢٤١ ، ومع سبعة في المحصري ١ : ٢٤٧ .  
الآيات : ٣ ، ٦ ، ٥ مع آخرين في الأغاني ١ : ٢٢١ ، أمالي المرتضى ١ : ٣٤٦ مع أربعة . والبيتان : ٥ ، ٣ : فيه أيضا ١ : ٣٤٥ . والبيتان : ١ ، ٢ مع سبعة فيه أيضا : ٢٤٠ - ٢٤١ ، وهما أيضا مع ثالث في =

- ٢ - قُلْتُ : وَجَدِي بِهَا كَوَجْدِكَ بِالْمَاءِ إِذَا مَا مُنِعَتْ بَرْدَ الشَّرَابِ  
 ٣ - أَتَرُوهَا مِثْلَ الْمَاءِ تَهَادِي بَيْنَ خَمْسِ كَوَاعِبِ أَتْرَابِ  
 ٤ - فَارْجَحْتُ فِي حُسْنِ خَلْقِي عَمِيمٍ تَتَهَادِي فِي مَشْيِهَا كَالْحُبَابِ  
 ٥ - ثُمَّ قَالُوا : نَحْنُهَا ، قُلْتُ : تَهْرَا عَدَدَ الْقَطْرِ وَالْخَصَى وَالشَّرَابِ  
 ٦ - وَهِيَ مَكْثُونَةٌ ، تَحْوِرُ مِنْهَا فِي أَيْمِ الْخَلْدَيْنِ مَاءَ الشَّبَابِ

\*\*\*

= الحزاة ١ : ٢٣٩ . البيت : ٥ في أمالي ابن الشجري ١ : ٢٦٦ ، الخصائص ٢ : ٢٨١ ، اللسان (بهر) .  
 (٥) جاء منها في خ الأبيات : ٢ ، ٥ ، ٦ فقط .

(٢) قوله : إِذَا مَا مُنِعَتْ بَرْدَ الشَّرَابِ ، يعني عند الحاجة . قال علي كرم الله وجهه في سيدنا رسول الله : كَانَ وَاللهِ أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ أَمْوَالِنَا وَأَوْلَادِنَا وَأَبَاتِنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَمِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ عَلَى الظَّمَا .

(٣) للماء : البقرة ، وتشبه المرأة بالبقرة من الوحش لحسن عينيها ، ولمشيها ، لذا قال : تهادي ، فمشية البقرة تستحسن . يقول عمر :

تَمْشِيَنَّ فِي الرُّمِطِ وَالْمُرُوطِ كَمَا تَمْشِي الْهُوَيْنَى سَوَاكِئُ الْبَقَرِ  
 الكراع : جمع الكاعب ، وهي التي كعب ثديها للنهرد . أتراب : جمع يَرِب وهو اللدة والسن ، يقال : هذه ترب هذه ، أى لَدتها ، وترب الرجل : الذى وُلِدَ معه ، وأكثر ما يكون ذلك فى المؤنث .

(٤) لرجحت : مالت من لينها . الحباب : الأضي

(٥) قال المبرد ( الكامل : ٢ : ٢٤٤ ) قال قوم : أراد بقوله « تحبها » الاستفهام ، فحذف ألف الاستفهام ، وهذا خطأ فاحش . وإنما « تحبها » إيجاب عليه ، غير استفهام ، إنما قالوا : أت تحبها ، أى قد علمنا ذلك . بهرا : أى حبا يهري بهرا ، أى يعلو ، أو أراد : بهرا لكم ، أى تبنا لكم حيث تلوموننى على هذا . وذكر ابن الشجري ( الأمالي ١ : ٢٦٦ ) أن حذف همزة الاستفهام هنا جائز ، وليس بخطأ مستكر كما قال المبرد . أقول : قال عمر أيضا :

لعمرك ما أدري ، وإن كنت داريا بشيع رمتين الجعر أم بثمان  
 أراد : أيسع ، فحذف الهمزة .

( ١٠٠٤ )

وقال عَبْدَةُ بن الطَّيِّب \*

- ١ - خَلِيلِي ، مَا أَنْصَفْتُمَا إِذْ وَجَدْتُمَا      بِذِي الْأَثَلِ دَارًا ثُمَّ لَا تَقِفَانِ  
٢ - وَلَوْ كُنْتُمَا مِثْلِي إِذَنْ لَوَقَفْتُمَا      عَلَى الرَّبْعِ أَوْ وَجَدِي الَّذِي تَجِدَانِ  
٣ - فَلَا تَقْبَلَنَّ الدَّهْرَ مِنْ ذِي خَلَاخِيلٍ      حَدِيثًا ، وَلَا تُؤْمِنْ لَهَا بِأَمَانِ

( ١٠٠٥ )

وقال آخر

- ١ - مَا بَالُ قَتْلِكَ لَا تَحْشَيْنَ طَالِيَهُمْ      لَمْ تَضْمَنْ دِيَّةَ مِنْهُمْ وَلَا قَوْدًا

الترجمة :

مضت في البصرة : ٤٦٣

التخريج :

لم أجدها ، وهي لا تشبه شعره .

(٥) جاءت الأبيات مهيأة النسبة في باقى النسخ .

(١) ذو الأثَل : موضع قريب من مكة .

(٣) ذا : اسم ، والاسم فيها الذال وحدها ، وهو اسم مبهم ، لا يعرف حتى يفسره ما بعده . ونصبه

ورفعه وخفضه سواء . جعلوا فتحة الذال فرقا بين التذكير والتأنيث ، فيقولون ، ذا أخوك ، وذى أختك ،

فكسروا الذال فى الأثنى ، وزادوا مع فتحة الذال فى المذكر أَيْفَا ، ولأثنى ياء ، ( اللسان : ذا ) .

( ١٠٠٥ )

التخريج :

لم أجدها .

(١) تضمنى : معناه معروف ، والمقصود هنا أنك علمت يمين أنهم لن يطالبوك بالدية أو القود ،

وهو أن تقتل شخصا بشخص .

- ٢ - إِنَّ الشُّفَاءَ ، وَلَوْ ضَنْتُ بِنَائِلِهِ ، فَرُغَ الْبِشَامِ الذِّى تَجَلَّوْا بِهِ الْبَرْدَا  
 ٣ - هَلْ أَنْتِ شَافِيَةٌ قَلْبَنَا يَهِيْمُ بِكُمْ لَمْ يَلْقَ غُرُوءٌ مِنْ عَفْرَاءَ مَا وَجَدَا  
 ٤ - مَا فِى فُرَادِكَ مِنْ دَاءٍ يُخَامِرُهُ إِلَّا التِّى لَوْ رَأَاهَا رَاهِبٌ سَجَدَا

( ١٠٠٦ )

### وقال الحسين بن مطير الأسدي

- ١ - فَيَا لَيْتَنِي أَفْرَضْتُ جَلْدًا صَبَابَتِي وَأَفْرَضْنِي صَبْرًا عَلَى الشُّوقِ مُقْرِضُ  
 ٢ - إِذَا أَنَا رَضْتُ النَّفْسَ فِى حُبِّ غَيْرِكُمْ أَتَى حُجُوكُمْ مِنْ دُونِهِ يَتَقَرَّضُ

\* \* \*

- (٢) البشام : شجر عطر الرائحة ، وَرَقُّهُ يَسْوَدُ الشَّعْرَ ، وَيُسْتَاكُ بِقَضِيئِهِ . البرد : يعنى أسنانها البيضاء ، كالثلج .  
 (٣) عروءة : هو عروة بن جزام صاحب عفراء ، سنأتى ترجمته فى البصرية : ١٠٢٩ .  
 (٤) يخامر : يخالطه .

( ١٠٠٦ )

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٦٥ .

التخريج :

البيتان مع آخرين فى المرتضى ١ : ٤٣٥ - ٤٣٦ ، الزهرة ١ : ٢٤ - ٢٥ ، ومع أربعة فى  
 الحصرى ٢ : ٩٨٠ ، ومجالس ثعلب ١ : ٢٢٠ ، وانظر شعر الحسين بن مطير : ٥٨ - ٥٩ وما فيه  
 من تخريج .

(١) تعقب المرتضى معنى هذا البيت والذي يليه فى شعر بعض الشعراء المتقدمين ، ورجح أن  
 يكون الحسين قد أخذ منهم المعانى التى ضمنها هذين البيتين ( ١ : ٤٣٦ ) .



( ١٠٠٧ )

## وقال كُثِيرَ عَزَّة

- ١ - أَلَا إِنَّ عَزَّةً قَدْ أَقْبَلَتْ      ثَقُلْتُ نَحْوِي طَرْفًا غَضِيضًا  
٢ - تقول : مَرَضْتُ فما عُدَّتْنِي ،      فقلْتُ لها : لا أَطِيقُ التَّهْوِضَا  
٣ - كِلَانَا مَرِيضَانِ فِي بَلَدَةٍ      وَكَيْفَ يَعُودُ مَرِيضٌ مَرِيضًا

( ١٠٠٨ )

## وقال جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ \*

- ١ - أَكْتَنِي ، وَالْعَوَائِدُ مُشِيدَاتِي ،      فَقَالَتْ : صَحَّ جِسْمُكَ يَا جَمِيلُ  
٢ - فقلْتُ لها : وَأَنْتِ ، مُجْزِيَتِ خَيْرًا      فَأَنْتِ الْعَائِدُ الْحَسَنُ الْجَمِيلُ

\*\*\*

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٧٣ .

التخريج :

البيتان : ١ ، ٢ فقط في ديوانه ١ : ١٢٣ ، الأبيات في العيون ٣ : ٤٤ . والبيت : ١ مع الشعر الأول من البيت الثاني والشطر الثاني من البيت الثالث في الأمالي ١ : ٣٠ . وانظر طبعة إحسان عباس لديوان كثير ففيها الأبيات : ٤٤٩ .

(١) نى ع ثقلب للهجر ، وهى رواية ضعيفة ، وهى رواية الديوان . والفضيض : الفاتر المسترخى الأجفان ، من غضى بصره .

(٢) عاد المريض : زاره .

(٣) كلانا مريضان : راعى هنا المعنى فتنى ، وهو قليل ، والأكثر مراعاة اللفظ فيفرد ، أى : كلانا مريض .

( ١٠٠٨ )

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٤٦

التخريج :

البيتان في ديوانه : ١٦٥ عن الحماسة البصرية .

(٥) البيتان ليسا فى ع .

(١) العوائد : جمع عائدة ، من عاد المريض إذا زاره . صح جسمك : دعاء له بالصحة ، كما تقول : شفاك الله .

(٢) فأنتِ العائد : ذكر خير المبتدأ للمؤنث ، لأنه ذهب إلى معنى « الشخص » .

( ١٠٠٩ )

## وقال رجل من بني كلاب \*

- ١ - وما عليك ، إذا حُجِرْتَنِي دِنْفًا رَهَنَ المَيْتَةِ يَوْمًا ، أَنْ تَعُودِنِي  
 ٢ - وتَأْخُذِي نُطْفَةً فِي القَعْبِ بارِدَةً فَتَغْمِسِي فَالِكَ فِيهَا ثُمَّ تَشْقِينِي  
 ٣ - وَتَجْعَلِي كَفْكَ الرِّمَاءِ عَلَى كَيْدِي فَإِنَّ ذَاكَ ، وَعَهْدِ اللَّهِ ، يَشْفِينِي

( ١٠١٠ )

## وقال التائيّة الذّيانّي واسمه زياد \*

- ١ - أَقُولُ ، والنَّجْمُ قَدْ مَالَتْ أَوَاخِرُهُ إِلَى الغُرُوبِ : تَأْمُلُ نَظْرَةً حَارِ

## التصريح :

البيتان : ١ ، ٢ في الحماسة ( التبريزي ) ٣ : ١٩٥ والرواية هناك : تعودينا ، تسقيننا ، السمط  
 ٢٢٧ : ٢ ، المعنى ٤٤٤ .

(٥) الأبيات ليست في ع .

(١) وما عليك : لفظه استفهام ، ومعناه تفريع ، يعني : أى شيء عليك إذا أخبروك بأنني عليل ...  
 دنفا: انتصب على أنه مفعول ثالث من « خبرتني » . ورواه العيني : أخبرتني ، واستدل به على أنه أخبرتني  
 بمعنى : يُخَبِّرُنِي حيث فصل ثلاثة مفاعيل . الذئف : الذي مرض مرضا لازما لا يستطيع منه شفاء ، وفي ن :  
 ذَنَفًا ( يفتح التون ) ، وهو وصف بالمصدر ، يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث .  
 (٢) القعب : القدح الصغير ، وفي هذا البيت والذي بعده إشارة إلى اعتقادهم باستشفاء الأحبة  
 بما منى المحبوب .

( ١٠١٠ )

## الترجمة :

مضت في البصرية : ٥٥

## التصريح :

الأبيات في ديوانه : ٢٣٥ من قصيدة عدة أبياتها ٤٤ بيتا ، وذكر ابن السكيت أنها منحوالة .  
 (٥) جاءت الأبيات في ع مهملة النسبة .  
 (١) حار : أراد حارث ، فرخم . وقد مضى الكلام على ترخيم الاسم في النداء وغير النداء ،  
 انظر البصرية : ٤٤٢ ، هامش : ٢ .

- ٢ - أَلَحَمَ مِن سَنَا يَزِقِي رَأَى بَصْرِي ، أَمْ وَجْهَ نَعْمِ بَدَا لِي ، أَمْ سَنَا نَارِ  
٣ - بَلْ وَجْهَ نَعْمِ بَدَا ، وَاللَّيْلُ مُتَعَتِكِرٌ ، فَلَاحَ مَا يَبِينُ حُجَابٍ وَأَسْتَارِ

( ١٠١١ )

### وفي معناه لأبي العَمَيْثَل \*

- ١ - وَبَيْضَاءُ مِكَسَالٍ لَعُوبٍ خَرِيدَةٌ لَذِيذٌ لَدَى لَيْلِ التَّمَامِ شِمَائِهَا  
٢ - كَأَنَّ وَمِيضَ الْبَرْقِ يَبِينُ وَبَيْنَهَا إِذَا حَانَ مِنْ يَبِينِ الشُّثُورِ اتِّسَامُهَا

\*\*\*

(٢) السنا : الضوء . فى ديوانه ( طبعة أبو الفضل إبراهيم ) : أَمْ وَجْهَ ( بالنصب ) ، وهى صحيحة .

(٣) اعتكر الليل : اشتد سواده واختلط . الحجاب : جمع حاجب ، وهو البواب ، صفة غالبية ، وإخالها غير جيدة ، ورواية الديوان أفضل : أبواب .

( ١٠١١ )

### الترجمة :

هو عبد الله بن خالد - أو خويلد ، وذكر أبو بكر الصولى أنه خويلد بن خالد ، مولى جعفر بن سليمان بن على بن عبد الله بن العباس . من شعراء الدولة العباسية ، أصله من الرُّمى ، وقيل هو أعرابي . وكان كاتيب عبد الله بن طاهر وشاعره ، منقطعا إليه . وكاتيب أبيه من قبل . وكان يفخم الكلام ويعربه مكثرا من نقل اللغة عارفا بها . له تصانيف منها : كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه ، وكتاب التشابه ، وكتاب الأبيات السائرة وكتاب معاني الشعر . توفى سنة ٢٤٠ .

ابن المعتز : ٢٨٧ - ٢٨٨ ، السمط : ١ : ٣٠٨ ، ابن خلكان : ١ : ٢٦٢ - ٢٦٣ ، وطبعة إحسان عباس : ٣ : ٨٩ - ٩١ ، الصفدى : ١٧ : ١٦٠ - ١٦١ ، تاريخ الإسلام مجلد : ١٢ ص : ٣٤ ، عيون التواريخ حوادث سنة ٢٤٦ ، الفهرست : ٤٨ - ٤٩ ، كتاب بغداد : ٣٠٦ - ٣٠٧ ( طبعة الخالجي : ١٦٤ ) .

### التصريح :

لم أجد من نسبهما إليه . وهما للنميرى فى ابن الشجرى : ١٩٣ ، طبعة ملوحى : ٢ : ٦٧٤ ، وللسمهرى فى السمط : ١ : ١٧٨ ، التشبيهات : ١٠٦ ، النوى : ٢ : ٦٧ ( البيت : ٢ ) . وللسمهرى قصيدة على وزن وقافية البيتين فى الأغاني ( ساسى ) : ٢١ : ٥٤ . ولحاتم الطائي فى قواعد الشعر ( البيت : ٢ ) ، ٣٦ ، وليس فى ديوانه ، وانظر ما كتبه بعد فى الطبعة الثانية من ديوان حاتم فى القسم الثالث ، رقم : ١١ . والبيت : ٢ غير منسوب فى المحاضرات : ٢ : ١٣٦ ، الأشباه : ١ : ١٦٢ ، الخزائن : ٣ : ٤٨٣ . وسيأتى فى أبيات السمهرى برقم ١٠٣٠ .

(٥) الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١) اللعوب : الحسنة الدل . الخريدة : البكر لم تمس ، أو الحفرة الطويلة السكوت المحافظة

للصوت . وليل التمام : الليل الطويل .

( ١٠١٢ )

وقال آخر \*

- ١ - من البيض ، حوراء المدامع ، طفلة ،  
 ٢ - تَبَدُّثُ لنا مِن بَيْنِ أَشْأَارِ قُبَّةِ كَشَمْسٍ تَبَدُّثُ حِينَ زَالَ سَحَابُهَا  
 ٣ - فِخْلُثُ وَيَبِضُ الْبَرْقِ عِنْدَ اتِّسَامِهَا وَقَدْ حَالَ دُونَ الثَّغْرِ مِنْهَا يَقَائِبُهَا

( ١٠١٣ )

وقال سلم الحامير \*

نسبها الجاحظ إليه وليستت في ديوانه

- ١ - تَبَدُّثُ ، فقلْتُ : الشَّمْسُ عِنْدَ طُلُوعِهَا ، بِيَجْلِدِ غَنِيَّ اللَّوْنِ عَنْ أَثَرِ الْوُزْسِ  
 ٢ - فَلَمَّا كَرَزْتُ الطَّرْفَ ، قُلْتُ لَصَاحِبِي عَلَى مِرْيَةٍ : مَا هَذَا مَطْلَعُ الشَّمْسِ

\* \* \*

التخريج :

- الآيات في صلة ديوان ابن الدميثة : ٢٠٤ والتخريج هناك .  
 (٥) نسبها في ع إلى ابن الدميثة . وفي ن : قال آخر ، ومنهم من ينسبها إلى ابن الدميثة .  
 (١) الطفلة : الرقيقة البشرة الناعمة .  
 (٣) وميض البرق : المفعول الثاني لقوله « خلت » ، أى خال بريق أسنانها وميض البرق عندما ابتسمت رغم أن الثقب مسدل على وجهها .

( ١٠١٣ )

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٢٥ .

التخريج :

- البيتان له في الحيوان ٣ : ٩٠ ، والنووي ٢ : ٣٧ ، تمرير التحبير : ٥٦٤ .  
 (٥) قوله : « نسبها ... الخ » لم يرد في ع .  
 (١) الورس : نبات كالسمسم ليس إلا باليمن يزرع فيبقى عشرين عاما ، نافع للكلف طلاء ، وللهنق شرايبا .  
 (٢) المرية : الشك ، وتكون بضم الميم أيضا .

## وقال طَرْفَةُ بن العَبْد .

- ١ - وفي الْحَيِّ أَحْوَى، يَنْقُضُ الْمَرْدَ، شَادِنٌ،      مَظَاهِرُ سِمَطِي لُؤْلُؤِي وَزَبَرْجَدِي  
٢ - خَذُولٌ تُرَاعِي زَبَرْجَا بِخَمِيلَةٍ      تَنَاوُلُ أَطْرَافَ الْبَرِيرِ وَتَرْتَدِي  
٣ - وَتَبْسِمُ عَنْ أَلْيِ كَأَنَّ مُنَوَّرَا      تَخْلَلُ حُرُ الرُّمْلِ دَغْصَ لَهُ نَدَى  
٤ - سَقَنَةُ إِيَاءِ الشَّمْسِ إِلَّا لِشَاتِيهِ      أُسِفٌ ، وَلَمْ تَكْدِمِ عَلَيْهِ ، يَأْتِمِدِ  
٥ - وَوَجِيهٍ كَأَنَّ الشَّمْسَ حَلَّتْ رِدَاءَهَا      عَلَيْهِ ، نَقِيَّ اللَّوْنِ لَمْ يَتَّخَذِ

\* \* \*

الترجمة :

مضت في البصرية : ٩٥

التصريح :

الآيات من معلقته المشهورة ، وقد سبق للمصنف اختيار آيات منها في باب الحماسة برقم : ١٨٣ ، وباب الأدب برقم : ٧٤١ .

(٥) الآيات لم ترد في ع .

(١) الأحوى : طيب له خططان من سواد ، وإنما أراد سواد مدمع عينيه . ولورد : ثمر الأراك ، أى يعطو ليتناول ثمر الأراك فيسقط عليه النقض . والشادن : الذى تحرك وكاد يستغنى عن أمه . وقوله : مظاهر سمطى : أى ليس واحدا فوق آخر . والسمط : الخيط من اللؤلؤ .

(٢) الخذول : التى خذلت صراحبها ، وأقامت على ولدها . والبرير : القطيع من البقر الوحشى . وقوله : أطراف البرير وترتدى : أى أنها تمطو ثمر الأراك فتهدل عليها الأغصان . فكان الأغصان رداء لها . (٣) عن ألى : أراد عن ثمر ألى ، والألى : الأسمر اللثات ، وهم يمدحون سمرة اللثة ، والمنور : الأقحوان الذى قد ظهر نوره والأقحوان نبت حول نوره ورق أبيض ، تُشَبَّه به ثغور النساء . والدغص : كتيب من الرمل . وخبر كان محذوف لوضوحه ، والتقدير : كأن به منورا .

(٤) إياة الشمس : ضروها ، وسقته وبيضته . وأسف : أى أسف يأتد . ولم تكمد عليه : أى عظما فيؤثر فى ثغرها .

(٥) اتخذ : اضطراب الجلد واسترخاء اللحم .

(١٠١٥)

## وقال النابغة الذبياني

- ١ - تَجَلَّوْا بِقَادِمَتَيْنِ حِمَامَةٍ أَيْكَةٍ      بَرَدًا أَيْسَفَ لِسَائُهُ بِالْإِنْسَامِ  
٢ - كَالْأَحْوَانِ غَدَاةَ غَيْبِ سَمَائِهِ      جَعَفَتْ أَعَالِيهِ ، وَأَسْفَلُهُ نَدَى  
٣ - لَوْ أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْمَطِ رَاهِبٍ      عَبَدَ الْإِلَهَ صَرُورَةَ مُتَعَبِدٍ  
٤ - لَرْنَا لِبَهْجَتِهَا وَحُشْنِ حَدِيثِهَا      وَلِحَالَهُ رُشْدًا ، وَإِنْ لَمْ يَرُشِدْ  
٥ - نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَةٍ لَمْ تَقْضِهَا      نَظَرُ الْمَرِيضِ إِلَى وَجْهِ الْعَوْدِ  
٦ - قَامَتْ تَرَاوِي بَيْنَ سَجَفَيْنِ كَلَّةٍ      كَالشَّمْسِ يَوْمَ طُلُوعِهَا بِالْأَشْعَدِ  
٧ - سَقَطَ النَّصِيفُ ، وَلَمْ تُرْدِ إِسْقَاطُهُ ،      فَتَنَاوَلْتُهُ وَاتَّقَسَمْنَا بِالسَّيْدِ

\*\*\*

## الترجمة :

مضت في البصرة : ٥٥

## اللمامية :

كان النابغة من تدماء النعمان بن المنذر ، أثيراً عنده ، فرأى زوجته المتجردة يوماً ، وغشيها ما يشبه المفاجأة فسقط نصفها واستمرت يدها وذراعها ، فقال هذه الأبيات يصفها ( الأغاني ١١ : ٨ ) ويقال إن النعمان هو الذي طلب منه أن يصفها فلما وصف ما وصف ، شك فيه وعاداه . وأظن أن هذا الشعر محمول على النابغة ، فالنابغة رجل وقور وليس في شعره ما هو شبيه بهذه الأبيات الدالية أو قريب منها ، ولعل ما جاء في الأغاني ( ١١ : ١٣ ) يؤيد ذلك ، وهو أن عبد القيس بن خُفَاف وثروة بن سعد عملاً هجاء في النعمان على لسان النابغة وأنشداه النعمان ، فلمل هذه الأبيات من نظمهما أيضاً .

## التوضيح :

الأبيات في ديوانه : ٢٨ - ٤١ من قصيدة علة أبياتها ٣٥ بيتاً ، المعنى ٢ : ٨٢ - ٨٤ . والبيتان : ١ ، ٢ في الأشباه ١ : ١٦٥ ، التشبيهات ١٠٦ ، السمط ١ : ١٧٧ ، ديوان المعاني ١ : ٢٣٨ ، النوى ٢ : ٦٧ ، المحصرى ١ : ٢١٨ ، ومع آخرين فيه أيضاً ١ : ٢٢٨ . البيتان : ٤ ، ٣ في الشعر والشعراء ١ : ١٦٢ . البيتان : ٧ ، ٥ مع آخرين في الأغاني ١١ : ١١ . البيت : ٧ في المرتضى ١ : ٤٤٦ ، ومع ثلاثة في ابن سلام : ٥٥ - ٦٦ ( الطبعة الثانية ١ : ٦٧ - ٦٨ ) . (١) القادمستان : الرمثستان اللتان في مقدم الجناحين ، شبه لون شفيتها بقادمتي الحمامة ، والقوام أشد سواداً من الخوافي ، أَرَادَ : أبرزت شفتيها نقرها فكأنما أبرزت برداً أسف لثاته بالإندمد . (٢) الأحخوان : نبت له نور أبيض ، حواليه ورق أبيض تشبه به ثغور النساء .

(٣) الصرورة : الذي لم يلبس قط . (٥) العود : جمع عائد ، وهو الزائر للمريض . (٦) المسجف : الستر المشقوق الوسط . والكلّة : أراد خدرها ، وأصله الستر الرقيق . الأسعد : من نجوم الصيف ومنازل القمر . تطلع آخر الربيع وقد سكن سلطان رياح الشتاء ، ولم يأت سلطان رياح الصيف ، فأحسن ما تكون الشمس والقمر والنجوم في أيامها . (٧) النصيف : مطرفها ، وهو خممارها .

## وقال أبو حية التميمي

- ١ - وَأَغْيَدَ مِنْ طُولِ السَّيْرِ بَرَحَتْ بِهِ
  - ٢ - وَأَذْرَاجَ لَيْلٍ بَعْدَ لَيْلٍ يَجُوبُهُ
  - ٣ - سَرَبْتُ بِهِ حَتَّى إِذَا مَا تَمَزَّقَتْ
  - ٤ - رَمَتْهُ أَنَاةٌ مِنْ رَبِيعَةٍ عَامِرٍ
  - ٥ - فَبَجَاءَتْ كَحُوطِ الْبَانِ لَامْتَتَايَعِ
  - ٦ - فَقُلْنَ لَهَا سِرًّا : فَذَيْنَاكِ ، لَا تَرُخِ
  - ٧ - فَأَلْقَتْ قِنَاعًا دُونَهُ الشُّعْشُ ، وَأَنْقَتْ
  - ٨ - أَنْخُنَا ، فَلَمَّا أَفْرَعَتْ فِي فُؤَادِهِ
  - ٩ - فَمَا قَامَ إِلَّا بَيْنَ أَيْدِي ثَقِيصُهُ
- أَفَانَيْنِ ، نَهَاضٍ عَلَى الْأَيْنِ مِرْجَمٍ  
 بِهِ زَوُلُّ أَشْقَارٍ مَتَى يُنْسِ يَجْنِمِ  
 تَوَالِي الذَّجَى عَنْ وَاضِحِ اللَّوْنِ مُغْلَمِ  
 تَوُومِ الصُّسْحَى فِي مَاتَمٍ أَى مَاتَمِ  
 وَلَكِنْ يَسِيمَا ذِي وَقَارٍ وَمَيْسَمِ  
 صَبِيحًا ، وَإِنْ لَمْ تَقْتُلِيهِ فَالْيَمِ  
 بِأَحْسَنِ مَوْضُولَيْنِ : كَفَّ وَمَغْصَمِ  
 وَعَيْنَيْهِ مِنْهَا الشُّعْرُ ، قُلْنَ لَهُ : قُمْ  
 كَمَا عَطَفَتْ رِيحُ الصَّبَا خُوطَ سَاسَمِ

الترجمة :

مضت في البصرة : ٨٤٠

التخريج :

- الآيات : ١ ، ٣ ، ٨ - ١٠ مع آخر في المرتضى ١ : ٥٤٩ ، والبيتان ٦ ، ٧ فيه أيضا مع ثلاثة  
 ١ : ٤٤٦ . الآيات : ٤ - ٨ ، ١٠ في الحماسة ( التبريزي ) ٣ : ١٧٢ - ١٧٣ . الآيات : ٤ ، ٦ -  
 ٨ مع آخر في الحماسة ١ : ٢١٨ . والبيت : ٧ في البيان ٢ : ٢٢٩ ، ابن المعتز : ١٤٦ مع آخر .  
 وانظر مجموع شعره : ٧٤ - ٨٢ في واحد وستين بيتا .
- (١) الأغيد : المائل العنق الوستان . وأفانين : أي فنون وضروب من السير . والأين : التعب  
 والإعياء . والمرجم : الذي يرمي الأرض من قوته وشدة . والآيات : ١ - ٣ ليست في باقي النسخ .  
 (٢) الزول : الخفيف الفطن . ويجنم : يسرع . في الأصل : يحدم ، ولعل الصواب ما أثبت .  
 (٣) الأناة : المرأة الكسولة الناعمة ، وأصلها بالواو ، والواو المفتوحة لم تبدل منها الهمزة إلا في  
 أحرف قليلة جدا . وفي باقي النسخ : من قبيلة عامر . والماتم : النساء يجمعن ، في الخير والشر .  
 (٤) الحوط : النضن ، وقد مضى تفسير البان ، انظر البصرة : ٨٧١ ، هامش : ٦ . المتابع :  
 التهافت المضطرب المتفكك . والسيسما : العلامة ، وكذلك الميسم .
- (٦) ألمى : قارب ، وأظهر التضعيف لإقامة الوزن ، فليس هذا الموضع موضع إظهار التضعيف ،  
 وفصل التبريزي ( شرح الحماسة ٣ : ١٧٢ - ١٧٣ ) القول في ذلك .
- (٧) وألقت قناعا : أراد وجهها ، مشرق كلإشراق الشمس ، حين ألقت قناعها وأسفرت .
- (٨) هذا البيت واللذان بعده ليست في ع . وفي الحماسة : قالت : مكان : أنخنا ، وذكر لها أوجهها .
- (٩) الحوط : انظر هامش : ٥ . والساسم : شجر يعمل منه القسي .

١٠- فَوَدَّ بِجَذَعِ الْأَنْفِ لَوْ أَنَّ صَحْبَهُ تَنَادَوْا وَقَالُوا فِي الْمَنَاحِ لَهُ : نَمِّ

( ١٠١٧ )

وقال بَشِير بن عبد الرحمن الأنصاري \*

- ١ - وَقَصِيرَةَ الْأَيَّامِ ، وَدَّ تَجْلِيْشَهَا      لَوْ بَاعَ مَجْلِسَهُ بِفَقْدِ حَمِيمِ  
٢ - مِنْ مُخْلِياتِ أَخِي الْهَوَى غُصَصَ الْجَوَى      بِدَلَالِ غَائِبَةٍ وَمُثْقَلَةِ رِيَمِ  
٣ - صَفْرَاءُ ، مِنْ بَقَرِ الْجَوَاءِ ، كَأَنَّمَا      تَرَكَ الْحَيَاءُ بِهَا زِدَاعَ سَقِيمِ

\*\*\*

(١٠) يقول : تمنى لو جدد أنفه في وقت ما هم بالخروج إليهن ، ويمنعه أصحابه من التعرض لهن ويقولون له أقم لا تبرح . والباء في قوله « بجذع » هي باء العوض ، كما في قولك : هذا بذاك .

( ١٠١٧ )

الترجمة :

مضت في البصرة : ٢٢

التفريع :

الآيات في المرتضى ١ : ٤٩٤ ، المصارع ١ : ٢٥٢ له ، وغير منسوبة في الحماسة ( التبريزي )  
٣ : ١٦٨ ، الأمالي ١ : ٢٠١ . البيتان ١ : ٢ ، في الزهرة ١ : ٦٣ . البيت ٣ : في اللسان ( ردع )  
للمجنون ، وقد ألحق محقق ديوانه الآيات كلها بالديوان : ١٥٦ .

(٥) الآيات ليست في ع . في الأصل ، ن والمصادر المطبوعة : بشر ، خطأ .

(١) قصيرة الأيام : يريد أن الأيام في ملازمتها قصيرة ، تمر بسرعة . وباع : اشترى ههنا ، أي أن مجالسها يود أن يدوم له مجالسها ، وإن فقد - في نظير ذلك - أقرابه . والباء في قوله « بفقد حميم » باء العوض ، كما يقال : هذا لك بذاك ، أي عوضا عنه .

(٢) أحذى : أعطى . في الحماسة : مجزع الأسى ، وهي جميلة ، يقول : تسقى أرباب الهوى جرع الأسى ، تفتنهم بجمالها ثم لا تتبلم شيئا . والفانية : التي تستغنى بجمالها عن الزينة . والريم : الظبي الخالص البياض .

(٣) صفرَاء : أي يخالط بياضها صفرة ، وذلك مملوح عندهم . والجواء : جبل يلي رحران من غربيته ، بينه وبين الزويدة ثمانية فراسخ . بقر الجواء : جاء في ثمار القلوب ( ٢٣٤ ) : جِئَتْ عَيْقَرُ : قال الجاحظ : هو كما تقول العرب : أشد الشرى ، وذئاب القضى ، وبقر الجواء ، وشجر وجرية ، وظباء جابيم ، فيفرون بينها وبين ما ليس كذلك ، إما في الحبث والقوة ، وإما في الشستن والحسن . الزداع : الوجة في الجسم أجمع . أراد أنها قليلة الحركة والكلام لشدة حيايتها فكان بها سقم .



## وقال جبران العوذ التميمي .

- ١ - سَقِيَا لَزُورِكَ مِنْ زُورٍ أَتَاكَ بِهِ      حَدِيثُ نَفْسِكَ عَنْهُ وَهُوَ مَشْغُولُ  
 ٢ - يَخْتَصُّنِي دُونَ أَصْحَابِي وَقَدْ هَمَجُوا      وَاللَّيْلُ مُجْفَلَةٌ أَعْجَازُهُ مِمْلُ  
 ٣ - بِالنَّفْسِ مَنْ يَتَنَاسَانَا وَتَذَكَّرُهُ      فَلَا هَوَاهُ وَلَا دُو الدَّكْرِ تَمْلُولُ  
 ٤ - يَجْرِي السَّوَاكُ عَلَى عَذْبِ مُقْبِلَةٍ      كَأَنَّهُ مُنْهَلٌّ بِالرَّاحِ مَغْلُولُ

\* \* \*

## الترجمة :

انظرها في أول ديوانه ، الشعر والشعراء ٢ : ٧١٨ - ٧٢٢ ، نوادر المخطوطات ( كتاب ألقاب الشعراء ) ٢ : ٣١٤ ، الخزائن ٤ : ١٩٨ - ١٩٩ .

## التخريج :

الآيات من القصيدة الأخيرة في ديوانه وعدة أبياتها ٢٦ بيتا ، وهي أيضا كاملة في المنتخب ، رقم : ٤٠ ، وانظر ما ذكرته هناك من تخريج . والآيات أيضا في ابن الشجري : ١٧٤ ، طبعة ملوحي ٢ : ٦٠٩ ، والبيت ١ فيه أيضا : ١٧٧ ، طبعة ملوحي ٢ : ٦١٥ ، الطيف : ١٤ ، الموازنة : ١ : ٥٩ .

(٥) الآيات ليست في ع .

(١) الزور : من يزورك ، يكون للواحد والجميع والمذكر والمؤنث لأنه مصدر ، يعني نام وهو يحدث نفسه عنها ، فطرقة طيفها ، وهي في شغل عنه ، لا تعلم ذلك .

(٢) مجفلة : مسرعة . وأعجازه : أواخره . وميل : مائلة ، أي مالت للذهاب .

(٣) في الديوان : هو يأتينا ، مكان يتناسانا ، ليست جيدة : ورواية المنتخب قريبة من رواية البصرية : هو يتانا .

(٤) نهل : شرب . عل : شرب مرة بعد أخرى . وفي الديوان والمختب : تُجْرَى السواك ، جعل الفعل للمرأة .

( ١٠١٩ )

## وقال المؤمل بن أميل

- ١ - أُنَانِي الْكَزَى لَيْلًا بِشَخْصٍ أُجِبُهُ أَضَاءَتْ لَهُ الْآفَاقُ وَاللَّيْلُ مُظْلِمٌ  
 ٢ - فَكَلَّمَنِي فِي النَّوْمِ غَيْرَ مُغَاضِبٍ وَعَهْدِي بِهِ غَضْبَانٌ لَا يَتَكَلَّمُ

( ١٠٢٠ )

## وقال العباس بن الأحنف \*

- ١ - خِيَالِي حِينَ أَرَقُّدُ تُصَبِّ عَيْنِي إِلَى حِينَ انْتِبَاهِي لَا يَزُولُ  
 ٢ - وَلَيْسَ يُزَوِّدُنِي صِلَةً وَلَكِنْ حَدِيثُ النَّفْسِ عَنَّاكَ بِهِ الْوُصُولُ

\* \* \*

الترجمة :

مضت في البصرة : ٩١٤ .

التخريج :

البيتان في الأمل : ١ : ٢٢٦ ، السمط : ١ : ٥٢٤ ، التشبيهات : ٧٥ ، النوى : ٢ : ٢٤٠ ،  
 ولعل هذين البيتين من قصيدته المشهورة الموجودة في المصارع : ١ : ٥٢ . الأغاني ( ساسي ) : ١٩ :  
 ١٤٩ ، الخزانة : ٣ : ٥٢٥ .

( ١٠٢٠ )

الترجمة :

مضت في البصرة : ٩١٨ .

التخريج :

البيتان في ديوانه : ٢٣١ ، والتخريج هناك .  
 (٥) البيتان ليسا في ع .

( ١٠٢١ )

وقال أبو تمام الطائي ، حبيب بن أوس \*

- ١ - زار الخيال لها ، لا بل أزاركهُ      فكّر إذا نامَ فكّر الخلو لم يتم  
٢ - ظنّني تَقَنُّضُهُ لما نصبتُ له      في آخر الليل أشرأكا من الحلم

( ١٠٢٢ )

وقال آخر \*

- ١ - أيا أمّ عفرو قد أرى لك والهوى      يُريني الذي ما كُله بجميل  
٢ - خيالك أتقى منك وضلاً إذا سرى      إلى بلا هادٍ ولا بتليل

\* \* \*

الترجمة :

مضت في البصرة : ٨٦ .

التخريج :

البيتان في ديوانه ١٨٥:٣ من قصيدة يمدح بها مالك بن طوق النغلي ، عدة أبياتها ستون بيتا .  
وهما أيضا في الأماشي ٢٢٦:١ ، ابن الشجري : ١٧٦ ، طبعة ملحوظة ٦١٥:٢ ، النويري ٢٤٠:٢ ،  
التشبيهات : ٧٦ ، ومع ثالث في المرتضى ٥٤٢:١ . البيت : ١ في الموازنة ٥٩:١ .  
(٥) قوله « حبيب بن أوس » لم يرد في باقي النسخ ، وفي الأصل : أوس بن حبيب ، خطأ .  
وفي ع : إليه نظر أبو تمام ، أي إلى قول العباس بن الأحنف في القطعة السابقة . وذكر ابن الشجري في  
حماسه أن أبا تمام أخذ المعنى من لامية جبران القوّد ، مضت برقم : ١٠١٨ ، البيت : ١  
(١) الخلو : الخلق البال ، الذي لا هم له . وفي الديوان : فكر الخلق .

( ١٠٢٢ )

التخريج :

لم أجدهما .

(٥) البيتان ليسا في ع .

( ١٠٢٣ )

## وقال قيس بن الخطيم \*

- ١ - أُنِي سَرَبْتُ ، وَكُنْتُ غَيْرَ سَرُوبٍ ، وَتَقَرَّبْتُ الْأَحْلَامَ غَيْرَ قَرِيبٍ  
 ٢ - مَا تَمْنَعُنِي يَقْطَعِي فَقَدْ تَوْتِنَنِي فِي النَّوْمِ غَيْرَ مُصَرَّدٍ مَحْسُوبٍ  
 ٣ - كَانَ الْمَتَى يَلْقَائُهَا فَلَقِيئُهَا فَلَهَوْتُ مِنْ لَهْوِ امْرِئٍ مَكْذُوبٍ  
 ٤ - فَرَأَيْتُ مِثْلَ الشَّمْسِ عِنْدَ طُلُوعِهَا فِي الْحُسْنِ أَوْ كَذُوبِهَا لِعُرُوبِ

\*\*\*

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٧

التصريح :

الآيات في ديوانه : ١٥ - ١٦ ، من قصيدة عدة آياتها ١٣ بيتا . والتخريج هناك ، وانظر أيضا الموازنة ١ : ٣٥٤ فقيه البيتان : ١ ، ٢ . والآيات : ١ - ٣ في طيف الخيال : ٤٥ - ٤٦ .  
 (٥) هذه الآيات لم ترد في باقي النسخ .

(١) سريت : سريت . وغير سروب : غير مبعدة . وقال المرتضى ( طيف الخيال : ٣٦ ) : أما قوله : وكنت غير سروب ، ولم يقل وكنت غير سارية ، فله معنى عجيب ، لأن الشارب هو السائر نهارا ، كما أن الساري هو السائر ليلا . ومن لم يسر نهارا مع وضوح المسالك والاهتداء إلى المقاصد والأنس بضيء النهار ، كيف يسرى في الظلام وهو على الضد من هذه المعاني .

(٢) مُصَرَّد : مُثَقَّل . وتحتمل لفظة « محسوب » شيئين : أحدهما التقليل أيضا ، لأن الشيء التقليل يوصف بأنه محسوب . وهذا التأويل أحد الوجوه في قوله تعالى : ﴿ يُزَكِّتُونَ فِيهَا بِحَسَابٍ ﴾ ، فكان الشاعر أكد قوله « غير مصرد » بأنه أيضا غير محسوب ، كل ذلك لنفي التقليل . والوجه الآخر أن يكون معنى محسوب : مُتَوَقَّع مُتَعَطَّر ، كما يقال : لم يكن كذا وكذا في حسابي ، أي : ما توقعته ولا انتظرت ، فكانه قال : ما توتيت في النوم غير مقلل ولا متوقع ، انظر طيف الخيال : ٤٦ .

(٣) لقيتها : أي لقيت خيالها ، لأنه لو كان لقيها لما كان مكذوبا .

( ١٠٢٤ )

وقال بَعْضُ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ \*

- ١ - إِذَا كُنْتُ تَوَاتَيْنِ الْجَمِيلِ إِسَاءَةً      إِلَيْكَ ، وَلَمْ تَنْفَعْ لَدَيْكَ الْوَسَائِلُ  
٢ - فَمَا جِئْتَنِي فِيمَنْ يَصُدُّ نَجْمِيَا      وَيَحْكُمُ فِيهِ جَائِزٌ وَهُوَ عَادِلٌ

( ١٠٢٥ )

وقال قَيْسُ بْنُ الْمُلُوحِ \*

- ١ - بَعَيْثُكَ هَلْ ضَمَعْتَ إِلَيْكَ لَيْلَى      قُبَيْلَ الصُّبْحِ أَوْ قَبْلَتْ فَاها  
٢ - وَهَلْ رَفَّتْ عَلَيْكَ ذَوَابَّتُهَا      زَفِيفَ الْأَثْحَوَانَةِ فِي نَدَاها

\* \* \*

التخريج :

لم أجدهما .

(هـ) البيتان ليسا في ع .

(١) ترأين : أثبت الهمزة فأخرجه على أصله ، ولا يكون ذلك إلا قليلا ، فإنهم جعلوا همزة التكلم في أرى « ثعالب الهمزة التي هي عين الفعل وهي همزة « أَرَأَى » حيث كانتا همزتين ، وإن كانت الأولى زائدة والثانية أصلية ، وكأنهم فروا من التقاء همزتين وإن كان بينهما حرف ساكن وهو الراء ، ثم أثبعتها سائر حروف المضارعة ، فقالوا : تَرَى وَتَرَى وَتَرَى ، كما قالوا أَرَى ، انظر سيبويه ١٦٥:٢ .

( ١٠٢٥ )

الترجمة :

مضت في البصرة : ٨٤٨ .

التخريج :

البيتان مع ثالث في ديوانه : ٢٨٦ ، والتخريج هناك .

(هـ) البيتان ليسا في ع . وجاء في هامش الأصل :

نَعَمْ عَانَقْتُهَا وَلَيْسَتْ نَحْدًا      يُحَاكِي وَرْدَةً يُخَيِّ شَذَاها  
وَمِلْتُ إِلَى اللَّعَى فَشَرِبْتُ حَمْرًا      بِهَا دَاوَيْتُ رُوحِي مِنْ أَذَاها

(١) الأقحوان : نبت أبيض النور ، وورقه أبيض ، ووسطه أصفر ، وقد كثر تشبيه الشعراء الثغور بنور الأقاحي ، وربما جاءوا بذكر النور ، واستغنوا عن ذكر الأقاحي ، لعلم السامع بما يريدون ، لأن الغرض إنما هو النور ( انظر ديوان أبي تمام ٢ : ٢٤٤ ) .

( ١٠٢٦ )

وقال الفرزجى \*

- ١ - بَاتَا بِأَنْعَمَ لَيْلَةٍ حَتَّى بَدَا صُبْحُ تَلْوُحٍ كَالْأَغْرِ الْأَشْقَرِ  
٢ - فَتَلَا زَمَا عِنْدَ الْفِرَاقِ صَبَابَةً أَخَذَ الْغَرِيمُ بِفَضْلِ نَوْبِ الْمُغِيرِ

( ١٠٢٧ )

وقال أبو الشَّغْبِ الْعَبْسِيُّ \*

- ١ - أَلَا بِأَحْمَامِ الْأَيْلِكَ مَالِكٌ بِأَيْكِنَا أَفَارَقْتَ إِلْفَا أَمْ بِجِفَاكَ حَبِيبُ  
٢ - دَعَاكَ الْهَوَى وَالشَّوْقُ لَمَّا تَزَنَّمْتَ هَتَوْتُ الضُّبْحَى، يَتَنُّ الْقُصُودِ، طُرُوبُ  
٣ - تُجَاوِبُ وَرَقًا قَدْ أَذِنَ لَصَوْتِهَا فَكُلُّ لِكُلِّ مُسْعِدٌ وَمُجِيبُ

\* \* \*

الترجمة :

مضت في البصرة : ٩١٥ .

التصريح :

البيتان مع أربعة في صلة ديوانه : ١٧٧ - ١٧٨ ، وهى أيضا فى الأغاني ١ : ٣٩٧ . والبيتان فى الصفدى ١٧ : ٣٨٨ .

(٥) البيتان ليسا فى ع .

(١) لهذا الشعر خير طريق جدا مع أبى السائب الخزومى ، انظر الأغاني ١ : ٣٩٧ - ٣٩٨ .

(٢) الغريم : الدائن ههنا .

( ١٠٢٧ )

الترجمة :

مضت في البصرة : ٣٢٤ .

التصريح :

الآيات فى الزهرة ١ : ٢٤١ ، انظر : ٧٦ - ٧٧ غير منسوبة فيهما .

(٥) الآيات لم ترد فى ع .

(٢) طروب : من الطَّرب ، وهى خفة تتحرى الإنسان من فرح أو حزن .

(٣) الورق : الحمام يميل لونه إلى السواد ، جمع ورقاء . أذن له وإليه : استمتع معجبا ، أو هو

عام . وأسعد : أعان .

( ١٠٢٨ )

وقال ليزاز الكلابي •

وَتُرْوَى لَفَرْوَةَ بْنِ حَمِيْطَةَ

- ١ - كَأَنَّ قُلُوبِي تَحْمِلُ الْأَجُولَ الَّذِي بِشَرْقَى سَلْمَى يَوْمَ نَعْفٍ قَسَامِ  
٢ - جِدَارَ اثْنَتَيْ الثَّيْنِ مِنْ أُمِّ سَالِمٍ وَجَدَّ جِبَالٍ لَمْ تَكُنْ بِرِمَامِ

( ١٠٢٩ )

وقال عُرْوَةَ بْنِ حِزَامٍ •

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، أما فروة فترجم له الأمدى فى المؤلف : ١٤٨ .

التخريج :

البيت : ١ مع ثلاثة فى المؤلف : ١٤٨ لفروة .

(٥) فى الأصل : حميصه ( بالصاد ) ، خطأ .

(١) الأجل : جبل يقيد ، وقيد فلاة بين أسد وطىء فى الجاهلية ، أقطعها رسول الله ﷺ زيد الخليل لما وفد عليه . وقيد تقع شرقى سَلْمَى ، أحد جبلى طيء . النعف : ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع من مجرى السيل . قسام : موضع ذكره باقوت ولم يحدده . وفى المؤلف : يعنى كأن فى قلبى من الشوق جبلا فى ذلك اليوم .

(٢) الانتبات : القطع المستأصل . البين : جاء فى كلام العرب على وجهين ، يكون البين الفقرة ،

ويكون الوصل ، وهو المراد هنا . جد الشيء : قطعه . رمام : بالية متقطعة .

( ١٠٢٩ )

الترجمة :

انظرها فى الشعر والشعراء ٦٢٢:٢ - ٦٢٧ ، الأغاني (ساسى) ١٥٢:٢٠ - ١٥٨ ، ذيل الأمالى : ١٥٧ - ١٦٢ ، التزيين : ٧٠ - ٧٦ ، المصارع ٣١٦:١ - ٣٢١ ، الخزائن ٥٣٤:١ - ٥٣٦ ، الفوات ٣٣:٢ - ٣٤ ، طبعة إحسان عباس ٤٤٧:٢ - ٤٥٠ ، الصفدى ١٩ : ٥٤٢ - ٥٤٥ ، السيوطى : ١٤١ ( طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٤١٥ - ٤١٦ ) ، تاريخ الإسلام ( عهد الخلفاء الراشدين ) : ٣٤٦ .

التخريج :

الآيات من قصيدته التونية الذائعة ، ديوانه ٩ - ٢٧ ، وهى أيضا فى ذيل الأمالى : ١٥٧ - ١٦٢ ( ٨٦ بيتا ) ، التزيين : ٧٣ - ٧٥ ( ٧٨ بيتا ) ، الخزائن ٣٢:٢ - ٣٤ ( ٧٣ بيتا ) . الآيات كلها فى العينى ٥٥٣:٢ . الآيات : ٣ ، ٤ ، ٨ ، ٧ ، ١٢ مع سبعة فى السيوطى : ١٤١ ( طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٤١٥ - ٤١٦ ) . الآيات ٩ - ١١ مع ستة فى الأغاني (ساسى) ١٥١:٢٠ - ١٥٢ ، ومع ١٦ بيتا فى =

- ١ - يقول لى الأصحاب إذ يغفلوننى ، أَسْوَقُ عِرَاقِي وَأَنْتَ يَمَانِي  
 ٢ - أمامى هوى ، لا نَوْمَ دُونَ لِقَائِهِ وَخَلْفِي هَوَى قَدْ سَفَّيْتُ وَبِرَانِي  
 ٣ - فَتَنَ بَكَ لَمْ يَفْرُضْ ، فَإِنِّي وَنَاقَتِي بِحَجَرٍ إِلَى أَهْلِ الْحِمَى غَرِيضَانِ  
 ٤ - نَحِيحُ فُتَيْدِي مَا بَهَا مِنْ صَبَابَةٍ وَأُخْفِي الَّذِي لَوْلَا الْأَسَى لَقَضَانِي  
 ٥ - هَوَى نَاقَتِي خَلْفِي ، وَقَدَامِي الْهَوَى وَإِيَّاهَا لَخَلَّيْفَانِ

= الفوات ٣٤:٢ (طبعة إحسان عباس ٢: ٤٥٠)، ومع ثلاثة فى الموشى: ٢٧٢، أخبار النساء: ١٦٨، ابن الشجرى: ١٥٢ (طبعة ملحوى: ١: ٥٢٣-٥٢٤)، المجالس: ٢٤١، مع آخر: ٢٤٢ فيه أيضا، ومع آخرين فى الزهرة ١: ٣٣٣، الشعر والشعراء ٢: ٦٢٤، الخزائن: ١: ٥٣٥، ومع آخر فى المصارع: ٣١٩: ١، البيت: ٤، ٣، مع آخر فى البلدان (الحمى) لأعرابى. البيت: ٧، ٨، مع خمسة فى الزهرة ١: ١٢٠، البيت: ١٢ مع ثلاثة فيه أيضا: ٢٨٢-٢٨٣. الأبيات: ٩-١١ ويبنى الهامش مع ١٣ بيتا فى الصفدى ١٩: ٥٤٥. البيت ٩، ١٠ فى اللسان (سلام).

(٥) قال الفحالى ( ذيل الأمالى ١: ١٥٧ ) قال أبو بكر: وقصيدة عروة هذه النونية يختلف الناس فى بعض الأبيات ويتفقون على بعضها. ونقل البغدادى (الخزائن: ٢: ٣١ - ٣٢) هذا الكلام، وأضاف: وهذه القصيدة ثابتة فى ديوانه أقل بما ذكرنا، وعدها على ما فيه ثلاثة وثلاثون بيتا. (١) فى الأصل، ن: يبدلوننى (بالدال المهملة)، خطأ واضح. وجاء فى ع هذا البيت والأبيات: ٥، ٧، ١٢ فقط.

(٢) شفه: أخذه. براه: هزله وأضعفه، وزاد بعده فى ع:

تَحَمَّلْتُ مِنْ عَفْرَاءَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ      وَلَا لِلْجِبَالِ الرَّاسِيَاتِ يَدَانِ  
 كَأَنَّ قِطَاعًا غَلَقْتُ بِجَنَاحِهَا      عَلَى كَيْدِي مِنْ شِدَّةِ الْخَفَقَانِ

(٣) غِرَضٌ (كفرج): اشتد شوقه وحسَّ ونزع إلى الشيء. حَجَرٌ: مدينة اليمامة وأم قراها. الحمى: حمى ضَرِيَّة، ويقال إنه حمى كُتَيْب. والحمى ينصرف على أماكن أخرى، قال ياقوت: وللرب فى الحمى أشعار كثيرة ما ينعون بها إلا حمى ضَرِيَّة، واستشهد بهذا الشعر.

(٤) الأسى: قال ابن هشام: هو بضم الهمزة، جمع أَسْوَةٌ، فَعْلَةٌ من التائى، وهو الاقتداء. ومن ظنه يفتح الهمزة خطأ، لأن ذلك بمعنى الحزن، ولا مدخل له هنا من حيث المعنى. وقوله: لقضائى، أصله لقضى على، فحذف الجار وعُدَّى الفعل إلى الضمير، كما فى قوله تعالى: ﴿لَا تَقْلُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾، أو يكون ضمَّن قضى معنى قتل أو أهلك، فعدها بنفسه. انظر معنى اللبيب (طبعة الفاخورى) ١: ٢٣٧، شرح شواهد المعنى (طبعة لجنة التراث العربى) ١: ٤٠٥، ونقل كل ذلك العيني (بهاش الخزائن) ٢: ٥٥٥-٥٥٦.



- ٦ - وَقَدْ تَرَكْتُ عَفْرَاءَ قَلْبِي كَأَنَّهُ  
 ٧ - أَلَا لَعَنَ اللَّهُ الْوُشَاءَ وَقَوْلَهُمْ :  
 ٨ - فَيَالَيْتَ كُلِّ اثْنَيْنِ ، يَتْنَهُمَا هَوَى  
 ٩ - جَعَلْتُ لِعَرَافِ الْيَمَامَةِ حُكْمَهُ  
 ١٠ - فَمَا تَرَكََا مِنْ رُفْيَةٍ يَغْرِفَانِهَا  
 ١١ - فَقَالَا : شَفَاكَ اللَّهُ ، وَاللَّهِ مَا لَنَا  
 ١٢ - وَإِنِّي لَأَهْوَى الْحَشَرَ إِذْ قِيلَ إِنِّي  
 جَنَاحُ غُرَابٍ دَائِمُ الْخَفَقَانِ  
 فَلَأَنَّهُ أَضَحَّتْ خُلَّةُ لِفْلَانٍ  
 مِنَ النَّاسِ بَعْدَ الْيَأْسِ ، مُجْتَمِعَانِ  
 وَعَرَافٍ نَجْدٍ إِنَّهُمَا شَقِيَانِ  
 وَلَا سَلْوَةَ إِلَّا وَقَدْ سَقِيَانِ  
 بِمَا ضَمِنْتَ مِنْكَ الضَّلْوُوعُ يَدَانِ  
 وَعَفْرَاءُ يَوْمِ الْحَشْرِ مُلْتَقِيَانِ

\*\*\*

(٧) الخلة : الصديق ، يُقال للمذكر والمؤنث .

(٩) فى الشعر والشعراء ( ٦٢٤:٢ ) : عراف اليمامة هو رياح أبو كَلْحَيْجَةٍ ، مولى بنى الأعرج بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . وكان وقومه قد ذهبوا إليه بعد أن أضناه حب عفراء ، فجعل يسقيه وينشر عنه ، فما أجدى . جعل له حكمه : أى يحتكم ماشاء ويطلب ما أراد من مال إذا شفاه .  
 (١٠) السَّلْوَانَةُ : خَزَرَةٌ كانوا يقولون إذا صُبَّ عليها ماء المطر فشربه العاشق سلا ، واسم ذلك الماء السَّلْوَانُ والسَّلْوَةُ .

( ١٠٣٠ )

## وقال السّمهريّ بن بَشْرِ النّكلىّ \*

- ١ - أَلَا لَيْتَنَا نَحْيَى جَمِيعًا بِغِبْطَةٍ      وَتَبَلَى عِظَامِي حِينَ تَبَلَى عِظَامُهَا  
٢ - نَكُونُ كَمَا كَانَ الْحَيُّونَ قَبْلَنَا      إِذَا مَاتَ مَوْتَانَا تَعَارَفَ هَامُهَا  
٣ - فَإِنْ لَمْ تَكُنْ لِيَلَى طَوْتُكَ ، فَإِنَّهُ      شَيْبَةٌ بَلَّيْلَى ذَلُّهَا وَقَوَائِمُهَا  
٤ - كَأَنَّ وَبَيْضَ الْبَرْقِ يَبْنِي وَيَبْنِيهَا      إِذَا حَانَ مِنْ بَيْنِ الْحَدِيثِ اتِّسَامُهَا

\*\*\*

## الترجمة :

هو السّمهريّ بن بشر بن أنشيس بن مالك بن الحارث بن أنشيس النّكلىّ ، يكنى أبا الدّئل . وهو الذى قتل - مع بهذل بن مروان - عوّن بن جفلة الطائى . فحبسه هشام بن إسماعيل الخزومى وإلى المدينة ، ففر من الحبس . فجعل عبد الملك بن مروان مجفلا كبيرا لمن يأتيه به ، فأمسكت به بنو أسد ، وانطلقوا به إلى عثمان بن حنّان المُرّى أمير المدينة . فدفع به إلى ابن أخى عوّن فقتله بقتله . وله فى السجن أشعار جياد وقد مرت أبيات عبد الرحمن بن داوّد ( البصرية : ١٥٩ ) التى يحرض فيها عُكْلًا على بنى أسد لما كان من إساكهم بالشّقيّرى ، وكان له صديقاً وندماً .

الأغاني (سأسى) ٢١ : ٥٠ - ٥٤ ، التبريزى ١ : ١١٣ - ١١٤ .

## التخرّيج :

البيتان : ٣ ، ١ مع سبعة فى الأغاني ٢١ : ٥٤ له . البيتان : ٢ ، ١ فى صلة ديوان ابن الدمينية : ٢١٢ عن عيون التواريخ ، وهما أيضاً مع ستة فى ديوان الجنون : ٢٤٩ . والبيت : ٤ يتنازعه شعراء منهم أبو العميل وأبو خنّية وحاتم الطائى . انظر ماكتبته عن ذلك فى البصرية : ١٠١١ فى تخرّيجها ، وقد مر فيها منسوباً لأبى العميل .

(٥) جاء منها فى ع البيتان : ١ ، ٢ ونسباً لابن الدمينية .

(٢) الهام : تزعم العرب أن عظام الموتى - وقيل أرواحهم - تصير هامة فتطير ، ويسمون ذلك الذى يطير : الصدى .

(٣) طوى القوم : جلس عندهم ، أو أتاها .

( ١٠٣١ )

## وقالت امرأة من بنى الصَّارِدِ •

- ١ - أيا رُقَقَةً مِن دَمِيرٍ بُصِرَى تَحَمَّلْتُ  
تَوَّمُ الحَيَى ، لَقِيَتْ مِن رُقَقَةٍ رُسْدَا
- ٢ - إِذَا مَا بَلَّغْتُم سَالِمِينَ فَتَلَّغُوا  
تَحِيَّةَ مَنْ قَدْ ظَنَّ أَنَّ لَا يَرَى نَجْدَا
- ٣ - وَقُولُوا : تَرَكْنَا الصَّارِدِيَّ مُكَبَّلًا  
بِكَبْلِ الْهَوَى ، مِن حُبِّكُمْ مُضْمِرًا وَجَدَا
- ٤ - فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَى جَانِبَ الْحَيَى  
وَقَدْ أَتَيْتُ أَجْرَاعَهُ نَفْلًا جَعَدَا
- ٥ - وَهَلْ أَرِدُنَّ الدَّمْرَ مَاءً وَقِيحَةً  
كَأَنَّ الصَّبَا تُسَدِّى عَلَى مَتْنِهِ يُرَدَا

\* \* \*

التخريج :

الآيات فى مسالك الأبحار ١: ٣٤٨ لامرأة من بنى الصارِد ، الآيات : ١-٣ فى الزهرة ١ :  
١٢٣ لابن الطنثرية ، وعنه فى ديوانه : ٣٣ ، ومع آخر فى البلدان (بصرى) لأعرابى ، الآيات : ١ - ٣  
مع اختلاف فى الرواية مع رابع فى مسائل الاتقاد : ٢١١ بدون نسبة . وانظر تخريج البصرية رقم :  
١٠٧١ .

(٥) فى الأصل : بنى الصادر ، خطأ . وهو الصارِد ، من غطفان ( الاشتقاق : ٢٨٩ ) .  
(١) بصرى : من أعمال دمشق وهى قسبة حوران ، وهذا الدير لم يذكره الشاشى فى  
الديارات . الحمى : انظر البصرية : ١٠٢٩ ، هامش : ٣ .  
(٣) الكبل : القيد .

(٤) الأجرع : جمع جرع ( بفتح الجيم ) ، وهى الرملة الغداة الطيبة المنبت التى لا تُغوثة فيها .  
والنفل : ضرب من دقّ النبات ، وهو من أحرار البقول ، لها نَوَزة صفراء طيبة الريح ، وإحدى نفلة .  
(٥) الوقيعة : نفرة فى متن حجر فى سهل أو جبل ، يستنقع فيها الماء ، وهى تصغر وتعظم حتى  
تجاوز حد الوقيعة ، فتكون وقيطا . وفى ن : بردا ( بفتح أوله ) ، خطأ ، فالقصد هنا سدى الثوب ،  
خلاف اللُحْنة .

( ١٠٣٢ )

وقال تميم بن أبي بن مقبل •

- ١ - خَلِيلِي إِنْ الرَّأْيَ فَرَّقَهُ الْهَوَى      أَشِيرَا بِرَأْيِي مِثْكَمَا الْيَوْمَ يَنْفَعُ  
 ٢ - أَهْجُرُ لَيْلَى بَعْدَ طُولِ صَبَابَةٍ      أَمْ اضْرِبْ حَبْلَ الْوَصْلِ مِنْهَا فَأَقْطَعْ  
 ٣ - أَمْ أَوْصِي بِمَا قَدْ كُنْتَ أَشْخَطَ مَرَّةً      أَمْ اشْرَبْ رَنْقَ الْعَيْشِ ، أَمْ كَيْفَ أَصْنَعُ

( ١٠٣٣ )

وقال الحسين بن مطير الأسدي

- ١ - أَهْنُ أَهْلُ الْقَبَابِ بِالْذُّهْنَاءِ      أَهْنُ جِيرَانُنَا عَلَى الْأَخْصَاءِ

الترجمة :

مضت في البصرة : ٨٥١ .

التخريج :

الآيات في صلة ديوانه : ٣٦٩ عن الحماسة البصرية .

(٥) في باقي النسخ : بن أبي مقبل ، خطأ .

(١) صَرَمَ : قَطَعَ .

(٣) الرنق : الكبر ، عكس الصافي .

( ١٠٣٣ )

الترجمة :

مضت في البصرة : ٤٦٥ .

التخريج :

الآيات في الأغاني ٢٠:١٦ ، ١٨ (ساسى) : ٣٣ ، العقد ٣:٤٦٥ ، المرتضى ١:٤٣٨ ،

الحصرى ٢:٩٨١ ، ومع رابع في الخزانة ٢: ٤٨٧ ، وانظر ديوانه : ٣١ وما فيه من تخريج .

(١) الدهناء : أرض من منازل تميم . والأخصاء : ماء باليمامة ، وينصرف أيضا على مواضع عدة .

- ٢ - فَارْقُونَا وَالْأَرْضُ مُلْبَسَةٌ نَوْرَ الْأَقَاجِي يُجَادُّ بِالْأَنْوَاءِ  
٣ - كُلُّ يَوْمٍ بِأَقْحَوَانٍ جَدِيدٍ تَصْحَكُ الْأَرْضُ مِنْ بُكَاءِ السَّمَاءِ

( ١٠٣٤ )

### وقال دِغْبِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَزَاعِيُّ \*

- ١ - لَا تَعْجَبِي يَا سَلْمُ مِنْ رَجُلٍ صَحِيحَ الْمَشْيِ بِرَأْسِهِ فَبَكَى  
٢ - يَا لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ نَوْمُكُمَا يَصَاحِبِي إِذَا دَمِيَ شَفِيكَا  
٣ - لَا تَأْخُذَا بِظُلَامَتِي أَحَدًا قَلْبِي وَطَرْفِي فِي دَمِي اشْتَرَكَا

\*\*\*

(٢) يروى : جَاوُزُونَا ، مكان : فَارْقُونَا . الْأَقَاجِي : انظر ما سلف في البصرة : ١٠١٥ ، هامش : ٢ . الْأَنْوَاء : جمع نوء ، وهو النجم . وكانت العرب تضيف الأمطار إلى الأنواء ، فيقولون مُطِرْنَا بنوء الثريا ، ومطرنا بنوء الدبران ، وهكذا . وَالْأَنْوَاء : ثمانية وعشرون نجما معروفة المطالع في أزمنة السنة كلها ، يسقط منها في كل ثلاث عشرة ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر ويطلع آخر في المشرق من ساعته ، وكلاهما معلوم مسمى . وانقضاء هذه الثمانية والعشرين كلها مع انقضاء السنة ، ثم يرجع الأمر إلى النجم الأول مع استئناف السنة المقبلة . فكانت العرب إذا سقط نجم وطلع آخر يقولون : لا بد أن يكون عند ذلك مطر أو رياح . جاد المطر الأرض : نزل عليها غزيرا .

( ١٠٣٤ )

الترجمة :

مضت في البصرة : ٣٩٧ .

التخريج :

الآيات مع ثلاثة في ديوانه : ١١٧ - ١١٨ ، وطبعة الأشتر : ٢٠٣ - ٢٠٥ والتخريج هناك .

(٥) ف ع : دِغْبِيلُ الْخَزَاعِيُّ .

(١) في أمالي المرتضى ( ١ : ٤٣٧ - ٤٣٨ ) عن محمد بن حميد قال : كنا عند الأصمعي ،

فأنشده رجل آيات دِغْبِيلَ هذه ، فاستحسنها كل من في المجلس ، وأكثروا التعجب من قوله :

\* صَحِيحَ الْمَشْيِ بِرَأْسِهِ فَبَكَى \*

فقال الأصمعي : إنما أخذ قوله هذا من ابن مُطَيْرِ الْأَسَدِيِّ في قوله :

أَيْنَ أَهْلُ الْقِيَابِ بِالْهَنَاءِ = .....

( ١٠٣٥ )

## وقال إبراهيم بن العباس الصولي \*

- ١ - نَمُو الصُّبَا صَفْحًا بِسَاكِنِ ذِي الْقَضَا      فَيَصْدَحُ قَلْبِي أَنَّ يَهْبُ هُبُوبُهَا  
 ٢ - قَرِيْبَةُ عَهْدٍ بِالْحَبِيبِ ، وَأَنَا      هَوَى كُلِّ نَفْسٍ حَيْثُ حَلَّ حَبِيبُهَا  
 ٣ - وَحَسْبُ اللَّيَالِي أَنْ طَرَحْتَكَ مَطْرَحًا      بِدَارِ قَلْبِي تَمْشِي وَأَنْتَ غَرِيْبُهَا

\* \* \*

= أقول : لعل هذا ما جعل البصري يضع مقطوعة ابن مطير ( البصرية السابقة ) قبل أبيات دعلبل هذه ، وإن لم ينص على هذا الأخذ أو التشابه .

( ١٠٣٥ )

الترجمة :

مضت في البصرية : ٩٩٧ .

التصريح :

الآيات مع ستة في ديوانه : ١٣٩ - ١٤٠ ، والتصريح هناك . البيتان : ١ ، ٢ مع ثالث له في المصون في سر الهوى المكنون : ١٩٦ . والبيت : ١ في المختار : ٨٦ . والآيات مع آخرين في ديوان الجنون : ٦٩ ، وتصريحها منسوبة إليه هناك .

(هـ) أورد في باقي النسخ هذه الآيات مع أبيات الجنون القادمة وجعلهما قطعة واحدة للمجنون .  
 (١) الصبا : ربح لينة تهب من جهة الشرق . صفحا : لم أجد لهذا الحرف استعمالا مع هبوب الرياح . ومن مجازة قولهم : لقيه صفحا ، أى استقبله بصفح وجهه ، فلعل المراد أنها تمر مرا هينا ، لا تستقبل بوجهها المكان . ذو القضا : واد بنجد ، وأيضا موضع في ديار بنى تميم ، وديار بنى كلب . يهب هبوبها : كما تقول مجرَّ مجرَّه .

(٣) طرح النوى بفلان كُلَّ عَطْرٍ : إذا نأت به عن أهله وبلده . القلى : اليغض . وأنت غريبها : أراء وأنت غريب بها ، فأسقط الجار .

( ١٠٣٦ )

## وقال قيس بن الملوح \*

- ١ - حلالٌ لِلْيَلَى شَتَّحْنَا وَانْتِقَاصُنَا      هَنِيغًا وَمَغْفُورًا لِلْيَلَى دُنُوهُهَا  
 ٢ - وَمَا هَجَرَتْكَ النَّفْسُ بِالْإِلْهِ عَنْ قَلَى      فَلَتَكَ ، وَلَا أَنَّ قَلَّ مِنْكَ نَصِيغُهَا  
 ٣ - وَلَكِنَّهُمْ ، بِالْأَحْسَنَ النَّاسِ ، أُولِعُوا      بِقَوْلٍ إِذَا مَا جِئْتُ : هَذَا حَبِيغُهَا  
 ٤ - يَقَرُّ بَعِيغِي قُرْبُهَا ، وَيَزِيدُنِي      بِهَا كَلْفًا مَنْ كَانَ عِنْدِي يَحِيغُهَا  
 ٥ - وَكَمْ قَائِلٍ قَدْ قَالَ : تُبْ ، فَعَصِيغُهَا      وَتِلْكَ لَعْمَرِي تَوْبَةُ لَا أَتُوبُهَا

\* \* \*

الترجمة :

مضيت في البصرية : ٨٤٨ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٦٨ عن الحماسة البصرية ، والتخريج هناك ، وانظر أيضا ص ٦٧ - ٦٨ ، ٧٠ .  
 (هـ) هذه الآيات جاءت في باقي النسخ مع المقطوعة السابقة ، وجعلهما المصنف قطعة واحدة  
 ونسبها إلى المجنون .  
 (٢) لتخميم المنادى انظر البصرية : ٤٤٢ ، هامش : ٢ . القلى : انظر البصرية السابقة ،  
 هامش : ٣ .

( ١٠٣٧ )

وقال أغرابي \*

- ١ - ألا يا شفاء النفس ، ليس بعالم      بك الناس حتى يغلقوا ليلة القدر  
٢ - سيؤى رجمهم بالظن ، والظن مخيطيء      مرارا ، ومنهم من يصيب ولا يدرى

( ١٠٣٨ )

وقال العباس بن الأخنف

- ١ - قد سحبت الناس أذيال الظنون بنا      وفوق الناس فينا قولهم فرفا  
٢ - فكاذب قد رمى بالظن غيركم      وصادق ليس يدرى أنه صدقا

\* \* \*

التخريج :

- البيتان في الحصرى ٢ : ٩٧٩ ، المصون في سر الهوى المكنون : ٩٨ وتبين فيهما لأغرابي .  
(٥) في باقي النسخ : آخر .  
(١) في كل النسخ : به الناس ، والتصحيح عن الحصرى .  
(٢) الرجم : كلام من غير يقين .

( ١٠٣٨ )

الترجمة :

مضت في البصرية : ٥٩٨ .

التخريج :

- البيتان مع ثالث في ديوانه : ١٩٩ - ٢٠٠ ، والتخريج هناك . وهما أيضا في ديوان الحسين بن الضحاك : ٨٧ .  
(١) سحب : المستعمل منه الثلاثي فقط من باب فتح ، وضيقه هنا للمبالغة .



## وقال عبد الله بن الدُمَيْتَةِ •

- ١ - خَلِيلَيَّ هَلْ مِنْ جِيلَةٍ تَعْلَمَانِيهَا تُسْكُنُ وَجِدِي أَوْ تُكْفِكُفُ مَذْمَعَا  
٢ - وَهَلْ سَلَوَةٌ تُشْلِي الْحَبِيبَ مِنَ الْهَوَى وَتَتْرُكُ بَيْنَهُ سَاحَةَ الْقَلْبِ بَلْقَعَا  
٣ - فَقَالَا : نَعَمْ طَى الْغِيَابِي وَنَشَرَهَا إِذَا اجْتَذَبَا حَبْلَ الْغَرَامِ تَقَطَّعَا  
٤ - وَلَيْسَ كَيْفَلِ الْيَأْسِ يَذْفَعُ صَبْرَهُ وَلَا كَفْوَإِ الصَّبِّ صَادَفَ مَطْمَعَا  
٥ - إِذَا الْقَلْبُ لَمْ يَطْمَعِ سَلَا عَنْ حَبِيبِهِ وَلَوْ كَانَ مِنْ مَاءِ الصَّبَابَةِ مُتْرَعَا  
٦ - فَجَرَّبْتُ مَا قَالُوا فَلَمْ أَلْقَ رَاحَةً فَأَيَّقَنْتُ أَنَّ الْقُرْبَ مَازَالَ أَنْفَعَا  
٧ - وَقَدْ زَعَمَا أَنَّ الْهَوَى يُذْهِبُ الْهَوَى وَمَا صَدَقَا فِي الْقَوْلِ حِينَ تَنَوَّعَا  
٨ - وَلَيْسَ شِفَاءُ الصَّبِّ إِلَّا حَبِيبُهُ وَإِنْ لَمْ يَصِلْ كَانَ التَّجَاوُزُ أَنْفَعَا  
٩ - تَجَارِبُ مَنْ قَاسَى الْهَوَى فِي مَبَايِهِ وَلَمْ يَشَلْ عَنْهُ أَشْيَبُ الرَّأْسِ أَنْزَعَا

\*\*\*

## الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٦٤ .

## التخريج :

الآيات في صلة ديوانه : ٢٠٤ - ٢٠٥ عن الحماسة البصرية ، والتخريج هناك .

(٥) زاد في ح : وأجاد في الاحتجاج .

(٢) للمعروف أن هذا الفعل يتعدى بـ « عن » فيقال : أسلاه عن ، ويتعدى في الثلاثي بـ « عن »

وبنفسه ، فيقال : سلاه عنه وسلاه . في الأصل : ساحة الصبر ، والتصحيح من باقى النسخ . البلقع : الخالي .

(٣) الغيافي : جمع غيفة وغياف ، وهي الصحراء الواسعة لا ماء فيها . وطى الغلاة قطعها ، حتى

إذا انتهى منها دخل في فلاة أخرى ، فهذا نشرها ، يعنى دوام السفر وطوله ليبعد عن مكان المرأة .

(٥) للترج : الملائن .

(٧) الهوى يذهب الهوى : يعنى لو أحب امرأة أخرى لأنسته حب الأولى . التنوع في الكلام :

التذبذب فيه .

(٨) الصب : المحب الذى تمكن منه الحب .

(٩) تجارب : أشيع كسرة الراء ، ولو جاء على أصله : تجارب لصح به الوزن ، فيكون فعولٌ ،

على القَبْضِ . الأَنْزَع : الذى انحسر شَعْرُهُ عن جانبي الرأس .

( ١٠٤٠ )

وقال أبو دَهَبَل الجُمَحِيّ

وتروى لَقَيْس بن مُعَاذ

- ١ - أَتَرَكُ لَيْلَى لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا      سِوَى لَيْلَى ، إِنِّي إِذَنْ لَصَبُورٌ  
 ٢ - عَفَا اللَّهُ عَنْ لَيْلَى الْغَدَاةَ فَإِنَّهَا      إِذَا وَلِيَتْ أَمْرًا عَلَى نَحْوِ  
 ٣ - هَيُونِي أَمْرًا مِنْكُمْ أَضَلُّ بِعِيرَةٍ      لَهُ ذِمَّةٌ ، إِنَّ الدِّمَامَ كَبِيرُ  
 ٤ - وَلِلصَّاحِبِ الْمَتْرُوكِ أَعْظَمُ حُزْمَةً      عَلَى صَاحِبٍ مِنْ أَنْ يَضِلَّ بِعِيرُ

\*\*\*

الترجمة :

مضت في البصرة : ٣٧٤ ، وترجمة قيس مضت في البصرة : ٨٤٨ .

التصريح :

لأبي دهبَل في ديوانه : ٢٩ ، وفيه : ويقال إنها للمجنون ، المرتضى ١ : ١١٨ ، وفيه : يقال إنها للمجنون . وهي في ديوان المجنون : ١٣٩ ، وتخريجها منسوبة إليه هناك . وانظر البيتين : ٢٠١ ، في التذكرة السعدية : ٤٦١ - ٤٦٢ لأبي دهبَل .

(هـ) الأبيات ليست في ع .

(١) أَتَرَكُ : لفظه لفظ الاستفهام ، ومعناه الإنكار ، أنكر من نفسه أن يترك الإمام بليلي وليس بينهما إلا مسيرة ليلة .

(٢) قوله : عفا الله عن ليلى : تَشَكُّ وتكلم .

(٣) يقول : هَيُونِي رجلا منكم ضل بعيره فتحملوه وتقوموا بأمره ، لأن له ذمام الصحة والقرابة ، فدعوني أفض من حق ليلى وارغدوني ولا تمنعوني . أو أراد : فافسحوا لي حتى أرى ليلى ولا تستعجلوني ، كما لو أضل رجلا منكم بعيره استأثيتم به لينشد ضالته .

## ( ١٠٤١ )

## وقال آخر

- ١ - سَكَوْتُ ، فَقَالَتْ : كُلُّ هَذَا تَبَرُّمًا  
 ٢ - فَلَمَّا كَتَمْتُ الْحُبَّ ، قَالَتْ : لَسْتُ مَا  
 ٣ - فَأَذْنُو فَتَقْصِينِي ، فَأُبْعُدُ طَالِبًا  
 ٤ - فَسَكَوَاتِي تُؤْذِيهَا ، وَصَبْرِي يَشْوِيهَا ،  
 ٥ - فَيَا قَوْمَ هَلْ مِنْ حِيلَةٍ تَغْرِقُونَهَا  
 ٦ - يَقُولُونَ : هَذَا آخِرُ الْعَهْدِ مِنْهُمْ ،  
 بِحُبِّي ، أَرَاكِ اللَّهُ قَلْبَكَ مِنْ حُبِّي  
 صَبْرَتِ ، وَمَا هَذَا بِفِعْلِ شَجَى الْقَلْبِ  
 رِضَاهَا ، فَتَقَعْتُ الدَّاعِدَ مِنْ ذَنْبِي  
 وَتَجَزَّعُ مِنْ بُعْدِي ، وَتَنْفِرُ مِنْ قُرْبِي  
 أَشِيرُوا بِهَا وَاسْتَوْجِبُوا الشُّكْرَ مِنْ رَبِّي  
 فَقُلْتُ : وَهَذَا آخِرُ الْعَهْدِ مِنْ قَلْبِي

\*\*\*

## التصريح :

الآيات ( ماعدا الأخير ) فى الشعر والشعراء ٢: ٨٤١ ، الكامل ١: ٢٨٥ ، المقدم ٣: ٤٦٢ -  
 ٤٦٣ ، التزيين : ٢٠٩ . الآيات : ١-٤ فى ديوان المعاني ١ : ٢٦٥ - ٢٦٦ ، المحاضرات ٢ : ٤٣ .  
 الآيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ فى الزهرة ١ : ٤٨ بدون نسبة فيها جميعا .

(١) كل هذا تبرما : مردود على كلامه ، كأنها تقول له : أشكوتنى كل هذا تبرما بحبى ! فى  
 ن : كل هذا تبرم ، وهى جيدة ، أشار إليها المبرد ، فقال : ولو رفع رافع « كلا » لكان جيدا ، يكون  
 « كل هذا » ابتداء ، و « تبرم » خبره ( الكامل ١ : ٢٨٥ ) .

(٢) قال المبرد ( الكامل ١ : ٢٨٥ ) : الشجى ، مخفف الباء ، ومن شددها فقد أخطأ . والمثل  
 « رَيْلٌ لِلشَّجَى مِنَ الْحَلِيِّ » ، الباء فى « الشَّجَى » مخففة ، وفى « الْحَلِيِّ » مثقلة . وقياسه أنك إذا  
 قلت : قَيْلٌ يَقْلُ فَعَلًا ، فالاسم منه على قَيْل ، نحو فَرَّقَ يَفْرُقُ فَرَقًا فهو فَرَّقٌ ، وخَيْرٌ يَخْلُرُ خَلْرًا فهو  
 خَلْرٌ . فعلى هذا شَجَى يَشْجَى شَجَى فهو شَجَجَ ، كما تقول : هَوَى يَهْوَى هَوًى فهو هَوًى .

(٥) فى باقى النسخ : الأجر من ربي .

(٦) هذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

( ١٠٤٢ )

## وقال كثير بن أبي جُمعة

- ١ - قَصَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَوَقَى غَرِيْمَهُ      وَعَزَّةٌ تَمْطُوْلٌ مُعْنَى غَرِيْمِهَا  
٢ - إِذَا سُمْتُ نَفْسِي هَجَرَهَا وَاجْتَنَبْتُهَا      رَأَتْ غَمَرَاتِ الْمَوْتِ فِيهَا أَسْوَمُهَا  
٣ - إِذَا بَنَيْتَ بَانَ الْعُرْفُ إِلَّا أَقْلُهُ      مِنْ النَّاسِ ، وَاسْتَغْلَى الْحَيَاةَ ذَمِيْمُهَا  
٤ - فَإِنْ تَمَسَّ قَدْ شَطَطَتْ بَعْرَةٌ دَارِهَا      وَلَمْ يَنْصَرِمِ بِالْعَهْدِ مِتًّا زَعِيْمُهَا  
٥ - فَقَدْ غَادَرَتْ فِي الْقَلْبِ مِثْلِي زَمَانَةٌ      وَلِلْعَيْنِ غَبَرَاتٌ سَرِيْعٌ سُجُوْمُهَا  
٦ - وَمَنْ يَتَدَبَّرْ مَا لَيْسَ مِنْ حِيْمٍ نَفْسِيهِ      يَدْعُهُ وَيَغْلِبُهُ عَلَى النَّفْسِ حِيْمُهَا

\* \* \*

الترجمة :

مضت في البصرة : ٢٧٣

التخريج :

الآيات : ١ ، ٢ ، ٦ في ديوانه : ١٧٦ - ١٧٩ مع أحد عشر بيتا ، وانظر طبعة إحسان عباس : ١٤٠ - ١٤٨ ، وما فيها من تخريج . والآيات من قصيدة طويلة في المنتهى ١ : ٣٣١ - ٣٣٤ عدة أبياتها ٥٣ بيتا . البيتان : ١ ، ٢ مع آخرين في المعنى ٣ : ٣ - ٤ . البيت : ٣ في الشعر والشعراء ١ : ٥١٠ ، المعيون ٤ : ٩٢ ، الأغاني ٩ : ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، الحصري ١ : ٢٤٦ ، النويري ٣ : ٧٨ ، النجوم ١ : ٢٥٦ ، المعاهد ٢ : ١٣٩ ، ابن خلكان ١ : ٤٣٤ ، الخزائن ٢ : ٣٨٢ . البيت : ٥ في الزهرة ١ : ١٢ مع آخرين .

- (١) الغريم : الدائن . انظر لهذا البيت خبرا في الأغاني ٩ : ٢٥ ، وآخر في المعنى ٣ : ٤ .  
(٢) في الديوان : ولم يَنْصَرِمِ وَفَعَلَهُ مِنْهَا . وأنا غير مطمئن لكلمة « زعيمها » .  
(٣) الزمانة : الحب . عبرات : أصلها بفتح الباء ، وسكن للضرورة . في ن : عبرات سريعا ، فيكون سياق الكلام : وغادرت عبرات سريعا سجومها للعين . سجومها : مصدر سَجَجَتِ العَيْنُ الدَمْعَ : أسالته .  
(٤) الحيم : الطبيعة والسجية . وهذا البيت ليست في ع .

### وقال حبيب بنى أؤس الطائي .

- ١ - أَمَا إِنَّهُ لَوَلَا الْخَلِيطُ الْمُؤَدِّعُ
  - ٢ - لَوُدَّتْ عَلَى أَعْقَابِهَا أَرْجِيحَةٌ
  - ٣ - لَحِقْنَا بِأَخْرَاهُمْ وَقَدْ حَوَّمِ الْهَوَى
  - ٤ - فَوُدَّتْ لِإِنَّا الشَّمْسُ وَاللَّيْلُ رَاغِمٌ
  - ٥ - نَضًا صَوَّعَهَا صَبَغَ الدُّجْنَةَ فَاَنْطَوَى
  - ٦ - فَوَاللهِ مَا أَذْرَى آخِلَامُ نَائِمٍ
- وَرَبَّعَ عَفَا مِنْهُ مَصِيفٌ وَمَزَبَعٌ  
مِنَ الشُّوقِ ، وَادِيهَا مِنَ الْهَمِّ مُنْزَعٌ  
قُلُوبًا عَهْدُنَا طَيْرَهَا وَهَى وَفَعٌ  
بَشَمْسٍ لَهْمٍ مِنْ جَانِبِ الْحَيِّ تَطْلُعُ  
لِبَهْجَتِهَا تَوْبُ السَّمَاءِ الْحَزْرَعُ  
أَلَمْتُ بِنَا أَمْ كَانَ فِي الرُّكْبِ يُوشَعُ

الترجمة :

مضت في البصرة : ٨٦ .

التخريج :

الأبيات في ديوانه ٣١٩:٢ - ٣٢٠ من قصيدة عدة أبياتها : ٥١ بيتا . البيت : ١ مع ثلاثة في الأغاني ١٦ : ٣٩٣ .

(٥) هذه الأبيات ليست في ع .

(١) الخليط : القوم الذين أمرهم واحد ، والمخالطون في الدار ، وكانوا يجتمعون زمن الربيع ، فإذا تفرقوا ساءهم ذلك . الربيع : المنزل .

(٢) في الديوان : أى لولا ما ذكره لقويت على رد هذه الأريحية من الشوق على أعقابها ، غير أن مفارقة هذا الحبيب وما أرى من دروس آثار داره قد أورتاني من الغم ما أضعفني عن ذلك .

(٣) بأخراهم : أخرى الحى المرتحلين . حوم الهوى قلوبا : جعلها تحوم بعدما كان طيرها وقفا ، أى ساكنا ، بقرهم حين كانت الدار جامعة .

(٤) الشمس : أراد المرأة ، لجمالها وإشراق ضوئها ، وما يعشقه حضورها من حياة .

(٥) نضا : نزع . الدجنة : ظلمة الليل . أراد أن الشمس إذا طلعت أذهبت لون السماء للمظلم ، وجعله مجزعا لأجل النجوم ، والتجزيع فى الشيء أن يكون فيه لوانان مختلفان .

(٦) هذا المعنى محمول على ما يحكيه أهل الكتاب أن الشمس رُدَّتْ ليوشع بن نون .

٧ - وَعَهْدِي بِهَا تُحْيِي الْهَوَىٰ وَتُمِيتُهُ وَتَشْعَبُ أَعْشَارَ الْفُؤَادِ وَتَصْدَعُ

( ١٠٤٤ )

وقال مزوان بن أبي حفصة \*

- ١ - مَا يَلْتَمِعُ الْبَوَقُ إِلَّا حَنٌّ مُّغْتَرِبٌ      كَأَنَّهُ مِنْ دَوَاعِي شَرْقِهِ وَصِيبٌ  
٢ - أَهْلًا بِطَيفِ لَأْمٍ السَّعِطِ أَرْقَنَا      وَنَحْنُ لَا صَدَدَ مِنْهَا وَلَا كَذِبٌ  
٣ - وَدَىٰ عَلَىٰ مَا عَهِدْتُمْ فِي تَجَدُّدِهِ      لَا الْقَلْبُ عَنْكُمْ بِطُولِ النَّأْيِ يَنْقَلِبُ

\*\*\*

(٧) تحيى الهوى بهجرانها ، وتميته بقرعها ووصالها . الشعب ههنا : الاجتماع ( ويكون أيضا بمعنى التفرق ، ضد ) . أعشار الفؤاد : من قولهم يؤمة أعشار ، أى متكسرة ، كأنها قد صارت عشر قطع .

( ١٠٤٤ )

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٠٨ .

التخريج :

الآيات : ١ - ٣ فى مجموع شعره : ٢٠ مع سبعة زادها المحقق عن ديوان المعاني ١ : ٥٢ دون دليل على أن الآيات فى كلا للموضعين من نفس القصيدة .

(٥) الآيات ليست فى ح .

(١) الوصب : للريض .

(٢) الصدد : القرب ، وكذلك الكتب .

(٣) فى الأصل ، ن : منقلب ، خطأ ، لأن « لا » فى أول المعجز عاملة عمل ليس ، فيكون الوجه : منقلبا .

( ١٠٤٥ )

وقال آخر

- ١ - ولما أتتني إلا جماحاً فؤادُهُ      ولم يثقل عن ليلى بمالي ولا أهلي  
٢ - تسلى بأخرى غيرها فإذا التى      تسلى بها تغرى بليلى ولا تسلى

( ١٠٤٦ )

\* [ ]

- ١ - وقالوا: يعاذ الصبُّ يثلى من الهوى      ولم تر شيئاً يُغمرُ الوجدَ كالقرب  
٢ - فقد يزلُّ شرقى الأرض جُهدى وغزها      ولججتُ في ضيقِ الحزونِ وفي الرُحْبِ

التخريج :

البيتان في الحماسة ( التبريزي ) ٣ : ١٤٢ ، الأملى ١ : ٢١٠ ، السمط ١ : ٥٠٢ بدون نسبة فيها كلها ، وقال البكري : وقد رأيت الشعر منسوباً إلى الحسين بن مطير ولا أدري ما صحة ذلك . وأثبتهما مع عشرة أبيات محقق ديوانه : ١٨١ - ١٨٣ ( انظر مجلة معهد المخطوطات ، المجلد : ١٥ ، الجزء الأول ، مايو ١٩٦٩ وأيضاً طبعة آفاق عربية ، العراق ١٩٨٩ ، ص : ٦٨ ) . والبيتان في ديوان الجنون : ٢٣١ ، ديوان ابن الدميني : ٩٤ - ٩٥ ، ديوان دجيل : ١٨٥ ، انظر ما في هذه الدواوين من تخريج . وينسبان لكثير في المحاضرات ٥٥:٢ ، وليسا في ديوانه ، ولكنهما في طبعة إحسان عباس : ٥٣٦ عن المحاضرات .

(١) الجماح : من جمح الفرس ، إذا جرى غالباً لراكبه ، لا يقدر على التحكم فيه ، وفي ديوان الحسين بن مطير : جما ، وفسرها المحقق بأنها المكان المرتفع ، وهذا خطأ .  
(٢) قوله « تسلى بأخرى » : جواب « لما أتتني » في البيت السابق . وقوله « فإذا التى » هي للمفاجأة ، وهي من الظروف المكانية ، لا الزمانية .

( ١٠٤٦ )

التخريج :

لم أجدها .  
(٥) يباح بالمخطوط ، وهذه الأبيات ليست في باقى النسخ .  
(١) المعروف أن « أشلى » يتعدى بـ « عن » انظر ما كتبه عنه في البصرية : ١٠٣٩ ، هامش : ٢ .  
(٢) الحزون : جمع حزن ، وهو ما غلظ من الأرض .

٣ - فَمَا زَادَنِي التَّشْيَا إِلَّا صَبَابَةً يَكَاذُ غَرَامًا أَنْ يَذُوبَ بِهَا قَلْبِي

( ١٠٤٧ )

### وقال دِغْبَلُ الخَزَاعِي

١ - خَبِرْتُ الْهَوَى حَتَّى عَرَفْتُ أَثْرَهُ وَجَرَّيْتُهُ فِي السَّرِّ مِنْهُ وَفِي الْجَهْرِ

٢ - فَلَا الْبَغْدُ يُشْلِيْنِي، وَلَا الْقُرْبُ نَافِعِي، وَفِي الطَّمَعِ الْأَدْوَاءُ، وَالْيَأْسُ لَا يَبْرِئِي

( ١٠٤٨ )

### وقال آخر

١ - سَأَلْتُ الْحَبِيبَ الَّذِينَ تَحَمَّلُوا تَبَارِيحَ هَذَا الْحُبِّ فِي سَالِفِ الدُّفْرِ

٢ - فَقَالُوا : شِفَاءُ الْحُبِّ حُبُّ يُرِيْلُهُ يَأْخُزْ ، أَوْ تَأْتِي طَوِيلٌ عَلَى هَجْرِ

٣ - فَجَرَّيْتُ مَا قَالُوا ، فَكُنْتُ كَمَنْ رَجَا ، ضَلَالًا وَجَهْلًا ، يُخَيِّدُ الْجَمْرَ بِالْجَمْرِ

\*\*\*

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٩٧

التخريج :

أُخِلَ ديوانه طبعة الدجيلي وطبعة يوسف نجم بهذين البيتين ، وهما في طبعة الأشر ١٥٧ عن الحماسة البصرية .

(٢) الأدواء : جمع داء . في ن : لا يرى ( كفعل ) المعروف فيه أفعل ، وسهل الشاعر الهمزة الأخيرة . وفي ع : لا يرى ، خطأ .

( ١٠٤٨ )

التخريج :

البيتان : ١ ، ٢ مع أربعة في ابن المعتز : ١٩٢ لعوف بن محلم ، ومع آخرين في الزهرة ١ : ٣٤٦ لأم الضحاك المخاربية .

(١) التباريح : تباريح الحب ، شدته وتوهجه .



( ١٠٤٩ )

## وقال مُرَّة بن مُثَقِّد الحُثَمِيُّ

- ١ - إِذَا رَامَ قَلْبِي هَجَرَهَا حَالُ دُونَهُ شَفِيعَانِ مِنْ قَلْبِي لَهَا وَجَلَانِ  
٢ - إِذَا قُلْتُ : لَا ، قَالُوا : بَلَى ، ثُمَّ أَصْبَحَا جَمِيعًا عَلَى الرَّأْيِ الَّذِي يَرِيَانِ

( ١٠٥٠ )

## وقال داوُد بن بِشْرِ الجَلَابِي

- ١ - أَتُبْكِي عَلَى رَيَّا وَتَجْدِي وَلَنْ تَرَى بَعَيْنَيْكَ رَيَّا ، مَا حَيِّتْ ، وَلَا تَجْدَا  
٢ - وَلَا مُشْرِقًا مَا عِشْتَ أَنْقَاءَ وَجَرَّةٍ وَلَا وَاطِقًا مِنْ تَرْبِهِمْ تَرَى جَعْدَا

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره الخالديان ( ٢ : ١٥٩ ) ، ونسبها له أبياتا مرت في البصرية : ٥٦١  
منسوبة لمرة بن منقلد التنوخي .

التخريج :

لم أجدهما .

(١) وجل الرجل : فرع . وهذا الفعل لا تحذف فاؤه ، فيقال في مضارعه : يُؤَجِّل ، يَأْجِلُ ،  
يُجِلُّ ، يَجِلُّ .  
(٢) قالوا بلى : كذا في كل النسخ ، والأوفق : قالوا بلى ، أى الشفيعان .

( ١٠٥٠ )

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة في البلدان ( وجرة ) ، وهذه الثلاثة مرت منسوبة إلى مسحيم بن المخرم في  
البصرية : ٨٥٦ .  
(٢) أشرف المكان : علاه . والأنقاء : جمع نقا ، والنقا : القطعة من الرمل تنقاد محدودة .  
وجرة : منزل لأهل البصرة إلى مكة ، بينه وبين مكة مرحلتان .

- ٣ - ولا واجداً ريح الخزامى تشوقها رياح الصبا تغلو ذكادك أو وهذا  
٤ - تبدلت من ربا وجارات أهلها قرى تبطيات يسميني مرذا

( ١٠٥١ )

### وقال جابر بن الثعلب الطائي •

- ١ - وقلت لأصحابي: هي الشمس صرغها قريب ، ولكن في تناؤلها بغد  
٢ - هل الحب إلا زفرة بعد زفرة وخرو على الأحشاء ليس له يرد  
٣ - وفقص دموع العين ياتئ كلما بدا علم من أرضكم لم يكن يندو

\*\*\*

(٣) الخزامى : عشبة حمراء الزهر ، لها نؤز كنؤز البنفسج ، طيبة الريح . الذكادك : موضع مضى ذكره في البصرية : ٤٦٨ ، البيت : ٢ . ووجد : موضع ذكره باقوت ولم يحدده .  
(٤) لم يستن لي على وجه التحقيق معنى « مردا » هاهنا . وأصل المرد الفض من ثمر الأراك . فلعلهن دهنه كليلك لشباهه ونضرتة !

( ١٠٥١ )

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٣٧ .

التخريج :

لم أجد من نسب له الأبيات . البيت الأول مطلع قصيدة للمجنون في ديوانه : ٩٧ - ٩٨ وعدة أبياتها ٩ أبيات . والثاني والثالث مع آخرين في ديوان قيس بن ذريح : ٧٧ - ٧٨ . وهما أيضا مع ثالث في ديوان ابن اللمينة : ١٢٠ ، فانظر تخريجها في الدواوين الثلاثة . وينسبان أيضا لأبي وجزة السعدي في الموشى : ٦٩ مع آخرين ، والحقهما جامع ديوان أبي وجزة في مجموع شعره ، وذكر أنهما عن الفاضل للمبرد ص : ٢٦ ، وليس فيهما انتظر مجلة معهد المخطوطات ، المجلد : ٣٤ ، ص : ٧٣ ، الجزان : ١ ، ٢ ، سنة ١٩٩٠ .

(٥) في ن : التعليل ، خطأ .

(٣) العلم : الجبل . وأيضا أشياء تكون في الطريق يهتدى بها .

( ١٠٥٢ )

وقال العباس بن الأختف

- ١ - لَعَمْرِي لَقَدْ جَلَبْتُ نَظْرَتِي      إِلَيْكَ عَلَى بُكَاءٍ طَوِيلَا  
 ٢ - فَيَاوَيْحَ مَنْ كَلِفْتُ نَفْسَهُ      بَمَنْ لَا يُطِيقُ إِلَيْهِ سَبِيلَا  
 ٣ - هِيَ الشَّمْسُ مَشَكَّتْهَا فِي السَّمَاءِ      فَعَزَّ الْفُؤَادَ عِزَاءَ جَمِيلَا  
 ٤ - فَلَنْ تَسْتَطِيعَ إِلَيْهَا الصُّغُودَ      وَلَنْ تَسْتَطِيعَ إِلَيْكَ التُّزُولَا

( ١٠٥٣ )

وقال ذو الرمة .

- ١ - أَرَانِسُ ، أَمَا مَنْ أَرَدَنَ عَنَاءَهُ      فَعَانِ ، وَمَنْ أَطْلَقَنَ فَهَوَ طَلِيقُ  
 ٢ - دَعَوْنَ الْهَوَى ثُمِ ارْتَمَيْنَ قُلُوبَنَا      بِأَسْهُمِ أَعْدَاءٍ وَهْنُ صَدِيقُ

\* \* \*

الترجمة :

مضت في البصرة : ٥٩٨

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٢٢٠ - ٢٢١ والتخريج هناك .

(١) في ن : بلاء طويلا

( ١٠٥٣ )

الترجمة :

مضت في البصرة : ٢٦٢

التخريج :

البيتان ليسا في ديوانه ( طبع أوروبا ) ، وأثبتهما عبد القدوس أبو صالح في طبعته النفيسة ٣ : ١٨٩٣ عن الحماسة البصرية .

(٥) زاد في ع : غيلان .

(١) أوانس : جمع أنسة ، وهي المرأة الطيبة النفس والحديث . والمعاني : الأسير .

(٢) ارتبى مثل رمى ، وفي ديوان ذي الرمة : ارتبعتن (بالعين) ، لا إخالها صوابا . صديق :

تستعمل للمذكر والمؤنث ، والمفرد والمثنى والجمع .

( ١٠٥٤ )

## وقال تَوْثَةُ بن الحُمَيْر

- ١ - أَرْوَحُ بِتَشْلِيمٍ عَلَيْكَ وَأَعْتَدِي وَحَشْبُكَ بِالتَّشْلِيمِ مِنْ تَقَاضِيَا  
٢ - كَفَى بِطِلَابِ الْمَرْءِ مَا لَا يَنَالُهُ عَنَاءٌ ، وَبِالْيَأْسِ الْمُبْرِجِ شَافِيَا

( ١٠٥٥ )

## وقال عَلَقَمَةُ بن عَبْدَةَ \*

الترجمة :

مضت في البصرة : ٨٩٥ .

التخريج :

لم أجدهما .

( ١٠٥٥ )

الترجمة :

انظرها في ابن سلام : ١١٥ ، ١١٧ ، الطبعة الثانية ١ : ١٣٩ - ١٤٠ في الطبعة الرابعة من  
الجاهليين ، الشعر والشعراء ١ : ٢١٨ - ٢٢٢ ، الأغاني ( ساسي ) ٢١ : ١١١ - ١١٣ ، ٩ :  
١٨٩ - ١٩٦ ( في أخبار جميلة ) ، ابن الأنباري ٧٦٢ - ٧٦٥ ، السمط ١ : ٤٣٣ ، المؤلف :  
٢٢٧ ، للوشح : ٢٨ - ٣٢ ، الخزانة ١ : ٥٦٥ - ٥٦٦ . وانظر مصادر ترجمة امرئ القيس ( مرت  
برقم : ١٠٤ ) ففيها شيء من أخباره . وذكر في الاشتقاق : ٢١٨ أنه من بني مالك بن حنظلة ، وهذا  
خطأ ، انظر ما كتبه عن ذلك في المنتخب ( رقم : ٣ ) في ترجمته .

التخريج :

الآيات من قصيدة في ديوانه : ٤٣ وعدة أبياتها ( ٥٦ بيتا ) ، المفضليات رقم : ١٢٠ ( ٥٧  
بيتا ) ، الاختيارين : ٦٣٠ - ٦٤٦ ، المنتخب رقم : ٤ ، المنتهى ١ : ٢٧ - ٢٩ ( ٤٧ بيتا ) .  
الآيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ مع آخرين في الأغاني ( ساسي ) ٢١ : ١١١ . البيتان : ١ ، ٢ مع أربعة في  
المعنى : ٤ : ٥٧٦ . البيت : ١ في ابن اسلم : ١١٧ ، الأغاني ( ساسي ) ٢١ : ١١٣ .

- ١ - هل ما عَلِمْتَ وما اسْتَوْدَعْتَ مَكْتُومٌ  
 ٢ - أَمْ هل كَيْبَرٌ ، بَكَى لم يَقْضِ عَثِرَتَهُ  
 ٣ - رَدُّ الإِمَاءِ جِمَالِ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا  
 ٤ - لَمْ أَذِرِ بِالْبَيْتَيْنِ حَتَّى أَزْمَعُوا طَعْنًا  
 ٥ - يَحْمِلُنْ أَثْرُجَةً نَضَحَ الْعَبِيرُ بِهَا  
 ٦ - كَأَنَّ فَازَةً مِثْلِكَ فِى مَفَارِقِهَا  
 أَمْ حَبْلُهَا إِذْ تَأْتَاكَ الْيَوْمَ مَضْرُومٌ  
 إِثْرُ الْأَجِيَّةِ يَوْمَ الْبَيْتَيْنِ ، مَشْكُومٌ  
 فَكَلُّهَا بِالتَّزْيِيدِيَّاتِ مَعْكُومٌ  
 كُلُّ الْجِمَالِ قُبَيْلَ الصُّبْحِ مَزْمُومٌ  
 كَأَنَّ تَطْيَابَهَا فِى الْأَنْفِ مَشْمُومٌ  
 لِلْبَاسِطِ الْمُتَعَاطِي وَهُوَ مَزْكُومٌ

\* \* \*

(٥) فى ع : علقمة بن عبد ، وفى ن : علقمة بن عبد الله ، خطأ . قال حماد الراوية كانت العرب تعرض أشعارها على قريش ، فما قبلوه منها كان مقبولا ، وما رقبوه منها كان مردودا . فقدم عليهم علقمة بن عبدة فأأنشدهم قصيدته التى يقول فيها « هل ما علمت » ، فقالوا : هذه سمط الدهر . ثم عاد إليهم العام المقبل فأأنشدهم « طحا بك قلب » ، فقالوا : هاتان سمطا الدهر ( الأغاني ٢١ : ٢٠١ ، طبع دار الكتب ) .

(١) « أَمْ حَبْلُهَا » : « أَمْ » هنا لا يجوز أن تكون المتصلة ، وإنما هى المنقطعة ، لأنه لم يتقدم عليها همزة التسوية ولا همزة منبئة عن « أَى » ، فذكر ما ذكر ، ثم قال : بل حبلها اليوم مضروم ، أى منقطع .

(٢) « أَمْ » هنا أيضا المنقطعة . لم يقض عبرته : لم يشتف من البكاء ، لأن فى البكاء راحة . للشكوى : المجزئ للقطعى .

(٣) الإماء : يقال أيضا جمعه أمثوان ( يفتح فسكون ) ، والثلاث إلى العشر آم . وخص ذكر الإبل دون الإناث لأن الهوداج تحمل عليها . التزيديات : هوداج من بلاد قضاعة ، تنسب إلى تزيدي بن حيدان بن الحاف بن قضاعة . معكوم : مشدود باليوكم ، وهو الينل ( بكسر فسكون فيها ) ، وهما عكمان يشدان على جانبي الهودج بثوب .

(٤) أزع أمره على كلنا : أجمع عليه . مزوم : عليها الأزمة ، جمع زمام ، أى استعدادا للرحيل .

(٥) الأثرجة : فاكهة طيبة الرائحة ، شبه المرأة بها . النضج : ما كان رشا . العبير : أخلاط الطيب تجتمع بالعزفران . مشموم : صفة للمسك ، حذفه وأقام الموصوف مقامه ، أو أراد أن ريحها ملازم للأنف لقوته ، فهو أبدا مشموم .

(٦) الفأرة : وعاء للسك . مفارقتها : أراد فى رأسها وشعرها ، لأن لها مفرا واحدا ، فجمعه بما

حوله . الباسط : الذى يسط كفه ، كالتعاطى .

( ١٠٥٦ )

## وقال الأخوص

- ١ - إذا زُمت عنها سَلَوَةٌ ، قال شافِع : من القَلْبِ مِيعَادُ السَّلَوِ الْمُقَابِرِ  
 ٢ - سَيَبْقَى لها في مُضْمَرِ القَلْبِ والحَشَا سَرِيرَةٌ حُبِّ يَوْمِ تُبْلَى السَّرَائِرِ

( ١٠٥٧ )

## وقال التَّابِعةُ الجَعْدِيُّ

- ١ - دَنَتْ فَعَلَ ذِي حُبِّ ، فَلَمَّا تَبِعْتُهَا تَوَلَّتْ ، وَرَدَّتْ حَاجَتِي فِي فُؤَادِيَا

الترجمة :

مضت في البصرية ٢٧٠ .

التخريج :

البيان مع تسعة في ديوانه برقم : ٤٩ ، الطبعة الثانية رقم : ٥٠ والتخريج هناك .  
 (١) في باقي النسخ : من الحب ميعاد ، وهي أجود ، وهي رواية الديوان . السلو : مصدر سلاه  
 وسلا عنه يسلو ، ويقال أيضا : يسلو ، وهذا أحد ما جاء على فَعَلَ يَفْعَلُ مما لم تكن عينه ولا لامه حرفا  
 من حروف الخلق ، ومثله : قلى يَفْقُلُ بمعنى يَفْقُلُ ، وهي لفة طيء ، ويحيى يَحْيِي بمعنى يَحْيِي .

( ١٠٥٧ )

الترجمة :

مضت في البصرية : ٩

التخريج :

الآيات في ديوانه : ١٧٠ - ١٧٢ من قصيدة عدة أبياتها ٤٤ بيتا ، والتخريج هناك . وانظر  
 مزيدا من التخريج في أمالي ابن الشجري ( طبع الطناسي ) ١ : ٤٣٢ .

- ٢ - وَحَلَّتْ سَوَادَ الْقَلْبِ ، لَا أَنَا مُبْتَغٍ  
 سِوَاهَا ، وَلَا عَنْ حُبِّهَا مُتَرَاخِيَا  
 ٣ - وَقَدْ طَالَ عَهْدِي بِالشَّبَابِ وَظِلِّي  
 وَلَا قَيْثُ أَهْيَامًا تُشِيبُ النَّوَاصِيَا  
 ٤ - وَلَوْ دَامَ مِنْهَا وَضَلُّهَا مَا قَلْبِيئُهَا  
 وَلَكِنْ كَفَى بِالْهَجْرِ لِلْحُبِّ شَافِيَا  
 ٥ - وَمَا رَابَهَا مِنْ رِيْبَةٍ غَيْرَ أَنَّهَا  
 رَأَتْ يَلْبِي شَابَتْ وَشَابَ لِدَاتِيَا

\* \* \*

(٢) « ولا أنا مبتغ » ، قال ابن الشجري ( الأملئ ١ : ٢٨٣ ) : لا تخلو « لا » الأولى أن تكون معاملة أو ملغاة . فإن كانت معاملة فـ « مبتغ » غيرها ، وكان حقه أن ينصب ، ولكنه أسكن الياء ، ويكون « متراخيا » منصوب بالمطوف على « مبتغ » . أما إذا كانت ملغاة ، كان قوله « أنا مبتغ » مبتدأ وخبرا ، و « لا » الثانية عاملة ويكون اسمها محذوفا ، أى : ولا أنا عن حبها متراخيا ، وحسن حذفه لتقدم ذكره . فى ع : ولا أنا باغيا ، وعلى هذه الرواية تكون « لا » عاملة عمل ليس فى المعرفة ، وهو شاذ ( المعنى ٢ : ١٤٤ ) .

(٣) ظل الشباب : أوله وروثقه ، يقول الأحوص :

وعلى من وَّرَقِ الشَّبَابِ وَظِلِّي      غُصْنٌ تَفْرَعُ فِي الْغُصُونِ ظَلِيلُ  
 (٥) وليلات الرجل : أقرانه . زاد فى ع بعله :

ولكن أخو القلياء والمجد مالِكٌ      أقام على عهد النوى والتصافيا  
 فتى كَحَلَّتْ أَوْصَافُهُ غَيْرَ أَنَّهُ      جَوَادٌ فَمَا يُبْقَى مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا  
 فتى تم فيه ما يَشُرُّ صَبْدِيْقُهُ      على أن فيه ما يَشُوْرُ الْأَعَادِيَا

وهذه الأبيات لا علاقة لها بالنسب . فالبيت الأول يعنى به مالك بن عبد الله الذى أجاز قيس بن زهير العبسى وهو جاهلى ، أما البيتان الآخران فيعنى بهما وروح بن عبد الله أخاه لأمه ، يرثيه .

( ١٠٥٨ )

## وقال قيس بن الملوّح

- ١ - ذَكَرْتُكَ وَالْحَجِيجَ لَهُمْ عَجِيجٌ      بِمَكَّةَ ، وَالْقُلُوبَ لَهَا وَجِيبٌ  
 ٢ - فَقُلْتُ وَنَحْنُ فِي بَلَدٍ حَرَامٍ      بِهِ اللَّهُ أَخْلَصَتِ الْقُلُوبُ  
 ٣ - أَتُوبُ إِلَيْكَ يَا رَحْمَنُ يَمَّا      جَنَيْتُ ، فَقَدْ تَكَاثَرَتِ الذُّنُوبُ  
 ٤ - وَأَمَّا مِنْ هَوًى لَيْلَى وَتَزَكَّى      زِيَارَتِهَا فَيَأْتِي لَا أَتُوبُ  
 ٥ - وَكَيْفَ ، وَحُبُّهَا غُلِقَ بِقَلْبِي ،      أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْهَا أَوْ أُنِيبُ

( ١٠٥٩ )

## وقال أبو حَكِيمَةَ بن راشد .

- ١ - سَلَامٌ عَلَى الدَّارِ الَّتِي لَا أَزُورُهَا      وَإِنْ حَلَّهَا شَخْصٌ إِلَى حَبِيبِ

الترجمة :

مضت في البصرة : ٨٤٨ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٦٤ ، والتخريج هناك . وانظر أيضا الآيات : ١ - ٤ في رسالة الغفران : ٥٣٨ بدون نسبة .

(١) في ع : لهم ضجيج .

(٥) علق : جمع غَلَقَ ( يضم فسكون ) أى حب وعلاقة .

( ١٠٥٩ )

الترجمة :

هو راشد بن إسحاق بن راشد ، وفي كتيبه وضبطها خلاف ، فذكره بمثل ماها هنا الحصري ( ٢ : ٦٥٥ ) والخالديان ( المختار : ٢٣٥ ) . وذكره ياقوت فقال : أبو حليلة ( بفتح الحاء ) وابن شاعر : أبو حليلة ( يضم الحاء ) . وفي المرقصات : راشد بن حكيم ، ولا أظنه صوابا . وهو شاعر كوفي ، عباسي . كان بينه وبين محمد بن عبد الملك الزيات مودة عجيبة وأنس كثير . وكان يكتب لإسحاق ابن إبراهيم المصعبي . وهو أحد جماعة وصفوا أنفسهم بضد ما هم عليه ، فكان يصف نفسه بالعنة =



- ٢ - أَدَارِي جَلِيسِي بِالتَّجَلُّدِ فِي الْهَوَى  
 ٣ - وَأُخْبِرْ عَنْكُمْ بِالذِّى لَا أُحِبُّهُ  
 ٤ - مَخَافَةَ أَنَّ تُغْرَى بِنَا أَلْشَّنِّ الْعِدَى  
 ٥ - كَأَنَّ مَجَالَ الْعَيْنِ مِنْ كُلِّ نَاطِرٍ  
 ٦ - وَكَمْ قَدْ أَذَلَّ الْحُبُّ مِنْ مُتَمَنِّعٍ
- وَلَى حِينَ أَخْلَوْ زَفَرَةً وَنَجِيبُ  
 وَتَضَحَّكَ سَيْئَى وَالْفَوَاذُ كَيْفُ  
 فَيَطْمَعُ فِينَا كَاشِخٌ وَيَعِيبُ  
 عَلَى حَرَكَاتِ الْعَاشِقِينَ رَقِيبُ  
 فَأَضْحَى وَتَوَبَّ الْعِزُّ مِنْهُ سَلِيبُ

\* \* \*

= والعجز ، مع أنه يقصر عنه التيسر ، واستفزع شعره في ذلك وأتى بالملح والنوادر . ذكره النديم في الشعراء الكتاب . وكان قوى أسر الشعر . أورد له الخالديان شعرا كثيرا .

ابن المعتز : ٣٨٩ - ٣٩١ وأيضا : ٣٠٩ ، معجم الأدياء ٤ : ٢٠٣ - ٢٠٤ ، الثمار : ٢٢٥ - ٢٢٧ ، والفوات : ١ : ١٥٩ - ١٦١ ، طبعة إحسان عباس ٢ : ٢٥ - ١٩ ، الفهرست : ١٦٦ ، عيون التواريخ حوادث سنة ٢٣٩ ، الحصرى ٢ : ٦٥٨ - ٦٥٩ ، المختار : ٢١٢ - ٢١٨ ، الصغدى ١٤ : ٥٩ - ٦٢ .

التخريج :

الآيات مع أحد عشر بيتا في الحصرى ٢ : ٦٥٥ ( بينها آيات الهامش ) . والبيت : ١ مع بيت من آيات الهامش في ديوان المجنون : ٥٥ من آيات .

(٥) زاد في ن هذين البيتين قبل البيت الأول ، أما في ع فذكر أولهما فقط :

وَمُسْتَوْجِشٍ لَمْ يُنْسَ فِي دَارِ غَزَبَةٍ      وَلَكِنَّهُ يُمْنٌ يُجْحِبُ غَرِيبُ  
 طَوَاةُ الْهَوَى وَاسْتَشْعَرُ الْوَصْلِ غَيْرُهُ      فَشَطَّطَتْ نَوَاةُ وَالْمَزَارُ قَرِيبُ

ثم زاد في باقى النسخ :

وَأَنَّ حَجَبَتْ عَنْ نَاطِرِيَّ سَتُورُهَا      هَوَى تَحْمَشُ الدُّنْيَا بِهِ وَتَطْلُبُ  
 رَضِيَتْ بِسُغَى الدَّهْرِ يَتْنَى وَبَيْنَهُ      وَأَنَّ لَمْ يَكُنْ لِلْعَيْنِ فِيهِ نَصِيبُ  
 أَلَمْ تَرِ صُنْتِي حِينَ يَجْرِي حَدِيثُهُ      وَقَدْ كُنْتُ أَذْعَى بِاسْمِهِ فَأُجِيبُ

( ١٠٦٠ )

## وقال قيس بن الملوّح العامري \*

- ١ - وَأَجْهَشْتُ لِلتَّوْبَادِ لَمَّا رَأَيْتُهُ      وَهَلَلُ لِلرَّحْمَنِ حِينَ رَأَيْتِي  
٢ - فَقُلْتُ لَهُ : أَتَيْنَ الَّذِينَ عَهَدْتُهُمْ      حَوَالَيْكَ فِي خَفْضِ وَطِيبِ زَمَانِ  
٣ - فَقَالَ : مَضَوْا وَاسْتَبَدُّوْنِي دِيَارَهُمْ      وَمَنْ ذَا الَّذِي يَبْقَى عَلَى الْحَدَثَانِ  
٤ - وَإِنِّي لِأُبْكِي الْيَوْمَ مِنْ حَذَرِي غَدًا      فِرَاقِكَ ، وَالْحَيَّانِ مُجْتَمِعَانِ  
٥ - سِجَالًا وَتَهْتَانًا وَوَبَلًا وَدِيمَةً      وَسَحًا وَتَسْجَانًا ، وَتَنَهِيلَانِ

\* \* \*

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٤٨ .

التخريج :

الآيات مع آخر في ديوانه : ٢٧٥ ، والتخريج هناك .

(٥) الآيات ليست في ع .

(١) التوباد : جبل في بلاد بني عامر ، وانظر خبرا له غريبا في الأغاني ٢ : ٥٢ - ٥٣ .

(٣) استبدلوني : علّاه بنفسه إلى المفعول الثاني ، وهو في الأصل يتعلّى بالباء ، تقول : استبدلت

الشيء بغيره . ورسم الكلمة واضح جلدا في النسختين ، وإلا لقلت إنها : استبدلوا بي ، وفي الديوان : استبدلوني .

(٥) سجالا : انصبابا ، دفعة بعد أخرى ، وأصل السجال والمساجلة أن يستقى رجلان فيخرج كل واحد منهما في سجله مثلما يخرج الآخر ، ومن ثم قيل للمفاخرة مساجلة ، كأن كلا يخرج من الشرف مثلما يخرج الآخر ، ومنه قولهم : الحرب سجال . التهتان : هتنت السماء ( كضرب ) هتّنا وهتّونا وتهتاناً : صبّت ماءها . الويل : المطر الشديد الضخم القطر . الديمة : مطر يدوم . السح : الصب الشديد . وقد مضت مثل هذه الأوصاف في البصرية : ٩٢٠ ، ٩٢١ . تنهملان : يعني عينيه ، تنهملان بكل هذه الضروب من الدموع .

( ١٠٦١ )

وقال جرير بن عَطِيَّة بن الحَنْطَلَى \*

- ١ - يَأْقَلْبُ هَلْ لَكَ فِي الْعَزَاءِ فَإِنَّهُ      قَدْ عِيلَ صَبْرُكَ ، وَالكَرِيمُ صَبُورُ  
 ٢ - لَيْتَ الزَّمَانَ لَنَا يَعُودُ بِئِشْرِهِ      إِنَّ الْبَيْسَ بِذَا الزَّمَانِ عَسِيرُ  
 ٣ - وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ بِالْيَمَامَةِ ذُكْرَةً      إِنَّ الْحُبَّ لَمَنْ يُحِبُّ ذُكُورُ  
 ٤ - فَسَقَى دِيَارَكَ حَيْثُ كُنْتَ مُجْلِجُلُ      هَرَجَ يُرِي عَلَى الدَّيَارِ مَطِيرُ  
 ٥ - صَانَعْتُ فِيكَ ذِي الْقَدَاوَةِ أَنْ يُرَى      مَتَى لِمَا قَدْ تَكْتُمُونَ ظُهُورُ  
 ٦ - إِنَّ الْكَرِيمَةَ يُنْصَبُ الْكَرَمُ ابْنُهَا      وَابْنُ الْعَلِيمَةِ لِلْعَامِ نَصُورُ

\* \* \*

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٩ .

التضريح :

الآيات ( ماعدا ٥ ) في ديوانه : ٣٠٠ - ٣٠١ من قصيدة عدة آياتها ٤٢ بيتا . وانظر طبعة دار المعارف ١ : ٣٦٤ - ٣٦٨ .  
 (٥) الآيات ليست في ع .

(٣) في الأصل : ذِكْرَة ( بكسر أوله ) ، خطأ ، ووردت مهلة الضبط في ن .  
 (٤) في الأصل : مجلجل ( بفتح الجيم الثانية ) ، خطأ ، والتصحيح من ن . والمجلجل : السحاب يسمع له صوت شديد . والهزج : أى له صوت . الإرنان : الصوت الشديد .  
 (٦) هذا البيت ليس من النسب في شيء ، يقوله جرير في هجاء سُرَّاقَة بن يزداس . وكان بشر ابن مروان - وهو والي العراق - تَدَبَّ الشعراءَ ليعترضوا لجرير ، فأحجموا عنه ، فهجاه سُرَّاقَة ، فأجابه جرير بقصيدة منها هذه الآيات . انظر ديوان جرير في خبر هذه الآيات . منصور : لم تذكرها للمعاجم ، وهي بمعنى نصير ، فعيل بمعنى فاعل أو مفعول ، لأن كل واحد من المتناصرين ناصر ومنصور .

( ١٠٦٢ )

وقال آخر \*

- ١ - لَيْتَ كَانََ هَذَا مِنْكَ حَقًّا ، فَأُنِيتُ مُدَاوِيَ الذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ بِالْهَجْرِ  
٢ - وَمُنْصَرِفٌ عَنْكَ انْصِرَافَ ابْنِ حُرَّةٍ طَوَى وَدُّهُ ، وَالطُّيْ أَبْقَى مِنَ النُّشْرِ

( ١٠٦٣ )

وقال بكر بن التُّطاح \*

وَتَزَوَّى لِلْسمْهَرِيِّ بْنِ الْكَمَيْتِ بْنِ زَيْدٍ

- ١ - بَيْضَاءُ تَشْحَبُ مِنْ قِيَامِ فَرْعِهَا وَتَغِيْبُ فِيهِ وَهُوَ جُنْتُلٌ أَسْحَمُ  
٢ - فَكَأَنَّهَا فِيهِ نَهَارٌ سَاطِعٌ وَكَأَنَّهُ لَيْلٌ عَلَيْهَا مُظْلِمٌ

\*\*\*

التخریج :

البيتان في الحماسة ( التبریزی ) ٣ : ١٥٧ ، الفاضل : ٢٥ ، الزهرة : ١ : ٥٦ غير منسوبين فيها .  
(٥) البيتان ليسا في ع .

(١) يقول : إن كان هذا الذي تظهرينه موافقا لما تضمنينه ، فليس إلا الهجر دواء .  
(٢) قال التبریزی ( شرح الحماسة ٣ : ١٥٧ ) إنما قال ابن حرة ، والقصد إلى الكريم من الرجال  
الذي يصون نفسه لأن الأم إذا كانت مملكة تبعها ولدها في الزوق ، ومتى كانت الأم حرة لم يبيع  
الولد أباه في الرق .

( ١٠٦٣ )

الترجمة :

مضت في البصرة : ٣٦٠ ، ولا أعرف للكُميت ابنا يسمى السمهرى ، وظنى أنها محرفة عن  
المُشْتَهَل .

التخریج :

البيتان لبكر في الحماسة ( التبریزی ) ٣ : ١٤٠ ، الأمالى : ١ : ٢٢٤ ، الحصرى : ٢ : ٥٩٦ ،  
المرتضى : ٢ : ٩٧ ، التشبيهات : ١٠٢ ، التذكرة السعدية : ٤٤٩ ، النويرى : ٢ : ١٩ ، المحاضرات : ٢ :  
١٨٠ ، العكبرى : ٢ : ٣٦٧ ، وانظر مجموع شعره في « شعراء مقلون » : ٢٦١ - ٢٦٢ . وللمستهل  
ابن الكميت بن زيد في الأعاني ( ماسى ) ١٥ : ١١٧ . ولأبى الشيص في ديوانه : ٩٤ . ولأبى =

( ١٠٦٤ )

وقال آخر \*

- ١ - أَلْهَفَ أَبِي لَمَّا أَدْنَتْ لِكَ الْهَوَى وَأَضْفَيْتُكَ الْوُدَّ الَّذِي هُوَ ظَاهِرُ  
 ٢ - وَجَاهَرْتُ فِيكَ النَّاسَ حَتَّى أَضَرُّ بِي مُجَاهَرَّتِي الْقَوْمَ الَّذِينَ أَجَاهِرُ  
 ٣ - وَأَنْتِ كَفَيْتِ الْعُصْبَيْنِ بَيْنَنَا يُظِلُّنِي وَيُعْجِبُنِي إِذْ زَعَزَعَتْهُ الْأَعَابِرُ  
 ٤ - فَصَارَ لَغَيْرِي ظِلُّهُ وَهَوَاؤُهُ وَكَارَتْ بِجِشْمِي بَعْدَ ذَلِكَ الْهَوَاجِرُ

\*\*\*

= حية النمرى فى أمالى الزجاجى : ١٠١ وعنه فى مجموع شعره : ١٩٣ . وغير منسويين فى الصناعتين : ٢٥٤ ، العيون : ٢٧ .

(\*) نسبهما فى ن إلى السهمري بن الكميت ، ولم يرثا فى ع .

(١) الفرع : الشعر التام . والجلجل : الضخم الكثيف الملتف ، يوارىها إذا قامت .

(٢) يعنى فى الشطر الأول أن سواد شعرها أبرز بياض وجهها ، فبدت مشرقة وضّاءة كالنهار الساطع .

( ١٠٦٤ )

التخريج :

- الآيات فى الأمالى ٢ : ٢٩٤ لأم العلاء الغنوية . البيت : ٢ فى السمط ٢ : ٩٣٨ لها .  
 (\*) نسبها فى ع إلى يزيد بن الطثيرة ، وانظر لها مجموع شعره : ٧٢ عن الحماسة البصرية .  
 وأوردها فى ن مهمة النسبة .  
 (٢) ضَرَّه وَضَرَّ يه وَأَضَرَّ يه : كله واحد .  
 (٣) الفىء : الظل . الأعاصير : أصلها الأعاصير ، كما قالوا مفاتيح فى مفاتيح ، جمع إعصار ،  
 وهى ريح شديدة ، تهيج التراب تفرسه .  
 (٤) الهواجر : جمع هاجرة ، وهى شدة القَيْظ عند انتصاف النهار .

( ١٠٦٥ )

وقال الرَّمَّاحُ بن مَيَّادَةَ

- ١ - يَقُولُونَ: حُجَّ الْبَيْتِ، وَاجْتَنِبِ الصُّبَا،  
وَصَلِّ الصُّحَى، وَالْبَيْتَ طَوَالَ الْقَلَانِسِ
- ٢ - وَكَيْفَ يَحُجُّ الْبَيْتَ مَنْ فِي قُوَادِهِ  
لِحُبِّ الْعَوَانِي الْبَيْضِ أَكْبَرُ هَاجِسِ
- ٣ - أَجِبْ الْعَوَانِي الْفَارَكَاتِ بِعُوقِهَا  
وَأَنْ كُنْ لَا يَمْتَقِنَ رَاحَةً لَا يَمْسِ

\* \* \*

الترجمة :

مضت في البصرة : ٢٠٤ .

التصريح :

الآيات في عيون التواريخ حوادث ١٣٩ ، وعن الحماسة البصرية في مجموع شعره ص : ٦٩ ،  
وفي طبعة حداد ص : ١٦٥ - ١٦٦ .

(١) جاء في اللسان ( برس ) : البرنس : قلنسوة طويلة ، وكان النساك يلبسونها في صلوات  
الإسلام .

(٢) الفارَكَات : المبهضات .

( ١٠٦٦ )

وقال آخر فى معناه .

- ١ - أُجِبَ اللّوَايى فى صِبَاهنْ غِرَّةَ      وفيهنْ عن أزواجهنْ طِمَاح  
٢ - مُسِرَّاتِ حُبِّ ، مُظْهِرَاتِ عَدَاوَةٍ ،      تَرَاهُنْ كَالْمَرْصَى وَهُنْ صِحَاحُ

( ١٠٦٧ )

وقال يَزِيدُ بن الطُّفَيْرَةِ

- ١ - بِأَكْنَافِ الْحِجَازِ هَوَى ذَفِينُ      يُؤَزَّرُقْنِى إِذَا هَدَبَ الْعُيُونُ  
٢ - فَأَبْكِي حِينَ يَهْدَأُ كُلُّ خَلْقٍ      بُكَاءَ بَيْنَ زَفَرَتِهِ أَيْنُ  
٣ - وَمَا جَارَانِ مُؤَلِّفَانِ إِلَّا      سَفَرُقَ بَيْنَ جَمْعِيهِمَا الْمَثُونُ

\* \* \*

التصريح :

لم أجدهما

(٥) لم يرد البيتان فى باقى النسخ

(١) الطِمَاح : التشوُّز والجمَاح .

(٢) مسرَّات : أسرَّ الشئ أخفاه .

( ١٠٦٧ )

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٩٤ .

التصريح :

الأبيات فى مجموع شعره : ٥٦ - ٥٧ عن الحماسة البصرية .

(١) هدت : سهل الهمة ، ثم استعملها على التمام فى البيت الثانى .

(٣) اللتون : الموت ، لأنه يُقْنُ كُلُّ شَيْءٍ ، أى يُضَيِّفه ويُقْصِصه ويقطعه ، وهو يذكر ويؤنث ، فتن

ذَكَرَ حمل على الموت ، ومن أثَّ حمل على النبتة . ويصح أن تكون المتون هنا بمعنى : الدهر ، وإذا

كانت كذلك فهى تستعمل مفردا وجمعا ، وقد جمعها عدى بن زيد فى قوله :

مَنْ رَأَيْتَ الْمَثُونَ عَزَّيْنِ أَمْ مَنْ      ذَا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرُ

( ١٠٦٨ ) .

وقال أبو حَكِيمَة بن راشد \*

- ١ - إذا هاجَ شَوْقِي مَثَلْتُكَ لِي الْمَتَى فَأَلْقَاكَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ مِنْ سِنَرٍ  
٢ - فَدَيْتُكَ ، لَمْ أَصْبِرْ وَلِي فِيكَ جِيلَةٌ وَلَكِنْ دَعَانِي الْيَأْسُ مَثَلِكَ إِلَى الصَّبْرِ

( ١٠٦٩ )

وقال عبد الله بن الدَّمِيثَة

- ١ - وما أَحَدَتِ النَّائِي الْمَفْرُقُ بَيْنَنَا سَلُّوا ، ولا طُولُ اجْتِمَاعِ ثَقَالِيَا  
٢ - كَأَنْ لَمْ يَكُنْ نَائِي إِذَا كَانَ بَعْدَهُ تَلَاقي ، ولكن لا إِخَالُ تَلَاقيَا  
٣ - خَلِيلِي ، إِلَّا تَبْكِيَا لِي اللَّجْمِ خَلِيلًا إِذَا أَتَزَقْتُ دَمْعِي بَكَى لِيَا  
٤ - لَقَدْ خِفْتُ أَنْ يُلْقَانِي الْمَوْتُ بَعْتَهُ وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتُ إِلَيْكَ كَمَا هِيَا  
٥ - وَدِدْتُ ، عَلَى حُبِّي الْحَيَاةَ ، لَوْ أَنَّهَا يُرَادُّ لَهَا فِي عُمرِهَا مِنْ حَيَاتِيَا

\*\*\*

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٠٥٩ .

التخریج :

البيتان مع أربعة في الحصري ٢ : ٦٥٨ .

(٥) قوله : ابن راشد ، ليس في ع .

( ١٠٦٩ )

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٦٤ .

التخریج :

الأبيات في صلة ديوانه : ٢٠٦ عن الحماسة البصرية ، والتخریج هناك . والأبيات أيضا للمجمل في ديوانه : ٢٢٠ - ٢٢١ من قصيدة عدة أبياتها ٣٢ بيتا . والبيتان : ١ ، ٢ في الزهرة ١ : ٣٥٨ للمجمل . والبيت : ٣ ضمن قصيدة المجنون الياكية المعروفة بالمؤنسة ، ديوانه : ٢٩٣ ، وهي تختلط بقصيدة جميل . (١) السملو : انظر الكلام عنه وعن فعله ، البصرية : ١٠٥٦ ، هامش : ١ .



( ١٠٧٠ )

وقال على بن علقمة \*

وبعضهم يجعلها من قصيدة وزد الجعدي

١ - إذا الرِّيحُ مِنْ نَحْوِ الْحَيْبِ تَنَشَّطَتْ

وَجَدْتُ لِمُتْرَاهَا عَلَى كَيْدِي زَوْدًا

٢ - على كَيْدٍ قَدْ كَاذَ يُدِي بِهَا الْهَوَى

نُدُوبًا، وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَحْسِبُنِي جَلْدًا

\* \* \*

الترجمة :

هو على - وعند المرزباني : عدى - بن علقمة بن عبد وَغِب بن عبد الله بن الحارث الجسري ،  
يلقب بالَّلَجْلَج ، لقوله :

وما أنا بالَّلَجْلَجِ إِنْ لَمْ تُرَقِّعُوا دَلَايِلَ أَثْوَابٍ تَجْرُؤُهَا رَفْلًا

وهو شاعر فارس . ولم أجد من حدد زمنه .

المؤتلف : ٢٦٥ ، معجم الشعراء : ٨٥ . ولوزد الجعدي انظر القطعة التالية .

التخریج :

البيتان في ابن الشجري : ١٦٧ له ، طبعة ملوحي ٢ : ٥٧٨ - ٥٧٩ ، وللمجنون في ديوانه :  
١١٩ مع تسعة أبيات ، وانظر التخریج هناك ، وهما للمجنون أيضا في المتحلل : ٢٤١ ، وأشار أبو  
الفرج ( الأغاني ٢ : ٨٠ ) إلى أن البيت الثاني لابن هرمة ، وهو آخر أربعة أبيات في مجموع شعره :  
٩٥ - ٩٦ ، وهما بدون نسبة في الأشباه ١ : ٨٢ .

(٥) جاء منها في ع البيت الأول فقط مهمل النسبة ، وملحق به بيت من مقطوعة الجميل على  
قافية اللام .

(٢) الندوب : جمع نَدَب ، وهو أثر الجُرْح .

( ١٠٧١ )

## وقال وزد بن وزد الجعدي

- ١ - خليلي غوجا ، بارك الله فيكما وإن لم تكن هنذ لأرضكما قصدا  
 ٢ - وقولا لها : ليس الضلال أجازنا وليكننا جزنا لتلقاكم عمدا  
 ٣ - وإنا على العهد الذي تعهديناه وشرو عباد الله من نقض العهدا  
 ٤ - غدا يكثر الباكون منا ومنكم وتزداد داري عن دياركم بغدا  
 ٥ - وقد كان ، نولا مانجرب من الهوى ، لنا جائز أن لا نراعي لكم ودأ  
 ٦ - تحيرت من نعمان عود أراكه لهند ، ولكن من يبلغه هندا  
 ٧ - فمدت يدا في حشني دل تناولا إليه ، وقالت : ما أرى مثل ذا يهدي

\*\*\*

## الترجمة :

ذكره أبو علي في الأمالي ( ٢ : ٦٠ ) وقال يلقب بالوفاء ، وأورد له أبياتا بالية جيدة ، فعلق البكري ( السمط : ٢ : ٦٩٦ ) على ذلك قائلا : لا أعلم في الشعراء ورد بن ورد ، وهذا من البكري غريب ، فقد ذكره الأصفهاني في الزهرة ١ : ٢٢٥ ونسب إليه بعض الأبيات البالية التي رواها أبو علي ، وذكره أيضا ياقوت ( البلدان : دير حبيب ، رامهرمز ) ولعله هو المذكور في ترجمة النابغة الجعدي ( الأغاني ٥ : ١٩ - ٢٠ ) فقد ذكر ورد بن عمرو - أو جعد بن ورد - الذي قتل شراحيل ابن الأصمب .

## التخريج :

الأبيات : ١ ، ٢ ، ٦ ، ٧ في كتاب بغداد ٣٥٦ مع ثمانية للمرقش الأكبر أو للمجنون ، وليس منها شيء في ديوان المجنون ، الأغاني ١١ : ٣٥٠ للمرقش الأكبر ، وليست في مجموع شعره في ديوان بني بكر في الجاهلية . الأبيات ١ ، ٢ ، ٦ في الحماسة ( التبريزي ) ٣ : ١٦١ لورد ، الغفران ٢٥٦ للمرقش الأكبر . البيت : ١ ، ٢ مع آخرين في الأغاني ( ساسي ) ١٩ : ١٠٥ لعبد الله بن المجلان ، وهما أيضا في الزهرة ١ : ١١٢ بدون نسبة . والبيتان ٦ ، ١ في العقد ٦ : ٥٤ بدون نسبة . البيت : ٢ في البلدان ( بصري ) مع أبيات أخرى مضت منسوبة لامرأة من بني الصاردين رقم : ١٠٣١ . البيت : ٦ في صلة ديوان عمر : ٢٣٠ .

(٢) أجازنا ... جزنا ، هذه رواية الأغاني أيضا ونسخ رسالة الغفران ، وجاز الطريق وأجازته سلكه وأنفذه . ورواية سائر المصادر بالراء للمهمة : أجازنا ... جزنا . وجاز عن الطريق إذا عدل عنه وأجاره غيره . (٥) أجن الشيء : ستره وأخفاه .

(٦) نعمان : موضع مضى ذكره في البصرية : ٨٦٨ ، هامش : ١ . الأراك : شجر تتخذ منه المساويك .

## وقال مُخْرِزُ الْغَنَمِ

- ١ - قِفَا يَا صَاحِبَيَّ عَلَى الرُّشُومِ      فما عَضُرُ الْمَنَازِلِ بِالذَّمِيمِ  
٢ - كَفَى حَزَنًا تَفَرُّقُ قَاطِنِيهَا      ومَوْقِفُنَا عَلَى الطَّلَلِ الْقَدِيمِ  
٣ - سَلَامُ اللَّهِ مَا هَبَّتْ شَمَالٌ      على رِثْمِ بِسَاحَتِهَا مُقِيمِ  
٤ - وَلَوْ أَنَّ الدَّمْعَ نَزَحْنَ شَوْقًا      نَزَحْنَ الشُّوقَ مِنْ قَلْبِ سَقِيمِ  
٥ - وَلَئِنِّي لَا أَزَالُ طَلِيحٌ وَجَدِ      أَكْفَكِفُ جَائِلَ الدَّمْعِ النُّثُومِ  
٦ - وَإِنَّ الْبَرَقَ يَبْعَثُ دَاءَ قَلْبِي      وَلَا سِيَمَا مِنْ أَجْرَاعِ الْغَمِيمِ

\* \* \*

الترجمة :

لم أجد له ترجمة

التصريح :

لم أجدها .

(٣) الرثم : الظبي الخالص البياض .

(٤) نزح البئر ( كفتح وضرب ) : إذا امتلأ ما فيها حتى ينفذ أو يغل قلة شديدة ، يعنى لو أن الدموع تذهب الشوق وتفنيه لنزحت هذا الشوق من قلبه لكثرة ما بكى .

(٥) الطليح : المهزول التحيل . النثوم : الذى يئتم عليه .

(٦) الأجرع : جمع جرع ( يفتحون ) ، وهى الرملة القللة الطيبة المنبت التى لا وعوثة فيها .

والغميم : موضع قرب المدينة بين رابـغـ والجحفة ، أقطعه رسول الله ﷺ أوفى بن مواله العنبرى .

( ١٠٧٣ )

وقال أبو المِثَالِ ثَقِيلَةَ الْأَصْغَرِ جَابِر \*  
ابن عبد الله بن عامر الهلالي

- ١ - حَلَفْتُ بِرَبِّ مَكَّةَ وَالْمُصَلَّى      وَرَبِّ الْوَاقِفِينَ غَدَاةَ جَمْعٍ  
٢ - لَأَكْتِبَ ، عَلَى الثَّنَائِي فَاعْلَمِيهِ ،      أَحِبُّ إِلَيَّ مِنْ بَصَرِي وَسَمْعِي  
٣ - لَعَمْرُكَ إِنِّي لِأَحِبُّ سَلْعًا      لِرُؤُوسِهَا وَمَنْ أَكْتَفَافٍ سَلْعٍ

\* \* \*

## الترجمة :

هو جابر بن عبد الله بن عامر بن قيس بن مجذوب بن عامر بن جابر بن هلال بن غياث بن أسود ابن بلال بن سليم بن أشجع . أموى فيما أرجح لأنه كان بينه وبين جبهة الأشجعي مناقضة وملاحاة ( المؤلف : ٨٣ ) . وهناك شاعر آخر من قومه أشجع يسمى ثَقِيلَةَ أيضا ويلقب بأبي المِثَالِ الأكبر ( مضت ترجمته فى البصرية : ٧٧٥ ) .

## التصريح :

الآيات مع آخر فى المؤلف : ٨٣ له ، وهى أيضا مع هذا البيت الرابع لقيس بن ذريح فى البلدان ( سلع ) وانظر ديوانه : ١١٩ ، وهى مع هذا البيت أيضا فى الأغاني ١٥ : ١٣٨ غير منسوبة .  
البيتان : ١ ، ٢ فى الأمالي ٢ : ٢٩٦ ، الزهرة ١ : ٣٦١ غير منسوبين فيهما .  
(٥) فى ن : أبو المِثَالِ ، فقط وفى ع : آخر .

(٣) فى الأصل : ومن أكتاف ( بجر أكتاف بحرف الجر : من ) ، خطأ . فتمن هنا اسم موصول ، وأكتاف منصوبة على نزع الخافض ، أى : ومن فى أكتاف سلع ، ومثله قوله ( اللسان : تب ) .

أَوْدَى السَّرَى بِقَتَالِهِ وَبِرَاحِهِ      شَهَرًا نَوَاحِي مُشْتَبِّ مُعْمَلٍ  
أى : فى نواحي . و سلع : جبل متصل بالمدينة . وهذا البيت لم يرد فى ع .

## ( ١٠٧٤ )

وقال جرير بن عطية بن الخطلي \*

- ١ - بَقِيَتْ طُلُوكُكَ يَا أُمَيِّمَ عَلَى الْبَلَى لَا مِثْلَ مَا بَقِيَتْ عَلَيْهِ طُلُوكُ
- ٢ - عَقَبَتِ الْجَنُوبُ مَعَ الشَّمَالِ رُسُومَهَا وَصَبَا مُزْمَزِمَةُ الْحَيْنِ عَجُولُ
- ٣ - قَالَ الْعَوَازِلُ : قَدْ جَهَلْتَ بِحُبِّهَا ، بَلْ مَنْ يَلُومُ عَلَى هَوَاكَ جَهْلُ
- ٤ - إِنْ كَانَ ذَهْرُكُمْ الدَّلَالُ فَلِمَنْهُ حَسَنَ دَلَالِكَ يَا أُمَيِّمَ بِجَمِيلِ
- ٥ - أَمَّا الْفَوَازُ فَلَيْسَ يَنْتَسَى ذِكْرُكُمْ مَادَامَ يَهْتِفُ فِي الْأَرَاكِ هَدِيلُ
- ٦ - لَا يَبْعَدُنْ أَنْتَ تَقَادِمَ بَعْدُكُمْ طَلَّلَ بِبُرْقَةِ رَامَتَيْنِ مُحِيلُ
- ٧ - وَلَقَدْ نَكُونُ ، إِذَا تَحَلَّى ، بِبَغْطَةِ أَيَّامَ أَهْلِكَ بِالْدِّيَارِ حُلُولُ
- ٨ - وَلَقَدْ تُسَاعِفُنَا الدِّيَارُ وَغَيْشُنَا ، لَوْ دَامَ ذَلِكَ كَمَا نُحِبُّ ، ظَلِيلُ
- ٩ - فَسَقَى دِيَارَكَ حَيْثُ كُنْتَ مُجْلَجِلُ هَزِجٍ وَمِنْ غُرِّ السَّحَابِ هَطُولُ

\*\*\*

الترجمة :

مضت في البصرة : ١٩

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٤٧٢ - ٤٧٣ من قصيدة عدد آياتها سبعون بيتا ، وانظر ديوانه طبع دار المعارف : ٩١ - ١٠٦ ، نقاوض جرير والأخطل : ١٨٠ - ١٨١ ( ما عدا : ٧ ) في ٥٧ بيتا . الآيات : ٦ - ٨ في البلدان ( برقة رامتين ) . البيت : ٤ مع ثلاثة في الكامل ٢ : ١٢٢ ، الخزنة ٢ : ٣٥٦ .

(٥) الآيات ليست في ح .

(٢) في الديوان : نسج الجنوب . وفي الديوان : الرباب عجول . الزمزمة : تتابع صوت الرعد ، وهو أحسنه صوتا وأثبته مطرا .

(٤) في الديوان والكامل وغيرهما : إِنْ كَانَ مِثْلُكُمْ ، والطَّب : للذهب والعمادة والشأن . (٥) الهديل : ذُكِرَ الحمام ، أو قَوْحُهُ .

(٦) في الأصل : يبعدن ( على وزن أفعِل ) . خطأ . برقة رامتين : البرقة أرض ذات حجارة وتراب ، الغالب عليها البياض ، وفيها حجارة حمر وسود ، والتراب أبيض وأعفر ، تنبت أسنادهما وظهرها البقل والشجر نباتا كثيرا . رامتان : مثنى رامة ، منزل بينه وبين الرمادة ليلة في طريق البصرة إلى مكة ، وهي آخر بلاد بني تميم . الخميل : الذي أتى عليه الحول فتغير .

(٩) المجلجل والهزج : مضى تفسيرها في البصرية : ١٠٦١ ، هامش : ٤ .

( ١٠٧٥ )

وقال الأعشى نغمان بن نجوان التغلبي \*  
واسمه زينة ، وتروى لغفرو بن الأيهم

- ١ - حُثِّتْ سَلَامَةُ الْفِرَاقِ جَمَالَهَا      كَيْمَا تَبَيَّنَ ، وَمَا نُحِبُّ زِيَالَهَا  
٢ - هَذَا التَّهَارُ بَدَا لَهَا مِنْ هَمِّهَا      مَا بَالُهَا بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالَهَا  
٣ - الْحَشْنُ أَلْفُهَا ، يَبِيْتُ ضَبِيجُهَا ،      وَتَظَلُّ قَاصِرَةً عَلَيْهِ ظِلَالُهَا  
٤ - ظَلْتُ تُسَائِلُ بِالْمَتِّيمِ ، مَا لَهُ ؟      وَهِيَ الَّتِي فَعَلْتُ بِهِ أَفْعَالَهَا

\* \* \*

الترجمة :

في اسم أعشى تغلب خلاف كبير كما مر في ترجمته في البصرة : ٢١٠ ، وعمرو أو عمير -  
ابن الأيهم اسم من الأسماء التي يذكرونها لأعشى تغلب ، وليس شاعرا آخر . وانظر من اسمه عمرو  
من الشعراء : ١٧٧ - ١٧٩ .

التصريح :

الآيات ( ماعدا : ٢ ) في المؤلف : ٢٠ ، وقال الأمدى : هذا من نادر الشعر ( المؤلف :  
٢٠ ) . الآيات أعل بها ديوان الأعشين . والبيت الثاني يروى في قصيدة الأعشى الكبير المشهور برقم :  
٣ في ديوانه .

( هـ ) الآيات ليست في ع .

( ١ ) في الأصل ، ن : حنت ، خطأ وفيهما أيضا جمالها ( بالرفع ) ، خطأ .  
( ٢ ) في ن : النهار ( بالفتح ) ، وهي صواب . يقال : زال زواله وأزال الله زواله ، إذا دُعي عليه ،  
وقد روى بيت الأعشى بالنصب على تقدير : أراك الله زوالها ، وروى بالرفع على الإقواء : زال زوالها .  
قال أبو عمرو : هنا مثل للعرب قديم تستعمله هكذا بالرفع ، فسمعه الأعشى فجاء به على استعماله ،  
والأمثال تؤدَّى على ما قرط به أول أحوال وقوعها . قال غير أبي عمرو : هذا المثل بالنصب بغير إقواء  
على معنى زال عنا طيفها بالليل كزوالها هي النهار . وقال أبو بكر : زال زوالها ، أى أزال الله زوالها ،  
أى زال خيالها حين تزول ، فنصب زوالها على الوقت ( اللسان : زول ) .

( ١٠٧٦ )

## وقال آخر

- ١ - سَقَى بَلَدًا أَمْسَتْ سَلَيْمَى مَحَلَّةً      مِنْ الْمَزْنِ مَا تُزَوِّى بِهِ وَتُسِيمُ  
 ٢ - وَإِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْ سَاكِنِيهِ ، فَإِنَّهُ      يَحُلُّ بِهِ مَشْخَصٌ عَلَى كَرِيمِ  
 ٣ - أَلَا حَيْذًا مَنْ لَيْسَ يَغْدِلُ قُوْبَهُ      لَدَيْ ، وَإِنْ شَطَّ الْمَزَارُ ، نَعِيمِ  
 ٤ - وَإِنْ لَامَنِي فِيهِ حَمِيمٌ وَصَاحِبٌ      فَرْدٌ بَغِيْظٌ صَاحِبٌ وَحَمِيمِ

( ١٠٧٧ )

## وقال أحنس بن الجلاح الأزمي \*

التخريج :

الآيات فى الأغاني ٢ : ٢٣٢ ، الأمالي ١ : ٣٦ - ٣٧ ، التزيين : ١٠٧ . البيتان : ١ ، ٢ فى ابن خلكان ١ : ٥٢٢ ، طبعة إحسان عباس ٤ : ٣٩٦ - ٣٩٧ ، والشعر غير منسوب فيها جميعا .

(١) المزن : جمع مزنة ، وهى السحابة البيضاء المحملة بالماء . وفى الأغاني : ما تُزَوِّى بِهِ وَتُسِيمُ ، فيكون الضمير عائدا على البلد . وفى ابن خلكان : ما تُزَوِّى بِهِ وَتُسِيمُ . وشام البرق : نظر أين يكون مصابه ، ولا إخال ذلك صوابا هنا . سامت الإبل : إذا رعت ، وأسامها صاحبها .

( ١٠٧٧ )

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٧٢٨ .

التخريج :

الآيات ( ماعدا الأخير ) فى الأغاني ١٥ : ٣٦ ، ثم ذكر البيت الأول مع ثلاثة ص : ٣٩ - ٤٠ ، وعنه فى الخزائن ٢ : ٢٠ ، ونقل عن ابن الشجرى ( أمالي ابن الشجرى ١ : ٧٤ ) أن البيت =

- ١ - يَشْتَاقُ شَوْقِي إِلَى مُلَيْكَةَ لَوْ أَمْسَتْ قَرِيبًا لَمْ يُطَالِبْهَا
- ٢ - مَا أَحْسَنَ الْجِدِّ مِنْ مُلَيْكَةَ وَالِدَ لَبَابِ ، إِذْ زَانَهَا تَرَائِبُهَا
- ٣ - يَالْيَتِي ، لَيْلَةً إِذَا هَجَّعَ الـ نَأْسَ وَنَامَ الْكِلَابُ ، صَاحِبُهَا
- ٤ - فِي لَيْلَةٍ لَا نَرَى بِهَا أَحَدًا يَمْحِكِي عَلَيْنَا إِلَّا كَوَاكِبُهَا
- ٥ - فَمَا تُرْجِي النُّفُوسَ مِنْ طَلَبِ الـ حَئِيرِ ، وَحُبِّ الْحَيَاةِ كَاذِبُهَا

\*\*\*

= الرابع ينسب إلى عدى بن زيد وأن ابن الشجرى نظر فى ديوان عدى فلم يجد فيه ، بل وجد أبياتا أخرى على هذا الوزن والقافية ( ديوان عدى : ٢٤٥ ) . وقد ألحق محقق ديوانه الأبيات الأربعة الأولى بصلته : ١٩٤ عن السيوطي ، وانظر ما هناك من تخريج . البيتان : ٣،٢ ، فى الحيوان ١ : ٣٦٨ لأحيحة . الأبيات : ٤-٢ فى الأغاني ١٥ : ١٢٢ ، التوهرى ٥ : ٦١ . الأبيات : ٢ - ٤ مع آخر فى أمالى ابن الشجرى ١ : ٧٤ ، ثم ذكر البيت مع آخرين منسوبة لعدى بن زيد . البيت : ٤ فى سيبويه والششمى ١ : ٣٦١ ، وانظر تخريجه فى كتب النحاة فى أمالى ابن الشجرى ( طبع الطنطاوى ) ١ : ١٠٩ . وانظر ديوان أحيحة : ٦٢ .

(٥) نسبها فى ع إلى الأحوص ، خطأ .

(١) مليكة : قينة له ، انظر الأغاني ١٥ : ٣٩ وما بعدها ، ذكر لها معه خبرا . ويروى : أسمى قريبا يُمن . وهذا البيت ليس فى ع .

(٢) اللباب : جمع لبة ، وهى موضع القلادة من الصلر . والترائب : جمع تريبة ، وهو ما بين الشدين إلى الترقوتين ، جمعهما بما حولهما .

(٣) قوله : « صاحبا » غير « ياليتي » .

(٤) علينا : على هنا بمعنى « عن » ، أى يحكى عنا . كواكبها : مرفوعة على البدل من الضمير فى قوله « يحكى » . قال ابن الشجرى ( الأمالى ١ : ٧٤ ) ولولا احتياجه إلى تصحيح القافية كان النصب أولى من ثلاثة أوجه ، إحداها إبدالها من الظاهر الذى تناوله النفى على الحقيقة ، والثانى نصبها على أصل باب الاستثناء ، والثالث أنه استثناء من غير الجنس ، كما تقول : مافى الدار أحدٌ إلا الحيام . وانظر أيضا خزانة الأدب ٢ : ١٩ - ٢٠ .

(٥) يقول : إن حب النفوس للحياة قد يستحيل بُقْضا لما يتكرر عليها من الشدائد التى يجمعها صاحبها معها الموت .



## وقال يوسف بن يعقوب القرشي \*

- ١ - نَظَرْتُ ، وَعَيْنِي تَسْتَهْلُ سُتُونَهَا      وفي القلبِ من خَوْفِ الْفِرَاقِ سُتُونُ  
٢ - إِلَى بَارِقٍ ، مِنْ دُونِهِ الطُّودُ ، مُبْرِقٍ      لِذِي الشُّوقِ يَخْفَى تَارَةً وَيَبِينُ  
٣ - وَكَمْ نَحْتَ ذَاكَ الْبَارِقِ اللَّائِحِ الَّذِي      تَأَمَّلْتُ مِنْ وَاشٍ ، عَلَى ظَنِينُ  
٤ - وَمِنْ ذِي هَوًى هَاجَزْتُ حَتَّى كَأَنِّي      بِهِجْرَانِهِ لَحْتُ عَلَى يَمِينُ  
٥ - كَأَنِّي غَدَاةَ الْبَيْتِ مِنْ لَاجِئِ الْهَوَى      بِأَسَمَرِ مَسْتُونِ الشَّبَابَةِ طَعِينُ  
٦ - وَمَا وَالِيَهُ مَفْجُوعَةً بُولِيدَهَا      لَهَا ، حِينَ تُنْمِى بِالْعَقَالِ ، حِينُ  
٧ - بِأَوْجَدَ مِثْلِي يَوْمَ يَنْتِ وَقَدْ هَذَا      لَعَيْنِي مِنْ بَيْنِ الْحَبِيبِ يَقِينُ  
٨ - غَدَاةَ فِرَاقِ الظَّاعِنِينَ وَالْأَنْبِي      بَمَنْ لَمْ أَوْدَعْ مِنْهُمْ لَحْزِينَ

## الترجمة :

هو يوسف بن يعقوب بن موسى بن عبد الرحمن بن الحصين بن مخلد التيمي القرشي . شاعر إسلامي . كان يسكن عسفان بين مكة والمدينة .  
معجم الشعراء : ٥٠٢ .

## التصريح :

الآيات : ٥ ، ١٢ - ١٦ في معجم الشعراء : ٥٠٢ .

(٥) في ع : مخلد القرشي .

(١) الشتون : جمع شأن ، وهو مجرى الدمع إلى العين ، وأراد للدموع .

(٢) البارق : السحاب ذو البرق ، والسحابة : بارقة . الطود : الجبل العظيم .

(٣) الظنين : المعادي ، لسوء ظنه ، وأيضا الرجل القليل الخير .

(٤) في ع : لحث على .

(٥) بأسمر : بريح أسمر ، والأسمرة في الرماح الجليدة صفة لازمة لها . وفي الأصل : منسوب

الشباب . وفي ع : مشدود الشباب ، تحريف . وشبابة كل شيء : حده . وطعين : مطعون .

(٦) والهِ : يعني ناقة ذهب الحزن بها كل مذهب وفجعهما قتل وليدها . العقال : الجبل الذي تُشد

به يد الدابة عند البروك أو الوقوف ليمنعها من الذهاب ، ويكون رُطْبُهُ كَأَنْشُوطَةٍ ، وهي عُقْدَةُ الثَّكَّةِ ، حلُّها سهل .

- ٩ - ولما تَقَضَى الْحَجَّ ، وانصرفت بنا  
 ١٠ - رحلنا فشرعنا ، وراحوا ففرقوا ،  
 ١١ - فكيف يُرجى أن يُحَمَّ لِقَاؤنا  
 ١٢ - فإعذلاتي إن أزدتني سلوتي  
 ١٣ - فأشكرن عني بالعيشي حمائم  
 ١٤ - أو أخفين لَمَّ البزقي من نحو أرضها  
 ١٥ - أو أشفقن عن قلبي فأخرجن حجبها  
 ١٦ - أو أقصون عن هذا فإن انصرفت  
 نوى غربة عن نحب شطون  
 قفاضت لزوعات الفراق عيون  
 وفي كل يوم رحلتان تكون  
 فذلك شيء ما أراه يكون  
 لهن على شوق العضاء زين  
 إذا لاح في داني البزوقي هتون  
 فقلبي لها مستودع وأمين  
 إلى مدة لا بد أن سيكون

( ١٠٧٩ )

## قال أبو حية الثميري

- (٩) النوى : البعد ، ونوى غربة ، على الوصف ، وتأتى أيضا على الإضافة . والشطون : البعيدة .  
 (١٠) لزوعات : ذكرت مرتين فى الأصل ، سهو من النسخ .  
 (١١) فى ن : تُرجى ، رحلتان : معنى رحلته ورحلتها ، كما ذكر فى البيت السابق .  
 (١٢) سوق : جمع ساق . والعضاء : أعظم الشجر ، أو كل ذى شوك ، واحدها : عضاهة .  
 رهن : معنى أصولها .  
 (١٤) خفى الشيء وأخفاه بمعنى . الهتون : السحاب الدائم المطر فى ضعف .  
 (١٥) فى الأصل : مستودع ( بكسر الدال ) ، خطأ .

( ١٠٧٩ )

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٠ .

التخريج :

الآيات مع سبعة فى الأمالى ١ : ٦٩ ، ومع ستة فى الحصرى ١ : ٤٧٧ - ٤٧٨ . الآيات : ١ - ٦ فى  
 الحيوان ٣ : ٤٤٥ . والآيات : ٣ - ٦ فى البيهقى ٢ : ١٧ بدون نسبة ، التنبيه : ١٦٦ . وأورد البكرى  
 ( السمط ) ١ : ٢٤٣ - ٢٤٤ قطعة كبيرة من هذه القصيدة - مما لم يرد ههنا - بينها البيت =

- ١ - بَدَا ، حِينَ مِرُونَا قَاصِدِينَ لِأَهْلِنَا ، سَنِيحٌ ، فَقَالَ الْقَوْمُ : مَرَّ سَنِيحٌ  
 ٢ - وَهَابٌ رِجَالٌ أَنْ يَسِيرُوا فَلَجَلَجُوا فَقُلْتُ لَهُمْ : قَالَ لَدَى رَبِيحٍ  
 ٣ - عُقَابٌ بِإِعْقَابٍ مِنَ الدَّارِ بَعْدَ مَا مَضَتْ نِيَّةٌ لِاتِّسْطَاعِ طَرِيحٍ  
 ٤ - وَقَالُوا : دَمٌ ، دَامَتْ مَوَدَّةٌ بَيْنَنَا عَلَى رَغَمِ وَاشٍ بِالْقَبِيحِ يَبُوحُ  
 ٥ - وَقَالَ صَحَابِي : هَذَا هَذَا فَوْقَ بَانِيَةٍ ، هُدًى وَبَيَانٌ فِي الطَّرِيقِ يَلُوحُ  
 ٦ - وَقَالُوا : حِمَامَاتٌ ، فَحُمٌ لِقَاؤُهَا ، وَطَلَحٌ ، فَنِلْتُ وَالْمَطِيَّ طُلُوحُ  
 ٧ - لَعْنَتِكَ يَوْمَ الْبَيْتِ أَسْرَعُ وَإِكْفَا مِنْ الْفَنَنِ الْمَعْطُورِ وَهُوَ مَرُوحٌ

\* \* \*

= الأخير ، وهذا البيت الأخير في الكامل ٣ : ١٣٤ ، نوادر أبي زيد : ٢٣٨ ، الزهرة ١ : ٢٩٤ مع آخر .  
 وانظر ديوانه : ١٢٧ ~ ١٣١ وما فيه من تخریج  
 (١) في الديوان : يوم رحنا عامدين لأرضنا . السنيح : ماجاء من المياسر إلى الميامن ، وبعض العرب يتشائمون بذلك .

(٢) في الديوان : رجال منهم وتقاعسوا ... جارى إلى ربيع .  
 (٣) في الأصل : عقاب ( بكسر أوله ) ، خطأ ، والعقاب طائر من عتاق الطير . والإعقاب : التبدیل . ونية طريح : بهيمة . وفي الديوان : تسلى الحبيب طروح .  
 (٤) البين : الوصل ههنا .

(٥) البانة : شجرة لها ثمرة تريب بأفانويه الطيب ، ولاستواء نباتها ونبات أفنانها وطولها ونعمتها شبهت بها المرأة الناعمة الطويلة الجسم المعتدلة ، فقيل : كأنها بانة ، وكأنها غصن بان . وفي الديوان : بالنجاح يلوح .

(٦) الطلح : شجر عظام . طلوح : كذا في كل النسخ ، ولم أجد هذا الحرف في المعاجم ، وإنما يقال : أطلاح وطلاح في جمع طلح ، وطلاح وطلحي في طليح ، وإبل طُلُح . وفي الديوان وسائر المصادر : طليح ، وهي صحيحة ، لأن « اللطین » واحد وجمع ، ويذكر ويؤنث .

(٧) وكف الدمع والماء : سال . الفنن : الفصن المستقيم . وللروح : الذي ضربته الريح .

( ١٠٨٠ )

## وقال جميل بن مَعْمَر

- ١ - تَعَالَى نَبِيعٌ فِي الْعَامِ يَأْتِيُنَا دِينُنَا بِدُنْيَا ، فَإِنَّا قَائِلًا سَنُثَوِّبُ  
٢ - فَقَالَتْ : لَعَنَّا يَا جَمِيلُ نَبِيعُهُ وَأَجَالُنَا مِنْ دُونِ ذَلِكَ قَرِيبُ

( ١٠٨١ )

## وقال آخر \*

- ١ - بِمَا نِلْتِ يَا لَيْلَى مِنَ الْحُسْنِ وَالتَّهْنِ وَعِزَّةِ آبَاءِ كِرَامٍ جَحَاجِحِ  
٢ - تَعَالَى نَبِيعٌ دِينُنَا بِدُنْيَا لَذِيذَةٍ فَمُتَجَرِّ أَرْبَابِ الْهَوَى أَيْ رَابِحِ  
٣ - وَنَشْتَفِيزُ الرَّحْمَنَ مِنْ كُلِّ مَا جَزَى وَيَزِجُّ مِنَّا صَالِحًا كُلُّ طَالِحِ

\*\*\*

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٤٦ .

التخريج :

البيتان في ديوانه : ٢٨ عن الحماسة البصرية .

(١) علم قابل : أى مقبل .

(٢) لعنا : لعلنا ، وقد مضى حديث عن لغات في لعل ، البصرية : ٥١٥ ، هامش : ٣٢ .

( ١٠٨١ )

التخريج :

لم أجدها .

(٥) الأبيات لم ترد في باقى النسخ .

(١) الجحاجح : جمع جحجج ، وهو السيد .

(٢) الطالح : تقيض الصالح .

( ١٠٨٢ )

## وقال آخر

- ١ - تَعَالَى نَبْعٌ دِينًا بَدُنِيَا نُصِيبُهَا وَنَسْتَغْفِرُ الرَّحْمَنَ ، فَالْبَيْتُ وَاجِبٌ  
 ٢ - مِنَ الدَّهْرِ يَوْمًا ، ثُمَّ نُخْلِصُ تَوْبَةً نَصَوْنَهَا ، فَيَغْفِرُ رَبُّنَا أَوْ يُعَاقِبُ  
 ٣ - فَقَدْ وَعَدَ اللَّهُ التَّجَاوُزَ عَذْبَهُ إِذَا الْعَبْدُ لَاقَى رَبَّهُ وَهُوَ تَائِبٌ

( ١٠٨٣ )

وقال قيس بن الملوّح \*  
 وتروى لابن الدّمينة

- ١ - وَبُيِّتْتُ لَيْلَى أَرْسَلْتُ بِشَفَاعَةِ إِلَى ، فَهَلَا نَفْسٌ لَيْلَى سَفِيغِهَا  
 ٢ - أَكْثَرُ مِنْ لَيْلَى عَلَى فَعَبْتَنِي بِهِ الْجَاةُ ، أَمْ كُنْتُ أَمْرًا لَا أُطِيعُهَا

\*\*\*

التخريج :

لم أجدها

(١) في الأصل : نصيها ( بفتح أوله ) ، خطأ .

(٢) التوبة النصوح : هي أن يرجع الإنسان إلى مآتاب عنه ولا يعود إليه أبدا . وفعل من أبنية  
 المبالغة ، يقع على الذكر والأنثى .

( ١٠٨٣ )

الترجمة :

مضت ترجمة قيس في البصرية : ٨٤٨ ، وترجمة ابن الدّمينة في البصرية : ٨٦٤ .

التخريج :

البيتان في ديوان المجنون : ١٩٥ ، صلة ديوان ابن الدّمينة : ٢٠٦ - ٢٠٧ عن الحماسة البصرية ،  
 وصلة ديوان الصولي : ١٨٥ ، وانظر مافي اللواوين الثلاثة من تخريج .

(\*) نسبهما في ع : إلى إبراهيم الصولي .

(١) الجملة الإسمية تقع بعد أداة التحضيض ششؤذا ، وهي هنا : نفس ليلى ، جاءت بعد :

هلا .

( ١٠٨٤ )

وقال خارجة

- ١ - أَشَوْقًا وَلَمَّا يَنْشَلِكُ الْبَيْتُ مَمْلُوكًا  
فَمَا أَنْتَ، إِنْ شَقَّتْ عَصَا الْبَيْنِ، فَايَلُ
- ٢ - هَنَّاكَ يَجْرُ الْقَلْبُ حَتَّىٰ وَإِلَيْهِ  
وَيَسْتَقِنُ مُرْفَضٌ مِنَ الدَّمْعِ هَاطِلُ
- ٣ - وَإِنْ عَنَّ لِي بِاللَّيْلِ ذِكْرُكَ عَنَّةً  
هَفَؤْتُ وَشَاقَّتْنِي الرُّشُومُ الْمَوَاجِلُ
- ٤ - وَأَفْتَحُ مِنْ أَيْلَىٰ بِإِصْبَاقٍ دَارِهَا  
وَأُخَذَعُ فِيهَا بِالْمُنَىٰ وَهِيَ بَاطِلُ

\*\*\*

الترجمة :

لمله خارجة بن فليح الممللي ، ترجم له صاحب السورة : ٦٩ - ٧٠ ، والبكرى فى السمط ١ :

٦٥ .

التخريج :

لم أجدها .

(١) فى ع : شَقَّتْ عَصَا الشُّعْل . والبين ههنا : الوصل ، ويكون أيضا بمعنى الفراق ، ضدّ .

(٢) يستقن : يجرى . ولرفض الدمع : سال .

(٣) المواجهل : اللقيرة المجذبة .

(٤) الإصباغ : القرب والدنو .

## وقال جبران القزود واسمه المستورد \*

- ١ - ذَكَرْتَ الصَّبَا فَأَنْهَلْتَ الْعَيْنَ تَذْرِفُ      وراجمَكَ الشُّوقَ الذی كُنْتَ تَعْرِفُ  
٢ - وَكَانَ فُؤَادِي قَدْ صَحَا ثُمَّ هَاجَهُ      حَمَائِمُ وَرَقٍ بِالْمَدِينَةِ هُتِفُ  
٣ - كَأَنَّ الْهَدِيدَ الظَّالِعَ الرَّجُلِ وَسَطَهَا      مِنَ الْبَغْيِ شَرِيبٌ يُعَرِّدُ مُتَرَفُ  
٤ - فَيْتُ كَأَنَّ الْعَيْنَ أَفْنَانٌ مِيدَرَةٌ      عَلَيْهَا سَقِيطٌ مِنْ نَدَى اللَّيْلِ يُنْطِفُ  
٥ - أُرَاقِبُ لَوْحًا مِنْ سَهِيلٍ كَأَنَّهُ      إِذَا مَا يَدَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ يَطْرَفُ  
٦ - بَدَا لَجِرَانِ الْعَوْدِ وَالْبَحْرِ دُونَهُ      وَذُو حَدَبٍ مِنْ سَرَوٍ جَعِيزٍ مُشْرِفُ  
٧ - فَلَا وَجَدَ إِلَّا مِثْلَ يَوْمٍ تَلَاخَقَتْ      بِنَا الْعَيْسَ وَالْحَادِي يُشَلُّ وَيَقْلِفُ

الترجمة :

مضت في البصرة : ١٠١٨ .

التخريج :

- الآيات في ديوانه : ١٣ - ٢٤ من قصيدة عدة آياتها ٧٣ بيتا ، وهي أيضا في المنتخب رقم : ٣٩ ، والمثبور والمنظوم : ٤٢ - ٤٩ . وانظر تخريجها في المنتخب .  
(٥) قوله : واسمه المستورد ، ليس في ن .  
(١) ذرفت العين : قطرت قطرا هينا .  
(٢) ورق : جمع ورقاء . وهي الحمامة يحيل لونها إلى السواد .  
(٣) الهديل : ذكر الحمام ، أو فَوْخُهُ . وفي الأصل : الضالع ، والظالع : الذي يغمز في مشيته . البغي : الاحتيال والمرح . المترف : المنتقم المتوسع في ملاذ الدنيا وشهواتها . ويروى : بعزة مترف . ويُؤزى : مُتَرَفٌ ، وهو السكران . وهذا البيت ليس في باقي النسخ .  
(٤) الأفنان : الأغصان ، الواحد : فَن . السلرة : شجرة ، وهي نوعان ، يرى لا يُتَنَمَّعُ بشمره ، والثاني ينبت على الماء وثمره النبق . سقيط الندى : ما سقط منه . ويُؤزى : من ندى الطل .  
(٥) لاح النجم لوحا : أضاء . قال ابن السكيت : يقال : لاح سهيل ، إذا بدا ، والآح : إذا تلاأ (اللسان : لوح) . سهيل : كوكب يمان ، يطلع في آخر الليل ، فلا يمتك إلا قليلا حتى يسقط ، فهو بطرف كما تطرف العين .  
(٦) الحدب : التلظظ من الأرض في ارتفاع . سرو حمير : قال ياقوت : السرو من الجبل ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل ، ومنه سرو حمير لثنازلهم ، وهو التعف والخيف .  
(٧) العيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، واحدها أعيس وعيساء . الشل : الطرد وسرعة السوق .

- ٨ - حَمِدْتَ لَنَا حَتَّى تَمْتَاكَ بَعْضُنَا  
 ٩ - وَفِيكَ إِذَا لَاقَيْتَنَا عَجَزِيَّةً  
 ١٠ - فَمَوْعِدُكَ الْوَادِي الَّذِي يَمُنُّ أَهْلُنَا  
 ١١ - وَيَكْفِيكَ أَثَارًا لَنَا حِينَ نَلْتَقِي  
 ١٢ - فَتَضِيحُ لَمْ يُشْعَرْ بِنَا غَيْرَ أَنَّهُمْ  
 ١٣ - فَأَقْبَلْنَ يَمْسِيْنَ الْهُوَيْنَا تَهَادِيَا  
 ١٤ - فَلَمَّا هَبَطَ السُّهْلُ وَاخْتَلَّتْ جِلَّةُ  
 ١٥ - حَمَلْنَ جِرَانَ الْعَوْدِ حَتَّى وَضَعْنَهُ  
 ١٦ - فَبَشَا فَعْمُودًا وَالْقُلُوبُ كَأَنَّهَا  
 ١٧ - وَلَمَّا رَأَيْنَ الصُّبْحَ بَادَرْنَ ضُبُوءَهُ
- فَقُلْنَا أَلْخُو جِدُّ عَنِ اللَّهْوِ يَضِيدُ  
 مِرَارًا وَمَا تَهْوَى الَّذِي يَتَعَجَّرُ  
 وَأَهْلِكَ حَتَّى تَسْمَعَ الدَّيْكَ يَهْتِفُ  
 ذُبُولُ نُعْقِيهَا بِهِنَّ وَمِطْرُفُ  
 عَلَى كُلِّ حَالٍ يَخْلِفُونَ وَتَحْلِفُ  
 قِصَارُ الْخَطَا مِنْهُنَّ دَانٍ وَمُزْجِفُ  
 وَمِنْ جِلَّةِ الْإِنْسَانِ مَا يَتَخَوُّ  
 بَعْلِيَاءَ فِي أَطْرَافِهَا الْحَيَّ تَعْرِفُ  
 قَطًّا تَنْزِيحَ الْأَشْرَاكِ بِمَا تَخَوُّ  
 كَمْشِي قَطًّا الْبَطْلِحَاءِ أَوْهَرُ أَقْطَفُ

(٨) فى الأصل : جد ( بفتح أوله ) ، خطأ . ورواية الشطر الثانى فى الديوان وغيره :

• وَأَنْتَ أَمْرٌ يُغْرُوكَ حَفْدٌ فَتُغْرِفُ •

(٩) فى الأصل ، ن : نيك ( بكسر الكاف ) ، خطأ ، والصواب بالفتح ، تخاطبه صاحبه .  
 ورواية الشطر الثانى فى الديوان :

• مِرَارًا ، وَمَا يَشْتَبِيهِ الْمَجْدُ مِنْ يَتَعَجَّرُ •

(١٠) فى الديوان : فموعدك الشط ، والشط من الوادى سنده الذى يلى بطنه . فى ن : نسمع  
 ( بالنون ) ، وهى رواية الديوان .

(١١) فى الديوان : حيث نلتقى ، تقول : لجر ذبولنا على آثارنا فضعفها ، فلا يقتصرها أحد .  
 للمطرف : رداه من حبره .

(١٢) فى الديوان : على كل ظن .

(١٣) أزعج الإنسان : أعبى وتعب ، وإنما أراد أن بعضهم دنا وتقدم وبعضهم أبطأ وتأخر ،  
 فجعل من أبطان بمنزلة المعقى ، كما فى قول الشاعر يصف سحابا بطيئا :

إِذَا حُرُوكَتِ الرِّيحُ كَى تَسْتَحِفُّهُ  
 تَرَا جَزْءٌ يُلْحَاحُ إِلَى الْأَرْضِ مُزْجِفُ

(١٥) العلماء : مكان مرتفع من الأرض . والتعزف والتزيف : صوت الحى .

(١٦) فى الديوان : شُرُعَ الأشرار ، أى نشبت فى الأشرار . وقوله « مما تخوف » متصل بقوله  
 « والقلوب » .

(١٧) قطف ( كضرب ) مشى مشيا بطيئا متقارب الخطو .



- ١٨- فَأَصْبَحَنَ صَرْعَى فِي الْحِجَالِ وَيَتَنَّا  
 ١٩- وَلَنْ يَسْتَهِيمَ الْخُرْدُ الْبَيْضَ كَالْذَمَى  
 ٢٠- وَلَكِنْ رَفِيقٌ بِالصَّبَا مُتَظَرِّفٌ  
 ٢١- يُلِيمُ كَالْمِائِمِ الْقُطَامِيَّ بِالْقَطَا  
 ٢٢- وَأَصْبَحَ فِي حَيْثُ التَّقَيْنَا غَدِيَّةً  
 رِمَاحُ الْعِدَى وَالْجَانِبُ الْمُتَخَوِّفُ  
 هِدَانٌ وَلَا هَلْبَاجَةُ اللَّيْلِ مُقْرِفُ  
 خَفِيفٌ ذَفِيفٌ سَابِغُ الذَّيْلِ أَهْفُفُ  
 وَأَسْرَعُ مِنْهُ لَسَعَةٌ حَيْنٌ يَخْطِفُ  
 سِوَارٌ وَتَحْلُخَالٌ وَبُرْدٌ مُقْرِفُ

( ١٠٨٦ )

## وَقَالَ بَشَّارُ بْنُ بُرْدٍ

- ١ - حَتَّى إِذَا بَعَثَ الصَّبَاحُ فِرَاقَنَا وَرَأَيْنَ مِنْ وَجْهِ الظَّلَامِ صُدُودًا  
 ٢ - جَرَبَتِ الدُّمُوعُ ، وَقُلْنَ ، فَيْكَ بَجَلَادَةٌ عَنَّا ، وَنَكَرُهُ أَنْ تَكُونَ جَلِيدًا

\* \* \*

(١٨) الحجال : بيوت كالقباب ، تُشْتَرُ بالثياب .

(١٩) يستهيم : يلهب بفؤادهن . الخرد : جمع خريدة ، وهي اليكر التي لم تُنَمَسْ ، أو الحبيبة الطويلة السمكوت الخافضة الصوت . الهدان : الأحرق الثقيل الجافى . الهلباجة : الوخم القليل النفع .  
 المقرف : التذل .

(٢٠) ولكن : أى ولكن الذى يستهيم الخرد . فى الديوان : متبترك ، مكان : متظرف ، وهو الوضىء المفجىب . فى كل النسخ : خفيف دقيق ، وكلمة دقيق لا تستقيم هنا ، فهى بمعنى الرجل القليل الخير البخيل ، فأنبت رواية الديوان والمتنخب ، والذفيف : الخفيف السريع . سابغ الذيل : يسبغ ذيل لئلازله فيجرحه خيلاء . الأهيف : الضامر البطن ، وهو مدح عندهم .

(٢١) ألم : أصل الإلام قتل الشيء دون إقامة عليه ، ومنه يقال : ما تزورنا إلا لئلا . القطامى : الصقر .

(٢٢) برد مفوف : ثوب رقيق فيه خطوط .

( ١٠٨٦ )

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٤

التفريغ :

البيتان فى ديوانه ٢ : ٣٣٠ - ٣٣١ من قصيدة طويلة ، وهما أيضا فى الأشباه ١ : ٥٦ - ٥٧ .  
 (١) صردود الليل : يعنى أنه ولى . وفى الديوان : من وجه الصباح خدودا ، وقال الشارح : جعل للصباح خدودا تخيلا ، لأنهم يقولون : وجه الصباح ، ووجه النهار ، وغرة الصباح لأوله ، فاستعار إلى مبادئ أول الصباح اسم الخدود ، فكان استعارة وتخيلا ، وقريب منه قولهم : بنا حاجب الشمس ، وذو قرن الغزالة ، فجعلوا لها حاجبا على تشبيهها بالوجه ، وقولنا على تشبيهها بالوخش .  
 (٢) الجلادة : القوة والتحمل .

( ١٠٨٧ )

وقال آخر

- ١ - لَيْلُ الْحَيِّينَ مَطْوِيٌّ جَوَانِحُهُ      مُشَمَّرُ الذَّلِيلِ مَتَشَوِّبٌ إِلَى الْقَصْرِ  
٢ - مَا ذَاكَ إِلَّا لِأَنَّ الصَّبِيحَ يَخْشِدُهُمْ      فَأَطْلَعَ الشَّمْسَ مِنْ غَيْظٍ عَلَى الْقَمَرِ

( ١٠٨٨ )

وقال الغوام [ بن عَقْبَةَ ] بن كَعْب بن زُهَيْر

ابن أَبِي سُلَيْمَى • وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْسِبُهَا لِلْحُسَيْنِ

ابن مُطَيْرٍ وَيَزُودُ بَعْضُهَا لَكثير . وَالأَوَّلُ أَصَحُّ

- ١ - وَخُبِرْتُ لَيْلَى بِالْعِرَاقِ مَرِيضَةً      فَأَقْبَلْتُ مِنْ مِصْرٍ إِلَيْهَا أَعُوذُهَا

التخريج :

البيتان مع ثالث في المعاهد ٣ : ٨٧ للحجاز البلدى . وهما بدون نسبة فى أحسن ما سمعت :  
٨٥ ، وانظر شعره : ٣٣ وما فيه من تخريج .  
(هـ) البيتان ليسا فى باقى النسخ .

( ١٠٨٨ )

الترجمة :

ذكر البصرى نسيبه بما لا مزيد عليه . من شعراء أهل الحجاز . وهو شاعر مفلق مقل . من بيت  
شعر عريق ، فهم خمسة شعراء فى نسق ، أبوه عَقْبَةُ شاعر ( مضت ترجمته فى البصرية : ٨٨٤ ) ،  
وكعب المبحاحى الجليل شاعر ( مضت ترجمته فى البصرية : ٣٩٥ ) ، وزهير الشاعر الجاهلى الفحل  
( مضت ترجمته فى البصرية : ٤٠ ) وأبو سُلَيْمَى أيضا شاعر .  
الشعر والشعراء ١ : ١٤٢ - ١٤٣ ، معجم الشعراء ١٦٣ - ١٦٤ ، السمط ١ : ٣٧٣ -  
٣٧٤ ، المعنى ٢ : ٤٤٢ ، الخزائن ٤ : ١١ .

التخريج :

هذا الشعر تنازعه غير شاعر . فللغوام الأبيات : ١ - ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١٣ - ١٧ مع خمسة فى  
الأشباه ١ : ١٩٧ - ١٩٩ . والأبيات : ١ - ٣ ، ١٧ ، ١٠ فى المعنى ٢ : ٤٤٢ مع ثلاثة . =

## ٢ - فوائده ما أذرى إذا أنا جففتها أثرتُها من دائها أم أزيدها

= والأبيات : ١ - ٣ ، ١٧ ، ١٨ ، فيه أيضا : ٤ : ٤٥٧ . والأبيات : ١ - ٣ ، ١٨ ، مع ثلاثة في الحماسة ( التبريزي ) : ٣ : ١٩٢ . البيت : ١ مع آخرين في معجم الشعراء : ١٦٣ - ١٦٤ ، السمط : ١ : ٣٧٤ . وللحسين بن مطير : ٤ - ٨ ، ١١ ، ١٢ ، مع آخرين في الأمالي : ١ : ١٦٣ . الأبيات : ٤ ، ٧ ، ٨ ، ١١ ، ١٢ ، مع ثلاثة في أمالي الزجاجي : ١٩٢ - ١٩٣ ، القوات : ١ : ١٤٥ ، وطبعة إحسان عباس : ١ : ٣٨٨ - ٣٨٩ ، ومع ستة في المرتضى : ١ : ٤٣٤ - ٤٣٥ . الأبيات : ٤ ، ٦ ، ٧ ، في الزهرة : ١ : ١٨٣ . والأبيات : ٤ ، ٦ ، ٩ ، ١٢ ، في الحماسة ( التبريزي ) : ٣ : ١١٨ . البيت : ٨ ، في الأغاني : ١٦ : ٢٥ . البيت : ٨ : ١٦٩ . وانظر شعر الحسين بن مطير : ٤٤ - ٤٧ وما فيه من تخريج . ولكثير البيت : ٩ ، ١٠ ، في ديوانه : ١ : ٧١ قصيدة عدة أبياتها ٢١ بيتا ( طبعة إحسان عباس : ٢٠٠ - ٢٠٢ ) ، وهما مع ثلاثة في الأغاني : ٧ : ٨٦ - ٨٧ ، ومع آخرين فيه أيضا : ٩ : ٣٨ . الأبيات : ١ - ٣ ، ١٦ ، ٩ ، ١٠ ، في الترتين : ٤٣ وأشار إلى نسبة الأخيرين لذي الرمة ، وليس في ديوانه . وللمجنون الأبيات : ١١ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، مع ثمانية في ديوانه : ١٠٥ - ١٠٧ ، والبيتان : ١ ، ٢ ، فيه أيضا : ١٠٧ ، والبيت : ١٠ ، فيه أيضا : ١٠٨ . ولابن الدميني البيت : ١٤ مع ثلاثة في الأشباه : ٢ : ٥٧ وليس في أصل ديوانه ، انظر ص : ٥٠ - ٥٢ . وبدون نسبة الأبيات : ١١ ، ١٦ ، ١٨ ، مع ثمانية في الأمالي : ١ : ٤٣ وعلق البكري على ذلك في السمط : ١ : ١٧٨ - ١٧٩ ، التنبيه : ٣١ . قال : خلط أبو علي في هذا الشعر فمناه أبيات من شعر لابن الدميني ، وأبيات من شعر الحسين بن مطير ، وأبيات مجهولة القائل . البيتان : ٩ ، ١٠ ، في العقد : ٦ : ٤٨ ، الكامل : ٢ : ٢٥٢ مع آخرين . البيت : ١٨ ، في اللسان ( ثم ) بدون نسبة .

(٥) في جميع النسخ : أبو العوام بن كعب ، خطأ . وقولـه : ومنهم .. الخ ليس في باقى النسخ .

(١) خبرت : يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل . وفي ن : سوداء الغميم مريضة . ونقل التبريزي ( شرح الحماسة ٣ : ١٩١ ) أنها امرأة من بني عبد الله بن غطفان اسمها ليلى ولقبها سوداء ، وكانت تنزل الغميم من بلاد غطفان ، وكان عقبة ينسب بها ثم علقها بعلمه ابنه العوام بن عقبة وكلف بها وكانت تجده به كذلك . فخرج إلى مصر في ميرة فبلغه أنها مريضة ، فترك مِيرَتَه وأتى يزورها . وفي ع : سوداء القلوب ، فإذا صح أن لقبها سوداء ، فاللقب مضاف إلى القلوب ، كما في كافية ابن الدميني :

قَفَى بِأَلَمَيْمِ الْقَلْبِ نَقْصِ شَيْءٍ \*

وأورد التبريزي هذه الرواية ، وقال : يجوز أن يريد بسوداء القلوب أنها تحل من القلوب محل السويداء من القلب ، كأن القلوب على اختلافها تميل إليها . ويجوز أن يكون المراد أنها قاسية القلب ، فجمع القلب بما حوله . عاد المريض : زاره . (٢) أزيدها : أى أزيدها داء .

- ٣ - ألا لَيْتَ شِغْرِي بَعْدَنَا هَلْ تَغَيَّرَتْ  
 ٤ - لَقَدْ كُنْتُ جَلَدًا قَبْلَ أَنْ تُوقِدَ النَّوَى  
 ٥ - وَلَوْ تُرِكَتْ نَارُ الْهَوَى لَتَصَرَّعَتْ  
 ٦ - وَقَدْ كُنْتُ أَزْجُو أَنْ تَمُوتَ صَبَابَتِي  
 ٧ - فَقَدْ جَعَلْتُ فِي حَبَّةِ الْقَلْبِ وَالْحَشَا  
 ٨ - بِسُودِ نَوَاصِيهَا ، وَحُمْرِ أَكْفُهَا ،  
 ٩ - وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ لَيْلَى أَزُورُهَا  
 ١٠ - مِنَ الْخَفَرَاتِ الْبَيْضِ ، وَدُ جَلِيشِهَا  
 ١١ - مُخَصَّرَةُ الْأَوْسَاطِ ، زَانَتْ عُقُودَهَا  
 ١٢ - تُنَمِّئُنَا حَتَّى تَرِفَ قُلُوبُنَا
- مَلَاخَةُ عَيْتِي أُمُّ عَمْرٍو وَجِيْدَهَا  
 عَلَى كَيْدِي نَارًا بَطِيئًا خُودَهَا  
 وَلَكِنَّ شَوْقًا كُلُّ يَوْمٍ يَزِيْدَهَا  
 إِذَا قَدَمْتُ أَيْامُهَا وَعُھُودَهَا  
 عِيَادَ الْهَوَى تُوَلَّى بِشَوْقٍ يُعِيْدَهَا  
 وَصُفْرٍ تَرَاقِيهَا ، وَيَبِيضُ خُودَهَا  
 أَرَى الْأَرْضَ تُطَوِّي لِي وَيَذْنُو بَعِيْدَهَا  
 إِذَا مَا انْقَضَتْ أَخْدُوَّةٌ لَوْ تُعِيْدَهَا  
 بِأَحْسَنَ جِمًّا زَيْنَتْهَا عُقُودَهَا  
 رَفِيفَ الْخَزَامِي بَاتَ طَلٌّ يَجُودَهَا

(٧) المهاد : جمع عُهد ، وهو مطر يدرك آخره بل أوله . الزلُّق : المطرة الثانية ، وأول المطر إذا لحقه الثاني كثر الريح وأغصبت له المكان . ثَوَلَى : تَطَفَّر . بشوق يميدها ، أى يمدد المهاد . وفى ن : يميدها ( وعلى هذه الرواية يجب رفع عهاد ) ، ويكون معنى « جعلت » طفقت وأقبلت ، غير متد ، ويرتفع « عهاد الهوى » به ، ويكون المعنى طفقت أوائل هواها يُطَفِّر بميدها بشوق يجيدها .

(٨) الباء فى قوله « بسود » تتعلق بقوله « تموت صبابتي » فى البيت السادس ، ويجوز أن تتعلق به « جعلت » إذا ارتفع « عهاد » به ، كما مر بيانه فى الهامش السابق ، ويكون المعنى : جعلت عهاد الهوى تفعل ذلك بسبب هذه المرأة . سود النواصي : جمع ناصية ، وهو ما أقبل من الشعر على الجبهة والوجه . حمر أكفها ، أى من الخضاب . التراقي : جمع ترقوة ، معروف ، والعرب تستحب هذا اللون حين يخالط بياض الجسد شحوب خفيف ، وهذا أشبه بلون الدَّر ، يقول امرؤ القيس :

كَيْكِرِ الْمَقَانِةِ الْبَيَاضِ بِصُفْرَةٍ  
 غَدَاها تَمَيِّرُ الْمَاءِ غَيْرَ الْحُلِّلِ

وجمع الأكف والتراقي والحدود وكذلك الأوساط فى البيت الحادى عشر على السعة . وقد جعل التبريزى هنا البيت وكذلك الحادى عشر من وصف النساء ، لذا روى البيت الثانى عشر : يُنَمِّئُنَا (١١) مختصرة الأوساط : دقيقات الحصور .

(١٢) رفت القلوب : ارتاحت وفرحت واهتزت . الخزامى : عشبة حمراء الزهرة ، لها نؤر كثوز البنفسج ، طيبة الرائحة ، ورفيفها : اهتزها لنومتها ولينها . بات طل يجودها : أى لندى يجود عليها من المطر الجؤد .

- ١٣- وَتَحْتِ مَجَالِ الصُّدْرِ حُرُ بِلَابِلِ  
 ١٤- حَرَارَاتُ شَوْقِي فِي الْفُؤَادِ وَعَجْرَةٌ  
 ١٥- إِذَا جِئْتُهَا وَسَطَ النَّسَاءِ مَنَحْتُهَا  
 ١٦- وَلِي نَظَرَةٌ بَعْدَ الصُّدُودِ مِنَ الْحَوَى  
 ١٧- رَفَعْتُ عَنِ الدُّنْيَا الْمُتَى عَجَزَ وَجْهِهَا  
 ١٨- وَلَوْ أَنَّ مَا أَبْقَيْتِ مِنِّي مُعَلَّقٌ  
 مِنَ الشَّوْقِ لَا يُدْعَى لِحَطْبٍ وَلَيْدُهَا  
 أَظْلُ بِأَطْرَافِ الْبَتَانِ أَذُودُهَا  
 صُدُودًا ، كَأَنَّ الْقَلْبَ لَيْسَ يُرِيدُهَا  
 كَتَنَظَرَةٍ تُكَلِّى قَدْ أُصِيبَ وَجْهِهَا  
 فَلَا أَشْأَلَ الدُّنْيَا وَلَا أَشْتَرِيْهَا  
 يَخُودُ ثِمَامٌ مَا تَأَوَّدَ عُودُهَا

\*\*\*

(١٣) البلابل : شدة الهم والوسواس . قوله : لا يدعى لحطب وليئها ، مثل . يقال : أمر لا ينادى وليده ، أصله الشدة تصيب القوم حتى تنهل الأم عن ولدها فلا تناديه ، ثم صار مثلاً لكل شدة ولكل أمر عظيم ( المرتضى ١ : ٢٢٢ ، الفانصر : ١٢ - ١٣ ، جمهرة الأمثال ٢ : ٢٧٥ ) .  
 (١٤) زاد بعده في ع :

نَظَرْتُ إِلَيْهَا نَظَرَةً مَا يَشْرُونِي  
 بِهَا حُمُرُ أَنْعَامِ الْبِلَادِ وَشُودُهَا

(١٥) في الأصل : بين السماء ، خطأ .

(١٧) هذا البيت جاء في ن مكان البيت الأخير ، والأخير مكانه .

(١٨) زعم الزمخشري أن خبر « أن » بعد « لو » لا يكون إلا فعلاً ، وهو قول مردود ، وشاهد هذا البيت ، حيث وقع خبر « لو » بعد « أن » اسماً ، وكذلك في قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ ﴾ ، انظر تفصيل ذلك في العيني ٤ : ٤٥٨ . الثمام : نبت ضعيف له خوص ، أو شبيه بالخوص ، وربما نحى به وشد به خصاص البيوت . يقول : لم يُبْقِي مِنِّي إِلَّا شَيْئًا يسيراً ، لو غلّق يعود ثمام ما اعرج . وهذا البيت لم يرد في ع .

( ١٠٨٩ )

## وقال عبد الله بن الدُمَيْنَة .

- ١ - أُمَيْمٌ بَقْلَبَى مِنْ هَوَاكِ صَمَانَةٍ وَأَنْتِ لَهَا لَوْ تَغْلَمِينَ طَبِيبٌ  
 ٢ - وَأَنْتِ لَتَعْرِوْنِي لِذِكْرَاكِ رَغْدَةً لَهَا يَتَنَ جِشْمِي وَالْعِظَامَ ذَبِيبٌ  
 ٣ - أَخَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَشْتُ خَارِجًا . وَلَا وَالْجَا إِلَّا عَلَيَّ رَقِيبٌ  
 ٤ - وَلَا زَائِرًا قَرَدًا وَلَا فِي جَمَاعَةٍ مِنْ النَّاسِ إِلَّا قِيلَ : أَنْتَ مُرِيبٌ  
 ٥ - وَإِنَّ الْكَيْبَ الْقَوْدَ مِنْ جَانِبِ الْحَيْتِ إِلَى ، وَإِنْ لَمْ آتِهِ ، لَحَبِيبٌ  
 ٦ - وَلَوْ أَنَّ مَا بِي بِالْحَصَى ، فَلَقَى الْحَصَى ، وَبِالرَّيْحِ ، لَمْ يُسْمَعْ لَهُنَّ هُبُوبٌ  
 ٧ - وَلَوْ أَنَّي أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ كُلَّمَا ذَكَرْتُكَ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيَّ ذُنُوبٌ  
 ٨ - أَمَا وَالَّذِي يَبْلُوُ السَّرَائِرَ كُلُّهَا وَيَعْلَمُ مَا يَبْذُو بِهِ وَيَغِيبُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٦٤ .

التخريج :

الآيات من باقيته المطولة المشهورة ، ديوانه : ٩٨ - ١١٨ ( ١٢٠ بيتا ) ويتنازع بعض أبياتها تسعة عشر شاعرا ، انظر تفصيل ذلك والتخريج في الديوان ، منهم المجنون ، ديوانه : ٥٠ وما بعدها ، وقيس بن ذريح ، ديوانه : ٦٠ - ٦٢ ، والأحوص ديوانه ٧٧ - ٧٩ ، ٢١٣ الطبعة الثانية : ٩٤ - ٩٦ ، ٢٦٥ - ٢٦٦ ، وعروة بن حزام ، ديوانه : ٢٨ .  
 (٥) جاء منها في ع : الآيات : ١ - ٤ ، ١٤ ، ١٥ .  
 (١) الضمانة : المرض .  
 (٤) في الديوان ولا ماشيا وحدي . جاء بعده في ع :

أَحِبُّ هُبُوبَ الْوَادِيَيْنِ وَإِنِّي لَمُسْتَهْتَرٌ بِالْوَادِيَيْنِ غَرِيبٌ

(٥) الحمى : حمى ضربة . والحمى ينصرف على أماكن أخرى ، قال ياقوت (حمى) : وللعرب في الحمى أشعار كثيرة . ما يعنون بها إلا حمى ضربة .  
 (٦) في الديوان : قَلَقَ الحمى . وفي ن : قَلَقَ ( بتشديد اللام ) ، فتكون « فعلون » تامة .  
 (٨) « به » أعاد الضمير مذكرا على « السرائر » لأنها في معنى الضمير ، أى ما يُخْصَر . وفي الديوان : ما يبدو له .

- ٩ - لَقَدْ كُنْتَ يَمَّا يَصْطَفِي النَّاسُ خُلَّةً  
 ١٠ - يَقُولُونَ : مَنْ هَذَا الْغَرِيبُ بَارِضُنَا ،  
 ١١ - غَرِيبٌ دَعَاهُ الشُّوقُ فَاتَّخَذَهُ الْهَوَى  
 ١٢ - فَلَا حَيِّزَ فِي الدُّنْيَا إِذَا أَنْتَ لَمْ تَزُرْ  
 ١٣ - يَهْبِيجُ عَلَى الشُّوقِ ، بَعْدَ انْدِمَالِهِ ،  
 ١٤ - بِنَفْسِي وَأَهْلِي مَنْ إِذَا عَرَضُوا لَهُ  
 ١٥ - وَلَمْ يَتَغَلَّزْ غُلْزَ الْبَرَى ، وَلَمْ تَزَلْ  
 ١٦ - لَكَ اللَّهُ أَنْى وَاصِلٌ مَا وَصَلْتَنِي
- لَهَا دُونَ خُلَانِ الصَّفَاءِ نَصِيبٌ  
 وَأَيْدِي الْهَدَايَا إِنَّنِي لَغَرِيبٌ  
 كَمَا قِيدَ عَوْدٌ فِي الزَّمَامِ صَلِيبٌ  
 حَيِّبًا ، وَلَمْ يَطْرُبْ إِلَيْكَ حَيِّبٌ  
 يَمَانِيَّةٌ غُلُوبَةٌ وَجُنُوبٌ  
 يَبْغِضُ الْأَدَى لَمْ يَذَرِ كَيْفَ يُجِيبُ  
 بِهِ سَكَنَةً حَتَّى يُقَالَ مُرِيبٌ  
 وَمُثْنٍ بِمَا أَوْلَيْتَنِي وَمُثِيبٌ

\* \* \*

(٩) الحلة : الصديق ، يقال للمذكر والمؤنث ، والصدقة أيضا . وفي الديوان : مَنْ تصطفني النفس .

(١٠) الهدايا : ما سيق إلى مكة من النعم .

(١١) العمود : المسن من الإبل . الصليب : الصُّلب . وفي الديوان : أديب ، وهى أجود ، الأديب : المثلل .

(١٢) الطرب : خفة تمرى الإنسان من فرح أو حزن .

(١٣) اندمال الجرح : التئامه . يمانية : يعنى رياح يمانية . والعلوية : رياح تأتي من قِبل العالية ، وهى ما فوق أرض نجد إلى أرض تهامة وإلى ما وراء مكة وما والاها ، وهى نسبة على غير قياس .

(١٥) البرى : البرىء ، وهى رواية الديوان ، وفيه أيضا : به صَفَقَة .

(١٦) فى الأصل : وصلتني ( بفتح التاء ) ، خطأ . لك الله : يجوز أن يكون دعاء لها ، والمعنى : إحسان الله لك ، وحفظه مشتمل عليك . ويجوز أن يكون قسما ، وجوابه : إني واصل . فى ن : لك الله ، معلقة بفعل القسم المضمر ، كأنه قال : أقسم لك بالله ، فلما حلف الباء أوصل الفعل نصب ، وهى رواية ذكرها البكري فى السمع ( ١ : ٤٨٧ ) ، وقال : ويروى لك الله ، بالرفع ، أنى واصل ، بفتح الهمزة ، والمعنى لك الله شاهد أو كفيل على أنى واصل ما وصلتني .

( ١٠٩٠ )

## وقال ذو الرمة

- ١ - وَكُنْتُ أَرَى مِنْ وَجْهِ مَيَّةَ لَحَّةً فَأَبْرَقُ مَغْشِيًا عَلَى مَكَانِيَا  
 ٢ - أَصْلَى فَمَا أَذْرَى إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا أَيْتَيْنِ صَلَّيْتُ الْعِشَاءَ أَمْ ثَمَانِيَا  
 ٣ - وَإِنْ سِيرْتُ فِي الْأَرْضِ فَضَاءٍ حَسِبْتَنِي أَدَارِيءُ رَحْلِي أَنْ تَمِيلَ جِبَالِيَا  
 ٤ - يَمِينًا إِذَا كَانَتْ يَمِينًا ، وَإِنْ تُكُنْ شِمَالًا يُجَاذِبُنِي الْهَوَى عَنْ شِمَالِيَا  
 ٥ - هِيَ السَّحْرُ ، إِلَّا أَنْ لِلْسَّحْرِ رُفْقَةً ، وَأَنْتَى لَا أَلْقَى لَهَا بَيْ رَاقِيَا  
 ٦ - هِيَ الدَّارُ إِذْ مَتَى لِأَهْلِكَ جِيرَةٌ لِيَالِي لَا أَشْأَلُهَا لِيَالِيَا

\*\*\*

## الترجمة :

مضت في البصرة : ٢٦٢ .

## التخريج :

الآيات في ديوانه : ٦٥٠ - ٦٥٣ من قصيدة عدة آياتها ٥٩ بيتا وقد اختار المصنف من هذه القصيدة آياتا مضت في باب المديح برقم ٤٢٧ . والآيات : ٣ ، ٤ ، ٥ : من مؤنسة المحبون ، ديوانه : ٢٩٥ - ٢٩٦ ، وانظر تخريجها في طبعة عبد القدوس أبو صالح ٢ : ١٣٠٠ - ١٣٢٥ .  
 (١) برق بصره : تبحر حتى لا يطرف ، أو دهش فلم يبصر . مكانيا : في مكاني ، فلما فزع الخافض نصبت .

(٢) في الديوان : صليت الضحى .

(٣) في الأصل : أخرى رحلى ، خطأ . وأدري : أدافع . أميل نحوها كأتى أعالج رحلى وأسوى حباله .

(٤) في الأصل : يميننا يجاذبني ، وكتب فوقها : شمالا . قال شارح الديوان ( طبع عبد القدوس أبي صالح ٢ : ١٣١٠ ) : يجاذبني الهوى من يميني ليذهب بي إليها ، أى : إذا جاذبه عن شماله ، فهو يريد يمينه . يقول : إذا كانت على يمينه مال إليها ، وإن كانت على يساره مال إليها .

(٦) هذا البيت لم يرد في باقي النسخ ، وهو قلق في موضعه ، فقله : هي ، لا يعود إلى « مى » وإنما يعود إلى الدار التي ذكرها في أول القصيدة حيث البيت هناك في هذا الموضع .



( ١٠٩١ )

## وقال آخر

- ١ - طَرَفْتُ فِي خُفْيَةٍ وَاكْتَتَمَ مِنْ رَقِيبٍ وَحَاسِدٍ وَعُيُورٍ  
٢ - فَأَبَانَ الْحَلَّى وَالطُّبَّيَّ عَمَّا سَتَرْتُهُ مِنْ أَفْرِنَا الْمَشْهُورِ

( ١٠٩٢ )

## وقال العباس بن الأختف \*

- ١ - قُلْتُ: الزَّيَارَةُ، قَالَتْ وَهِيَ ضَاحِكَةٌ: اللَّهُ يَغْلَمُ فِيهَا كُنْهَ إِضْمَارِي  
٢ - فَكَيْفَ أَصْنَعُ بِالْوَاشِيَيْنِ، لَأَسْلِمُوا وَالْعَنْبَرُ الْوَزْدُ يَأْتِيهِمْ بِأَخْبَارِي

\* \* \*

التخريج :

البيتان مع ثالث في المختار : ٩٩ لابن أبي أمية . وابن أبي أمية هذا هو عم محمد بن أمية ،  
وشعرهما يتداخل ، لأن الناس لا يفرقون بينهما وقد مضى الكلام عنهما في البصرية : ٧٠٠ .

( ١٠٩٢ )

الترجمة :

مضت في البصرية : ٥٩٨ .

التخريج :

البيتان في ديوانه : ١٥٤ ، والتخريج هناك .

(٥) زاد في ع : إليه نظر العباس ، أي إلى أبيات ابن أبي أمية في البصرية السابقة .

(٢) الورد هنا صبغة ، وهي لون أحمر يضرب إلى صفرة حسنة ، ويلونه قيل للأسد ورد ، وللفرس

ورد ، وهو بين الكميت والأشقر ، يعني أن ما تتطلب به يفهم للكان فينم النشر عنها .

( ١٠٩٣ )

## وقال يزيد الغنائي \*

- ١ - مَرَّتْ غَرَضَ ذِي قَارٍ إِلَيْنَا فَصَدَّقَتْ أَحَادِيثَ لِلْوَأَشِيِّ بِهِنَّ دَبِيبُ  
٢ - أَحَادِيثُ سَدَّهَا شَبِيبٌ وَنَارَهَا وَإِنْ كَانَ لَمْ يَسْمَعْ بِهِنَّ شَبِيبُ

\*\*\*

## الترجمة :

هو يزيد بن شويد بن حطّان ، أخو بني ضُبَيْحَةَ بن ربيعة ، يلقب بيزيد الغنائي ، وقد ذكر ذلك في شعره ، يقول :

لَا تَدْعُونَنِي بَعْدَهَا ، إِنْ دَعَوْتَنِي يَزِيدَ الْغَنَائِي ، وَادْعُنِي لِلْقَوَارِسِ

نوادير المخطوطات ( كتاب ألقاب الشعراء ) ٢ : ٣١٥ .

## التضريح :

لم أجدهما .

(\*) زاد في ن : الميخيلي ، وهو من بني بُهْتَنَةَ . أقول : ولا أظنه صوابا ، لأن بهتة بن غنم بن عمرو ابن أعصر ، وبهتة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خَصَفَةَ بن قيس عيلان ، ينتهي نسبهما إلى مضر ابن نزار .

(١) ذوقار ، كان به يوم مشهور ، يقال له أيضا يوم الحِزْوِ ، ويوم قُرَاقِرِ ، ويوم القَلَنَوَانِ ، ويوم الجُبَايَاتِ ، ويوم ذات القَعْجُزِمِ ، ويوم بطحاء ذي قار ، وكلها أماكن حول ذي قار ، وهو يوم للعرب على الفرس ، كان بعد وقعة بدر بأشهر ورسول الله ﷺ بالمدينة ، فلما بلغه ذلك قال : هذا يوم انتصفت فيه العرب من العجم وبني نصرنا . انظر البصرية : ٥١ ، هامش : ٢ .

(٢) السدي من الثوب : ما مُدَّ منه . ونار الثوب : جمل له نيرا ، والأثير : القصب والخيط إذا اجتمعت ، ولحمة الثوب .

## وقال عدي بن زيد العبادي

- ١ - بَكَرَ العاذِلُونَ فِي وَصَحِ الصُّبْحِ      حِ يَقُولُونَ لِي : أَلَا تَسْتَفِيضُ  
٢ - وَيَلُومُونَ فِيكَ يَا ابْنَةَ عَبِيدِ الدِّ      لِي ، وَالْقَلْبُ عِنْدَكُمْ مَوْثُوقُ  
٣ - لَسْتُ أَذْرِي إِذْ أَكْثَرُوا الْعَذْلَ فِيهَا      أَعْدُو يَلُومُنِي أَمْ صَدِيقُ  
٤ - زَانِئًا وَجَهْهًا ، وَفَرَحَ عَمِيمٍ      وَأَيْتُ صَلْتُ الْجَمِينَ أَيْمِقُ  
٥ - وَتَنَايَا مُفْلَجَاتٍ عِذَابٍ      لَا قِصَارَ تُزَى ، وَلَا هُنَّ رُوقُ  
٦ - فَدَعَا بِالصُّبُوحِ يَوْمًا فَجَاءَتْ      قَيْئَةً فِي يَمِينِهَا إِيْرِيْقُ  
٧ - قَدَمَتْهُ عَلَى عُقَارٍ كَعَيْنِ الدُّ      يَكِ صَفَى سُلَافَهَا الرَّاُوُوقُ  
٨ - مُرَّةً قَبْلَ مَرْجِحِهَا ، فَلِذَا مَا      مُرَجَّتْ لَذَّ طَعْمَهَا مَن يَذُوقُ  
٩ - وَطَفَا قَوْعَهَا قَوَاقِعَ كَالِيَا      قَوِي حُمُرَ يَزِيْئُهَا التَّصْفِيْقُ  
١٠ - ثُمَّ كَانَ الْمَزَاجَ مَاءً عَمَامٍ      عَيْرَ مَا آيِنَ وَلَا مَطْرُوقِ

\*\*\*

## الترجمة :

مضت في البصرة : ١٤١

## التخریج :

- الآيات في ديوانه : ٧٦ - ٧٩ من قصيدة عدد آياتها ٢٢ بيتا ، والتخریج هناك .  
(٣) أفرد « عدو ، صديق » مع أن الفعل السابق عليهما للجماعة ، لأن هذين اللفظين يستعملان للمفرد والجمع والمذكر والمؤنث .  
(٤) الفرع : الشمر التام . والأيت ههنا : الجسم الممتلئ . والصلت : الواضح . الأتيق : المعجب الذي يروقك حين تراه .  
(٥) الروق : الطوال .  
(٦) الصبوح : الحمر تُشْرَبُ في الصباح .  
(٧) على عقار : ظني أن « على » هنا بمعنى المصاحبة ، أي « مع » . السلاف : أول ما يخرج من الحمر . الراووق : ناجود الشراب الذي يروق فيه .  
(٨) في الأصل : طعمها ( بالرفع ) ، خطأ ، ولذته : وجده لذتنا .  
(٩) التصفيق : تحويل الشراب من إناء إلى إناء ليصفو .  
(١٠) « ما » هنا زائدة . المطروق : الماء الذي خاضت فيه الإبل وبالت فيه . وفي البيت إقواء .

( ١٠٩٥ )

وقال أبو الغتاهية

- ١ - بَسَطْتُ كَفِّي نَحْوَكُمْ سَائِلًا      ماذا تَرُدُّونَ على السَّائِلِ  
 ٢ - إِنْ لَمْ تُنِيلُوهُ فَقُولُوا لَهُ      قَوْلًا جَمِيلًا بَدَلَ النَّائِلِ  
 ٣ - أَوْ كُنْتُمْ الْآنَ عَلَى عُشْرَةٍ      مِنْكُمْ فَتَنُّوهُ إِلَى قَابِلِ

( ١٠٩٦ )

وقال أبو بكر بن عبد الرحمن الزُّهْرِيُّ

- ١ - وَلَمَّا نَزَلْنَا مَنْزِلًا طَلَّهُ النَّدَى      أَيْقًا وَبُشْتَانًا مِنَ الثَّوْرِ حَالِيَا

الترجمة :

مضت في البصرة : ٣٢٠ .

التخريج :

الآيات مع سبعة في ديوانه : ٦١٦ - ٦١٨ ، والتخريج هناك .

(٣) في الديوان : أو كنتم العام . القابل : العام القادم .

( ١٠٩٦ )

الترجمة :

هو أبو بكر بن عبد الرحمن بن المشور بن مخرمة بن نوفل بن أhib بن زهرة بن كلاب القرشي . جده مخرمة من المؤلفة قلوبهم ومن شهد غزوة حنين ، وكان نبيها أيبا علما ، يؤخذ عنه النسب . وجده المشور ولد بمكة بعد الهجرة بستين ، سمع من النبي ﷺ وحفظ عنه . وكان فقيها من أهل الدين والفضل ، وخال المسور هو عبد الرحمن بن عوف . وحدث المسور عن خاله وعن عمر بن الخطاب . وروى عنه عروة بن الزبير وعلى بن الحسين وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة . ولم أجد من عين زمن أبي بكر ، واستظهر أنه شهد الثلث الأخير من الدولة الأموية ، وربما أدرك العباسية . لأن جده للمسور توفي سنة اثنين وستين .

الحمامة ( التبريزي ) ٣ : ١٢٤٥ ، الاستيعاب ٣ : ١٣٩٩ ، أسد الغابة ٤ : ٣٦٥ - ٣٦٦ ،

الإصابة ٦ : ٩٨ - ٩٩ وانظر أيضا كتب الصحابة هذه في ترجمة جده الثاني مخرمة بن نوفل .

التخريج :

البيتان له في الحمامة ( التبريزي ) ٣ : ١٥٥ ، التذكرة السعدية : ٤٦٢ ، عيون الأخبار ١ :

٢٦٢ للملك بن أسماء ، كتاب الصناعين : ٨٣ بدون نسبة .

(١) طله الندى : أصابه بالطل . الأنيق : المقيج . البستان : فارسي مُعْرَب . الثور : الزهر . =

٢ - أَجِدْ لَنَا طِيبَ الْمَكَانِ وَخَمْسَةَ مُنَى ، فَتَمَنُّنَا فَكُنْتَ الْأَمَانِ

( ١٠٩٧ )

وقال خُلَيْد .

- ١ - أَمَا وَالرَّاقِصَاتِ بِذَاتِ عِرْقٍ وَمَنْ صَلَّى بِنَعْمَانِ الْأَرَاكِ  
٢ - لَقَدْ أَضْمَرْتُ حُبَّكَ فِي فُؤَادِي وَمَا أَضْمَرْتُ حُبًّا مِنْ سِوَاكِ  
٣ - أَطْعَمْتُ الْأَمْرِيكَ بِضُرْمِ حَبْلِي مُرِيهِمْ فِي أَجْبَتِهِمْ بِذَاكِ  
٤ - فَإِنْ هُمْ طَاوَعُوكَ فَطَاوَعِيهِمْ وَإِنْ عَاوَزُوكَ فَاغْصِي مَنْ عَصَاكِ

\*\*\*

= حلى بكلا وتحلى بمعنى .  
(٢) أجِدْ : يشه من جديد .

( ١٠٩٧ )

الترجمة :

لم أجِدْ عنه سوى مذكره التبريزي والبصري في نسخة ع : قالوا هو خُلَيْد مولى العباس بن محمد  
ابن علي بن عبد الله بن العباس ( الحماسة ٣ : ١٧٥ ) .

التخريج :

الآيات في الحماسة ( التبريزي ) ٣ : ١٧٥ - ١٧٦ له ، البلدان ( نعمان ) مع آخرين ، وهي  
في صلة ديوان ابن الدميعة : ١٨٢ ، وانظر ما هناك من تخريج .

(٥) في ن : مولى العباس بن محمد ، وفي ع : مولى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن  
العباس ، ومنهم من ينسبها لابن الدميعة .

(١) الراقصات : الإبل ترقص بالحجيج في السير . وذات عرق : الحد بين نجد وتهامة . ونعمان  
الأراك : واد في طريق الطائف يخرج إلى عرفات يقال له نعمان الأراك ، لكثرة ما به من الأراك .

(٣) يروى : أَرَزَيْتُ الْأَمْرِيكَ ، وأصله : أَرَزَيْتُ ، فحذف الهمزة ، كما تحذف في تَزَى ويَزَى  
وتَزَى . أراد في هذا البيت والذي بعده : قولى لهم مثل قولهم لك فأمرهم في أحبتهم بمثل ما أمروك  
فم ، فإن استمعوا لك فخذى أنت أيضا مأخذهم ، وإن خالفوك فاعصهم ، ولا تستمعى إلى رأى من  
لا يرى لك مثل ما يراه لنفسه .

( ١٠٩٨ )

وقال آخر \*

- ١ - وَلَوْ قِيلَ لِي مَاذَا عَلَى اللَّهِ تَسْتَهَيِّ لَقُلْتُ ، وَلَمْ أَغْدِلْ بِهَا أَحَدًا : رَبَّنَا  
 ٢ - أَنَا لِرِضَا مِنْ لَدُنْهَا وَتُبَّيْنُنِي ، عَلَى ظَعْمٍ مِنْ خَيْرِ رِيقَتِهَا ، رَبَّنَا

( ١٠٩٩ )

وقال ماجد بن مُخَارِقِ الْغَنَوِيِّ \*

- ١ - فَلَمَّا اسْتَقَلَّتْ شُرُوعُهُمْ وَتَحَرَّشَتْ بِهَا الرِّيحُ أَبْذَيْتُ الَّذِي كُنْتُ أَكْثُمُ  
 ٢ - سَابِّكِكَ بِالْعَيْنِ الَّتِي قَادَتْ الْهَوَى إِلَى الْقَلْبِ حَتَّى يُغْفَبَ الذَّمُّعَةُ الدَّمُ

\*\*\*

التصريح :

لم أجدهما .

(٥) البيتان ليسا في باقي النسخ .

( ١٠٩٩ )

الترجمة :

مضت في البصرة : ٢٢٩ .

التصريح :

البيتان في الأشباه ٢ : ٢٦٥ - ٢٦٦ .

(٥) زاد في ع : إسلامي ، وكان قد غزا في البحر . أقول : هذا الكلام من الأشباه ٢ : ٢٦٥ .

(١) الشرع : جمع شراع ، وسكن الرء والأصل فيها الضم . التحريش : معروف ، استعاره هنا لفعل الرياح بالشراع .

( ١١٠٠ )

وقال الحارث بن وإبصة الكِنَانِي

- ١ - لَقَدْ كَذْتُ ، لَوْلَا أَنَّنِي أَنَمِلُكَ الْأَسَى وَتَقْتَرِضُ الْأَحْزَانُ لِي ثُمَّ أَصْبِرُ  
٢ - أَجِنُّ حَيْنَ الْوَالِيهِ الطَّرِبِ الَّذِي نَتَى سَجْوَهُ ، بَعْدَ الْحَيْنِ ، التَّذَكُّرُ

( ١١٠١ )

وقال قيس بن المُلُوح .

- ١ - إِلَى اللَّهِ أَشْكُو زَيْتَةَ شَقَّتِ الْقَصَا هِيَ الْيَوْمَ شَتَّى ، وَهِيَ أَفْسُ جَمِيعِ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره الخالديان ( الأشباه ٢ : ٢٦٩ ) .

التخريج :

البيتان في الأشباه ٢ : ٢٦٩ .

(٢) الطرب : من اعترته خفة من حزن ، أو فرح . وفي الأصل : شجا شجوه ، والتصحيح من باقى النسخ .

( ١١٠١ )

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٤٨ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ١٩١ - ١٩٢ مع عشرة ، والتخريج هناك . والآيات أيضا لقيس بن =

- ٢ - أيا خرجات الحى حيث تحمّلوا  
 ٣ - ولو لم يهجنى الطاعنون لهاجنى  
 ٤ - تداعين، فاستبكين من كان ذا هوى،  
 ٥ - وإن انهمال الدمع ، ياليل كُلمًا  
 ٦ - مضى زمن والناس يمششون بى  
 ٧ - نديت على ما كان بى ، فقدت بى ،  
 ٨ - عديمك من نفس شعاع فإنتى  
 ٩ - فقربت لى غير قريب ، وأشرقت
- بذى سلم لا جاذكن ربيع  
 حمائم وزق فى الديار وقوع  
 نوايح ما تجرى لهن دموع  
 ذكرتك وخدي خاليا ، لتري  
 فهل إلى لى الغداة شفيع  
 كما ندم المغبون حين يبيع  
 نهيتك عن هذا وأنت بجميع  
 هناك ثنايا مالهن طلوع

\* \* \*

= ذريع فى ديوانه : ١١٤ - ١١٥ مع ١٣ بيتا . البيتان : ٨ ، ٩ فى ديوان جميل : ١٢١ ، وانظر مافى الديوانين من تخريج .

(٥) زاد فى باقى النسخ : العنرى .

(١) التية : البعد ، والوجه الذى يُلقب فيه . جميع : عكس شتى .

(٢) المخرجات : جمع حرجة ، وهى مجتمع الشجر . تحمل : زحل . وذو سلم : موضع بالحجاز . جاد المطر : نزل . والربيع : المطر .

(٣) الطاعنون : الراحلون . والورق : التى فى لونها سواد وبياض . والساكنة : لا تطير .

(٤) استبكى : جعله يبكى ، مثل أبكاه .

(٨) شعاع : متفرقة متباعدة . الجميع : ضد المتفرق .

(٩) أشرقت : علت . والثنايا : جمع ثنية ، وهى الجبل أو الطريقة فيه . وقوله : ما لهن طلوع ،

أى لا استطاع ارتقاؤها لعلوها وإشرافها .



( ١١٠٢ )

## وقال كثير عزة

- ١ - فما زَوْضَةٌ بِالْحَزَنِ طَبِيبَةُ الشَّرَى      يَمُجُّ النَّدى بَجَنَاجِئِهَا وَعِراؤها  
٢ - بِأَطْيَبِ مِنْ أُوْدَانِ عَزَّةٍ مَوْهِنًا      وَقَدْ أَوْقَدَتْ بِالْمَنْدَلِ الرُّطْبِ نَارُهَا  
٣ - لَهَا أَرْجَحُ بَعْدَ الْهُدُو كَأَنَّمَا      تَلْقَى بِهَا عَطَاؤُهَا وَنَجَارُهَا  
٤ - هِيَ الْقَيْشُ مَا لَأَقْتَلَكَ يَوْمًا بُوْدُهَا      وَمَوْتُ إِذَا لَأَغَاكَ مِنْهَا أَزُورُهَا  
٥ - وَإِنِّي وَإِنْ شَطَطَتْ نَوَاهَا لِحَافِظُ      لَهَا حَيْثُ حَلَّتْ وَاسْتَقَرَّ قَرَارُهَا

\* \* \*

الترجمة :

مضت في البصرة : ٢٧٣ .

التخريج :

لم يرد منها في ديوانه سوى البيتين : ١ ، ٢ مع ثمانية ١ : ٩٣ ، وكلها مع تسعة في طبعة إحسان عباس : ٤٢٩ - ٤٣١ . الأبيات : ١ - ٣ في ابن الشجرى : ١٩٤ ، وطبعة ملوحى ٢ : ٦٧٨ ، الكامل ( باختلاف في الرواية ) ٣ : ١١٥ ، ومع آخرين في الموشح : ٢٤٠ - ٢٤١ ، والبيتان : ١ ، ٢ فيه أيضا : ٢٣٩ ، الشعر والشعراء ١ : ٥٠٨ ، الصناعتين : ٩٧ ، التزيين : ٤٢ - ٤٣ ، ابن خلكان ١ : ٤٣٣ وطبعة إحسان عباس ٤ : ١١٠ ، ومع آخرين في الأغاني ١٥ : ٢٨٣ ، ذيل زهر الآداب : ٤٧ ، روضة المحيين : ٣٣٣ ، وهما في العقد ٥ : ٣٧٣ . البيت : ١ في المرتضى ١ : ٢٢١ .

(١) الحزن : الأرض الصلبة . والحججاث : ريحانة طيبة الريح برية من أحرار البقل . والعرار : بقلة صفراء ناعمة طيبة الريح ، الواحدة عرارة .

(٢) الأردن : الأكماء . والموهن : نحو من نصف الليل . والمندل : العود .

(٣) الأرج : توهج ريح الطيب . والهدو : تقول أتنا بعد هدء من الليل وهدوء منه ، أى بعد أن هدأ الليل ، أو مضى ثلثه . وورد الشطر الأول في ديوانه ( طبعة إحسان عباس ) هكذا :

\* بِمُنْخَرِقٍ مِنْ بَطْنٍ وَإِ كَأَنَّمَا \*

وزاد بعده في :

مُنْعَمَةٌ لَمْ تَذِرْ مَا عَيْشُ شَيْقُورَةٍ      وَفِي الْمَنْصِبِ الْعَالِي الرُّفِيعِ نَجَارُهَا

والبيت الثالث هذا لم يرد في ع .

(٤) الأزورل : الليل .

(١١٠٣)

## وقال الأغشى \*

- ١ - عَهْدِي بِهَا فِي الْحَيِّ قَدْ شَرِيتَ      بَيْضَاءَ مِثْلَ الْمُهَرَّةِ الضَّامِرِ  
 ٢ - قَدْ حَجَمَ الثَّدْيَ عَلَى صَدْرِهَا      فِي مُشْرِقِ ذِي بَهْجَةِ نَاضِرِ  
 ٣ - كَبِيعَةَ صُوْرٍ مَحْرَابِهَا      بُلْذَهَبٍ فِي مَرَمَرٍ مَائِرِ  
 ٤ - أَوْ بَيْضَةً فِي الدُّعْصِ مَكْنُونَةٍ      أَوْ دُرَّةَ سَيْفَتِ إِلَى تَاجِرِ  
 ٥ - لَوْ أَسْنَدْتَ مَيْتًا إِلَى صَدْرِهَا      عَاشَ وَلَمْ يُنْقَلْ إِلَى قَابِرِ  
 ٦ - حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ بِمَا رَأَوْا      يَا عَجَبًا لِلْمَيِّتِ النَّاشِرِ

\*\*\*

الترجمة :

مضت في البصرة : ٧٤ .

التعليق :

الآيات من القصيدة رقم : ١٨ في ديوانه وعدة أبياتها متون بيتا ، والتخريج هناك ، ويزاد :  
 الآيات كلها في الحماسة للغريبة ٢ : ٩٠٢ .

(هـ) زاد في ن : ميمون .

(١) في ع : قد أقيمت ، وفي ن : قد حُرِّدَتْ ، لا أظنها صوابا . وسريلت : لبست السربال ،  
 وهو القميص . وفي الديوان : هيقاء مثل .

(٢) حجم الثدي : نهدي . وفي الديوان : نَهْدُ الثدي ... ذى صَبَحٍ نَائِرِ .

(٣) البيعة : مكان تعبد النصاري ، وفي الديوان : كُدْمِيَّةٌ ، وهي أجود . وفي باقي النسخ : ذى  
 مرمر . والمالار : البراق المتعرج لجودة صقله .

(٤) الدعص : الكتيب من الرمل . سيقت : كلنا في كل النسخ ، وفي الديوان : شيفت ، أى  
 مجلّبت .

(هـ) القابر : الدافن الذى يضع الإنسان في قبره .

## ( ١١٠٤ )

## وقال ذو الرمة

- ١ - خَلِيلِي غَدًا حَاجَتِي مِنْ هَوَاكُمَا      وَمَنْ ذَا يُوَسِّى النَّفْسَ إِلَّا خَلِيلُهَا  
 ٢ - أَلَا يَمَيِّ قَبْلَ أَنْ تُطْرَحَ النُّوَى      بِنَا مَطْرَحًا أَوْ قَبْلَ يَكُنْ يُرِيْلُهَا  
 ٣ - وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا مُعْرِجُ سَاعَةٍ      فَإِنِّي نَافِعٌ لِي قَلِيلُهَا  
 ٤ - لَقَدْ أَشْرَيْتُ نَفْسِي لِحَى مَوَدَّةٍ      تَقْضَى اللَّيَالِي وَهِيَ بَاقِي وَسِيلُهَا  
 ٥ - كَأَنِّي أَخُو جَزِيَالَةٍ بِأَيْلِيَّةٍ      مِنْ الرَّاحِ دُبَّتْ فِي الْعِظَامِ شَمُولُهَا

\*\*\*

الترجمة :

مضت في الترجمة : ٢٦٢

التصريح :

الآيات في ديوانه : ٥٤٨ - ٥٥٠ من قصيدة عدة آياتها ٥٩ بيتا . الآيات : ١ - ٣ في أمالي  
 الزجاجي : ١٦٠ . البيت : ٢ في الأساس ( طرح ) . البيت : ٣ في ذيل الأمالي : ٢١٦ ، الكافي :  
 ١٨١ ، الأغاني ( ساسي ) ١٦ : ١٢١ . البيت : ٥ في اللسان والتاج ( جزل ) ، وانظر مزيدا من  
 التصريح في طبعة عبد القنوس أبو صالح ٢ : ٩٠٦ - ٩٤٠ .

(٢) الإلام : الزيارة القصيرة . طرحه النوى : قلعه ، قَيْلِد .

(٣) وإن لم يكن : يعنى وإن لم يكن إلماكما يَمَيِّ إِلَّا تعريج ساعة ، فإن هذا القليل ينفعني  
 ويشفي خليلي وجلي .

(٤) تقضى : حذف إحدى التاءين ، أى تذهب وتنقطع . الوصيل : المنزلة ، أى منزلة مَيِّ في  
 نفسه ، ولم تذكرها للمعاجم ، والذي فيها : الوسيلة .

(٥) الجريالة : الحمر . الشمول : الحمر لها عصفة كعصفة الشمال ، أو التي غُرِصَتْ للشمال  
 فبردت . وقوله : كَأَنِّي أَخُو جَرِيَالَةٍ ، أى كأنه شارب لها ، فصصت به . والغرب تتمثل بخمر بابل ،  
 وترأها من أفضل الحمر ( ثمار القلوب : ٦١٨ )

( ١١٠٥ )

وقال كثير بن أبي جُمعة \*

- ١ - وكنتُ امرأ بالغُورِ مِنِّي لُبَانَةٌ  
وبالجلسِ أُخرى ما تُعيدُ وما تُبدي
- ٢ - فعَيْنُ تَكْرُ الطُوفِ نَحْوَ تِهَامَةٍ  
وعَيْنُ تَكْرُ الطُوفِ شَوْقًا إِلَى تَجْدٍ
- ٣ - فَأَبْكِي عَلَى هِنْدٍ إِذَا هِيَ فَارَقَتْ  
وَأَبْكِي عَلَى دَعْدٍ إِذَا بُنْتُ عَنْ دَعْدٍ
- ٤ - فَلَا تُلْحِيَانِي إِنْ جَزَعْتُ ، فَمَا أَرَى  
عَلَى زَقَرَاتِ الْحُبِّ مِنْ أَحَدٍ جَلْدٍ

\* \* \*

الترجمة :

مضت في البصرة : ٢٧٣ .

التخريج :

الآيات : ١ - ٣ فقط في ديوانه ٢ : ٢٢٤ - ٢٢٥ ، وكلها مع آخرتين في طبعة إحسان عباس : ٤٤٥ ، الموزنة ١ : ٤٥٥ . الآيات كلها في الأشباه ٢ : ٢٥٧ .  
(\*) في ع : كثير عزة .

(١) الغور : تهامة وما يلي اليمن . اللبانة : الحاجة . المجلس : نجد ، وجاءت في نسخة ن بكسر الجيم ، خطأ . وفي ديوانه : ضمانة وأخرى بنجد .

(٢) في ديوانه : فطورا أكر الطرف ... وطورا أكر الطرف كذا .

(٣) بان : بتد وفارق . وروى في الديوان هكذا :

وَأَبْكِي إِذَا فَارَقْتُ هِنْدًا صَبَابَةً  
وَأَبْكِي إِذَا فَارَقْتُ دَعْدًا عَلَى دَعْدٍ

(٤) لحاه : عذله ولامه وعشه .

## وقال قيس بن ذريح \*

- ١ - ألا يا غراب البيّن قد طوّت بالذى  
 ٢ - كأنّ يلاذ الله ، ما لم تكن بها ،  
 ٣ - لقد كنت أبكى ، والنوى مطمئنة  
 ٤ - وأهجزكم هجز البغيض ، وحجكم  
 ٥ - أقضى نهاري بالحديث وبالمتى  
 ٦ - نهاري نهاري الناس حتى إذا بدا
- أحاذر من ليلى ، فما أنت صانع  
 وإن حلّ فيها الخلق ، وحشاً بلاقع  
 بنا وبكم ، من علم ما بين صانع  
 على كبدى منه كلوم صوادع  
 ويجمعنى والهّم بالليل جايغ  
 لى الليل هزنى إليك المضاجع

الترجمة :

مضت فى البصرة : ٨٨٠ .

التخريج :

الآيات من عينته المشهورة فى ديوانه : ١٠٢ - ١٠٩ وعدة آياتها ٥٤ بيتا . الآيات : ٥ ، ٦ ، ٧ ، ١٠ فى ديوان المجنون : ١٧٠ مع آخرين . البيتان : ٣ ، ٧ فى ديوان الأحوص : ١٤٧ من قصيدة عدد آياتها ١٩ بيتا ( الطبعة الثانية : ١٨٦ ) . البيت : ٣ لدى الرمة فى ديوانه : ٣٣٦ من قصيدة وانظر التخريج فى الدواوين الثلاثة الأولى .

(٥) زاد فى ع : العلوى ، وفى ن : الكنائى .

(١) غراب البين : لزم الغراب هذا الاسم لأنه إذا بان أهل الدار ، وقع فى ديارهم يتلّس ، فتشاءموا به وتطهروا منه ، إذ كان لا يعترى ديارهم إلا إذا بانوا ، فسموه غراب البين ( الحيوان : ٣١٥ ) ، واشتقوا من اسمه الغربة والافتراب . وليس فى الأرض بارح ولا قيد ولا شىء مما يتشام به إلا والغراب عندهم أنكذ منه ( ثمار القلوب : ٤٥٩ ) .

(٢) فى باقى النسخ : وحش ( بالرفع ) . والبلاقع : المقفرة ، مفردة بلّقع ، وإذا أردت به الصفة استوى فيه المذكر والمؤنث ، وقد يوصف به الجمع ، كما فى قول جرير :

\* وهل يزعج الخبز الديار البلقع \*

أما إذا كان اسما فيذكر ويؤنث .

(٣) النوى : المنزل .

(٤) الكلوم : الجروح ، مفردا : كلّم .

- ٧ - لَقَدْ بَيَّنْتُ فِي الْقَلْبِ مِنْكَ مَحَبَّةً      كَمَا بَيَّنْتُ فِي الرَّاحَتَيْنِ الْأَصَابِعَ  
 ٨ - فَمَا كُلُّ مَامَتَّتَكَ نَفْسُكَ خَالِيَا      ثَلَاثِي ، وَلَا كُلُّ الْهَوَى أَنْتَ تَابِعُ  
 ٩ - وَلَيْسَ لِأَمْرِ حَاوَلَ اللَّهُ جَمْعَهُ      مُبَيَّنٌ ، وَلَا مَا قَوَّعَ اللَّهُ جَامِعُ  
 ١٠ - طَمِعْتَ بِأَيْلَى أَنْ تَرِيْعَ ، وَإِنَّمَا      تُقَطِّعُ أَغْنَاقَ الرُّجَالِ الْمَطَابِعُ

( ١١٠٧ )

### وقال جميل بن مَعْمَر الغُدْرِيّ \*

- ١ - أَلَا لَيْتَنَا نَحْنِي جَمِيْعًا ، وَإِنْ تَمَّتْ      يُوَافِقُ فِي الْمَوْتِ صَبْرِي جِي صَبْرِيهَا  
 ٢ - فَمَا أَنَا فِي طُولِ الْحَيَاةِ بِرَاغِبٍ      إِذَا قِيلَ : قَدْ سَوَى عَلَيْهَا صَفِيْعَهَا

\*\*\*

(٧) هذا البيت أورده المصنف مع بيت آخر في نسخة ع برقم : ٢٨ ، نسخة ن برقم : ٥٣ في باب الأدب ونسبهما للمجنون . والبيت الآخر هو :  
 أَيَا قَلْبُ قَدْ أَغْدَرْتَ فِي طَلَبِ الصَّبَا      فَهَلْ أَنْتَ عَنْهُ لَا أَبَا لَكَ نَارِغُ  
 (١٠) تريع : ترجع .

( ١١٠٧ )

الترجمة :

مضت في البصرة : ٨٤٦ .

التخريج :

البيتان مع ثلاثة في ديوانه : ٥١ ، والتخريج هناك .  
 (٥) قوله : العلوي ، لم يرد في ع .  
 (٢) سَوَى : سَكَنَ الْبَاءَ لِلضَّرُورَةِ ، وَحَقَّقَهَا الْفَتْحَ . الصَّفِيْحُ وَالصَّفِيْحَةُ : الْحَجَرُ الْعَرِيضُ ، يَعْنِي الْقَبْرِ ، أَيْ إِذَا مَاتَتْ .

## وقال قزينة بن الحمير

- ١ - حمامة بطن الواديين ترزى  
 ٢ - أبنى لنا ، لا زال ريشك ناعما ،  
 ٣ - وكنث إذا ما جئت ليلى تبرقت
- سقاك من العر القواى مطيرها  
 ولا زلت فى خضراء غص نضيرها  
 فقد رابتى منها القداة سفورها

الترجمة :

مضت فى البصرة : ٨٩٥ .

التفريغ :

الأبيات من قصيدة فى التزين : ٩٦ - ٩٨ وعدة أبياتها ٤٥ بيتا . المنتهى ١ : ٤٣ . الأبيات :  
 ١١،٧،٦،٣،٥،٢،١ : فى المصارح : ٢٨٥ - ٢٨٦ . الأبيات : ١١،٦،٣،٥،٢،١ :  
 مع آخر فى السبوطى : ٢٠١ ( طبعة لجنة التراث العربى : ١٩٤ - ١٩٥ ) . الأبيات : ٦،١١،  
 ١٠،٧،٣،١،٥ مع آخر فيه أيضا : ٧٠ . الأبيات : ١٠،٣،٥،٢،١ مع ثلاثة فى الفاضل :  
 ٢٤ . الأبيات : ١١،٧،٦،٣،٥،١،٤،٢،١ : فى الأمالى ١ : ١٢٩ - ١٣٠ .  
 الأبيات : ١ - ١١،٧،٦ : فى ذم الهوى : ٤٣٠ - ٤٣١ . الأبيات ١،٣،١،٢،٨ مع سبعة فى  
 الحمصرى ٢ : ٩٣٦ . الأبيات : ١،٣،٥،١ : مع ستة فى الأغاني ١١ : ٢٠٨ - ٢٠٩ . الأبيات : ١،  
 ٢،٦ مع آخرين فى المحاسن والأضداد : ١٢٥ . الأبيات : ١،٢،٩،٦،١ مع ثلاثة فى الشعر  
 والشعراء ١ : ٤٤٥ - ٤٤٦ . البيتان : ٦،٧ فى الحماسة ( التبريزى ) ٣ : ١٦٦ . البيت : ٣ فى  
 القوات ١ : ٩٦ ، ومع آخر فى الأغاني ١١ : ٢٠٥ . وللشماخ الأبيات : ٣،١،٥،٢ فى الزهرة  
 ١ : ٢٣٤ . وهى نسبة شاذة وألحقها المحقق بصلة ديوانه : ٤٣٨ . البيت : ١ فى صلة ديوانه أيضا : ٤٤٠  
 مع ستة . وللمجنون الأبيات : ٩،٣،٥ - ٢،١،٥ مع ثلاثة فى ديوانه : ١٤٨ . البيت : ١١ فى  
 أمالى المرتضى ٢ : ٥٧ ، تفسير الطبرى ١ : ٣٣٦ ، الأزهية : ١٩ ، أمالى ابن الشجرى ( طبع  
 العلناى ) ٣ : ٧٤ ، وانظر تخريجه هناك فى كتب النحاة .

(١) القواى : جمع غادية ، وهى السحابة تنشأ غدوة ، والعر منها : الأبيض .

(٢) النضير : ما نضر من نبت الروضة .

(٣) لهذا البيت والذى بعده غير : كان توبة إذا أتى ليلى خرجت إليه فى برقع . فلما شهر أمره  
 رفضوه إلى السلطان ، فأباحتهم دمه إن أتاهم . فمكثوا له فى اللوضيع الذى كان يلقاها فيه . فلما علمت  
 به خرجت سافرة حتى جلست فى طريقه . فلما رأها سافرة فطن لما أرادت ، وعلم أنه قد رصد وأنها  
 سمرت لتحلوه ، فركض فرسه فحبا ( الأغاني ١١ : ٢٠٥ ) .

- ٤ - وَقَدْ رَأَيْتَنِي مِنْهَا ضُدُودَ رَأْيَتِي  
 ٥ - وَأَشْرَفُ بِالْقُورِ الْيَفَاعِ لِعَلَّنِي  
 ٦ - يَقُولُ أَنَا لَا يَضِيرُكَ نَأْيُهَا ،  
 ٧ - أَلَيْسَ يَضِيرُ الْعَيْنَ أَنْ تُكَيِّرَ الْبُكَاءَ  
 ٨ - يَقُولُ بَعْنِي أَنْ أَرَى الْعَيْسَ تَغْتَلِي  
 ٩ - أَرَى الْيَوْمَ يَأْتِي دُونَ لَيْلَى كَأَمَّا  
 ١٠ - لِكُلِّ لِقَاءٍ نَلْتَقِيهِ بِشَاشَةٍ  
 ١١ - وَقَدْ زَعَمْتَ لَيْلَى بَأَنِّي فَاجِرٌ  
 ١٢ - أَمْحَرَمِي زَيْبُ الْمُتُونِ وَلَمْ أَرُ  
 ١٣ - يَتُونُ بِأَرْذَافٍ ثِقَالٍ ، وَأَسْؤُقِي
- وَأَغْرَاضُهَا عَنْ حَاجَتِي وَيُشَوِّزُهَا  
 أَرَى نَارَ لَيْلَى أَوْ تَرَانِي بِصِيرُهَا  
 بَلَى كُلُّ مَا شَفَّ الثَّقُوسُ يَضِيرُهَا  
 وَيُمْنَعُ مِنْهَا نَوْمُهَا وَسُرُورُهَا  
 بِنَا نَحْوَ لَيْلَى وَهِيَ تَجْرَى ضُفُورُهَا  
 أَتَتْ حَبِيجَ مِنْ دُونِهَا وَشُهُورُهَا  
 وَإِنْ كَانَ حَوْلًا كُلُّ يَوْمٍ أَزُورُهَا  
 لِنَفْسِي ثَقَاها أَوْ عَلَيْهَا فُجُورُهَا  
 غَدَارِي مِنْ هَمْدَانٍ يَضُنُّ نَحُورُهَا  
 خِدَالٍ ، وَأَقْدَامٍ لِطَافٍ خُصُورُهَا

\*\*\*

(٤) اليسوز : العيوس .

(٥) القور : جمع قارة ، وهي الصخرة العظيمة . البصير هنا : الكلب .

(٦) شَفَّ : آذَى وَالْم .

(٨) العيس : الإبل يخالط رياضها شقرة . والضفور : جمع ضفر ( يفتح فسكون ) وهو الحبل يشد به البعير . في كل النسخ : تجرى صقورها .

(٩) الحبيج : السنون .

(١٠) بشاشة اللقاء : الفرح بالمرء والانبساط به .

(١١) « أَوْ » هنا بمعنى الواو ، قال الإمام الطبري ( تفسير الطبري ١ : ٣٣٦ - ٣٣٧ ) :  
 « أَوْ » وإن كانت في بعض الكلام تأتي بمعنى الشك ، فإنها قد تأتي دالة على مثل ما تدل عليه الواو ،  
 إما بسابق من الكلام قبلها ، وإما بما يأتي بعدها . أقول : ومنه قوله تعالى : في سورة طه : ٤٤ ﴿ لَقَدْ  
 يَذْكُرْ أَوْ يَخْشَى ﴾ .

(١٢) أَمْحَرَمِي الموت : أخلب واستأصله .

(١٣) أسوق : جمع ساق . والخدال : الضخمة الممتلئة ، واحدها خَذَلَةٌ ( يفتح فسكون ) .  
 والخصور : جمع خصر ، وهو أخمص القدم .



## وقال جرير

- ١ - مَتَى كَانَ الْخِيَامُ بِذِي طُلُوحٍ شَقِيتَ الْعَيْتَ أَيُّهَا الْخِيَامُ  
 ٢ - تَغَالَى فَوْقَ أَجْرَعِكَ الْخَزَامِيَّ بَنُورٍ ، وَاسْتَهْلَلَ بِكَ الْعَمَامُ  
 ٣ - بِنَفْسِي مَن تَجَنَّبُهُ عَزِيزٌ عَلَيَّ وَمَن زِيَارَتُهُ لَامٌ  
 ٤ - وَمَن أَفْسَى وَأَضْيَحُ لَا أَرَاهُ وَيَطْرُقُنِي إِذَا هَجَعَ النَّيَامُ  
 ٥ - أَتُنْسَى يَوْمَ تَضْفُلُ عَارِضِيهَا بَفَزَعٍ بَشَامَةٍ ، سَقَى الْبِشَامُ  
 ٦ - فَلَوْ وَجَدَ الْحَمَامُ كَمَا وَجَدْنَا بِسَلْمَانَيْنِ لَا كُتَابَ الْحَمَامُ  
 ٧ - فَمَا وَجَدَ كَوَجْدِكَ يَوْمَ قَالُوا عَلَى رَنْعٍ بِنَاطِرَةِ السَّلَامُ

\*\*\*

## الترجمة :

مضت في البصرة : ١٩ .

## التخريج :

الآيات في ديوانه : ٥١٢ - ٥١٣ من قصيدة عدة آياتها ٤٧ بيتا . والآيات : ٥ ، ٣ ، ٤ ، ١ ، في العقد ٦ : ٨٠ - ٨١ . والآيات : ٥ ، ٣ ، ٤ ، فيه أيضا ٦ : ٢٤ ، المرتضى ١ : ٥٤١ . الآيات : ١ ، ٣ ، ٤ ، مع آخرين في الأغاني ٢ : ٢١٢ - ٢١٣ . والبيتان : ١ ، ٦ في الكامل ٢ : ٢٦١ . والبيت : ١ في البلدان ( ذو طلوح ) . والبيت : ٥ في الأمالي ١ : ١١٩ . وانظر ديوانه ( طبع دار المعارف ) ١ : ٢٧٨ - ٢٨٤ وما فيه من تخريج . ولتخريج البيت الأول خاصة انظر حواشي أمالي ابن الشجري ( طبع الطنحاني ٢ : ٢٤١ ) .

(١) قوله « متى كان الخيام » ، أراد : كأنه لم يكن بذي طلوح خيام قط . ذو طلوح : في حزن بنى يربوع بين الكوفة وفيد . رسم في نسخة ن : الخيامو ، وهكذا أوردها في ابن الشجري في أماليه ( طبع الطنحاني ) ٢ : ٢٤١ ، وقالوا استعملوا الألف والواو والياء وصلا ، كما في قول جرير « أقلى اللوم عاذل والعتابا » وقول امرئ القيس « قفا بذلك من ذكرى حبيب ومزلى » .

(٢) تغالى : ارتفع . والأجرع : الرملة الطيبة للمبت لا وعوثة فيها . الخزامي : نبت مضى ذكره في البصرة : ١٠٨٨ ، هامش : ١٢ .

(٣) اللمام : الأحيان ، على غير مواظبة .

(٥) العارض : مايدو من الأسنان عند الضحك . والبشام : شجر عطر الرائحة يستاك بقضبه .

(٦) سلمانان : موضع عند بركة .

(٧) ناظرة : جبل من أعلى الشقيق على مدرج شرج ، كنا ذكر البكري واستشهد بالبيت ..

( ١١١٠ )

## وقال الرّماح بن ميادة \*

- ١ - فوالله ما أَدْرِى أَيْغَلِبْنِي الْهَوَى  
إِذَا جَدُّ جَدُّ الْبَيْنِ أَمْ أَنَا غَالِبُهُ
- ٢ - فَإِنْ أَسْتَطِيعُ أَغْلِبُ، وَإِنْ يَغْلِبِ الْهَوَى  
فَمِثْلُ الَّذِي لَأَقِيثُ يُغْلِبُ صَاحِبُهُ
- ٣ - وَأَشْفِقُ مِنْ وَشَكِ الْفِرَاقِ ، وَإِنِّى  
أُظَنُّ تَحْمُولَ عَلَيْهِ فَرَاقِبُهُ

\* \* \*

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٠٤

التخريج :

الآيات مع رابع فى الحماسة ( التبريزى ) ٣ : ١٥٩ ، الأمالى ١ : ١٦٣ ، ابن المعتز : ١٠٨ ،  
ومع ثلاثة فى الزهرة ١ : ٢٣٨ ، معجم الأدباء ٤ : ٢١٣ - ٢١٤ ، ومع آخرين فى ابن عساكر ٥ :  
٣٢٩ . البيتان : ١ ، ٢ مع ثلاثة فى الأغاني ٢ : ٣٠٢ ، وهما فيه أيضا ٦ : ٣١٤ بدون نسبة ، تحرير  
التحجير : ٥٤١ لابن منذر ، وانظر ديوان ابن ميادة ( طبع الدليمى ) : ٢١ - ٢٢ ، وطبع حداد : ٧١  
- ٧٣ وما فيهما من تخريج .

(هـ) الآيات ليست فى ع

(١) جَدُّ جَدُّ الْبَيْنِ : أراد إما زاد جُلُّه جَدًّا ، أو إذا صار هذا جَدًّا ، فسماه بما يُؤَوَّل إليه ، كما  
يُقَال : رِيعَ رِوْعُهُ .

(٢) إِذَا أَعْلَمْتُ « أَظُنُّ » كان مفعوله الأول محذوفًا ، أى « أَظُنُّهُ » ، ومفعوله الثانى بدل عليه  
قوله « تَحْمُولُ » ، وإذا أَكْثَمْتُهَا ، كانت بمعنى فى ظنى أو علمى . وشك الفراق : سرعته .

## ( ١١١١ )

وقال مُضَرَّر بن قُرْظَة \*

- ١ - فَأَقْسِمُ لَوْلَا أَنْ تَقُولَ عَشِيرَتِي صَبَا بِسُلَيْمَى وَهُوَ أَشْمَطُ رَاجِفُ  
 ٢ - لَحَقْتُ إِلَيْهَا مِنْ بَعِيدِ مَطِيئَتِي وَلَوْ ضَاعَ مِنْ مَالِي تَلِيدُ وَطَارِفُ  
 ٣ - ذَكَرْتُ سُلَيْمَى ذِكْرَةً فَكَاثِمَا أَصَابَ بِهَا إِنْسَانٌ عَيْنِي طَارِفُ  
 ٤ - أَلَا إِنَّمَا الْعَيْنَانِ لِلْقَلْبِ رَائِدُ فَمَا تَأَلَّفَ الْعَيْنَانِ فَالْقَلْبُ آلِفُ

## ( ١١١٢ )

وقال آخر \*

- ١ - أَلَا هَلْ إِلَى مَتَى سَبِيلٌ وَسَاعَةٌ تُكَلِّمُنِي فِيهَا مِنَ الدُّهْرِ خَالِيَا  
 ٢ - فَأُسْفِنِي نَفْسِي مِنْ تَبَارِيحِ مَا بِهَا فَإِنْ كَلَامِهَا شِفَاءٌ لِمَا بِنَا

\*\*\*

الترجمة :

مضت في البصرة : ٨٨٢ .

التصريح :

الآيات في المؤلف : ٢٩٣ ، الخزانة ٢ : ٢٩٣ .

(٥) في الأصل : مضر ، خطأ . وهذه الآيات ليست في ع .

(١) الأشمط : من اختلط سواد شعره بيباض الشيب . راجف : مضطرب مرتعش لكبره وضعفه .

(٢) في ن : لحقت ، وحقت الفرس : سمع له صوت عند ركضه . والتلبد : المال القديم

الموروث ، والطارف ضله .

(٣) ذكرة : وضبطت بالكسر هكذا أيضا في الخزانة ( طبع عبد السلام هارون ، رحمه الله ) .

وفي ن : ذُكْرَة ، وهي صحيحة ، وتكون بالقلب ، وبكسر الذال تكون باللسان .

## ( ١١١٣ )

التصريح :

في صلة ديوان ذي الرمة : ٦٧٦ بيت ملفق من صدر البيت الأول وعجز البيت الثاني .

(٥) البيتان ليسا في ع .

( ١١١٣ )

## وقال يَحْيَى بن طَالِب الحَنْفِيُّ •

- ١ - أَمَا أَتَلَاتِ القَاعَ مِنْ بَطْنِ وَجْرة حَيْنِي إِلَى أَظْلَالِكُنْ طَوِيلُ  
 ٢ - وَيَا أَتَلَاتِ القَاعَ قَدْ مَلُّ زُفْقُنِي مَسِيرِي ، فَهَلْ فِي ظِلِّكُنْ مَقِيلُ  
 ٣ - وَيَا أَتَلَاتِ القَاعَ قَلْبِي مُوَكَّلُ بِكُنْ ، وَجُدْوَى خَيْرِكُنْ قَلِيلُ  
 ٤ - أَلَا هَلْ إِلَى تَشْرِ الخَزَائِي وَنَظْرَةِ إِلَى قَرْقَرَى قَبْلَ الْمَمَاتِ سَبِيلُ  
 ٥ - أُحَدِّثُ عَنْكَ النَّفْسَ أَنَّ لَشْتُ رَاجِعًا إِلَيْكَ ، فَحُزْنِي فِي الْفَوَادِ دَخِيلُ  
 ٦ - أُرِيدُ مُبْوَطًا نَحْوَكُمُ فَيُرْدِي إِذَا رُمْتُهُ دِهْنٌ عَلَيَّ نَقِيلُ

\*\*\*

## الترجمة :

مضت في البصرة : ٩٥٧ .

## التصريح :

الآيات مع آخر في الأمالي ١ : ١٢٢ - ١٢٣ ، للصارم ١ : ٢٩٤ ، البلدان ( الحجيلاء ، قرقرى ) . الآيات ١ - ٥ في الزهرة ١ : ٢٦٦ - ٢٦٧ بدون نسبة . الآيات : ٤ ، ١ ، ٣ ، ٢ في الأغاني ( ساسى ) ٢٠ : ١٤٩ . والبيتان ٤ ، ٦ فيه أيضا : ١٥٠ . الآيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ في ابن السجري : ١٦٤ - ١٦٥ ، وطبعة ملوحى ٢ : ٥٦٧ - ٥٦٨ . وللمجنون في ديوانه : ٢٢١ مع آخرين .

(٥) زاد في باقى النسخ : من شعراء الدولة العباسية .

(١) الأتلات : شجر . فى ن : أرض وجرة ، وفى ح : توضح ، وهو الصواب ، لأن وجرة مكان قريب من مكة أما توضح فباليمامة . وهو هنا يتشوق إلى بلاده وكان قد تركها للثمن ركب ( ذكر ذلك فى البيت : ٦ ) فقد كان كريما لا يلقى شيا . ومن عجيب الأخبار أن الرشيد عني بهذا الشعر ، فقال : يفضى ديتي ، ويقطى مايمنيه ، فوصل كتاب الرشيد يوم مات يحيى ( الأغاني ٢٠ : ١٥٤ ) .  
 (٣) فى الأصل : ووجدى حين كن ، خطأ ، والتصحيح من باقى النسخ .

(٤) قرقرى : أرض باليمامة ، بها نخيل ومزارع كثيرة . مضى ذكرها ، البصرة : ٩٥٧ ، هامش : ١ . الخزائى : نبت ، مضى ذكره فى البصرة : ١٠٨٨ ، هامش : ١٢ .

(٥) النخل ، ما داخل الإنسان من فساد فى عقل أو جسم ، ومنه داء دخيل ، وجب دخيل .

## ( ١١١٤ )

## وقال ذو الرمة .

- ١ - خَلِيلِيْ عَوْجَا مِنْ صُدُورِ الرُّوَاكِ  
بِحُجْمُهُورٍ حَزَوِيٍّ فَاذْكِيَا فِي الْمَنَازِلِ  
٢ - لَقُلْ اِنْجِدَارَ الدَّمْعِ يُقَقِّبُ رَاحَةً  
مِنْ الْوَجْدِ ، أَوْ يَشْفِي نَجْمَ الْبَلَابِلِ  
٣ - إِذَا قُلْتُ : وَدَّعَ وَضَلَ خَوْقَاءَ وَاجْتَنَبَ  
زِيَارَتَهَا تُخْلِقُ حِبَالَ الْوَسَائِلِ  
٤ - أَهْتُ ذِكْرَ عَوْدَتِ أَحْشَاءِ قَلْبِي  
خُفُوقًا، وَرَفُضَاتِ الْهَوَى فِي الْمَفَاصِلِ

الترجمة :

مضت في البصرة : ٢٦٢ .

التفريغ :

الآيات في ديوانه : ٤٩١ - ٤٩٥ من قصيدة عدة آياتها ٤١ بيتا ، وانظر أيضا طبعة عهد القلوس أبو صالح ١٣٣٢ - ١٣٥٣ . الآيات : ٦ - ٩ في الأغاني ( ساسى ) ١٦ : ١١٤ . البيتان : ١ ، ٢ فيه أيضا ٥ : ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٨ : ٢٧٨ ، ومع ثالث في المنازل : ٤١ .

(٥) زاد في ع : غيلان .

(١) عاج : أمال وعطف . الجمهور : العظيم من الرمل . وحزوى : موضع في ديار بني تميم ، ومن رمال الدنءاء .

(٢) النجى : ما تحدث به نفسك . والبلابل : الهموم في الصدور .

(٣) الوسائل : جمع وسيلة ، وهى للترلة . وتخلق : تبلى . وهذا الفعل يتعدى ولا يتعدى ، تقول : أخلق الشيء ، وأخلقه هو ، ومن ثم يصح رفع « حبال » .

(٤) أبت : متعلق بالبيت السابق : أى : إذا قلت ودَّعَ .. أبت . رفضات : حقه أن تُفَضَّ قَاوَه ، ولكنه سكنها للضرورة ، لأن « فَعْلَةً » إذا كانت اسما لا صفة ، تُفَضَّ عينها إذا جمعت بالألف والتاء ، ورفضات الهوى : تَفَرُّطُهُ وتفشُّهُ في مفاصله .

- ٥ - هل الذُّمُّرُ في خَرْقَاءٍ إِلَّا كَمَا أَرَى  
حَنِينٌ وَتَذَرَأُفُ الدُّمُوعِ الهَوَامِلِ
- ٦ - أَقُولُ بِذِي الْأَرَطَى عَشِيَّةً أَتَلَعْتُ  
إِلَى الرُّكْبِ أَعْنَاقُ الطُّبَاءِ الْخَوَازِلِ
- ٧ - لِأَدْمَاءٍ مِنْ أَرَامٍ بِجَوْ سَوِيْقَةٍ  
وَيَتَنَ الْحَيَالِ الْعَفْرِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ
- ٨ - أَرَى فِيكَ يَاخَرْقَاءُ مِنْ ظَبِيَّةِ اللَّوَى  
مَشَايِدَ ، مُجَبِّتِ اعْتِلَاقِ الْحَبَائِلِ
- ٩ - فَتَيْنَاكِ عَيْنَاهَا ، وَلَوْ نَاكِ لَوْنُهَا ،  
وَجِيْدُكِ إِلَّا أَنَّهَا غَيْرُ عَاطِلِ

\*\*\*

(٥) في باقى النسخ : من خرقاء .

(٦) ذو الأَرَطَى : موضع فيه أَرَطَى ، وهو شجر ينبت بالرمل ، الواحدة أَرطاة . وفي الديوان :  
أُرَشِقْتُ . أَتَلَعْتُ : مدت أعناقها . والخَوَازِل : جمع خاذلة ، وهى التى غللت صواحبا وأقامت على  
ولمعا .

(٧) الأَدْمَاءُ : الظبية البيضاء ، « أَدْمَاء » متعلق بقوله « أَقُول » فى البيت السابق ، ومتصل بقوله  
« أَرَى فِيكَ » فى البيت التالى ، وسياق الكلام : أَقُولُ لِأَدْمَاءٍ أَرَى فِيكَ . وفى الديوان : لِأَدْمَاءَةٍ ، وقد  
أَنكَرَهَا الْأَصْمَعِيُّ ، لِأَن « أَدْمَاءًا » جمع مثل محقران وشودان ، ولا تدخله الهاء . وقال غير الأصمعى  
أَدْمَاءَةٌ وَأَدْمَانٌ مِثْلُ تَحْصَانَةٍ وَتَحْصَانٍ ، فهو مفرد ، لا جمع ( اللسان : آدم ) . أَقُولُ : استعمل  
ذو الرمة هذا الحرف فى غير قصيدة من شعره . جو سويقة . من أجوية الصمان ، مضى ذكره فى  
البصرية : ٥٦٤ ، هامش : ١ ، وفى الديوان : وحش سويقة . الحيال : الرمال . العفر : التى يضرب  
لونها إلى الحمرة . السلاسل : يريد أن الرمل انعقد بعضه ببعض وتداخل ، وقد فصل ذو الرمة بين  
المضاف والمضاف إليه ، وهو « من جَوْ سويقة ذات السلاسل » .

(٨) اللوى : منقطع الرمل ، وهو أيضا موضع بعينه ، أَكْثَرَتِ الشُعْرَاءُ مِنْ ذِكْرِهِ حَتَّى عَزَّ الْفَصْلُ  
بينهما . اعتلاق الحبال : الوقوع فى شرك الصائد .

(٩) غير عاطل ، أى أَنَّ جِيْدَهَا عَلَيْهِ خَلَى ، وليس كذلك جيد الظبية .

## ( ١١١٥ )

## وقال أيضا

- ١ - إِذَا غَمِرَ النَّأْيُ الْحَيِّينَ لَمْ يَكُنْ رَسِيسُ الْهَوَى مِنْ حُبِّ مَيَّةَ يَنْزُحَ  
 ٢ - فَلَا الْقَرْبُ يُبِيدِي مِنْ هَوَاهَا مَلَالَةً وَلَا وُدُّهَا إِنْ تَنْزِجَ الدَّارُ يَنْزُحَ  
 ٣ - إِذَا خَطَرَتْ مِنْ ذِكْرِ مَيَّةَ خَطَرَةً عَلَى النَّفْسِ كَادَتْ فِي فُؤَادِكَ تَجَزَّخَ  
 ٤ - تَصْرِفُ أَهْوَاءَ الْقُلُوبِ ، وَلَا أَرَى نَصِيبَكَ مِنْ قَلْبِي لِيُغَيِّرِكَ يُنْتَحَ

التخريج :

الآيات ( ماعدا : ٥ ) في ديوانه : ٧٨ - ٨٦ من قصيدة عدة آياتها ٤٩ بيتا . وانظر طبعة عبد القدوس أبو صالح ٢ : ١١٨٩ - ١٢٢٦ وما فيها من تخريج . الآيات : ١ - ٤ ، ١٢ ، ١٤ مع ثمانية في الأشباه ٢ : ١٢٠ . الآيات : ٢ - ٤ مع خمسة في المنازل : ٤٢ . الآيات : ٥ - ٨ ، ١٤ مع آخر في الكامل ٢ : ٣٠٣ ، الأغاني ٥ : ٢٩٢ - ٢٩٣ . الآيات : ٩ - ١١ في المرتضى ١ : ٥١٣ . الآيات : ١٠ ، ٦ ، ٧ في السيوطي : ٢٠٧ - ٢٠٨ . البيتان : ١ ، ٢ في مجموعة المعاني : ٢١٠ ( طبعة ملوحى : ٥١٠ ) ، ومع آخرين في الخزانة ٤ : ٧٥ . البيتان : ٦ ، ٧ في الأغاني ٥ : ٤٢٤ ، شرح القصائد الجاهليات : ٢٣٩ . البيت : ١ في تفسير الطبري ( بولاق ) ١٦ : ١٠١ ، المرتضى ١ : ٣٢٢ ، روضة المحبين : ٤٣ ، ومع آخرين في الأغاني ( ساسي ) ١٦ : ١١٦ ، وهو فيه أيضا : ١١٨ . البيت : ٧ في السيرة ١ : ٥٦ . البيت : ١٤ مع آخرين في الزهرة ١ : ١٣٧ . (١) في الديوان : لم أجد ، مكان : لم يكد ، ولهذه الرواية غير : قال غيلان بن الحكم : قدم علينا ذو الرمة الكوفة وأنشد بالكناسة قصيدته الحاتية ، فلما بلغ إلى هذا البيت . قال له ابن شُثْرمة : ياذا الرمة ، أراه قد برح ، ففكر ذو الرمة ساعة ثم قال :

\* إِذَا غَمِرَ النَّأْيُ الْحَيِّينَ لَمْ أَجِدْ \*

قال غيلان : فرجعت إلى أبي الحكم التيممري فأخبرته الخبر ، فقال : أخطأ ابن شُثْرمة حيث أنكر عليه ، وأخطأ ذو الرمة حيث رجع ، وإنما هذا كقوله عز وجل ﴿ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكْنُ يَرَاهَا ﴾ ، أى لم يرها ولم يكد ( انظر أمالي المرتضى ١ : ٣٢٢ ، الخزانة ٤ : ٧٥ ) . يستدل بعض النحاة بهذا البيت على أن النفي إذا دخل على « كاد » تكون في الماضي للإثبات ، وفي المستقبل كالأفعال ، كما في قوله تعالى في سورة البقرة ٧١ ﴿ فَذَنَّبُوا مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ ، وهذا يؤدي إلى أن المعنى : أن رسيس الهوى ، وهو شُثْرمة ، يرح ويؤول ( الخزانة ٤ : ٧٥ ) . وذو الرمة لم يرد ذلك ، ولهذا خطأ ابن شُثْرمة ذا الرمة ، ولو أن ابن شُثْرمة وغيره فهموا أن النفي إذا دخل على المضارع من « كاد » أفاد إثبات الفعل الواقع بعده ، لما كان لتخطئهم وجه . والذي أراد ذو الرمة هو : جها لم يقارب أن يؤول فكيف يمكن أن يؤول .

(٢) في الديوان : ولا حُجَّها .

(٤) تصرف : حذف إحدى التائين ، وفي الأصل : أهواء ( بالنصب ) ، لا وجه لها ، يعنى : تميل القلوب إلى هذا مرة وإلى هذا أخرى ، ولكن نصيبك من قلبي ثابت لا يعطاه غيرك .

- ٥ - أَلَمْ تَعْلَمِي يَامَرْيَ أَنِّي وَدُونَنَا  
 ٦ - ذَكَرْتُكَ إِذْ مَرَّتُ بِهَا أَلَمْ شَادِنِ  
 ٧ - مِنَ الْمُؤَلَّفَاتِ الرَّمْلِ ، أَدْمَاءُ حُرَّةَ  
 ٨ - هِيَ الشَّيْبَةُ أَعْطَافًا وَجِدًا وَمُقَلَّةَ  
 ٩ - وَتَجَلَّوْا بِفَرْعٍ مِنْ أَرَاكِ كَأَنَّهُ  
 ١٠ - ذُرَى أَفْخُوحٍ رَاحَهُ اللَّيْلُ وَازْتَقَى  
 ١١ - هِجَانَ الثَّنَائِيَا مُغْرِبًا لَوْ تَبَسَّعَتْ  
 ١٢ - وَلَمَّا شَكَّوْثُ الْحُبِّ كَيْفَمَا تُثَبِّتِي  
 ١٣ - بِعَادَا وَإِذْلَالًا عَلَيَّ وَقَدْ رَأَتْ  
 ١٤ - لَيْلِنَ كَانَتْ الدُّنْيَا عَلَيَّ كَمَا أَرَى
- مَهَاوٍ لَطُوفٍ الْعَيْنِ فِيهِمْ مَشْرِخُ  
 أَمَامَ الْمَطَايَا تَشْرُتُ وَتَسْنَخُ  
 شُعَاعُ الضُّحَى فِي لَوْنِهَا يَتَوَضَّخُ  
 وَمَعِيَّةُ أَبْهَى بَعْدَ مِنْهَا وَأَمْلَخُ  
 مِنَ الْعَنْبَرِ الْهِنْدِيِّ وَالْمِسْكِ يُضْبِخُ  
 إِلَيْهِ النَّدَى مِنْ رَامَةِ الْمُتَرَوِّخُ  
 لِأَخْرَسَ عَنْهُ كَادَ بِالْقَوْلِ يُفْصِخُ  
 بُودَى ، قَالَتْ : إِنَّمَا أَنْتَ تَمْزِجُ  
 ضَمِيرَ الْهَوَى قَدْ كَادَ بِالْحِشْمِ يُفْرِخُ  
 تَبَارِيخُ مِنْ مَيِّ ، فَلَلَمَّوْثُ أَرْوَحُ

\*\*\*

- (٥) للمهاوى : جمع مَهْوَاةٌ ، وهو الملمعن من الأرض . وفي باقي النسخ : فيهن مطرح . وهذا البيت ليس فى أصول ديوان ذى الرمة .
- (٦) الشادن : ولد الظبية ، إذا قوى ومشى . تشرتب : ترفع رأسها وتنظر . تسنخ : تعرض .
- (٧) الأدم : جمع أدماء ، انظر هامش : ٧ من البصرية السابقة ، بتوضيح : يَبْرُقُ . وانظر مجازاة فى ألوانها بين أحمد بن عبيد وابن السكيت وابن الأعرابى فى شرح المفضليات : ٧٢ والناج (أدم) .
- (٨) أعطافا : جمع عطف ، والمطلف : ما اتنتى من العنق .
- (٩) بفرع من أراك : أى بقضيب من أراك ، وهو شجر يستاك بقضبه . ويصيح : يسقى صياحا .
- والآيات من ٩ - ١٣ ليست فى ع .
- (١٠) ذرى أفحوان : مفعول « تجلو » فى البيت السابق . الأفحوان : نبت له نور أبيض حواليه ورق أبيض ووسطه أصفر . شبه يياض أسنانها به ، وذرى الأفحوان : أعاليه . وراحه الليل : أصابه برد الليل . وفى الديوان : واجه الليل ، أى استقبله . ورامة : موضع بالعقيق . المتروح : الذى جاء رواحا ، أى عثيا ، وهو من نعت الندى .
- (١١) هيجان : يبيض . والمغرب : الشلديد البياض . اللام فى قوله « لأخرس » بمعنى « إلى » . وعنه : أى عن الثغر ، كاد بالقول يفصح : أى يتلقى ويثين .
- (١٢) ضمير الهوى : ما أحمره منه . يبرح : يؤذى ويعذب ، والبرح : الشر والعذاب الشديد ، وتباريح الشوق : شلته وتوجهه .
- (١٤) تباريح : انظر الهامش السابق . أَرْوَحُ : أشد راحة .



( ١١١٦ )

## وقال يزيد بن الطثرية •

- ١ - أيا خُلَّةَ النَّفْسِ الَّتِي لَيْسَ دُونَهَا ،  
لَنَا مِنْ أَجْلَاءِ الصَّفَاءِ ، بَدِيلُ
- ٢ - وَيَا مَنْ كَتَمْنَا حُبُّهُ لَمْ يُطْلَعْ بِهِ  
عَدُولٌ ، وَلَمْ يُؤْمَرْ عَلَيْهِ دَخِيلُ
- ٣ - أَمَا مِنْ مَقَامٍ أَشْتَكِي غُرْبَةَ النَّوَى  
وَتَخَوَّفَ الْعِدَى فِيهِ إِلَيْكَ سَبِيلُ

الترجمة :

مضت في البصرة : ٤٩٤

التخريج :

الآيات مع أربعة في الحماسة ( التبريزي ) ٣ : ١٦١ - ١٦٣ ، معجم الأدباء ٧ : ٢٩٩ ، ومع  
ثلاثة في ابن خلكان ٢ : ٢٩٩ ، طبعة لإحسان عباس ٦ : ٣٦٨ - ٣٦٩ ، ومع ستة في الحصري ٢ :  
٨٥٤ ، وفيه : أنشد محمد بن سلام بعض هذه الآيات ، وزعم أنها لأبي كبير الهذلي ، ورويت ليزيد  
ابن الطثرية وغيره ، والرواة يدخلون بعض الشعر في بعض . أقول : والآيات ليست في شعر أبي كبير  
ولا في زيادته . الآيات : ١ - ٦ مع آخرين في الأمالي ١ : ١٩٤ ، فعلق البكري قائلا : قال أبو بكر  
الصولي : هنا الشعر للعباس بن قطن الهلالي ، وما أخلق هذا القول بالصواب ، لأن هذا الشعر لم يقع  
في ديوان شعر ابن الطثرية ، وأورد البيت ٦ مع خمسة . الآيات : ١ - ٣ ، ٥ ، ٦ في العيسون  
٤ : ١٣٩ بدون نسبة ، وانظر الآيات مع تسعة في مجموع شعر يزيد : ٩١ - ٩٢ وما فيه من  
تخريج .

(٥) زاد في ع : أموى الشعر .

(١) الخلة : الصديقة ، وتستعمل للمذكر أيضا ، وتكون بمعنى الصداقة .

(٣) يقول : أما عندك مقام لى فيه إليك سبيل اشتكى غربة النوى وخوف العدى . غربة النوى ،

على الإضافة ، ونوى غربة على الصفة : بعيدة .

- ٤ - فَذَيْتُكَ ، أَغْدَائِي كَثِيرٌ ، وَشُقَّتِي  
بَعِيدٌ ، وَأَنْصَارِي لَدَيْكَ قَلِيلٌ  
٥ - وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ ، جِئْتُ بِعِلَّةٍ ،  
فَأَفْتَيْتُ عَلَّامِي ، فَكَيْفَ أَقُولُ  
٦ - فَمَا كُلُّ يَوْمٍ لِي بِأَرْضِكَ حَاجَةٌ  
وَلَا كُلُّ يَوْمٍ لِي إِلَيْكَ سَبِيلٌ  
٧ - فَلَا تَحْمِلِي ذَنْبِي ، وَأَنْتِ صَاحِبَةُ  
فَحْمَلُ ذِمِّي يَوْمَ الْحِسَابِ ثَقِيلُ

\*\*\*

- 
- (٤) شُقَّتِي بعيد : الشقة بُعِدَ سير الأرض ، ولم يؤنثها ، لأن « فعلا » كثيرا ما يقع للمؤنث والمذكر على حالة واحدة محفلا على النسب أو على « فُتُول » .  
(٥) كيف أقول : أراد كيف أقول ما أقول من علل أخرى وقد أفهيتها ، فحذف للمفعول ، ويجوز أن يكون « أقول » بمعنى « أتكلم » فتستغنى عن المفعول .  
(٦) زاد بعده في باقي النسخ :

صَحَائِفُ عِنْدِي لِلْعَتَابِ طَوِيلَتُهَا      سَتَشْتَرِي يَوْمًا ، وَالْعَتَابُ طَوِيلُ



- ٥ - فقلتُ : يعافيرُ الطُّبَاءِ تَنَاوَلَتْ نِباعَ عُصُونِ المُرْدِ مُهْتَصِرَاتِ  
 ٦ - تَقْتَصِرُنَّ لُبِّي يَوْمَ نَعْمَانَ ، إِنْنِي رَأَيْتُ فُؤَادِي عَارِمَ النُّظَرَاتِ  
 ٧ - وَلَمَّا رَأَتْ رَكِبَ الثَّمِيرِي رَاعَهَا وَكُنْ مَتَى يَلْقَيْنَهُ حَلِيزَاتِ  
 ٨ - دَعَتْ نِشْوَةَ شُمِّ العَرَايِينِ بُلْدَنَا نَوَاعِمَ لاشْعُنَا وَلَا عَصِرَاتِ  
 ٩ - فَأَرْخِصِينَ حَتَّى جَاوَزَ الرُّكْبُ دُونَهَا حِجَابًا مِنَ الْقِسْيِ وَالْحِيَرَاتِ  
 ١٠ - فِكِدْتُ اشْتِيَاقًا نَحْوَهَا وَضَبَابَةً تَقْطُطُ نَفْسِي دُونَهَا حَسِرَاتِ  
 ١١ - فَرَاخِجْتُ نَفْسِي وَالْحَفِيطَةَ بَعْدَهَا بَلَلْتُ رِدَاءَ الْعَصَبِ بِالْعَبْرَاتِ  
 ١٢ - أَعَانَ الَّذِي فَوْقَ السَّمَاوَاتِ عَرْشُهُ أَوَانِسَ بِالْبَطْحَاءِ مُؤْتَرِرَاتِ  
 ١٣ - يُخَمِّرُونَ أَطْرَافَ الْبَنَانِ مِنَ التَّقَى وَيَخْرِجْنَ شَطْرَ اللَّيْلِ مُعْتَجِرَاتِ

\*\*\*

- (٥) العافير : جمع يعفور ، وهو الظلي بلون التراب . والنباع من العصون : التي تحركها الريح فتمايل . والمرد : القَصْ من ثمر الأراك .  
 (٦) تَقْتَصِرُ مثل قَتَصَ . ويروي تَقْتَسِمُنَ لِي . عارم النظرات : شديدها .  
 (٧) قال عبد الملك بن مروان : ما كان ركبك ياتميري ؟ قال : أربعة أحمره لي كنت أجلب عليها القطار ، وثلاثة أحمره تحمل البحر . فضحك عبد الملك وقال : لقد عظمت أمرك وأمر ركبك ( الأغاني ٦ : ١٩٣ ) . في ن : مِن أَنْ يَلْقَيْنَهُ ، حُقِّقَتِ الهمزة ، وإذا خففت وقبلها ساكن ليس من حروف اللين فضعفها - متصلة كانت أو منفصلة - أن تُلْقَى حركتها على ما قبلها ، فقول : تَرَنَ ابُوكَ ، وفلان له هَيْةٌ ، أى هَيْةٌ ، ورواية التخفيف هذه جاءت في أكثر المصادر ، انظر مثلا الأغاني والكامل .  
 (٨) البدن : جمع بادن ، أى عظيمة البدن . وفشر المبرد الشمع هنا بأنهن الخاليات من الدهن .  
 (٩) القسي : ضرب من الثياب ، منسوب إلى قس ، وهو موضع بين العريش والفرما من أرض مصر . والحيرات : جمع حيرة ، ضرب من يرود اليمن موسى .  
 (١١) العصب : ضرب من البرود ، لا تتنى ولا تجمع ، وإنما يكون ذلك فيما يضاف إليها ، فيقال : برد عصب ، ويرود عصب .  
 (١٣) يخمرن : يسترن ، ويقال : ليست امرأة من الطائف تخرج إلا وعلى يديها قفازان للتقى .  
 الاعجاز : للرجال لف العمامة دون التلحي ، وللنساء الالتفاف بثوب .

( ١١١٨ )

وقال أبو ذهبل الجمحي

وتزوى لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت

- ١ - طَالَ لَيْلِي وَبُثَّ كَالْمَحْزُونِ  
وَمِلْتُ الشَّوَاءَ فِي جَحِيرُونِ
- ٢ - وَلَيْلَكَ اغْتَرَبْتُ فِي الشَّامِ حَتَّى  
ظَنُّ أَهْلِي مُرْجَمَاتِ الظُّنُونِ
- ٣ - فَبَكَتْ خَشْيَةَ الثَّقُوفِ جُمْلًا  
كَبُكَايَ الْقَرِينِ إِثْرَ الْقَرِينِ
- ٤ - وَهِيَ زَهْرَاءُ يَفْلُ لَوْلُؤَةَ الْعَوِّ  
أَصِ صِيغَتْ مِنْ يَجْوَهْرِ مَكْنُونِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٧٤ . وترجمة عبد الرحمن بن حسان مضت في البصرية : ٢٨١ .

التفريغ :

لأبي ذهبل في ديوانه : ١٠ - ١٣ . الأبيات : ١ - ٩ في الأغاني ٧ : ١٢٢ - ١٢٣ .  
الأبيات : ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٨ ، ١١ ، ٩ ، مع آخر في الكامل ١ : ٢٩٧ ، وفيه : والذي كأنه إجماع أن  
الشعر لعبد الرحمن بن حسان . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٨ ، ٩ ، ١٢ ، ٣ ، ٧ مع آخرين  
في العيني ١ : ١٤٢ - ١٤٣ ، وعنه في الخزانة ٣ : ٢٨٠ ، ومع ثلاثة في ذيل الأملال : ١٨٨ ،  
وفيه : هذا الشعر يروي لعبد الرحمن بن حسان . ولعبد الرحمن الأبيات : ١ ، ٤ ، ٥ ، ٨ ، ٩ ، ١١  
مع آخر في الأغاني ١٥ : ١٠٩ - ١١٠ . الأبيات : ٤ ، ٥ ، ٨ ، ٩ ، في العقد ٥ : ٣٢٢ -  
٣٢٣ ، وانظر مجموع شعر عبد الرحمن بن حسان : ٥٩ - ٦١ .

(١) جيرون : يقال إنه دمشق ، أو حصن فيها ، أو باب من أبوابها .

(٢) ولتلك : بمعنى عاتكة بنت معاوية بن أبي سفيان . وأما أبو ذهبل وقت الحج جالسة في يوم  
قائظ ، وقد أمرت جواربها برفع الستر ، وعليها شقوف ، وكانت من أجمل الناس وأحسنهم منظرا .  
فوقف أبو ذهبل ينظر إليها وإلى جمالها ، فلما فطنت له سترت وجهها وأمرت بطرح الستر وشتمته .  
فقال فيها أبياتا بائية ، شاعت بمكة واشتهرت فأصعبتها ، فجرت بينهما الوشول ، وتعاهدته بالبر  
واللطف . ولما وردت دمشق ورد معها ، فانتقلت عن لقاءه ، فمرض مرضا طويلا ، وقال هذه الأبيات  
النونية ( الأغاني ٧ : ١٢١ - ١٢٢ ) . الرجم : أن يتكلم الرجل بالظن .

(٣) في ع : حمل ، مكان : جمل .

- ٥ - وإذا ما نَسَبَتْهَا لَمْ تَجِدْهَا  
 فِي سَنَاءٍ مِنَ الْكَارِمِ دُونَ  
 ٦ - وَلَقَدْ قُلْتُ إِذْ تَطَاوَلَ لَيْلِي  
 وَتَقَلَّبْتُ لَيْلَتِي فِي فُنُونِ  
 ٧ - لَيْتَ شِعْرِي أَمِنْ هَوَى طَارَ نَوْمِي  
 أَمْ بَرَانِي رَأَى قَصِيرَ الْجُنُونِ  
 ٨ - ثُمَّ خَاصَرْتُهَا إِلَى الْقُبَّةِ الْخَضْ  
 رَاءِ تَمْشِي فِي مَزْمَرٍ مَشْنُونِ  
 ٩ - قُبَّةٌ مِنْ مَرَاجِلٍ نَصَبُوهَا  
 عِنْدَ حُلِّ الشَّتَاءِ فِي قَيْطُونِ  
 ١٠ - وَقَبَابٌ قَدْ أُشْرِجَتْ ، وَبُيُوتٌ  
 نُطِفُّهَا بِالرِّيحَانِ وَالزَّرْجُونِ  
 ١١ - فَجَعَلَ النَّدُّ وَالْيَلَنُجُوجُ وَالْمِثْ  
 لَكَ صَلَاءٌ لَهَا عَلَيِ الْكَائُونِ  
 ١٢ - ثُمَّ فَارَقْتُهَا عَلَى خَيْرٍ مَا كَا  
 نَ قَرِيْنٌ مُفَارِقًا لِقَرِيْنِ

\*\*\*

- 
- (٦) يروى : تطاول شقبي . الفن : الحال ، والضرب من الشيء .  
 (٧) الجفون : وضع الجمع موضع الثني .  
 (٨) لما بلغ معاوية هذا الشعر ، أتف من هذا البيت . وقال لأبي دهل : لقد أسأت في قولك .  
 فقال : والله يأمر المؤمنين ما قلت هذا ، وإنما قيل على لساني ( الأغاني ٧ : ١٢٤ ) . المستون :  
 المصبوب في استواء ، الأملس .  
 (٩) المراجل : ضرب من يرود اليمن . والقيطون : البيت في جوف البيت .  
 (١٠) أشرجت : من التشريح ، وهو الحياطة المتباعدة . والزرجون : قضبان الكرم ، أراد أن  
 الريحان والزرجون أحاطا بالبيوت كالنطاق لها . وهذا البيت ليس في ع .  
 (١١) الند : نوع من الطيب . واليلاجوج : عود يتبخر به . الصلاء : التوقد .  
 (١٢) هذا البيت ليس في ع

( ١١١٩ )

## وقال قيس بن الملوّح \*

- ١ - وَغُلِقْتُ لَيْلَى وَهِيَ ذَاتُ دُؤَابَةٍ وَلَمْ يَنْدُ لِلْأُتْرَابِ مِنْ تَذْيِهَا حُجْمُ  
٢ - صَغِيرَيْنِ نَزَعَى الْبَهْمُ ، يَأْلَيْتُ أَنَا إِلَى الْآنَ لَمْ تَكْبُرْ وَلَمْ تَكْبُرِ الْبَهْمُ

( ١١٢٠ )

## وقال يزيد بن الطُّفَيْلِ

- ١ - وَلَا تَأْسَ بِالْهَجْرِ الَّذِي لَيْسَ بِالْقَلَى إِذَا اسْتَجَرْتَ عِنْدَ الْحَبِيبِ سَوَاجِرُهُ  
٢ - وَلَكِنْ مِثْلَ الْمَوْتِ هَجْرَانِ ذِي قَلَى حِذَازَ الْأَعَادَى وَالْحَبِيبُ مُجَاوِرُهُ

\*\*\*

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٤٨ .

التخريج :

البيتان في ديوانه : ٢٣٨ ، والتخريج هناك . وهما أيضا في ذيل زهر الآداب : ١٤٤ ، ومع ثالث في المجالس : ٥٣٢ .

(٥) في ع : مجنون بنى عامر .

(١) الذؤابة الشعر المضفور ، والجمع ذؤائب ، والقياس : ذائب ( مثل دعابة ودعائب ) ، ولكنه لما التقت همزتان بينهما ألف لينة ، لينوا الهمزة الأولى فقلبوها واوا . الأتراب : جمع ترب ( بكسر فسكون ) ، اللدة والسن ، يقال : هذه ترب هذه ، أى لدتها . وترب الرجل : الذى ولد معه ، وأكثر ما يكون فى الموت .

( ١١٢٠ )

الترجمة :

مضت في البصرية : ٤٩٤ .

التخريج :

البيتان في الأشباه : ٢ : ٢٦٩ ، وهما في مجموع شعره : ٤٤ .

(١) فى الأشباه : من قلى . فى ع : إذا شجرت ، وشجر واشتجر بمعنى ، أى تجافى .

(٢) فى الأشباه : ذى قوى ، ولا إخال ذلك صوابا .

( ١١٢١ )

وقال آخر •

- ١ - لَعَنُوكَ مَا الْهَجْرَانُ أَنْ يَكْفِدَ النَّوَى بِالْفَيْنِ دَهْرًا ثُمَّ يَلْتَقِيَانِ  
٢ - وَلَكِنَّمَا الْهَجْرَانُ أَنْ يَجْمَعَ النَّوَى وَيُخْنَعَ مِنِّي مَنْ أَرَى وَيَرَانِي

( ١١٢٢ )

وقال فائِد بن المُنْدِر القَشِيرِي

- ١ - هَلْ الْوَجْدُ إِلَّا أَنْ قَلْبِي لَوْ دَنَا مِنَ الْجَمْعِ قَيْدَ الْوُجْهِ لَاحْتَرَقَ الْجَمْعُ

التخریج :

البيتان في ديوان ابن الدمنة : ١٦٨ - ١٦٩ من قصيدة عدة أبياتها ٢٣ بيتا ، والتخریج هناك ،  
وهما في الأشباه ٢ : ٢٦٩ غير منسوين .

(٥) زاد في ع : في معناه .

(١) في الأصل : يعيد ( بكسر الدال ) ، خطأ . وروى الشطر الأول في الديوان :

• خَلِيلِي لَيْسَ الشُّوقُ أَنْ تَشْحَطَ النَّوَى •

(٢) النوى : للتلزل .

( ١١٢٢ )

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخریج :

الأبيات في الحماسة ( التبريزي ) ٣ : ١٣٣ ، التذكرة السعدية : ٤٤٤ - ٤٤٥ غير منسوبة ،  
الحماسة المغربية ٢ : ٩٦٢ ، السيوطي ( طبعة لجنة التراث العربي ) ١ : ١٧٣ لعابد بن المنذر المصيري ،  
وأظنه محرفا ، شرح أبيات مغنى اللبيب للبغدادي ١ : ٣٥٦ ، ديوان المجنون : ١٢٧ ، وانظر ماهناك  
من تخریج . والبيتان : ١ ، ٣ في السمط ١ : ٤٠٣ لرجل من بني ربيعة ، الأشباه ٢ : ٢٨٣ لفائد بن  
منير القشيري .

(١) هل : لفظه استفهام ومعناه النفي بدلالة وقوع « إلا » بعده . قيد الشيء : قلره .



- ٢ - أُنْفَى الْحَقُّ أَتَى مُغْرَمٌ بِكَ هَائِمٌ وَأَنْتَ لَا تَخْلُ هَوَاكَ وَلَا خَمْرُ  
٣ - فَإِنْ كُنْتُ مَطْلُوبًا فَلَا زِلْتُ هَكَذَا وَإِنْ كُنْتُ مُسْخُورًا فَلَا يَرَأُ السُّخْرُ

( ١١٢٣ )

## وقال آخر

- ١ - سَقَى الْعَلَمَ الْفَرْدَ الَّذِي فِي ظِلَالِهِ غَزَالَانِ مَكْحُولَانِ مُؤْتَلِفَانِ  
٢ - أَرْغَتْهُمَا صَبِيحًا فَلَمْ أَشْتَطِعْهُمَا وَرَمَيْتَا فَفَاتَانِي وَقَدْ قَتَلَانِي

\*\*\*

(٢) يقال : ماهو بهزل ولا خمر ، أى ليس شيئا يَجِينُ وَيُخَلِّصُ . هذا البيت ليس فى ع .  
(٣) فى ع : كنت مطلوباً ، ليس بشيء . والمطلوب : من الطب ، أى به داء ، والمطلوب أيضاً  
المسحور ، وهو معنى غير مستحسن لئلا يصير معنى المعجز بمعنى الصلر ، يقول : إذا كان الذى به داء  
معلوماً ، يُعْرِفُ دَوَائِهِ ، فلا فارقتي ولا برئت منه ، وإن كان الذى به سحراً ، أى لا يعلم ماهو ، فلا  
فارقتي أيضاً .

( ١١٢٣ )

التصريح :

البيتان مع ثالث فى الفرج بعد الشُّلَّة ٢ : ١٨٢ بدون نسبة .

(١) العلم : الجبل .

(٢) فى الأصل ، ن : أَرَعَتْهُمَا ، والصواب ما أثبت ، وأراغ : أراد وطلب .

( ١١٢٤ )

## وقال عُرْوَة بن حزام

- ١ - ولأني لَتَعْرِونِي لِذِكْرِكَ رَغْدَةٌ  
 ٢ - وما هو إلا أن أراها فُجَاءَةً  
 ٣ - وأصْرَفَ عن رأيي الذي كنتُ أُرَتِّئِي  
 ٤ - ويُظْهِرُ قَلْبِي عُذْرَهَا وَيُعِينُهَا  
 ٥ - وَقَدْ عَلِمْتُ نَفْسِي مَكَانَ شِفَائِهَا  
 ٦ - خَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّائِكِينَ لِرَبِّهِمْ  
 ٧ - لَعْنُ كَانَ بَرْدُ الْمَاءِ حَرًّا صَادِيًّا  
 لَهَا تَسْنَ جِسْمِي وَالْعِظَامَ دَيْبٌ  
 فَأُبْهَتْ حَتَّى لَا أَكَادُ أُجِيبُ  
 وَأَنْسَ الذِي أَعْدَدْتُ حِينَ تَغِيبُ  
 عَلَيَّ ، فَمَا لِي فِي الْفُؤَادِ نَصِيبُ  
 قَرِينَا ، وَهَلْ مَا لَا يُبَالُ قَرِيبُ  
 خُشُوعًا ، وَفَوْقَ الرَّائِكِينَ رَقِيبُ  
 إِلَيَّ حَبِيبًا ، إِنَّهَا لِحَبِيبُ

\*\*\*

الترجمة :

مضت في البصرة : ١٠٢٩ .

التفريغ :

الآيات في ديوانه : ٢٨ ، ومع ستة في الخزنة ١ : ٥٣٤ ، الشعر والشعراء ( ماعدا : ٦ ) .  
 الآيات : ١ - ٤ في الحصري ٢ : ٩٤٩ ، ديوان الماعني ١ : ٢٨٢ ، المرتضى ١ : ٤٥٩ . الآيات :  
 ٢ - ٦ في الأغاني ( ساسي ) ٢٠ : ١٥٦ . البيتان : ١ ، ٢ مع آخرين في المصارع ١ : ٣١٨ ، ومع  
 ثلاثة في الخزنة ٣ : ٦١٦ ، ومع ستة في التزيين : ٧١ . وللمجنون البيتان : ٢ ، ٧ في ديوانه : ٥٧  
 مع آخرين . وكثير الآيات : ٢ - ٤ في ابن الشجري : ١٥٣ - ١٥٤ ، وطبعة ملوحى ١ : ٥٢٧ -  
 ٥٢٨ ، ومع ثلاثة في ديوانه : ٢ : ٢١٧ - ٢١٨ ، وانظر طبعة إحسان عباس : ٥٢٢ - ٥٢٣ .  
 وللأحوص في صلة ديوانه : ٢١٣ ، والطبعة الثانية : ٢٦٥ وهناك الكلام بالتفصيل .  
 (٢) يروى قوله « أبهت » بالنصب والرفع ، والرفع على القطع ، أى فأنا أبهت ( الخزنة ٣ : ٦١٥ ) .  
 (٣) في الأصل ، ن : وأصْرَفَ ، وأبَتْ ما فى ع ويصح فيها النصب عطفا على « فأبَتْ » فى  
 البيت السابق .

(٤) فى ن : ويظهر ( بالنصب ) ، وهى صحيحة ، عطفا على « فأبَتْ » فى البيت الثانى .  
 (٧) قدم الحال على صاحبها المجرور ، فقوله : حران صاديا حالان ، تقدمتا على صاحبهما وهو  
 الياء فى قوله : إلى ( الخزنة ١ : ٥٣٣ ) . و « إلى » هنا بمعنى : عند .

( ١١٢٥ )

## وقال الرُّمَّاحُ بن مَيَّادَةَ

- ١ - أَيْبْتُ أَمْنَى النَّفْسِ مِنْ لَاعِجِ الْهَوَى  
إِذَا كَادَ يَزِيحُ الشَّرْقِي يُثْلِفُهَا وَجَدَا
- ٢ - مَتَى إِنْ تَكُنْ حَقًّا تَكُنْ آخِرَ الْمَتَى  
وَالْأَفْقَدُ عِشْنَا بِهَا زَمَنًا رَغْدَا
- ٣ - أَمَانِي مِنْ شُعْدَى عِدَابًا ، كَأَنَّمَا  
سَقَقْنَا بِهَا شُعْدَى - عَلَى ظَلَمٍ يَزِدَا
- ٤ - أَلَا حَبْلَنَا شُعْدَى عَلَى فَرْطٍ يُخْلِيهَا  
وَإِخْلَافِهَا بَغْدَ الْمِطَالِ لَنَا الْوَعْدَا

\*\*\*

الترجمة :

مضت في البصرة : ٢٠٤ .

التخريج :

الآيات في الأشباه ٢ : ٣٢٢ - ٣٢٣ . البيتان : ٢ ، ٣ في ذيل الأملاني : ١٠٢ ، مجموعة للمعاني : ١٤٠ ، طبعة ملحوظ : ٣٥٠ ، الحماسة ( التبريزي ) ٣ : ١٩٠ - ١٩١ لرجل من بني الحارث في الثلاثة الأخيرة ، وهما في بهجة المجالس ١ : ١٢١ لبعض الأعراب أو لأبي بكر القزويني ، عيون الأخبار ١ : ٢٦١ لبعض الأعراب ، زهر الآداب ١ : ٣٥٢ ، الحيوان ٥ : ١٩١ - ١٩٢ ، الصناعتين : ٨٣ . البيت : ٢ في كتب الأمثال المذكورة بعد في هامش : ٢ ، بدون نسبة فيها جميعاً . وانظر مجموع شعره ( طبع اللطيفي ) : ٣٩ وطبع حلاط : ٩٧ وما فيها من تخريج .

(١) في الأصل ، ن : إذا كان ، وأثبت رواية ع . اللاصع : الهوى المحرق . البرح : الشدة .  
(٢) متى : جمع مئثة ، مرفوعة على أنها خبر ، كأنه قال : هي متى ، إن تكن محققة فهي آخر ما تطمع فيه نفسي وأحسنه ، وإن لم تكن ، فإننا نعيش بذكرها متظرين لها زمناً رافها وعيشاً رغداً ، ونصب « رغداً » على أنه صفة لمصدر محذوف ، والتقدير : عشنا عيشاً رغداً بها زمناً . رواه الميبداني ( ٣ : ٢٢٤ ) تكن أطيب المتى ، وقال أصله مثل . وهو : ألد من المتى ، ويروى أيضاً : أحسن المتى ، انظر الدرر الفاخرة : ٢ : ٣٧٦ ، وسوائر الأمثال : ٣٢٦ وغيرها من كتب الأمثال .

(٣) يروى : ليلى ، سلمى . نصب « أمانى » بإضمار فعل ، كأنه قال : أذكر أمانى . و « بردا » صفة لموصوف محذوف ، أى : ماءً ريكا .

(٤) الميطال : مصبر مثل الماطلة .

( ١١٢٦ )

وقال ابن الدُمَيْتَةِ

- ١ - خَلِيلِي زُورَا بِي أُمَيْمَةَ فَاجْلُوا بِهَا بَصْرِي أَوْ غَمْرَةَ عَنْ فُؤَادِيَا  
٢ - فَقَدْ طَالَ هَجْرَانِي أُمَيْمَةَ أَتَبَعِي رِضَا النَّاسِ لَا أَلْقَى مِنَ النَّاسِ رَاضِيَا

( ١١٢٧ )

وقال بَشَّار بن بُزْد \*

- ١ - يَا قُوَّةَ الْعَيْنِ ، إِنِّي لَا أَسْمِيكَ ، أَكْنِي بِأُخْرَى أَسْمِيهَا وَأَعْنِيكَ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٦٤ .

التخريج :

البيتان في صلة ديوانه : ١٩٧ ، والبيت الأول في صلب ديوانه : ٤٣ مع ثلاثة ، والتخريج هناك .

(١) في باقي النسخ : من فُؤادِيَا .

(٢) في ح : وَاشِيَا ، مَكَان : رَاضِيَا ، خَطَا .

( ١١٢٧ )

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٤ .

التخريج :

الآيات ( ماعدا : ٧ - ٩ ) مع آخرين في ديوانه : ١٢٣ - ١٢٤ . الآيات : ١ ، ٣ ، ٥ ، في ابن المعتز : ٣١ . الآيات : ٣ - ٥ في الأمل : ١ ، ٢٢٥ ، الحصري : ١ ، ٢٢٨ . الآيات : ٣ ، ٥ ، ٦ مع آخر في الموشى : ١٨٧ . الآيات : ٣ - ٥ في الحماسة المغربية : ٢ ، ١٠٧٥ . الآيات : ٣ ، ٤ ، ٨ مع ثلاثة في الأغاني : ١٥ : ٥٤ لغز الفراء الطلحي . البيتان : ٣ ، ٤ في التشبيهات : ١٠٧ - ١٠٨ ، الثمار : ٤٨٩ ، التزيين : ٢٠٥ . البيتان : ٥ ، ٣ في الأغاني ( ساسي ) : ١٨ : ١٩٢ . البيت : ٣ في ابن الشجري : ١٩٣ ، طبعة ملحوظ : ٦٧٢ ، الصناعتين : ٢٠٠ ، النويري : ٢ ، ٦٠ ، =

- ٢ - أَخَشَى عَلَيْكَ مِنَ الْجِيرَانِ حَاسِدَةً أَوْ سَهْمَ غَيْرَانٍ يَزِمْنِي وَيَزِمُكَ  
 ٣ - يَا أَطْلَبَ النَّاسِ رِيقًا غَيْرَ مُخْتَبَرٍ إِلَّا شَهَادَةَ أَطْرَافِ الْمَسَاوِيكِ  
 ٤ - مَنِيَّتِنَا زَوْزَةً فِي الذَّهْرِ وَاحِدَةً ثَنَى ، وَلَا تَجْعَلِهَا يَمَضَةَ الدَّيَاكِ  
 ٥ - يَارَحْمَةَ اللَّهِ حُلَى فِي مَنَازِلِنَا حَتَّى يَرِثِيخَةَ الْفِرْدَوْسِ مِنْ فَيْكِ  
 ٦ - إِنَّ الَّذِي رَاحَ مَغْبُوطًا بِرَاحَتِهِ كَفَّ تَمَثُّلِكَ أَوْ كَفَّ تُعَاطِيكِ  
 ٧ - أَغْرَاكِ بِالْبُخْلِ قَلْبٌ لَا يَلِينُ لَنَا يَالَيْسَةُ مَرَّةً بِالْجُودِ يُغْرِيكِ  
 ٨ - قَالَتْ: مَلَكَتُ، وَلَمْ تَمْلِكْ، فَقَلْتُ لَهَا: مَا كُلُّ مَالِكَةٍ تُزْرَى بِمَمْلُوكِ  
 ٩ - إِذَا بِجَلَّتْ وَلَمْ تُعْطَيْنِ مِنْ سَعَةِ فَعَنْ يُؤْمَلُ مَعْرُوفُ الصُّعَالِيكِ

\*\*\*

= السمت ١ : ٥٢١ ، ديوان المعاني ١ : ٢٤١ ، ديوان الصبابة : ٥٧ ، كتابات الجرجاني : ١١٠ ، التذكرة  
 الفخرية : ٧٥ غير منسوب . البيت : ٤ في العقد ٣ : ١٢٢ ، الثمار : ٤٩٦ ، الميداني ١ : ٦٣ ، ٢ : ٥٢ ،  
 المكبرى ٢ : ٣٠٩ .

(٥) في ع : بشار بن برد ، وقيل : لفروخ الطلمحي ، وفي ن : فروخ الطلمحي وتروى لبشار ،  
 والصواب بالخاء المهملة .

(٦) في الأصل : غير أنّ ، خطأ ، والتصحيح من باقي النسخ .  
 (٣) للمسايك : جمع يشواك ، يتخذ من شجر الأراك . ويبدو أن تبادل المسايك كان شيئا شائعا بين  
 الحيين ، يدلون به على طيب أفواههم ، قال عبد بنى الحساس في يائته المعروفة ( ديوانه : ٢٦ ) :

تَعَاوَزْنَ مِشْوَاكِي وَأَبْقَيْنَ مُدْهَبًا  
 مِنَ الصُّرُغِ فِي صُغْرَى بَنَانٍ شِمَالِيَا

(٤) بروي : قد زرتنا في . بيضة الديك : يضرب بها للخل للشيء يقع نادرا ، ويحدث مرة  
 فيقال : هذا بيضة الديك ( الثمار : ٤٨٩ ، الميداني ١ : ٦٣ ، ٢ : ٥٢ ) .

(٨) في ن : مُلِكَتْ .

(٩) تعطين : أصلها تعطيني ، حذفت النون للجزم ، ثم حذفت ياء المفعول ضرورة . الصعاليك  
 هنا : الفقراء .

( ١١٢٨ )

## وقال مُسْلِمُ بن جُنْدَب •

- ١ - طَرَفَتَكَ زَيْنَبُ وَالْوَكَّابُ مُنَاخَةٌ      بَيِّنَ الْخَارِمِ وَالنَّدَى يَتَصَبَّبُ
- ٢ - يَتَنَبَّهَ الْعَلَمَيْنِ وَهَنَا بَعْدَ مَا      خَفَقَ السَّمَاءُ وَجَاوَزَتْهُ الْعَقْرَبُ
- ٣ - فَتَحِيَّةٌ وَسَلَامَةٌ لِحِيَالِهَا      وَمَعَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامَةِ مَرْحَبُ
- ٤ - أَتَى اهْتَدَيْتَ ، وَمَنْ هَدَاكَ ، وَدُونَنَا      أَجَاً قَرْمَلَةٌ عَلِيجُ فَالْمَوْقَبُ
- ٥ - إِنْ كَانَ أَهْلُكَ يَمْتَنِعُونَكَ رَغْبَةً      غَنَى ، فَقَوِي بِى أَصْنُ وَأَرْغَبُ
- ٦ - أَوْ لَيْسَ لِي قُرْنَاءُ إِنْ أَقْصَيْتَنِي      حَدِيثُوا عَلَيَّ وَفِيهِمْ مُسْتَعْتَبُ
- ٧ - فَلَيْسَ دَنُوتٌ لَأَذْنُونُ بَعِيفَةٍ      وَلَيْنَ نَأَيْتَ لَمَّا وَزَلَّيْ أَرْحَبُ
- ٨ - يَأْتِي ، وَجَدُّكَ أَنْ أَكُونَ مُذَمَّماً ،      عَقْلٌ أَعِيشُ بِهِ وَقَلْبٌ قُلْبُ

\*\*\*

## الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره ابن الشجري : ١٧٧ ، وطبعة ملوحي ٢ : ٦١٦ .

## التخريج :

الآيات لمسلم ( ماعدا : ٦ ) فى ابن الشجرى : ١٧٧ ، وطبعة ملوحي ٢ : ٦١٦ - ٦١٧ ، وكلها فى ديوان ابن الدمينى : ١٢٨ - ١٣٠ ، وانظر ماهناك من تخريج .

(٥) الآيات ليست فى ع .

(١) طرقتة : زاره خيالها ليلا . والخارم : جمع مخرم ، وهى الطريق فى الأرض الصلبة .

(٢) فى ن : فتية العلمين ، والعلمان هنا مثنى علم ، وهو الجبل . وفى ن : خفيق ( بكسر ثانية ) ، خطأ . السماك : نجم ، وهما سماكان ، أحدهما يسمى السماك الرامح ، والآخر السماك الأعزل . وفيها أيضا : وعارضته العقرب . والعقرب : برج فى السماء . وهى رواية الديوان .

(٣) فى ن : وكرامة ... ومع الكرامة ، مكان وسلامة .. ومع السلامة ، وهى رواية الديوان .

(٤) أجاً : أحد جبلى طىء . ورملة عاليج : لبنى يحتر من طىء ، وقيل فيه غير ذلك . والمقرب : بلد وقلمة حصينة تشرف على ساحل بحر الشام . هكنا ذكر ياقوت .

(٥) فى الديوان : وزعمت أهلك .

(٦) استعنيه : أعطاه العتني ، أى الرضا . وفى الديوان : أو ليس لى قرباء .

(٨) القُلب : الحازم بتصرف الأمور ، يقلبها . وفى الديوان : أن أكون مُقَصِّراً .

( ١١٢٩ )

## وقال جميل بن مَعْمَر \*

- ١ - لَمَّا دَنَا الْبَيْتُ : بَيَّنَّ الْحَيَّ ، وَاقْتَسَمُوا حَبْلَ التَّوَي فَهَوَّ فِي أَيْدِيهِمْ قَطْعُ  
 ٢ - جَادَتْ بِأَذْمُعِهَا سَلَمَى ، وَأَعَجَلَنِي وَشَكَّ الْفِرَاقِ فَلَا أَتُكِي وَلَا أَدْعُ  
 ٣ - يَاقَلْبُ وَيَحْكُ مَا سَلَمَى يَذِي سَلَمٍ وَلَا الزُّمَانُ الذِي قَدْ فَاتَ مُوْتَجِعُ  
 ٤ - أَكُلَّمَا بَانَ رُكْبٌ مِّنْ ثَلَاثَتِهِمْ وَلَا يُيَالُونَ أَن يَشْتَاقَ مَن فَجَعُوا  
 ٥ - عُلَّقَتْنِي بِهَوَى مِنْهُمْ فَقَدْ جَعَلَتْ مِن الْفِرَاقِ حِصَاةَ الْقَلْبِ تَنْصِلِدُ

\*\*\*

## الترجمة :

مضت في البصرة : ٨٤٦ .

## التخريج :

الآيات في ديوانه : ١١٥ - ١١٦ ، والتخريج هناك . والآيات أيضا في المصون : ١١١ ،  
 الحماسة المغربية ٢ : ٩١٠ - ٩١١ . الآيات : ٣ - ٥ في شروح سقط الزند ٣ : ١١٢٩ .  
 (٥) الآيات ليست في ع . وزاد في ن : ومنهم من ينسبها إلى نصيب . أقول : ليست في  
 مجموع شعره .

(١) البين : الفراق .

(٢) في الديوان : أَيْلَى ، مكان : سلمى ، كلما في البيت التالي .

(٣) ذو سلم : موضع بالحجاز .

(٤) في الديوان : حتى لا تلالهم ، ولا إخالها صحيحة ، فهو يريد : كلما رحل من يحبهم ويميل  
 إليهم - مع أنهم لا يبالون ما صنعوا به - تعلق بهم قلبه . واستعمال « تلالم » بهذا المعنى عزيز في  
 الشعر ، ومنه قول الأعشى في معلقته :

\* وَعُلَّقَتْنِي أَخَيْرَى مَا ثَلَاثَتُنِي \*

لا يبالون : هذا الفعل لا يكاد يستعمل إلا منفيا ، وقد يستعمل مثبتا إذا تكرر في حالة النفي ، كما في قول

زمير :

وقد بالَيْتَ مَطْعَنَ أُمِّ أَوْفَى وَلَكِنْ أُمِّ أَوْفَى لَا تُبَالِي

( ١١٣٠ )

## وقال غزوة بن الورد العبسي •

- ١ - سَقَى سَلَمَى وَأَتَيْنَ دِيَارَ سَلَمَى      إذا كانت مُجَاوِرَةَ السَّرِيرِ  
 ٢ - وَقَالُوا : مَا نَشَاءُ ، فَقُلْتُ : اللَّهُ      إلى الإِضْبَاحِ أَتَى ذِي أَيْمِرِ  
 ٣ - بِأَيَسَةِ الْحَدِيثِ ، رُضَابُ فِيهَا      بُعِيدَ الثُّومِ كَالْعَيْنِ الْعَصِيرِ  
 ٤ - سَقَوْنِي الثَّمَرَةَ ثُمَّ تَكَنَّفُونِي      عُدَاةُ اللَّهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورِ  
 ٥ - فَيَا لِلنَّاسِ كَيْفَ خَلَبْتُ نَفْسِي      على شَيْءٍ وَتَكْرَهُهُ صَمِيرِي

\*\*\*

الترجمة :

مضت في البصرة : ٢٣١ .

التخريج :

الآيات مع أحد عشر بيتا في ديوانه : ٥٦ - ٥٩ . والآيات : ١ - ٣ مع أربعة في الأغاني : ٣  
 ٧٧ . البيت : ١ في البلدان ( السرير ) . البيت : ٥ مع آخرين في الشعر والشعراء : ٢ : ٦٦٧ .  
 (٥) قوله : العبسي ، لم يرد في باقي النسخ .

(١) سلمى : امرأته ، وكان قد سباه في غزاة له فأعتقها واتخذها لنفسه . فمكنت عنده بضع  
 عشرة سنة ، ثم أتى بها مكة والمدينة حيث يحل أهلها . وكان ينزل بيني النضير ، فأثروا وهو عندهم ،  
 وسقوه شرابا ( أشار إلى ذلك في البيت : ٤ ) حتى إذا ثمل قالوا له : فإذنا صاحبتنا فإنها وسيطة  
 النسب فينا معروفة ، وإن علينا شجة أن تكون سبيجة ، فإذا صارت إلينا وأردت معاودتها فاعطيتها فإننا  
 نكحك . فقال : ذلك لكم . فلما كان الغد جاءوه . فامتنع عن فدائها ، فقالوا : لقد فاديتنا البارحة  
 ففادانا ، فلما فادانا ، خيروها ، فاعتارت أهلها ( الأغاني ٣ : ٧٦ - ٧٧ ) . والسرير : موضع في  
 بلاد بني كنانة . سقى سلمى : أراد سقى الله سلمى الغيث . دعاء لها ، ومثال هذا الحذف قول لبيد :

سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ وَأَشَقَى      تُحْمِرًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ هِلَالِ

(٢) أثر ذى أثير : أول كل شيء .

(٤) النسء : ما أنسأ العقل ، يقال لكل مسكر : نسء . تكنف : أحاط .

(٥) هذا البيت ليس في ع .



( ١١٣١ )

## وقال كثير عزة

- ١ - أَقُولُ لِمَاءِ الْعَيْنِ : أُنْعِنُ ، لَعَلُّهُ  
بِمَا لَا يُرَى مِنْ غَائِبِ الْوَجْدِ يُشْهَدُ  
٢ - فَلَمْ أَذِرْ أَنَّ الْعَيْنَ قَبْلَ فِرَاقِهَا  
عَدَاةَ الشُّبَا مِنْ لَاعِجِ الْوَجْدِ تَجْمُدُ  
٣ - وَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْعَيْنِ ضَنْتَ بِمَايَا  
عَلَى ، وَلَا مِثْلَى عَلَى الدُّنْعِ يُخَسِّدُ

\*\*\*

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٧٣ .

التخريج :

الآيات في ديوانه ١ : ١١٨ مع عشرة أبيات ، وانظر طبعة إحسان عباس وما فيها من تخريج :  
٤٣٧ - ٤٤٠ في عشرين بيتا . البيتان : ١ ، ٣ مع ثلاثة في الشعر والشعراء ١ : ٥١٢ . البيت : ١  
في الفاخر : ٢٧٧ . البيت : ٣ مع آخرين في البلدان ( فيها غزل ) ، ومع آخر في الموازنة ١ :  
٤٤٩ .

(١) في باقى النسخ : فإنه ، مكان : لعله ، لا أظنها صوابا . وأمن فى الشيء : جدد فيه .  
(٢) الشبا : موضع بمصر ، أو واد من أراض المدينة ، وهذا الأخير أرجح عندى . فقد خرج كثير  
من مصر قاصدا عزة فى المدينة ، فلقبها فى بعض الطريق . ولا عج الوجد : شديده .  
(٣) مثل العين ضنت بمائها : خبر ذلك أن عزة لما لقيته فى بعض الطريق - كما مر فى البيت  
السابق - عرفته وأنكرها ، فسأله عن نفسه فأجاب ، فقالت : لو أن عزة لقيتك فأمرت بك بالبكاء ، أكت  
أتبكي ؟ قال : نعم . فنزعت عزة اللام عن وجهها ، وقالت : أنا عزة ، فإن كنت صادقا فافعل ما قلت ،  
فأفجيم ، فانصرفت ، وبقي كثير مكانه لا يحير حتى توارت ، فلما غابت عنه سالت دموعه ( الشعر  
والشعراء ١ : ٥١٢ ) .

( ١١٣٢ )

وقال أبو هيفان

- ١ - ولما نثت جيد الغزالي وأعرضت  
أراك الهوى فى لحظها لحظ عاتب  
٢ - فلم أذير ما العشى ، ولا كنت مذبذبا  
مبوى أننى مُشتشِعِرُ قوب تائب  
٣ - وما لحظتك العيى مئى بنظرة  
فتقلع إلا عن دُموع سواك  
٤ - ولأنى لأستدعى بك الحزن والبكا  
إذا غاض دمعى عند تقضى المصائب

\*\*\*

الترجمة :

هو عبد الله بن أحمد بن حنبل بن خازم ، يكنى أبا هيفان . بصرى سكن بغداد وكان ثغفرا ، ضيق الحال ، شربا للبيذ . وكان لغويا نحويا ، روى عن الأصمعي . وروى عنه يموت بن المزدح وأحمد بن أبى طاهر . وكان إخباريا راوية ، له محل كبير فى الأدب . له كتاب صناعة الشعر وكتاب أخبار الشعراء .

معجم الأدباء ٤ : ٢٨٨ ، تاريخ بغداد ٩ : ٣٧٠ - ٣٧١ ، الفلاكة : ١١٥ - ١١٦ ،  
الفهرست : ٤٠٩ - ٤١٠ ، نزهة الألباء : ٢٠٤ ، لسان الميزان ٣ : ٢٤٩ - ٢٥٠ ، ابن المعتز :  
٤٠٩ - ٤١٠ ، الصفدى ١٧ : ٢٧ - ٣٠ ، بقية الوعاة ٢ : ٣١ ، الفلاكة والملفكون : ١١٥ .

التخريج :

لم أجدها .

(٢) العشى : رجوع المعبود عليه إلى ما يرضى العائب . واستشعر الثوب : لبسه .

## ( ١١٣٣ )

## وقال ذو الرمة

- ١ - وَقَفْتُ عَلَى رَنَحٍ لَيْفَةً نَاقَتِي      فَمَا زِلْتُ أَنْبِكِي عِنْدَهُ وَأُحَاطِبِي  
 ٢ - وَأُسْقِيهِ حَتَّى كَادَ ، يُمَّا أُبَيْتُهُ      تُكَلِّمُنِي ، أَحْجَازُهُ وَمَلَاعِبِي  
 ٣ - وَقَدْ حَلَفْتُ بِاللَّهِ مَيِّتُهُ مَا الَّذِي      أَقُولُ لَهَا إِلَّا الَّذِي أَنَا كَاذِبِي  
 ٤ - إِذَنْ فَرَمَانِي اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى      وَلَا زَالَ فِي دَارِي عَدُوٌّ أَجَانِبِي  
 ٥ - إِذَا رَاجَعْتُكَ الْقَوْلَ مَيِّتُهُ ، أَوْ بَدَا      لَكَ الرَّجْعَةُ مِنْهَا ، أَوْ نَضَا الدَّرْعُ سَالِبِي

الترجمة :

مضت في البصرة : ٢٦٢ .

الصخرية :

الآيات في ديوانه ٣٨ - ٤٣ من قصيدة عدة أبياتها ٦٩ بيتا ، وانظرها أيضا في طبعة عبد القدوس أبو صالح ٢ : ٨٢١ - ٨٥٨ . والبيتان : ٣ ، ٤ لم يرعا في صلب الديوان ، وأثبتهما المحقق عن الحماسة البصرية وغيرها في هوامش الديوان ٢ : ٨٣٣ . الآيات ( ماعدا ٢ ) مع أربعة في المصارع ١ : ٢١٠ - ٢١١ ، التزيين : ٧٩ . الآيات : ٣ - ٦ مع أربعة في العقد ٦ : ٤١٦ - ٤١٨ ، ذيل الأمالي : ١٢٤ ، الأغاني ( ساسي ) ١٦ : ١٢٤ ، المحاسن والأضداد : ٢١٧ - ٢١٨ ، ديوان المعاني ١ : ٢٣٣ - ٢٣٤ ، السيوطي : ٢١٠ . البيتان : ١ ، ٢ في المرتضى ١ : ٣٣٠ ، المحاضرات ٢ : ٣٥٦ ، ومع ثالث في الاختصاب : ٤٠٩ ، الزهرة ١ : ٢١٧ ، ومع أربعة في العيني ٢ : ١٧٦ - ١٧٧ ، ومع ١١ بيتا في الأشباه ٢ : ١٢١ - ١٢٢ .

(١) وقفت الدابة ووقفتها أنا ، يمتدّ ولا يمتدّ ، وهو هنا متمدّد ومفعوله « ناقتي » . وانظر كلام ابن الخجّري ( الأمالي ٢ : ٣٩ ) عن الهاء الساكنة في قوله « أُحَاطِبِي » .  
 (٢) أسقيته : قلت له : سقاك الله ، يدعوله بالسقيا . في ع : أَلْبَيْتُهُ ، وهي صحيحة . ما : « من »  
 تصبح أن تكون للتعليل ، ويصبح أن تكون « ما » موصولة ، أي : من الذي أَلْبَيْتُهُ ، ويصبح أيضا أن تكون مصدرية ، أي : من أجل بَيْتِي . أحجازه : بدل من اسم كاد ، وهو الضمير الذي فيه  
 الرجاء إلى الزرع ، وليس فاعلا لقوله « تكلمني » ، انظر العيني ٢ : ١٧٩ .  
 (٤) أكثر ما يروى : عدو أحاربه .

(٥) في الديوان : نازعتك القول . نضا : خلع . الدرع : قميص تلبسه المرأة . السلب : معروف ، ولا يستقيم للمعنى هذا هنا إلا إذا أراد أنه اغترها ففزع عنها ثوبها ، فكانه سلبها إياه .

٦ - فَيَالِكَ مِنْ حَدِّ أَسِيلٍ ، وَمَنْطِقِي رَحِيمٍ ، وَمِنْ خَلْقِي تَعَلَّلَ جَادِبُهُ

( ١١٣٤ )

### وقال مزاجم العقيلي

- ١ - أَفَى كُلِّ يَوْمٍ أَنْتَ ، مِنْ غَرَبَةِ النَّوَى إِلَى الشَّمِّ مِنْ أَغْلَامٍ مَيْلَاءَ ، نَاطِرُ
- ٢ - يَعْشَاءُ مِنْ طُولِ الْبُكَاءِ كَأَنَّمَا بِهَا خَزَزَ أَوْ طَرَفَهَا مُتَخَازِرُ
- ٣ - تَمْنَى الْمَتَى حَتَّى إِذَا نَالَتِ الْمَتَى بَدَا وَاكِفٌ مِنْ دَمْعِهَا مُتَبَاذِرُ

\*\*\*

(٦) أسيل : سهل طويل . رحيم : لين . المجادب : العائب ، يقول : يمتلئ العائب بطلب العمل فلا يقدر أن يصيب خلقها . وفي ن : جاذبه ، خطأ .

( ١١٣٤ )

الترجمة :

انظروا في الأغاني ٢ : ٦ ، ٨ : ٢٥٨ - ٢٦٦ ، ١٧ ( ماسي ) ١٥٠ - ١٥٣ .

التصريح :

- الآيات مع رابع في ديوانه : ٢٧ ، نوادر أبي زيد : ٢١٣ - ٢١٤ ، المنازل : ٢٠٤ - ٢٠٥ .
- (١) غربة النوى : كلا اللفظين يعنى البعد ، تكون بالإضافة هكلدا ، وتكون أيضا على الصفة : فيقولون : نوى غربة .
- (٢) الخزر : كسر بصر العين ، أو ضيقها وصبرها .
- (٣) تمنى : أصلها تمنى ، حلف إحدى التاعين . وكف الدمع : سال ، ووكفت العين الدمع : أسالته . يمدى ولا يمدى .

( ١١٣٥ )

## وقال الأخص

- ١ - يَأْتِيَتْ عَائِكَةَ الذِي أَتَعَزَّلُ حَذَرَ الْعِدَى وَبِهِ الْفَوَاضُ مُوَكَّلُ
- ٢ - هَلْ عَيْشُنَا بَكَ فِي زَمَانِكَ رَاجِعُ فَلَقَدْ تَفَاحَشَ بَعْدَكَ التَّعَلُّلُ
- ٣ - إِنِّي لَأَمْتَحُكَ الصُّدُودَ ، وَإِنِّي ، قَسَمًا إِلَيْكَ مَعَ الصُّدُودِ ، لَأَمْتِلُ
- ٤ - وَأَصْدُ غَنَكَ ، وَمَا الصُّدُودُ لِيَغْضِبَ إِلَّا مَخَافَةَ كَاشِحٍ لَا يَغْفِلُ
- ٥ - إِنَّ الشَّبَابَ وَعَيْشُنَا الْعَذْبَ الذِي كُنَّا بِهِ زَمَنًا نُسَرُّ وَنَجْدِلُ
- ٦ - وَلَّتْ بِشَاسَتُهُ وَأَصْبَحَ ذِكْرُهُ شَجْنَا يُعَلُّ بِهِ الْفَوَاضُ وَيَنْهَلُ

\*\*\*

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٧٠ .

التخريج :

الآيات في ديوانه رقم : ١١٧ من قصيدة عدة آياتها ٤٥ بيتا ، والتخريج هناك ، وانظر الطليعة الثانية ، رقم : ١١٤ .

(١) عائكة : هي عائكة بنت عبد الله بن يزيد بن معاوية ، الأغاني ( ساسي ) ١٨ : ١٩٧ . بيت عائكة : يضرب مثلا للموضع الذي تعرض عنه بوجهك ، وتميل إليه بقلبك ( ثمار القلوب : ٣١٦ ) . وتعزل الشيء واعتزله بمعنى .  
(٢) في الديوان : فلقد تقاعس .

(٣) في الديوان : أصبحت أمتحك . نصب « قسما » على المصدر المؤكد لما قبله من الكلام الدال على القسم ، لأنه لما قال « إنني إليك لأمتل » ، علم أنه محقق مقسم ، فقال « قَسَمًا » مؤكدا لذلك ، انظر سيبويه ١ : ١٩٠ .

(٤) الكاشح : الذي يختلط بهضمه بعلادة .

(٥) في الديوان : وعيشنا اللذ الذي : وهذا البيت والذي بعده لم يردا في ع .

(٦) العمل : الشربة الثانية بعد الأولى ، وهي النهل .

( ١١٣٦ )

وقال أبو ذؤيب الهذلي \*

- ١ - يَاهَيْتَ دَهْمَاءَ الذِي أَتَجَنَّبُ      ذَهَبَ الشَّبَابُ وَحُبُّهَا لَا يَذْهَبُ  
٢ - مَالِي أَحْرُ إِذَا جِمَالُكَ قُرِبَتْ      وَأَصْدُ عَنكَ وَأَنْتَ مِثْنِي أَقْرَبُ  
٣ - لِلَّهِ دَوْكٌ ، هَلْ لَدُنْكَ مَعْوَلٌ      لِمُكَلِّفٍ ، أَمْ هَلْ لِيُذْكَ مَطْلَبُ  
٤ - تَذْغُو الْحَمَامَةُ شَجْوَهَا فَتَهِيحُنِي      وَتَبْرُوحُ عَارِظُ سَوَاقِي الْمُتَأَوِّبُ  
٥ - وَأَرَى الْبِلَادَ إِذَا سَكَنْتِ بَغْيَرَهَا      وَجَدْتُهَا ، وَإِنْ كَانَتْ تُطَلُّ وَتُحْصَبُ  
٦ - وَيَحُلُّ أَهْلِي بِالْمَكَانِ فَلَا أَرَى      طَرَفِي لِيَغْيِرِكَ مَرَّةً يَتَقَلَّبُ  
٧ - وَتَهِيحُ سَارِيَةَ الرِّيحِ مِنْ أَرْضِيكُمْ      فَأَرَى الْجَنَابَ لَهَا يُحَلُّ وَيُجَنَّبُ  
٨ - وَأَرَى الْعَدُوَّ يُجْهِدُكُمْ فَأُجِبُهُ      إِنْ كَانَ يُنْسَبُ مِثْلِكَ أَوْ لَا يُنْسَبُ

\*\*\*

الترجمة :

مضت في البصرة : ٥٠٧ .

التصريح :

الآيات مع آخر في شرح أشعار الهذليين ١ : ٢٠٥ - ٢٠٦ وفيه : لم يعرفها الأصمعي ، قال خاليد : هي لرجل من خزاعة . قال الزبير : هي لابن أبي ذؤيب . وانظر تخريجها هناك ٣ : ١٣٩٢ . وانظر أيضا الآيات ( ماعدا : ٥ ، ٦ ) مع ستة في الخزانة ١ : ٢٤٨ - ٢٤٩ لسليمان بن أبي ذؤيب .

(٥) الآيات ليست في ع . وزاد في ن : إسلامي ، وهو قول غير دقيق ، فأبو ذؤيب مخضرم .

(٢) أصد هنك : لأنه يكره أن يقول الناس فيها وفيه .

(٣) المكلف : الذي تكلف بها من الحب ، وتكلف مالا يطيق .

(٤) يروح : يرجع . والمازب : البعيد . والمتأوب : الذي يرجع بالليل .

(٥) تطل : يصيبها الطل .

(٧) سارية الرياح : ما يسرى منها بالليل . والجناب : ناحية القوم . ويجنب : تصيبه ريح

الجنوب .

## وقال ذو الرُّمَّة غَيْلان

- ١ - ألا يا اسلجى يادار مئى على اليلى ولا زال مُنْهَلًا بِجَرِّ عَائِكَ الْقَطْرُ  
 ٢ - فما زِلْتُ أَذْغُو اللَّهَ فِي الدَّارِ طَامِعًا بِخَفْضِ النَّوَى حَتَّى تَصْمُنَهَا الْحِزْرُ  
 ٣ - أَقَامَتْ بِهِ حَتَّى دَوَّى الْعُودُ وَالنَّوَى ، وَمَسَاقُ الثَّرَيَا فِي مُلَاعَتِهِ الْفَجْرُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٦٢ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٢٠٦ - ٢١٣ من قصيدة عدة أبياتها ستون بيتا ، وانظر أيضا طبعة عبد القدوس أبو صالح ١ : ٥٥٩ - ٥٩٨ ومافيها من تخريج . الآيات ١ ، ٣ ، ٤ ، ٧ مع ثلاثة في المعنى ٢ : ٦ - ٧ ، الآيات : ١ ، ٧ ، ٨ مع آخر فيه أيضا ٤ : ٢٨٥ . البيتان : ١ ، ٣ مع آخر في الأغاني ٥ : ٢٤٠ . البيتان : ٥ ، ٦ في الزهرة ١ : ٣٠١ ، البيتان : ٧ ، ٨ فيه أيضا : ٧٦ . البيت : ١ في الكامل ١ : ١٤٦ ، المقدم ٦ : ٤١٨ ، المحاسن والأضداد : ٢١٨ ، ديوان المعاني ١ : ٢٣٤ ، ومع آخر في ذيل الأمل ١٢٥ ، الأغاني ٥ : ٢٣٧ ، ١٦ ( ساسى ) ١٢٣ ، التزيين : ٧٩ . البيت : ٣ في الأنواء : ٩٨ ، والبيت : ٤ فيه أيضا : ٩٢ مع آخر بدون نسبة في الموضعين . البيت : ٧ في السمط ١ : ٢٥٥ . البيت : ٨ في الأغاني ( ساسى ) ١٦ : ١١٧ ، ديوان المعاني ١ : ٢٣٥ . البيت : ٩ في الأساس ( وضع ) ، الحفانة ٣ : ٤٨٣ .

(١) تقدير الكلام : ألا يادار مى اسلمى ، مع أنك قد بليت . زال : مثل برح وضى ، وانفك ، لا تعمل إلا إذا تقدم عليها نفى أو شبهه ، وهو الدعاء ههنا ، فعملت الرفع فى « القطر » والنصب فى « منهلا » ، انظر المعنى ( ٢ : ١٢ ) . منهلا : جاريا سائلا . الجرعاء : الرملة الطيبة المنبت لا وعرثة فيها .

(٢) الحفص : الدُّعَا والإقامة . النوى : المنزل والثبة التى تريدها . الحنذر : عنى به اليهودج ههنا ، يقول : دعوت الله أن يقيموا فلا يرحلوا ، فلما ركبث هودجها أيقنث بالفراق .

(٣) « به » يُشير الضمير أنه يعود على « الحنذر » فى البيت السابق ، والحق أن الرواية « بها » ويعود الضمير على « الدار » فى البيت الأول ، وحق هذا البيت أن يكون فى موضعه من رواية الديوان ، فهو البيت الثالث فيه ، أما البيت الثانى فى البصرية هنا فهو البيت الثالث عشر فى الديوان . الثريا : نجم ، مضى الحديث عنه فى البصرية : ١٢ . الملاعة : بياض الصبح ، وهذا البيت ليس فى ع .

- ٤ - وَحَتَّى مَضَى نَوْمُ الزُّبَانِي ، وَأَخْلَقَتْ  
٥ - فَوَالله مَا أَذْرَى أَجْوَلَانُ عَجَبَةً  
٦ - وَفِي هَمَلَانِ الدَّمْعِ مِنْ غُصْبَةِ النَّوَى  
٧ - لَهَا بَشَرٌ مِثْلُ الْحَرِيرِ ، وَمَنْطِقٌ  
٨ - وَغَيْنَانِ قَالَ اللهُ : كُونَا فَكَانَتَا ،  
٩ - تَبَسُّمٌ لَمَعَ الْبَرْقِ عَنْ مُتَوَضِّحٍ

\*\*\*

(٤) يمضي نومه الثريا لثلاث عشرة ليلة تخلو من تشرين الآخر ، وذلك إذا سقط . يقول : فلما مضى هذا الوقت وسقطت أيضا هودى الجوزاء ، أى أوائلها ، ثم انغمس الغفر ، أى سقط ، وسقوطه لست عشرة ليلة تخلو من نيسان . فجعل بين أول تحديده وبين آخره ستة أشهر وسقوط الغفر قبل سقوط الزباني بثلاثة عشر يوما ، انظر الأنواء : ٩٢ . وهذه الرواية « وحتى » تشير كأن « الإقامة » المذكورة فى البيت السابق كانت حتى هذا الوقت . ولكن « وحتى » متعلقة ببيت يلى هذا البيت فى الديوان ، لم يخرجه للمصنف ههنا ، فأغفل بالمعنى ، وهو :

رَمَى أُمَهَايَ الْقُرْدُ لَدَغٌ مِنَ الشَّقَى  
وَأَخْصَدَ مِنْ قُرْبَانِهِ الزُّهْرُ النُّصْرُ

أى : لما مضى هذا الوقت بسقوط النجم ، أى ذهب الأمطار ، وسقط الغفر ، رمى الشقى أمهات القرد ، ويكون ذلك عند شدة الحر .  
(٥) أَسَجَى : أَخْلَقَ وَأَجْعَلَ .

(٦) فى ن : فى غُصْبَةٍ ، ليس بشيء . وفى الديوان : من غصبة الهوى .  
(٧) رَخِيم بمعنى اللين والركة ، وبهذا المعنى يسمى الترخيم فى النداء لأن الاسم إذا حذف منه آخره نقص الصوت وضمف ( المبنى : ٤ : ٢٨٦ ) والنزور : التليل .

(٨) فى ن : فمولين بالألأباب ، وسمع عنبسة النحوى ذا الرمة ينشد البيت بهذه الرواية فقال له : هلا قلت فعولان . فقال ذو الرمة : لو قلت سبحانه الله والحمد لله ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، كان خيرا لك . وذلك لأنه أراد القدر . انظر الأغاني ( ساسى ) ١٦ : ١١٧ ، وروى الحسبر على خلاف هذا الوجه ، وذكر فيه إسحاق بن سويد بدلا من عنبسة ، انظر أمالى المرتضى ١ : ٢٠ ، والخصائص ٣ : ٣٠٢ .

(٩) لمع البرق : أى كلمع البرق ، أسقط الكاف فتنصب . ومتوضح : أراد ثغرها البراق . والأفاحى : جمع أقحوان . وهو نبت له نور أبيض حواليه ورق أبيض ووسطه أصفر ، تُنْبِث به ثغور النساء . وشاف : جلا . وفى ن : ساف ، خطأ .



( ١١٣٨ )

وقال الشنفرى الأزوى ، جاهلي . \*

- ١ - أَمِئَةً لَا يُخْزِي نَفَاها حَلِيلُها  
إِذَا ذُكِرَ النَّشْوانُ عَفَّتْ وَجَلَّتْ
- ٢ - فَذَقْتُ وَجَلْتُ وَاسْتَبَكْرْتُ وَأُكْمِلْتُ  
فَلَوْ جُرَّ إِنْسَانٌ مِنَ الْحُسَيْنِ جُرَّتْ
- ٣ - كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نَيْشًا تَقْصُهُ  
عَلَى أَمْعَاهَا ، وَإِنْ تُكَلِّمَكَ تَهَلَّتْ

\*\*\*

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٠١ .

التخريج :

الآيات فى ديوانه : ٣٣ والتخريج هناك ، وهى مفضلة ، رقم : ٢٠ وعدة أبياتها ٣٦ بيتا ، وهى أيضا فى المنتهى ١ : ٢٠٥ - ٢٠٦ ( ٣٥ بيتا ) . البيت : ٢ فى الحيوان ٣ : ١٠٨ . البيت ٣ فى الفصول : ٤٢٧ ، المخصص ١٤ : ٢٧ .

(٥) الآيات ليست فى ع .

(١) النثا : ما أعبرت به عن الإنسان من حسن أو سوء . والحليل : الزوج .

(٢) دَقْتُ : دقيقة الحُصْر ، جَلَّتْ : بمعنى ضخمة العجيزة لقاء الفخذين . استبكرت : طالت

وامتدت .

(٣) النسي : الشيء المفقود . تقصه : تَتَعَبَّه تبحث عنه ، أى أنها من شدة حيايتها لا ترفع

رأسها فكأنها كمن فقد شيئا فهو يطلبه بإثبات النظر إلى الأرض . والألم : القصد الذى تريده . وتبليت :

تنقطع فى كلامها ، لا تطوله .

( ١١٣٩ )

## وقال ذو الرمة غيلان

- ١ - أَمَزَلْتَنِي مَتَى سَلَامٌ عَلَيْكُمَا      هل الأَزْمَنُ اللَّامِي مَضِيَّيْنِ رَوَاجِعُ  
٢ - وَهَلْ يَزِجُّ التَّشْلِيمُ أَوْ يَكْشِفُ الْعَمَى      ثَلَاثُ الْأَثَافِي وَالرُّشُومُ الْبِلَاقِعُ  
٣ - قِفِ الْعَيْسَ تَنْظُرُو نَظْرَةً فِي دِيَارِهَا      وَهَلْ ذَاكَ مِنْ دَاءِ الصَّبَابَةِ نَافِعُ  
٤ - فَقَالَ : أَمَا تَعْسَى لَيْقَةً مَثْرَلًا      مِنْ الْأَرْضِ إِلَّا قِيلَ : هَلْ أَنْتَ رَابِعُ  
٥ - أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِي بَرَّحْتَ بِهِ      مَنَازِلُ مَتَى وَالْعِرَانُ الشَّوَايِعُ

الترجمة :

مضت في البصرة : ٢٦٢

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٣٣٢ - ٣٣٦ من قصيدة عدة أبياتها ٣٣ بيتا ، وانظر طبعة عبد القدوس أبو صالح ٢ : ١٢٧٣ - ١٢٩٨ وما فيها من تخريج . والقصيدة في ٣٩ بيتا في المنتخب ، رقم : ٧٥ .  
الآيات مع أربعة في الأشباه ٢ : ١٢٤ . الآيات : ١ - ٤ مع آخرين في الأغاني ( ساسي ) ١٦ : ١٢٤ ، مع آخر في الزهرة ١ : ٢١٧ . البيتان ١ ، ٢ في الأغاني ٥ : ٢٣٧ ، ومع أربعة في العيني ٢ : ٤٧٧ . البيت : ١ في الكامل ١ : ٦٠ . البيت : ٢ في الخزنة ١ : ١٠٣ . ولقيس بن ذريح الآيات ٧ - ٩ في ديوانه : ١٠٥ . البيت : ٥ في اللسان والتاج ( عرن ) . وللأحوص البيت : ٧ في ديوانه ص : ١٤٧ ( الطبعة الثانية : ١٨٦ ) .

(١) منزلناها : حيث كانت تنزل في الشتاء والصيف . والأزمن : جمع لأدنى العدد .

(٢) العمى : هنا جهل الصبا ، كما في قول امرئ القيس

\* تَسَلَّتْ عَمَائِيَّاتِ الرِّجَالِ عَنِ الصَّبَا \*

ثلاث الأثافي : جرد المضاف من أداة التصريف ، ويجوز نحاة الكوفة الجمع بين تعريف المضاف باللام والإضافة إلى المعرفة ، مستدلين بقول بعضهم « الثلاثة الأبواب » . البلاقع : المقفرة .

(٣) العيس : الإبل البيض يخالط يياضها شقرة يسيرة . وفي الديوان : قف العئس ، هي الناقة الصلبة .

(٤) في ع : إلا قلت . وهي رواية الديوان . والرابع : المقيم .

(٥) العران : الدار البعيدة ، وبعد الدار . ويقال : ديار عران ، وصفت بالمبصر . قال ابن سيده :

وليس عندى بجمع كما ذهب إليه أهل اللغة . وقيل : العيران في بيت ذي الرمة هذا : الطروق ، لا واحد لها . ( اللسان : عرن ) .

- ٦ - أَفَى كُلِّ أَطْلَالٍ لَهَا مِنْكَ حَنَّةٌ      كما حَنَ مَقْرُونُ الْوُظَيْفَيْنِ نَارِغٌ  
٧ - وَقَدْ كُنْتُ أَتَيْكِي ، وَالنَّوَى مُطْمَئِنَّةٌ      بِنَا وَبِكُمْ ، مِنْ عِلْمٍ مَا الْبَيْتُ صَانِعٌ  
٨ - وَأَشْفَقُ مِنْ هَجْرَائِكُمْ وَتَشْفِينِي      مَخَافَةُ وَشَلِكِ الْبَيْتِ ، وَالشُّغْلُ جَامِعٌ  
٩ - وَأَهْجُرُكُمْ هَجْرَ الْبَغِيضِ ، وَحُبُّكُمْ      عَلَى كَيْدِي مِنْهُ شَوْوُنٌ صَوَادِعٌ

( ١١٤٠ )

### وقال الحارث بن خاليد بن العاصي الخزومي

- ١ - أَظْلَيْمُ إِنْ مُصَابَكُمْ رَجُلًا ، أَهْدَى السَّلَامِ نَحِيَّةً ، ظَلُمُ  
٢ - أَقْصَيْتَنِي ، وَأَرَادَ وَضَلَّكُمْ ، فَلْيَهْنِهِ إِذْ جَاءَكَ السَّلَامُ  
٣ - لَفَاءُ تَمْكُورٍ مُخْلَخَلُهَا      عَجَزَاءُ لَيْسَ لِعَظْمِهَا حُجْمُ

\*\*\*

(٦) في الأصل : كل أطلال ، وأثبت ما في باقي النسخ . ومقرون الوظيفين : أراد بهرا قيد وظيفاه . والوظيف : عظم اليد ، من الركة إلى الرئغ . وتنازع : مشتاق ، كأن الشوق ينزعه من مكانه ليرده إلى من يحب .  
(٧) النوى : الدار .  
(٨) في ن : وأشفيق ( على أفعال ) ، وهي أجود . شفه : آله . وشك البين : سرعته .

( ١١٤٠ )

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦٨١ .

التخريج :

الآيات ( وبيت الهامش ) في الأغاني ٩ : ٢٢٥ - ٢٢٦ مع خمسة ، العيني ٣ : ٥٠٢ . البيتان : ١ ، ٢ في اللسان ( صوب ) . البيت : ١ في الأغاني ٩ : ٢٣٤ ، ابن عساكر ٣ : ٤٣٩ ، الصفيدي ١١ : ٢٥٥ ، الحزاة ١ : ٢١٨ . وينسب الشعر أيضا إلى العرجي ، فانظر الآيات في ديوانه : ١٩٢ - ١٩٣ ( ٨ آيات ) ، وتخرجها منسوبة إليه هناك . والبيت : ١ للعرجي أيضا في المراتب : ٧٨ .  
(١) ظليم : مضى الكلام على ترخيم المنادى ، انظر البصرية : ٢٤٢ ، هامش : ٢ . ظليمة ، امرأته . وكانت أمة لملك بن عبد الله بن خالد بن أسيد ، تزوجها عبد الله بن مطيع ، ثم طلقها أو مات عنها ، فتزوجها الحارث ( الأغاني ٩ : ٢٢٨ ) . أعمل المصدر للمبى عمل فعله ، فقوله : مصابكم ، مصدر مبى ، نصب مفعولا ، وهو قوله : رجلا ( العيني ٣ : ٥٠٥ ) . ولهذا البيت خبر مع الواقع والملازمي النحوي ، انظر المراتب : ٧٨ .

(٣) اللفاء : الضخمة الفخذين الممتلئة . ومكورة المخلخل : مستديرة في حسن وامتلاء ، والمخلخل : موضع المخلخل . المعزاء : الضخمة المعجزة . وزاد بعده في باقي النسخ :

وَكأنْ غَالِيَةً تُبَايِسُهَا      تَحْتَ الثِّيَابِ إِذَا صَبَا النَّجْمُ

والغالية : ضرب من الطوب . وصفا النجم : مال للغروب .

( ١١٤١ )

## وقال جرير بن عطية بن الحطفي .

- ١ - دَعَوْتُ إِلَهَ الْعَرْشِ مَوْلَى مُحَمَّدٍ  
 ٢ - فَقُولَا لِوَادِيهَا الَّذِي نَزَلَتْ بِهِ :  
 ٣ - لَقَدْ حَفَّتْ أَلَا تَجْمَعُ الدَّارُ بَيْنَنَا  
 ٤ - يُشْقُ عَلَى ذِي الْحِلْمِ أَنْ يَشْتَبِعَ الْهَوَى  
 ٥ - فَيَا حَسْرَاتِ الْقَلْبِ فِي إِثْرِ مَنْ يُرَى  
 ٦ - وَلَوْ أَنَّهَا شَاءَتْ شَفَعْتَنِي بِهِيْ
- لِيَجْمَعَ شُعْبَا أَوْ يُقَرَّبَ نَائِيَا  
 أَوَادِي ذِي الْقَيْصُومِ أَمْرَعَتْ وَادِيَا  
 وَلَا الدُّهْرُ إِلَّا أَنْ تُجِدَّ الْأَمَانِيَا  
 وَيُوجِدَ مِنَ الْأَذْنَى الَّذِي لَيْسَ لِأَيَا  
 قَرِينَا ، وَيُلْقَى خَيْرُهُ مِنْكَ قَاصِيَا  
 وَإِنْ كَانَ قَدْ أَغْيَا الطَّيِّبُ الْمُدَاوِيَا

الترجمة :

مضت في البصرة : ١٩ .

التخريج :

الآبيات في ديوانه : ٦٠١ - ٦٠٣ من قصيدة عدة أبياتها ٥٨ بيتا ، وانظر أيضا طبعة دار المعارف ١ : ٧٤ - ٨٠ ( ٤٠ بيتا ) وما فيها من تخريج ، والقصيدة أيضا في النقااض ١ : ١٧٢ - ١٨٠ ( ٥٨ بيتا ) . البيت ٨ : ضمن قصيدة المجنون المعروفة بالمؤنسة ، ديوانه : ٢٩٥ .  
 (٥) في ديوان جرير ( طبع دار المعارف ١ : ٧٤ ) : قال جرير يمايب جده الحطفي ، وذلك أنه استنحله من ماله - وكان جده ذا مال كثير - فقال : أنحللك كما نحللت عثيك عطاء وحراما . وكان ينحل كل واحد من بنيه إذا استنحله ربع ماله . وكان ربع ماله تلك السنة قليلا . فتسخطه جرير ، فعاتبه واستراذه ، فلم يردّه . والآبيات التي هجا بها الفرزدق في آخر هذه القصيدة فيما كان بينه وبين غسان قالها جرير بعد هذه بعشرين سنة . أقول : وأبيات جرير هذه ترد بها على قصيدة الفرزدق ، اختار منها المصنف أبياتا في البصرة التالية .

(١) في الديوان : إلى ذى العرش رب . الشعب : الحى ، وأيضا التفريق ، وهذا البيت لم يرد في ع وجاء مكانه :

أَلَا حَيَّ رَهْبِي ثُمَّ حَيَّ الْمَطَالِيَا  
 فَيَا لَيْتَ أَنَّ الْحَيَّ لَمْ يَتَفَرَّقُوا  
 فَقَدْ كَانَ مَأْنُوسًا فَأَصْبَحَ خَالِيَا  
 وَأَمْسَى جَمِيعَا جِيرَةٍ مُتَدَانِيَا

(٢) القيصوم : من رياحين البر ، طيب الرائحة ، ورقه هذب ، وله نؤزة صفراء تنهض على ساق طويلة ، ذكره جرير غير مرة في شعره . أمرعت : أعصبت .

(٣) أجد الشيء : مثل مجلده ، أى أن تعيد الدار باجتماع شملها الأمانى من جديد .

(٤) يرجو من الأدنى : يعنى عمه ، لم يف له بما وعد ، كما مر في هامش : ٥ .

(٥) فى النقااض : وتُلْقَى خَيْرُهُ .

- ٧ - أَذَا الْغَرَضِ إِنِّي لَعَسْتُ مَا عَشْتُ تَارِكًا طِلَابَ سُلَيْمَى ، فَأَقْضِ مَا أَنْتَ قَاضِيَا  
٨ - إِذَا اكْتَحَلْتُ عَيْنِي بِعَيْنِكَ مَسْنَى بِخَيْرٍ وَجَلَّى عَمْرَةً مِنْ قُوَادِيَا

( ١١٤٢ )

. وقال الفَرَزْدَقُ \*

- ١ - أَلَمْ تَرَ أَنِّي يَوْمَ جَوْ سُوَيْفَةٍ بَكَيْتُ ، فَنَادَنِي هُنَيْدَةُ مَالِيَا  
٢ - فَقُلْتُ لَهَا : إِنَّ الْبُكَاءَ لَرَاخَةٌ بِهِ يَسْتَقْفَى مَنْ طَرَأَ أَنْ تَلَايَا  
٣ - فَكَانَ جَوَابِي أَنَّ بَكَيْتُ صَبَابَةً وَقَدْ نِيتُ مَنْ لَوْ يَسْتَطِيعُ فَدَانِيَا  
٤ - لِيَذْكُرِي حَبِيبٍ لَمْ أَزَلْ مَدَّ ذِكْرَهُ أَغْدُ لَهُ بَعْدَ اللَّيَالِي اللَّيَالِيَا

\*\*\*

(٧) فاقض ما أنت قاضيا : هنا كلام في كتاب الله ( سورة طه : ٧٢ ) : ﴿ فَأَقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ ﴾ . وحذف العائد من الصلة إما يقع بالمصوب المتصل نحو : قام الذي أكرمت . فإن كان مجرورا منصوبا في المعنى جاز حذفه ، كقولك : هذا زيد ضارب . وعجبت مما أنت صانع . وكالآية الكريمة ، والتقدير : ضاربه وصانعه وقاضيه ، انظر أمالي ابن السجري ١ : ٧ ، وأجراه هنا مجزى السالم ، وكان الوجه أن يقول : قاض .  
(٨) هذا البيت ليس في ع ، ومكانه :

سَأَتُرْكُ لِلزَّوَارِ هُنْدًا ، وَأُبْنِي طَبِيبًا فَيَبْرِئَنِي شِفَاءً لِمَا بِيَا

( ١١٤٢ )

الترجمة :

مضت في البصرة : ٦ .

التخريج :

هذه الأبيات من قصيدة قالها لجرير ، وقد أجابها عنها جرير بقصيدة منها أبيات البصرة السابقة . وهذه الأبيات سبق للمصنف اختيار البيتين : ١ ، ٢ منها في باب الرثاء برقم : ٥٦٤ ، فانظر تخريجها هناك . وانظر أيضا الأبيات : ١ - ٣ مع ثاني بيتي الهامش في الزهرة ١ : ٣٠١ .

(٥) هذه الأبيات لم ترد في ع .

(١) جو كل شيء : وَسَطُهُ . سوقية : موضع على مقربة من المدينة ، كانت بها منازل بني حسن ابن حسن بن علي . هنيدة : هي عمته ، هنيدة بنت صعصعة ( النقاظ ١ : ١٦٧ ) .  
(٢) زاد بعده في ن :

قَوَيْدُكُمَا اللَّهُ الَّذِي أَنْشَأَ لَهُ أَلَمْ تَسْمَعَا بِالْبَيْضَتَيْنِ لِلْمُنَادِيَا  
حَبِيبَا دَعَا وَالرَّمْلُ يَسْنَى وَيَسْنَى فَاسْمَعْنِي ، سَقِيَا لَذَلِكَ دَاعِيَا

( ١١٤٣ )

وقال قيس بن الملوّح \*

وفيه أيات تُنسب إلى قيس بن ذريح

والى جميل بن مَعمر العَدْرِيّ

- ١ - وَخَبَّرْتُمَانِي أَنَّ تَيْمَاءَ مَنَزِلٌ
  - ٢ - فَهَذِي شُهُورُ الصَّبِيفِ، عَنَّا قَدْ انْقَضَتْ
  - ٣ - أَغْدُ اللَّيَالِي وَالشُّهُورَ وَلَا أَرَى
  - ٤ - فَيَا جَبَلِي نَعْمَانُ إِنْ آنَ بُعْدُهُمْ
  - ٥ - فَلَوْ كَانَ وَاشٍ بِالِيَمَامَةِ دَائِرُهُ
  - ٦ - فَإِنْ تَمَتَّقُوا لَيْلِي وَحُشِنَ حَدِيثُهَا
  - ٧ - فَهَلَا مَتَّقْتُمْ ، إِذْ مَتَّقْتُمْ حَدِيثَهَا ،
  - ٨ - يَقُولُونَ : لَيْلَى أَهْلُ يَسْتِ عَدَاوَةٍ ،
  - ٩ - وَأَنْتِ التِي مَا مِنْ صَدِيقٍ وَلَا عَدُوٍّ
- لَيْلَى إِذَا مَا الصَّبِيفُ أَلْقَى الْمَرَايِسَا  
فَمَا لِلنَّوَى تَزْمِي بَلَيْلَى الْمَرَايِسَا  
غَرَامِي بِكُمْ يَزْدَادُ إِلَّا تَمَادِيَا  
فَإِنِّي مَسَاكُشُوكَ الدُّمُوعَ الْجَوَارِيَا  
وَدَارِي بِأَعْلَى حَضْرَمَوْتَ اهْتَدَى لِيَا  
فَلَنْ تَمَتَّقُوا مِنِّي الْهِكَا وَالْقَوَايَا  
حَيَالًا يُوفَانِي عَلَى الثَّأِي شَايَا  
يَنْفَسِي لَيْلَى مِنْ عَدُوٍّ وَمَالِيَا  
يَرَى نِصْرَ مَا أُتْقِنِي إِلَّا رَنَى لِيَا

الترجمة :

مضت برقم : ٨٤٨ ، وترجمة قيس بن ذريح مضت برقم : ٨٨٠ ، وترجمة جميل مضت برقم :

. ٨٤٦

التخريج :

الآيات ( ماعدا : ٤ ، ٧ ، ١٣ ) من قصيدته للونسة ، ديوانه : ٢٩٢ وما بعدها . الآيات : ١ - ٥ في ديوان قيس بن ذريح : ١٥٨ . الآيات : ١٣ ، ١ ، ٢ ، ٩ في ديوان جميل : ٢٢٠ - ٢٢١ من قصيدة عدة آياتها ٣٢ بيتا ، وانظر التخريج في هذه الدواوين الثلاثة .

(٥) هذه الآيات لم ترد في ع .

(١) ألقى المراسيا : يعنى حلّ ، مأخوذ من إرساء السفينة .

(٢) النوى : البعد .

(٤) نعمان : مضى ذكره في البصرية : ١١١٧ ، هامش : ١ ، وبه جبل يقال له المنزلاء ، ثناه

الشاعر هنا . وفي الأصل : بعدهم ( على أنها ظرف ) ، خطأ .

(٩) النضر : المهزول .

- ١٠- أَلَا أَيُّهَا الرُّكَّابُ الِّيمَانُونَ عَرَّجُوا عَلَيْنَا ، فَقَدْ أَتَسَى هَوَاىَ يَمَانِيَا  
 ١١- أُسَائِلُكُمْ هَلْ سَالَ نَعْمَانُ بَعْدَنَا وَحُبُّ إِلَيْنَا بَطُلُنْ نَعْمَانُ وَإِيَا  
 ١٢- خَلِيلِي لَا وَالله لَا أَمْلِكُ الْبُكََا إِذَا عَلِمَ مِنْ أَرْضٍ لَيْلَى بَدَا لِيَا  
 ١٣- كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ يَسَّرَ إِذَا كَانَ بَعْدَهُ تَلَايَ ، وَلَكِنْ لَا أَحَالَ تَلَايَا  
 ١٤- لَقَدْ كُنْتُ أَغْلُو حُبَّ لَيْلَى فَلَمْ يَزَلْ بَيْنَ التَّقْضُ وَالْإِثْرَامِ حَتَّى عَلَانِيَا

( ١١٤٤ )

### وقال بغضُ بَنِي فَرَازَةَ

- ١ - وَعَوِذُ قَلِيلٍ الذَّنْبِ عَاوِذَتْ صَبْرِي إِذَا هَاجَ شَوْقِي مِنْ مَعَاهِدِهَا ذِكْرُ  
 ٢ - وَقُلْتُ لَهُ : ذُلْفَاءُ وَتَحَكَّ سَبَّيْتُ لَكَ الصُّرُوبَ فَاصْبِرْ ، إِنَّ عَادَتَكَ الصَّبْرُ  
 ٣ - وَأُعْرِضْ حَتَّى يَخْغِيْبَ النَّاسُ أَنَّمَا بَيْنَ الْهَجْرِ ، لَا وَالله مَا بِي لَكَ الْهَجْرُ  
 ٤ - وَلَكِنْ أَرَوْضُ التَّقْصِ أَنْظُرْ هَلْ لَهَا ، إِذَا فَارَقْتُ يَوْمًا أَحْبَبْتَهَا ، صَبْرُ

\*\*\*

(١١) نعمان : مضى ذكره فى هامش : ٤ . حُبَّ : ذكر الجوهري فى الصنّاح أن أصله : حُبِّبَ ، فَأَدْخَمَ وَتَقَلَّ الضَّمَّةُ إِلَى الْحَاءِ . وَفِي ن : حَبَّ ( بفتح الحاء ) وهى جيدة .  
 (١٢) العلم : الجبل ، أو ما يكون فى الطريق من علامات قائمة يُهْتَدَى بِهَا .  
 (١٣) لى : إخال ، وهو الأنصح ، والقياس بالفتح ، وهى لغة بنى أسد ، ولكن الكسر أكثر استعمالا .  
 (١٤) هذا البيت لم يرد فى ن .

( ١١٤٤ )

التخريج :

البيتان : ١ ، ٢ فى تحرير التحرير : ٤٧٥ بدون نسبة . والبيتان : ٣ ، ٤ فى المرتضى ١ : ٤٣٦ ،  
 المحصرى ٢ : ٩٨٢ ، ديوان المعاني ١ : ٢٧٤ ، المصون فى سر الهوى المكتون : ١٦٣ لغلام من بنى فَرَازَةَ فيها  
 جميعا ، السمط ١ : ٥٠٩ للفزاري .  
 (١) العود : الممن من الإبل . والمعاهد : جمع معهد ، وهو المنزل المجهود به الشيء . وهذا البيت  
 والذي بعده ليس فى ع .

( ١١٤٥ )

وقال زهير بن جناب \*

- ١ - إذا ما شِفتْ أَنْ تَشْلُو حَبِيبًا  
فَأَكْثِرْ دُونَهُ عَدَّةَ اللَّيَالِي  
٢ - فما سَلَى حَبِيبَكَ يَثْلُ نَائِي  
ولا أَبْلَى جَدِيدَكَ كَابِتِلَالِ

\*\*\*

الترجمة :

هو زهير بن جناب بن هُبَل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن غُلَزة بن زَيْد اللات بن وَفَيْدة بن ثور بن كلب بن وبرة بن تغلب بن جلوان بن عِفْران بن الحافى بن قُضاعة . جاهلى كان فى زمن كليب وائل . عمر عمرا طويلا . وكان سيد بنى كلب وقالدهم فى حروبهم ، مظفرا ميمون النقية، ووافدهم إلى الملوك وكاهنهم وطبيبهم ، وله البيت فيهم والعدد منهم . ولا يوجد شاعر فى الجاهلية والإسلام ولد من الشعراء أكثر مما ولد زهير .

ابن سلام : ٣٠ - ٣٢ ، الطبعة الثانية ١ : ٣٥ - ٣٧ ، الشعر والشعراء ١ : ٣٧٩ - ٣٨١ ، الأغاني ( ساسى ) ٢١ : ٦٣ - ٦٩ ، المؤلف : ١٩٠ - ١٩١ للمعمرون : ٣١ - ٣٩ ؛ ابن الأثير ١ : ٢٠٥ - ٢٠٧ ، ٢٥٧ ، المرتضى ١ : ٢٣٨ - ٢٤٣ ، ابن عساكر ٥ : ٣٨٧ - ٣٩١ .

التخريج :

البيتان فى المؤلف : ١٩١ ، المرتضى ١ : ٢٤٣ ، التذكرة السعدية : ٤٥٤ ، المحاضرات ٢ : ٦٨ ، نشوة الطرب ١ : ١٧٣ ، وابن عساكر ٥ : ٣٩١ ، سقط الزند ١ : ١٢٢ ، حلية المحاضرة ١ : ٢٩٩ - ٣٠٠ ، الحماسة ( التبريزى ) ٣ : ١٤٥ بدون نسبة . البيت : ١ فى العكبرى ٢ : ٨٦ بدون نسبة . وانظرهما أيضا فى مجموع شعره (مجلة معهد المخطوطات ) ، المجلد : ٣٨ ، ص ١٦٣ .  
(٥) الأبيات لم ترد فى ع .

(١) تسلو : مضى الكلام عن هذا الفعل فى البصرية ١٠٥٦ هامش : ١ . وفى الحماسة : خليلًا ، مكان : حبيبا ، كنّا أيضا الرواية فى البيت التالى : خليلك .  
(٢) فى الأصل : مثل ( بالنصب ) ، خطأ . فى الحماسة : بلى ، وبلى ، وأبلى ، بمعنى ، أى : أَخْلَفَهُ وجعله باليا .



( ١١٤٦ )

وقال آخر \*

- ١ - لَقَدْ أَكْثَرْتُ فِي عَدَدِ اللَّيَالِي وَجِلْتُ بِأَنْبِي أَنَسَى الْحَيَا  
 ٢ - فَلَمْ تُفِذِ النَّوَى غَيْرَ اشْتِيَاقٍ رَأَيْتُ لِلْفِظِ مَغْتَى عَجِيبَا

( ١١٤٧ )

وقال إبراهيم بن العباس الصولي

- ١ - لَا يَمْتَعَنَّكَ خَفَضُ الْعَيْشِ فِي دَعَا نُزُوعِ نَفْسٍ إِلَى أَهْلِ وَأُوطَانِ  
 ٢ - تَلْقَى بِكُلِّ بِلَادٍ إِنْ حَلَلْتَ بِهَا أَهْلًا بِأَهْلٍ وَجِيرَانًا بِجِيرَانِ

\*\*\*

التخريج :

لم أجدهما

(٥) البيتان ليسا في باقى النسخ ، وواضح أنهما ضد ما قاله زهير بن جنان فى المقطوعة

السابقة .

( ١١٤٧ )

الترجمة :

مضت فى البصرة : ٩٩٧ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ١٥١ - ١٥٢ ، والتخريج هناك ، وهما أيضا فى صلة ديوان مسلم : ٣٤١ ،

ويدون نسبة فى العقد ٣ : ٢٣ .

(١) نزوع : مصدر نزع ، أى حزن واشتاق ، ويعلمى بـ « إلى » .

## ( ١١٤٨ )

## وقال أبو ذؤيب الهذلي \*

- ١ - جَمَالَكَ أَيُّهَا الْقَلْبُ الْقَرِيبُ      سَلَقَى مَنْ نُحِبُّ فَتَشْتَرِيحُ  
٢ - نَهَيْتُكَ عَنْ طِلَابِكَ أُمُّ عَمْرٍو      بِعَاقِبَةٍ وَأَنْتَ إِذْ صَحِيحُ  
٣ - وَمَا إِنْ فَضْلَةً مِنْ أَذِرَاعٍ      كَعَيْنِ الذِّيكِ أَحْصَنَهَا الصُّرُوحُ  
٤ - مُعْتَقَّةٌ مُصَفَّقَةٌ عُفَارٌ      شَامِيَّةٌ ، إِذَا جُلِيَتْ ، مَزُوحُ  
٥ - إِذَا فُكْتُ خَوَائِمِهَا وَفُضْتُ      يُقَالُ لَهَا : دَمُ الْوَدَجِ الذَّبِيحُ  
٦ - بِأَطْيَبِ مِنْ مُقْبَلِهَا إِذَا مَا      دَنَا الْعَيُوقُ وَانْكَتَمَ النُّبُوحُ

\*\*\*

الترجمة :

مضت في البصرة : ٥٠٧ .

التخريج :

الآيات مع ثلاثة في شرح أشعار الهذليين ١ : ١٧١ - ١٧٢ ، والتخريج هناك .

(٥) في ع : خويلد بن خالد ، مكان : الهذلي

(١) جمالك : أى تجمل وتصبر ، والمصادر تُشتَقَلُ فى الأمر ، مضافة ومفردة ويصح نصبها أيضا على حذف الفعل ، والتقدير : الرّم جمالك ، أى تجملك الذى غرّف منك وعُهد .

(٢) بعاقبة : أى يعقب ما طلبتها . وفى ن : بعافية ، أى حالة كونك بعافية ، وذكر البغدادي (الخرانة ٣ : ١٥١) أن الدماميني رواها هكذا أيضا ، وعد البغدادي ذلك تصحيحا . وأنت إذ : أى وأنت إذ الأمر ذلك ، فأسقط الجملة فنوّن عوضا عن الحذف ( انظر الخرانة ٣ : ١٤٧ ) .

(٣) فضلة : يعنى الخمر . وأذرعاء : بلد على حدود الشام ، مضى ذكره فى البصرة : ١٠٦ ، هامش : ١٣ . والصروح : جمع صرح ، وهو القصر .

(٤) مصفقة : أى حوّلت من إناء إلى إناء لتصفو . والروح : التى لها سورة فى الرأس ويراح .

(٥) الودج : عرق فى العنق . الذبيح : للشقوق ، وهو للودج ، ولكنه جعل للدم توشما .

(٦) العيوق : كوكب يطلع بعيال الثريا ، قبل الجوزاء ، يكون طلوعه فى السحر . والنُبوح : أصوات الناس وجلبة الحنّ وأصوات الكلاب .

## وقال أيضا

- ١ - أَلَا زَعَمْتَ أَشْمَاءُ أَنْ لَا أَحِبُّهَا      فقلتُ : بلى ، لَوْلَا يُنَازِعُنِي شُعْلِي  
٢ - فَإِنْ تَزْعِمُنِي كُنْتُ أَجْهَلُ فِيكُمْ      فَإِنِّي سَرَيْتُ الْحِلْمَ بَعْدَكَ بِالْجَهْلِ  
٣ - فَمَا نُطْفَةُ مِنْ أَذْرَعَاتِ هَوَتْ بِهَا      مُذَكَّرَةٌ عَنْش كَهَادِيَةِ الضُّحَلِ  
٤ - تَزَوَّدَهَا مِنْ أَرْضِ بُصْرَى وَعَزَّة      على جَشْرَةٍ مَوْفُوعَةِ الذَّيْلِ وَالْكِفْلِ  
٥ - بِأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا إِذَا جِئْتُ طَارِقًا      وَلَمْ يَبَيِّنْ سَاطِعُ الْأَفْقِ الْجَلِي

\*\*\*

## التخريج :

الآيات في شرح أشعار الهذليين ١ : ٨٨ - ٩٧ من قصيدة عدة آياتها ٣١ بيعا والتخريج هناك .  
(١) لولا ينازعني شعلي : أى لولا ما يفرضه على عملي فيشغلني عنك ، لرأيت منى ما يشي  
بحيى إليك ولجزئي وأضعفت ، وقد ذكر ذلك فى بيت يتلو هذا البيت لم يختره المصنف .

(٢) شرى واشترى بمعنى .

(٣) النطفة : الحمر ، وهو معنى نادر عزيز لم أراه إلا فى شعر ذى الرُّمة . وفى ( الأساس : وضع ،  
واللسان والتاج : نطف ) : قَطَطَ مَاءَ الْمَزْنِ فِي نُطْفِ الْحَقْرِ ، وفى ديوانه : فَمَا قُضِلَتْ . أذرعَات : بلد  
على حدود الشام ، انظر البصرية : ١٠٦ ، هامش : ١٣ . وهوت بها : سارت . والمذكرة : الناقة  
خلقتها خلقة الفحل . وعنس : شديدة صلبة . والهادية : الصخرة الثابتة فى الماء . الضحل : الماء  
الرفيق . وفى الأصل ، ن : لهادية ، والتصحيح من ع .

(٤) بصرى : من أعمال دمشق ، قصبة كورة حوران مضى ذكرها فى البصرية : ٣٨٢ ،  
هامش : ١ . والجسرة : الجسيمة . والكفل : كساء يدار على عجز البعير فيركب عليه .

(٥) فى ن : جئت ( بفتح التاء ) . والطارق : الآتى ليلا . ساطع الأفق الجلى : بمعنى ابتلاج  
الفجر . والجلى : المكتشف ظلمته عن الضوء . وبين هذا البيت والبيت السابق آيات كثيرة أسقطها  
المصنف ، فأحّل بالمعنى .

( ١١٥٠ )

## وقال مُنْليم بن الوليد

- ١ - مَرِيضَةٌ أَتْنَاءَ الشَّهَادَى كَأَمَّا تَخَافُ عَلَى أَحْشَائِهَا أَنْ تَقْطَعَا
- ٢ - تَسِيْبُ انْسِيَابَ الْأَيْمِ أَخْضَرُهُ النَّدى فَرَفَعَ مِنْ أَعْطَافِهِ مَا تَرَفَعَا
- ٣ - تَأَمَّلْتُهَا مُغْتَرَةً فَكَأَمَّا رَأَيْتُ بِهَا مِنْ شُنَّةِ الْبَدْرِ مَطْلَعَا
- ٤ - إِذَا مَا مَلَأْتُ الْعَيْنَ مِنْهَا مَلَأْتُهَا مِنَ الدَّمْعِ حَتَّى تَنْزِفَ الدَّمْعَ أَجْمَعَا

( ١١٥١ )

## وقال آخر

- ١ - فَقُشْنٌ بَطِيْقًا مَشِيْهُنٌ تَأَوَّدَا عَلَى قُضْبٍ قَدْ ضَاقَ عَنْهَا خَلَائِلُهُ
- ٢ - كَمَا هَزَبَتِ الْمُرَانُ رِيحٌ فَحَوَّكَتْ أَعَالِي مِثْنُ وَارِجِحَتْ أُسَافِلُهُ

\*\*\*

الترجمة :

مضت في البصرة : ٣١٨ .

التخريج :

أدخل ديوانه بهذه الأبيات ، والأبيات لمسلم في الأشباه ١ : ٢٠٦ . والبيت : ١ فيه أيضا ١ : ٤٥ .  
الأبيات أيضا في الحماسة ( التبريزي ) ولكنه أوردتها كقطعتين منفصلتين فأورد البيت الأول والثاني ٣ :  
١٣٩ ، ثم الثالث والرابع ١٤٠ بدون نسبة في الموضعين . البيتان : ١ ، ٢ في الحيوان ٤ : ٢٥٩ ،  
المحاضرات ٢ : ١٨٤ للسعدى ، مجموعة المعاني : ٢٥٩ ، طيبة ملحوى : ٥١٥ بدون نسبة .

(١) مريضة ، أراد أنها قرية الخطو بطليقة . أثناء الشئ : ما انعطف منه ، يعنى فى مشيها تنف .  
والتهادى : المشى فيه لين وتؤدّة ، يصفها بالنعمة وضعف الحركة لتقل أروافها .  
(٢) الأيم : الحية . وأخضره البرد : آذاه وآله . يقول : تتدافع فى مشيها تدافع الحية وقد أثر فيها  
الندى فخصرت وأخذت من أعضائها ما أطاعها وأمكنها . والحية لا تصبر على البرد .  
(٣) مغترّة : أى على غفلة منها . سنة البدر : وجهه .

( ١١٥١ )

التخريج :

البيتان فى النويرى ٢ : ١٠١ لعمرو (ل) ، الأشباه ١ : ١٠٢ بدون نسبة ، وهما مع ثالث فى  
ديوان عمرو بن أذينة : ٣٥٦ .

(١) قضب : أراد سيقانها . وضيق الخلخال كناية عن امتلاء الساق وأقرد الضمير فى  
«خلخاله» حملا على الفرد .

(٢) المران : شجر لين فى صلاة ، تتخذ منه الرماح ، فتسمى به . وارجحت : اهتزت وتمايلت .

( ١١٥٢ )

وقال أبو نؤاس بن هانئ الحكيمى •

- ١ - بانوا وفيهم شُمُوسٌ دَجِنٌ تُنْعِلُ أَقْدَامَهَا الْقُرُونُ  
٢ - تَعْمُومُ أَعْجَازُهُنَّ عَزُومًا وَتَنْتَنِي قَوْقَهَا الْمُثُونُ

( ١١٥٣ )

وقال جابر بن الثعلب الطائي

وقيل الجزيمى •

- ١ - وَمُسْتَحْخِرٍ عَنْ سِرِّ رُبَّا رَدَّدَتْهُ بَعْمِيَاءُ مِنْ رُبَّا بَغْيَرٍ يَقِينِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٥٨ .

التخريج :

البيتان مع خمسة فى ديوانه : ٣٩٤ - ٣٩٥ .

(٥) البيتان ليسا فى ع .

(١) بانوا : بعدوا . والدجن : الغيم . القرون : الضفائر ، يعنى طالت ضفائره حتى لمست

أقدامهن ، فصارت لها كالتمال .

( ١١٥٣ )

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٣٧ .

التخريج :

البيتان فى الحماسة ( التبريزى ) ٣ : ١٣٤ ، السمط ٢ : ٧٩٦ ، الأقصى القريب ١٠٤ ، مع ثالث فى البحرى : ١٤٦ ، وغير منسوين فى الديدع : ١٤٦ ، الأمالى ٢ : ١٧٢ وهما للمجنون فى الفرر : ١٤٥ ، وليسا فى ديوانه . والبيت الأول فى المحاضرات ١ : ٧٦ للأحوص ، وانظر صلة ديوانه : ٢٢٦ ، والطيمة الثانية ص : ٢٨٠ .

(٥) قوله الجرمى غريب ، لأن جرما من طيء ، إلا إذا كان يعنى جرم بن ربان بن حلوان بن عمران بن الحافى بن قضاعة ، ولم يقل أحد أن جابرا من جرم قضاعة . وهذه الأبيات ليست فى ع .  
(١) عمية : يقال هو على عمياء من أمره ، إذا لم يكن من الأمر على بيان .

٢ - يَقُولُونَ حَبْرَنَا ، فَأَنْتَ أَمِينُهَا ، وما أنا إنْ حَبْرُهُمْ بِأَمِينٍ

( ١١٥٤ )

وقال آخر \*

١ - زَعَاكَ ضَمَانُ اللَّهِ يَا أُمَّ مَالِكٍ وَلِلَّهِ أَنْ يَشْفِيكَ أَعْنَى وَأَوْسَعُ

٢ - يُذَكِّرُنِيكَ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ وَالَّذِي أَخَافُ وَأَرْجُو وَالَّذِي أَتَوَقَّعُ

( ١١٥٥ )

وقال امرؤ القيس \*

١ - تَقُولُ وَقَدْ جَرَّدْتُهَا مِنْ ثِيَابِهَا كَمَا رُعْتُ مَكْحُولَ الْمَدَامِيعِ أَتْلَعَا

(٢) أميتها : الأمين هنا المؤتمن ، أى هى تأمنه .

( ١١٥٤ )

التصريح :

البيتان فى الحماسة ( التبريزى ) ٣ : ١٥٢ ، البيان ٣ : ٣٣٠ لأعرابى ، الحيوان ٧ : ١٤٨ لأعرابى من هذيل .

(٥) البيتان ليسا فى ع

(١) ضمان : قال المرزوقى : ( شرح الحماسة ٣ : ١٣١٦ ) أشار بقوله « ضمان الله » إلى ما فى القرآن من قوله تعالى ﴿ أَذْعُونِي أَمْ تُخَبِّئُكُمْ ﴾ ، فقال أنا أدعو الله بأن يشفيك يا أم مالك ، وقد ضمن الإجابة للداعى ، فرعاك ضمائه . وأصل قوله « ولله بأن يشفيك » ، فحذف حرف الجر ، والجار يحذف مع أن كثيرا . وسكن الياء فى قوله « يشفيك » للضرورة . وفى ن : عن يشفيك ، وذكر التبريزى ( ٣ : ١٥٢ ) أن المين فى قوله « عن يشفيك » يجوز أن تكون مبدلة من الهمزة ، وبعض العرب يفعل ذلك بكل همزة مفتوحة ، كما فى قول ذى الرمة « أَعْنُ تَرَسَّعَتْ » .

(٢) قوله « يذكرك الخير والشر » ، أى يذكركها كل وقت ولا ينساها فى شيء من الأحوال سواء أصابه خير أو حاق به شر .

( ١١٥٥ )

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٠٤ .

التصريح :

الآيات فى ديوانه : ٢٤١ - ٢٤٢ من قصيدة عدة أبياتها ١٦ بيتا ، وهى مع خمسة فى الخزنة ٢٢٧ . والبيت الثانى فى تأويل مشكل القرآن : ١٦٦ .

(١) راعه يؤوعه : أفرعه . اللداع : اللقى ، وهى أطراف العين ، وعنى بمكحول اللداع ولد =

- ٢ - وَجِدْكَ لَوْ شِئْتُ أَنَا رَسُولُكَ      سِوَاكَ ، وَلَكِنْ لَمْ نَجِدْ لَكَ مَذْفَعًا  
٣ - وَبِشَا تَصْبُدُ الْوَحْشَ عَنَّا كَأَنَّا      قَتِيلَانِ لَمْ يَعْلَمْ لَنَا النَّاسُ مَضْرَعًا  
٤ - تَجَافَى عَنِ الْمَأْثُورِ بَعْنَى وَبَيْنَهَا      وَتَذْنِي عَلَيْهَا الشَّابِرِيُّ الْمُضْلَعَا  
٥ - إِذَا أَخَذَتْهَا هِزَّةَ الرُّوْعِ أَفْسَكَتْ      بِمَنْكِبٍ مِقْدَامٍ عَلَى الْهَوْلِ أَرْوَعَا

\*\*\*

= الظليّة . الأتلع : الطويل العنق ، وهو وصف أكثر الشعراء من استعماله ، كما فى قول الحادرة :

وَتَصَدَّقْتُ حَتَّى اسْتَبْتِكَ بِوَاضِحٍ      صَلَبْتُ كُمُتْتَصِبِ الْغَزَالِ الْأَتْلَعِ

(٢) شئى : هنا بمعنى « أَخَذَ » ، كما فى قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ ﴾ ، أى أَخَذَ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ . وفى ديوانه : « وَفِي دِيْوَانِهِ : « وَلَيْسَ لِي « لَوْ » هُنَا جَوَابٌ ، كَمَا أَمْسَكَ عَنْ الْجَوَابِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ ﴾ ، أى لَوْ أَحَدُ أَنَا رَسُولُهُ لَمْ أَجِبْهُ وَلَدَفَعَهُ ، وَيَذَلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي آخِرِ الْبَيْتِ « وَلَكِنْ لَمْ نَجِدْ لَكَ مَذْفَعًا » . وَأُورِدَ الْبَغْدَادِيُّ الْبَيْتَ شَاهِدًا عَلَى حَذْفِ جَوَابِ لَوْ ، وَرَدَّ عَلَى مَنْ قَالُوا بِذَلِكَ ، فَذَكَرَ أَنَّ جَوَابَ « لَوْ » مَذْكُورٌ فِي بَيْتٍ سَقَطَ مِنْ رَوَايَاتِ الدِّيْوَانِ ، أُوْرِدَهُ الرَّجَاجِيُّ فِي أَمَالِيهِ ( انْظُرْ أَمَالِي الرَّجَاجِيِّ : ٢٢٤ ) ، وَهُوَ :

إِذْنٌ لَرَدِّدْنَاهُ وَلَوْ طَالَ مُكُتُّهُ      لَدَيْنَا ، وَلَكِنَّا بِمُحْكٍ وَلُعَا

وعلى هذا يكون قوله « وَلَكِنْ لَمْ نَجِدْ لَكَ مَذْفَعًا » جملة اعتراضية  
(٣) تَصْبُدُ الْوَحْشَ : كذا أيضا فى ديوانه ، أى تصرف أنفسها عنا إنكارا لنا ونفارا منا . وجاءت فى نسخة ن : تَصْبُدُ الْوَحْشَ ، وهى رواية الخزانة .

(٤) تَجَافَى : حذف إحدى التاءين ، أى ترتفع وتتباعد فلا يؤذيها من المأثور ، وهو السيف الذى فيه أثر أى فِرْدٍ ومُجْزَهر . قال الأعلام فى شرحه ( ديوان امرئ القيس : ٣٦١ ) ( ويحتمل أن يكون « الْمَأْثُور » هنا ما يؤثر بينه وبينها ويحدث به من أمرهما أن تعدل عن ذلك ولا تذكره فلا تكسر عليه ما هو فيه صفاء لذة العيش والتمتع بها ، وهو أشبه بمعنى البيت ، وما كان ليحمل السيف بينه وبينها فينتقص عليه ما هو فيه . أقول : السابري : ثياب نفيسة رقيقة ، وفى المثل : غَرَضُ سَابِرِيٍّ ، يقوله من يُغرض عليه الشئ عرضا لا يُبالغ فيه ، لأن السابري من أجود الثياب ، يُغَرَّبُ فيه بأدنى عرض . المضلع : المخطوط على شكل الضلع ، ويذكر السابري بهذه الصفة فى الشعر أحيانا ، كما فى قول أبي الوليد الحارثي :

مُجَلَّلَةٌ خَرًّا وَقَرًّا يَطَّأَنُ      بِأَقْدَامِهَا وَالشَّابِرِيُّ الْمُضْلَعَا

### وقال الزايعي [ غنيمة ] بن حصين بن معاوية بن جندل

- ١ - صَلَّى عَلَى عِزَّةَ الرَّحْمَنِ وَابْتَيْهَا لَيْلَى ، وَصَلَّى عَلَى جَارَاتِهَا الْأُخْرَى
- ٢ - مِنَ الْحَزَائِرِ ، لَا زَبَاتٍ أَحْوَرِيَّةَ ، سُودِ الْحَاجِرِ ، لَا يَقْرَأَنَّ بِالشُّوْرِ
- ٣ - لَا تَعْمَ أَغْنِي أَصْحَابِ أَقْوَلُ لَهُمْ بِالْأَنْبِطِ الْقُرْدُ لَمَّا بَدَّهْمُ بَصْرَى
- ٤ - هَلْ تُؤْنِسُنَّ بِأَعْلَى جَابِسٍ طُعْنًا وَزُكْنٌ فَخْلَيْنِ وَاسْتَقْبَلْنَ ذَا بَقْرِ
- ٥ - أَتُبَعْتُ أَتَارَهُمْ عَيْنًا مُعَاوِدَةً سَبَقَ الْعُيُونُ إِذَا اسْتَكْرِهْنَ بِالْظُّرِّ

\*\*\*

#### الترجمة :

انظرها في ابن سلام : ٤٣٤ - ٤٥٠ ، والطبعة الثانية ١ : ٥٠٢ - ٥٢١ ، الشعر والشعراء ١ : ٤١٥ - ٤١٨ ، الأغاني ( ماسي ) ٢٠ : ١٧٨ - ١٨٠ ، نوادر المخطوطات ( كنى الشعراء ) ٢ : ٢٩١ ، ( كتاب ألقاب الشعراء ) ٢ : ٣١٤ ، المؤلف ١٧٧ - ١٧٨ ، السمط ١ : ٤٩ - ٥٠ .  
التفاضل في مواضع متفرقة ، السيوطي : ١١٦ ( طبعة لجنة التراث العربي ١ : ٣٣٦ - ٣٣٧ ) ، سير أعلام النبلاء ٤ : ٥٩٧ ، الصلبي ١٩ : ٤٢٩ - ٤٣١ ، الخزائن ١ : ٥٠٢ - ٥٠٤ وكذلك ترجمة جرير ، فهناك شيء من أعياره .

#### التخريج :

البيتان : ١ ، ٢ فقط في ديوانه : ٨٧ مع خمسة ، عن الخزائن ٣ : ٦٦٧ ، وفي الخزائن : هي قصيدة طويلة تزيد على خمسين بيتا ، وانظر التخريج في ديوانه . وانظر أيضا البيتين : ١ ، ٢ في السيوطي : ١١٦ ( طبعة لجنة التراث العربي ١ : ٣٣٦ - ٣٣٧ ) . وللتقال الأبيات ( ما عدا الأخير ) مع آخر في ديوانه : ٥٣ . وتخرجها منسوبة إليه هناك . والبيت : ١ في أدب الكاتب : ٤١٦ . ثم انظر طبعة راينهرت : ١٢١ - ١٣٠ في ٥٧ بيتا ، ولها هناك تخريج جيد ، وانظر أيضا للمنتخب ١ : ٣٩١ .

(٢) في ع : هن الحزائر ، وهي رواية الديوان ، وفي ن : تلك الحزائر ، وهي رواية الخزائن ، أي هؤلاء هن الحزائر حقا ، جمع حُرْمَة ، وهي الكريمة . وخص الأحمررة لأنها زُذال للمال وشوهُ ، أحمره : جمع حمار . سود الحاجر : صفة لـ « ربات » ، لأن إضافة ما بمعنى اسم الفاعل المستمر إضافة لفظية لا تنفيذ تعريفا ، كما في قولهم : ناقة عُيُز الهَوَاجِر ، أي عابرة فيها ، فأراد : مُشَوَّدة مُحَاجِرُهَا . والباء في قوله « بالسور » زائدة . قال ابن هشام في المعنى : « يقرآن » تضمن معنى ، يرقين وَيَتَيَرَّكُن ، ويقال : قرأت بالسورة ، على هذا المعنى ، ولا يقال : قرأت بكتابك ، لغوات معنى التبرك .

(٣) الأنبط : نفا صغير من رمل ، فرد من الرملة التي يقال لها جُرَاد .

(٤) فحلان : جبلان صغيران هناك ( أي بالأنبط ) ، وذو بقر : قاع هناك يُقَرَى فيه الماء . كذا قال الزبكري ( الأنبط ) واستشهد بالبيت الثالث والرابع . أما جاسم : فموضع بالشام من عمل الجولان ، بالقرب من بصرى . ورك المكان : جاوزه .



( ١١٥٧ )

وقالت ربّا الغفيلة \*

- ١ - جَعَلْتُ لِسَانَ الرِّيحِ إِنْ هَبَّ حُكْمَهُ      غَدَاةَ اللّٰوَى حِينَ اسْتَقَامَ هُبُوبُهَا  
٢ - وَلِلشَّمْسِ إِنْ غَابَتْ وَلَمْ يَنْتَرِ كَاشِحٌ      بَأَنَّ شُلَيْحَى قَدْ أَتَاهَا حَبِيبُهَا

( ١١٥٨ )

وقال بغيس بن مُنَيِّع من بني بَكْرِ \*

- ١ - خَلِيلِي إِنِّي الْيَوْمَ شَاكٍ إِلَيْكُمَا      وَهَلْ تَتَفَعُّ الشُّكُوى إِلَى مَنْ يَزِيدُهَا  
٢ - تَفَرَّقَ أَلْفٌ وَجَوْلَانٌ عَجَزَةٌ      أَظَلُّ بِأَطْرَافِ الْبَتَانِ أَزْوَدُهَا

\*\*\*

الترجمة :

انظر البصرية : ٩٣١ .

التصريح :

لم أجدها .

(٥) البيتان ليسا في ع .

(١) جعلت لسان : عدّاه بنفسه فتصّب . لسان الريح : أول ما يهب منها ، فيما أظن ، كما قالوا : لسان النهار ، لأوله ، انظر ثمار القلوب : ٣٣٣ ، أو يكون اللسان هنا الهبة أو الدفعة من الريح ، كما قالوا : لسان النار ، أي ما اندلع منها على هيئة اللسان ، انظر اللسان ( لسن ) . اللوى : متقطع الرمل ، حيث يسترقى ، وهو أيضا مكان بعينه ، أكثرت الشعراء من ذكره ، حتى عَزَّ الفصل بينهما .

(٢) الكاشح : المُنِيض الذي يختلط بغضبه بعداوة .

( ١١٥٨ )

الترجمة :

لم أجدها له ترجمة .

التصريح :

البيتان في ديوان ابن الدميني : ٥٠ من قصيدة عدة أبياتها ١٤ بيتا . وهذه القصيدة يتنازعها غير شاعر ، وقد مضت منها قطعة كبيرة في البصرية : ١٠٨٨ .

(٥) البيتان ليسا في ع

(٢) جولان : سكن الواو للضرورة ، والأصل فصحها . ذاد الشيء : دفعه .

( ١١٥٩ )

وقال مُطِيع بن إياس اللَّيْثِي .

وَيُكْنَى أَبَا سُلَمَى

- ١ - أَشْعَدَانِي يَأْتُخَلَّتِي حُلْوَانِ      وَازْنِيا لِي مِنْ رَنْبِ هَذَا الزَّمانِ
- ٢ - وَاعْلَمَا إِنَّ بَيْتِيَّما أَنَّ نَحْشَا      سَوْفَ يَأْتِيَكُما فَتَفْتَرِقَانِ
- ٣ - وَلَعَمْرِي لَوْ دُقْتُما أَلَمَ الْفُرِّ      قَدَّ أَبْكَاَكُما الَّذِي أَبْكَانِي
- ٤ - كَمْ رَمْتَنِي ضُرُوفُ هَذِي اللَّيالي      بِفِرَاقِ الْأَخْسابِ وَالْخَلالِ
- ٥ - فَجَعَلَتْنِي الْأَيَّامُ أَغْبَطَ ما كُنْتُ      تَ بَصْدَعٍ لِلْبَيْتِ غَيْرَ مُدَانِ

\*\*\*

الترجمة :

هو مطيع بن إياس ، من بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، يكنى أبا سلمى . كوفي من مخضرمي الدولتين . وكان ظريفا خليما ، حلو العشرة ، مليح التادرة ، متهما في دينه بالزندقة . وكان منقطعا إلى الوليد بن يزيد ، متصرفا بعهده في دولتهم لا يكسده عند أحد منهم . ثم انقطع في الدولة العباسية إلى جعفر بن أبي جعفر المنصور فكان معه حتى مات عام ١٩٩ . وله مديح في معن بن زائدة وأكثره في يحيى بن زياد . ولطبع شعر كثير في جميع الفنون ، ولكنه لا يعد في الفحول .

ابن المعتز : ٩٤ - ٩٦ ، الأغاني ١٣ : ٢٧٤ - ٣٣٦ ، معجم الشعراء : ٤٥٤ - ٤٥٥ ، ابن عساكر مجلد : ٤٢ ، تاريخ ، بغداد ١٣ : ٢٢٥ - ٢٢٦ ، المرتضى ١ : ١٤٣ - ١٤٤ ، النوري : ٤ : ٥٧ - ٦٣ ، لسان الميزان ٦ : ٥١ - ٥٢ ، الدهايات : ١٥٧ - ١٦٦ ، الفوات ( طبعة إحسان عباس ) ٤ : ١٤٥ - ١٥٠ .

التصريح :

الآيات مع سبعة في الأغاني ١٣ : ٣٣١ ، وهي ( ماعدا : ٥ ) مع آخر فيه أيضا : ٢٧٣ . ١ - ٣ مع رابع في الفوات ( طبعة إحسان عباس ) ٤ : ١٤٧ ، البيتان : ١ ، ٢ في معجم الشعراء : ٤٥٥ ، ثمار القلوب : ٥٨٩ ، الليداني ١ : ٢٩٧ .  
(٥) الآيات ليست في ع .

(١) نخلنا حلوان : كانتا بقية حلوان من غرس الأكاسرة ، ضرب بها للكل في طول الصحبة وقدم الجابرة ( ثمار القلوب : ٥٨٩ ، لليداني : ٢٩٧ ) . وحلوان : آخر حدود السواد مما يلي الجبال من بغداد .

(٥) في الأصل : أغبط ( بضم الطاء ) ، والتصحيح من ن .

( ١١٦٠ )

## وقال حميد بن ثور الهلالي \*

- ١ - أقول لعبد الله بئسنى وبئسنة لك الحيز خجزي وأنت صديق  
 ٢ - ثرائي إذا عللت نقيبي بسوحة من السرح مشدودا على طريق  
 ٣ - سقى السوحة المخلال بالأجرع الذي به السرح دجن دائم وتروق  
 ٤ - فيا طيب ربها وما بؤذ ظلها إذا حان من شمس النهار وديق  
 ٥ - حمتي ظلها شكس الحقيقة خائفا على كحل أفتان الطارقين شفيق  
 ٦ - أبى الله إلا أن سوحة مالك على كل أفتان العضاء تروق  
 ٧ - فلا الظل منها بالصبحي تشتطيعه ولا الفئء منها بالعشي تروق

\*\*\*

الترجمة :

مضت في البصرة : ٦٥٨ .

التخريج :

الآيات من قصيدة في المنتخب ، رقم : ٥٠ وعن مختصره في ديوانه : ٣٨ - ٤١ من قصيدة  
 عدة آياتها ٤٦ بيتا ، والتخريج هناك . وانظر الآيات : ٦ ، ٤ ، ٢ في نهج البلاغة ١ : ٤٢٩  
 (٥) الآيات ليست في ع .

(٢) السرحه : كنى بهما عن المرأة ، فقد كان عمر تقدم إلى الشعراء ألا يشبه أحد بامرأة  
 إلا جلده ( الأغاني ٤ : ٣٥٦ ) ، فكنى حميد بالسرحه ، وهى شجرة عظيمة من شجر العضاء .  
 (٣) الأجرع : الرملة اللينة . المخلال التى تحمل الناس كثيرا ، كأنها مفعال فى معنى فاعل .  
 (٤) الوديق : أصلها : الوديقة ، وهى شدة الحر .  
 (٥) شكس الحقيقة : سعى الخلق . خائفا : نصبه على الحال ، وفى الديوان : خائف ، صفة .  
 الطارق : الذى يأتى ليلا .

(٦) السرحه : انظر هامش : ٢ . وفى شرح أدب الكاتب للجوالقي ( ٣٨٢ ) : الأفتان : الأغصان .  
 العضاء : كل شجر من شجر البر له شوك . تروق : تفضل ، وإنما جعل أفتانها تفضل أفتان العضاء ، لأن العضاء  
 لها شوك ، والسرحه لا شوك لها ، لذلك سميت سرحه لسهولتها . وقال ابن قتيبة ( أدب الكاتب : ٣٩٨ ) :  
 « على » فى قوله « على كل أفتان العضاء » زائدة ، لأن « راق » لا يحتاج فى تعديده إلى حرف .  
 (٧) الظل : ما كان أول النهار إلى الزوال . الفئء : ما كان بعد الزوال إلى الليل ، فالظل غربى  
 تنسخه الشمس ، والفئء شرقى ينسخ الشمس .

( ١١٦١ )

وقال جميل بن مغمّر •

ومنهم من نسبها إلى قيس بن الملوّح •

- ١ - عَرَضْتُ عَلَى قَلْبِي الْفِرَاقَ ، فَقَالَ لِي : مِنْ الْآنَ فَأَتَيْسَ لَا أَغُورُكَ مِنْ صَبْرِي  
 ٢ - إِذَا بَانَ مَنْ تَهَوَّى وَأَصْبَحَ نَائِيًا فَلَا شَيْءَ أَجْدَى مِنْ حُلُولِكَ فِي الْقَبْرِ  
 ٣ - وداع دَعَا إِذْ نَحْنُ بِالْحَيْفِ مِنْ مِثْنَى فَهَيِّجْ أَحْزَانَ الْفُؤَادِ وَلَمْ يَنْدِرْ  
 ٤ - دَعَا بِاسْمِ لَيْلَى غَيْرَهَا فَكُنَّا أَطَارَ بَلِيلَى طَائِرًا كَانَ فِي صَدْرِي

( ١١٦٢ )

وقال الكُمَيْتُ بن مَغْزُوف

- ١ - هَلَا سَأَلْتُ مَنَازِلًا بِالْأَبْرِقِ دَرَسَتْ ، وَكَيْفَ سُؤَالَ مَنْ لَمْ يَنْطَبِقِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٤٦ ، وترجمة قيس مضت برقم : ٨٤٨ .

التخریج :

الآيات في ديوانه : ١٠٠ عن الحماسة البصرية ، وفي ديوان المجنون : ١٦٢ ، وانظر أيضا :  
 ١٦٣ ، والتخریج هناك . وانظر أيضا البيتين : ٣ ، ٤ في ثمار القلوب : ١١١ .  
 (٥) في ع : قيس بن الملوّح .

(١) في ع : الزواء ، مكان : الفراق . أَيْسَ : لغة في يَسَ ، وقال ابن سيده : أَيْسَتْ ، مقلوب  
 عن يَسَتْ ، وليس لغة فيه ، ولولا ذلك لأَعْلَوْهُ فقالوا إِسَتْ أَيْسَ ، كَهَيْتَ أَهَابَ ( اللسان : أيس ) .

( ١١٦٢ )

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٤٩ .

التخریج :

الآيات مع ستة في حواشي المرتضى ١ : ٥٩ - ٦٠ من قصيدة يمدح بها يزيد بن المهلب ، وفي مجموع  
 شعره : ١٩٧ - ١٩٨ عن الحماسة البصرية ، وهي أيضا في شعر الكُمَيْت بن زيد ٢ : ٥٢ ، ١٨١ .  
 (١) الأبرق : يضاف إلى أماكن ذكرها ياقوت في مادة ( أبرق ) ، ولكنه بغير إضافة : منزل من  
 منازل بني عمرو بن ربيعة . درست : تهتمت وأتحت .

- ٢ - لَعِبَتْ به رِيحَان : رِيحٌ عَجَاجِيَّةٌ بِالشَّافِيَاتِ مِنَ الثَّرَابِ الْمُغْنِي  
 ٣ - وَالْهَيْفُ رَائِحَةٌ لَهَا يَنْتَابُهَا طَلُّ الْعَشِيِّ يَذِي حَنَاتِمَ شَرْقِي  
 ٤ - تَصِلُ اللَّفَاحَ إِلَى النَّتَاجِ مُرْبَةً بِخُفُوقِ كَوْكِبِهَا وَإِنْ لَمْ يَخْفِي  
 ٥ - قَدْ كُنْتُ قَبْلُ تَتَّقُو مِنْ هَجْرَانِهَا فَالْيَوْمَ إِذْ سَحَطَ الْمَرَارُ بِهَا ثِقِي  
 ٦ - وَالْحُبُّ فِيهِ حِلَاوَةٌ وَمَرَارَةٌ سَائِلُ بِذَلِكَ مَنْ تَطْلَعُ أَوْ ذُقِي  
 ٧ - مَا ذَاقَ بُؤْسَ مَعِيشَةٍ وَنَعِيمِهَا فِيمَا مَضَى أَحَدٌ إِذَا لَمْ يَغْشَقِي



(٢) السجاجة : الغبار الذي أثارته الريح . تراب ساف : مشفى ، يكون على النسب ، أو يكون فاعلا فى معنى مفعول . المعنى : المسرع ، وأصله للدابة ، واستعاره ههنا لسرعة سريان الغبار لما أثارته الرياح .

(٣) الهيف : ريح حارة تأتي من قبل اليمن ، وهى النكباء التى تجرى بين الجنوب والذئبور . طفل العشى : يكون عند غروب الشمس . الحناتم : السحب السود لامتلائها بالهلم . شرق : جمع شارق ، مثل راكم وركع ، وهو الرمان المملوء .

(٤) لم يتضح لى على وجه التحقيق معنى البيت ، ولكنى اجتهدت فيه على ما ترى : تصل : يعنى الهيف المذكورة فى البيت السابق . جاء فى الأنواء لابن قتيبة (٩٢) : « وهم ينسبون البوارح ، وهى الرياح الحارة فى الصيف الشديدة المؤذات الفجاج إلى طلوع نجوم معلومة ، وربما نسبوا ذلك إلى غروبها » ، وهو ما ذكره الشاعر فى أول الشطر الثانى ، فخفوق الكوكب ، هو غروبه ، ثم ربط ابن قتيبة ( ص : ٩٨ - ٩٩ ) بين هذه الأوقات وبين النتاج ، فقال : « للنتاج ثلاثة أوقات ، وقتان مذمومان ، وهى الأول والآخر ، ووقت محمود ، وهو الأوسط . فالوقت الأول ما كان منه عند طلوع قلب القفر ، وذلك لست وعشرين ليلة تخلو من تشرين الآخر ، وما يُتبع فى هذا الوقت كان سيء الغذاء لاستقبال البرد وقلة اللبن فيه والنبث . وخواره : رُبج . والوقت الآخر ما كان منه عند سقوط الشفر ، وذلك لست عشرة ليلة تخلو من نيسان . وما يُتبع فيه كان ضعيفا لاستقباله الحر وإعجال الشتاء إياه عن القوة ، وخواره : مُتبع . مرة : منصوبة على الحال من « اللقاح » ، وهى النوق . مُربجة : مقيمة ، لا تتمهن فى العمل ، وإنما تُترك للنتاج .

(٥) تاق الإنسان : جاد بنفسه عند الموت ، أى أن نفسه كانت تنقطع عليها حسرات من عدم وصلها إياه مع قربها منه ، فاليوم وقد أضافت إلى الهجران بُعْداً ، فهو أشد وأنكى ، وأخرى بذلك أن يقتله .

(٦) تطعم الشيء : ذاقه فوجد طعمه ، يقول : أسأل من جُزِبَ ذلك ، فإن لم تجد فى ذلك مقتما فجزب بتفكك .

( ١١٦٣ )

وقال مزاحم بن الحارث بن الأعلم \*

الفقيلى ، إسلامى

- ١ - وقالوا : تعرفها المنازل من ينى ، وما كُلُّ مَنْ وافى ينى أنا عارفُ  
 ٢ - فوجدى بها وَجْدَ المِضِلِّ بَعِيرُهُ بِمَكَّةَ لم تَغْطِفْ عليه القواطِفُ  
 ٣ - فما عَنَبَ جَوْنَ بأَعْلَى تَبَالَةٍ حَصِيدٌ أَمَلَتْهُ الأَكْفُ القواطِفُ  
 ٤ - بأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا وما دُقْتُ طَعْمُهُ وَلَكِنِّى بالطَّيْرِ والنَّاسِ عَارِفُ  
 ٥ - وما يَرِخُ الواشُونَ حَتَّى ازْتَمُوا بِنَا وَحَتَّى قُلُوبٌ عَنْ قُلُوبٍ صَوَادِفُ

\* \* \*

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١١٣٤ .

التخريج :

الآيات من قصيدة فى ديوانه : ٢٨ - ٣٠ عدة آياتها ٢٢ بيتا . والقصيدة فى مئة وخمسة آيات فى نوادر الهجرى ١ : ٨ - ١٨ ( طبعة حمد الجاسر ، القسم الثانى : ٨٣٩ - ٨٤٤ ) . البيتان : ١ ، ٢ مع ثمانية فى الفندجاني ورقة ٨٢ ( طبعة سلطاني : ٢٩ - ٣٠ ) . البيت : ١ فى سيبويه ١ : ٣٦ ، ٧٣ . البيت : ٢ فيه أيضا ١ : ١٨٤ .

(٥) الآيات ليست فى ع .

(١) تعرف ما عند فلان : تطلبه حتى عرف ، يقولون له : تطلبها وسل عنها فى منازل الحاج من ينى ، فقال : لا أعرف كل من وافى ينى حتى أسأله . استشهد به سيبويه على نصب « كل » بقوله « عارف » مع جعل « ما » تسمية . وفى ن : كل ( بالرفع ) ، وعلى هذا تكون « ما » هنا حجازية ، والجملة بعدها خير ( ١ : ٣٦ ، ٧٣ ) .

(٢) فى الأصل : المظل ، خطأ . وهذا البيت من شواهد سيبويه أيضا ( ١ : ١٨٤ ) والشاهد فيه رفع « وجدَّ المِضِلِّ بعيره » لأنه خبر عن الأول لا يستغنى عنه ، فلم يجر نصبه .

(٣) الجون : الأسود ، وأيضا الأسود المشرب حمرة ، ويكون أيضا الأبيض . تبالة : بلدة مشهورة من أرض تهامة فى طريق اليمن ، وهى مما يُضْرَبُ المِثْلُ بخصبها . الحصيد : فعيل بمعنى مفعول ، الذى حصده الأيدى .

(٥) ارتجى بالسهم : رمى به الصيد .

وقال الفَرَزْدَقُ هَمَامَ بنِ غالبِ الجاشِغِيِّ \*

- ١ - وَجَوْنٍ عَلَيْهِ الحِصَى فِيهِ مَرِيضَةٌ تَطْلُعُ مِنْهُ النَّفْسُ وَالْمَوْتُ حَاضِرَةٌ
- ٢ - فَمَارِلْتُ حَتَّى أَضْعَدْتُنِي جِبَالُهَا
- ٣ - نَفَعْتُ غَلِيلَ النَّفْسِ إِلَّا لِبَائَةٍ
- ٤ - وَلَمَّا اجْتَمَعْنَا فِي الْعَلَالِىِّ بَيْتِنَا
- ٥ - مُنِيفٌ تَرَى الْعُقْبَانَ تَقْضِرُ دُونَهُ
- ٦ - فَلَمْ أَرْ مَنَزُولًا بِهِ بَعْدَ هَجْعَةٍ
- ٧ - أَحَادِيزُ بَوَائِيسٍ قَدْ وَكَّلَا بِهَا

الترجمة :

مضت في البصرة : ٦ .

التخريج

الأبيات في ديوانه : ٢٥٨ - ٢٦٢ من قصيدة حيدة أبياتها ٤٩ بيتا . الأبيات : ١٣ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ٧ في الأغاني ١٦ : ١٦٦ . الأبيات : ١٣ ، ١١ ، ١٢ ، ٧ فيه أيضا ( ساسي ) ١٩ : ٢١ ، ابن سلام : ٣٦ - ٣٧ ، الطبعة الثانية ١ : ٤٤ ، للمعاهد ١ : ٤٦ - ٤٧ ، ابن خلكان ٢ : ١٨٩ ، طبعة إحسان عباس ٦ : ٩٠ ، وانظر البيتين : ١٣ ، ١١ فيه أيضا ١ : ٤٣٢ . البيتان : ١٣ ، ١١ في الأغاني ١٦ : ١٦٥ . البيت : ١ في الأمالي ١ : ٩ .

(٥) الأبيات ليست في ع .

(١) الجون : الأبيض ، يصف القصر . مريضة : يعنى امرأة متعبة ، أضر بها النعيم وقتل جسمها وكثلتها . تطلع : أى من أجله تخرج النفس . الموت حاضره : أى حاضِر الجون .

(٢) تخامص الليل : إذا رقت ظلمته عند السحر .

(٤) دارين : ذكر البكرى أن أصلها دارون ، وهى قرية فى بلاد فارس على شاطئ البحر ، وهى

مرفأ سفن الهند بأنواع الطيب ، فيقال : مسك دارين ، وطيب دارين .

(٥) المنيف : العالى ، صفة للقصر . العقبان : جمع عُقَاب ، وهو طائر من عتاق الطير ( وعتاق الطير ما يصيد منها ) ، يقع على الذكر والأنثى .

(٦) منزولا : يعنى نفسه ، بعد أن أنزلته صاحبه بالخيال كما سيأتى بعد . القرى : الطعام الذى يُقَدَّم للضيوف .

(٧) أسمر من ساج : يعنى باب القصر . كقط : تصوت . المسامر : أصلها المسامير ، كما قالوا مفايح فى مفاتيح .

- ٨ - فقلت لها : كيف النزول فإني  
 ٩ - فجاءت بأشباب طوال وأشرفت  
 ١٠ - إذا قلت قد نلت البلاط تذبذبت  
 ١١ - فلما استقوت رجلاي في الأرض قالتا :  
 ١٢ - فقلت : أرفعوا الأشباب لا يشغروا بنا ،  
 ١٣ - هما دلتاني من ثمانين قامة  
 ١٤ - فأصبحت في القوم الجلوس وأصبحت  
 ١٥ - فيارب إن تغفر لنا ليلة النقا
- أرى الليل قد ولى وصوت طائفة  
 قسيمة ذي زور مخوف ترأثه  
 جبال في نقي مخوف مخاصمة  
 أحي يرجى أم فتيل نحاذرة  
 ووليت في أعجاز ليل أبادرة  
 كما انقض باز أقتم الریش كاسرة  
 شغلقة ذوني عليها دساكرة  
 فكل ذنوبي أنت يارب غافرة

\*\*\*

(٩) الأسباب : الحبال . ذو هنا صلة ، أى قسيمة زور . والقسيمة : المرأة الجميلة . الزور : الذى ينظر بمؤخر عينه لشدة وحلته . التراتر : الشلال والأمور العظام .

(١٠) النيق : أرفع موضع فى الجبل ، أراد أن القصر كان شاهقا . المخاصر : مخاطر الطريق : أقصرها وأقربها مع وعورة فيها ، وإذا شئت الطريق الأبعد كان أسهل ، عنى هنا نواحى القصر وجوانبه .

(١٢) الأسباب : انظر هامش : ٩ . أعجاز الليل : أواخره . يادره : يعنى يبادر الليل قبل أن يطلع الفجر .

(١٣) البازى : صقور الصيد نوعان : صقر وهاز . أما الصقور فهى سود العيون ، محددة الرؤوس ، طوال الأجنحة ، قصار الأرجل . أما الهاز فهى صفر العيون ، مدورة الرؤوس ، قصار الأجنحة ، طوال الأرجل . أقتم الریش : فيه حمرة تضرب فى سواد . الكاسر : الذى كسر جناحيه أى ضمهما ضما خفيفا أثناء هويته وانقضاضه . وقال جرير يحيره بهذا البيت :

تَدَلَّيْتُ تَزْنِي مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً  
 وَقَصَّوْتُ عَنْ بَاحِ الثَّدْيِ وَالْمَكَايِمِ

وقال له مروان بن الحكم : أقول هذا بين أزواج رسول الله ﷺ ، استخرج عن المدينة ، الأغاني ساسى ١٩ : ٢١ .

(١٤) الدساكر : جمع دسكرة ، بناء مثل القصر حوله منازل للخدم ، ويوت للهو .

(١٥) غافرة : أعاد الضمير مفردا مذكرا على « ذنوبى » ، وهى جمع .



( ١١٦٥ )

## وقال جرير بن عطية بن الخطفي \*

- ١ - سَرَتْ الْهُمُومُ فَبِتَتْ غَيْرَ نِيَامٍ وَأَخُو الْهُمُومِ يَزُومُ كُلَّ مَرَامٍ
- ٢ - دُئِمَ الْمَنَازِلَ بَعْدَ مَنَزِلَةِ اللَّوَى وَالْعَيْشَ بَعْدَ أَوْلَعِكَ الْأَيَّامِ
- ٣ - طَرَفْتُكَ صَائِدَةُ الْقُلُوبِ وَلَيْسَ ذَا وَقْتُ الزِّيَارَةِ فَارْجِعِي بِسَلَامٍ
- ٤ - يَجْعِرِي السُّوَاكُ عَلَى أَغْوٍ كَأَنَّهُ بَرْدٌ تَحْدَرُ مِنْ مُثُونِ غَمَامٍ
- ٥ - لَوْلَا مُرَاقِبَةُ الْغَيُورِ أَرَيْتَنَا حَدَقَ الْمَهَا وَسَوَالِفَ الْآرَامِ
- ٦ - وَنَظْرُونَ حِينَ سَمِعْنَ رَجْعَ تَحِيَّتِي نَظَرَ الْجِيَادِ سَمِعْنَ صَوْتَ الْجَامِ

\*\*\*

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٩ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٥٥١ - ٥٥٢ من قصيدة عدة آياتها : ٣٢ بيتا ، وانظر ديوانه أيضا طبع دار المعارف : ٢ : ٩٩٠ - ٩٩٢ ، النقااض : ١ : ٢٦٩ - ٢٧١ ( ٣١ بيتا ) . الآيات : ١ - ٤ مع آخرين في المصارع : ٢ : ٨٠ . البيت : ٣ في الأغاني : ٨ : ٣٨ ، الحصري : ٢ : ٧٠٢ ، السيوطي : ٧١ .

المناسبة :

بجيب الفرزدق عن قصيدته ( النقااض : ١ : ٣٦٢ ) التي مطلعها :

عَفَى الْمَنَازِلَ آخِرَ الْأَيَّامِ قَطَرٌ وَشَوْزٌ وَاخْتِلَافٌ نَعَامٍ  
(٥) هذه الآيات ليست في ج .

- (١) بروم كل مرام : يجهد في طرحها وإلقائها . وهذا البيت لم يرد في ن .
- (٢) أولئك : أكثر استعمالها في الماقل ، وأقلها لغير الماقل كما ههنا ، ومثله في التزويل العزيز ﴿ إِنَّ الشَّمْعَ وَالْبَصِيرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنَّهُ مَشْقُولا ﴾ ، وهو بهذه الرواية شاهد نحوي ، انظر ابن عقيل : ١ : ١١٥ وغيره . وروى كما في النقااض : أولئك الأقوام ، وعلى هذا فلا شاهد في البيت .
- (٣) الطروق : الإتيان ليلا . وفي ن : وقت ( بالرفع ) ، وهي كذلك في الديوان .
- (٤) أغر : أبيض ، يعني ثغرها ، شبه يياض أسنانها بالبرد تحتر ، أي نزل من متون غمامة ، ومتون الغمامة : أعلاها وما أقبل عليك منها ، وما وراء ذلك : رحاها ، وما وراء ذلك : قواعدها .
- (٥) في الديوان : مراقبة الميون ... مقل لها . السوالف : جمع سافلة ، وهي ناحية العنق من معلق القُرْط إلى الحائِقة . والآرام : ظباء الرمال .

( ١١٦٦ )

## وقال المرقش الأكبر .

- ١ - قُلْ لَأَسْمَاءُ أَجْزَى الْمِيعَادَا      وانظري أَنْ تُزَوِّدِي مِنْكِ زَادَا
- ٢ - أَيْتَمَا كُنْتَ أَوْ خَلَلْتَ بِأَرْضِ      أَوْ بِلَادِي أَخَيَّيْتَ تِلْكَ الْبِلَادَا
- ٣ - إِنْ تَكُونِي تَرَكْتِ زَنْعَكَ بِالشَّا      وَجَاوَزْتِ جَمِيرًا أَوْ مُرَادَا
- ٤ - فَارْتَجِي أَنْ أَكُونَ مِنْكِ قَرِيبَا      وَاشْأَلِي الصَّادِرِينَ وَالْمُورَادَا
- ٥ - وَإِذَا مَا رَأَيْتِ رَكْبًا مُخْجِبِ      مَنْ يَقُودُونَ مُقَرَّبَاتِ جِيَادَا
- ٦ - فَهُمْ صُحْبَتِي عَلَى أَرْحَلِ الْمَيِّ      سِ يُرْجُونَ أَثْنُفًا أَفْرَادَا
- ٧ - وَإِذَا مَا سَمِعْتَ مِنْ نَحْوِ أَرْضِ      بِحَبِّ قَدِ مَاتَ أَوْ قِيلَ كَادَا
- ٨ - فَأَعْلِمِي غَيْرَ عِلْمِ شَكِّ بَأَنِّي      ذَاكِ ، وَابْكِي لِمُصْفَدٍ أَنْ يُفَادَى

\* \* \*

الترجمة :

مضت في البصرة : ١٩١ .

التخريج :

الآيات هي المفضلية : ١٢٩ ، والتخريج هناك ، ولم ترد في مجموع شعره في « ديوان بني بكر في الجاهلية » .

(٥) الآيات ليست في ج .

(٣) مراد : هو يحابر بن مالك بن أدد ( وهو ملهج ) ، بطن ضخمة ، منهم فروة بن مسيك الشاعر ، وصفوان بن عسال ، صاحب رسول الله ﷺ ( ابن حزم : ٤٠٦ ) .

(٤) ارتجى : دوى على رجائك . أراد الصادرين عنك والواردين إليك .

(٥) مخبين : من الخبب ، وهو ضرب من العدو . المقربة من الخيل : التي تُدَنَّى وتكرم ، ولا تترك أن تروى ، يفعل ذلك بالإناث لئلا يقرعها فحل لقيم .

(٦) ليس : شجر تعمل منه الرجال . يزجون : يسوقون . أهنق : جمع ناقة ، على القلب ، فأصلها : أنرق .

(٨) المصعد : المقيّد . أن يفادى : أراد أن لا يفادى ، أى لم يُقْبَل فداؤه . وفى ن : لمقصود أن يفادا . المقصّد : المقتول . من أقصده السهم ، قتله مكانه . يفاد : من القود ، أى القصاص .

## وقال خالد بن يزيد بن معاوية •

- ١ - أَلَيْسَ يَزِيدُ السَّيْرُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ      وفي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَجْبِنَتِنَا قُرْبًا  
٢ - أَجِرْهُ إِلَى يَمَنِ الزَّيْتِ وَقَدْ عَلَتْ      بِنَا الْعَيْسُ حَرَقًا مِنْ يَهَامَةٍ أَوْ نَقْبًا  
٣ - إِذَا لَمْ تُبَلِّغْنِي إِلَيْكُمْ رَكَائِبِي      فَلَا وَرَدَتْ مَاءٌ وَلَا رَغَبَ الْعُشْبَا  
٤ - تَجُولُ خَلَاجِيلُ النِّسَاءِ وَلَا أَرَى      لِرِفْلَةٍ خَلْخَالًا يَجُولُ وَلَا قَلْبًا  
٥ - أَقِيلُوا عَلَيَّ اللَّؤْمَ فِيهَا لِأَكْنِي      تَحَوُّرُهَا مِنْهُمْ زُبَيْرِيَّةٌ قَلْبًا  
٦ - أُحِبُّ بَنَى الْعَوَامِ مِنْ أَجْلِ حُبِّهَا      وَمِنْ أَجْلِهَا أَعْبَيْتُ أَخْوَالَهَا كَلْبًا  
٧ - فَإِنْ تُسَلِّمِي تُسَلِّمِ وَإِنْ تَنْتَصِرِي      يَشُدُّ رِجَالُ يَمَنِ أَغْيَبَهُمْ صُلْبًا

\*\*\*

الترجمة :

هو خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي العالم ، غنى عن التعريف .

التصريح :

الآيات ( ماعدا ٣ ) مع آخر في الأغاني ( ساسي ) ١٦ : ٨٦ . الآيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ - مع آخرين في معجم الأدباء ٤ : ١٦٨ . الآيات : ٤ - ٧ في الكامل ١ : ٣٤٨ - ٣٤٩ . الآيات : ١ ، ٣ ، ٦ ، ٧ في المختار : ١٥١ . البيتان : ٤ ، ٦ في الحصري ١ : ٣٩٣ . البيت : ٤ في التشبيهات ١١٤ ، المجالس : ٣٧٧ بدون نسبة . والبيت الثالث لم أجد من نسبه لخالد ، وإنما هو في أبيات للمطرز في معجم الأدباء ٤ : ١٦٨ وهو أيضا في الغيث ١ : ٢٢٩ للمطرز ، وفي معجم الأدباء ٦ : ١١٦ لفاطمة بنت الأقرع .

(٥) الآيات ليست في ع .

(١) يزيد : حذف مفعولها ، أي يزيدنا .

(٢) العيس : الإبل البيضاء ، يخالط رياضها شقرة ، الحرق : للمفازة البعيدة . الثقب : الطريق في الجبل .  
(٤) رملة : هي رملة بنت الزبير بن العوام ، وكان خالد راعيا في الحج فذهبت به كل مذهب ولم يرض الزبير بأن يزوجه لها إلا إذا طلق نساءه ، ففعل وتزوجها ( المختار : ١٥٠ ) . وقد أفرد أبو الفرج لخالد ورملة أخبارا خاصة . ( الأغاني ، ساسي ١٦ : ٨٤ - ٨٦ ) . الثُّلُب : السُّوار . وخلصها لا يجول لامتلاء ساقها .

(٥) امرأة قَلْب : خالصة النسب .

(٧) ذكر أبو الفرج ( ١٦ : ٨٦ ) والمبرد ( ١ : ٣٤٩ ) إن هذا البيت مدخول على القصيدة .

( ١١٦٨ )

وقال عامر بن مالك الفزاري \*

وتروى للفرجى

- ١ - تَشْرَبُ قَلْبِي حُبُّهَا وَمَشَى بِهِ تَمَشَّى حَقِيًّا الْكَأْسِ فِي جَنَمِ شَارِبِ  
٢ - وَدَبَّ هَوَاهَا فِي عِظَامِي فَشَفَّهَا كَمَا دَبَّ فِي الْمَلْسُوعِ سُمُّ الْعَقَارِبِ

( ١١٦٩ )

وقال عمرو بن ضُبَيْعَةَ الرُقَاشِي \*

- ١ - تَضِيقُ جُفُونُ الْعَيْنِ عَنْ غَبْرَائِهَا فَتُسَفِّحُهَا بَقْدُ التَّجْلِيدِ وَالصَّبْرِ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، أما ترجمة العرجى فمرت برقم : ٩١٥ .

التخريج :

البيتان في ديوان العرجى : ١٤٦ مع سبعة .

(٥) البيتان ليسا في ع .

(١) حميا الكأس : حلة ما بها من خمر وسورتها .

(٢) شف : أضنى وعذب . وفي ن : سم ( يفتح أوله ) .

( ١١٦٩ )

الترجمة :

ترجم له المرزباني : ٤٣ ، ولكن ليس بأكثر مما ههنا . وذكره في الزهرة ( ١ : ٣٠١ ) فقال  
عمرو بن متعة ، ثم في ص ٣٢٣ : عمرو بن ضبيعة الرقاشي .

التخريج :

الآيات مع رابع في الحماسة ( التبريزي ) ٣ : ١٨٧ ، معجم الشعراء : ٤٣ . البيتان : ٣ ، ٢  
في الزهرة ١ : ٣٢٣ . واليت : ١ مع آخر ( وهو المذكور في الحماسة والمصجم ) فيه أيضا : ٣٠١ .  
البيتان : ٢ ، ٣ في مجموعة للعاني : ٢٠٥ ، طبعة ملوحى : ٥٠١ - ٥٠٢ .

(٥) البيتان ليسا في ع .

(١) تضيق جفون العين : يعني تمتلئ العين دما حتى لا تطيق احتباسه فتسفحه بعد أن جاهد في  
حبسه . جفون العين : مجتمع وأفرد في موضع الثنية .

- ٢ - أَلَا لِيَقُولَ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ ، إِنَّمَا يَلَامُ الْفَتَى فِيمَا اسْتَطَاعَ مِنَ الْأَمْرِ  
٣ - قَضَى اللَّهُ حُبَّ الْمَالِكِيَّةِ فَاضْطَبِرَ عَلَيْهِ ، فَقَدْ تَجَرَّى الْأُمُورُ عَلَى قَدَرٍ

( ١١٧٠ )

وقال آخر :

- ١ - بَاتَتْ رُقُودًا ، وَسَارَ الْوُكْبُ مُدْجِلًا وَمَا الْأَوَانِسُ فِي فِكْرِ لِسَارِينَا  
٢ - كَأَنَّ رِيْقَتَهَا مِسْكٌ عَلَى ضَرْبٍ شَبِثَتْ بِأَصْهَبٍ مِنْ يَبِيعِ الشَّامِينَا  
٣ - يَارَبِّ لَا تَسْلُبْنِي حُبَّهَا أَبَدًا وَيَوْحِمُ اللَّهُ عَجْدًا قَالَ آمِينَا

\*\*\*

(٢) من شاء : حذف المفعول ، أى من شاء القول ، كذلك فى « ما شاء » ، أى ما شاء أن يقوله ، أراد أن الإنسان يلام إذا أطاع فعل شيء ثم نكّل عنه وقصّر ، أما ما لا يطيق فعله فلا لَوْمَ عليه إن تركه .  
(٣) القدر : نسكون الوسط وفتح : القضاء الموفق ، وهو ما يقدره الله وتجري به الأمور .

( ١١٧٠ )

التخريج :

البيت الأخير فى ديوان المجنون : ٢٨٣ مع آخرين .  
(هـ) الأبيات ليست فى ع .  
(١) رقودا : مصدر منصوب على الحال . سار الليل كله ، أو آخره .  
(٢) الضرب : العسل الأبيض ، يذكر ويؤث . شبيث : مزجت . الأصهب : أراد بشراب أصهب ، يعنى الخمر . والمعروف فيها : الصهباء ، اسم لها كالعلم ، وقد تجىء بغير الألف واللام ، لأنها فى الأصل صفة ، كما فى قول الأعشى « وصهباء طاف يهوديها » سميت بذلك للونها .  
والصهبة : سواد يخالطه حمرة .

( ١١٧١ )

## وقال جرير بن الحنظلي •

- ١ - يا أُخْتُ نَاجِيَةِ السَّلامِ عَلَيْكُمْ      قَبْلَ الزَّوْاجِ وَقَبْلَ غَذْلِ الْغُذْلِ  
٢ - لو كُنْتُ أَغْلَمُ أَنْ أُجِزَ عَهْدُكُمْ      قَبْلَ الرَّجِيلِ فَعَلْتُ مَا لَمْ أَفْعَلِ  
٣ - وَلَقَدْ أَرَى بِكَ وَالْجَدِيدُ إِلَى بَلَى      مَوْتَ الْهَوَى وَشِفَاءَ عَيْنِ الْمُجْتَلَى  
٤ - وَإِذَا التَّمَشُّتُ نَوَالَهَا بَخِلْتُ بِهِ      وَإِذَا عَرَضْتُ بُؤْذَهَا لَمْ تَبْخَلِي

\*\*\*

الترجمة :

مضت في البصرة : ١٩ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٤٤٢ - ٤٤٣ من قصيدة عدة آياتها ٦٣ بيتا ، وانظر ديوانه طبع دار المعارف : ٢ : ٩٣٩ - ٩٤٤ ، النقااض : ١ : ٢١١ - ٢١٣ ( ٦٢ بيتا ) . البيتان : ١ ، ٢ في العقد ٦ : ٤٧ ، الشعر والشعراء : ١ : ٦٧ ، الأغاني : ١ : ٣٠٥ ، ٨ : ١٣ ، ١٧ ( ساسى ) : ٩٨ . المناسبة :

هذه آيات من قصيدة يرد بها على قصيدة الفرزدق التي مطلعها ( النقااض : ١ : ١٨٢ - ٢١١ ) :

إِنَّ الَّذِي سَخَلَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا      بَيْتًا دِعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

(٥) زاد في ع : بن عطية ، بعد قوله : جرير .

(١) ياأخت ناجية : كلها في كل النسخ ، والمعروف ، كما في الديوان والنقااض : يَأْتُم .

(٢) فعلت ما لم أفعل : يعنى فى حسن الحال والسلام والوداع .

(٣) موت الهوى : كانا بالدار مجتمعين متجاورين فمات الهوى : أى استقر . فلما وقعت الفرة

بالرحيل هاجت الأحزان . وقد عبر جرير عن هذا المعنى فى قوله :

فَلَمَّا التَّقَى الْحَيَّانِ أَلْقَيْتُ الْعَصَا      وَمَاتَ الْهَوَى لَمَّا أُصِيبَتْ مُقَاتِلُهُ

المجتلى : الناظر .

(٤) التوال هنا : اللمس والتقبيل ، يعنى تعطيه بلسانها مالا تعطيه من نفسها ، أما إذا عرض لها

بالمودة والحديث فهى تبذله ولا تمنعه .

## وقال ذو الرمة غيلان

- ١ - أما والذي حجَّ الملبونَ بيتهُ      شللاً ومولى كُلِّ باقٍ وهالكِ  
 ٢ - وربِّ القلاصِ الخوصِ تَدْمَى نُحُوزُها      يَنْخَلَّةً والسَّاعِيْنَ حَوْلَ الْمَنَاسِكِ  
 ٣ - وشُعْبٌ يَشْجُونَ الْفَلا في رُؤُوسِهِ      إذا حَوَّلْتَ أُمَّ النُّجُومِ الشَّوَابِكِ  
 ٤ - لَيْنٌ قَطَعَ الْيَأْسُ الْحَيْنَ فِائُهُ      رَقُوءٌ لِيَتَذَرِفَ الدَّمُوعُ الشَّوَابِكِ

\*\*\*

الترجمة :

مضت برقم : ٢٦٢.

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٤٢٠ - ٤٢٢ من قصيدة عدة أبياتها ٦١ بيتا ، وانظر طبعة عبد القدوس أبو صالح ٣ : ١٧١٠ - ١٧٤٣ وما فيها من تخريج . البيتان : ١ ، ٢ مع ثالث في البلدان ( نخلة اليمانية ) . البيتان ١ ، ٤ مع ثلاثة في مجموعة المعاني ٥٩ ( طبعة ملحى : ١٥٤ ) . البيت : ٢ في التاج ( نسك ) . البيت : ٣ في اللسان والتاج ( حول ) . البيت : ٤ في التاج ( سفك ) . (١) في الديوان : المهلُون : مكان : المليون ، وهما بمعنى ، أى الرافعون أصواتهم بالتلبية . شللاً : سراها .

(٢) القلاص : جمع قلوص ، وهى الناقة الفتية . نخلة : موضع على ليلة من مكة .

(٣) هذا البيت ليس في موضعه الصحيح ، وهو يشتر كأن « وشعت » متصلة بـ « رب » في البيت السابق ، فالبيت الأول والثاني والرابع على هذا الترتيب في الديوان برقم ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، أما البيت الثالث فغير يقابل البيت : ٣٥ في الديوان ، والوار في قوله « وشعت » هى واو « رَبِّ » . شعت : جمع أشعت ، وهو الذى اغبرَّ شَفْرَه وتفرق من طول السفر . أم النجوم : المجرة ، لأنها مجتمع النجوم ، يريد أنهم يركبون الفلا آخر الليل عند تحول المجرة عن موضعها ، لأن المجرة تراها في آخر الليل في غير موضعها من أوله . انظر الأنواء لابن قتيبة : ١٢٧ - ١٢٨ .

(٤) الرقوء : استعمل الاسم ، ولولا ذلك لأتى باسم الفاعل : مُرْقِئٌ ، لأن الفعل لليأس ، يقول : اليأس دواء لتلراف العيون .

( ١١٧٣ )

## وقال الشَّماخ مَغِيل بن ضِرار الذَّيَّانِي \*

- ١ - أَلَا مَنْ لِقَلْبٍ قَدْ أَشَتْ بَلْبُهُ دَواعِي الهَوَى من حُرَّةِ اللَّوْنِ عَوَّجِ  
 ٢ - صَبَا صَبَوَةٌ مِنْ ذِي بِحَارٍ فَجَاوَزَتْ إِلَى آلِ لَيْلَى بَطْنَ غَوْلٍ فَمَنْعِ  
 ٣ - وَقَدْ يَنْتَهِي الشُّوقُ التَّزْيِيعُ وَيَزْعَوِي فُؤَادُ الْفَتَى بِالْحِلْمِ بَعْدَ التُّعْوِجِ  
 ٤ - تَمِيحٌ بِمَشْوَاكِ الْأَرَاكِ بِنَائِهَا رُضَابُ اللَّذَى عَنْ أَقْحَوَانٍ مُفْلِحِ  
 ٥ - تَخَامُصٌ عَنْ بَرْدِ الْوِشَاحِ إِذَا مَشَتْ تَخَامُصَ حَانِي الْحَيْلِ فِي الْأَمْعَزِ الرَّجِي

\*\*\*

الترجمة :

مضت في البصرة : ٢٥٧.

التخریج :

الآيات في ديوانه : ٧٣ - ٧٥ ، والقصيدة أيضا في المنتخب رقم : ١٣ والتخریج هناك . وقد اختار المصنف قبل في باب المديح آياتا من هذه القصيدة برقم : ٢٧٥ .

(٥) الآيات ليست في ع .

(١) العوَج : الطويلة .

(٢) ذو بحار : ماء لغنى في شرقي النهر ، أو في بلاد اليمن . وغول : وادٍ من ضربة في أسفل الحيتي . ومنعج : جانب حمى ضربة التي تلي مهب الشمال . وضبطه ياقوت بكسر العين ، وقال إن قياسه فتحها .

(٣) الشوق التزيع : الذي يتزع بصاحبه إلى من يهوى .

(٤) ماح فمه بالسواك ( كباغ ) شاحبه وسوكه . الرضاب : الرقيق . الأقحوان : نبت أبيض ، له نور أبيض ، ووسطه أصفر ، وقد أكثر الشعراء من تشبيه الثغور به . المفلج : المشقق ، وذلك أركى لرائحته وقممتها ، أو تكون من وصف الثغر ، أي أن أسنانها متباعدة .

(٥) تخامص : حلف لإحدى التاعين ، أي تتجافى . الوشاح : أديم عريض من جلد يرصع بالجوهر تشبه المرأة بين عاتقيه وكشحيها . الحفا : رقة القدم والحف والحافر . الأمز : الأرض الصلبة الكثيرة الحصى . الوجى : الذي يشتكى حافره ، والزوجي أشد من الحفا . وفي البيت فصل بين الصفة والموصوف ، أراد : تخامص حاني الخيل الوجى في الأمز .



( ١١٧٤ )

وقال قيس بن الملقح \*

وفيها آيات تروى لجميل

- ١ - وبالجزع من أغلبي النسيبة منزل
  - ٢ - وإن مژورى لا أكلم أهله
  - ٣ - وماذا عسى الواشون أن يتخذوا
  - ٤ - أجل ، صدق الواشون أنت حبيبة
  - ٥ - يضم على الليل أطراف حُبها
  - ٦ - كأن على أنيابها الحفر شاتها
  - ٧ - وما دقته إلا بعيني تفرسا
- رجيب الفضا صدى به متضايق  
أمر من الموت الذى أنا ذائق  
سوى أن تقولوا إننى لك عاشق  
إلى وإن لم تصف منك الخلايق  
كما ضم أطراف القميص البنايق  
بماء الندى من آخر الليل غايق  
كما شيم فى أغلى الشحابة بارق

\*\*\*

الترجمة :

مضت برقم : ٨٤٨ ، وترجمة جميل مضت برقم : ٨٤٦ .

التخريج :

الآيات مع أربعة فى ديوانه ٢٠٢ - ٢٠٣ والتخريج هناك ، أما ما ينسب منها لجميل فهما البيتان : ٣ ، ٤ ، انظر ديوانه : ١٤٣ ، وانظر ما فيه من تخريج . والآيات كلها فى المنازل : ٣٩٠ - ٣٩١ للمجنون . ولأين ميادة الآيات : ٦ ، ٧ ، ٥ فى النوى . ٢ : ٦١ ، وانظر ديوانه ( طبع الدليمي ) : ١١٤ ، و ( طبع حلد ) : ٢٧٤ .

(٥) الآيات ليست فى ع .

(١) جزع الوادى : جانبه ومنعطفه ، أو ما اتسع منه ، وقيل أيضا هو رملة لا تثبت شيئا . الثانية : الطريقة فى الجبل كالنقب ، وقيل هى العقبة ، أو الجبل نفسه .

(٢) أراد : أنا ذاقه ، فحذف الضمير .

(٥) البنايق : جمع نبيقة ( بفتح فكسر ) وهى طوق الثوب الذى يضم النحر وما حوله .

(٦) شاب : مزج . الغايق : الشارب بالمشى . (٧) شام البرق : نظر أين يكون مصابه .

( ١١٧٥ )

وقال مُرَّة بن عبد الله التَّهْدِي •  
وتروى للعوام بن عُقْبَةَ

- ١ - أَنَّن سَجَعَتْ يَوْمًا بَوَادٍ حَمَامَةً  
دَعَتْ سَاقَ حُرٍّ مَاءَ عَيْنَيْكَ دَافِقُ
- ٢ - كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ بُكَاءَ حَمَامَةٍ  
بَشَجِرٍ وَلَمْ يَحْزُنْكَ لَأَفْتُ مُفَارِقُ
- ٣ - وَلَمْ تَرِ مَفْجُوعًا بِشَيْءٍ يُحِبُّهُ  
سِوَاكَ وَلَمْ يَغْشَقْ كَعَشَقِكَ عَائِقُ
- ٤ - بَلَى ، فَأُفِقْ عَنْ ذِكْرِ لَيْلِي فَإِنَّمَا  
أَخُو الصَّبْرِ مَنْ كَفَّ الْهَوَى وَهُوَ تَائِقُ

\*\*\*

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، أما العوام فقد مضت ترجمته برقم : ١٠٨٨ .

التخريج :

الآيات للعوام فى الأمالى ١ : ١٣٠ ، السمط ١ : ٣٧٣ ، المصارع ١ : ٢٩٥ . وللصمة  
القشيري ( ماعدا : ٣ ) فى ابن الشجرى : ١٧٣ ، طبعة ملوحي ٢ : ٥٩٧ ، وللمجنون فى ديوانه :  
٢٠٤ ، ويلون نسبة فى أمالى الزيلدى ( ماعدا : ٣ ) : ٥٠ مع سقة .  
(هـ) فى الأصل ، ن : العجلانى ، بعد قوله « عقبة » ، خطأ . والآيات ليست فى ع .  
(١) ساق حر : ذكر الحمام القمارى . سمى بذلك أخذنا من صوته ، ويسمى صوته « ساق  
حر » .  
(٤) تائىق : من تاق يتوق .

( ١١٧٦ )

وقال الفرزدق هَمَام بن غالب \*

- ١ - إِنَّ الْمَلَامَةَ يُمْلُ مَا بَكَرَتْ بِهِ  
 مِنْ تَحْتِ لَيْلِيهَا عَلَيْكَ نَوَائِ  
 ٢ - قَالَتْ : وَكَيْفَ يَجِئُ بِمِثْلِكَ لِلصَّبَا  
 وَعَلَيْكَ مِنْ سِعَةِ الْحَلِيمِ وَقَارُ  
 ٣ - وَالشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي الشَّبَابِ كَأَنَّهُ  
 لَيْلٌ يَصِيحُ بِجَانِبَيْهِ نَهَارُ

\*\*\*

الترجمة :

مضت في البصرة : ٦ .

التخريج :

الآيات في ديوانه ٤٦٧ من قصيدة عدة آياتها ٨٨ بيتا ، النقااض ٢ : ٨٦٩ - ٨٧٠ ( ٩٠ بيتا ) . البيتان : ٢ ، ٣ في المهاد ١ : ٥٠ ، البحرى : ١٨٣ مع ثالث . البيت : ٣ في ابن سلام : ٣١٢ ، الطبعة الثانية ١ : ٣٦٨ ، الشعر والشعراء ١ : ٦٨ ، الأغاني ( ساسى ) ١٩ : ١٦ ، الكامل : ٢٩ : ٢ السمط : ٧١١ ، التثبيهاات : ٢١٩ ، ديوان الممانى ٢ : ٨٧ ، ١٦٣ ، الممددة ١ : ٢٧٤ ، الاقتضاب : ١٤٦ ، دلائل الإعجاز : ٩٥ .

المناسبة :

يجيب الفرزدق بقصيدة منها هذه الآيات قصيدة جرير التي مطلعها ( النقااض ٢ : ٨٤٧ ) .

لَوْلَا الْحِيَاءُ لَعَادَنِي اسْتِغْيَارُ      وَلِزُرْتُ قَبْرِكَ ، وَالْحَبِيبُ يُرَارُ

(٥) هذه الآيات ليست في ع .

(٢) يروى : من سمة الحليم عذار ، أى بعاريته من الشيب ، فهو سمة للكبير ، وأصل العذار ،

ما وقع من اللجام على خدى الفرس .

(٣) وقد عاب بعض القدماء هذا البيت ، ونحالفهم أستاذنا ، فانظر شرحه لما فيه من جليل الفائدة

ونفاذ البصر .

( ١١٧٧ )

## وقال الأخطل غياث بن عَوْث التُّغَيْلِي

- ١ - كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بَوَاسِطَ      غَلَسَ الظَّلَامُ مِنَ الرِّبَابِ خِيَالَا  
 ٢ - وَتَعَوَّلْتُ لِقَرُوعِنَا جُنُيَّةً      والغايباتُ لِرَيْبِكَ الْأَهْوَالَا  
 ٣ - مَا إِنْ رَأَيْتُ كَعَمَّهِمْ إِذَا جَزَى      فِيهَا وَلَا كَجِبَالِهِمْ جِبَالَا  
 ٤ - يَزْعِمِينَ عَهْدَكَ مَا رَأَيْتُكَ شَاهِدَا      وَإِذَا مَلَيْتُ يَصِرُونَ مِنْكَ يَدَالَا  
 ٥ - وَإِذَا دَعَوْتُكَ مَوْعِدًا أَخْلَفْتُهُ      وَوَجَدْتُ عِنْدَ عِدَائِهِمْ مِطَالَا  
 ٦ - وَإِذَا دَعَوْتُكَ عَمَّهْمُ فِائُهُ      نَسَبَ يَزِيدُكَ عِنْدَهُمْ خَبَالَا  
 ٧ - وَإِذَا وَزَنْتَ حُلُومَهُمْ إِلَى الصُّبَا      رَجَحَ الصُّبَا بِحُلُومِهِمْ فَعَالَا

\*\*\*

الترجمة :

مضت برقم : ٣٢.

التصريح :

الآيات فى ديوانه : ٤١ - ٤٣ من قصيدة عدة آياتها ٤٨ بيتا . الآيات : ( ماعدا ٦ ) مع ثلاثة فى الخزائن ٢ : ٥٠١ . الآيات مع خمسة فى السيوطى : ٥٣ - ٥٤ ( طبعة لجنة التراث العربى ١ : ١٤٣ ) . البيت ٢ فى البلدان ( واسط ) ، اللسان ( أم ) ، التاج ( غلس ) .  
 (١) كذبتك : حلف ألف الاستفهام ، أى أكلبتك . وذكر ابن هشام أن أبا عبيدة قال : « أم » تأتى للاستفهام المجرد عن الإضراب ، أى : هل رأيت ( شرح شواهد اللغنى ، رقم : ٥٤ ) وفى تفسير الطبرى ( سورة البقرة ، آية : ١٠٨ ) عند قوله تعالى : ﴿ أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَتَعَالَوْا رَسُولُكُمْ ﴾ ، قال : « أم » هنا للشك ، ولكنه قال ليقبح به صنيعهم ، كقول الأخطل : « كذبت عينك ... » . واسط : قرية غربى الفرات ، مقابل الرقة من أعمال الجزيرة . وليست واسط هنا القرية التى بناها الحجاج بين البصرة والكوفة . وفى بلاد العرب أماكن كثيرة : تسمى « واسط » . انظر ياقوت ( واسط ) . الفلاس : ظلام آخر الليل ، كلما ذكر ابن منظور ، واستشهد بالبيت .

(٢) تهوَّلت : تهلَّلت . جنينة : كانت العرب إذا بالغت فى الصفة بالشهامة أو بالحسن جعلته من الجن ، كأنه خارج عن حد آدميين ( السمط ١ : ٢١٧ ) . الغانية : المرأة التى غنيت بجمالها عن الزينة

(٤) مثل : قلق وضجر ومَلَّ .

(٥) الميطال : مصدر مثل الماطلة .

(٦) الخيال : الفساد .

( ١١٧٨ )

وقال فائِد بن الأَقْرَم \*

وتروى لَعْمَر بن أَبِي رَبيعة

١ - أَعْلَيْ ما ماء الفُراتِ وطِيبُهُ مِنِّي على ظَمًا وَقَدِ شَرابِ

٢ - بِالَّذِ مِنْكَ وَإِنْ نَأَيْتِ وَقَلْما يَرُوعِي النِّساءُ أمانةَ الغُيابِ

( ١١٧٩ )

وقال قَيْس بن ذَرِيح \*

١ - تَمْتَنِعُ بِها ما ساعَفَتْكَ ولا تُكُنْ عَلَيْكَ شَجًا في الحَلْقِي حينَ تَبِينُ

الترجمة :

ذكره المرزباني فقال : فائد بن الأقرم البلوي ، مدني ، وأنشد شيئا من شعره في مدح محمد بن شهاب الزهري ( معجم الشعراء : ١٨٩ ) .

التضريح :

البيتان في ديوان عمر : ١٨٣ مع عشرة ، الأملاني ٢ : ٢٣ مع ثمانية ، وأنشدتهما قبل ١ : ٢٣ غير منسويين ، ومع ثمانية في الحصري ١ : ٦٤ ، ومع أربعة في الأغاني ١ : ١٦٢ . البيتان في السمط ١ : ١٣٤ .

(هـ) في الأصل ، ن : قائد بن أقرم ، والتصحيح من معجم الشعراء ، والبيتان ليسا في ع .  
(١) أراد : غليظة ، فرخم . وترخم العلم المنادى كثير في الشعر ، ومضى الكلام عنه في البصرة : ٤٤٢ ، هامش : ٢ . في ن : ويرد شراب .

( ١١٧٩ )

الترجمة :

مضت برقم : ٨٨٠ .

- ٢ - وَإِنْ هِيَ أَعْطَتْكَ اللَّيَانَ فَإِنَّهَا لَأَخَّرَ مِنْ خُلَانِهَا سَتَلِيئُ  
 ٣ - وَإِنْ حَلَفْتَ لَا يَنْقُضُ النَّأْيُ عَهْدَهَا فَلَيْسَ لِمَخْضُوبِ الْبَتَانِ يَمِينُ

### تَمُّ بَابِ النَّسِيبِ وَالْفَزْلِ

\* \* \*

---

التصريح :

الآيات في ديوانه : ١٥٠ عن الحماسة البصرية . وكثير في ديوانه ١ : ٢٦٥ من قصيدة علة أبياتها ١٩ بيتا ، وانظر طبعة إحسان عباس : ١٧٦ .

(٥) جاءت في ع مهملة النسبة .

(٢) الليان : الملائكة ، وضبطت في ديوان قيس بفتح اللام ، وهو نعمة العيش ورجاؤه ، وليس ذلك مقصودا هنا ، وجاءت مهملة الضبط في طبعة إحسان عباس لديوان كثير .

(٣) النأى : البعد .

## باب الأضياف





## وقال [ابن] عبد الأعلى

- ١ - ومُشْتَبِحٌ لَهْفَانٍ يَضْرِبُهُ النَّدى  
 ٢ - وَقَدْ أَعْمَسَتْ الظُّلُمَاءُ أَجْمَمٌ لَيْلِهِ  
 ٣ - طَوَى السَّيْرَ عُمْرَى لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ  
 ٤ - يُعَاوِرُهُ خَوْفُ الْأَعَادَى نَهَارَهُ  
 ٥ - رَفَعَتْ لَهُ حِمَاءٌ أَحْرَقَ نُورُهَا  
 ٦ - إِذَا أَلْسُنُ النَّيرانِ أُخْرِشْنَ ضِيئَهُ  
 وَتَشْفَى عَلَيْهِ سَمَّالٌ وَجُثُوبٌ  
 وَزُرْتُ عَلَيْهِ لِلْعَمَامِ جُثُوبٌ  
 فِيهِ أَخْمَصِيهِ لِلدُّغُوبِ نُذُوبٌ  
 وَخَوْفُ الْمَنَايَا اللَّيْلِ فَهَوَزَ كَيْبُ  
 قَمِيصِ الدُّجَى إِذْ طَارَ فِيهِ لَهَيْبٌ  
 فَالْسُنُّهَا مُسْحَقُورٌ وَخَطِيبٌ

الترجمة :

مضت برقم : ٧٠١ .

التخريج :

لم أجدها .

- (١) للمستبَح : كان الرجل إذا ضلَّ أخرج صوته على مثل نباح الكلب ليسمعه الكلُّ فيتوهمه كلباً فينبَح ، فيستدل الرجل بنباحه فيهندي ويأتى الحى . اللهفان هنا المستبَح المكروب . تسفى : تهيل عليه السفا ، وهو التراب . شمال وجنوب ، يعنى رياحا تهب من جهة الشمال وأخرى من الجنوب .  
 (٢) أعمست الظلُماء أجمم ليله : يعنى شدة سواد الليل لكثرة السحاب قد حجبت النجوم ، كما فى معلقة ليلى :

يَقْلُو طَرِيقَةَ مَتْنِهَا مُتَوَاتِرٌ فِي لَيْلَةٍ كَفَرَ النُّجُومَ عَمَامُهَا

- زرت : تجيعت بالأززار ، جمع زَرَّ ، ولما جعل للعمام جيوبا ، كجيب القميص ، جعل له أززارا ، يعنى أحاط به المطر من كل جانب ، كما تضم الأززار جيب القميص فتحكمه حول الجسد .  
 (٣) عمرى ليله ونهاره : يعنى ما يستغرقه الليل والنهار من الزمن ليبيدا ثم ينقضيا . التذوب : جمع تذَّب ، وهو الذُجَج .  
 (٤) يعاوره . يتناوله هذا مرة ، وذلك أخرى ، يقال : عاوره الشيء ، أى فعل به مثل ما فعل صاحبه به ، أى يفعل به خوفُ الأعادى فى النهار ما يفعل به خوف المنايا فى الليل .  
 (٥) رفعت له حمراء : أوقد نارا عظيمة حتى يراها من بعيد .  
 (٦) ألسن النيران : ما يتدفع منها كاللسان . لما جعل للنار لسانا جعل لإخمادها خرسا =

- ٧ - وجاوب عنها من حكاة بصوته  
 ٨ - وأقبل قد ألقى الحذار ورائه  
 ٩ - فحيث معيونا ، وأخزيت بكرة  
 ١٠ - عدا الشيف فيها طوزة ، وجرائها  
 ١١ - فخرت ، وولى البزل عنها نوافرا  
 ١٢ - فبات له من كبدها وسنايها  
 ١٣ - وللكلب لما أن هداه إلى القري  
 ١٤ - تشارك فيها الضيف والكلب والصل ،  
 ١٥ - وهاتيك عادتي وعادة واليدي
- وَلَوْ لَمْ يُجِبْ كَانَ اللَّهُبُ يُجِبُ  
 وَيَسُرُّ نَفْسًا مَا تَكَاذُ تَطِيبُ  
 لَهَا تَامِكٌ عَالِي الْبِنَاءِ قَبِيبُ  
 زَمِيلٌ بِمَا تَحْتَ الْجِرَانِ خَضِيبُ  
 لَهُنَّ عَلَيْهَا أَنَّهُ وَنَحِيبُ  
 طَعَامَانِ كُلٌّ مِنْ يَدَيْهِ قَرِيبُ  
 نَصِيبُ ، وَلِلثَوْرِ الدَّلِيلُ نَصِيبُ  
 وَكُلٌّ إِلَى قَلْبِ الْكَرِيمِ حَبِيبُ  
 وَجَدَى ، وَإِنِّي بَعْدَ ذَاكَ مُصِيبُ

\*\*\*

= وسكونا . الضنة : الإسناك والبخل . اسحفر الخطيب في كلامه : اتسع ومضى فيه لا حمتك . يقول  
 إذا أحمد غيرنا نازح حتى لا يراها الساري فيأتيها طلبا للمبيت والقري ، فإننا نجعل نازنا دائما مرتفعة تتأجج لا  
 ينقطع لهيبها تندفع ألسنتها كلسان الخطيب الميضع الذي يمضي في كلامه ولا يتوقف .

(٧) من حكاة بصوته : انظر هامش : ١ .

(٩) حيث محبوبا : يعني هذا الضيف الذي هداه نباح الكلاب وألسنة النيران ، وجعله حبيبا  
 إليه ، لأن الجواد يهتر للندى . أخزيت بكرة : البكرة هي الناقة الفتيبة الشابة ، وأخزاهما بأن كلح في  
 وجهها وبشر ، ونوى نحرهما للضيف . التامك : السنام العالي المشرف . القتيب : كذا في كل  
 النسخ ، ولعل الصواب ما أثبت ، فتكون فعلا في معنى مفعول ، وهو شدة الدُّخج والاستدارة .  
 (١٠) عدا السيف طوره : مضى فيها مضيا شديدا . الجران : مقدم العنق من مذهب البعير . في  
 كل النسخ ، : زميل ، وظنى أنها : زميل ، أى ملطخ بالدم ، وإن كان المعروف فيه : زميل ، وفيل  
 بأى بمعنى مُفْعِل ، كما في قافيه عامر بن أسحم ( البصرية رقم : ١١٦ ) :

تَلَاقَيْنَا بِسَبَبِ ذِي طَرِيفٍ      وَبَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ حَنِيقُ  
 أى مُحِيقُ .

(١١) البزل : جمع بازل ، وهو البعير - ذكرا كان أم أنثى - إذا بَزَلَ نأبه ، أى انشق ، وذلك  
 إذا استكمل السنة الثامنة وطعن في التاسعة ، وهو زمن قوته واستحكامه .

(١٣) للنور الدليل : معنى النار التي دل صَوَّوْها الضيف ، ونصيبها هو ما عليها من اللحم  
 لتضجها ، فكانت أطعمها حين ألقفها إياه .

(١٤) فيها : معنى الناقة . الصلا : النار .

### وقال مُرَّة بن مَخْكَان التَّيْمِيّ وقيل السَّعْدِيُّ .

- ١ - أَقُولُ ، وَالضَّيْفُ مَخْشِي دَمَائِيهِ عَلَى الْكَرِيمِ ، وَحَقُّ الضَّيْفِ قَدْ وَجَبَا  
٢ - يَارَبَّةَ الْبَيْتِ قُومِي غَيْرَ صَاغِرَةٍ ضَمُّي إِلَيْكَ رِحَالَ الْقَوْمِ وَالْقُرْبَا  
٣ - فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أُتَيْدَةٍ لَا يُصِيرُ الْكَلْبُ مِنْ ظُلُمَائِهَا الطُّبَا

#### الترجمة :

لم يرفع أحد نسبه بأكثر مما ههنا ، من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم ، يقال له أبو الأضياف . من شعراء الدولة الأموية زمن جرير والفرزدق . وكان مُرَّة سيد قومه ، شريفا جوادا لا يلبق شيئا ، يحس في المناصرة والإطعام ، أنهب الناس ماله فحسبه زياد ، فقال الأبيرد :

فَإِنْ أَنْتَ عَاقَبْتَ ابْنَ مَخْكَانَ فِي النَّدَى فَعَاقِبْ هَذَاكَ اللَّهُ أَعْظَمَ حَاتِمٍ

فأطلقه . وذكر المرزباني أنه أحد اللصوص . قتله صاحب شرط مصعب بن الزبير .

الشعر والشعراء ٢ : ٦٨٦ ، الأغاني ( ساسي ) ٢٠ : ١٩ - ١١ ، معجم الشعراء ٢٩٥ -

٢٩٦ ، الاشتقاق : ٢٤٧ .

#### التصريح :

الآبيات ( ماعدا : ١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ) مع آخرين في الحماسة ( التبريزي ) ٤ : ٦٠ - ٦٢ . الآبيات : ١ - ٤ في الأغاني ٣ : ٣٢٢ . الآبيات : ٢ - ٤ فيه أيضا ( ساسي ) ٢٠ : ٩ . الآبيات : ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٤ مع آخرين في معجم الشعراء : ٢٩٥ - ٢٩٦ . البيتان : ٣ ، ٤ في مجموعة المعاني : ١٩٠ ( طبعة ملوحى : ٤٦٧ - ٤٦٨ ) . البيت : ٢ في المختار ١ : ٢٤ ، الأغاني ( ساسي ) ٢٠ : ١٠ ، ١١ . البيت : ١٤ مع آخر في العيون ٣ : ٢٦٣ ، ومع آخرين في الشعر والشعراء ٢ : ٦٨٦ .

( هـ ) قوله : وقيل السعدى ، ليس في ع . وقوله التيمى ، وهم منه ، ولو كانت محرفة عن

التيمى ، لكان ذلك منه عجيبا ، لأن سعدا من تميم .

( ١ ) قوله يأتى في أول البيت الثانى أى : أقول : يارَبَّةَ الْبَيْتِ . الزماعة : الحق .

( ٢ ) كان من عادة العرب فى المجاهلية إذا نزل بهم ضيف ضموا إليهم رحله وبقي سلاحه معه لا يؤخذ خوفا من البيات ، فقال مرة لأمرأته ضمى إليك رحال القوم وتزويهم لأنهم عندى فى عز وأمن من الغارات ( الأغاني ساسي : ٢٠ : ١٠ ) والقرب : جمع قراب ، وهو جراب السيف .

( ٣ ) جعل الليلة من ليالى جمادى لأنها من شهور البرد وذكر التبريزى أنهم كانوا يجعلون شهر

البرد جمادى ، وإن لم يكن جمادى فى الحقيقة . كأن الأسماء وضعت فى الأصل مقسمة على عوارض الزمان والحر والريح والبرد والمطر وتبذل الفصول ، ثم تثيرت فصارت تستعار ( ٤ : ٦٠ ) . أندبة : المعروف فى جمع الندى : أنداء . وتقل التبريزى عن المبرد أنها هنا جمع تديى ( بفتح =

- ٤ - لا يَبْنِجُ الكَلْبُ فِيهَا عَظْرَ وَاحِدَةٍ  
 ٥ - ماذا تَرَى أَنْذِيهِمْ لَأَرْحِلُنَا  
 ٦ - لِمُزِيلِ الزَّادِ مَعْنَى بِحَاجَتِهِ  
 ٧ - وَقُمْتُ مُشْتَبِطًا سَتِيفِي وَأَعْرَضَ لِي  
 ٨ - فَصَادَفَ السَّيْفُ مِنْهَا سَاقَ مُثَلِّبَةٍ  
 ٩ - زَيْفَاقِي يَنْتِ زَيْفَافٍ ، مُذَكَّرَةٌ  
 ١٠ - أَفْطَيْتُ جَازِرُنَا أَعْلَى سَنَاسِينِهَا  
 ١١ - يُتَشْنِشُ اللَّحْمَ عَنْهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ
- حَتَّى يَلُفَّ عَلَى خَيْشُومِهِ الذَّبَا  
 فِي جَانِبِ الْبَيْتِ أَمْ يَنْبِي لَهُمْ قُبْنَا  
 مَنْ كَانَ يَكْرَهُ دَمًا أَوْ يَقَى حَسْبَا  
 يُمَثِّلُ الْجَادِلِ كَوْمَ بَرَكْتٍ عَصَا  
 جَلَسَ فَصَادَفَ مِنْهُ سَاقَهَا عَطَا  
 لَمَّا نَقَوْهَا لِرَاعِي مَرَّجْنَا التَّنَحَا  
 فَصَارَ جَازِرُنَا مِنْ فَوْقِهَا قَتَا  
 كَمَا تُتَشْنِشُ كَفًّا قَاتِلٍ سَلَا

= فكسر وتشديد الباء ) وهو المجلس . وكان أمثال الناس إذا اشتد الزمان يجلسون مجالس يدبرون أمر الضعفاء ويفرقون ما تحصل عندهم من فضل الزاد والمضيضون الميسر ( ٤ : ٦٠ ) . وذكر ابن منظور ( اللسان : ندى ) أنه جمع على غير قياس ، وأورد الخلاف حوله . الطنبي : حبل البيت .

(٤) غير واحدة : غير نحة واحدة . يلف ذنبه على وجهه اتقاء البرد . وحتى هنا بمعنى « إلى » ، كأنه قال : إلى أن يلف الذنب على خيشومه ، أي لا ينبج إلى أن يلف الذنب على خيشومه إلا نحة واحدة . وفي ن : يلف ( بالرفع ) ، وهو جائز لأنه يراد به الحال ، أي لا ينبج إلا نحة فهو يلف الذنب ، وعلى هذا قولهم « سرت حتى أدخلها » ، أي أنه خرج من السير إلى الدخول إلا أنه يخبر في حال دخوله ، فمعناه كمعنى الفاء في قولك : سرت فأنا أدخلها .

(٦) للمرمل : الذي انقطع زاده . وقوله « من كان يكره » مرفوع « معنى » .

(٧) أعرض : أبدت عرضها . مثل الجادل : يعنى نوق كالقصور . الكوم : جمع كوما ، وهي العظومة السنام . بركت : ضئف العين على التكثير . عصب : جماعات . وجعل إبله فرقا باركة لشدة البرد .

(٨) الخلية : التي لها ولد يتلوها . المجلس : الناقة الصلبة المشرفة .

(٩) الزيافة : للتبخرة في مشيتها . ناقة مذكورة : مشبهة في الخلق بالجمال .

(١٠) أمطيت : جعلته يركب مطاها ، أي ظهرها . السناسن : أعلى السنام ، يقول : ركبها جازرنا - لإشرافها - إذ كان أعلى سناسنها لم تصل يده إليها ، فصار منها لما علاها بمكان القتب ، والقتب : إكاف صغير يوضع على ظهر البعير .

(١١) يشنش : يكشف ويفرق . نقل التبريزي عن أبي محمد الأعرابي ما يلي : لو قال قاتل : لم قال فنشش الجلد عنها وهي باركة ، ولم يقل مضطجعة ، وليس شيء من الحيوان يُشَلَخُ إلا مضطجعا . قيل له : من عادة العرب أنهم إذا نحرروا الناقة وخشوا أن تضطجع رَفَدَهَا الرَّجُلُ مِنْ جَانِبَيْهَا حَتَّى تَمُوتَ وَهِيَ بَارِكَةٌ ، وَذَلِكَ جَزَّزَهُمْ لِإِيَّاهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ مُسْتَوِيَةٌ هُوَ خَيْرٌ مِنْ جَزَّزَهُمْ لِإِيَّاهَا وَهِيَ مُضْطَجِعَةٌ عَلَى جَنْبِهَا . فَإِذَا مَاتَتْ جَحَّزَلُوهَا ، وَالْجَزْلُ أَنْ يَحْزُوا أَصْلَ الْعُنُقِ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ حَتَّى =

- ١٢- نَصَبْتُ قَنْدَرِي لَهُمْ، وَالْأَرْضُ قَدْ لَيْسَتْ  
 ١٣- حَتَّى إِذَا مَا قَضَى الْأَصْيَافُ حَاجَتَهُمْ  
 ١٤- وَقُلْتُ لَمَّا غَدَوُا أَوْصِي قَعِيدَتَنَا :  
 ١٥- لَا تَغْذِلْنِي عَلَى إِيثَانٍ مَكْرُومَةٍ  
 ١٦- فِي عَقْرِ نَابٍ وَلَا مَالٍ أَجُودُ بِهِ  
 مِنْ الصَّقِيعِ مَلَاءَ جِدَّةٍ قُشْبًا  
 لَمْ يَجِفْ غَايِرُهَا عُجْمًا وَلَا عَرَبًا  
 غَدَى بَيْتِكَ ، فَلَنْ تَلْقَيْهِمْ حَقْبًا  
 نَاهِيَتُهَا إِذْ رَأَيْتُ الْحَمْدَ مُنْتَهَبًا  
 وَالْحَمْدُ خَيْرٌ لَنْ يَنْتَابَهُ عُقْبًا

\*\*\*

= تسترخى العنق ولم يقطعوه كله وقد فصلوه ، ثم يكتنفها الرجال ، فيكتنف السنام رجالان ، وذلك أن يكون أحدهما من جانبها من يئق والآخر من الشق الآخر ، وآخران من يئل الكتفين ، وآخران من يئل العجز ، فثلاثة من جانب ، وثلاثة من جانب ، والسايلخ واحد ، وهى باركة . السلب : ما يُسَلَّب .  
 (١٢) جدة : وصف بالمصدر . قشب : جمع قشيب ، وهو الحديد ، يستوى فيه المذكر والمؤنث . وهذا البيت والذي بعده ليسا فى باقى النسخ .

(١٣) فى كل النسخ : غائرهما ، فأنبت ما توهمته الصواب ، والغاير : الباقي ، يعنى أن ما تبقى من الناقة بعد أن أطعم ضيوفه لم يُضَرَّ به على الناس من عجم ومن عرب .  
 (١٤) قعيدته : امرأته . وبنيك : يعنى أضيافها .

(١٥) هذا البيت والذي بعده لم يردا فى ع ، وجاء مكانهما :

أَدْعَى أَبَاهُمْ ، وَلَمْ أَقْرِفْ بِأَمِّهِمْ  
 وَقَدْ عِمِوْتُ وَلَمْ أَغْرِفْ لَهُمْ نَسَبًا

(١٦) الناب : الناقة المُبَيِّتة . المقب : مثل القَفْصَى والمَاقِيَةِ ، وهى آخر الأمر وجراؤه .

( ١١٨٢ )

وقال عمرو بن الأَظْمَرِ المِثْقَرِيّ ، إسلامي مخضرم

واسم الأَظْمَرِ سنان بن سَمَى

- ١ - ومُسْتَشَبَحَ بَعْدَ الْهُدُوءِ دَعْوَتُهُ      وَقَدْ حَانَ مِنْ نَجْمِ الشَّتَاءِ خُفُوقُ  
٢ - يُعَالِجُ عَزِينًا مِنَ اللَّيْلِ بَارِدًا      تَلُفَّ رِيَّاحُ نَوْبِهِ وَبُرُوقُ  
٣ - تَأَلَّقَ فِي عَيْنَيْنِ مِنَ الْمُرْنِ وَادِقِ      لَهُ هَيْدَبُ دَانِي السَّحَابِ دَفُوقُ  
٤ - أَضَفْتُ ، فَلَمْ أَفْجِسْ عَلَيْهِ وَلَمْ أَقْلُ      لِأَخْرَمَةٍ : إِنَّ الْمَكَانَ مُضِيقُ  
٥ - وَضَاعَكُنَّهُ مِنْ قَبْلِ عِرْفَانِي اسْمُهُ      لِيَتَأَنَسَ بِي ، إِنَّ الْكَرِيمَ رَفِيقُ

الترجمة :

مضت في البصرة : ١٩٩ .

الضريح :

الآيات ( ماعدا : ٥ ) من المفضلية : ٢٣ وعدة آياتها ٢٣ بيتا ، وهي أيضا في المنتخب رقم : ٢٢ . الآيات ( ماعدا : ٣ ، ١٣ ) بيت الهامش في الأشباه ٢ : ١٠٠ - ١٠١ . الآيات : ١٣ ، ١ ، ١٢ ، ١٤ مع آخرين في معجم الشعراء : ٢١ . الآيات : ١٣ ، ١٢ ، ١٤ مع آخرين في الحماسة ( التبريزي ) ٤ : ٩٤ . البيتان ١ ، ٢ في كتاب الشعر ٢ : ٥٣١ . البيتان : ١٣ ، ١٤ في الشعر والشعراء ٢ : ٦٣٤ ، الاستيعاب ٣ : ١١٦٤ - ١١٦٥ . البيت : ١٣ مع آخر في الخزائن ٤ : ١٣٥ ، وانظر ديوانه : ٩١ - ٩٥ ومافيه من التخريج .

(١) المستشبح : الرجل يضل الطريق ليلا فينبج لتجبيه الكلاب ، فإذا أجابته تبع أصواتها فأثى الحى فاستضافهم . بعد الهدوء : بعد ساعة من الليل . النجم : ههنا الثريا ، وتخفق للغروب في جوف الليل في الشتاء ، وطلوعها في ذلك الوقت عند المغرب .

(٢) العرنين : الأنف ، وهو هنا مثل ، وعرنين الليل : أوله . الف للرياح فقط ، ولكنه أتبع البيروق الرياح على مجاز الكلام ، كقوله « علفتها تبنا وماء » .

(٣) تألق : حذف إحدى التائين . العين : مطر لا يقلع . المزن : السحاب الأبيض ، الواحدة مزنة . الوداد : الداني من الأرض ، وهو أحمد السحاب . الهيدب : أن تكون السحابة ربا فيرى لها مثل الحمل . دفوق ، صيغة مبالغة من دافق ، أى يتدفق بالماء .

(٥) عرفان : مصدر عرف . زاد بعده في باقي النسخ :

وقلْتُ له أهلاً وسهلاً ومَرَحَبًا      فهذا مَبِيتٌ صَالِحٌ وَصَدِيقُ

- ٦ - وَقَعْتُ إِلَى الْكُومِ الْهَوَاجِدِ فَانْقَشَتْ  
 ٧ - بِأَذْمَاءَ مِزْبَاجِ النَّسَاجِ كَأَنَّهَا  
 ٨ - بَصْرِيَّةٌ سَاقِيٌّ أَوْ بَنَجَلَاءُ نُرَّةٌ  
 ٩ - وَقَامَ إِلَيْهَا الْجَازِرَانِ فَأَوْقَدَا  
 ١٠ - فَبَاتَ لَنَا مِنْهَا وَلِلضَّيْفِ مَوْهِنًا  
 ١١ - وَبَاتَ لَنَا دُونَ الصَّبَا وَهِيَ قَرَّةٌ  
 ١٢ - وَكُلُّ كَرِيمٍ يَتَّقِي الذَّمَّ بِالْقَرَى  
 ١٣ - ذَرِينِي فَإِنَّ الشُّعْ يَأْلُمُ هَيْئَتَهُ  
 ١٤ - لَعَنُوكَ مَاضَاكَتَ بِلَادَ بِأَهْلِهَا  
 مَقَاجِيدُ كُومٍ كَالْمَجَادِيلِ رُوقٌ  
 إِذَا عَرَضَتْ دُونَ الْعِشَارِ فَنَبِيْقُ  
 لَهَا مِنْ أَمَامِ الْمُتَكَبِّينِ فَتَبِيْقُ  
 يُطِيرَانِ عَنْهَا الْجِلْدَ وَهِيَ تَفُوقُ  
 شِوَاءَ سَمِيْنٍ زَاهِقٍ وَعَبُوقُ  
 لِحَافٍ وَمَتَشَقُّوْلُ الْكِسَاءِ رَقِيْقُ  
 وَلِلْحَمْدِ بَيْنَ الصَّالِحِينَ طَرِيْقُ  
 لِصَالِحِ أَخْلَاقِ الرُّجَالِ سَرُوقُ  
 وَلَكِنْ أَخْلَاقُ الرُّجَالِ تَضِيْقُ



- (٦) الكوم : جمع كرماء ، وهى الناقة العظيمة السنام ، ويروى ، كما فى الديوان : البرك الهواجد ، والبرك إبل الحى كلها بالغة ما بلغت ، المفرد برك . المقاحيد : جمع مقحاد ، وهى الناقة العظيمة السنام أيضا . المجادل : جمع يجادل ، وهو القصر . الروق : الكرام الحيار .  
 (٧) الأذماء : الناقة البيضاء . مِزْبَاجِ النَّسَاجِ : التى نتجت فى أول الربيع ، وذلك أقوى لولدها .  
 العشار : التى أتى عليها من لقحها عشرة أشهر . الفنىق : الفحل ، يُزْدَعُ لِلْفَيْخَلَةِ ، فلا يُزَكَّبُ .  
 (٨) النجلاء : الطعنة الواسعة . الثرة : الواسعة مخرج الدم . الفتىق : الفتق ، يعنى أنه طعنها فى لُبِّهَا .  
 (٩) أَوْقَدَا : عَلَوَا عليها ، لعظمها . فى الأصل : أَوْقَدَا ، والتصحيح من ن . تفوق : تجود بنفسها .

- (١٠) موهنا : بعد ساعة من الليل . الزاهق : الشديد السمن . الضبورق : شرب العشى .  
 (١١) الصبا : ريح تهب من جهة المشرق . قَرَّةٌ : باردة . مصقول الكساء : دثار . وقال الأصمى : أراد به الدواية ، وهى الجلدة الرقيقة تملأ اللبن إذا برد ( شرح المفضليات ١ : ٢٥٣ ) .  
 (١٣) سرورق : مثل سارق . هَذَا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

( ١١٨٣ )

وقال حاتم الطائي

وئزوى لقيس بن عاصم الملقبى

- ١ - أيا ائنة عبيد الله وابنة مالِك  
ويا ابنة ذى البردتين والفريس الوزد  
٢ - إذا ما صنعت الرائد فالتيمسى له  
أكيلا فإني لست أكله وعدي  
٣ - أتحا طارِقاً أو جاز بيت فإني  
أخاف مدّات الأحاديث من بغدي  
٤ - وكيف يسبع المؤء زادا ، وجارؤه  
تحيف المعى بأدى الخصاصة والجهد  
٥ - وللمؤث خيّر من زيارة باخيل  
يلاحظ أطراف الأكيل على عميد  
٦ - وإني لعبد الضيف مادام ثاويّا  
ومافئ إلا تلك من شيمّة العبد

\*\*\*

الترجمة :

مضت ترجمة حاتم في البصرية : ٣٨١ ، وقيس برقم : ٧٧٧ .

التخريج :

لحاتم الأبيات ( ١ - ٦ ) ، في صلة ديوانه ( الطبعة الثانية ) : ٢٩٤ - ٢٩٥ ، الحالديان ( الأبيات كلها ) ، التبريزي ( الأبيات : ١ - ٣ مع رابع ) : ٤ - ١٠٠ - ١٠١ ، لباب الآداب ( الأبيات : ١ - ٣ ) : ١٢٠ - ١٢١ .

والصحيح أن الشعر لقيس ، نسب له ( الأبيات : ١ - ٣ مع رابع ) في الكامل ٢ : ١٧٩ ، المرتضى ٢ : ١٦١ ، الأغاني ١٤ : ٦٨ ( البيتان : ١ ، ٢ ) ، ٧١ - ٧٢ ( الأبيات : ١ - ٣ مع رابع ) ، السيوطي : ١٩٩ . ولزيد من التخريج انظر صلة ديوان حاتم : ٢٩٤ - ٢٩٥ . وقد حقق العلامة المرحوم الشيخ أحمد شاکر نسبتها لقيس بن عاصم ، فقيس يخاطب امرأته منقوسة بنت زيد الفوارس ، ونسبها لعمها وجدها الأكبرين : عبد الله ومالك ، ثم نسبها لجدها لأمها ذى البردين ، وهو عامر بن أحيمر بن بهلة . ولعل الذي أوهم من نسبها لحاتم هو قوله « يا ابنة عبد الله » ، فظن التبريزي مثلاً أن حاتماً يخاطب امرأته ماوية بنت عبد الله .

( هـ ) قوله « حاتم الطائي » لم يرد في ع ، وجاءت الأبيات : ١ - ٦ في نسخة ع في باب النسب منسوبة لقيس .

( ١ ) ذو البردين : عامر بن أحيمر بن بهلة . لقب بذلك لأن للنمر بن ماء السماء أراد أن يلو الوفود لما اجتمعت عنده ، فوضع بردين ، وقال : ليقيم أعز العرب قبيلة فليأخذهما ، فقام عامر فأخذهما ، فما نازعه أحد ( التبريزي ٤ : ١٠٠ ، التاج : برد ) .

( ٢ ) في ن : أكله ( على صيغة اسم الفاعل ) .

( ٤ ) الخصاصة : رقة الحال والفقر .

( ٦ ) الثاوي : للقيم ، في باقي النسخ : ما دام نازلاً . وانظر إلى قول المقتع الكندي ( البصرية : =



( ١١٨٤ )

## وقال ابن حكيم الليثي

- ١ - ومُسْتَنِيحٌ ، والجَزُونُ أَهْدَبُ مَا طَرَّ عَلَى طَعْمِهِ ، وَاللَّيْلُ أَسْوَدُ مُظْلَمٌ  
 ٢ - فَلَا عَلَمٌ فِي الْأَرْضِ يُعْلِمُ قَصْدَهُ بِذَلِكَ وَلَا يَهْدِيهِ فِي الْجَوِّ أَجْمَمٌ  
 ٣ - هَدَيْتُهُ لَنَا وَزِدَيْتُهُ اللَّوْنَ طَيَّرَتْ سَرَاوَا ، رِدَاءُ الْأَفْقِ مِنْهُمْ مُعْلَمٌ  
 ٤ - فَعَانَقَهُ كَلْبِي وَكَادَ مَسْرُوعٌ يُكَلِّمُهُ لَوْ أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ  
 ٥ - وَحَازَرَنَ عَادَاتِي الْقِلَاصُ فَأَجْفَلْتُ عَوَارِفَ أَنَّ الضَّيْفَ فِيهِمْ يَلْحَمُ

\*\*\*

= ( ٦٩٨ ) .

وَأِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مَا دَامَ ثَارِيًا وَمَا شَيْمَةٌ لِي غَيْرَهَا تُشْبِهُ الْعَبْدَا

( ١١٨٤ )

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجدها .

(١) مستنيح : مضى تفسيرها ، البصرية : ١١٨٢ هـ : ١ . الجون : السحاب الأسود الممتلئ ماء . أهذب : له مثل هذب الثوب ، لذنوه من الأرض ، والمعروف في هذا الحرف : هَيَّذَبَ ، أما « أهذب » فتستعمل في صفة الأشفار ، والريش . الطمر : الثوب الخلق البالي .

(٢) قوله : بذلك ، قلق في موضعه .

(٣) وردية اللون : يعني النار .

(٥) حاذرن : أثبت علامة الفاعل مع وجود الفاعل الظاهر وهو « القلاص » ، على لغة « أكلوني البراغيث » . حاذرن عاداتي : يعني أن عادته أن ينحرف للأضياف ، فعرفت نوقه ذلك ، فكلمنا أتى ضيفا خافت وأشفقت على نفسها . القلاص : جمع قلوص ، وهي الناقة الفتية . في النسخ : يلحم ، والصواب : يلحم ، أي ينزع اللحم ، أراد أن سيفه شَوَّكَل يلحمها يمضى فيه .

(١١٨٥)

## وقال إسحاق بن حسان الخزرجي

- ١ - أضاحك ضيفي قبل إنزال رجليه ويخصب عندي ، والمكان جديب  
٢ - وما الخصب للأضياف أن يكثر القرى ولكننا وجّه الكريم خصيب

\*\*\*

الترجمة :

هو إسحاق بن حسان ، يكنى أبا يعقوب . كان مولى لثمان بن عمار بن خريم المري ، فنسب إليه . جزى ، وأصله من مرو الشاهجان ، صفدى ، نزل بغداد اتصل بمحمد بن منصور بن زياد كاتب البرامكة ، وله فيه مدائح . ومدح الخلفاء والوزراء . وهو شاعر مقلد مطبوع مقتدر ، له فى الغزل ملح كثيرة ومحاسن جمّة . توفي سنة أربع عشرة ومائتين .

ابن المظن : ٢٩٣ - ٢٩٤ ، الشعر والشعراء ٢ : ٨٥٣ - ٨٥٨ ، الورقة : ١٠٢ - ١٠٥ ، ابن عساكر ٢ : ٤٣٤ ، تاريخ بغداد ٦ : ٣٢٦ ، المعاهد ١ : ٢٥٢ - ٢٥٤ ، والسقط ١ : ٥٩٣ ( فى ترجمة ابن الهيثم ) ، الصفدى ٨ : ٤٠٩ .

التخريج :

البيتان من قصيدة له فى المختار : ١٩٣ - ١٩٤ عندي أبياتها ١٩ بيتا ، وهما أيضا فى الوحشيات : ٢٧٣ ، الشعر والشعراء ٢ : ٨٥٦ ، الصيون ٣ : ٢٣٩ ، التذكرة الحمدونية ٢ : ٢٧١ ، مجموعة المعاني : ٢٨ ( طبعة ملوحى : ٧٧ ) ، المعاهد ١ : ٢٥٤ . ونسبنا لحاتم فى المقد ١ : ٢٣٦ وهما فى ديوانه ( الطبعة الثانية : ٢٩٢ - ٢٩٣ . وغير منسوين فى البيان ١ : ١١ ، الأشباه ١ : ٦٥ ، ٢ : ١٠٢ ، المرتضى ١ : ٤٧٥ ، المحاضرات ١ : ٤٠٤ . وانظر ديوان الخزرجي : ١٢ وما فيه من تخريج جيد لهذه القصيدة .

وقد وضع جامعا شعر مشكين الدارمي هذين البيتين فى ديوانه ( ص : ٢٤ ) نقلا عن أمالى المرتضى . والصحيح أنهما غير منسوين فيه ( انظر أمالى المرتضى ١ : ٤٧٥ ) . ومنشأ الوهم - فيما أظن - أن المرتضى اختار قطعا متتالية لمسكين ، ثم وقف عند قوله :

أضاحك ضيفي قبل إنزال رجليه ولم يلهني عنه غزال مُقنّع

ورأى أن المعنى فى هذا البيت وبيت آخر بعده شبيه بمعنى ورد فى شعر آخر ، فقال : « ومثله لغيره » ، وأنشد بيتي الخزرجي ، فظن الحققان أنهما لمسكين .  
( ٢ ) القرى : الطعام يُقَدَّم للأضياف .

( ١١٨٦ )

وقال آخر

- ١ - لَحَا اللَّهُ مَنْ يُمِيسِي بَطِينًا وَجَارُهُ      مِنْ الْجُوعِ مَخْنَى الضُّلُوعِ خَمِيسُ  
٢ - لَعَمْرُكَ مَا ضَعِيفَى عَلَى يَهْيٍ      وَإِنِّي عَلَى مَا سَرَّهُ لَحْرِيسُ

( ١١٨٧ )

وقال آخر

- ١ - وَالضَّيْفَ فَاتَّكِرُمْ مَا اسْتَطَعْتَ تَعْلَةً      وَتَلَقُّهُ بِئُودِدٍ وَتَهْلِلِ  
٢ - وَاعْلَمْ أَنَّ الضَّيْفَ يَوْمًا مُحَيَّرٌ      بِمَبِيتٍ لَيْلَتِهِ وَإِنْ لَمْ يُشَالِ

\*\*\*

التخريج :

لم أجدهما .

(١) لحاه الله : فحججه ولعنه . البطين : الذى عظم بطنه ، وثقلت عليه البطنة لامتلائه بالطعام ، ومن مأثور قولهم فى ذلك : « ليس للبطنة خير من خنصة تخبها » ، والخنصة : الجوع . الحميس : الضامر البطين ، من الجوع هنا .

( ١١٨٧ )

التخريج :

البيت الثانى مضى فى البصرية : ٦٦٦ لعبد القيس بن خفاف ، فانظر التخريج هناك .

(١) تعلقة : أراد ولو شيئا يسيرا تعلق به الضيف ، وفى حديث أبى خيثمة : التَّمَرُ تَعْلَةُ الصَّبِيِّ وَفَرَى الضَّيْفِ . والتعلقة أيضا : ما تعلق به الضيف من الحديث تلهيه به وتشغله .

( ١١٨٨ )

## وقال مشكين الدارمي

- ١ - أَرَى كُلَّ رِيحٍ سَوَفَ تَشْكُرُ مَوْتَ كُلِّ سَمَاءٍ لَا مَحَالَةَ تُقْلِعُ  
 ٢ - وَإِنِّي وَالْأَضْيَافَ فِي بُرْدَةٍ مَعًا إِذَا مَا نِصْفُ الشَّمْسِ وَالنُّصْفُ يَنْزِعُ  
 ٣ - أَحَدُهُ إِنْ الْحَدِيثَ مِنَ الْقِرَى وَتَغْرِفُ نَفْسِي أَنَّهُ سَوَفَ يَهْجَعُ

( ١١٨٩ )

## وقال الأخوص \*

- ١ - عَوَّدْتُ قَوْمِي إِذَا مَا الضَّبِيفُ تَبَيَّنَ عَقَرُ الْعِشَارِ عَلَى عُشْرِي وَإِسَارِي

الترجمة :

مضت برقم : ٤٠٤ .

التخريج :

الآيات في الأشباه : ١ : ٦٤ ، الخزانة : ٢ : ١٨٠ مع رابع . البيت : ٣ مع آخر في المرتضى ١ : ٤٧٥ . ولجنة بن بجير البيت : ٣ مع آخر في الحماسة ( التبريزي ) ٤ : ١٢٠ وأشار إلى أنه ينسب لمسكين ، وهما غير منسوبين في البيان ١ : ١٠ ، الصيون ٣ : ٢٤٠ . البيت : ٣ في المزوقي ٤ : ١٥٧٧ بدون نسبة . وانظر ديوانه : ٥١ - ٥٢ ومافيه من تخريج .

(١) السماء هنا : السحاب المنير للمطر ، ويقال أيضا للمطر سماء .

(٢) أكثر ما يروى : فإنك ( بكسر الكاف ) ، يخاطب امرأته . في بردة معا : يعنى أمرهم ملازم

لى ، أو لك ، إذا كان الخطاب لامرأته . تنزع : تذهب ، أى تهبط للمغيب ، ويروى :

\* إِذَا مَا تَبَيَّنَ الشَّمْسُ مَسَاعَةَ تَنْزِعِ \*

بَطَّتِ الشَّمْسُ : حُجِرَتْ إِلَى الْمَغْرَبِ .

( ١١٨٩ )

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٧٠ .

التخريج :

الآيات في ديوانه ص : ١٣٣ وانظر أيضا ص : ٣٠١ ، والطبعة الثانية ص : ١٦٨ والتخريج هناك .

(٥) الآيات ليست فى ع .

(١) العشار : الناقة التى أتى عليها من حملها عشرة أشهر .

- ٢ - إِنْئى إِذَا خَفِيعَتْ نَارُ الْمُؤْمِلَةِ      أَلْقَى بِأَرْفَعِ تَلٍّ رَافِعًا نَارِي  
٣ - هَذَا وَإِنِّى عَلَى جَارِي لَنُؤْخَذَ      أَخْنُو عَلَيْهِ بِمَا يُحْتَى عَلَى الْجَارِ

( ١١٩٠ )

آخره .

- ١ - وَقُدُورٍ عَلَى التِّفَاحِ يُنَادِى الضُّدَّ      يَفَ مِنْهَا تَعْيِطُ الْعَلْيَانِ  
٢ - نُصِيبَتْ لِلْعُفَاةِ فِى رَأْسِ زَيْقٍ      شَاهِقِ الْهَضْبِ شَامِخِ الْأَرْكَانِ

\*\*\*

(٢) أُرْمِلَ الْقَوْمُ : نفد زادهم .

(٣) هذا البيت من شواهد سيبويه ، والشاهد فيه كسر همزة إن لدخول لام التأكيد ، ولو لم تدخل لفتح ، كقوله تعالى : ﴿ ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُؤِثِّرٌ كَثِيرٌ الْكَافِرِينَ ﴾ ( ١ : ٤٦٣ - ٤٦٤ ) .

( ١١٩٠ )

التخريج :

لم أجدهما .

(٥) الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١) فى الأصل : نبط ، مهملة الضبط والإعجام ، ولعل الصواب ما أثبت ، والتعيط : الجلبة

والصياح .

(٢) التيق : أرفع موضع فى الجبل . الهَضْبُ : الجبل الطويل المنفرد .

## ما قيل في الثيران الموقدة على اليفاع

( ١١٩١ )

وقال بعض الأعراب \*

- ١ - وَشَعْنَاءَ غَبْرَاءِ الْفُرُوعِ مُنِيفَةٍ      بِهَا تُوصَفُ الْحَسَنَاءُ أَوْ هِيَ أَجْمَلُ  
٢ - دَعَوْتُ بِهَا أَبْنَاءَ لَيْلٍ كَأَنَّهُمْ      وَقَدْ أَبْصَرُوهَا مُغْطِشُونَ قَدْ أَتْهَلُوا

( ١١٩٢ )

وقال ابن مَطَرَف \*

- ١ - إِنْ يَكُنْ لِلْمَمَاءِ غَيْثٌ سَفُوحٌ      فَلَنَا هَاشِمٌ بَنُ عَجْدٍ مَنَافٍ

التخريج :

البيتان في الأملی : ١ : ٢٧٩ بدون نسبة ، السمط : ١ : ٦٢٠ لرجل من بنی سعد ، معانی الشعر : ٧ ، الشريشي : ٢ : ٢٦٧ ، الزهر : ١ : ٣٤١ .

(٥) البيتان ليسا في ع .

(١) يصف نارا ، وجعلها شعناء لتفرق لهبها ، وغبراء الفروع لدخانها . منيفة : يريد أنها على جبل أو مكان عال . وقوله : بها توصف الحسناء ، تصف العرب المرأة فتقول : كأنها شعلة نار ، انظر معاني الشعر ، ص : ٧ .

(٢) قوله : دعوت بها ، يعني دعا بضوء النار قوما سرورا ليلا ، وهو ما أراده بقوله « أبناء ليل » . للمعطش : الذي غطشت إبله ، يقال : أعطش القوم ، إذا غطشت إبلهم . أنهلوا ، أوردوا إبلهم الماء للشرب الأول ، وخفف الهمة هنا .

( ١١٩٢ )

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجدها .

(٥) الأبيات ليست في ع .

- ٢ - أَوْقَدَ النَّارَ بِالْعَصَى حَيْثُ لَمْ يَزُضْ ثُبَاخَ الْكِلَابِ لِلْأَضْيَافِ  
 ٣ - سَيِّدَ جَارُهُ عَدَا جَارَ بَيْتِ الدُّهْنِ بَيْنَ الصُّفَا وَبَيْنَ الطَّوَاغِ

( ١١٩٣ )

## وقال آخر \*

- ١ - الله جَارُ بَيْتِ الْمُهْلَبِ مَا سَرَى سَارٍ وَمَا طُرِدَ الدُّجَى بِصَبَاحٍ  
 ٢ - أَجْبَالُ أُجْهَةِ عُيُوثِ مَوَاهِبٍ أَقْمَارُ أُنْدِيَةِ لُيُوثِ كِفَاحٍ  
 ٣ - رَفَعُوا الْوُقُودَ عَلَى الْجِبَالِ تَرْفَعًا أَنْ يُسْتَدَلَ عَلَيْهِمْ بِثُبَاحٍ

\*\*\*

(٢) الفضى : شجر ، وهو من أجود الوقود ، ومنه يقال : نار غاضية أى عظيمة . نباح الكلاب للأضياف ، انظر الكلام عنه فى البصرية : ١١٨٢ ، هامش : ١ .  
 (٣) هذا البيت ليس فى ن .

( ١١٩٣ )

## التخريج :

البيت : ٣ فى المحاضرات ١ : ٤٠٥ لكعب الأشقرى . وليس فى مجموع شعره فى الجزء الثانى من « شعراء أمويون » .

(٥) الأبيات ليست فى ع .

(١) بنو المهلب : إن صح أن الشعر لكعب فالمقصود إذن بنو المهلب بن أبى صفرة . وكان كعب من جلة أصحاب المهلب ، كما مضى فى ترجمته فى البصرية رقم : ٨٢ . الأندية : جمع ندى ، وهو المجلس يجتمع فيه الناس .

(٣) فى ن : الوُقُود ( بضم أوله ) ، وهى صحيحة ، مصدر ، أما رواية النص ، فهى الخطب .

( ١١٩٤ )

وقال الفرزدق همام بن غالب •

- ١ - ومُسْتَبِيح طَاوِي المَصِيرِ كَأَنَّمَا  
يُخَامِرُهُ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ أَوْلَقُ
- ٢ - دَعَوْتُ بِحَمْرَاءِ الْقُرُوعِ كَأَنَّهَا  
ذُرَى زَانِيَةٍ فِي جَانِبِ الْحَوِّ تَحْقُوقُ
- ٣ - وَإِنِّي سَفِيهُ النَّارِ لِلْمُبْتَنِي الْقِرَى  
وَإِنِّي حَلِيمُ الْكَلْبِ لِلضَّعِيفِ يَطْرُقُ
- ٤ - إِذَا مِتُّ فَاتَّبِعْنِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ  
فَكُلُّ جَمِيلٍ قُلُوبٍ فِي يَصْدُوقُ
- ٥ - وَكَمْ قَاتِلٍ : مَاتَ الْفَرَزْدَقُ وَالثَّدَى  
وَقَاتِلَةٍ : مَاتَ الثَّدَى وَالْفَرَزْدَقُ

\*\*\*

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦ .

التخريج :

- الآيات ليست في ديوانه .  
(هـ) الآيات ليست في ع .  
(١) المستبيح : انظر البصرية : ١١٨٢ ، هـ : ١ . الطاوي : الضامر ، من الجوع . المصير :  
الميتي . الأولق : شبه الجنون .  
(٢) حمراء الفروع : يعني النار . ذرى الشيء : أعاليه .  
(٣) سفيه النار : يعني يبالغ في إشعال النار ويتشدد في ذلك حتى يرتفع لهبها ليرأها الساري ،  
وقابل بين سفه فعله هنا وتشدده فيه وبين حلم كلبه وترفعه لاعتياده الناس وكثرة الطواق ، وهم الذين  
يأتونه ليلا .



( ١١٩٥ )

وقال مُضَرَّس بن رِنَعِي بن لَقِيط الأَسَدِي \*  
ومِنْهُمْ مَنْ يَنْسُبُهَا إِلَى شَيْبِ بْنِ التَّرَضَاءِ وَقِيلَ إِنَّهَا لَعَوْفُ  
ابْنِ الْأَخْوَصِ الْكِلَابِيِّ وَفِيهَا اخْتِلَافٌ رَوَايَاتٍ

- ١ - وَتُسَمَّنِيحُ يَخْشَى الْقَوَاءَ ، وَثَوْنَهُ مِنْ اللَّيْلِ سَجْفًا ظُلْمَةً وَسُتُوْرَهَا  
٢ - رَقَعْتُ لَهُ نَارِي فَلَمَّا اهْتَدَى لَهَا رَجَزْتُ كِلَابِي أَنْ يَهْرُ عَقُوْرَهَا

الترجمة :

مضت برقم : ٦٧ . وترجمة شبيب في ابن سلام ( الطبعة الثانية ) ٢ : ٧٠٩ ، ٧٢٧ - ٧٣٣ ،  
الأغاني ١٢ : ٢٧١ - ٢٨١ ، معجم الأدباء ٤ : ٢٦٠ ، الصفدي ١٦ : ١٠٥ - ١٠٦ . وترجمة  
عوف انظر المؤلفات ويختلف ١٢٣ - ١٢٤ ، وله ثلاث قصائد مفضلية : ٣٥ ، ٣٦ ، ١٠٨ .

التصريح :

لمضرس الأبيات : ٧ ، ٨ ، ١٤ ، ١٥ مع آخرين في ابن الشجري : ٢٠٤ ( طبعة ملوحي ٢ : ٧٠٩ -  
٧١٠ ) . البيتان : ١٩ ، ١٨ مع آخر في البحرى : ١٧١ . البيت : ٣ في اللسان ( عفا ) . البيت ١٤ مع  
آخر في ابن الشجري : ٢١٠ . ولشبيب الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٢ ، ١٣ ، ١٦ - ١٨ ، ٢٠ مع  
عشرة في الأغاني ١٢ : ٢٧٤ - ٢٧٥ . الأبيات : ١٦ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٠ مع آخرين في الحماسة  
( التبريزي ) ٣ : ٧٧ - ٧٨ . البيتان : ١٧ ، ١٦ في المختار : ١٧٣ ، البحرى : ١٣٧ . ولعوف الأبيات : ١ -  
٣ ، ١٢ ، ١١ ، ١٦ - ١٨ مع عشرة أبيات في المفضليات رقم : ٣٦ . الأبيات : ١ - ٣ ، ١٢ ، ١١ ،  
١٨ مع أحد عشر بيتا في المنتهى ١ : ٢٩٣ - ٢٩٤ . الأبيات : ١ - ٣ مع آخرين في الحيوان ٥ : ١٣٦ .  
الأبيات : ١ ، ٢ ، ١٨ مع آخر في معجم الشعراء : ١٤ . ولشريع بن الأخوص أخى عوف البيتان : ٢ ، ١  
في ابن الأثير : ٤٨٧ ، ومع آخر في الحماسة ( التبريزي ) ٤ : ١١٥ . وللأعشى الكبير الأبيات : ١٠ ، ١١ ،  
١٦ ، ١٤ ، ١٥ من القصيدة رقم : ٨٢ في ديوانه . البيتان : ٨ ، ٧ في النقا ١ : ١٦١ . البيت :  
٨ في ابن السكيت : ١٣٥ . وللحكيت ( أ ) البيت الثالث في الأساس ( عفا ) . وبدون نسبة البيت : ١٤ في  
الأزمة ٢ : ٢٣٣ . البيت : ١٦ في اللسان ( ثرى ) .

( هـ ) أورد المصنف هذه القصيدة في باقي النسخ في نفس هذا الباب ولكنه أورد أيضا البيتين :  
١٨ ، ١٩ في نسخة : ع برقم : ٤١ ونسخة : ن برقم : ٦٢ في باب الأدب ، ونسبهما لمضرس في  
النسختين .

( أ ) المستنبح : انظر البصرية : ١١٨٢ ، هامش : ١ . القواء : الحالى من الأرض . السجف :  
الحجاب والستر ، ومنه أسجف الليل ، إذا أظلم . في الأصل : سحفا .  
( ب ) أن يهر : أى أن لا يهر ، وأكثر ما يكون حذفا مع القسم .

- ٣ - فلا تَسْأَلْنِي وَاسْأَلِي عَنْ خَلِيقَتِي  
 ٤ - تُرْجِي الثُّقُوسَ الشَّيْءَ لَا تَسْتَطِيعُهُ  
 ٥ - وَلَا خَيْرَ فِي الْعِيدَانِ إِلَّا صِلَابُهَا  
 ٦ - وَقَدْ يَأْتِسُ الْأَعْدَاءُ أَنْ يَسْتَفْرِزْنِي  
 ٧ - وَيَوْمَ مِنَ الشَّعْرَى كَأَنَّ طِبَاءَهَا  
 ٨ - تَذَلَّتْ عَلَيْهَا الشَّمْسُ حَتَّى كَانَتْهَا  
 ٩ - سُجُودًا لَذَى الْأَرْضِ كَأَنَّ رُؤُوسَهَا  
 ١٠ - إِذَا احْمَرَّتْ آفَاقُ السَّمَاءِ وَأَعْصَفَتْ  
 ١١ - تَرَى أَنْ قَدْرِي لَا تَزَالُ كَانَتْهَا
- إِذَا رَدَّ عَافَى الْقَدْرِ مَنْ يَسْتَعِيرُهَا  
 وَتَحْتَسَى مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا لَا يَضِيرُهَا  
 وَلَا نَاهِضَاتِ الطُّيْرِ إِلَّا صُفُورُهَا  
 قِيَامُ الْأَعَادَى وَثُبُّهَا وَزَيْرُهَا  
 كَوَاعِبُ مَقْصُورٍ عَلَيْهَا شُورُهَا  
 مِنَ الْحَرِّ يُزَمَّى بِالسَّكِينَةِ نُورُهَا  
 غَلَاها صُدَاغٌ أَوْ قَوَالٍ تَصُورُهَا  
 رِيَاخُ الشَّتَاءِ وَاسْتَهَلَّتْ شُهُورُهَا  
 لِذِي الْجُوعِ وَالْمَقْرُورِ أَمْ يَزُورُهَا

(٣) عافى القدر : كانوا فى الجذب إذا استعمار أحدهم قدرا رد فيها شيئا من طبع ، والعافى : مايقونه فيها .

(٥) نهض الطائر : بسط جناحيه للطيران ، وعنى بها هنا عظام الطير ، وأكثر مايقال فى الجمع : نواهض .

(٦) أبس : انظر البصرية : ١١٦١ ، هـ : ١ .

(٧) الشعرى : كوكب نير يطلع بعد الجوزاء ، وطلوعه فى شدة الحر . الكواعب : جمع كاعب ، وهى الفتاة نهت ثدياها .

(٨) قال ابن السكيت ( إصلاح المنطق : ١٢٥ ) : الثور : جمع ثور ، وهى الثَّوْر ، واستشهد بالبيت ، وانظر أيضا اللسان ( نور ) .

(٩) الأرضى : شجر تتاده البقر والظباء . قوال : كذا أيضا فى النقائض ، وهى جمع فالية . تصورها : تميل رؤوسها من شدة الحر . يعنى : تحك رؤوسها رؤوس بعض ، فكأن بعضها يعلو بعضا ، كما فى قول ذى الرمة :

• ظَلَّتْ تَفَالَى ، وَظَلَّ الْجَوْنُ مُصْطَبِحِمَا •

وفى النقائض روى عجز البيت مع صدر البيت الثامن .

(١٠) قال ابن منظور ( اللسان : عصف ) : عصفت الريح ( كضرب ) ، وأعصفت فى لغة أسد .

(١١) المقرور : الذى أصابه القُر ، أى البرد ، وبروى : لذى القُرَّة المقرور .

- ١٢- وَكَانُوا قُعُودًا حَوْلَهَا يَرْجِعُونَهَا  
 ١٣- وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ قِرَاهُمْ  
 ١٤- وَلَيْلٍ يَقُولُ الْقَوْمُ فِي ظُلُمَاتِهِ  
 ١٥- نَجَاوَزْتُهُ حَتَّى مَضَى مُذْلِكُهُ  
 ١٦- وَإِنِّي لَشَرَاكُ الضَّغِينَةِ قَدْ بَدَا  
 ١٧- مَخَافَةٌ أَنْ نَحْبِيحَ عَلَيْهِ وَإِنَّمَا  
 ١٨- إِذَا قِيلَ لِلْعَوْرَاءِ وَلَيْثُ سَمِعَهَا  
 ١٩- تَنَاسَيْتُهَا ، وَالْحِلْمُ مِنِّي سَجِيَّةٌ  
 ٢٠- أَلَمْ تَرَ أَنَا نَورٌ قَوْمٍ وَإِنَّمَا  
 ٢١- تَبَيَّنَ أَعْقَابُ الْأُمُورِ إِذَا مَضَتْ
- وَكَانَتْ فَتَاةُ الْحَيِّ يَمُنُّ يُنِيرُهَا  
 شِوَاءُ الْمَتَالِي عِثْدَنَا وَقَدِيرُهَا  
 سَوَاءٌ بِصِيرَاتِ الْغُثَيُونِ وَعُورُهَا  
 وَلَاخَ مِنَ الشَّمْسِ الْمُضِيئَةِ نُورُهَا  
 فَرَاهَا مِنَ الْمَوْلَى فَلَا أُسْتَيْيرُهَا  
 يَهِيحُ كَبِيرَاتِ الْأُمُورِ صَغِيرُهَا  
 سِوَايَ ، وَلَمْ أَشَأَلْ بِهَا مَا دِيرُهَا  
 وَأَنْبَأْتُ نَفْسِي أَنَّهَا لَا تُضِيرُهَا  
 يُبَيِّنُ فِي الظُّلُمَاءِ لِلنَّاسِ نُورُهَا  
 وَتُقِيلُ أَشْبَاهَا عَلَيْكَ صُدُورُهَا

\*\*\*

(١٢) أنارت : زادت النار تحت القدر . يقول : تخرج فتاة الحى التى كانت مصونة حتى تعالج معهم القدر من الجهد ، لا تستحيى .  
 (١٣) المتالى : جمع متلة ، وهى الناقة يتلوها ولدها . القدير : ما يطبخ فى القدر .  
 (١٤) فى النسخ : يقوم ، والصواب : يقول ، وهذا القول يأتى فى بيت تال لم يختره المصنف ، وهو :

كَأَنَّ لَنَا مِنْهُ يُيُوتُنَا حَصِينَةً مُسَوِّحًا أَعَالِيهَا وَسَاجًا كُشُورُهَا

(١٥) ملهه : شدة ظلمته .  
 (١٦) الثرى : التراب استعاره لقبحها . استشيرها : استفعل من ثار الشيء وأثاره .  
 (١٧) مخافة : متعلقة بقوله « لا أستشيرها » فى البيت السابق . وهاج : تعذى ولا تعذى ، يقال : هاج الأمر ، وهاج فلان الأمر .  
 (١٨) العوراء : الكلمة القبيحة . الدبير ، ما أدبرت به عن صدرك ، أى لم تبعه ، ومنه يقال : فلان ما يبرى قبيلاً من ذبير ، أى ما يبرى شيئاً .  
 (٢٠) جعل قومه نور بلادهم لأنه يُتَنَفَّعُ بهم كما يُتَنَفَّعُ بالنور . والعرب تقول فى المدح : فلان نجم البلد ونوره ، إلا أنهم إذا قالوا : الشمس ، أرادوا الفلبة .  
 (٢١) تبين : حذف إحدى التاءين . أعقاب الأمور : أواخرها . أشباها : متشابهة ، ونصبها على الحال . وصدر كل شيء أوله .

( ١١٩٦ )

وقال إبراهيم بن هرمة \*

- ١ - وإذا تَنَوَّرَ طَارِقُ مُسْتَبِحٍ  
نَبَحَتْ فَذَلَّتْهُ عَلَى كِلَابِي
- ٢ - وَنَبَحَنَ يَسْتَعِجِلْنَهُ وَلَقِينَهُ  
يَضْرِبُنَهُ بِشَرَايِيرِ الْأَذْنَابِ
- ٣ - وَرَجَعَنَ عَنْهُ وَقَدْ أَيْشَنَ بِقُرْبِهِ  
وَيَكْذُنُ أَنْ يَنْطِفِقَنَ بِالْزُحَابِ

\*\*\*

الترجمة :

مضت في البصرة : ٣١٦ .

التخريج :

الأمبيات في ديوانه : ٢٥٧ - ٢٥٨ مع ثلاثة والتخريج هناك . ويزاد : البيتان : ١ ، ٢ في التذكرة الحمدونية ٢ : ٢٦٢ .

(٥) الأمبيات ليست في ع .

(١) تنور : نظير إلى النار أين هي . الطارِق : الآتى ليلا . المستبِح : انظر البصرية : ١١٨٢ هـ : ١ ، وسياق الكلام : نبحت كلابي فذلتته على .

(٢) يضربه : يعنى تهز أذيالها هزا عنيقا فرحا بلقائه . شَرَايِيرِ الذَّنَبِ : ذبائذه .

( ١١٩٧ )

وقال أيضا •

- ١ - وَمُسْتَبِيحٌ تَسْتَكْشِطُ الرِّيحُ ثَوْبَهُ      لِيَسْقُطَ عَنْهُ وَهُوَ بِالثَّوْبِ مُقَصِّمٌ  
 ٢ - عَوَى فِي سَوَادِ اللَّيْلِ بَعْدَ اغْتِسَافِهِ      لِيَبْتِجَ كَلْبٌ أَوْ لِيَفْرَعَ نُؤْمٌ  
 ٣ - فَجَاوَزَهُ مُسْتَسْمِعُ الصَّوْتِ لِلْقِرَى      لَهُ عِنْدَ اثْنَانِ الْمُهْبِئِ مَطْعَمٌ  
 ٤ - يَكَاذُ إِذَا مَا أَبْصَرَ الضَّيْفَ مُقْبِلًا      يُكَلِّمُهُ مِنْ حُبِّهِ وَهُوَ أَعْجَمٌ

( ١١٩٨ )

وقال زياد الأعجم •

- ١ - أَضْرَمْتُ نَارَكَ فِي الْيَفَاعِ بِقَرْفِجٍ      وَالْكَلْبُ قَدْ مَلَأَ الْفَلَاحَ بِنُبَاحٍ

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٢٠٨ - ٢٠٩ والتخريج هناك .

(٥) الآيات ليست في ع .

(١) للمستبج : انظر البصرية : ١١٨٢ ، هـ : ١ . استكشط : كشف ونزع . أعصم واعتصم

بمعنى ، أى استمسك .

(٢) عوى : نبح ، لكى تجبيه الكلاب . الاعتساف : الأخذ فى الطريق على غير هداية . قوله :

ليفرع نوم ، أى أنهم إذا انتبهوا لصوته هبوا فأجابه .

(٣) مستسمع الصوت : الكلب ، واستسمع وسمع بمعنى . له مطعم : معنى للكلب ، يصف

سعة عيشه لما يناله مما ينحر للأضياف .

( ١١٩٨ )

الترجمة :

مضت بوقم : ١١ .

التخريج :

لم أجدهما ، وليس فى مجموع شعره .

(٥) البيتان ليسا فى ع .

٢ - فَلِذَاكَ تُبَغِّضُكَ الْعِدَى وَبِحَقِّهَا إِذْ لَمْ تَدْعَ لَهُمْ يَسِيرَ سَمَاحٍ

( ١١٩٩ )

قال أبو التَّيَّاز الرَّاجِزُ بَخْرَ بْنَ خَلْفٍ \*

١ - أَوْقَدْ فَإِنَّ اللَّيْلَ لَيْلٌ قَرُ

٢ - وَالرَّيْخُ يَاوَأَقْدُ رِيحٌ صِرُّ

٣ - عَسَى نَمْرَى نَارَكَ مَنْ يَمُرُّ

٤ - إِنْ جَلَلَتْ صَبِيغًا فَأَنْتَ حُرُّ

\*\*\*

(١) اليقاع : المكان المرتفع . العرج : نبت سهلى سريع الاتقاد ، لهبه شديد الحمرة ، يبالغ بحمرته فيقال : كان لحيته ضرام عرجة . يعنى - فى الشطر الثانى - أن الكلب ينبع داعيا الأضياف ، أو مجيبا من أخرج صوته مخرج صوت الكلب ، كما مضى شرحه فى البصرية : ١١٨٢ ، هامش : ١ .

( ١١٩٩ )

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

الرجز لحاتم الطائي فى ديوانه : ٥٩ ، وانظر طبعة المخالفي : ٢٥٩ وما فيها من تخريج ، التذكرة الحمدونية ٢ : ٢٨٥ ، النويرى ٣ : ٢٠٨ ، تأهيل الغريب ٢ : ٢٩٠ ، العقد ١ : ٢٧٨ ، أمالى الزجاجى : ١٢٤ بدون نسبة .

(٥) الرجز ليس فى ع .

(١) أوقد : يخاطب غلامه يسارا ، وكان حاتم إذا أقبل الليل واشتد البرد ، أمر غلامه بأن يوقد نارا فى يفاع من الأرض ، لينظر إليها من ضل الطريق ( النويرى ٣ : ٢٠٨ ، العقد ١ : ٢٧٨ ) . وفى ن : قُر ( بضم القاف ) ، والمعروف فيه الفتح ، فلعله وصف بالصدور .

(٢) صر : ريح صرّ وصرّصر ، إذا كانت شديدة البرد ، شديدة الصوت .

( ١٢٠٠ )

## وقال مِسْكِين الدَّارِمِي \*

- ١ - إِنِّي لِأَغْلَاهُم بِاللَّحْمِ قَدْ عَلِمُوا      نَيْكًا ، وَأَزْخَصُهُمْ لَحْمًا إِذَا نَضِجَا  
 ٢ - لَا تَجْعَلِنِي كَأَقْوَامٍ عَلِمَتْهُمْ      لَمْ يَظْلِمُوا لَبَّةً يَوْمًا وَلَا وَدَجَا  
 ٣ - أُدِيمُ وَدِي لِمَنْ دَامَتْ مَوَدَّتُهُ      وَأَمْرُجُ الْوُدَّ أَحْيَانًا لِمَنْ مَرَجَا  
 ٤ - يَارَبِّ أَمْرِئِينَ قَدْ فَرَّقْتُ بَيْنَهُمَا      مِنْ بَعْدِ مَا اسْتَبْتَهَا فِي الصَّدْرِ وَاعْتَلَجَا  
 ٥ - وَأَقْطَعُ الْخَوْقَ بِالْخَوْقَاءِ لَاهِيَةً      إِذَا الْكَوَاكِبُ كَانَتْ لِلدُّجَى سُورَجَا

\*\*\*

الترجمة :

مضت في البصرية : ٤٠٤ .

التخريج :

الآيات مع ثلاثة في المرتضى ١ : ٤٧٤ - ٤٧٥ ، ومع آخر في الأشباه ١ : ٦٦ . البيت : ٤  
 في نقد الشعر : ١٨٨ ، وانظر ديوانه : ٢٨ - ٢٩ وما فيه من تخريج .

(٥) الآيات ليست في ع .

(١) أغلاهم : بمعنى يمتلك كرام الإبل وأغلاها ثمنًا ، أما إذا نحرها فهي رخيصة تعطي لكل  
 عاف . التى : اللحم الذى لم ينضج ، أصله بالهمزة ، خففها ، ورويت فى الديوان على الأصل ،  
 نيكًا .

(٢) أى لم ينحروا للأضياف فيطعمونا لبة أو ودجا . اللبة : العنق . الودج : عرق فى العنق ، وهما  
 ودجان عن يمين ثغرة النحر ويسارها .

(٣) مزج الود : خلطه ، أى جمعه غير صافٍ ، ومنه قيل رجل مُزَّاج ومُزَّجٌ ، أى لا يثبت على  
 خلق ، والمخلط الكَلْدَاب .

(٤) اعتلج : اضطرب .

(٥) الحرق : المفازة الواسعة . الحرقاء : الناقة السريعة . لاهية ، تلهو عن السير ، لا يتألى به من  
 قوتها ونشاطها . السرج : جمع سراج ، وهو ما يُشْتَقَّض به .

( ١٢٠١ )

## وقال يشمر بن الحارث الضبى

- ١ - ونارٍ قد حَضَبْتُ بُعَيْدَ هَذِهِ      بدارٍ لا أُرِيدُ بِهَا ثِقَامَا  
٢ - سِوَى تَحْلِيلِ رَاحِلَةٍ وَعَيْنٍ      أَكَالِئُهَا مَخَافَةً أَنْ تَنَامَا  
٣ - أَتَوَا نَارِي فَقُلْتُ : مَتُونُ أَنْتُمْ ؟      فَقَالُوا : الْجِيئُ ، قُلْتُ عَمُوا ظَلَامَا  
٤ - فَقُلْتُ : إِلَى الطَّعَامِ ، فَقَالَ مِنْهُمْ      زَعِيمٌ : نَحْشُدُ الْإِنْسَ الطَّعَامَا  
٥ - لَقَدْ فَضَّلْتُمْ بِالْأَكْلِ فِينَا      وَلَكِنْ ذَاكَ يُغْعِبُكُمْ سَقَامَا

\*\*\*

الترجمة :

هكذا ذكره الجاحظ ( الحيوان ٦ : ١٩٦ ) وذكره أيضا ( ٤ : ٤٨١ ) فقال : سهم بن الحارث . وقال أبو زيد : شُتِيرَ بن الحارث ( نواذر أبى زيد : ١٢٣ ) وقال أبو الحسن : شُتِيرَ بن الحارث ( الخزائن ٣ : ٣ ) .

التصريح :

الآيات مع آخر في الخزائن ٣ : ٣ - ٤ . الآيات : ١ - ٤ في الحيوان ٤ : ٤٨٢ ، ٦ : ١٩٦ - ١٩٧ ، نواذر أبى زيد : ١٢٣ . الآيات : ٣ - ٥ في المكبرى ١ : ٣٩٢ . البيتان : ١ ، ٢ في اللسان ( غير ) لتأبط شرا ، وانظر ديوانه : ٢٥٤ - ٢٥٧ ، المخصص ١ : ٩٤ بدون نسبة . البيتان : ٣ ، ٤ في الحيوان ١ : ١٨٦ واللسان ( أنس ) بدون نسبة . البيت : ٢ في فصل المقال : ٢٤٢ لتأبط شرا . والبيت : ٣ في اللسان ( من ) بدون نسبة ، سيويه ١ : ٤٠٢ ، للمقتضب ١ : ١٢٩ ، والعين ٤ : ٢٩٨ وغيرها من كتب النحاة كالتصريح والهمع والأشمونى .

(١) حضاً : أشعل . الهلهل : الثلث الأول من الليل .

(٢) تحليل راحلة : بقدر تحلة اليمين ، أى أقام بها هذا القدر القليل . والراحلة : الناقة التى تتخذ للركوب والسفر . كلاً : خزى . وكان المفضل يروى : وغير أكالئها ، بالراء بدل النون ، والعير : إنسان العين . قال ابن هشام : وهذه هى الرواية الصحيحة ، وغير تؤنث على المعنى لأنها عين ، وتذكر .

(٣) منون : جمع من ، وذلك شاذ فى الوصل . انظر الخزائن ٣ : ٣ ، ابن عقيل ٤ : ٨٨ ،

الشاهد رقم : ٣٥٢ . قوله : عمو ظلاما ، لأنهم جن ، وانتشارهم يكون بالليل فنامب أن يذكر الظلام ، كما يقال للإنس : عمو صباحا ، لأن انتشارهم يكون فى الصباح .

(٤) إلى الطعام : أى هلموا إلى الطعام ، فحلف الفعل ، ويصح أن تكون « إلى » بمعنى الإغراء .

(٥) انظر الخلاف حول أكل الجن وشربهم فى الخزائن ٣ : ٤ . فينا : « فى » هنا بمعنى « على » .



( ١٢٠٢ )

وقال غزبال بن مَجْمَع الحَنَفِيُّ .

- ١ - أَلَا رَبُّ ضَبِيفٍ طَارِقٍ قَدْ قَرَيْتُهُ وَأَنْشِئْهُ قَبْلَ الضُّيَافَةِ بِالْبَشِيرِ
- ٢ - وَجَدْتُ لَهُ فَضْلًا عَلَى بَقْصِدِهِ إِلَيَّ ، نَرَانِي مَوْضِعَ الْحَمْدِ وَالْأَجْرِ
- ٣ - فَزَوَّدْتُهُ مَالًا يَقِيلُ بَقَاؤُهُ وَزَوَّدَنِي شُكْرًا يَدُومُ عَلَى الدَّهْرِ
- ٤ - وَقَدْ رِبَحْتُ عِنْدِي تِجَارَةً مَاجِدٍ يَجُودُ فِيغْتَاضُ الثَّنَاءَ مِنَ الزَّوْفَرِ

( ١٢٠٣ )

وقال آخر

- ١ - وَإِنَّا لَمَسْشَاوُونَ بَيْنَ رِحَالِنَا إِلَى الضَّبِيفِ مِنَّا لَاجِفٌ وَمُنِيمٌ
- ٢ - فَذُو الْحِلْمِ مِنَّا جَاهِلٌ ذُو الضَّبِيفِ وَذُو الْجَهْلِ مِنَّا عَنْ أَذَاهُ حَلِيمٌ

\*\*\*

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التصريح :

- الآيات له في الأشباه ٢ : ٢٥٨ ، ٢٥٩ . الآيات : ١ - ٣ مع آخرين في الأغاني ٨ : ٢٥٧ لأبي دلف ، ومع آخرين له أيضا ١٨ ( ساسى ) : ١٠٦ ، ومع آخر في ابن المعتز : ١٧١ .  
 (هـ) الآيات ليست في ع .  
 (١) الطارق : الذى يأتيك ليلا . قرينه : قدمت له القرى ، وهو الطعام يقدم للضيف .  
 (٢) فى ن : الحمد والشكر .  
 (٤) « ين » هنا بمعنى التبدل . الوفير : يعنى وفرة المال .

( ١٢٠٣ )

التصريح :

- البيتان في الحماسة ( التبريزى ) ٤ : ٦٦ ، الفاضل : ٣٧ بدون نسبة .  
 (١) لاحف : يُلبسه اللحاف ، يمهّد لنومه . منيم : يحدثه حتى ينام .  
 (٢) يعنى يتجاهل الحليم منهم دون ضيفه إذا أودى عند طلب ثأر من جهته أو تخشين جانب له بكلام أو فعال . وذو الجهل منا : يعنى إذ أساء إلينا الضيف بكلام أو فعال ، ترى الجهول منا السريع الغضب يحتمله ولا يؤاخذه بما قال أو فعل .

( ١٢٠٤ )

وقال آخر \*

- ١ - يَبِيتُ غَثَوِي الْمَاءِ ، وَالضَّيْفُ طَاعِمٌ لَهُ عِنْدَنَا حَقٌّ مِنَ اللَّهِ وَاجِبٌ  
٢ - إِذَا لَمْ يَكُنْ بَعْضُ الَّذِي يُقْتَنَى بِهِ فَلَا بُدَّ أَنِّي ضَايِحٌ وَمُلَاعِبٌ

( ١٢٠٥ )

وقال عُقْبَةُ بْنُ مَسْكِينٍ الدَّارِمِيُّ

- ١ - لِحَافِي لِحَافِ الضَّيْفِ وَالْيَبِيتُ يَبِيتُهُ وَلَمْ يُلْهِنِي عَنْهُ غَزَالٌ مُقَنَّعٌ  
٢ - أَحَادِيثُهُ إِنَّ الْحَدِيثَ مِنَ الْقِرَى وَتَعْلَمُ نَفْسِي أَنَّهُ سَوْفَ يَهْجَعُ

\*\*\*

التخريج :

لم أجدهما .

(٥) البيتان ليسا في ع .

(١) الغبوق : ما يشرب بالمشى .

(٢) كان هنا تامة . يقتضى به : كذا في ن أيضا ، ولولا أن رسم الكاف بعيد عن رسم القاف

لظننت أنها : يُقْتَنَى ، ولعل المراد هنا إذا لم يكن عنده صفة ما يختاره لضيغه ، فاقتنى بمعنى اختار ، فلا أقل من البشر والطلاقة ، كما في قول مسكين الدارمي في البيت الثاني من البصرية التالية .

( ١٢٠٥ )

الترجمة :

لم أجد لعقبة ترجمة : أما ترجمة أبيه فمرت برقم ٤٠٤ .

التخريج :

البيت الثاني مضى منسوبا إلى مسكين في آخر البصرية : ١١٨٨ والمصادر المذكورة هناك فيها البيت الأول مما ههنا . والبيتان ينسبان إلى طفيل الغنوى ، ديوانه : ٦٠ ولعروة بن الورد في ديوانه : ١٠١ .

(٥) البيتان ليسا في ع .

(١) « ال » في قوله « البيت » عوض من المضاف إليه ، والتقدير : وبيني بيته ، وهذه رواية

جميع المصادر إلا الكافية وعنهما في خزنة الأدب ، حيث جاءت الرواية : وَيُزَوِّى يُزَوِّدُهُ . النزال المقنع : أراد امرأة حسناء مصبونة .

( ١٢٠٦ )

## وقال آخر

- ١ - وَرَدَّ جَارِزُهُمْ حُرُوفًا مُصَوَّرَةً  
فِي الرَّأْسِ مِنْهَا وَفِي الْأَعْقَابِ تَمْلِيحٌ  
٢ - إِذَا الرِّيحُ غَدَّتْ تُثَلِّقِي أَجْرُوتَهَا  
وَلَا تَكْرِمِي مِنَ الْوِلْدَانِ مَصْبُوحٌ

\*\*\*

## التخريج :

نقل الغندجاني في فرحة الأديب : ٦٠ ( طبعة سلطاني : ١٢٥٠ ) أن ابن السوراني نسب هذين البيتين لحاتم الطائي ، وخطاه في ذلك . ونسب الشعر ( بيت ملفق من صدر الأول وعجز الثاني ) لحاتم في الفصل ١ : ٨٩ ، وعلق على ذلك ابن عيش ( ١٠٧ : ٢ ) بقوله : ما أظنه له . ونسبه الصفدي أيضا لحاتم ( الغيث ١ : ٩٢ ) .

والصواب أن الشعر لرجل من النبيت ، له خبر مع حاتم . وهما للنبيت في الشعر والشعراء ١ : ٢٤٥ مع ثالث ، الأغاني ١٧ : ٢٨٣ مع آخرين . والبيت الأول في سيبويه ١ : ٣٥٦ ، للمقتضب ٤ : ٣٧٠ ، اللسان ( ملح ، صدر ) . وانظر تحقيق ذلك في ديوان حاتم ( طبع الخالجي ) : ٢٩٣ - ٢٩٤ .

(١) الحرف : الناقة الضامرة . المصرية : المقطوعة اللين لقلة المرعى . التمليح : السمن ، يقول : لا شحم لها إلا في رأسها ، وأعقابها .

(٢) أجرتها : يعني ما تتركه من آثار هبوبها ، ولم أر هذه الرواية في مكان آخر ، والمعروف : إذا اللقاح غَدَّتْ تُثَلِّقِي أَمِيرُوتَهَا . مصبوح : شقيق الصبوح ، وهو شرب الغداة . ٥ . مصبوح : مرفوع على أنه خبر ٥ لا ، لأنها وما عملت فيه موضع اسم مبتدأ . انظر سيبويه ١ : ٣٥٦ .

( ١٢٠٧ )

## وقال تأبط شراً الفهمي \*

- ١ - ووايد كجوزف العير جاوزت بطنه به الذئب يعوى كالحليع المتعليل  
 ٢ - تعدى بيزاية يعج من القوا ومن بك يتننى طرفة الليل يؤمل  
 ٣ - فقلت له لما عوى : إن ثابثا بعيد الغنى ، إن كنت لما تمول  
 ٤ - كلانا طوى كشحا عن الحى بعدما دخلنا على كلابهم كل مدخل  
 ٥ - كلانا مضيع لا خراة عنه ومن يكتسب كشي وكشبتك يهزل

\*\*\*

الترجمة :

مضت فى البصرة : ٥٤ .

التخريج :

الآيات ( ماعدا : ٢ ، ٤ ) تروى لامرئ القيس فى معلقته ، وقد وقف عندها ابن الأنبارى ( شرح القصائد : ٨٠ ) وقال : زعموا أنها لتأبط شرا . وقال البغدادي : رواها الرواة لتأبط شرا ، منهم الأصمعي وأبو حنيفة الدينوري وابن قتيبة ، وخالفهم أبو سعيد السكري وزعم أنها لامرئ القيس ورواها فى معلقته المشهورة . وهذا الشعر بكلام اللص والصعلوك أشبه ، لا بكلام الملوك ( الخزانة ١ : ٦٥ ) . انظر ديوان تأبط شرا : ١٦٧ - ١٨٥ فى ٣٦ بيتا . وهذه الآيات ليست فى رواية الأصمعي لديوان امرئ القيس ، ولكنها من رواية الطوسي وغيره ، انظر ديوانه : ٣٧٢ .

(٥) الآيات ليست فى ع .

- (١) العير : الحمار ، يعنى ليس فى جوفه ما يفتتح به كهذا الوادى ، وفى المثل : تركه جوف جمار ، أى ليس فيه ما يفتتح به . الحليع : الذى خلخته قبيلته فهو وحيد منبوذ . المعيل : المحتاج الكثير المعال .
- (٢) الزبابة : الأكمة الصغيرة . القوا : الجوع . طرفة الليل : ظلمته . المرمل : الفقير ، ومن نفذ زاده .
- (٣) بعيد الغنى : أى همته تطول فى طلب الغنى .
- (٤) كلابهم : صاحب كلابهم ، أى من يحرسهم بالليل ومعه الكلاب ، وهى على الشئب مثل تاير ولاين .

(٥) يقول : من كان طلبته مثل طلبتي وطلبتيك فى هذا الموضع مات هزلا ، لأنهما كانا فى واد لا نبات فيه ولا صيد .

( ١٢٠٨ )

وقال رجل من بنى عبدة شمس\*

فى ضيافة ذئب

- ١ - تَضَيَّفَنِي وَهَذَا فَقُلْتُ : أَسَاقِي إِلَى الزَّادِ ، شَلْتُ مِنْ يَدَيَّ الْأَصَابِعُ  
٢ - فَلَمْ تَلْقَ لِلسَّعْدِيِّ ضَيْفًا بِقَفْرَةٍ مِنْ الْأَرْضِ إِلَّا وَهُوَ غَرَنَانُ جَائِعٌ

( ١٢٠٩ )

وقال المُرْقَش الأَكْبَرُ عَمْرُو بْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ الطَّبِيعِيِّ جَاهِلِي\*

- ١ - وَذَوِّيَّةٌ عَجْرَاءٌ قَدْ طَالَ عَهْدُهَا تَهَالُكَ فِيهَا الْوَرْدُ ، وَالْمَوْءُ نَاعِشٌ  
٢ - قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفِهَا مُنْكَرَاتِهَا بِعَيْهَمَةٍ تَنْسَلُ وَاللَّيْلُ دَامِشٌ  
٣ - فَلَمَّا أَضَابَتْ النَّازَ عِنْدَ طَعَامِنَا عَرَانَا عَلَيْهَا أَطْلَسُ اللَّوْنُ يَابِسٌ  
٤ - تَبَدُّثٌ إِلَيْهِ فَلَنَدُ مِنْ شِوَالِنَا حَيَاءٌ ، وَمَا يُخْشَى عَلَى مَنْ أُجَالِيسُ

التخريج :

البيتان فى الحماسة ( التبريزى ) ٤ : ١٧١ بدون نسبة .

(٥) البيتان ليسا فى ع .

(١) تضيئى : العرب تجعل كل طارق ضيفا ، والذى تضيفه هنا تبيع . الموهن : نحو من الليل .

(٢) الغرنان : الجائع ، لما اختلف اللفظان جمع بينهما .

( ١٢٠٩ )

الترجمة :

مضت فى البصرة : ١٩١ .

التخريج :

الآيات من المفضلية : ٤٧ وعدة أبياتها عشرون بيتا ، والمتهى ١ : ٣٠٨ - ٣٠٩ . الآيات :

٢ - مع آخرين فى الشعر والشعراء ١ : ٢١٢ ، وانظر الآيات فى مجموع شعره فى « ديوان بنى بكر فى الجاهلية » : ٥٧٤ - ٥٧٧ .

(٥) الآيات ليست فى ع . وفى الأصل : الضبى ، خطأ .

(١) الدوية : الصبحراء التى يدوى فيها الصوت لخلاتها . تهالك : تسرع . الورد : الإبل العطاش .

(٢) سياق الكلام قطعت مالا يعرف منها حتى أتيت إلى ما يعرف منها . الميهمة : الناقة القوية

الجريئة . الدامس : الشديد السواد .

(٣) عرانا : أنانا يطلب معروفنا . أطلس اللون : أغبر إلى سواد ، يعنى الذئب . يابس : ضامر ،

وفى المفضليات : يابس .

(٤) نبذ : طرح ورمى . وفى أكثر المصادر : شجرة ، مكان : فلة ، وهما بمعنى . وانفردت =

٥ - فَأَضَّ بِهَا جَذْلَانِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ      كَمَا أَبَّ بِالْثَهْبِ الْكَمِيُّ الْخَالِسُ

( ١٢١٠ )

وقال الفرزدق \*

فِي ذَهَبٍ نَزَلَ صَنِيفًا عَلَيْهِ

- ١ - وَأَطْلَسَ عَسَالٍ وَمَا كَانَ صَاحِبًا      رَفَعْتُ لِنَارِي مَوْهِنًا فَاتَانِي
- ٢ - فَلَمَّا أَتَيْتُ، قُلْتُ: أَذُنٌ، دُونَكَ، إِنِّي      وَإِيَّاكَ فِي زَادِي لَمْ تُسْتَرِكَانِ
- ٣ - فَبِتُّ أَقْدُ الزَّادَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ      عَلَى صَبْوَةٍ نَارٍ مَرَّةً وَدُخَانِ
- ٤ - وَقُلْتُ لَهُ لِمَا تَكْشَرُ ضَاحِكًا      وَقَائِمٌ سَيْفِي مِنْ يَدِي بِمَكَانِ
- ٥ - تَعَشُّ، فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَخُونَنِي      نَكُنْ يَمْلُ مَن يَذْذُبُ يَصْطَلِحَانِ
- ٦ - وَأَنْتَ أَمْرٌ يَذْذُبُ وَالْعَدُوُّ كُتْمًا      أَخَوَيْنِ كَانَا أَرْضَعَا يِلْبَانِ
- ٧ - وَلَوْ عَجَرْنَا نَبْهَتْ تَلْتَمِشُ الْقِرَى      زِمَاكَ بِسَهْمٍ أَوْ سَبَاةٍ سِنَانِ

\*\*\*

= الحماسة البصرية - فيما أعلم - برواية : وما يخشى ، وفي كل المصادر : وما فُخِشِي .  
(٥) أض : رجع . الكمي : الشجاع . الخالس : الذي يختلس منافسه . وفي ن : المحالس ، وهو الشديد الذي لا يرح مكانه في الحرب .

( ١٢١٠ )

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦ .

التخريج :

الأبيات في ديوانه : ٨٧٠ من قصيدة عدة أبياتها ٤٧ بيتا . والأبيات في الكامل ١ : ٣٦٨ ، ابن الشجري : ٢٠٨ - ٢٠٩ ، طبعة ملوحى ٢ : ٧٢١ - ٧٢٢ ، ابن خلكان ٢ : ١٩٩ ، طبعة إحسان عباس ٦ : ٩٤ . ومع آخر في السبوطي : ١٨٢ ( طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٥٣٦ ) .  
(٥) الأبيات ليست في ع .

(١) أطلس : انظر القصيدة السابقة ، هـ : ٣ . عسال : نسبة إلى مشيته ، وهى مشية خفيفة كالهرولة . رفعت لنارى : أراد رفعت له نارى ، فقلب . الموهن : نحو من نصف الليل .  
(٣) نار مرة ودخان : أى على هاتين الحالتين ، ارتفعت النار أو خبت .  
(٧) سبابة كل شيء : حته .

## وقال النجاشي الحارثي مثله .

- ١ - وماء كلون الغسيل قد عاد آجنا  
 ٢ - وجذت عليه اللذب يغوى كانه  
 ٣ - فقلت له : يا ذئب هل لك في فتى  
 ٤ - فقال : هداك الله للمرشد إما  
 ٥ - فلست بآتيه ولا أمتطيغه  
 ٦ - فقلت : عليك الخوص اني تركته  
 ٧ - فطرب يستغوى ذئابا كثيرة
- قليل به الأصوات في بليد مخلي  
 خليج خلا من كل مال ومن أهلي  
 يواسي بلا من عليك ولا بهلي  
 دعوت لما لم يأتيه سمع قبلي  
 ولاك اشقني إن كان ماؤك ذا فضلي  
 في صغره فضل القلوص من السجلي  
 وعديت ، كل من هواه على شغلي

\*\*\*

الترجمة :

مضت في البصرة : ٢٢٢ .

التخريج :

الآيات في المرتضى : ٢ : ٢١١ ، المعاني الكبير ١ : ٢٠٧ - ٢٠٨ ، الخزانة ٤ : ٣٦٧ ، ومع  
 آخرين في ابن السجري : ٢٠٧ ، طبعة ملوحي ٢ : ٧١٨ . الآيات : ١ - ٥ في السيوطي : ٢٣٩ ،  
 طبعة لجنة التراث العربي ٢ : ٧٠١ . البيت : ٥ في سيويه والأعلم ١ : ٩ .

المناسبة :

انظر الخزانة ٤ : ٣٦٧ فقد صنع الرواة من حوار هذا الشعر قصة .

(٥) الآيات ليست في ع .

(١) الغسل : ما يفتل به الرأس من سائر وخططي ونحو ذلك . محل : جذب .

(٢) الخليج : الذي خلعه أهله لجناية .

(٥) ذكر سيويه ( ١ : ٩ ) أن حذف النون من « لكن » ضرورة لالتقاء الساكنين ، تشبيها

بالتنوين أو بحرف المد واللين من حيث كانت ساكنة وفيها غنة ، وهي فضل صوت في الحرف . ونقل  
 البغدادي ( الخزانة ٤ : ٦٧ ) عن الأعلم : حذف النون لالتقاء الساكنين ضرورة لإقامة الوزن ، وكان  
 وجه الكلام أن يكسر لالتقاء الساكنين ، شبيها في الحذف بحرف المد واللين إذا سكنت وسكن  
 ما بعدها ، نحو يفرزو العدو ، ويقضي الحق ، ويحشى الله .

(٦) عليك : اسم فعل بمعنى : الزم . الصغو : الجانب المائل . القلوص : الناقة الشابة . السجل :

الدلو العظيمة .

(٧) طرب في صوته : رجته ومدده . يستغوى : يغوى حتى يجيب اللذاب غوايه .

ما قيل فى من أحمَد نازهُ وكَعَم كَلْبُهُ مَخَافَةً أَنْ يَهْتَدِيَ بِهِ طَارِقُ لَيْلٍ

( ١٢١٢ )

وقال الهذيل بن مجاشع الشكرى \*

- ١ - إذا كانَ جِلْمُ الكَلْبِ زَيْتًا ، فَكَلْبُهُ سَفِيَّةٌ وفى وَقْتِ الشِّفَاوِ حَلِيمٌ  
 ٢ - وإنْ أوقَدْتَ نَارًا فَلَيْسَ لِنَارِهِ ، وإنْ كانَ مَقْرُورَ العِظَامِ ، جَحِيمٌ  
 ٣ - تَعَلَّمْ مِنْ جَدِّهِ كَعَمَ كِلَابِهِ إذا لَاحَ وَجَعٌ لِلظَّلَامِ بِهِمِ  
 ٤ - وما زالَ ، لازلْتَ عليه مَصَائِبُ ، يُصَوِّمُ بُخْلًا ضَيْقُهُ وَيَصُومُ

\*\*\*

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره ابن الشجرى : ١٢١ ، طبعة ملوحي ١ : ٤٢٤ وأورد له خمسة أبيات .

التخريج :

لم أجدها

(٥) الأبيات ليست فى ع .

(١) يقول : كلبه سفيه على الأضياف ، إذا رآهم مقبلين نبح وكثر عن أنيابه ، فهو غير معتاد على قدوم الناس لبخل صاحبه ، أما إذا اجتمع عليه نفر أو سباع ، فهو جبان ، لا ينبعث ولا يخرج صوتا .

(٢) جحيم : توهج واشتعال ، يعنى حقيرة صغيرة .

(٣) كعم الكلب : شد على فمه شيئا لئلا ينبع ، لأنه إذا نبح دل الضيوف على الحى ، وانظر البصرية : ١١٨٠ ، هامش : ١ .

(٤) صوم : حمله على الصوم ، ولم ترد فى المعاجم التى راجعتها ، ثم دلنى أخى محمود الطناحى على هذا الحرف فى المعجم الوسيط .



(١٢١٣)

وقال بُزْد بن حَابِس •

- ١ - تَوَعَّدْنِي لَتَقْضُلْنِي تُمَيِّرُ متى قَتَلْتَ تُمَيِّرُ مَنْ هَجَاهَا  
 ٢ - لِيَأْمَ لَا يُسَبِّ لَهُمْ ضِرَامَ إذا مَا الثَّابِّ لَمْ تَوَأْمَ طَلَاهَا  
 ٣ - كَأَنَّ كِلَابَهُمْ ، وَاللَّيْلُ دَاجٍ كُهُولٌ لَا يُجِجُونَ السُّفَاهَا  
 ٤ - وَكَيْفَ بِسَبِّهِمْ ، وَهُمْ قَرَّاشٌ إذا مَا عَائِنَ النَّارَ اضْطَلَاهَا  
 ٥ - وَلَيْسَ تَغِيظُ مَخْلُوقًا بِظُلْمٍ وَلَا تَغْتَاطُ إِنْ ظَلَمَ عَرَاهَا

\*\*\*

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وسيدكره قرواش بن هانيء في البيت الأول من البصرية : ١٢١٧.

التصريح :

البيت : ٣ في المحاضرات ١ : ٤١٠.

(٥) الأبيات ليست في ع .

(١) توعدني : حذف إحدى التاعين . تمير : أرى أنهم قوم الراعي ، هجاهم جرير بيته المشهور

فَقَضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ تُمَيِّرُ فلا كَعْبًا بَلَّغْتَ وَلَا كِلَابًا

(٢) الناب : الناقة المسنة ، سموها بذلك حين طال نابها وعظم . الطلا : الولد من ذوات الظلف

والخف . لم ترلم طلاها : في وقت الجذب واشتداد السنة .

(٣) يعني أن كلابهم لا تنبح بالليل فلا تدل على الطارقين ، بل تجلس ساكنة في وقار الكهول .

(٤) في ن : شبيههم وهم قرَّاش ( بكسر القاء ) ، خطأ .

(٥) وليس تغيط مخلوقا بظلم : سب قبيح ، أى أنهم ضعاف لا يستطيعون التعدي على أحد ،

كما في قول النجاشي :

قُبَيْلَةٌ لَا يَغْدِرُونَ بِذِمَّةِ وَلَا يَظْلِمُونَ النَّاسَ حَبَّةَ خَرْدَلٍ

( ١٢١٤ )

## وقال فقهاء بن مرداس السلمي

- ١ - لحماء ، والحزب القوان صفيهة ، شفهاء عند الضيف ، وهو خليم
- ٢ - يبرائهم محجوبة ، ونساؤهم متبدولة ، وصحيحهم مكلوم
- ٣ - يخشى بهم لؤم الزوى إن غمزوا وإذا هم ماثوا يموت اللوم
- ٤ - والكلب يأكل صبيقتهم رآد الضحى لكنه فى ليله مكشوم
- ٥ - لا يظلمون وطابهم لضيوفهم والجار فى حجراتهم مظلوم
- ٦ - وإذا عديمت البخل عند سواهم فالجود بين بؤوتهم مقلوم

\*\*\*

## الترجمة :

لم أجد له ترجمة ولا ذكرا ، وليس فى إخوة العباس بن مرداس من يسمى فقيه . ولعل الصواب عجيبة بن مرداس المعروف بابن قشوة ، فقد نسب إليه ابن الشجرى الأبيات ، ويكون قوله : السلى ، زيد وهما . وتصحيف اسم عتية أمر قديم نبه عليه العلامة الميمنى رحمه الله ( حواشى السمط ٢ : ٦٨٦ ) كما جاء فى فحولته الشعراء للأصمعى ، معجم البلدان ( ٢ ) ، وفيه : عجيبة بن مرداس المعروف بابن قشوة . ولترجمة ابن قشوة انظر الشعر والشعراء ١ : ٣٦٩ - ٣٧١ ، الأغاني ( الهيئة المصرية ) ٢٢ : ٢٢٧ - ٢٣٥ ، سمط اللكلى ٢ : ٦٨٦ ، الصفدى ١٩ : ٤٤٧ - ٤٤٨ ، الإصباة ( القسم الثالث ) ٣ : ١٠٣ ، وهو شاعر مخضرم ، شهد حيننا مع المشركين ، ثم أسلم .

## التخريج :

الأبيات ( ماعدا : ٢ ، ٦ ) فى ابن الشجرى : ١٢١ لعينية ( عتية ) بن مرداس ، وانظر طبعة ملوحى ١ : ٤٢٢ - ٤٢٣ .

( ١ ) الحرب العوان : حرب حورب فيها مرة بعد مرة .

( ٢ ) للكلم : المخرج .

( ٣ ) اللوم : اللؤم ، خفف الهمزة .

( ٤ ) رآد الضحى : وقت ارتفاعه . مكعوم : انظر القطعة السابقة رقم : ١٢١٢ ، هـ : ٣ .

( ٥ ) الوطاب : جمع وطب ( يفتح فسكون ) ، وهو سقاء اللبن . وظلمهم إياه : بذله للضيف .

الحجرات : التواشى ، أى فى منازلهم . وفى ن : حجراتهم ( بضم أوله وثانيه ) ، والأصل أجود .

( ١٢١٥ )

## وقال زياد الأعجم

- ١ - أَلَا قُلْ لَكَغِبِ الْأَشْقَرِي : بَلُؤِيكُمْ عَلِمْنَا بَأَنَّ اللَّؤْمَ فِي الْأَرْضِ أَشَقَرُ  
٢ - بُيُوتُكَ أَشْبَاهُ الْبُيُوتِ ، وَأَهْلُهَا خَنَازِيرُ أَتْبَاطِ تُعَافُ وَتُقَدَّرُ  
٣ - تَوَاصَوْا بِذَبْحِ الْكَلْبِ إِنْ جَرَّ صَوْتُهُ لَهُمْ طَارِقًا ، وَالرَّيْحُ نَكْبَاءُ صَرَصَرُ  
٤ - فَمَا تَرَكَ الْكَلْبُ التُّبَاعَ مَخَافَةً عَلَى زَادِهِمْ ، لَكِنْ عَلَى النَّفْسِ يَخَذَرُ

\*\*\*

الترجمة :

مضت في البصرية : ١١ .

التخريج :

الآيات في مجموع شعره : ٧٥ عن الحماسة البصرية .

(١) كعب بن معدان الأشقري مضت ترجمته برقم : ٨٢ وكان بينه وبين زياد الأعجم مباحضة ، ثم أصلح بينهما المهاد فتكافأ . في الأصل : تَلُؤْمُكُمْ ... بأن اللؤم ، خطأ واضح ، يبنى في الشطر الثاني - فيما أظن - أن اللؤم الآن صار واضحاً معروفاً ، لأن بني الأشقر - قوم كعب - قد جشّدوه ، فاستبانت معالنه .

(٢) الأتباط : جبل سكنوا سواد العراق ، ويبدو أن الاسم كان نبلاً ، ففي حديث الشعبي قال رجل لآخر : ياتبطى ، يشبه ، انظر اللسان ( تبط ) .

(٣) النكباء : كل ريح من الرياح الأربع اتحرفت ووقعت بين ريحين ، وهي تهلك المال وتحمس القطر . صرصر : شديدة البرد والهبوب .

( ١٢١٦ )

وقال آخر

- ١ - لَيْعِيمٌ يُعْطَى النَّارَ حَتَّى كَانَهَا عَزُوشَ عَلَيْهَا الرَّغْفَرَانُ تُحْدَرُ  
٢ - يَهُونُ عَلَيْهِ أَنْ يُكْسَرَ عِزُّهُ إِذَا مَا عَدَّتْ رُغْفَانُهُ تَنَكَّسَرُ

( ١٢١٧ )

وقال قزواش بن هانيء

- ١ - رَأَيْتُ خَلِيفَ اللَّوَمِ يُزِدُ بَنَ حَابِسٍ عَلَى الضَّيْفِ يُثْلَى الْكَلْبُ كُلُّ صَبَاحٍ  
٢ - وَيَحْنُقُهُ فِي اللَّيْلِ إِنَّ مَرَّ خَيْفَةً مِنْ الضَّيْفِ أَنْ يُهْدَى لَهُ بَثْبَاحٍ

\*\*\*

التخريج :

لم أجدهما .

(١) تخلص : تستر في خلدها .

(٢) في ع : عظمه ، مكان عرضه . وفي الأصل : رغفانه ( بكسر أوله ) ، والتصحيح من باقى

النسخ ، وهى جمع رغيغ .

( ١٢١٧ )

الترجمة :

لم أجده له ترجمة . ولعل الصواب : قزواش بن هنيء بن أسييد بن جذيمة الذى قتل لحذيفة بن يثرب يوم النهابة ( مر خبره فى البصرية : ٢٢٤ ) . انظر الأغاني ( ساسى ) ١٦ : ٣١ ، وسائر ما ذكرت من مصادر فى البصرية : ٢٢٤ . ولعمرة شعر فى هجاء قزواش .

التخريج :

لم أجدهما .

(١) برد بن حابس : مضت له البصرية رقم : ١٢١٣ . أشلى الكلب : دعاها . قال ثعلب : قول الناس « أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ عَلَى الصَّيْدِ » خطأ . قال ابن درستويه : من قال : أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ عَلَى الصَّيْدِ ، فَإِذَا مَعَاهُ دَعْوَتُهُ فَأَرْسَلْتُهُ عَلَى الصَّيْدِ ، وَلَكِنْ حَذَفَ « فَأَرْسَلْتُهُ » تخفيفا واختصارا ( اللسان : شلا ) .

## وقال القطامي غنير بن شسيم الثغلي

- ١ - أُخْبِرْكَ الْأَنْبَاءَ عَنْ أُمِّ مَنْزِلٍ      تَصَيِّفُهَا يَكْنَ الْعَذِيبِ وَرَاسِبِ  
٢ - وَلَا بُدَّ أَنْ الضَّيْفَ مُحْضِرُ أَهْلِهِ      بِمَا قَدْ رَأَاهُ أَوْ مُحَبَّبُ صَاحِبِ  
٣ - تَلَفَعْتُ فِي طَلٍّ وَرَبِيعٍ تَلْفُئِي      وَ] فِي ] طَرْمَسَاءٍ غَيْرِ ذَاتِ كَوَاكِبِ  
٤ - إِلَى خَيْرِ بَنِي ثُوَيْدٍ النَّارِ عِنْدَمَا      تَلَفَعَتِ الظُّلُمَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ  
٥ - فَمَا رَاعَهَا إِلَّا بُغَامٌ مَطِئَةٍ      تُرِيحُ بِمَحْشُورٍ مِنَ الصُّبُوتِ لَاغِبِ  
٦ - تَقُولُ ، وَقَدْ قَرَّبْتُ كُرُورِي وَنَاقِي :      إِلَيْكَ ، فَلَا تَذْعَرُ عَلَيَّ زَكَائِي  
٧ - وَجُنْتُ جُنُونًا مِنْ دِلَالٍ مُنَاخَةٍ      وَمِنْ رَجُلٍ عَارِي الْأَشَاجِعِ شَاجِبِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٥١ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٤٦ - ٥٠ من قصيدة عدة آياتها ٤٢ بيتا ، والتخريج هناك . وانظر أيضا  
الآيات : ٣ ، ٤ ، ١١ مع آخر في البغلاء : ٢١٨ . والآيات : ٤ ، ١١ ، ١٦ في الشريشي :  
٢٣٢ .

(١) أم منزل : امرأة من محارب ، نزل عندها فلم تفره ، فبات بأسوأ ليلة ( الأغاني ساسي : ٢٠ :  
١١٩ ) . تصييف فلانا : نزل به ضيفا ، أو طلب منه الضيافة . العذيب : اسم لأماكن عدة : واد لبني  
تميم ، وخذ الشواد ، وماء بين القادسية والغيثة . راسب : قال ياقوت : أرض في شعر القطامي ، ونقل  
عن عرلم أنها قرية بين مكة والطائف لختهم . وهذا البيت والذي بعده لم يردا في ع .

(٢) في الأصل : رأوه ، وفي ن : لراه ، خطأ .

(٣) الطرمساء : الظلمة ، وقد يوصف بها فيقال : ليلة طرمساء ، أي شديدة الظلمة .

(٤) الحيزيون : المعجوز ، والتون زائدة كما زيدت في « الزجون » .

(٥) بغام الناقة : صوت لا تفصح به . تريح : ترد . والمحسور : الضعيف المعسى . اللاغب :

المتعب المجهد .

(٦) الكور : الرجل وأداته .

(٧) الدلات : الناقة السريعة . الأشاجع : عروق ظاهر الكف .

- ٨ - سَرَى فِي جَلِيدِ اللَّيْلِ حَتَّى كَأَنَّ  
 ٩ - وَرَدَّتْ سَلَامًا كَارِهَا ثُمَّ أَعْرَضَتْ  
 ١٠ - فَقُلْتُ لَهَا : لَا تَفْعَلِي ذَا بَرَاكِ  
 ١١ - وَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ سَأَلْتُهَا :  
 ١٢ - مِنَ الْمُشْتَوِيِّنَ الْقَدْ يَمَّا تَرَاهُمْ  
 ١٣ - فَلَمَّا بَدَأَ جِزْمَانُهَا الضَّيْفَ لَمْ يَكُنْ  
 ١٤ - وَقُمْتُ إِلَى مَهْرِيَّةٍ قَدْ تَعَوَّدَتْ  
 ١٥ - تُخَوِّدُ تَحْوِيدَ النِّعَامَةِ بَعْدَمَا  
 ١٦ - أَلَا إِنَّمَا يَمِرُّ قَيْسٌ إِذَا سَتَوْا  
 ١٧ - إِذَا مِتُّ فَأَنْعِشْنِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ
- تَحَزَّمُ فِي الْأَطْرَافِ شَوْكُ الْعَقَارِبِ  
 كَمَا انْحَاذَتْ الْأَفْعَى مَخَافَةَ ضَارِبِ  
 أَتَاكَ مُصِيبٍ مَا أَصَابَ فُذَاهِبِ  
 مَنْ الْحَيِّ ؟ قَالَتْ : مَعْفُورِينَ مُحَارِبِ  
 جِياعًا ، وَرَيْفُ التَّاسِ لَيْسَ بِنَاضِبِ  
 عَلَيَّ مُنَاحُ السُّوءِ صَرِيَّةٌ لِارِبِ  
 يَدَاهَا وَرِجْلَاهَا خَيِّبِ الْمَوَاقِبِ  
 تَصَوَّبَتِ الْجُزْأَةُ قَصْدَ الْمَغَارِبِ  
 لِطَارِقِ لَيْلٍ يَمِثُلُ نَارِ الْجُبَاكِ  
 لِيَتَغَلَّبَ ، إِنَّ الْمَوْتَ لَا بُدَّ غَالِي

\*\*\*

- (٨) فِي اللِّسَانِ : تَحَزَّمُ الشَّوْكُ فِي رِجْلِهِ شَكَا وَدَخَلَ فِيهَا ، وَاسْتَشْهَدَ بِالْبَيْتِ .  
 (١٠) مُصِيبٌ : صِفَةُ لِقَوْلِهِ « رَاكِبٌ » ، فَفَصَلَ بَيْنَ الصِّفَةِ وَالْمَوْصُوفِ بِقَوْلِهِ « أَتَاكَ » .  
 (١١) مُحَارِبٌ : ابْنُ تَخَفُّفٍ بَنِ قَيْسٍ عَيْلَانُ ، وَسُوفَ يَذْكُرُ قَيْسًا فِي الْبَيْتِ : ١٦ .  
 (١٢) فِي الْأَصْلِ : لِلْمُشْتَرَيْنِ ، وَالتَّصْحِيحُ مِنْ ن . الْقَدْ : جِلْدُ السَّخْلَةِ ، أَيْ الْمَاعِزَةِ ، وَكَانُوا  
 بِأَكْلُونِ الْقَدَّ فِي الْجَدْبِ ، وَفِي الْمَثَلِ : مَا يَجْعَلُ قَدَّكَ إِلَى أَدِيمِكَ ، أَيْ مَا يَجْعَلُ تَشَكُّكَ السَّخْلَةَ إِلَى  
 الْأَدِيمِ ، وَهُوَ الْجِلْدُ الْكَامِلُ ، أَيْ مَا يَجْعَلُ الشَّيْءَ الصَّغِيرَ إِلَى الْكَبِيرِ . مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٣ : ٢٣٧ ،  
 ( اللِّسَانُ : قَدَدُ ) ، فِي النِّسْخِ الْقَدُّ ( بِكْسَرِ الْقَافِ ) ، وَالْقَدُّ : سَبْرٌ يُقَدُّ مِنْ جِلْدِ مَدْبُوعٍ ، خَطَأً فِي  
 ظَنِّي . يَمَّا : اسْتَعْمَلَ « مَا » هُنَا لِلْمَعْقُولِ .  
 (١٣) اللَّازِبُ وَاللَّازِمُ بِمَعْنَى .  
 (١٤) الْمَهْرِيَّةُ : إِذِلُّ تَنْسَبُ إِلَى مَهْرَةٍ بَنِ حَيْدَانَ ، وَهِيَ حَتَّى عَظِيمٍ . الْحَبِيبُ : مِنَ الْحَبِيبِ ، وَهُوَ  
 ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ سَرِيعٌ .  
 (١٥) عَوْدٌ : أَسْرَعُ وَزَجٌّ بِقَوَائِمِهِ . الْجُزْأَةُ : نَجْمٌ ، مَضَى الْحَدِيثُ عَنْهُ فِي الْبَصْرِ : ١٢ ،  
 هَامِشٌ : ١ . وَتَصَوَّبَ : انْحَدَرَ .  
 (١٦) الطَّارِقُ : الَّذِي يَأْتِي بِاللَّيْلِ . نَارُ الْحَبَابِ : تَضْرِبُ مِثْلًا لِلشَّيْءِ يَرُوقُ وَلَا طَائِلَ تَحْتَهُ  
 ( ثَمَارُ الْقُلُوبِ : ٥٨١ - ٥٨٢ ) .  
 (١٧) تَغَلَّبَ : قَبِلَتْهُ ، مَعْرُوفَةٌ .

( ١٢١٩ )

وقال نُهْلُولُ بنُ الْفَطْرِيفِ الْمَزْنِيُّ

- ١ - بِنَارِ أَبِي الْحُبَابِ رُمْتَ فَعُورًا  
 عَلَى قَوْمٍ لِنَارِهِمْ اسْتِحَارُ  
 ٢ - إِذَا لَمَقْتُ وَسَجَفُ اللَّيْلِ مُلْقَى  
 أَنَارَتْ مِثْلَمَا مَتَعَ النَّهَارُ  
 ٣ - وَلَوْ لَفَحْتُكَ مِنْ هَضْبَاتِ تَجْدٍ  
 وَيَبُثُّكَ دُونَ مَطْلَبِهِ وَبَارُ  
 ٤ - لَكُنْتُ قُتَارَ جَاجِيهَا ، وَأَنْتَى  
 يَنْثِلُكَ فِي ضُؤُولَيْهِ قُتَارُ

\*\*\*

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجدها .

(١) نار أبي الحباب : انظر البصرية السابقة ، هـ : ١٦ . واشتيعار النار : توقدها وشدتها .

(٢) السجف : الستر والظلمة . متع : علا وارتفع .

(٣) وبار : أرض باليمن بين نجران وحضرموت .

(٤) القتار : رائحة اللحم والعظم عند الاحتراق ، وأكثر ما تستعمله العرب في رائحة الشواء .

الملاحم : توقد النار .

( ١٢٢٠ )

وقال آخر

وَقَدْ نَزَلَ بِقَوْمٍ فَلَمْ يَخْمَدْ ضِيَافَتَهُمْ .

- ١ - أَعُوذُ بِرَبِّي أَنْ أَيْتَ بِلَيْلَةٍ      كَلَيْلَتِنَا بِالنُّعْفِ عِنْدَ بَشِيرِ  
 ٢ - فَلَمَّا أَتَيْنَاهُ اسْتَشَارَ رَمَادَهُ      بَكَلْبٍ إِلَى جَنْبِ الصَّلَاةِ عَقُورِ  
 ٣ - يُشَفِّقُ أَثْوَابَ الْغَرِيبِ بِبَابِهِ      وَيَخْلِطُ نَجْحًا فَاحِشًا بِهَرِيرِ  
 ٤ - أَتَيْنَاهُ نَسْتَدْعِي الْقَرْيَ فَأَحَالَنَا      عَلَى سَعَالٍ مَضْرُوبَةٍ وَدُبُورِ  
 ٥ - يَذُلُّ عَلَى مَقْنِ الطَّرِيقِ بِلُؤْمِهِ      يَرَى طَرْدَهُ الْأَضْيَافَ غَيْرَ كَبِيرِ

\* \* \*

تم باب الأضياف (٦)

التصريح :

الآيات في الأضياء ٢ : ٢٩ .

(٥) الآيات ليست في ع .

(١) النعف : المكان المرتفع في اعتراض .

(٢) الصلاء : النار .

(٣) بابه : يعنى بباب بشير . وفى ن بابه ، فيعود الضمير على الكلب .

(٤) نستدعى القرى : نرجو القرى ، وهو الطعام الذى يُقدم للأضياف . الشمال : ربيع تهب من

جهة الشمال . الدبور : ربيع تهب من نحو المغرب ، يعنى طردهم فى يوم عاصف .

(٦) زاد بعده فى ن : ويتلوه باب الهجاء .



## باب الهجاء



( ١٢٢١ )

وقال الخطيئة العنسي

يهجو الزريقان بن بدر •

- ١ - لما بدا لي منكم غيب أنفسيكم ولم يكن لجراحي منكم آسي  
 ٢ - أزمعت بأسا مريحا من نوالكم ولن تزي طاردا للحر كالياس  
 ٣ - ماكان ذنب بغيض لا أبالكم في بائس جاء يخذو آخر الناس  
 ٤ - جاز لقوم أطالوا هون منزله وغادروه مقيما بين أزماس  
 ٥ - ملوا قراءه وهرته كلابهم وبحر حوه بأنياب وأضراس  
 ٦ - دح المكارم لا ترخل ليغيتها واقعد فإلك أنت الطاعم الكاسي  
 ٧ - من يفعل الخير لا يقدّم جوازته لا يذهب الغوف بين الله والناس

\*\*\*

الترجمة :

مضت برقم : ٢٩٣.

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٢٨٣ - ٢٨٤ مع عشرة ، والتخريج هناك ، وانظر نشرة الخالجي ، ٤٤ - ٥٣ .  
 وانظر أيضا الآيات : ٢ ، ٦ ، ٧ في النوري ٣ : ٢٩٨ . وانظر البيتين : ٦ ، ٧ في عيار الشعر : ١١٠ .  
 البيت : ٥ في الكامل ١ : ١٠٤ . البيت : ٦ في النوري ٣ : ٢٧٥ .

(٥) خبر هجاء الخطيئة للزريقان بهذا الشعر مضى في البصرية : ٢٩٣ .

(١) في الديوان : حتى إذا ما بدا لي غيب . في الأصل : عيب ، ويعني بشيب الأنف : البغضاء التي كانوا يضررونها . الآسى : الطيب ، وتن بأش الجروح ، أى يداويها .

(٢) في الديوان : بأسا مينا .

(٣) بغيض : هو بغيض بن عامر ، وقد ملحه الخطيئة في البصرية : ٤٢٨ فانظر الكلام عنه

هناك . وروى البيت في الديوان هكذا :

ماكان ذنب بغيض أن رأى رجلاً ذا فاقة عاش في مشتعير شاس

(٤) الأرماس : جمع زمس ( يفتح فسكون ) ، وهو القبر ، يعنى تركوه منفردا فى وحشة ،

كالجيت .

(٥) القرى : مايقدم للضيف من طعام . فى ديوانه : « هرته كلابهم » مثل ، أى صبحروا به .

( ١٢٢٢ )

## وقال أيضا •

- ١ - يا أيها الملك الذى أمتست له  
 ٢ - أشكو إليك ، فأشكيتنى ، ذُرِّيَّةُ  
 ٣ - كثُرُوا علىّ فما يُمُوتُ كَبِيرُهُمْ  
 ٤ - فَبُيعْتُ للشُّعْرَاءِ مَبِيعَتٌ دَاجِسِ  
 ٥ - وَمُنْعَتْنِي شَتْمُ الْبَخِيلِ فَلَمْ يَخَفْ  
 ٦ - وَأَخَذْتُ أَطْرَارَ الْكَلَامِ فَلَمْ تَدْعُ
- بُصْرَى وَعَزَّةُ سَهْلُهَا وَالْأَجْرُ  
 لَا يَشْتَبِعُونَ وَأُمُهُمْ لَا تَشْتَبِعُ  
 حَتَّى الْحِسَابِ وَلَا الصَّغِيرُ الْمَوْضِعُ  
 أَوْ كَالْبَشُوسِ عِقَالُهَا يَتَكَوَّرُ  
 شَتْمِي ، فَأَصْبَحَ آمِنًا لَا يَفْزَعُ  
 شَتْمًا يَصُرُّ وَلَا مَدِيحًا يَنْفَعُ

\*\*\*

## التخريج :

الآيات فى ديوانه : ٢١٠ - ٢١١ مع تسعة آيات ، وانظر نشرة الخالجي : ٢٧٦ - ٢٧٩ .  
 والبيتان : ٦ ، ٥ فى الأغاني ٢ : ١٨٩ .  
 (٥) الآيات ليست فى ع .

(١) الملك : يعنى عمر بن الخطاب . وكان عمر قد حبسه لهجائه الزبرقان بالآيات السابقة ، وعزم على قطع لسانه ، فلما مدحه بالقصيدة الرائية ( مضت برقم ٢٩٣ ) رق له وأطلقه ، على ألا يهجوا أحدا من المسلمين واشترى منه أعراضهم بثلاثة آلاف درهم ( الأغاني ٢ : ١٨٩ ) . بصرى : موضع بالشام وهى قصبة كورة حوران . الأجرع : الرملة السهلة المستوية .

(٢) فى ن : إليك فاشتكى ، ليس بشيء . أشكيتنى : أعنى على شكواى .

(٤) داجس : فرس قيس بن زُهَيْر ، وبسببها هاجت الحرب المعروفة بحرب داجس والفتراء بين عَيسٍ وذِيان ، وقد مضى خبر ذلك بالتفصيل فى البصرية : ١٠٨ فانظره هناك . والبشوس : خالة جَحْشَاس بن مُرَّة ، وبسبب ناقضها هاجت الحرب للمعروفة بحرب البشوس بين بَكْرٍ وَثَقْلِب ، وقد مر خبر ذلك فى البصرية : ٥٣ ، هامش : ١٧ . يتكوع : يتنى . أراد : كنت على الشعراء أفةً وشؤما كداحس على عيس وذيان وكشؤم البسوس على بكر وثعلب ، وذلك أن عمر بن الخطاب منع الهجاء ومنع الخطبة من هجاء الناس ( كما مر فى هامش : ١ ) فقلَّ خوف الناس منه ومن الشعراء ، وقد بين ذلك فى البيتين التاليين ، وانظر الخزانة ١ : ٥٧١ .

(٦) أطرار الكلام : نواحيه .

( ١٢٢٣ )

وقال الأخطل .

- ١ - مازالَ فينا رِباطُ الخَيْلِ مُغلَمةٌ  
وفي كُليبٍ رِباطُ الذُّلِّ والعارِ
- ٢ - النَّازِلُونَ بِدارِ الذُّلِّ إِنْ نَزَلُوا  
وَتَسْتَبِيحُ كُليبٌ مَحْرَمَ الجارِ
- ٣ - قَوْمٌ إِذَا اسْتَبِيحَ الْأَضْيَافُ كَلِبُهُمْ  
قَالُوا لِأُمَمِهِمْ : بُولى عَلَى النَّارِ

\*\*\*

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٢ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٢٢٤ - ٢٢٥ من قصيدة عدة أبياتها عشرون بيتا ( وطبعة قباوة ٢ : ٦٣٥ - ٦٤١ ) ، نقائض جرير والأخطل : ١٢٤ - ١٢٥ ( ٢١ بيتا ) . البيتان : ١ ، ٣ في النقائض ٢ : ١٠٥٣ ، النويري ٣ : ٢٧٦ . والبيت : ١ في اللسان والصباح والتاج ( علم ) . البيت : ٣ في الكامل ٤ : ٤٢ ، الصناعتين : ٤٢٣ ، المعقد ٥ : ٣٠١ غير منسوب ، الأغاني ٨ : ٣١٨ ، اللسان والتاج ( ردب ) ، ومع ثلاثة في المستطرف ١ : ٢٠٧ ( بينها البيت الأول من المقطوعة القادمة ) . (٥) جاءت الآيات في ن غير منسوبة ، أما في ع فأدمجها مع بيتي البصرية القادمة وجعلهما مقطوعة واحدة ونسبها للأخطل .

(١) تقول : لفلان رِباطٌ من الخيل ، كما تقول : تلاد ، وهو أصل خيله . معلمة : أعلم الفرس : علق عليه صروفا أحمر أو أبيض في الحرب ، وكذلك كان فرسانهم يفعلون تحديدا وشجاعة . كليب : قوم جرير ، فيهم الذل والعار متأصلان .

(٢) الخرم : الحرمة ، أى ما يحق أن تحميه وتمنعه .

(٣) استبيح : انظر البصرية : ١١٨٢ ، هـ : ١ . قال جرير : ما هيجنا قط بشيء أشد علينا من

قول الأخطل هذا ( نقائض جرير والفرزدق ٢ : ١٠٥٣ ) .

( ١٢٢٤ )

## وقال داود بن [ أبى ] عَيْنَةُ الْمُهَلَّبِيَّ \*

- ١ - قَوْمٌ إِذَا أَكَلُوا أَخَفَوْا كَلَامَهُمْ      واشتَوْتَقُوا مِنْ رِثَاجِ الْبَابِ وَالذَّارِ  
٢ - لَا يَفْقِشُ الْجَارُ مِنْهُمْ فَضْلَ نَارِهِمْ      وَلَا تُكْفُ يَدٌ عَنْ حُرْمَةِ الْجَارِ

\*\*\*

## الترجمة :

هو داود بن محمد بن أبى عينة بن المهلب بن أبى صَفْوَةَ ، من شعراء الدولة العباسية . وأخوه أبى عينة بن محمد شاعر جيد الشعر . وأخوه عبد الله بن محمد شاعر أيضا ، وله هجاء فى عبد الله بن طاهر . انظره فى ترجمة أخيه أبى عينة فى ابن المعتز : ٢٨٨ ، وانظر أيضا الشعر والشعراء ٢ : ٨٧٢ - ٨٧٨ ، الأغاني ( ساسى ) ١٨ : ٨ - ٢٩ معجم الشعراء : ١٠٩ - ١١٠ .

## التخريج :

لداود فى ابن المعتز : ٢٨٨ - ٢٨٩ ، ولعبد الله بن عبد الرحمن فى ذيل الأمالى : ٧٢ ، الحماسة ( التبريزى ) ٤ : ٤٤ ، العبيدى : ٤٧٤ . ولجرير فى العقد ٦ : ١٨٧ ، وليس فى ديوانه ، ولدعبل فى صلة ديوانه : ١٧٧ . وغير منسويين فى الكامل ٣ : ١٥٧ ، العيون ٢ : ٣٣ ، أمالى ابن الشجرى ١ : ٣١٨ . البيت ١ مع ثلاثة فى المستطرف ١ : ٢٠٧ ( بينها البيت ٣ من المقطوعة السابقة ) .

(\*) هذان البيتان أدمجتهما المصنف فى نسخة ع مع أبيات الأخطل فى البصرية السابقة ونسبها إليه وفى الأصل ، ن : المقرئ ، مكان المهلبى ، خطأ .

(١) أخفوا كلامهم : تخافوا أو صمتوا ، حتى لاتدل عليهم أصواتهم الناس . الرجاج : القلق ، أى ما يقلق به الباب .

(٢) يقبس النار : يأخذ منها شعلة ، ولايعنى هنا أنهم يدخلون بنارهم على جوارهم ، ولكن لايقودون نارا أصلا فيقبس منها ، ومثله قول امرئ القيس فى رائيته :

\* على لاجِبٍ لَا يَهْتَدَى بِنَارِهِ \*

أى ليس فيه علم ولا تبار يَهْتَدَى به . وكان سراة الناس يوقدون النار على مكان مرتفع حتى يراها السارى فيأتى للقرى والمبيت . تكف : كذا أيضا فى حماسة أبى تمام ، وفى بعض المصادر : تُكْف ( بالبناء للفاعل ) .

### وقال حُتَّان بن ثابت الأنصاري \*

- ١ - أَبْلِغْ هَوَازَنَ أَغْلَاهَا وَأَسْفَلَهَا      أَنْ لَسْتُ هَاجِيَهَا إِلَّا بِمَا فِيهَا
- ٢ - قَبِيلَةُ الْأُمِّ الْأَخْيَاءِ أَكْرَمُهَا      وَأَعْدُو النَّاسِ بِالْجِيرَانِ وَافِيهَا
- ٣ - وَشَرُّ مَنْ يَخْضُرُ الْأَنْصَارَ حَاضِرُهَا      وَشَرُّ بَادِيَةِ الْأَعْرَابِ بَادِيهَا
- ٤ - كَأَنَّ أَشْنَانَهُمْ مِنْ خُبَيْثِ طِفْعَتِهِمْ      أَظْفَارُ خَائِنَةٍ كَلَّتْ مَوَاسِيهَا
- ٥ - تَبَلَّى عِظَاهُمْ فِي الْقَبْرِ إِنْ دُفِنُوا      نَحْتِ الثَّرَابِ وَلَا تَقْنَى مَخَازِيهَا

\*\*\*

الترجمة :

مضت في البصرية : ٤ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٤٢٥ ، وانظر طبعة وليد عرفات ١ : ٢١٦ ، وطبعة سيد حنفي : ٢٥٦ ،  
الأشياء ٢ : ٢٠٢ .

(٥) في ع : أبو الوليد الأنصاري : أقول : هي كنية حسان .

(١) هوازن : ابن منصور بن عكرمة بن خَصْفَةَ بن قيس غيلان .

(٢) المبتدأ والخبر إذا تساويا تعريفًا وتخصيصًا يجوز تأخير المبتدأ إذا كان هناك قرينة معنوية على  
تعيين المبتدأ ، فإنه قُتِمَ الخبر هنا « قبيلة » على المبتدأ « أكرمها » ، وكذلك في « أعدو » و « وافيها »  
لوجود القرينة من حيث المعنى . كما في الشاهد النحوي المعروف « بثونا بثو آبائنا » ويجوز أن يفسر  
على القلب ، كما في قول ذي الرمة في سنيته :

• وَرَمَلِ كَأَوْرَاكِ الْعَذَارَى قَطْعَتُهُ •

(٤) في الأصل : حيث ، مكان : حيث ، والتصحيح من باقي النسخ . المواسي : جمع موسى ،  
وهي الآلة التي يُحَلَقُ بها ، مؤنثة ، وبعض أهل اللغة يجعلها مذكرة ، يقول كلت مواسي الخاتنة  
فاستعملت أظفارها ، فجمع تحتها من الدم وغيره ، فهي قلرة مُثْبِتَةٌ .  
(٥) في ع : تبكى عظامهم ، ليس بشيء .

( ١٢٢٦ )

وقال صفوان بن عبد ياليل •

- ١ - فسائل عايرًا عَنَّا جميعًا  
بأغلى الجزع من وادى ملاح  
٢ - عشيئة لم يكن للروح حظ  
وكان الخط فيه للصفاح  
٣ - وأفلتت أبو ليلى طفيل  
صحيح الجلد من أثر السلاح

\*\*\*

الترجمة :

ذكره الجاحظ ( البيان ٢ : ١٠ ) ، وعنه في العمدة ( ١ : ٧٤ ) بمثل ماهينا ، وقال الأمدى :  
اسمه ربيعة بن عثمان ، أحد بنى النجاش بن عبد ياليل بن ناشب بن عثرة بن سعد بن ليث بن بكر بن  
كنانة ، يعرف بالشؤثير الكنانى ( المؤلف : ٢٠٩ ) .

التصريح :

الآيات فى الأشباه ٢ : ٢١١ له أو لعمر بن لجأ . البيتان : ٣ ، ١ فى البيان ٢ : ١٠ - ١١ ،  
المؤلف : ٢٠٩ مع آخرين . البيت ٣ مع آخرين فى البلدان ( ملاح ) ، وانظر مجموع شعر عمر بن  
لجأ : ١٦٥ - ١٦٦ .

(٥) فى الأصل ، ن : ياليل ، والتصحيح من ع .

(١) الجزع : جانب الوادى أو منعطفه . فى التمش : رياح ، خطأ ، فرباح مدينة بالأندلس .  
وأثبت ما فى الأمدى وياقوت ، وقد أورد ياقوت هذا الشعر مستشهدا به على هذا الموضع ، وإن لم  
يحدده . وفى مجموع شعره : ملاح ، ولم أجد مكانا بهذا الاسم . وذكر الهمداني عند وصفه لخلاف  
بنى عامر وادى يوجع ، وبه ملاح ( بفتح الميم ) وهى بلدة عامرة غربى مدينة رداع . فلعلها هى  
المذكورة ، ويكون المقصود بـ « عامر » المذكور فى البيت الأول بنى عامر . انظر صفة جزيرة العرب  
للهمداني : ١٨١ ( طيمة الأكرع ) .

(٢) الصفاح : السيوف العراض .

(٣) أفلته وانفلت منه بمعنى ، يعنى أنه هرب ولم يقاتل ، فنجا سليما معافى ، وهذا من أقذع  
الهجاء عندهم ( الخالديان ٢ : ٢١١ ) .



( ١٢٢٧ )

وقال مُنِير بن ماجد الغنوي

وهي من أقبح الهجاء

- ١ - أَبْلُغْ لَدَيْكَ بَنِي لَأْمٍ مُغْلَغَلَةً  
قد كنتُ أَغْهَدُكُمْ من مَعْشَرِ قَزَمٍ
- ٢ - ما بالَ ظُلْمِهِمْ يَمْثُلِي وما ظَلَمُوا  
مِثْقَالَ خَرْدَلَةٍ فِي سَالِفِ الْأَتَمِ
- ٣ - أَصَابَتْنِي مَعْشَرٌ لَيْسَتْ دِمَاؤُهُمْ  
تُوفِي بِأَخْصَابِ أَهْلِ الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ
- ٤ - تَزْكِي طِلَابَهُمْ عَارَ ، وَقَتْلُهُمْ  
كَأَكْلِكَ الْعَثَّ لَا يَشْفِي مِنَ الْقَرَمِ

\*\*\*

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره الخالديان ٢ : ١٩٨ .

التخريج :

الآيات في الأشباه ٢ : ١٩٨ .

(١) بنو لأم : من طيء . المغلغلة : الرسالة المسرعة . القزم : اللقيم الدنيء الصغير الجثة الذي لا غناء عنده ، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء ، لأنه في الأصل مصدر .

(٢) قوله « وما ظلموا مثقال خردلة » كناية عن ضعفهم وذلتهم ، فليست لديهم قوة يبطشون بها ، كما في قول النجاشي :

قُبَيْلَةٌ لَا يَغْلِيوْنَ بِذِمَّةِ وَلَا يَظْلُمُونَ النَّاسَ حَبَّةَ خَرْدَلٍ

(٤) القرم : اشتواء أكل اللحم .

( ١٢٢٨ )

وقال آخر

- ١ - رَمَتْنِي بَنُو عَجَلٍ بِدَاءِ أَبِيهِمْ وَأَيُّ أَعْرَى فِي النَّاسِ أَحْمَقُ مِنْ عَجَلٍ  
٢ - أَلَيْسَ أَبُوهُمْ عَارَ غَيْرِ جَوَادِيهِ فَصَارَتْ بِهِ الْأَمْثَالُ تُضْرَبُ فِي الْجَهْلِ

( ١٢٢٩ )

وقال قيس بن زهير العبسي

- ١ - [ تَعْرِفُنْ مِنْ دُنْيَانِ ] مَنْ لَوْ لَقِيتُهُ بِيَوْمِ جِفَافٍ طَارَ فِي لَهَوَاتِي  
٢ - وَلَوْ أَنَّ سَافِيَ الرِّيحِ يَجْعَلُكُمْ قَلْدَى لِأَعْيُنِنَا مَا كُنْتُمْ بِقَلْدَةٍ

\*\*\*

التصريح :

لجروثة العزى فى المستقصى ١ : ٨٣ ، الميلى ٢ : ١٤٦ ، المحاسن والأضداد : ٨٧ ( غير منسوين ) ، المقد : ٦ : ١٥٧ .  
(١) رماه بكذا : ألهمه به . عجل : يضرب به المثل فى الحق ، فىقال أحقق من عجل ، وهو عجل بن لجم بن صعب بن على بن بكر بن وائل . سألوه : ماسكيت فركت ، ففقا عينه ، وقال : سميت الأعرور ( الميلى ١ : ١٤٦ ) .  
(٢) عار عينه : صيرها عوراء .

( ١٢٢٩ )

الترجمة :

مضت فى البصرة : ١٠٨ .

التصريح :

البيتان فى الأشباه ٢ : ١٩٨ .

(١) ما بين المقوفين مكانه بياض فى النسخ كلها ، وزدته من الأشباه . يوم الحفاظ : يوم الحرب ، حيث يستमित المتنازلون للدفاع عن دارهم ونسائهم والحفاظ على شرفهم ومجدهم . اللهوات : جمع لهوة ، وهو ما يلقى فى فم الرّاح من الحبوب للطحن ، ويُستعار ذلك للحرب ، يقول عمرو بن كلثوم :

\* وَلَهَوْتُهَا قُضَاعَةً أَجْمَعِينَ \*

(٢) سافى الريح : ماتمعه من التراب ، القذاة : كالقلى ، ما يقع فى العين فيؤذيها .

( ١٢٣٠ )

وقال جرير بن الحطفي \*

- ١ - أبناء نخل وجيطان ومزرعة شؤفهم حشبت فيها مساجيها  
 ٢ - قطع الثمار وسقى النخل عادتهم قدما وما تجاوزت هذى مساعيها  
 ٣ - لو قيل أئمن هواذى الخيل ما عرفوا وقالوا لأعجازها هذى هواذيتها  
 ٤ - أو قيل إن جمام الموت آخذكم أو تليجثوا فرسا ، قامت هواذيتها

( ١٢٣١ )

وقال آخر

- ١ - لقد جللت نيزيا هلال بن عامر بنى عامر طرا بسلحة مادير  
 ٢ - فأف لكم لا تذكروا الفخر بقدها بنى عامر ، أنتم شرا الماثير

\*\*\*

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩ .

التخريج :

الآيات فى ديوانه : ٦٠٠ مع ثمانية ، ولم أجدها فى طبعة دار المعارف ١ : ٥٤٤ - ٥٤٥ ،  
 وهى أيضا فى الأشباه ٢ : ٢١٧ ، الغرر : ٣٥٣ ، ومع اثنين فى البيان والتبيين ٣ : ٨٤ .

(٥) قوله : ابن الحطفي ، لم يرد فى ع .

(١) أبناء نخل : يعنى بنى حنيفة ( الديوان : ٥٥٩ ) ، وقد مضى لجرير قطعة يتهدد فيها بنى حنيفة ،  
 البصرية : ١٩ . الحيطان : جمع حائط ، وهو البستان . المساحى : جمع مسحة ، وهى المخرقة .  
 (٢) فى الديوان : قطع الدبار وأثر النخل عادتهم . الدبار : جمع دبرة ، وهى المشارة ( أى  
 مائتقطع للزراعة والفراسة ) ، وأثر النخل : تلقينه .

(٣) هواذى الخيل : أعناقها .

(٤) الجمام : الموت ، أضاف الشئ إلى نفسه لما اختلف اللفظان .

( ١٢٣١ )

التخريج :

البيتان فى المحاسن والأضداد : ٥٩ ، البيهقى ١ : ٤٠٧ ، الميلى ١ : ٧٥ ، الخزائن ٣ : ٣٦٦ ،  
 اللسان ( مدر ) ، المستقصى ١ : ١٢ ، سقط الزند ٢ : ٥٣٣ - ٥٣٥ .

(١) مادر : هو رجل من بنى هلال بن عامر بن صعبمة ، يقال له مخارق . يضرب به المثل =

( ١٢٣٢ )

## وقال آخر

- ١ - وَجِيزَةٌ لَنْ تَرَى فِي النَّاسِ مِثْلَهُمْ إِذَا يَكُونُ لَنَا عِيدٌ وَافْطَارُ  
٢ - إِنْ يُوقِدُوا يُوسِعُونَا مِنْ دُخَانِهِمْ وَلَيْسَ يُدْرِكُنَا مَا تُنْضِجُ النَّارُ

( ١٢٣٣ )

## وقال آخر

- ١ - رَأَيْتُهَا الْمُفِيرَةَ وَهِيَ مَنْ لَا يَذُوقُ طَعَامَهُ غَيْرُ الذَّبَابِ  
٢ - رَأَيْتُ جِمَالَهُ فَطِيعَتْ فِيهِ وَفِي الطَّيْعِ الْمَذَلَّةُ لِلرَّقَابِ

\*\*\*

= فى البخل ، فيقال أبخل من مادر ، وبلغ من بخله أنه سقى إبله فيبقى فى أسفل الحوض ماء قليل فسلح فيه ومدر الحوض به ( الميلاى ١ : ٧٤ ) .  
(٢) بنو عامر : انظر الهامش السابق .

( ١٢٣٤ )

التصريح :

البيان فى البيان ٣ : ٣٢٢ ، العقد ٦ : ١٨٩ - ١٩٠ ، الأشباه ٢ : ٢٢٠ ، المحاضرات ١ : ٤٠٨ بدون نسبة .

( ١٢٣٥ )

التصريح :

لم أجدهما .

(١) يعنى فى الشطر الثانى قِلَّة الطعام وَعَقْفَه وَكَبَّه .

### وقال يزيد بن عمرو بن الصُّعِق

- ١ - إذا ما ماتَ مَيِّتٌ مِن تَمِيمٍ فَسَرَّكَ أَنْ يَعْيشَ فَجِيءُ يَزِيدِ
- ٢ - بِخُبْرٍ أَوْ بِسَمْعٍ أَوْ بِتَغْيِرٍ أَوْ الشَّيْءِ الْمُلَقَّفِ فِي الْبِجَادِ
- ٣ - تَرَاهُ يَطُوفُ فِي الْأَفَاقِ حِرْصًا لِيَأْكُلَ رَأْسَ لُقْمَانَ بْنِ عَادِ

\*\*\*

#### الترجمة :

هو يزيد بن عمرو بن خويلد بن ثَقِيل بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن ضحصة . وسُمِّيَ خويلدَ الصُّعِقِ لأنه أصابته صاعقة . حتى إذا قيل الصُّعِقُ لم يذهب الوَهْمُ إلى غيره ممن أصابته صاعقة . ويزيد يعرف بالبن الصُّعِقِ ، حتى إذا ذكر لم يذهب الوهم إلى غيره من إخوته .

معجم الشعراء : ٤٨٠ ، المؤلف : ٣٠٥ ، ابن حزم : ٢٨٦ ، مابول عليه : ١٤ ، الخزائن : ١ : ٢٠٦ - ٢٠٧ .

#### التخريج :

له في معجم الشعراء : ٤٨٠ ، الاقتضاب : ٢٨٨ ، كنايات الجرجاني : ٧٣ ، الخزائن : ٣ : ١٤٢ . ولأبي المَهْؤُسِ الأَسَدِي فِي السَّمَطِ ٢ : ٨٦٣ ، وأشار إل نسبها له فِي الخزائن ٣ : ١٤٢ ، البيان ٢ : ٣٢١ ( البيت : ٣ فقط ) ، ولأبي المَهْؤُسِ الأَسَدِي فِي الاقتضاب : ٤٨ . وبدون نسبة فِي الكامل ١ : ١٧١ ، وانظر حواشي طبعة أوروبا : ٩٧ ، البيان ١ : ١٩٠ ، الحيوان ٣ : ٦٦ - ٦٧ ، الميداني ١ : ١٢٦ ، العقد ٢ : ٤٦٢ .

(١) بنو تميم : يضرب بهم المثل فِي الجشع والحرص على الطعام وخبر ذلك أَنهم لما أَغاروا على لطيمة كسرى ، كتب إِلَى المكبر عامله أَن أظهر أَنك تدعوهم إِلَى الطعام ، فأوقد نارا على ظهر حصنه فارتفع دخان عظيم ، ودعاهم إِلَى الطعام ففرهم الدخان فذهبوا ، فأغلق دونهم الحصن واستعملهم فِي مهن البناء وغيره حتى جاء الإسلام فأطلق الملاء بن الحضرمي مابقي منهم فسار بهم المثل فبمن قتل منهم ، فقبل : ليس بأول من قَتَلَ الدُّخَانَ ، وأجشع من أُسْرِى وأجشع الوافدين على الدخان ( الميداني ١ : ١٢٦ ) .

(٢) الشَّيْءُ الْمُلَقَّفُ فِي الْبِجَادِ : الوطْب من اللبن . وأراد معاوية أَن يمازج الأحنف بن قيس - على جُلَيْمِهِ - فقال : يا أحنف ما الشَّيْءُ الْمُلَقَّفُ فِي الْبِجَادِ ؟ فقال الأحنف : السخينة بأمر المؤمنين . أراد معاوية هذه الأبيات لأن الأحنف تميمي . وأراد الأحنف أَن قريشا كانت تُغَيِّرُ بِأَكْلِ السخينة ، وهي =

( ١٢٣٥ )

وقال محمد بن حازم الباهلي \*

- ١ - إِنْ كُنْتُ لَا تَرْهَبُ دُمِّي لِمَا  
تَعْرِفُ مِنْ صَفْحِي عَنِ الْجَاهِلِ  
٢ - فَاحْشَ شُكُوتِي وَاسْتِمَاعِي لِمَا  
يُؤْثِرُهُ فِيكَ خَنَا الْقَائِلِ

\*\*\*

حساء من دقيق ، يُتَّخَذُ عند غلاء السمر وَكَلَبَ الزَّمانَ وَعَجِبَ لِمَالٍ ، فَلَقِبَتْ بِهَا قَرِيشٌ ، يَقُولُ خِدَاشُ  
ابن زهير :

يَاسِدَّةُ مَا مَنَدْنَا غَيْرَ كَاذِبَةٍ عَلَى سَخِينَةٍ لَوْلَا اللَّيْلُ وَالْحَرَمُ

وكذلك تُبَدِّلُ بِذلِكَ اللَّقبَ فِي شعرِ حُسانَ بنِ ثابتٍ . انظر المصادر المذكورة في التخریج ،  
خاصة الخزائن .

( ١٢٣٥ )

الترجمة :

مضت برقم : ٦٧٠ .

التخریج :

هذان البيتان ضمن قصيدة يتنازعها محمد بن حازم وكعب بن زهير ومحمد بن أمية ، وقد مضى  
منها بيتان لمحمد بن أمية برقم : ٧٠٠ ، والتخریج هناك ، حيث أشرت إلى موقع هذين البيتين . وزد هنا  
أن البيتين في الأشباه ٢ : ٧٢٤ ، الآداب : ١١٢ للحكم بن عُثْبَرٍ .

(٥) في ن : ابن حازم ، خطأ .

(٦) الحنا : قبيح الكلام وفاحشه .

( ١٢٣٦ )

وقال \*

- ١ - رَأَيْتُ الْمُغْلَى لَيْسَ يُشْبِهُ عَنْهُ      وَلَا خَالَهُ وَلَا أَبَاهُ الْمُقْدُمَا  
٢ - أَوْلَعَكَ مَا زَالُوا عِرَانِيْنَ خَنْدِفٍ      إِذَا كَانَ يَوْمًا كَاسِفَ الشَّمْسِ مُظْلِمَا  
٣ - وَهَذَا فَمَا تَلْقَاهُ إِلَّا مُصْصَمَا      عَلَى مَا لِي ذِي قُوَّتِي وَإِنْ كَانَ مُغْدِمَا  
٤ - فَتَى كَتَرَ الْأَمْوَالَ تَحْتَ عِجَانِيهِ      إِذَا أَكْثَرَ النَّاسُ التَّدْيَ وَالْكَوْمَا  
٥ - تَرَاهُ كَمَا فِي الْبَحْرِ يَلْفِظُ يَلْحَهُ      لِيُؤْزِدِيهِ عَنْهُ وَإِنْ كَانَ مُفْعَمَا

( ١٢٣٧ )

وقال آخر

- ١ - سَرَتْ نَحْوِي عَقَارِيْهُ وَلَيْسَتْ      بِضَائِرَةِ الذَّبِيْبِ وَلَا السَّمَامِ  
٢ - لِيَبْعَثْنِي عَلَى عِزْضٍ حَلَالٍ      وَأَبْعَثْهُ عَلَى عِزْضٍ حَرَامٍ

\*\*\*

التصريح :

الآيات في الأشباه ١ : ١٣٣ للكتّبة بن يزداس ، وانظر ما ذكرته عنه في البصرة : ١٢١٤ .

(٥) في ع : آخر

(٢) عرانيّ الناس : سادتهم وأشرفهم ، استعاره على الخلل ، وأصله من عزّين الأنف ، وهو أوله حيث يكون فيه الشّم ، ومنه يقال : هم شُمّ العرانيّين . خندف : امرأة الياس ، واسمها ليلى بنت عمران بن الحاف بن قضاعة ، غلبت على نسب أولادها . كاسف الشمس مظلمًا : يعنى شلة الحرب فيه وكثرة المقاتلين حيث يرتفع غبار المعركة يسدّ الأفق ويحجب ضوء الشمس .  
(٤) العجان : الاست ، أو هو ما بين القبل والدبر ، وفي الأصل بفتح العين .

( ١٢٣٧ )

التصريح :

البيتان في الأشباه ٢ : ٩٤ ، ٩٩ لأعرابي .

(١) في الأصل : هي السمام ، والتصحيح من باقي النسخ .

(٢) يعنى : يبعثني بروكى عليه أن أهجو منه عرضا حلالا مباحا غير كرم ، فيمكنه ذلك من هجائي فينال من عرضي المحرم المصون ، وقريب من ذلك قول على بن الجهم في ابن أبى حفصة في البصرة القادمة .

( ١٢٣٨ )

والله نَظَرَ عَلَىٰ بَنِ الْجَهَمِ

فِي قَوْلِهِ

- ١ - بَلَاءٌ لَّيْسَ يُشْبِهُهُ بَلَاءٌ عَدَاوَةٌ غَيْرِ ذِي حَسَبٍ وَدِينِ  
٢ - يُبَيِّحُكَ مِنْهُ عِرْضًا لَمْ يَصْنُهُ وَيَقْدَحُ مِنْكَ فِي عِرْضِ مَصُونٍ

( ١٢٣٩ )

وقال آخر \*

- ١ - أَبُو مَرْوَانَ خُبِرَتْهُ عُقُودٌ مُعَلَّقَةٌ بِأَغْنَانِ السَّمَاءِ  
٢ - إِذَا أَضْمَرْتَ رُؤْيَاهَا تَرَاهُ بَكَى يَبْكِي بُكَاءَ فَهْرٍ بِالِ

\*\*\*

الترجمة :

انظرها في ابن المعتز : ٣١٩ - ٣٢٢ ، الأغاني ١٠ : ٢٠٣ - ٢٣٤ ، معجم الشعراء : ١٤٠ - ١٤١ ، الموشح : ٥٢٧ - ٥٢٨ ، السطوط : ١ : ٥٢٥ - ٥٢٦ ، تاريخ بغداد ١١ : ٣٦٧ - ٣٦٩ ، ابن خلكان ١ : ٣٤٩ - ٣٦٠ ، طبعة إحسان عباس ٣ : ٣٥٥ - ٣٥٨ ، عيون التواريخ ( حوادث سنة ٢٤٨ ) .

التخريج :

البيتان في صلة ديوانه : ١٨٧ ، والتخريج هناك . وانظر أيضا البيتين في الأشباه ٢ : ٩٤ ، والبيت ٢ فيه أيضا ٩٩ .  
(١) غير ذي حسب : يعنى مروان الأصغر ، وكان قد هجاء ، وسيأتى خبر ذلك في البصرية : ١٣٣٧ .

( ١٢٣٩ )

التخريج :

لم أجدهما .

(٥) البيتان ليسا في باقى النسخ .

(١) السماك : برج من بروج الفلك ، وهما سماكان ، يقال لأحدهما السماك الرامح والآخر السماك الأعزل ، وهذا الأخير من منازل القمر ، وله قَوْء . وأصحاب الحساب يسمون السماك الأعزل : السنبلة . والربح يجعل السماك الأعزل « ساق الأسد » ، والسماك الرامح الساق الأخرى . انظر الأنواء لابن قتيبة : ٦٢ .



( ١٢٤٠ )

## وقال الأخطل غياث بن غوث التغلبي

- ١ - أَمَا كُلَيْبُ بْنُ يَرْبُوعٍ فَلَيْسَ لَهُمْ      عِنْدَ الثَّقَافِطِ إِرَادَةٌ وَلَا صَدَرُ  
٢ - مُخْلَقُونَ وَيَقْضَى الْحَقُّ غَيْرُهُمْ      وَهُمْ بَغْيِبٌ وَفِي غَشِيَاءَ مَا شَعُرُوا  
٣ - قَوْمٌ تَنَاخَتْ إِلَيْهِمْ كُلُّ فَاجِشَةٍ      وَكُلُّ مُخْزِيَةٍ سُبَّتْ بِهَا مُصَرُّ  
٤ - مِثْلُ الْقَنَاظِ هَذَا جَوْنٌ قَدْ بَلَغَتْ      نَجْرَانُ أَوْ بَلَغَتْ سَوَاتِينَهُمْ هَجْرُ  
٥ - قَدْ أَقْسَمَ الْجَدُّ حَقًّا لَا يُحَالِفُهُمْ      حَتَّى يُحَالِفَ بَطْنُ الرَّاحَةِ الشَّعْرُ  
٦ - صَفَرُ اللَّحَى مِنْ وَقُودِ الْأَذْنَانِ إِذَا      قَلَّ الطَّعَامُ عَلَى الْعَافِينَ أَوْ قَتَرُوا

الترجمة :

مضت في البصرة : ٣٢ .

التخريج :

الآيات من رائيته المشهورة ، ديوانه : ١٠٩ . وقد اختار المصنف منها من قبل آياتا في باب المديح برقم : ٣٠٢ ، نقاض جرير والأخطل : ١٤٨ - ١٦٥ . الآيات : ١ - ٣ في الكامل ١ : ٣٧٠ ، الخزائن ٤ : ٥٨ ، الأغاني ١١ : ٦٥ مع قطعة كبيرة من القصيدة .

(١) كليب بن يربوع : قوم جرير . الثغافط : التساقط . وفي الأصل : الثغافط . وفي ع : التفافط ، يعني هم أذلاء ليس لهم في أمور الناس حل ولا عقد .

(٢) العمياء : الجهالة ويروي : ويقضى الناس أمرهم .

(٣) في ع : أنابت إليهم ، أي رجعت إليهم كل فاحشة وكل مخزية لأنهم أهلها .

(٤) هذاجون : من الهدجان ، وهو تقارب الخطو من الكبير أو من حمل ثقيل ، يصفهم بالتلصص في الليل للسرقة والفجور ، بلغت نجران : من المقلوب ، أراد : بلغت سواتينهم نجران وهجر ، كما تقول : أدخلت الحف في رجلي . وهذا البيت ليس في ع ، وجاء مكانه :

الْأَكِلُونَ خَيْبَتِ الزَّادَ وَخَذَهُمُ      وَالسَّائِلُونَ بَطْنُ الْقَيْبِ مَا الْخَبَرُ

(٥) هذا البيت والذي بعده ليسا في هجاء كليب ، وإنما يهجو بهما غُدانة بن يربوع - إخوة

كليب ، قوم جرير - في القصيدة نفسها .

(٦) الأذخانات : جمع أذخنة . وذكر في نقاض جرير والأخطل أنها السرقين ، والشوقين : ما تامل به الأرض ، معرب سزجين . العافى : السائل المجتدى . وهذا البيت ملفق من بيتين هما :

صَفَرُ اللَّحَى مِنْ وَقُودِ الْأَذْنَانِ إِذَا      رَدُّ الرِّفَادِ وَكَفَّ الْحَالِيبِ الْفِرَزُ

هُمْ الَّذِينَ يُمَارِزُونَ الرِّيَاحَ إِذَا      قَلَّ الطَّعَامُ عَلَى الْعَافِينَ أَوْ قَتَرُوا

وثاني هذين البيتين ليس في هجاء قوم جرير ، بل هو في مدح قوم الشاعر ، وبأنى بعد قوله « شُعْشُ الْقَدَاةِ »

٧ - لَقَدْ أَقْرَأُوا وَهُمْ مَنَى عَلَى مَضْبِضٍ وَالْقَوْلُ يَنْفَعُ مَا لَا تَنْفَعُ الْإِبْرَ

( ١٢٤١ )

وقال جرير بن الخطفي .

- ١ - أَرْجُو لَتَغْلِبَ إِذْ عَجَتْ أُمُورُهُمْ أَلَّا يُبَارَكَ فِي الْأَمْرِ الَّذِي اتَّخَذُوا
- ٢ - أَخْيَاؤُهُمْ شَرُّ أَحْيَاءٍ وَأَلَمُهَا فَاِلْأَرْضُ تَلْفِظُ مَوْتَاهُمْ إِذَا قُبِرُوا
- ٣ - وَمَا لَتَغْلِبَ إِذْ عُدْتُ مَفَاخِرَهَا تَحْمُ يَضِيءُ وَلَا سَمَسٌ وَلَا قَمَرٌ
- ٤ - الْآكِلُونَ خَبِثَ الرِّأْدِ وَخَذَهُمُ وَالنَّازِلُونَ إِذَا وَارَهُمُ الْحَمَرُ
- ٥ - وَالطَّاعِثُونَ عَلَى الْعَمِيَاءِ إِنْ طَعَنُوا وَالسَّائِلُونَ بِظَهْرِ الْغَيْبِ مَا الْخَبِيرُ
- ٦ - تَصْرَبُوا اللَّؤْمَ خَلْقًا مِنْ مَجْلُودِهِمْ ثُمَّ ارْتَدَّوْا بِثِيَابِ اللَّؤْمِ وَارْتَزَوْا

\*\*\*

(٧) هذا البيت ليس في مجاء يروع ، وإنما يشير به إلى الأنصار ، وكان يزيد بن معاوية قد أمره أن يهجوهم ، فهجأهم . يقول في بيت سابق على هذا البيت  
بنى أمة قد ناضلت دونكم أبناء قوم هم آووا وهم نصروا  
( انظر نقائض جرير والأخطل : ١٥٧ )

( ١٢٤١ )

الترجمة :

مضت في البصرة : ١٩ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٢٦١ - ٢٦٣ من قصيدة عدة آياتها ٧١ بيتا ، وانظر نشرة دار المعارف : ١٥٠ - ١٥٩ . يجب بها قصيدة الأخطل السابقة ، نقائض جرير والأخطل : ١٦٦ - ١٧٧ ( ستون بيتا ) . البيت : ٤ في المحاضرات ١ : ٤٠٨ بدون نسبة .

(٥) الآيات ليست في ع .

(١) غب الأمر : أتى عليه يوم بعد وقعه .

(٢) جاء في الحديث : ويبقى في كل أرض شراؤها أهلها تلفظهم أرضوهم . ونظمت الأرض الميت : رمت به ولم تقبله .

(٤) الحقر : ما وراك من الجبال والشجر ونحو ذلك . يعنى لضعفهم وجبنهم يستترون .

(٥) هذا البيت في قصيدة الأخطل ، ضمنه جرير قصيدته .

(٦) تسربلوا : لبسوا السربال ، وهو التميمص . يعنى خلقوا لثاما ، ثم زادوا في هذا اللؤم بأفعالهم الخسيسة . ولما جعل اللؤم لهم خلقاً جليلاً ، جعل ما أتوه منه بمنزلة الثياب والأزر .

( ١٢٤٢ )

قال

- ١ - وَإِنْ حَرَامًا أَنْ أَشْبَّ مُقَاعِسًا      بَابَائِي الشُّمَّ الْكِرَامِ الْخَضَارِمِ  
٢ - وَلَكِنْ سَفَاهَا لَوْ سَبَّيْتُ وَسَبَّيْتُ      بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ مَنَافٍ وَهَاشِمِ

( ١٢٤٣ )

وقال آخر \*

- ١ - زَعَمْتُ بَأَنَّ مَجْدَكَ فِي الثُّرَيَّا      وَقَوْمَكَ كَالْجِيَالِ أَبَا رِيَاشِ  
٢ - وَأَوْفَعُ مِنْ مَحَلِّكُمْ حَضِيضٌ      وَأَرْزَنُ مِنْكُمْ أَوْهَى قَرَاشِ

\*\*\*

التخريج :

كأنه يعنى أنهما لجرير ، وليسا فى ديوانه وألحقهما نعمان طه فى طبعته ( نشر دار المعارف ) ٢ : ١٠٤ عن الحماسة البصرية .

(هـ) البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(١) مقاعس : هو الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . الخضارم : جمع

يخضرم ( بكسر فسكون فكسر ) ، وهو السيد الحمول .

(٢) فى الأصل : بنى عبد شمس .

( ١٢٤٣ )

التخريج :

لم أجدهما .

(هـ) البيتان ليسا فى باقى النسخ .

( ١٢٤٤ )

وقال أغشى همدان •

يَهْجُو لُصُوصًا

- ١ - يَمْزُونَ بِالذُّهْنِ خِفَافًا عِيَابُهُمْ  
وَيَخْرِجُونَ مِنْ دَارَيْنِ بُجُورَ الْحَقَائِبِ
- ٢ - عَلَى جِبْنٍ أَلْهَى النَّاسَ لُجْلُ أُمُورِهِمْ  
فَتَدَلَّا ، زُرَيْقُ ، الْمَالَ تَدَلَّ الثُّعَالِبِ

\*\*\*

الترجمة :

مضت في البصرية : ٤٠١ .

التخريج :

البيتان في ديوان الأعشى : ٣١٧ ، والتخريج هناك وينسبان أيضا لأبي الأسود ، ولالأحوص ،  
انظر صلة ديوان الأحوص : ٢١٥ ففيه تخريج كثير ، والطبعة الثانية : ٢٦٧ - ٢٦٨ .

(٥) البيتان ليسا في ع . وفي د : أهرى .

(١) الدهنا : موضع في ديار بني تميم ، يُقَصَّرُ وَيَمَدُّ . عياب : جمع عَيْبَةٍ ، وهو كل ما يُجْتَقَلُ فِيهِ  
الثياب . دارين : موضع في البحر ———— رين يُجْلَبُ إِلَيْهِ الْمَشْكُ مِنَ الْهِنْدِ . بهجر : جمع بهجاء ، أى  
ممتلئة .

(٢) التدل : الأخذ باليدين فيما يشبه الاختطاف . زريق : هو ابن عامر بن زريق ، من الخزرج ،  
وهو أيضا بطن من طيء : زريق بن عبد بن جذيمة . ندلا : منصوب بفعل محذوف تقديره : اندلى  
ندلا ، وهو من قبيل المصدر الذى يأتى بدلا من اللفظ بفعله كما فى قوله تعالى ﴿ فَصَرَّبَ الرَّقَابَ ﴾  
انظر العيني ٣ : ٤٩ .

( ١٢٤٥ )

وقال التَّابِغَةُ الْجَعْلِيّ

- ١ - أَصْلُ اللَّهِ سَعَى بَنَى قُرْنَعٍ وَلَيْسَ لِي أَصْلُ اللَّهِ هَادٍ  
٢ - إِذَا دَخَلُوا بُيُوتَهُمْ أَكْبُوا عَلَى الرُّكَبَاتِ مِنْ قَصْرِ الْعِمَادِ

( ١٢٤٦ )

وقال الأَخْوَص

- ١ - سَلَامُ اللَّهِ يَاطْطُرُ عَلَيْهَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَاطْطُرُ السَّلَامُ

الترجمة :

مضت برقم : ٩ .

التخريج :

البيتان ليسا في ديوانه ولم أجدهما .

(هـ) البيتان ليسا في ع .

(١) بنو قريع : لهم بنو قريع بن عوف بن كعب ، من تميم ، وهم الأقارع ، انظر الاشتقاق : ٢٣٩ .

(٢) يجعلون أعمدة خيامهم قصيرة ، فلا يُزى لها جرم ، فلا يأتيها أحد ، من شدة بخلهم ،

يقول الشاعر بهجو قوما ( انظر البيت الثاني من البصرية : ١٢٩٢ ) :

خِيَامٌ قَصِيرَاتُ الْعِمَادِ كَأَنَّهَا كِلَابٌ عَلَى الْأَذْنَابِ مُقْعِيَةٌ رُؤْدٌ

( ١٢٤٦ )

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٧٠ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ١٨٩ من قصيدة عدة آياتها ١٢ بيتا ، والتخريج هناك ، وانظر الطيبة

الثانية : ٢٣٦ - ٢٣٨ .

(هـ) الآيات ليست في ع .

(١) مطر : يبلُفُ الأحوص ، وكان مطر دميما قصيرا ، وكانت زوجته ( وهى أخت زوج

الأحوص ) من أجمل النساء . مطر : نون المنادى المضموم ضرورة ( الحزانة ١ : ٢٩٤ )

- ٢ - فَإِنْ يَكُنِ النِّكَاحُ أَحْلَ شَيْءٍ فَإِنْ نِكَاحُهَا مَطْرٌ حَرَامٌ  
٣ - فَطَلَّقَهَا فَلَسَتْ لَهَا بِكَفٍّ وَلَا يَحِلُّ مَفْرَقُكَ الْحُسَامِ

( ١٢٤٧ )

### وقال حُرَيْثُ بْنُ مُخَفَّضٍ الْبَجَلِيُّ \*

- ١ - يَذُلُّ عَلَى أَنَّ الرُّمَانَ مُتَنَكِّسٌ صُعُودُكَ أَعْوَادَ الْبَنَائِرِ خَاطِبَا  
٢ - فَشَبَّحَانِ مَنْ أَغْنَاكَ مِنْ بَغْدٍ فَاقَةً وَأَعْطَاكَ يَزْدُونَا وَعَبْدًا وَحَاجِبَا

\*\*\*

(٢) روى النحاة ( مطر ) مرفوعا على أنه فاعل المصدر ( نكاح ) وأضيف إلى المفعول « ها » .  
ورواه منصوبا على أنه مفعول ، والمصدر مضاف إلى الفاعل ، ورواه مجرورا على أنه مضاف  
للمصدر ، وفصل بين المتضامتين بضمير فاعل أو مفعول .

(٣) حَذَفَ يُقَالُ الشَّرْطُ بَعْدَ إِلَّا اكْتِفَاءً بِالْجُزْءِ ، وَهُوَ قَلِيلٌ . وَالتَّقْدِيرُ : وَلَا تَطْلُقُهَا بِمَلِّ مَفْرَقِكَ  
الْحُسَامِ . انظر كتاب الشعر لأبي على ١ : ٦١ ، أمالي ابن الشجرى ١ : ٣٤١ وغيرهما من كتب النحاة .

( ١٢٤٧ )

### الترجمة :

هو حرث بن سَلَمَةَ بن سُرَّارَةَ بن مُخَفَّضٍ ، أحد بني خُزَيمٍ بن مازن بن مالك بن عمرو بن  
تميم . وفي ابن سلام : حرث بن مُخَفَّضٍ ، وفي الكامل ( أوربا ) : حرث بن عَفُوطٍ يعرف بالكثير  
الغُصْبِيِّ ، وهذا وَهْمٌ وخطأ . أحد من تصحَّفَ على العلماء اسمه ( انظر تفصيل ذلك في الخزانة ) .  
مختصرم ، عاش إلى زمن الحجاج . أحد الذين ادَّعَوْا قَتْلَ مُحَمَّدٍ بن طلحة التيمي يوم الجمل ( مر ذلك  
في البصرة : ١٤٩ ) . وله في الجاهلية أشعار ، وشعره قليل . جعله ابن سلام في الطبقة العاشرة من  
الشعراء الجاهليين وقرنه بالكُمَيْتِ بن معروف وعمرو بن شَأْسٍ وأمية بن حَرْثَانَ .

ابن سلام : ١٥٩ - ١٦١ - ١٦٣ ، الطليعة الثانية ١ : ١٨٩ ، ١٩٢ - ١٩٥ ، الشعر  
والشعراء ٢ : ٦٤١ ، الكامل ١ : ٧٩ - ٨٠ ، ذيل الأمالي : ٨١ - ٨٢ ، الصفدى ١١ : ٣٤٥ -  
٣٤٦ ، الإصابة ٢ : ٦٠ ، الخزانة ٢ : ٥١٠ - ٥١١ .

### التخريج :

لم أجدهما .

(٥) في الأصل ، ن : مفحص ، خطأ ، وقوله ( البجلَى ) ، خطأ .

( ١٢٤٨ )

وقال آخر

- ١ - أَهْوَكَ أَبَ حُرٍّ وَأُمِّكَ حُرَّةً      وَقَدْ يَلِدُ الْحَوَانِ غَيْرَ نَجِيبٍ  
٢ - فَلَا يَفْعَجِبَنَّ النَّاسُ مِنْكَ وَمِنْهُمَا      فَمَا خَبَيْتَ مِنْ فِضَّةٍ بِعَجِيبٍ

( ١٢٤٩ )

وقال آخر

- ١ - لَقَدْ كَانَ مَقَرُّ زَانَ شَيْبَانَ كُلِّهَا      لَقَدْ شَانَ رَوْحَ كُلِّ آلٍ الْمُهْلَبِ  
٢ - زَفِيعٌ بِجَدِّهِ وَضِيعٌ بِنَفْسِهِ      لَيْيَمٌ مُحْيَاةٌ كَرِيمٌ الْمَرْكَبِ

\*\*\*

التخريج :

البيتان لحسان يهجو أبا سفيان بن الحارث في النوى ٣ : ٢٨٤ ، ودويان المعاني ١ : ١٩٢ ،  
وليسا في ديوانه ، ولا في طبعتي عرفات وسيد حنفي ، وهما في الأشباه ١٥ : ٩٥ بدون نسبة .

( ١٢٤٩ )

التخريج :

البيتان لأعرابي في الأشباه ١ : ٩٤ .

(١) معن بن زائدة الشيباني : مضت ترجمته في البصرية : ٣٠٨ . وروح : هو رَوْحُ بن حاتم بن  
قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة ، يكنى أبا حاتم . من الأجواد الكرماء . ولي خمسة من الخلفاء :  
السفاح والمنصور والمهدى والهادي والرشد ، ولي السند ثم افرقية ، وبها مات ودفن عام ١٧٤ .  
( ابن خلكان ١ : ١٨٨ - ١٨٩ ؛ طبعة إحسان عباس ٢ : ٣٠٥ - ٣٠٧ ) ، الصنفدي ١٤ :  
١٤٩ .

(٢) المركب : الأصل .

( ١٢٥٠ )

وقال ابن أبي عَينَةَ

- ١ - أَطْلُبُ بَعْدَ الْيَوْمِ صُحْبَةَ خَالِدٍ  
جَحَدْتُ إِذْنًا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي السُّورِ
- ٢ - أَبُوكَ لَنَا عَيْتٌ نَعِيشُ بِسَيْبِهِ  
وَأَنْتَ جَرَادٌ لَيْسَ يُتَّقَى وَلَا يَذَرُ
- ٣ - لَهُ أَثَرٌ فِي كُلِّ وَفْتٍ يَشْرُونَا  
وَأَنْتَ تُعْفَى دَائِمًا ذَلِكَ الْأَثَرُ

\*\*\*

الترجمة :

هو أبو عَينَةَ بن محمد بن أبي عَينَةَ بن المُطَّلَب بن أبي صُفْرَةَ ، ويقال : إن أبا عينَةَ اسم ، فكل من كان من المهالبة يُدْعَى أبا عينَةَ ويُكْتَبَى أبا المِثَال . من شعراء الدولة العباسية ، من ساكنى البصرة . وأخوه داود بن محمد شاعر . ( مضت ترجمته برقم : ١٢٢٤ ) وأخوه عبد الله شاعر . وكان يتعشق فاطمة بنت عمر بن حفص ، وله فيها أشعار حسنة كثيرة وله هجاء كثير فى ابن عمه خالد المهلبى . وهو شاعر مطبوع قريب المأخذ ، على قلة علمه وروايته .

ابن المعتز : ٢٨٨ - ٢٩١ ، الشعر والشعراء ٢ : ٨٧٢ - ٨٧٨ ، الأغاني ( ساسى ) ١٨ : ٨ - ٢٩ ، معجم الشعراء : ١٠٩ - ١١٠ .

التخريج :

البيتان : ٢ ، ٣ مع ثلاثة فى الشعر والشعراء ٢ : ٨٧٥ ، ومع خمسة عشر بيتا فى الأغاني ( ساسى ) ١٨ : ٢٧ ، ومع ثالث فى النوى ٣ : ٢٨٤ . البيت : ٢ فى المحاضرات ١ : ٤٠٨ بدون نسبة .

( ١ ) خالد . هو خالد بن يزيد بن حاتم المهلبى ، ابن عمه . وكان أبو عينَةَ فى جنده لما خرج خالد إلى جرجان ، فقتل عليه خالد وجفاه وتجاهله فهجاه أبو عينَةَ فأكثر ( الأغاني ١٨ : ٢٣ ) .  
ويقال إنه هجاه بألف بيت ( ابن المعتز : ٢٨٩ ) .  
( ٣ ) عفى الأثر : محاه .



( ١٢٥١ )

## وقال سهل بن هارون

- ١ - مَنْ كَانَ يَغْمُرُ مَا شَادَتْ أَوَائِلُهُ فَأَنْتَ تُخْرِبُ مَا شَادُوا وَمَا سَمَكُوا  
٢ - مَا كَانَ فِي الْحَقِّ أَنْ تُغْرِى فَعَالَهُمْ وَأَنْتَ تَحْوِي مِنَ الْمِيرَاثِ مَا تَرَكُوا

( ١٢٥٢ )

## وقال أغرابي

يَهْجُو أَبَاهُ

- ١ - إِذَا كَانَتْ الْآبَاءُ مِثْلَ أَبِي لَنَا فَلَا أَبَقَتِ الدُّنْيَا عَلَى ظَهْرِهَا أَبَا  
٢ - إِذَا شَابَ زَأْسُ الْمَرْءِ أَقْلَعَ وَازْعَوَى وَإِنْ أَبَانَا حِينَ شَابَ تَشَبَّهَا

\*\*\*

## الترجمة :

هو سهل بن هارون بن راهبون ، يكنى أبا عمر . فارسي الأصل اتصل بالأمون ، وتولى خزانة الحكمة . شعوبى المذهب ، شديد التعصب على العرب . وكان نهاية فى البخل ، وله فى ذلك كتب ورسائل . وكان حكيما فصيحيا ، وكان الجاحظ يفضلُه ويصف براعته وفصاحته . وله من الكتب كتاب ديوان الرسائل ، وكتاب ثعلبة وعفراء ، على مثال كليلية ودمنه ، وكتاب الهذلية والمخزومي ، وكتاب النمر والعلب ، وكتاب الواثق والمندراء وغيرها .

الفهرست : ١٢٠ ، الفوات : ١ : ١٨١ ، طبعة إحسان عباس : ٢ : ٨٤ - ٨٥ ، معجم الأدباء : ٢٥٨ - ٢٥٩ ، الصفدى : ١٦ : ١٨ - ٢٠ ، سرح العيون : ٢٤٢ - ٢٤٨ ، إعتاب الكتاب : ٨٥ .

## التخريج :

البيتان فى الحماسة المغربية ٢ : ١٣٧٨ لسهل .

(١) سمكوا : رفعوا .

(٢) فى ن : تغرى فعالهم ، والأصل أجود ، وفى الحماسة المغربية : تخرى فعالهم ، لا أراها جيدة .

( ١٢٥٢ )

## التخريج :

البيتان فى الأشباه ١ : ١٢٨ لأغرابي .

(٢) تشب : تشبه بالشباب ، ولم يرد هذا البناء فى المعاجم فى مادته ، ولكن جاء فى اللسان فى

شرح مختصر ، وهى المرأة النَّصَف ، ومع ذلك تشبب .

( ١٢٥٣ )

## وقال ظَفَرُ بن مُحَارِبِ الكَلْبِيِّ

- ١ - فَإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ أَنْ لَا تَلُومَهُ عَلَى الشَّرِّ مَنْ لَمْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ وَالِدُهُ  
٢ - إِذَا الْمَرْءُ أَلْفَى وَالِدَيْهِ كَلْبِيَهُمَا عَلَى اللَّؤْمِ فَاغْيِرْهُ إِذَا خَابَ رَأْيُهُ

( ١٢٥٤ )

## وقال سَعِيدُ بن عبد الرحمن

## ابن حَسَّانِ بن ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ

- ١ - إِنِّي رَأَيْتُ مِنَ الْمَكَارِمِ حَسْبَكُمْ أَنْ تَلْبَسُوا خَزَّ الثِّيَابِ وَتَشْبَعُوا

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجدهما .

(٥) في ن : ابن محارب الكلبي . وفي ع : ابن محارب العبدى .

( ١٢٥٤ )

الترجمة

نسبه معروف . من شعراء الدولة الأموية ، مدح خلفائهما ، فوصلوه ، خاصة الوليد بن يزيد فكان يحسن نزله ويعطيه ويكسوه . وهو من بيت شعر عريق ، قَالَ حَشَّانُ كَانَ يَمْتَدُونَ سِتَّةَ فِي نَسَقِ كُلِّهِمْ شَاعِرٌ ، وَهُمْ : سَعِيدُ بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام ، ولم يكن له نهاة أبوه وجده . وشعره قليل جيد . ذكره يحيى بن ثوين في تسمية تاهي أهل المدينة ومحدثيهم .

الأغاني ٨ : ٢٦٩ - ٢٧٦ ، الكامل ١ : ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، العملة ٢ : ٢٣٥ ، ابن عساكر ٦ : ١٤٩ ، الصفدي ١٥ : ٢٣٤ - ٢٣٧ . وانظر ترجمة جده حسان ( مضت برقم : ١٤ ) ، و ترجمة أبيه عبد الرحمن ( مضت برقم : ٢٨١ ) ففيهما شيء من أخباره .

التخريج :

البيتان في العقد ٣ : ٢٠ لبعض المحدثين ، المحاضرات ١ : ٢١٢ ، نكتة الأمثال ١٩٨ : الحزاة ٢ : ١٠٤ بدون نسبة فيها . البيت : ١ في سيبويه ١ : ٤٧٥ ، فصل المقال ( طبعة إحسان عباس ) : ٢٥٠ - ٢٥١ ، ونسبه لعبد الرحمن بن حسان ، وليس في مجموع شعره . (٥) في ع : آخر .

(١) من المكارم : من هنا بمعنى البذل ، أى بدلا من المكارم . وأورد سيبويه ( ١ : ٤٧٥ ) البيت في باب « أن التي تكون والفيعل بمنزلة المصدر » فقله « أن تلبسوا » في تأويل : لبس . وفي ن : خرو الثياب ، وهي رواية سيبويه .

٢ - فإذا تُذْكَرَتِ المَكَايِمُ مَرَّةً في مَجْلِسٍ أَنْتُمْ به فَتَقَنُّعُوا

( ١٢٥٥ )

وقال عبد الرحمن بن حسان

ابن ثابت الأنصاري

١ - أَتَى لَكَ كَسَبَ الحَمْدِ رَأَى مُقْصَرٌ وَنَفْسٌ أَضَاقَ اللهُ بالخَيْرِ بِاعِهَا

٢ - إِذَا هِيَ حَثَّتْهُ عَلَى الخَيْرِ مَرَّةً عَصَاهَا ، وَإِنْ هَمَّتْ بِشَرٍّ أَطَاعَهَا

( ١٢٥٦ )

وقال الحجاج بن علاط السلمي مخضرم \*

١ - بِخَيْلٍ يَزِي فِي الجُودِ عَارًا وَلَأَمَّا عَلَى المَرْءِ عَارٌ أَنْ يَضُنَّ وَيَخْلَا

٢ - إِذَا المَرْءُ أَتَرَى ثُمَّ لَمْ يَزُجْ نَفَعَهُ صَدِيقٌ فَلَاقَتُهُ المَيْبُتَةُ أَوَّلًا

\*\*\*

(٢) يروى : تُذْكَرَتِ .

( ١٢٥٥ )

الترجمة :

مضت برقم : ٢٨١ .

التخريج :

الآيات مع ثلاثة في البيان ٣ : ١٨٧ ، العيون ٣ : ١٧٢ ، الأمالي ٢ : ٢١٩ ، مجموعة المعاني : ٩٨ ، طيبة ملوحى : ٢٤٩ ، ومع آخر في العقد ٦ : ٢٩٢ ، بهجة المجالس ١ : ٣٢٥ ، ولابنه سعيد في الأغاني ٨ : ٢٧٢ ، وانظر مجموع شعر عبد الرحمن : ٣١ - ٣٢ .

(١) لك : يعنى أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم . أتاه سعيد يكلمه في حاجة له عند سليمان ابن عبد الملك - وكان ابن حزم عامله على المدينة - فوعده ، ولم يفعل ( البيان ٣ : ١٨٧ ) . ولابن حزم ترجمة في القضاة ١ : ١٢٥ - ١٤٦ ، تهذيب التهذيب ١٢ : ٣٩ وغيرهما ؛ وللأحوص هجاء كثير في ابن حزم ، انظر مقدمة ديوانه .

(٢) في أكثر المصادر : وَإِنْ هَمَّتْ بِشَوْءٍ .

( ١٢٥٦ )

(هـ) هذان البيتان ذكرهما في باب الأدب برقم : ٨٢٢ للحجاج ، فانظر ترجمته وتخريج الشعر

هناك .

( ١٢٥٧ )

وقال ربيعة الرقي مولى بنى سليم ، ويكنى أبا أسامة \*

١ - لَشْتَانْ مَا يَبْنِ الْيَزِيدَيْنِ فِي الثَّدْيِ  
يَزِيدِ سُلَيْمٍ وَالْأَعْرُ ابْنِ حَاتِمِ

الترجمة :

هو ربيعة بن ثابت بن لجأ بن القيزار بن لجأ الأسدي ، وقيل إنه من موالى سليم ، يكنى أبا شباة ، أو أبا ثابت ، ويلقب بالغاوي . مولده بالرقعة . وكان ضريرا ، مدح المهدي والرشيد ، ومن بن زائدة الشيباني ، وهو شاعر مكثر مجيد ، وإنما أخمل ذكره وأسقطه عن طبقة بعده عن العراق ، وتركه خدمة الخلفاء ، ومخالطة الشعراء . وعلى ذلك فما علم مفضلا لشعره ، مقدما له . وكان أبو زيد النحوي يستشهد بشعره ويحتج به ، يقول ابن المعتز : وما أجد أطيع ولا أصبح غزلا من ربيعة . ابن المعتز : ١٥٧ - ١٧٠ ، الأغاني ١٦ : ٢٥٤ - ٢٦٥ ، نكت الهميان : ١٥١ - ١٥٢ ، معجم الأدباء ٤ : ٢٠٧ - ٢٠٩ ، عيون التواريخ ( حوادث سنة ٢٠٠ ) ، الصفدي ١٤ : ٩٥ - ٩٧ .

التخريج :

الآيات مع ثلاثة عشر بيتا في ابن خلكان ٢ : ٢٨١ - ٢٨٢ ، طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٢٣ ، الخزانة ٣ : ٥٠ - ٥١ ، ومع ثلاثة في ابن خلكان ١ : ١٨٨ ، طبعة إحسان عباس ٢ : ٣٠٦ ، ومع آخرين في الأغاني ١٦ : ٢٥٤ ، ومع آخر في ابن المعتز : ١٥٩ ، العقد ١ : ٢٨٧ ، ٣٠٦ ، ٥ : ٣٠٦ ، النوري ٧ : ١٥٣ ، للمستطرف ١ : ١٦١ . والآيات في الكامل ٢ : ٢٢٢ ، معجم الأدباء ٤ : ٢٠٨ . البيتان : ١ ، ٢ في الجواليقي : ٢٩٤ ، الصفدي ١٤ : ٩٦ . البيت ١ في معجم الشعراء : ٣٠ ، وانظر مجموع شعره : ١٢٤ - ١٢٨ ومافيه من تخريج .  
(٥) في ع : ربيعة الرقي ، فقط .

(١) يزيد سليم : هو يزيد بن أَسَيد بن زافر بن أسماء من بنى سليم . من أشراف قيس وشجعانهم ، ومن ذوى الآراء الصالحة ، ولاء أبو جعفر أرمينية ( ابن خلكان ٢ : ٢٨١ ، طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٢٢ ) . والأعر بن حاتم ، هو يزيد بن حاتم للمهلي ، وقد مضت ترجمته في البصرية : ٤١٦ . وكان ربيعة مدح يزيد بن أسيد فقصر يزيد في حقّه ، فمدح يزيد بن حاتم فبالغ يزيد في الإحسان إليه ، فقال هذا الشعر ( العقد ١ : ٣٠٦ ) . يقال في غير الأكثر الأفضح : شتان ما بين زيد وعمره ، كما في البيت ههنا . ( الخزانة ٣ : ٤٦ ) ، وأصل شتان أن يكون بمعنى اختلف وتباين ، =

- ٢ - فَهَمُ الْفَتَى الْأَزْدِيُّ إِثْلَافُ مَالِهِ  
وَهُمُ الْفَتَى الْقَيْسِيُّ جَمْعُ الدَّرَاهِمِ  
٣ - فَلَا يَحْسِبُ الثَّقَاتُ أَنَّ هَجْرَتَهُ  
وَلَكِنِّي فَضَّلْتُ أَهْلَ الْمَكَارِمِ

( ١٢٥٨ )

وقال آخر

- ١ - أَرَى أُنْوَالَكُمْ جِلًّا وَبِلًّا  
كَلَّخِمِ الظُّنِّي فِي خِصْبٍ وَجَذْبٍ  
٢ - يُبْخِلُكُمْ وَلَوْ بِكُمْ عَلَيْهَا  
وَأَنْتُمْ بَنُو حَارٍ بَنِ كَغِبٍ

\*\*\*

= لذلك يقتضى فاعلين ، فيقال : شتان زيد وعمرو .  
(٣) فى الأصل : التمام ، خطأ . والتصحيح من ن ، وكان فى لسان يزيد بن أسيد تَمْتَمَةٌ ،  
فمروض يذكرها ( ابن خلكان ٢ : ٢٨١ ، طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٢٣ ) .

( ١٢٥٨ )

التصريح :

لم أجدهما

(١) البيل والحل بمعنى ، وهى هنا إتباع .

(٢) حار : يعنى الحارث ، فرنعم .

( ١٢٥٩ )

وقال أبو الهول

يَهْجُو طَلْحَةَ بْنَ مَعْمَرِ التَّيْمِيِّ

- ١ - لَيْسَ كَأَنْتِ الدُّنْيَا أَنَا لَتَكْ نُرْوَةٌ  
فَأَصْبَحَتْ فِيهَا بَعْدَ عَشْرِ أَصْحَابٍ يُشْرِ  
٢ - لَقَدْ كَشَفَ الْإِثْرَاءُ مِنْكَ خَلَايِقًا  
مِنْ اللُّؤْمِ كَأَنْتَ تَحْتَ ثَوْبٍ مِنَ الْفَقْرِ

\*\*\*

الترجمة :

هو عامر بن عبد الرحمن الحِمْيَرِيُّ ، يكنى أبا الهول من شعراء الدولة العباسية ، له مدائح في المهدي والهادي والرشيد والأمين . وكان خبيث اللسان مولما باللهجاء غاية فيه ، وكان الفضل بن يحيى معجبا بشعره ، وكان يصله بالصلوات السنوية . وشعره جيد . توفي سنة ١٩٠ . ابن المعتز : ١٥٣ - ١٥٤ ، تاريخ بغداد ١٢ : ٢٣٧ - ٢٣٨ الصفدي ١٦ : ٥٨٩ .

التصريح :

البيتان في ابن الشجري : ٧٧ ، وطبعة ملوحى ١ : ٢٨٩ - ٢٩٠ ، وأما ليه ١ : ٩ ، الآداب : ١١٦ بدون نسبة . وهما لإبراهيم بن العباس الصولي في ابن خلكان ( طبعة لإحسان عباس ) ٥ : ٩٨ ، وعنه في ديوانه ( ضمن الطرائف الأدبية ) : ١٥٨ ، وهما غير منسوبين في زهر الآداب ٢ : ٨٢٨ ( أو كأنهما لمحمد بن الحسن بن سهل ) ، شرح شواهد الكشف ٤ : ٣٢٧ .

(١) أنالك : معنى طلحة بن معمر التيمي ، ولم أجد له ترجمة . وذكر صاحب زهر الآداب أن المقصود هنا صديق لمحمد بن الحسن بن سهل ، قد نالته عشرة ، ثم ولّى عملا فأناه محمد قاضيا حقًا وشتمًا عليه ، فرأى منه كثرة وتغيرا . وفي ابن خلكان أن الخاطب هنا هو الوزير محمد بن عبد الملك ابن أبان بن حمزة ، المعروف بابن الزيات ( ٢٣٣ - ) .

## وقال عبد الرحمن بن حسان الأنصاري

- ١ - لِمَ تَنْظُرُونَ إِذَا مَرَزْتُ عَلَيْكُمْ      نَظَرَ الثُّيُوسِ إِلَى شِفَارِ الْجَاوِيزِ  
٢ - تُحْزِرُ الْغُيُوثَ نَوَاصِي أَبْصَارِكُمْ      نَظَرَ الدَّلِيلِ إِلَى الْعَزِيزِ الْقَاهِرِ  
٣ - أَحْيَاؤُهُمْ عَاثَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ      وَالْمَيْثُونَ مَسْبَةً لِلْغَايِرِ

\*\*\*

الترجمة :

مضت في البصرة : ٢٨١ .

التخريج :

الآيات مع ثلاثة في الأغاني ١٥ : ١١٧ . والبيتان : ٢ ، ١ في البحرى : ٢٥١ ، وانظر مجموع شعره : ٢٤ - ٢٦ ، ومافي من تخريج .

(١) يعنى عبد الرحمن بن الحكم ، وكان الهجاء قد لجج بينهما ، وأفحشا فيه . فكتب معاوية إلى عامله على المدينة سعيد بن العاص أن يجلد كل منهما مائة سوط ، فكره أن يضربهما ، ثم ولى مروان ابن الحكم فأخذ عبد الرحمن بن حسان فضربه ، ولم يضرب أخاه ، فكتب معاوية إليه أن أضرب أخاك مائة ، فضربه خمسين ، فقال ابن سعيد : ضربنى حدُّ الحرِّ وضرب أخاه حدُّ القنيد ، وقال هذا الشعر ( الأغاني ١٥ : ١١٢ - ١١٦ ) . وفى الديوان : إذا هدرت عليكم .

(٢) فى ع : نخزr الحواجب . ولخزr : ضيق العين وصغرها . نواكس : جمع ناكس ، على غير قياس ، مثل فارس وفوارس فـ « فاعل » يجمع على « فواعل » لغير العاقل مثل شارع وشوارع . وأدخل الباء على « نواكس » لأنه ردها إلى أصحابها ، أى الذين ينظرون ، فصارت جمعا للجمع . ومضت هذه العبارة فى رائية الفرزدق ، البصرية : ٣٢٣ ، البيت : ٤ وهامشه . وفى الديوان : منكسى أرقابهم .

فى كل النسخ :

أَخْبَارُهُمْ عَاثَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ      وَالْمَيْثُونَ مَسْبَةً لِلْقَاهِرِ

لامعنى له ، والتصحيح عن الأغاني . والغاير : الباقي ، أى ذريتهم .

( ١٢٦١ )

وقال صخر بن حبناء التيزبوعى \*

يُعَابِبُ أَخَاهُ

- ١ - لَمَّا اللَّهُ أَكْبَانَا زِنَادًا وَشَرْنَا وَأَيْسَرْنَا عَنْ عِوَضٍ وَالِدِي دَبَا  
 ٢ - رَأَيْتُكَ لَمَّا يَلَتْ مَالًا وَعَضُّنَا زَمَانٌ نَرَى فِي حَدِّ أَثْيَابِهِ شُعْبَا  
 ٣ - جَعَلْتَ لَنَا دَنْبًا لَعَنَتْنَا نَائِلًا فَأَمْسَيْتُ وَلَا تَجْعَلْ غِنَاكَ لَنَا دَنْبًا

\*\*\*

الترجمة :

هو صخر بن مجيبر بن عمرو بن ربيعة بن أسيد بن عبد عوف بن ربيعة بن عامر بن ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مائة ، يكنى أبا بشر ، من شعراء الدولة الأموية . وكان مقيما بالبادية . وكان هو وأخوه المغيرة ويزيد شعراء فرسانا . انظر ترجمة أخيه المغيرة برقم ٧١٦ ، فليس له ترجمة مستقلة .

التخريج :

الآيات فى الكامل ١ : ٢١١ لصخر أو ليزيد بن حبناء ، ويدل أن البصرى نقل عن الكامل ، فى الشعر تخليط . فالبيت الأول للمغيرة ( انظر مجموع شعره : ٨٠ ) يجب صحرا لما قال البيتين : ٢ ، ٣ ، الشعر والشعراء ١ : ٤٠٧ ، الأغاني ١٢ : ٩٦ ، السمط ٢ : ٧١٦ ، البيتان : ٢ ، ٣ فى العيون ٣ : ١٠٨ بدون نسبة . والآيات فى شرح الدرة : ١٤٨ ليزيد بن حبناء .

(٥) فى باقى النسخ : آخر . فى الأصل : صخر بن حماد ، خطأ : وقوله : التيزبوعى ، خطأ أيضا ، فليس صخر من بنى يربوع ، وإن كانت يربوع من تميم .

(١) أكباننا زنادا : الزناد التى تقلح بها النار ، وأكبى القادح : لم تخرج له النار . ويضرب الإكباء مثلا للذى يمتنع عن الخير .

(٢) يقول ذلك لأن المغيرة عندما أترى من جوائز المهلب ، أعرض عن أخيه ( الأغاني ١٢ : ٩٦ ) . وصخر أخوه لأبيه ، وكان المغيرة يعتقه لسوء خلقه ، وأخذ له مال أخته ( الأغاني ١٢ : ٩٧ ) فكانا يتهاجيان . ويقال : رجل ذو شغب ، إذا كان يشغب على خصمه ، ضربه هنا مثلا للزمان يقسو على الإنسان .



( ١٢٦٢ )

## وقال زياد الأعجم

- ١ - نُبِئْتُ أَشَقَرَ تَهْجُونَا ، فَقُلْتُ لَهُمْ : ما كُنْتُ أَحْسِبُهُمْ كَانُوا ولا خُلِقُوا  
 ٢ - لا يَكْثُرُونَ وَإِنْ طَالَتْ حَيَاتُهُمْ وَلَوْ يَبُولُ عَلَيْهِمْ ثَغْلَبٌ غَرِقُوا  
 ٣ - قَوْمٌ مِنَ الْحَسَبِ الْأَذْنَى بِمَنْزِلَةِ كَالْفَقْعِ بِالْقَاعِ لا أَضِلُّ ولا وَرَقُ

( ١٢٦٣ )

## وقال الفَرَزْدَقُ هَمَامُ بنِ غَالِبِ النَجَاشِيِّ \*

الترجمة :

مضت في البصرية : ١١ .

التخريج :

الآبيات في العقد ٣ : ٣٨٧ ، ٥ : ٣٠١ ، ومع رابع في الأغاني ١٤ : ٢٨٨ ، ديوان المعاني ١ : ١٧٧ بدون نسبة . البيتان ٣ ، ٢ في ابن عساكر ٥ : ٤٠٣ . وانظر مجموع شعر زياد : ٩١ - ٩٢ .  
 (١) أشقر : يعني الأشاقر ، قوم كعب بن معدان ، وكان بين زياد وكعب مهاجرة حتى أصلح بينهما  
 للمهلب ، فتكافأ ( الأغاني ١٤ : ٢٨٩ ) ، وترجمة كعب مضت برقم : ٨٢ . في ن : أحسبهم ( بفتح  
 السين ) ، جاء في الصحاح : كل فعل كان ماضيه مكسورا فإن مستقبله يأتي مفتوح العين إلا أربعة أحرف  
 جاءت نواذر : حبيب ، ويس ، ويس ، ونعيم ، فإنها جاءت من السالم بالفتح والكسر .  
 (٢) في ن : لا يكثر . يبدو أن استعمال « بول الثعلب » في مثل هذا المقام كان غاية في  
 المهانة ، يقول المياس بن مرداس أو غيره ( اللسان : ثعلب ) :

\* لَقَدْ دَلَّ مَنْ هَالَتْ عَلَيْهِ الثُّعَالِبُ \*

(٣) الفقع : نبت من أردأ الكمة وأسرعها فسادا ، يشبه به الرجل الذليل ، فيقال : هو قَفْعٌ بَقْوَرٌ .

( ١٢٦٣ )

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦ .

التخريج :

الآبيات ( ما عدا ٨ ) في ديوانه : ٤٥٠ - ٤٥٢ من قصيدة عدة أبياتها أريعون بيتا ، النقائص  
 ١ : ٣٢٩ - ٣٣٢ ( ٣٩ بيتا ) .  
 (٥) الآبيات ليست في ع .

- ١ - قَبَحَ الْإِلَهُ بَنَى كَلِيبَ إِنَّهُمْ  
 ٢ - يَسْتَقِظُونَ إِلَى نُهَاقِ جِمَارِهِمْ  
 ٣ - مُتَبَرِّقِي لَوْمٍ ، كَأَنَّ وَجْوهَهُمْ  
 ٤ - وَلَقَدْ ضَلَلْتُ أَبَاكَ تَطْلُبُ دَارِنَا  
 ٥ - كَالسَّامِرِيِّ يَقُولُ إِنْ حُرِّمْتَهُ :  
 ٦ - كَمْ عَمَّةٌ لَكَ يَاجْرِيرُ وَخَالَةٌ  
 ٧ - شَغَاوَةٌ تَقْدُ الْفَصِيلَ بِرَجْلِهَا  
 ٨ - وَرِجَالُكُمْ مِيلٌ إِذَا حِمَسَ الْوَعَى  
 ٩ - كَمْ مِنْ أَبِي لَيْى يَاجْرِيرُ كَأَنَّهُ
- لَا يَغْدِرُونَ وَلَا يَفُونَ لِحَارِ  
 وَتَنَامُ أَغْيُهُمْ عَنِ الْأَوْتَارِ  
 طَلَيْتُ حَوَاجِبَهَا غَبِيَّةَ قَارِ  
 كَضَلَالٍ مُلْتَمِسٍ طَرِيقَ وَبَارِ  
 دَعْنِي فَلَيْسَ عَلَيَّ عَيْزٌ لِزَارِي  
 فِدْعَاءٌ قَدْ حَلَبْتُ عَلَيَّ عِشَارِي  
 فَطَارَةٌ لِقَوَادِمِ الْأَبْكَارِ  
 وَيَسَاؤُكُمْ يُجَلِّبُنَ لِلِإِضْهَارِ  
 قَمَرُ الْمَجْرَةِ أَوْ مِرَاجُ نَهَارِ

\*\*\*

- (١) بنو كليب : قوم جرير . لا يغترون : لا يستطيعون أن يغتربوا بحليف ، ولا يفون : لحسهم وانعدام وفائهم .  
 (٢) في النفاض : إذا سمعوا صوت الحمير أنمطوا وقاموا إليها .  
 (٣) العنية : البول ورماد الزئف وثخضخاض رداء القَتَّ يُطَلَّى به البعير من الجرب ، معنى أنهم سود الوجوه من العار .  
 (٤) وبار : قرية وراء تيزين في أعالي بلاد بني سعد مما يلي الشحر ، زعموا أن الجن تسكنها فلا تُشْلِكُ ( النفاض ١ : ٣٣٠ ) .  
 (٥) في النفاض : هو في ضلالة كالسامري الذي يتيه فلا يدري أين يتوجه لأنه تائه ، فهو يضلل قومه كما أضل السامري قومه .  
 (٦) الفدعاء : التي بها قَدَح ، وهو خروج مفصل الإبهام مع ميل في القدم قليل . حلبت : يُعْتَرَا بأنها راعية ، لأن الرعى في الرجال . العشار : النوق الحديثة العهد بالنواج .  
 (٧) شغارة : تُشَغَّرُ الفصيل برجلها ، وذلك إذا دنا من أمه ليرضع وهي تحلب ضربه برجلها .  
 فطارة : الفطر الحلب بالسبابة والوسطى وطرف الإبهام . ويخلفا الضرع المقدمان هما القادمان والجمع قوادم . والأبكار تُحْلَبُ فطراً لأنه لا يستمكن أن تحلب ضباً ، وذلك ليقتصر الحلب لأنها صغار .  
 (٨) ميل : جمع أميل ، وهو الجبان . وحسن الوعى : اشتدت الحرب . ويريد في الشطر الثاني أن نساء بني كليب يأخذن أسيرات .

( ١٢٦٤ )

وقال الحكم بن المقداد بن الصباح الخاشني \*

- ١ - اللؤم أكْبَرُ مِن وَبَرٍ ووالديه      واللؤم أكْبَرُ مِن وَبَرٍ وما وَلَدَا  
٢ - واللؤم داءٌ لَوْبَرٍ يُقْتَلُونَ بِهِ      لا يُقْتَلُونَ بداءٍ غَيْرِهِ أَبَدَا  
٣ - قَوْمٌ إِذَا مَا بَجَتِ جَانِبَهُمْ أَمِتُوا      مِن لؤمِ أَحْسَابِهِمْ أَنْ يُقْتَلُوا قَوْدَا

( ١٢٦٥ )

وقال ملك بن العجلان التميمي \*

ونازع رجلا من عَنَزَةٍ

- ١ - أَلَيْسَ أَحَقُّ الْأَرْضِ أَنْ لَا أُجِيبَهَا      وَأُسْرِعَ مِنْهَا السَّيْرَ وَاللَّيْلُ مُظْلِمٌ

الترجمة :

هو الحكم بن زهرة ، قال الجهمي : زهرة أمه ، وهو الحكم بن المقداد بن الصباح ،  
أحد بني مخاشن بن عصيم ، ثم بنى زهرة بن قيس بن عمرو بن ثرملة بن مخاشن بن شمع بن فزارة ،  
يعرف بالحكم الأصم الفزاري ، جاهلي ، شهد الحرب المروقة بينات قين . فارس شاعر .  
المؤتلف : ٥٢ - ٥٣ ، التبريزي ( الحماسة ١ : ١٢٢ ) .

التصريح :

الآيات في المؤتلف : ٥٣ ، الحماسة ( التبريزي ) ١ : ١٣٢ - ١٣٣ ، ونسبها أبو هلال  
للحكم ، وقال أبو رياش هي لغويف القوافي ( انظر مجموع شعر عوف : ١٤٤ ) ، ونسب الرزباني  
البيتين : ١ ، ٣ لغويف ( معجم الشعراء : ١٢٧ ) ، وهما لأعرابي في ديوان المعاني ١ : ١٧٦ ،  
التبريزي ٣ : ٢٧٦ . الآيات بدون نسبة في الكامل ٣ : ٧٦ .

(هـ) زاد في ن : وتروى لعوف القوافي . والآيات ليست في ع .

(١) وير : هو وير بن الأضبط ، قبيلة من كلاب ( التبريزي ) ١ : ١٣٢ .

(٣) القود : القصاص .

( ١٢٦٥ )

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التصريح :

البيت : ٢ في العقد ٥ : ٣٠٢ غير منسوب .

(هـ) ملك : كنا بالأصل ، دون ضبط . والعرب سمت : ثليكا ( كزير ) وثليكا ( كأمير ) . =

٢ - يَلَاذُ نَأَى عَنْهَا الصَّدِيقُ وَسَبَّيْ بِهَا عَنَرِي ثُمَّ لَا أَتَكَلَّمُ

( ١٢٦٦ )

وقال آخر \*

١ - إِذَا أَنْتَ حَمَلْتَ الْمُهْلَبَ حَاجَةً رَهَيْتَ عَلَيْهَا أَنْ يَضِلَّ ضَلَالُهَا

٢ - فَإِنْ قَالَ إِنِّي فَاعِلٌ ذَاكَ عَاجِلًا فَلَيْسَ بِأَذْنَى مِنْ شَهِيلِ مَنَالِهَا

( ١٢٦٧ )

وقال آخر

١ - وَمَا تُنْسِنِي الْأَيَّامُ لِأَنْتَ جُوعَنَا بِلَايِ بَنَى بَدْرٍ وَطُولِ الثَّلْدِ

٢ - ظَلِيلُنَا كَأَنَّا بَيْنَهُمْ أَهْلُ مَأْتَمٍ عَلَى مَيْتٍ مُشْتَوِّدٍ بَطْنٍ مُلْحَدٍ

٣ - يُحَدِّثُ بَغْضَ بَغْضُنَا عَنْ مُصَابِهِ وَيَأْمُرُ بَغْضَ بَغْضُنَا بِالتَّجْلِيدِ

\*\*\*

= والبيتان ليسا في ع . ونسبهما في ن إلى جرير ، وليسا في ديوانه .

(٢) بلاد : اسم ليس في البيت الأول . عنزة : عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار ( ابن حزم : ٢٩٤ ) .

( ١٢٦٦ )

التخريج :

لم أجدهما .

(٥) البيتان ليسا في ن .

(١) في الأصل : رهيت ( بفتح عينه ) ، والصواب بالكسر ، وجاءت في ع مهمة الضبط .

(٢) سهيل : كوكب يمان ، يرى بالحجاز وجميع أرض العرب ولا يرى بأرض أرمينية ، وبين

رؤية أهل الحجاز سهيلا ورؤية أهل العراق إياه عشرون يوما ، انظر اللسان : سهيل ، ولزيد من التفصيل

انظر الأنواء : ١٥٢ - ١٥٧ .

( ١٢٦٧ )

التخريج :

لم أجدهما .

(١) تلدد : وقف مضطربا حائرا لا يدري ماذا يفعل .

(٢) الملحد : القبر ، يقال قبر ملحود ومُلْحَد .

( ١٢٦٨ )

## وقال زياد الأعجم

- ١ - قَضَى اللَّهُ خَلَقَ النَّاسَ ثُمَّ خُلِقْتُمْ  
بَقِيَّةَ خَلْقِ اللَّهِ آخِرَ آخِرٍ
- ٢ - فَلَمْ تَسْمَعُوا إِلَّا بِمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ  
وَلَمْ تُذَكِّرُوا إِلَّا مَذَقَ الْخَوَافِرِ
- ٣ - وَمَنْ أَنْتُمْ إِنَّا نَسِينَا مَنْ أَنْتُمْ  
وَرِيحُكُمْ مِنْ أَىِّ رِيحِ الْأَعَاصِرِ
- ٤ - وَأَنْتُمْ أَلَى جِثَّتُمْ مَعَ الْبَقِيلِ وَالْدَّنَى  
فَطَارَ ، وَهَذَا شَخْصُكُمْ غَيْرُ طَائِرٍ

\*\*\*

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١١ .

التخريج :

الآيات ( ماعدا الأول ) فى الحماسة ( التبريزى ) ٤ : ٥٢ - ٥٣ ، الأشباه ١ : ١٢٨ ، ٢ : ٢٥٥ ، ومع آخر فيه أيضا ٢ : ٧ . البيتان : ١ ، ٢ مع ثلاثة فى الأغاني ١٥ : ٣٩٤ ، وهما فى العقد ٥ : ٣٠١ - ٣٠٢ ، ومع أربعة فى الوحشيات رقم : ٣٦٩ . البيتان : ٣ ، ٤ فى ديوان الخطيفة مع خمسة : ٣٢٠ . وانظر مجموع شعر زياد : ٧٩ - ٨١ .

(٥) نسبها فى ن إلى جرير ، وليست فى ديوانه ، ولم ترد فى ع .

(١) خلقتهم : يعنى أبا قلابة الجرمى ( الأغاني ١٥ : ٣٩٤ ) .

(٢) المدق : موضع وقع الخوافر . يقول : ليس لكم قديم ، ولم تكونوا إلا أذلة يطؤكم كل

حافر .

(٣) ربح الأعاصير : الأعاصير جمع الإعصار ، وأصلها الأعاصير ، كما قالوا فى مفاتيح : مفايح ، وهو الغبار الساطع المستدير ، وهى لا تسوق غيثا ولا تلقح شجرا ، فضرِبَ لهم المثل بها لقلة الانتفاع بهم . والعرب تجعل الريح كناية عن الدولة . فيقال : فلان قد هبت له ريح ( التبريزى ٤ : ٥٢ ) .

(٤) الدنى : صغار الجراد . يقول : ما عهدناكم قبل الحصب ولا رأينا لكم أثرا ، فلما أخصب الناس جثتم ويقبتم كالجراد ، ثم طار ولم تبحروا .

( ١٢٦٩ )

وقال جرير \*

- ١ - فما جاءنا من نَحْوِ أَرْضِكَ جاهِلٌ ولا عالمٌ إِلَّا بِسَبِّكَ ياعَمْرُو  
٢ - أَتَكْعَمُ كَلْبَ الْحَيِّ مِنْ خَشْيَةِ الْقَرَى وناركُ كالْعُدْرَاءِ مِنْ دُونِهَا سِتْرُ

( ١٢٧٠ )

وقال أيضا \*

- ١ - أَلَا لَيْتَ شِعْرِي مَا تَقُولُ مُجَاشِعٌ وَلَمْ تَتْرِكْ كَفَاكَ فِي الْقَوْسِ مَنْرَعَا  
٢ - وَإِنَّ ذِيَادَ اللَّيْلِ لَا تَمَسُّ طَيْفَهُ وَلَا الصُّبْحُ حَتَّى يَسْتَبِينَ فَيَسْطَعَا  
٣ - تَقْدُونَ عَقْرَ الثَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ بَنَى ضَوْطَرَى ، لَوْلَا الْكَمِيُّ الْمُقْنَعَا

\*\*\*

الترجمة :

مضت في البصرة : ١٩ .

التضريح :

البيتان ليسا في ديوانه ، وهما في صلة ديوانه ( طبعة نعمان طه ) ٢ : ١٠٢٧ عن الحماسة البصرية .  
والبيت ١ في المون ٣ : ٢٤٢ لزيد الأعجم ، وليس في مجموع شعره ، اللسان ( كم ) بدون نسبة .  
(\*) لم يرد البيتان في ع .  
(١) في ن : إلا نسيك ، خطأ .  
(٢) كم الكلب : وضع شيئا على فمه لئلا يبيع خشية أن يدل نباحه الأضياف . القرى :  
الطعام يقدم للأضياف .

( ١٢٧٠ )

التضريح :

الآيات في ديوانه : ٣٣٤ - ٣٣٨ ، وطبعة نعمان طه ٢ : ٩٠٣ - ٩٠٨ ، من قصيدة طويلة  
يهجو بها الفرزدق ، النقا ٢ : ٨٢٧ - ٨٣٣ . البيت ٣ في الكامل ١ : ٢٧٨ .  
(\*) الآيات ليست في ع .

(١) مجاشع : قوم الفرزدق . منزعا : أغرق في النزاع : جذب القوس أقصى استطاعته ، يعني  
استفرغ ما عنده في هجاء جرير فلم يصنع شيئا .  
(٣) الثيب : جمع ناب ، وهي الناقة المستة . ويقال للقوم لا يفتنون غناء : بنو ضَوْطَرَى . ويشير  
هنا إلى اقتضار الفرزدق بعقر أبيه غالب مائة ناقة في معاقرة مسحيم بن وثيل الرياحي ، وخبرها مشهور ،  
انظر النقا ١ : ٤١٤ - ٤١٨ . لولا : هنا بمعنى هلا للتخصيص ، كقوله تعالى : ﴿ لَوْلَا يَنْهَاهُمْ  
الْمَلَائِكَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ عَنْ قَوْلِهِمْ إِنَّهُمْ ﴾ ولولا هذه لا يلبها إلا فعل مظهرها كما في الآية الكريمة ،  
أو مضمرها كما في هذا البيت ، فالتقدير : لولا تعدون الكمي المقنعا . الكمي : الشجاع الذي لا يذرى  
من أين يؤتى . اللقن : اللابس الأكمة ، المتوارى في الحديد .

## وقال عبد الله بن همام السلولي \*

- ١ - زِيَادَتْنَا نُعْمَانٌ لَا تَحْبِسُنَّهَا تَقِي اللَّهَ فِينَا وَالْكِتَابَ الَّذِي نَقْلُو
- ٢ - فَلَا يَكُ بَابُ الشَّرِّ تُحْسِنُ فَتَحَهُ عَلَيْنَا وَبَابُ الْخَيْرِ أَنْتَ لَهُ قُفْلُ
- ٣ - وَأَنْتَ أَمْرٌو حَلُّو اللَّسَانِ بِلِيَعُهُ فَمَا بِأَلْهِ عِنْدَ الرِّيَادَةِ لَا يَحْلُو
- ٤ - وَقَبْلَكَ مَا كَانَتْ تَلِينَا أَيْمَةً يُهَيِّمُهُمْ تَقْوِينَا وَهُمْ عُضْلُ
- ٥ - يَتَقَمُّونَ لِي الدُّنْيَا وَهُمْ يَوْضَعُونَهَا أَفَاقِي حَتَّى مَا يَدْرُ لَهَا نُعْلُ

\*\*\*

## الترجمة :

هو عبد الله بن همام ، من بني ثؤدة بن صَفْصَعة ، من قيس عيلان ، وبنو مرة يعرفون ببني سُلُول ، وسُلُول أهمهم ، وهي بنت دُهل بن شَيْبان بن ثعلبة ، يكنى أبا عبد الرحمن . من شعراء الدولة الأموية ، كوفي . وكان مكينا عند آل مروان ، حظيا فيهم . وكان سرايا في نفسه ، له همة تسمو به ويقال إنه هو الذي حض نريد بن معاوية على البيعة لابنه معاوية ، بقوله :

تَلَقَّفَهَا يَزِيدٌ عَنْ أَبِيهِ فَحَلَّهَا يَامُعَاوِيَّ عَنْ يَزِيدَا

جمله ابن سلام في الطبقة الخامسة من الإسلاميين . توفي في حدود الثمانين للهجرة .  
ابن سلام : ٥٢٢ ، ٥٠٥ - ٥٢٤ ، الطبعة الثانية ٢ : ٦٢٥ - ٦٣٧ ، الشعر والشعراء ٢ : ٦٥١ - ٦٥٢ ، السمط ٢ : ٦٨٣ ، التبريزي ( الحماسة ٣ : ٨٤ ) ، نواحر المخطوطات ( كتاب كنى الشعراء ) ٢ : ٢٩٠ ، الصفدي ١٧ : ٦٦٤ ، تاريخ الإسلام ٣ : ٢٨ ، ابن كثير ٨ : ٣٢٨ ، الخزانة ٣ : ٦٣٨ - ٦٣٩ .

## التخريج :

الأبيات مع خمسة في الأغاني ١٦ : ٣١ - ٣٢ . البيت ١ ، ٥ . مع ثالث في السمط ٢ : ٩٢٣ . البيت ١ في اللسان ( وقى ) ، الإصلاح : ٢٤ ، نواذر أبي زيد : ٢٧ ، ومع آخر في الأمالي ٢ : ٢٨٠ . البيت ٥ في الكامل ١ : ٥٥ ، ٢ : ٢٧٦ .

(٥) في الأصل ، ن : الرياحي ، خطأ . والأبيات ليست في ع .

(١) زيادتنا : منصوبه بالفعل وإن شغلته الهاء ، لأنه نهى ، كما تقول : زيدا لا تضره . نعمان : هو النعمان بن بشير الأنصاري ، مضت ترجمته برقم ٥ . وكان معاوية أمر لأهل الكوفة بزيادة عشرة دناتير في أعطياتهم ، والنعمان يومئذ عامله عليها ، فأبى أن ينفذها لهم . فقد كان النعمان عثمانيا وكان يفض أهل الكوفة لأبيهم في علي ( الأغاني ١٦ : ٢٩ ) . تقي ( مثل رمي ) وانكس بمعنى ، وتقول في الأمر : تقي ، تقي على الخفف فاستغنى عن الألف فيه بحركة الحرف الثاني . انظر اللسان ( وقى ) . ويروى : الذي تكلو .

(٤) عضل : جمع أعصل ، وهو المزعج .

(٥) أفأويق : جمع فيق ، وفيق جمع فيقة ، وهو اللبن الذي يجمع بين الحلبتين . الثمل : يثلف زائد صغير في أخلاف الناقة .

( ١٢٧٢ )

وقال آخر \*

- ١ - زَعَمْتُ غَدَانَةً أَنْ فِيهَا سَيِّدًا ضَحْخَمًا ، يُوَارِيهِ جَنَاحُ الْجُنْدُبِ  
٢ - يُزْوِيهِ مَائِزُوى الذُّبَابِ قَيْتَشِي شُكْرًا وَيُشْبِعُهُ كُرَاعُ الْعُنْطَبِ

( ١٢٧٣ )

وقال الزاعى \*

- ١ - قُبِيلَةٌ مِنْ قَيْسِ كُبَّةٍ سَاقَهَا إِلَى أَهْلِ نَجْدٍ لُؤْمُهَا وَافْتِقَارُهَا  
٢ - كَزَائِدُ مَا بِالْأَصَابِعِ حَاجَةٌ إِلَيْهَا ، وَلَا يُخْفَى عَلَى النَّاسِ عَارُهَا

\*\*\*

التخريج :

البيتان للأبيرد فى الأغاني ١٢ : ١٢٨ ، وعنه فى مجموع شعره ( شعراء أمويون ) ٣ : ٢٧٣ ،  
لزياد الأعجم فى كتابات الجرجاني : ١٢٩ ، رسالة الصاهل والشاجح : ٣١٢ ، وليس فى مجموع  
شعره . وغير منسويين فى الحيوان ٣ : ٣٩٨ ، ٦ : ٣٥١ ، ثمار القلوب : ٤٠٧ .  
( هـ ) البيتان ليسا فى ع .

( ١ ) غدانة : هم بنو غدانة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . والسيد الذى يعنيه  
هنا هو حارثة بن بدر الغداني ، يهجو . وكان حارثة يكسوه كل سنة بردتين ، فحبسهما عنه ، فقال  
فيه هذا الشعر . وترجمة حارثة مضت برقم : ٧٢ . الجندب : الذكر من الجراد .

( ٢ ) فى الأصل : العنطب والتصحيح من ن . وهو الذكر الضخم من الجراد . وفى الحيوان :  
كراع الأرنب ، وفيه وإنما ذكر « كراع الأرنب » من بين جميع الكراعات ، لأن الأرنب هو الموصوفة  
بقصر الذراع وقصر اليد . ولم يرد الكراع فقط ، وإنما أراد اليد بأسرها ( الحيوان ٦ : ٣٥١ ) .  
وكراع الأرنب يضرب مثلا فيما قلَّ ودَلَّ ، ويشبه ما ضَعُرَ وهان ( ثمار القلوب : ٤٠٧ ) .

( ١٢٧٣ )

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١١٥٦ .

التخريج :

البيتان مع ثالث فى ديوانه ٩١ والتخريج هناك ، وانظر أيضا طبعة راينهرت : ١٥٣ .

( هـ ) البيتان ليسا فى ع .

( ١ ) قيس كبة : من بجيلة ، دخلت فى بنى عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ( النقااض : ٢ :

( ٦٧٤ ، ٦٦٠ )



( ١٢٧٤ )

## وقال حميد الأزقط \*

- ١ - أَنَا وَلَمْ يَغْدِلْهُ سَمْعَانُ وَإِلِ بَيَانًا وَعِلْمًا بِالذِي هُوَ قَائِلُ  
 ٢ - يَقُولُ ، وَقَدْ أَلْقَى مَرَايِي لِلْقَرَى : أَيْنَ لِي مَا الْحَجَّاجُ بِالتَّاسِ فَاعِلُ  
 ٣ - فَقُلْتُ : لَعَمْرِي مَا لِهَذَا طَرَفْتَنِي فَكُلْ ، وَدَعِ الْإِرْجَافَ ، مَا أَنْتَ آكِلُ  
 ٤ - فَمَا زَالَ عَنْهُ اللَّفْمُ حَتَّى حَسِبْتُهُ مِنَ الْعَبِيِّ لَمَّا أَنْ تَكَلَّمَ بِإِقْلُ

\*\*\*

## الترجمة :

هو حميد بن مالك بن ربيع بن سحابين بن قيس بن نضلة بن أحميم بن نضلة بن عوف بن كعب ابن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وقيل هو من ربيعة بن مالك بن زيد مناة ، وهم ربيعة الجوع . سعى الأزقط لأثار كانت بوجهه ، وبلغ بهجاء الأضياف ، من شعراء الدولة الأموية .  
 السمط : ٢ : ٦٤٩ ، نوادر المخطوطات ( كتاب ألقاب الشعراء ) ، ٢ : ٣٠٧ ، معجم الأدباء : ١٥٥ ، العقد : ٦ : ٣٠٢ ، النويري : ٣ : ٢٩٩ ، المعنى : ١ : ٣٥٨ ، السيوطي : ١٦٦ ، الخزائن : ٢ : ٤٥٤ .

## التخريج :

الآيات مع ثلاثة في العيون : ٣ : ٢٤٢ - ٢٤٣ ، ومع آخرين في النويري : ٣ : ٢٩٩ - ٣٠٠ ، ومع آخر في فصل المقال : ٣٩١ ، الميداني : ١ : ٣٢٩ - ٣٣٠ . البيتان : ١ ، ٤ في شمار : ١٠٢ - ١٠٣ ، الاشتقاق : ٢٧٣ ، المكبري : ٢ : ٢٠٦ مجموعة المعاني : ١٧٩ ، طبعة ملحوظي : ٤٤٢ ، اللسان : بقل ، القلقشندي : ١ : ١٨٦ بدون نسبة ، ومع ثالث في العقد : ٦ : ١٨٧ ، ٣٠٢ ، وهما في البيان : ١ : ٦ حميد بن ثور ، وديوانه : ١١٧ مع ثالث ، ولا أظنها له .  
 (٥) في ع : حميد الأرقم ، خطأ .

(١) سحبان وإل : مضت ترجمته برقم : ٣٢٧ . وأنا : يعني ضيفا نزل به وكان حميد هجاء للأضياف فحاشا عليهم ، فقال لامرأته : نزل بك البلاء ، أعدى لنا شيئا . فجعل الضيف يأكل ويقول : ما فعل الحجاج بالناس ؟ فقال حميد هذا الشعر ( النويري : ٣ : ٢٩٩ ) .

(٣) الإرجاف : الخوض في الأعيان السيئة وذكر الفتن .

(٤) باقل : رجل من إباد ، اشترى ظيبا بأحد عشر درهما فمر به يحمل على قوم ، فقالوا له : بكم اشتريت الظبي . فمد يديه ودلع لسانه يريد بأصابه العشرة ولبسانه أحد عشر درهما فشرذ الظبي ، فضرب به الخلل في العي ، فيقال : أعيا من باقل ( فصل المقال : ٣٩٠ - ٣٩١ ، الميداني : ١ : ٣٢٩ ) .

( ١٢٧٥ )

وقال حبيب بن قزفة العنبي •

- ١ - يَبِثُّ بَنُو كَعْبٍ بَطَانًا وَجَارُهُمْ خَمِيصٌ ، وَيَقْدُو ضَيْفُهُمْ جَدُّ سَاغِبٍ  
 ٢ - قُبَيْلَةٌ لَمْ يَسْمَعْ النَّاسُ مِثْلَهُمْ كَزَائِدَةِ الْإِبْهَامِ فَوْقَ الرُّوَاغِبِ  
 ٣ - تَرَى اللَّؤْمَ فِي أَذْبَارِهِمْ حَيْثُ أَذْبَرُوا وَتَعْرِفُهُ إِنْ أَقْبَلُوا فِي الْحَوَاغِبِ

( ١٢٧٦ )

وقال ذريح بن عبد الله البجلي •

- ١ - إِذَا مَا تَجَمَّيْتُ أَجْنٌ بِبَلَدَةٍ بَكَى جَزَعًا مِنْ لُؤْمٍ أَغْطِيهِ الْقَبِيرُ  
 ٢ - تُنْتَجِبُ أَبْكَارُ الْخَازِي يَدَارِهِمْ قَدِيمًا ، وَيَتَلَى قَبْلَ لُؤْمِهِمُ الدُّهْرُ

\*\*\*

الترجمة :

هو حبيب بن قزفة ، من بنى عوذ بن غالب بن قطيمة من عيس بن ذبيان . وله فى كتاب بنى عيس أشعار جيدة .

المؤلف : ١٢٢ .

التصريح :

الآيات فى المؤلف : ١٢٢ .

(٥) الآيات ليست فى ع .

(١) الخميص : الضامر البطن ، من الجوع . الساغب : الجوعان .

(٢) الرواجب : مفاصل أصول الأصابع التى تلى الأنامل .

( ١٢٧٦ )

الترجمة :

هو ذريح بن عبد الله ، أحد بنى مازن بن سعد بن مالك بن جزم بن علقمة بن أنمار بن إراش بن عمرو بن الفوث بن الفزير بن ثبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ . وبجيلة أم ولد أنمار بن إراش . من شعراء الدولة الأموية ، وكان بينه وبين الفرزدق لقاء ومناقضة . وهو شاعر خبيث ، له ذكر فى كتاب بجيلة ، كما ذكر الأمدى . للمؤلف : ١٧٤ - ١٧٥ .

التصريح :

البيتان فى المؤلف : ١٧٥ .

(٥) البيتان ليسا فى ع .

(١) فى الأصل : أجن . (بالبناء للفاعل ) ، والتصحيح من ن ، وأجن : دفن .

(٢) الأ Bakar : جمع بكر ، وهى الناقة التى ولدت بطنا واحدا ، وبكرها أيضا ولأبها . فى

المؤلف : ويقتى قبل ، وهما بمعنى .

( ١٢٧٧ )

وقال دِغبل بن علي بن رَزِين الخُزَاعِي \*

- ١ - مَضَى خَلَفَ وَاللُّؤْمُ قُلْتَمَ نَعْشِيهِ إِلَى الْقَبْرِ ، فِيهِ مَا أَقَامَ مُقِيمِ  
٢ - حَمِيدُنَاكَ إِذْ أُوذِيتَ بِاللُّؤْمِ مَيِّتًا وَفِعْلُكَ أَيَّامَ الْحَيَاةِ ذَمِيمِ

( ١٢٧٨ )

وقال آخر

- ١ - حَرِيصٌ عَلَى الدُّنْيَا مُضِيعٌ لِذِينِهِ وَلَيْسَ لَهَا فِي بَيْتِهِ بِمُضِيعِ  
٢ - سَرِيعٌ إِلَى ابْنِ الْعَمِّ يَشْتُمُ عِرْضَهُ وَلَيْسَ إِلَى دَاغِي الثَّدْيِ بِسَرِيعِ

\*\*\*

الترجمة :

مضت برقم : ٣٩٧ .

التخريج :

خلا ديوانه في طبعته من هذين البيتين ، وألحقهما الأشر في طبعته : ٢٣٤ عن الحماسة البصرية .

(٥) البيتان ليسا في ع .

(١) قدام نعشه : قرأها الأشر في ديوان دغبل : قَدْ أَمَّ نَعْشَهُ ، ولا أرى ذلك صوابا . أراد : اللؤم  
مقيم بقبر تخلف ما أقام فيه تخلف ، ومن ثم فقد مات اللؤم وانتهى بموت تخلف ، كما وصّح ذلك في  
البيت الثاني .

( ١٢٧٨ )

التخريج :

البيتان في دلائل الإعجاز (طبعة شاكر) ١٥٠ ، الحماسة المغربية ٢ : ١٣٧١ ، معاهد التنصيص  
٣ : ٢٤٢ ، الخزانة ٢ : ٢٨١ للأقيشر ( مضت ترجمة الأقيشر برقم : ٨١٢ ) . البيت : ٢ في  
الصناعتين : ٤٠١ ، تحرير التحبير : ١١٦ غير منسوب . وانظر ديوان الأقيشر : ٥٥  
(١) حريص على الدنيا : يخاطب ابن عم له مؤمير ، كان الأقيشر يسأله فيعطيه ، حتى كثر ذلك  
عليه فمنعه . وقال : إلى كم أعطوك وأنت تنفقه في شرب الخمر لا والله ، لا أعطيك شيئا . فتركه  
الأقيشر حتى اجتمع قومه في ناديهم وابن عمه فيهم ثم جاء فوقف عليهم ثم شكاه إليهم وذمّه ، فوثب  
ابن عمه إليه فلفطمه ، فقال الأقيشر هذا الشعر ( الخزانة ٢ : ٢٨١ ) .  
(٢) يستشهد البلاغيون بهذا البيت على رد التعجّر على الصلح .

( ١٢٧٩ )

وقال كعب بن سعد الغنوي .

- ١ - وما إن في الحريش ولا عُقَيْل ولا أولاد جَعْدَةَ مِن كَرِيم  
 ٢ - أولئك مَشَشَرُ كَبَنَاتِ نَعَشٍ زَوَاكِدَ لَا تَسِيرُ مع النُّجُومِ  
 ٣ - ولا البُرُصِ الفُجَّاحِ بَنَى مُثْمِرٍ ولا العَجَلانِ زَائِدَةَ الظُّلُمِ

\*\*\*

الترجمة :

مضت برقم : ٥١٥ .

التضريح :

الآيات في الحماسة ( شرح التبريزي ) ٤ : ٥٢ بدون نسبة .

(٥) في باقي النسخ : آخر .

(١) الحريش ( واسمه معاوية ) وعقيل وجعدّة ، كلهم أولاد كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة  
 ( جمهرة أنساب العرب لابن حزم : ٢٨٨ ) .

(٢) بنات نعش : الكبرى سبعة كواكب ، أربعة منها نعش وثلاث بنات ، وكذلك الصغرى .  
 شبههم بها في الركود والنبات لأنها تدور حول القطب ، فلا تزول عن رأى العين ، وكذلك هم  
 يقيمون على الدل والرضا بالسير . وهذا البيت ليس في باقي النسخ .

(٣) البرص : جمع أْبْرَص ، وكانت العرب تتشائم بمن به هذا المرض ، ويقرنه الشعراء بهذه  
 الأماكن مبالغة في نيل من يهجونهم ، كما في قول جرير ، وذكر جيثن أخت الفرزدق :

تَرَى بَرَصًا يَجْمَعُ إِشْكَتِيهَا كَعَنْقَقَةِ الْفَرَزْدَقِ حِينَ شَابَا

الفجّاح : جمع فُقْحَة ، وهي دارة الدُّبُر ، سميت بذلك لأنها تفتتح عند الحاجة ومنه : فحّخ الجوزُ ، إذا فتح  
 عينيه . زائدة الظلم : الخف ، لأنه لا يكون للطير ، أى هم زيادة في الناس بمنزلة تلك الزيادة في ذكر النعام .

( ١٢٨٠ )

## وقال حميد بن ثور الهلالي

- ١ - قَصَائِدُ يَسْتَحْلِي الرُّوَاةُ نَشِيدَهَا وَيَلْهُو بِهَا مِنْ لَاعِبِ الْحَيِّ سَامِرٍ  
٢ - يَعْصُ عَلَيْهَا الشَّيْخُ إِنِّهَامَ كَفُوٍ وَتَحْزَى بِهَا أَحْيَاؤُكُمْ وَالْمَقَابِرُ

( ١٢٨١ )

## وقال غسان السليطي

## يَهْجُو جَرِيرًا

- ١ - قَبَّحَ الْإِلَهَ بَنَى كُلَيْبٍ إِنَّهُمْ خُورُ الْقُلُوبِ أَخِفُّهُ الْأَخْلَامِ  
٢ - قَوْمٌ إِذَا ذُكِرَ الْكِرَامُ بِصَالِحٍ لَمْ يُذَكِّرُوا فِي صَالِحِ الْأَقْوَامِ  
٣ - وَيَبِينُ تَجَرُّ اللَّوْمِ حِينَ تَرَاهُمْ فِي كُلِّ كَهْلٍ مِنْهُمْ وَغُلَامِ

\*\*\*

الترجمة :

مضت برقم : ٦٥٨ .

التخريج :

البيتان في ديوانه : ٨٩ من قصيدة عدة أبياتها ستة عشر بيتا ، والتخريج هناك . وانظر أيضا البيتين في فقه اللغة : ٤٨٢ .

(١) السامر : مجلس السمار ، أراد أن السمار يتخلون هذا الشعر في مجلس مسامرتهم مادة للهو والتندر على كعب وقومه وقد ذكر كعبا في بيت لم يختره المصنف هو :

أَتَانِي عَنْ كَعْبٍ مَقَالٌ وَلَمْ يَزَلْ لَكَعْبٍ يَكِينٌ مِنْ يَدَيَّ وَنَاصِرُ

(٢) يعض عليها الشيخ : يندم شيوخهم ورؤساؤهم ويأسفون لهذه القصائد . المقابر هنا : الموتى ، من إطلاق المحل وإرادة الحال ، أراد يخزي أحياءكم وموتاكم بهذه القصائد .

( ١٢٨١ )

الترجمة :

هو غسان بن ذُقَيْل ، من بني سليط بن الحارث بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد ثناة بن تميم ، من شعراء الدولة الأموية . كان بينه وبين جرير مهاجرة . انظر التقالض ١ : ٢ وما بعدها ، الأغاني ٨ : ١٥ ( في ترجمة جرير ) ، المؤلف : ٤٦ ، ٧١ .

التخريج :

الآيات في التقالض ١ : ١٧ مع ستة آيات .

(١) قَبَّحَ اللَّهُ فَلَانًا قَبَّحَا : أى أقصاه وباعده من كل خير ، بنو كليب : قوم جرير . خور : جمع أعور ، وهو الضعيف الجبان .  
(٣) النجر : الأمل .

( ١٢٨٢ )

## وقال بشار بن بُرد العَقِيلِيُّ \*

- ١ - نَحْلِيْلِي مِنْ كَعْبٍ أَعَيْنَا أَعَاكُمَا      على ذَهْرِهِ إِنَّ الْكَرِيمَ مُعِينُ  
 ٢ - وَلَا تُبَحِّلَا بُحْلَ ابْنِ قَرْعَةَ إِنَّهُ      مَخَافَةً أَنْ يُوجِبِي نَدَاهُ حَزِينُ  
 ٣ - كَأَنَّ غَيْبَ اللَّهِ لَمْ يَنْدِرْ مَا التَّدَى      وَلَمْ يَنْدِرْ أَنَّ الْمَكْرُمَاتِ تَكُونُ  
 ٤ - إِذَا جِئْتُهُ فِي حَاجَةٍ سَدَّ بَابَهُ      فَلَمْ تَلْقَهُ إِلَّا وَأَنْتَ كَمِينُ  
 ٥ - فَقُلْ لَأُبَيَّ يَخْتَلِي مَتَى تَبْلُغُ الْغَلَا      وَفِي كُلِّ مَعْرُوفٍ عَلَيْكَ يَمِينُ

\*\*\*

الترجمة :

مضت في البصرة : ١٤ .

التصريح :

الآيات في ديوانه ٤ : ٢١١ - ٢١٢ ، الكامل ٢ : ٣ - ٤ ، العقد الفريد ٦ : ١٩٢ بدون نسبة ، الحمصى ( ماعدا ٣ ) ٢ : ١٠١٦ - ١٠١٧ ، نهج البلاغة ٤ : ١٤٥ . الآيات : ٢ ، ٤ ، ٥ في ابن المعتز : ٢٦ ، الشعر والشعراء ٢ : ٧٥٩ ، الميون ١ : ٨٨ - ٨٩ . الآيات : ١ ، ٢ ، ٤ في الصناعتين : ٤٠٠ . البيتان : ١ ، ٢ في الباقلاني : ١٠٤ . البيتان : ٤ ، ٥ السمط ١ : ٢٢٥ ، ابن خلكان ١ : ١٦٦ ، طبعة إحسان عباس ٢ : ٢١١ وللجمل الآيات : ١ - ٣ في ديوانه : ١٩١ عن العملة .

(٥) الآيات ليست في ع .

(١) كعب : هو كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وهو أبو عقيل الذين ينتسب إليهم بشار ولأء .

(٢) ابن قَرْعَةَ : هو عبيد الله بن قَرْعَةَ ، يكنى أبا المغيرة ، وهو آخر الملوك المتكلم من أصحاب النُّظَام ( الكامل ٢ : ٣ ) .

(٣) تكون : كان هنا تَلِيمة ، أى تُوجَد .

(٤) كمين : مستخف فى ممكن لا يظن له ، وهو بمعنى فاعل ، كماله وعليم .

(٥) أبو يحيى : كنية حماد عجرد ( ويكنى أيضا أبا عمرو ) ، ومن ثم جعل ابن خلكان البيتين فى هجاء حماد عجرد وقال : بينه وبين بشار بن برد أهاج فاحشة ، وله فى بشار كل معنى غريب ، وكان بشار يضحك منه ( ابن خلكان ١ : ١٦٦ ، وطبعة إحسان عباس ٢ : ٢١١ ) .

### وقال يزيد بن الحكم بن أبي العاصي الثقفي

- ١ - ثُكَّاشِرُونِي كُرْهًا كَأَنَّكَ نَاصِيحٌ وَعَيْتُكَ تُبْدِي أَنَّ صَدْرَكَ لِي دَرِي  
٢ - لِسَائِلِكَ مَا ذِي وَعَيْبِكَ غَلَقَمٌ وَشَوْكَ مَبْشُوطٌ وَخَيْرُكَ مُنْطَوِي

الترجمة :

مضت في البصرة : ٦٦٨ .

التخريج :

الآيات من قصيدة في الخزانة ١ : ٤٩٦ - ٤٩٧ وعدة أبياتها ٢٧ بيتا ، اللباب : ٣٩٧ - ٣٩٩ ( ٢٤ بيتا ) ، الأمالي ١ : ٦٧ - ٦٨ ( ١٧ بيتا ) . والآيات في العيني ٣ : ٨٧ . الآيات : ١ - ٥ في السبوتى : ٢٣٧ - ٢٣٨ ، ومع سبعة في أمالي ابن الشجري ١ : ١٧٦ - ١٧٧ مع شرحها . وانظر طبعة الطنحاحي ١ : ٢٧٠ ففيها مزيد من التخريج . الآيات : ١ - ٣ في أدب الدنيا والدين : ٦٤ . الآيات : ١ ، ٢ ، ٤ مع أربعة في ديوان المماني ٢ : ١٩٩ ، بدون نسبة ، ومع ثلاثة في العيون ٣ : ٨٢ - ٨٣ . الآيات : ٣ - ٥ مع تسعة في الأغاني ١٢ : ٢٩٥ - ٢٩٦ ، ونقل عن ابن الزعراء أن الشعر لطرفة بن العبد فعلق أبو الفرج على ذلك قائلا : الشعر لا يشبه منهج طرفة ، ومرذول كلام طرفة فوقه ، والبيتان : ١ ، ٢ فيه أيضا : ٢٨٥ ، الصداقة : ١٢٥ - ١٢٦ . البيت : ١ في السمط ١ : ٢٣٧ . البيت ٥ مع خمسة في العيون ٢ : ١١ - ١٢ ، وانظر مجموع شعر يزيد ( شعراء أمويون ) ٣ : ٢٧٤ .

(١) كاشر الرجل صاحبه : أبدى له أسنانه عند التيسم . وفي ن : كرها ، فيكون مصدرا وقع في موضع الحال . دوى : تملأ حقلها .

(٢) الماذى : العسل الأبيض . في الأصل : عيبك . وفي ن : عَيْتُكَ ، وانظر تعليق الطنحاحي على هذا الرواية ( الأمالي ١ : ٢٧٠ ) . قال أبو علي ( كتاب الشعر ١ : ٢٤١ ) : ليس يخلو اللسان من أحد معنيين : إما أن يكون الجارية ، أو الذي بمعنى الكلام ، كقوله عز وجل : ﴿ وما أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوِيمٍ ﴾ ، كأن المعنى : بلغتهم ، مما يقوى ذلك أفراد اللسان حيث أريد به اللغة ، وجمعه حيث أريد به الجارية ، قال عز وجل : ﴿ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَالْأَوَانِكُمْ ﴾ ، وانظر تعليق الطنحاحي على كلام أبي علي ، ففيه تجويز وتساؤل ، أعنى كلام أبي علي .

- ٣ - فَلَيْتَ كَفَافًا كَانَ خَيْرُكَ كُلُّهُ  
وَشَرُّكَ عَنِّي مَا اِزْتَوَى الْمَاءُ مُرْتَوًى
- ٤ - وَكَمْ مُوَطِنٍ لَوْلَايَ طَبَحَتْ كَمَا هَوًى  
بِأَجْرَامِهِ مِنْ قَلَّةِ النَّيِّقِ مُنْهَوًى
- ٥ - جَمَعَتْ وَفُحْشًا غَيْبَةً وَنَيْمَةً  
خِصَالًا ثَلَاثًا لَشَتْ عَنْهَا بُرْزَعَوًى
- ٦ - تَبْدُلُ خَلِيلًا بِي كَشْكَالِكَ شَكْلَهُ  
فَأِنِّي خَلِيلًا صَالِحًا بِكَ مُقْتَوًى

\*\*\*

(٣) فى ن : خيرك ( بالنصب ) ، وعلى هذا يكون « كفافا » اسم « ليت » ، وجملة كان خيرها ، واسم كان الضمير المستتر فيها الراجع إلى « كفاف » ، وخبرها « خيرك » . أما على رواية الأصل ، فاسم « ليت » ضمير شأن محذوف ، « كفافا » خبر كان ، وه « خيرك » اسمها ، والجملة خبر اسم « ليت » ، والتقدير : ليته كان خيرك كفافاً . وقد أفاض النحاة فى الكلام على هذا البيت . انظر تلخيصا جيدا لكلامهم فى الخزانة ٤ : ٣٩٠ - ٣٩٥ .

(٤) أورد المبرد ( الكامل ٣ : ٣٤٥ ) البيت فى سياق كلامه على « لولا » ، حيث أنكر أن يلى « لولا » ضمير متصل ، فلا يجوز : لولاك ، ولولاي ، وإنما : لولا أنت . ولولا أنا . وكلام المبرد مردود ، لأن إتيان الضمير المتصل مع لولا شائع فى كلام العرب ، وفصل ابن الشجرى فى أماليه الكلام على ذلك ، ونقله وأضاف إليه وأفاض فيه صاحب الخزانة ٢ : ٤٣٠ ، وانظر طبعة عبد السلام هارون ٥ : ٣٣٦ ، هامش : ٤ لتخرىج هذا البيت فى كتب النحاة وكلامهم عنه . طاح : هلك . الأجرام : جمع جزم ( بكسر فسكون ) ، وهو الجسم ، كأنه جعل أعضائه أجراما توسعا ، أى سقط بجسمه ونقله ، وليس معناه ههنا الذنوب كما ذكر ابن الشجرى . انظر تعليق البغدادى على ذلك فى الخزانة ( ١ : ٤٩٨ ، ٢ : ٤٣٣ ) النقي : أرفع موضع فى الجبل وقمته .

(٥) وفحشا : قدم المفعول معه على المفعول المصاحب ، والأصل فيه : جمعت غيبة وفحشا . انظر الخزانة ١ : ٤٩٥ .

(٦) بى : الباء هنا بمعنى بدلاً منى . القَتْوُ : الخدمة ، ومنه يقال للخادم : مقتو . ونصب « خليلًا » بفعل مضمحل يدل عليه « مقتوى » ، أى : أقتو خليلًا .



( ١٢٨٤ )

وقال أيضا

- ١ - رَأَيْتُ أَبَا أُمَيَّةَ وَهُوَ يَلْقَى ذَوِي الشُّخْنَاءِ بِالْقَلْبِ الرَّدُودِ  
٢ - فَسَرُّ أَبِي أُمَيَّةَ لِلْأَدَانِي وَخَيْرُ أَبِي أُمَيَّةَ لِلْبَعِيدِ

( ١٢٨٥ )

وقال إبراهيم بن هَزْمَةَ الْقُرَشِيِّ \*

- ١ - يُحِبُّ الْمَدِيحَ أَبُو ثَابِتٍ وَيَجْزَعُ مِنْ صِلَةِ الْمَادِحِ  
٢ - كَيْفَ تَشْهَى لَذِيذَ التُّكَاحِ وَتَجْزَعُ مِنْ صَوْلَةِ النَّكَاحِ

\*\*\*

التخريج :

البيتان في حماسة البحري : ١١٦ ، وعنهما في مجموع شعره ( شعراء أمويون ) ٣ : ٢٥٩ .

( ١٢٨٥ )

الترجمة :

مضت برقم : ٣١٦ .

التخريج :

البيتان في ديوانه : ٢٦٤ ، والتخريج هناك . البيت : ٢ في ديوان بشار : ٤ : ٣٢ .  
(هـ) البيتان ليسا في ع .

( ١٢٨٦ )

وقال أيضا

- ١ - فَإِنِّى وَتَرْكِى نَدَى الْأَكْرَمَيْنِ وَقَدْجِى بِكَفِّى زَنْدَا شَحَا حَا  
٢ - كِتَارَكَةٍ بَيْضُهَا بِالْقَرَاءِ وَمُلَيْسَةٍ بَيْضُ أُخْرَى جَنَاحَا

( ١٢٨٧ )

وقال الحطيطية جزول العنبي

- ١ - كَدَحْتُ بِأُظْفَارِى وَأَعْمَلْتُ مِغْوَلِى  
٢ - تَشَاغَلَ لِمَا جَفْتُ فِى وَجْهِ حَاجَتِى  
٣ - وَأَجْمَعْتُ أَنْ أُنْعَاهُ حَيْثُ رَأَيْتُهُ  
٤ - قَعْلْتُ لَهُ : لَا تَأْسَ ، لَسْتُ بِعَائِدِ  
فَصَادَفْتُ جَلْمُودًا مِنَ الصُّخْرِ أَمْلَسَا  
وَأَطْرَقَ حَتَّى قَلْتُ مَاتَ أَوْ عَسَى  
يُفَوِّقُ فُوقَ الْمَوْتِ ثُمَّ تَنَفَّسَا  
فَأَفْرَحَ تَغْلُوهُ السَّمَادِيرُ مُبْلِيسَا

\*\*\*

التصريح :

البيتان مع أربعة فى ديوانه : ٨٠ - ٨١ ، والتصريح هناك .  
(١) الزند : العود الأعلى الذى يُقْتَدَح به النار ، أما العود الأسفل فهو الزَنْدَةُ ( مؤنثة ) ، وإذا  
اجتمعا قيل : زَنْدَان ، ولم يُقَل : زَنْدَتَان . الشحاح : يقال « زند شحاح » ، أى لا يُورَى ، كأنه يُشْعِج  
بالنار ، كذا ذكر ابن منظور ( اللسان - شحج ) ، واستشهد بالبيتين .  
(٢) كتاركة : معنى النعامة ، يضرب بها للثقل فى الحقيق ، فيقال : أحقق من نعامة ، وذلك أنها تدع  
الحضْرَ على بيضها ساعة الحاجة إلى الطعم ، فإن هى فى خروجها ذلك رأت بيض أخرى قد خرجت  
للطعم ، حضنت بيضها ونسيت بيض نفسها ( الحيوان ١ : ١٩٨ - ١٩٩ ، للمعانى الكبير ١ : ٣٥٩ ) ،  
ويضرب ذلك مثلا لمن ترك ما يجب عليه الاهتمام به واشتغل بما لا يلزمه ولا منفعة له فيه .

( ١٢٨٧ )

الترجمة :

مضت برقم : ٢٩٣ .

التصريح :

الأبيات فى ديوانه : ٢٨٢ ، ويبدو أنها ليست فى أصل الديوان المخطوط ، وأن المحقق ألحقها به عن نقد  
الشعر ، والتميز بين مافى أصل ديوان الحطيطية وبين ما أضافه المحقق عسير فى هذا الديوان ، وقد استدرك المحقق  
ذلك فى الطبعة الثانية ، ففصل بين متن الديوان وزيادته ، فانظر الأبيات فى صلة الديوان : ٢٣٩ . الأبيات :  
١ - ٣ فى المقد ٦ : ١٩٣ بدون نسبة ، والأبيات فى الأمالى ٢ : ١٥٦ لأعرابى .  
(٣) الفواق : خروج النفس عند الموت .  
(٤) السمادير : ما يترأى للإنسان عند السكر والدوار والنعاس . مبلِس : متحير .

( ١٢٨٨ )

وقال آخر

- ١ - شَرَابُكَ مَحْتُومٌ وَخُبْرُكَ لَا يُرَى وَلَحْمُكَ بَيْنَ الْفَرَقْدَيْنِ مُغْلَقٌ  
٢ - نَدِيمُكَ عَطَشَانٌ وَضَيْفُكَ جَائِعٌ وَكَلْبُكَ مَعْكُومٌ وَبَابُكَ مُغْلَقٌ

( ١٢٨٩ )

وقال الأحمَر بن شجاع

- ١ - فَعَلْنَا بِهِمْ فِعْلَ الْكِرَامِ فَأَصْبَحُوا وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا عَنِ الشُّكْرِ أَرْوَرُ  
٢ - فَإِنْ يَكْفُرُونَا مَا صَنَعْنَا إِلَيْهِمْ فَمَا كُلُّ مَنْ يُؤْتَى لَهُ الْخَيْرُ يَشْكُرُ

\*\*\*

التصريح :

لم أجدهما .

(٥) البيتان ليسا في باقى النسخ .

(١) الفرقدان : نجمان فى السماء لا يفرقان ولكن يطوفان بالجدى ، وقد يستعملان بصيغة

الجمع ، فيقال : الفرقاد ، أو بصيغة المفرد ، فيقال : الفرقد .

(٢) عكسه : شد شيئا على فمه لئلا يعض أو يأكل ، أو ينبج ، وهو المراد ههنا ، وأكثر ما يستعمل

هذا الفعل فى الإبل ، أما الكلب فأكثر ما يستعمل : كَنَمَ ، انظر البصرية : ١٢٦٩ ، البيت : ٢ .

( ١٢٨٩ )

الترجمة :

هو الأحمَر بن شجاع بن القُطَظَل بن سُؤَيْد بن الحارث بن حِصْن بن ضَمْصَم بن عِدَى بن جَنَاب  
ابن مُثَل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عمرو بن زيد اللات بن رُقَيْدَة بن ثور بن كلب بن  
ويرة . شاعر من الفرسان .

المؤتلف : ٤١ - ٤٢ .

التصريح :

البيتان فى حماسة البحترى : ١١٠ . البيت : ٢ مع ثلاثة فى المؤتلف : ٤١ - ٤٢ .

(١) الأَرور : المائل .

(٢) فى الأصل : له الشكر ( بالنصب ) ، خطأ ، وأثبت ما فى باقى النسخ .

( ١٢٩٠ )

وقال الأخضر بن مزداش الحنفي

- ١ - فَعَلْنَا بِأَقْوَامٍ جَمِيلًا فَصَبَّرُوا جَمِيلِي قَيْحًا ، بَعْدَ مَا حَاوَلُوا قَتْلِي  
٢ - وَأَتَرْتُ أَقْوَامًا عَلَيَّ حَفِيفَةً فَمَا وَفَّرُوا مَالِي وَلَا شَكَرُوا فِعْلِي

( ١٢٩١ )

وقال الفرزدق .

- ١ - لَوْ أَنَّ قِدْرًا بَكَتْ مِنْ طُولِ مَا حَبَسْتُ عَنْ الْحَقُوقِ بَكَتْ قِدْرُ ابْنِ عَمَارٍ  
٢ - مَا مَسَّهَا دَسَمٌ مُذْ قُضِيَ مَعْدِنُهَا وَلَا رَأَتْ بَعْدَ نَارِ الْقَيْهِ مِنْ نَارٍ

\*\*\*

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره البحري .

التخريج :

البيتان في حماسة البحري : ١١١ .

(٢) الحفيظة : المحافظة على المهد والتمشك بالود .

(١٢٩١) .

الترجمة :

مضت في البصرة : ٦ .

التخريج :

البيتان في ديوانه : ٤٠٦ ، الروحانيات : ٢١٩ - ٢٢٠ ، ابن الشجري : ١٢٣ ، وطبعة ملحوى  
١ : ٤٥٧ ، العيون ٣ : ٢٦٥ ، البخلاء : ٢٢٨ بدون نسبة .

(٥) البيتان ليسا في ح .

(١) عن الحقوق : كذا في كل النسخ ، وأراها جيدة . يعني عن حقوق الجار والضيف ، أما رواية  
المصادر المذكورة في التخريج فهي : على الحفوف ، وهو قلة الدسم . وفي ابن الشجري ( طبعة  
ملوحى ) الحفوف ( بالميم للمجمة ) ، مصدر جئت كالحفاف ، لا بأس بها ، يقويها رواية أبو تمام في  
الروحانيات في البيت الثاني : ما بُلِّها دَسَمٌ . ابن عمار : هذه رواية أبي تمام وابن الشجري أيضا . وفي  
الديوان : ابن بجَّار ، وهو : عقبة بن بجَّار مولى بنى حلمان بن قريع ، وفي البخلاء والعيون : ابن بجَّار .

( ١٢٩٢ )

وقال آخر \*

- ١ - ولاحت لنا أبيات آل مُحَرَّقِي بها اللُّؤْمُ ثاوٍ لا يَروُحُ ولا يَعدُو  
٢ - خِيامٌ قَصِيرَاتُ العِمَادِ كَأَنَّهَا كِلَابٌ عَلَى الْأَذْنَابِ مُقْعِيَةٌ رَهْدُ

( ١٢٩٣ )

وقال كَعْبُ بنِ جَعْفَلٍ \*

يَهْجُو المَغِيرَةَ بنَ شُعْبَةَ

- ١ - إِذَا رَاحَ فِي قُوْهِيةٍ مُتَأَزَّرَا فَعَلَّ جَعْلَلٌ يَشْتَنُ فِي لَبَنِ مَحْضِ  
٢ - وَتَحْسِبُهُ إِنْ قَامَ لِلْمَشْيِ قَاعِدَا لِقَلَةٍ مِقْيَاسَتِيهِ فِي الطُّولِ وَالْعَرْضِ  
٣ - فَأَقْسِمُ لَوْ خَرْتُ مِنْ امْتِكَ يَصْصَةً لَمَا انْكَسَرَتْ مِنْ قُرْبِ بَغْضِكَ مِنْ بَغْضِ  
٤ - فَيَاخِلَقَةَ الشَّيْطَانِ أَقْصِرْ، فَإِنَّمَا رَأَيْتُكَ أَهْلًا لِلْعَدَاوَةِ وَالْبَغْضِ

\* \* \*

التخريج :

البيتان في ابن الشجري : ١٢٩ بدون نسبة ، طبعة ملوحى ١ : ٢٤٥ .

(٥) البيتان ليسا في ع .

(١) ثاو : مقيم ، لا يروح .

(٢) ريد : جمع أريد ، وهو ما لونه بين السواد والغبرة . وهم يهجون بقصر عماد الحيام ، لأن ذلك يجعلها لا تكاد تُرى ، فلا يراها أحد فيأتيها ، قال النابغة الجعلى ( انظر البصرية : ١٢٤٥ ، البيت : ٢ ) :

إِذَا دَخَلُوا بُيُوتَهُمْ أَكْبَهُوا عَلَى الرُّكَبَاتِ مِنْ قِصْرِ الْعِمَادِ

( ١٢٩٣ )

الترجمة :

مضت في البصرية : ٥٤٨ . والمغيرة بن شعبة معروف غنى عن التعريف .

التخريج :

لم أجد من نسب هذا الشعر لكعب . ولأبى نواس البيتان : ١ ، ٣ في ديوان المعاني ١ : ٢١١ - ٢١٢ . وقال : هذا مما ينسب له وهو لغیره ، وليست في ديوانه . وفي الأمالى ١ : ٢٧٤ لرجل من أهل الكوفة ، وعنه في السمط ١ : ٦١٣ ، وفي البيون ٤ : ٥٥ كأنهما معاوية . والبيت : ٣ مع آخر في الحماسة ( التبريزى ) ٤ : ١٨٣ بدون نسبة .

(٥) البيتان ليسا في باقى النسخ .

(١) القوهية : ثياب بيض منسوبة إلى قوهستان . الجعل : ضرب من الخنافس . يستن : يجرى .

( ١٢٩٤ )

وقال آخر •

- ١ - أَيُّهَا الرَّاكِبُ الْمُنْعَدُ إِلَى الْقَضْ - لِي تَرْفُقْ ، فَدُونَ فَضْلٍ حِجَابُ  
٢ - وَنَعَمْ هَبْكَ قَدْ وَصَلْتَ إِلَى الْقَضْ - لِي ، فَهَلْ فِي يَدَيْكَ إِلَّا السَّرَابُ

( ١٢٩٥ )

وقال آخر •

- ١ - أَخَالِدُ أَعْيَيْتَ الْهَجَاءَ وَقُتَّةُ فَقُولِي ، وَإِنْ أَبْلَغْتَ فِيكَ ، مُقَصِّرُ  
٢ - لَوْفَتْ ، فَلَوْ كُنْتَ السَّمَاءَ لَأَمْسَكْتَ حَيَاهَا ، وَأَمْسَى جَوْهَا وَهُوَ أَغْبَرُ  
٣ - قَبِضْتُ ، فَجَاوَزْتَ الْمَدَى قُبَيْحَ مَنَظَرٍ وَيَا حَسَنَهُ مِنْ مَنَظَرٍ حِينَ تُخْبِرُ  
٤ - تُحَالِفُكَ الْمُسَوَّعَاتُ حَيًّا وَمَيِّتًا وَتُبَعْتُ مَقْرُونًا بِهَا حِينَ تُحْشَرُ

\*\*\*

التخريج :

البيتان في الشعر والشعراء ٢ : ٨١٢ لأبي نواس ، وليسا في ديوانه .

(هـ) البيتان ليسا في ع .

(١) المفذ : للسرع . رجح الشيخ أحمد شاكر رحمه الله أن المقصود هنا هو الفضل بن الربيع .

أقول : كأن الراكب المفذ هو الشاعر نفسه .

( ١٢٩٥ )

التخريج :

لم أجدها .

(هـ) الأبيات ليست في ع .

(٢) في الأصل : حياهَا ، والتصحيح من ن . الحيا : الغيث والمطر الجود الغزير . وهو أغبر :

يعنى هاج النبار واشتد الحر وساد الجدب .

(٣) يريد أن منظرك القبيح إذا قيس بإطنك فهو حسن جميل ، لشدة قبح باطنك .

( ١٢٩٦ )

وقال آخر

وتنسب إلى مُسليم بن الوليد

- ١ - لَوْ كَانَ يُشْبِهُ جِلْدَ كُلِّ أَبِي لَهُ لَرَأَيْتَ جِلْدَتَهُ كَيْمَنَةً عَقِيرٍ  
 ٢ - قَبِضَتْ مَنَاظِرُهُ فَحِينَ خَبَرْتُهُ حَسَنْتَ مَنَاظِرُهُ لَقَبِجِ الْخَبِيرِ

( ١٢٩٧ )

وقال مُسليم بن الوليد الأنصاري

- ١ - أَمَا الْهَجَاءُ فَذَقْ عِرْضَكَ دُونَهُ وَالْمَدْحُ عَنكَ كَمَا عَلِمْتَ جَلِيلُ  
 ٢ - فَادْفَعْ فَإِنَّ طَلِيْقَ عِرْضِكَ إِنَّهُ عِرْضٌ عَزَزْتَ بِهِ وَأَنْتَ ذَلِيلُ

\*\*\*

التخريج :

- لم أجد البيت الأول ، أما الثاني فهو في صلة ديوانه : ٣٢١ ، والتخريج هناك .  
 (١) اليمنة : نوع من الثياب اليمنية . وعيقر : موضع باليمن تصنع فيه الثياب .

( ١٢٩٧ )

الترجمة :

مضت برقم : ٣١٨ .

التخريج :

- البيتان مع آخرين في صلة ديوانه : ٣٣٤ ، والتخريج هناك ، وانظر أيضا خاص الخاص : ٩٠ ،  
 النويرى ٣ : ٨٥ ، ٢٧٦ . ولأبي تمام في الحماسة ( التبريزي ) ١ : ١٣٣ ، أنهار أبي تمام : ٤١ ،  
 البديعي : ١٦٠ ، الموازنة ١ : ٦٠ ، وليس في ديوانه . وللعيل في الكامل ( ليزج ) ، وليس في ديوانه  
 بطبعاته الثلاث .

( ١٢٩٨ )

وقال إبراهيم بن العباس الصولي \*

- ١ - كُنْ كَيْفَ شِئْتَ وَقُلْ مَا شِئَا وَأَبْرِقْ يَمِينًا وَأَزْعِدْ شِمَالًا  
٢ - نَجَا بِكَ لَوْ أَنَّكَ مَنَجَّي الدُّبَابِ حَمْنُهُ مَقَاذِيرُهُ أَنَّ يُنَالَا

( ١٢٩٩ )

وقال بشار بن بزد العقيلي \*

- ١ - أَتَيْتُكَ عَلَىكَ وَلِيَّ حَالٍ تُكَذِّبُنِي فِيمَا أَقُولُ فَاسْتَحْيِي مِنَ النَّاسِ  
٢ - قَدْ قُلْتُ إِنَّ أَبَا حَفْصٍ لَأَكْرَمُ مَنْ يَمُوتُ ، فَكَذَّبْتَنِي فِي ذَلِكَ إِفْلَاسِي

\*\*\*

الترجمة :

مضت برقم : ٩٩٧ .

التخريج :

البيتان في ديوانه : ١٦٣ ( الطوائف الأدبية ) ، والتخريج هناك ، وانظرهما أيضا في ثمار القلوب : ٥٠٣ .

(هـ) البيتان ليسا في ع .

(١) أرعد له وأبرق : توعده ، ويستعمل فيه الثلاثي أيضا ، وكان الأصمعي لا يجيز أنقل ، ولكن شواهد في الشعر كثيرة .

(٢) منجى الذباب : يضرب مثلا للقيم النليل يكون عليه واقية من لؤمه وذلك ( ثمار القلوب : ٥٠٣ ) .

( ١٢٩٩ )

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٤ .

التخريج :

البيتان في المعين ٣ : ١٦٢ ، البيهقي ١ : ١٩٨ ، ومع ثالث في المحاسن والأضداد : ٢٧ ، وهي في ديوانه ٤ : ٨٤ .

(هـ) البيتان ليسا في ع .

(٢) لا أدري من هو أبو حفص .



( ١٣٠٠ )

وقال آخره

- ١ - أَتَطْمَعُ فِي وَدِّ امْرِئٍ وَهُوَ قَاتِعٌ لِأَرْحَامِي ، هَيْهَاتَ قَدْ فَاتَكَ الرَّشْدُ  
٢ - إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمَوْءِ خَيْرٌ لَوَالِدٍ وَلَا وَلَدٍ لَمْ يَرْجُهُ أَحَدٌ بَعْدُ

( ١٣٠١ )

وقال الأعشى [أبو] بصير

- ١ - أَتَأْنِي وَعِيدُ الْحَوْصِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ فَيَا عَبْدَ عَمْرٍو لَوْ نَهَيْتَ الْأَحْوِصَا  
٢ - تَبِثْتُونَ فِي الْمَشْتَى مِلَاءً يُطُونُكُمْ وَجَارِثُكُمْ عَزَوْنِي يَبْنَحْنَ حَمَائِصَا  
٣ - كَيْلَا أَتَوْبُكُمْ كَانَ قَرَعًا دِعَامَةً وَلَكِنَّهُمْ زَادُوا وَأَصْبَحَتْ نَاقِصَا

\*\*\*

التخريج :

لم أجدهما

(٥) البيتان ليسا في ع .

(١) هيهات ( بفتح التاء وكسرهما ) كلمة معناها البعد ، وفيها سبع لغات . انظر اللسان ( هيه ) .

(٢) في ن : للمرء .

( ١٣٠١ )

الترجمة :

مضت في البصرة : ٧٤ .

التخريج :

الآيات من القصيدة رقم : ١٩ في ديوانه وعدة آياتها ٢٥ بيتا ، والتخريج هناك ، والقصيدة

أيضا في المنتخب في محاسن أشعار العرب ، رقم : ٨٣ .

(١) الحوص : هم بنو الأحوص ، قوم علقمة بن خلابة ، الذي يهجره الأعشى بهذا الشعر . في

الأصل : فيا عبد شمس ، خطأ ، والتصحيح من ن ، فبعد عمرو بن الأحوص كان رئيس بني

الأحوص . والأعشى يقول هذه الآيات بعد للنافرة المشهورة بين علقمة وعامر ( مر خبرها في

البصرية : ٣١٧ ) . وترجمة علقمة مضت برقم : ٥٣٠ . وهذا البيت لم يرد في ع .

(٢) المشتى : العرب تسمى القحط شتاء لأن الجماعات أكثر ما تصيبهم في الشتاء . غرضي :

جوعى . الحماص : الضامرات البطون ، من الجوع ههنا . وكان علقمة يبكى إذا ذكر هذا البيت .

ويقول : لعنه الله إن كان كاذبا ، نحن نفعل بجارتنا هذا ! وما زال منكسر النفس من هذا البيت

( الأغاني : ٩ : ١٢١ ، شرح العميون : ٤١٥ ) .

(٣) كلا أبويكم : لأن عامرا وعلقمة يلتقيان عند الجد الثاني . الفرع : يقال هو قَوْعٌ قومه للشريف منهم .

( ١٣٠٢ )

وقال آخر

- ١ - سَوَاءَ عَلَيْكَ الْفَقْرُ وَاللَّيْلَةُ الَّتِي      بِسَاحَةِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْتَ مُقِيمٌ  
٢ - وَلَوْ حَوَّلْتَ صَفْرَاءَ قَارُونَ عِنْدَهُ      وَيَبِضَاءَ كِشْرَى مَاتَ وَهَوَّ مُلِيمٌ  
٣ - وَزَهْدَنِي فِيكَ الْعَشِيَّةُ أَنَّنِي      وَأَيْثُكَ لَا يَذْنُو إِلَيْكَ كَرِيمٌ

( ١٣٠٣ )

وقال زياد الأعجم :

- ١ - لِكُلِّ قَبِيلَةٍ قَمَرٌ وَنَجْمٌ      وَتَيْمٌ أَلَا لَيْسَ لَهُمْ نُجُومٌ  
٢ - أَنَاسَ رَبُّهُ النُّحَيْنِ مِنْهُمْ      فَعُدُّوْهَا إِذَا عُدَّ الْقَدِيمُ

\*\*\*

التخريج :

لم أجدها .

(٢) حَوْلٌ هنا بمعنى تحوّل وفي ع : حولت ( بالبناء للمجهول ) ، والأصل أجود ، وفي ن حولت خطأ . الصفراء : الذهب ، البيضاء : الفضة . ملیم : ألام الرجل ، أتى ما يلام عليه .

( ١٣٠٣ )

الترجمة :

مضت في البصرية : ١١ .

التخريج :

لم أجدها من نسبهما لزياد ، وهما في مجموع شعره : ١٠٢ عن الحماسة البصرية ، وهما للغزّيل بن الرّؤف مع ثالث في اللسان والتاج ( نحي ) ، وعن اللسان في مجموع شعره ( شعراء أمويون ) ١ : ٣٢٢ . البيت : ٢ في الفاخر : ٨٧ ، الميداني ١ : ٢٥٥ بلون نسبة .

(٥) البيتان ليسا في ع .

(٢) ربة النحيين : يضرب بها المثل ، فيقال : أشغل من ذات النحيين ، وهى امرأة من بنى تميم الله ابن ثعلبة ، كانت تبيع السمن في الجاهلية . أتاها غُرَوَاتُ بن جُبَيْرِ الأنصاري يتتاع سمنا ، فلم ير عندها أحدا ، فطمع فيها . فخلّ نَحْنَيْنِ ينظر مافيهما وقال : أمسكيهما ، أريد غيرهما . فلما شغل يديها ، ساورها فلم تقدر عليه حتى قضى ما أراد وهرب ( الفاخر : ٨٦ - ٨٧ ، الميداني ١ : ٢٥٥ ) ، وسيأتي خبر خوات معها في البصرية : ١٥١١ .

( ١٣٠٤ )

وقال آخر .

- ١ - إذا ذَكَّرُوا أَضْلاً كَرِيماً وَمُنْصِيباً رَفِيقاً فَمُوتُوا آلَ دُُبْيَانَ بِالْغَمِّ  
 ٢ - فَلِلنَّاسِ بَذْرٌ طَالِيعٌ وَكَوَاكِبٌ وَشَمْسٌ تُضِيءُ الْأَفْقَ مَعَ عَارِضٍ يَهْدِي  
 ٣ - وَلَيْسَ لَكُمْ بَلَدٌ سَمَاءٍ كَمَا لَهُمْ وَلَا أَنْجُمٌ تَهْدِي وَلَا مَفْخَرٌ يَنْجِي

( ١٣٠٥ )

وقال واللة بن خليفة .

- ١ - لَقَدْ صَبَّرْتَ لِلدُّلِّ أَعْوَادُ مِنْبِرٍ تَقُومُ عَلَيْهَا فِي يَدَيْكَ قَضِيبُ  
 ٢ - بَكَى الْمِنْبِرُ الشَّرِيفُ لِمَا عَلَوْتُهُ وَكَادَتْ مَسَامِيرُ الْحَدِيدِ تَدُوبُ

\*\*\*

التخريج :

لم أجدها .

(٥) الأبيات ليست في باقي النسخ .

- (٢) العارض : السحاب يعترض في الأفق . مع : سكن للوزن . همت عينه : صبت دموعها ،  
 وهى المطر : نزل ، وهو يمثل « جرى » ولكن اللحياني حكى فيه الواو ، فقال : همت عينه تهمو .  
 (٣) كما لهم : أى كما للناس .

( ١٣٠٥ )

الترجمة :

لم أجدها له ترجمة ، وذكره الجاحظ في البيان ١ : ٢٩١ ، ٢ : ٣١٣ ، ٣ : ٧٨ ، وابن قتيبة في  
 العيون ٢ : ٢٥٩ وقال : هو سنوسى .

التخريج :

البيتان مع آخرين في البيان ١ : ٢٩٢ ، ومع أربعة فيه أيضا ٢ : ٣١٣ - ٣١٤ ، البيت ١ مع  
 ثلاثة فيه أيضا ٣ : ٧٨ . البيتان في العيون ٢ : ٢٥٩ .

(٥) البيتان ليسا في ع . وفى الأصل ، ن : واللة بن حنظلة ، خطأ .

- (١) فى يدك : يعنى عبد الملك بن المهلب ( البيان ١ : ٢٩١ ) وهو من ولد المهلب بن أبى صُفْرَةَ ، له  
 خبر مع الأخطل ( الأغاني ٨ : ٢٩٨ ) . فى يدك قضيب : يعنى ما يتكئ عليه الخطيب من عصا .  
 (٢) وفى العيون : المنبر الغربي إذ قمت فوقه .

( ١٣٠٦ )

وقال المَرْقُ مُسْلِم الحَضْرَمِيّ •

- ١ - إِذَا وَلَدَتْ حَلِيلَةً بِأَهْلِيٍّ      عَلَامًا زَيْدًا فِي عَدَدِ اللَّعَامِ  
٢ - وَعِزُّزُ الْبَاهِلِيِّ وَإِنْ تَوَقَّى      عَلَيْهِ مِثْلُ مَنَدِيلِ الطَّعَامِ

( ١٣٠٧ )

وقال الخَرْقُ وَلَدُهُ •

- ١ - أَنَا الْخَرْقُ أَغْرَضَ اللَّعَامِ كَمَا      كَانَ الْمَرْقُ أَغْرَضَ اللَّعَامِ أَيُّ  
٢ - أَنَّ أَهْجُوزَ الدَّهْرِ إِلَّا مَنْ لَهُ حَسَبٌ      وَلَسْتُ أَنْدَحُ إِلَّا ثَائِبَ الْحَسَبِ

\*\*\*

الترجمة :

لم يترجم له - فيما أعلم - سوى الأمدى ( المؤلف : ٢٨٤ ) ولم يذكر اسمه ، وإنما لقبه فقط ، وقال عنه إنه متأخر . وكان معاصرا لأبي الشَّتَمَقِ ، وله يقول أبو الشَّتَمَقِ :

كَسَتْ الْمَرْقُ مَرْءَةً      فَالْيَوْمَ قَدْ صِرَتْ الْمَرْقُ  
لَمَّا جَزَيْتَ مَعَ الضُّلَا      لِي عَرَقَتْ فِي بَحْرِ الشَّتَمَقِ

ولعله كان يهاجيه ، فالمَرْقُ شاعر هجاء ( الورقة : ٩٧ ) . وله ابن يقال له الْخَرْقُ انظر ترجمته في البصرية التالية .

التخريج :

البيتان في ذيل الأملالي : ٧٢ ، ومع ثالث في الميرون ٢ : ٣٢ ، المؤلف : ٢٨٤ ، ومع آخرين في الورقة : ٩٨ ، الأنساب ١ : ٥١ بدون نسبة . البيت ١ مع آخر في ابن الشجرى : ١٢٨ بدون نسبة ، وطبعة ملوحى ١ : ٤٤٣ .

(هـ) البيتان ليسا في ع .

(١) باهلى : نسبة إلى باهلة بنت صَئِب بن سعد الغنصيرة .

(٢) مثل منديل الطعام : يعنى فى الوُشَحْ ، لما يعلوه من آثار الأطعمة المختلفة .

( ١٣٠٧ )

الترجمة :

هو عباد بن المَرْقُ ( سلفت ترجمة أبيه في البصرية السابقة ) يكنى أبا المظفر من شعراء الدولة =

( ١٣٠٨ )

وقال أبو على البصير

من مخضرمى الدولتين \*

- ١ - لَعَمْرُؤُا بِبَيْتِكَ مَا تُسَيِّبُ الْمُتَلَى إِلَى كَرَمٍ وَفِي الدُّنْيَا كَرِيمٌ  
٢ - وَلَكِنَّ الْبِلَادَ إِذَا اقْتَسَمَتْ وَصَوَّحَ نَبَتْهَا رُيْعَى الْهَشِيمِ

\*\*\*

= العباسية . وكان خليعا ، مولما بالهجاء كأيهِ ، وكما يدل الشعر ههنا . شعره خمسون ورقة .  
الورقة : ٩٧ - ٩٩ ، المؤلف : ٢٨٤ ، الفهرست : ١٦٤ ، لطائف المعارف : ٢٥ .  
التخريج :

- البيتان فى الورقة : ٩٨ . البيت : ١ فى المؤلف : ٢٨٤ ، لطائف المعارف : ٢٥ .  
(٥) البيتان ليسا فى ع .  
(٢) الحسب الثاقب : المشهور الذى يعلو غيره .  
( ١٣٠٨ )

الترجمة :

مضت برقم : ١٥٣ .

التخريج :

البيتان فى ابن الشجرى : ١٣٤ ، طبعة ملوحى ١ : ٤٦١ - ٤٦٢ ، العيون ٢ : ٣٦ ، الأملئ  
٢ : ٢٨٨ ، لباب الآداب للثعالئ ٢ : ٩١ ، السمط ٢ : ٩٣١ ، النوئرى ٣ : ٩٣ ، معجم الشعراء :  
١٨٥ ، خاص الخاص : ١٠٠ ، بهجة المجالس ١ : ٥٢٥ ، المرقصات : ٣٥ ، ابن خلكان ( طبعة  
إحسان عباس ) ٣ : ٣٢١ بدون نسبة ، معجم الأدياء ١٠ : ١٥٤ ، نكت الهميان : ٢١٨ بدون  
نسبة ، العكبرى ١ : ٤٥٨ . البيت : ٢ فى اللسان ( صوح ) ، الصبح المنئى : ٦٢ . وانظر مجموع  
شعره ( شعراء عباسيون ) ٢ : ٢٨٣ وفيه فضل تخريج .

(٥) قوله : من مخضرمى الدولتين ، كنا فى الأصل وسائر النسخ ، وهو خطأ ، فهو شاعر  
عباسئ ، لم يدرك الدولة الأموية .

(١) المعلقى : هو المعلقى بن أيوب ( معجم الشعراء : ١٨٥ ) . وكان المعلقى صاحب العرض  
والجئش فى أيام المأمون ( معجم الأدياء ١ : ١٥٣ ) .

(٢) صوح التئب : يس .

( ١٣٠٩ )

## وقال حسان بن ثابت الأنصاري

- ١ - حار بن كعب ألا أحلام تزجركم  
عني وأنتم من الجوف الجماعير
- ٢ - لا عيب في القوم من طول ومن قصر  
جشم البغال وأحلام القصافير

\*\*\*

الترجمة :

مضت في البصرة : ٤ .

التخريج :

البيتان مع ستة في ديوانه : ٢١٣-٢١٤ ، وانظر ديوانه طبعة وليد عرفات ١ : ٢١٩ ، وطبعة سيد حنفي : ١٧٨-١٧٩ ومافيهما من تخريج ، ومع خمسة في الخزنة ٢ : ١٠٤ ، وهما في سيبويه والأعلام ١ : ٢٥٤ . الأنساب ١ : ٥٤ بدون نسبة . البيت : ٢ في رسائل الجاحظ ( كتاب البغال ) ٢ : ٣٤٣ ، العقد ٥ : ٣٢٨ ، المبدئي ١ : ١٧٣ . وانظر تخريجه في كعب النخاعة في أمالي ابن الشجري ( طبعة الطناحي ) ٢ : ٣٠٢ ، هامش : ٣

(١) حار : أراد حارث ، فرخم ، وقد مضى الكلام على ترغيم المنادي في البصرة : ٤٤٢ ، هامش : ٢ . الحارث بن كعب : قوم النجاشي الحارثي ، وكان قد هجا الأنصار فهجاه حسان وقومه بهذا الشعر . فأتاه بنو عبد المطلب بالنجاشي موثقاً ، وقالوا له : جئتاك بآبن أخيك فاحكم فيه برأيك ، فمنا عنه وأعطاه وحمله على بغلة لعبد الرحمن بن حسان ، ديوان حسان : ٧٦-٧٧ ، وطبع أوربا ، ٢١٧ ، طبعة وليد عرفات ١ : ٢١٩ ، طبع سيد حنفي : ١٧٩-١٨٠ . الجوف : جمع أجوف . الجماعير : جمع مجخور ، وهو الواسع الجوف ، وفي المجاز : رجل أجوف : جبان لا فؤاد له ، ولا رأي ، والمجخور : الضعيف العقل .

(٢) أكثر ما يروى : من طول ولا عظم ، كما في ديوانه .

( ١٣١٠ )

وقال يزيد بن خذاف العبدي \*

وتروى لسلامة بن جندل

- ١ - أتى القلب أن يأتي السدير وأهله  
 وإن قيل عيش بالسدير غريز  
 ٢ - به البق والحُمى وأشد خفية  
 وعمر بن هند يغتدي ويحور  
 ٣ - فلا أئير الحى الذى نزلوا به  
 ولأى لمن لم يأت لئير

\*\*\*

الترجمة :

مضت فى البصرة : ١١٢ مع ترجمة أخيه شؤيد بن خذاف . وترجمة سلامة فى الشعر والشعراء  
 : ٢٧٢ - ٢٧٣ ، أول المفضلية ٢٢ ، السمط : ١ : ٤٩ ، ٤٥٣ ، العيني : ٢ : ٣٢٦ ، الخزانة : ٢ :  
 ٨٥ - ٨٦ .

التخريج :

- البيتان : ١ ، ٢ لسويد فى الشعر والشعراء : ١ : ٣٨٧ . والأبيات فى صلة ديوان سلامة : ٢٤٠ -  
 ٢٤١ عن الحماسة البصرية . والأبيات للذهاب العجلي فى شرح القصائد الجاهليات : ١١٥ .  
 (٥) فى الأصل ، ن : العجلي ، مكان العبدي ، خطأ .  
 (١) يأتى : سكن للضرورة ، وفى شرح القصائد الجاهليات : أن يهوى . السدير : قصر قريب من  
 الحورنق فى الحيرة ، غالباً ما يذكران معا ، مضى ذكره فى البصرة : ١٤٢ ، هامش : ٢٣ . عيش  
 غريز : مطمئن ، لا يفزع أهله .  
 (٢) عمرو بن هند : الملك المعروف ، الذى هجاه عمرو بن كلثوم فى معلقته . خفية : أجمة فى  
 سواد الكوفة ، ينسب إليها الأسود .  
 (٣) هذا البيت لم يرد فى ع .

( ١٣١١ )

وقال إسماعيل بن عمار الأسدي \*

- ١ - بَنَى مَسْجِدًا بُنْيَانُهُ مِنْ خِيَابَةِ  
لَعْمَرَى لَقَدْ مَا كُنْتُ غَيْرَ مُوَفَّقٍ  
٢ - كَصَاحِبَةِ الرُّمَانِ لَمَّا تَصَدَّقْتُ  
جَرَتْ مَثَلًا لِلْخَائِنِ الْمُتَصَدِّقِ  
٣ - يَقُولُ لَهَا أَهْلُ الصَّلَاحِ نَصِيحَةٌ  
لَكَ الْوَيْلُ لَا تَزْنِي وَلَا تَتَصَدَّقِي

\*\*\*

الترجمة :

هو إسماعيل بن عمار بن عُبَيْدَةَ بن الطُّفَيْل بن جَزْيمَةَ بن عمرو بن خُلَاف بن زُهَّان بن كعب بن مالك بن ثعلبة بن دُودان بن أسد . كوفي ، من شعراء الدولتين كان منقطعا إلى خالد بن خالد بن الوليد ابن عقبة ، وكان خالد يحسن إليه ويناديه . وكان يجتمع في دار ابن رابين على الشراب مع يحيى ابن زياد الحارثي ، ومطيع بن إلياس وغيرهما . وكان مغرما بالشراب ، سيء الجوار ، هجاء . هو شاعر مقل .

الأغاني ١١ : ٣٦٤ - ٣٧٩ ، ١٥ ، ٦٠ - ٦٣ ( في ترجمة سلامة وخبرها مع محمد بن الأشعث ) .

التصريح :

الآيات في الأغاني ١١ : ٣٧٣ ، وعنه في مجموع شعره : ١٦٨ - ١٦٩ .  
(٥) في كل النسخ : الحارثي ، خطأ .

(١) بنى : يعنى رجلا من قومه ، كان إسماعيل له مبهضا لأنه كان ينهأ عن السكر وهجاء الناس ، ثم بنى ذلك الرجل مسجدا يلاصق دار إسماعيل ، يجلس فيه هو وقومه وذوو التستر والصلاح عامة نهارهم ، فلا يقدر إسماعيل أن يشرب في داره ، ولا يدخل إليه أحد ممن كان يألفه من مغنية أو مثن أو غيرهما من أهل الرية ، فقال إسماعيل فيه هذا الشعر ( الأغاني ١١ : ٣٧٣ ) .  
(٢) ضَمَّنَ الحديث المروى عن امرأة بنى إسرائيل ، كانت تزني بالرومان وتتصدق به على المَوْضَى ، يقول السيد الحميري :

كعائِدَةِ الْمَوْضَى بِفَائِدَةٍ اسْتَبَاهَا  
لِكَ الْوَيْلُ لَا تَزْنِي وَلَا تَتَصَدَّقِي

(٣) لا تزني ولا تصدقي : انظر الهامش السابق .



( ١٣١٢ )

وقال أبو نواس الحسن بن هانيء

- ١ - بَنَيْتَ بَمَا حُنَّتِ الْإِمَامُ سِقَايَةً      فَلَا شَرِبُوا إِلَّا أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ  
٢ - فَمَا كُنْتَ إِلَّا مِثْلَ بَائِعَةٍ اسْتَيْهَا      تَعُوذُ عَلَى الْمَرْصِي بِهِ طَلَبَ الْأَجْرِ

( ١٣١٣ )

وقال الفرزدق

- ١ - أَلَا قَبَّحَ إِلَهُ بَنَى كَلْبِيبَ      ذَوِي الْحُمَرَاتِ وَالْعَمَدِ الْقِصَارِ  
٢ - وَلَوْ تُرْمَى بِلَوْمِ بَنَى كَلْبِيبَ      نُجُومُ اللَّيْلِ مَا وَضَّحَتْ لِسَارِي  
٣ - وَلَوْ لَيْسَ النَّهَارُ بَنُو كَلْبِيبَ      لَدَنَسَ لَوْمُهُمْ وَضَحَ النَّهَارِ

\*\*\*

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٥٨ .

التخريج :

البيتان في ديوانه : ١٧١ مع ثلاثة .

(٢) بالغة استهنا : انظر المقطوعة السابقة ، هامش : ٢ .

( ١٣١٣ )

الترجمة :

مضت برقم : ٦ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٤٤٠ - ٤٤١ من قصيدة عدة آياتها ٢٥ بيتا ، النقائض ١ : ٢٣٢ - ٢٣٣ .

البيتان : ٢، ٣ مع آخر في النوى ٣ : ٢٧٢ .

(١) قبح الله فلانا : أقصاه وباعده من كل خير . بنو كليب : قوم جرير . حمراء : جمع حُمُر (بضمتين) ، وحُمُر : جمع جمار ، مثل طريق وطرق وطرقا . العمد القصار : كناية عن صغر خيامهم ويوتنهم ، يجعلونها كذلك حتى لا يبين لها حجم ، فلا يراها الساري فيأتها ، انظر هذا المعنى في البصرية : ١٢٩٢ ، وما كتبه في هامش : ٢ .

(٣) الوضح : البياض .

( ١٣١٤ )

وقال أيضا

- ١ - لَقَدْ خُحْتُ قَوْمًا لَوْ لَجَأْتُ إِلَيْهِمْ طَرِيدَ دَمٍ أَوْ حَامِلًا ثِقْلَ مَغْرَمٍ  
 ٢ - لِلْأَقْيَيتِ مِنْهُمْ مُطْعِمًا وَمُطَاعِنًا وَرَأَيْكَ شَرْزًا بِالْوُشَيْجِ الْمُقْوَمِ  
 ٣ - وَكَنتَ كَذُئِبِ الشَّوْءِ لَمَّا رَأَى دَمًا بِصَاحِبِهِ يَوْمًا أَحَالَ عَلَى الدَّمِ

( ١٣١٥ )

وقال جرير بن الحنفى

- ١ - بَنَى مَالِكٌ فَاتَ الْفَرْزَدَقَ مَجْدُنَا وَبَاتَ ابْنُ لَيْلَى وَهُوَ مِنْ ذَاكَ يَائِسُ  
 ٢ - فَمَا زَالَ مَقْقُولًا عِقَالًا عَنِ الثَّدَى وَمَا زَالَ مَحْبُوسًا عَنِ الْمَجْدِ حَائِسُ

\*\*\*

التخريج :

الآيات فى ديوانه : ٤٧٩ مع سقة . البيت : ٣ فى الأغاني : ٤ : ٢٤٦ بدون نسبة ، المقعد ٦ : ٢٤٢.. ، اللسان ( حول ) وغيرها كثير .

(١) خحت : يعنى هبيرة بن ضمضم الجاشعى . وكان الققعقاع بن عوف أصاب دما فى بنى سعد بن زيد مناة ، فخرج هاربا . فاستعدت بنو سعد عبداً الله بن زياد بن أبيه وإلى البصرة على الققعقاع . فبعث هبيرة بن ضمضم فى عجل ، وقال له : لمن لم تأتني به لأقتلك . فظفر به هبيرة ، وامتنع عليه ، فقتله ( الديوان : ٧٤٩ ) .  
 (٢) الطعن الشزر : ما كان عن يمين وشمال . الوشيج : الرماح ، المفرد وشيعة . المقوم : الذى قُوم بالثقاف .

(٣) أحال على الشيء : أقبل عليه . وهما البيت ليس فى ع .

( ١٣١٥ )

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩ .

التخريج :

البيتان مع خمسة فى ديوانه : ٣٢٥ - ٣٢٦ ، البيت : ٢ مع ثلاثة فى معجم البلدان ( عاذب ) ، وانظر ديوان جرير طبعة دار المعارف : ١ : ١٨٤ .

(٥) البيت ليسا فى ع .

(١) بنو مالك : هم بنو مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم . وابن ليلى : هو غالب بن صعصعة ، أبو الفرزدق ، وهى ليلى بنت حابس بن عقيل ( النقااض ١ : ١٧٢ ومواضع آخر كثيرة ) . وقد مضى الكلام عن أبى الفرزدق فى البصرية : ٣٨٤ .

(٢) عقال : هو عقيل بن سفيان بن مجاشع ، من قوم الفرزدق ، وابنه حابس ، وقد مضت ترجمة ابن حابس ، وهو الأقرب بن حابس فى البصرية : ٧١١ .

( ١٣١٦ )

وقال الحزین عمرو بن وهب الكِنَانِي •

- ١ - كَأَنَّمَا خُلِقْتُ كَفَاءً مِنْ حَجَرٍ فَلَيْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَالَّذِي عَمَلُ  
٢ - يَرَى التَّيْتَمَ فِي بَرٍّ وَفِي بَحْرِ مَخَافَةً أَنْ يُرَى فِي كَفِّهِ بَلَلُ

( ١٣١٧ )

وقال سَهْمُ بْنُ حَنْظَلَةَ الْغَنَوِيُّ •

- ١ - إِذَا مَا لَقِيتَ بَنِي عَامِرٍ لَقِيتَ جُفَاءً وَنُوكًا كَثِيرًا  
٢ - نَعَامٌ تَمُدُّ بِأَعْنَاقِهَا وَيَمْنَعُهَا نُوكُهَا أَنْ تَطِيرَا

\*\*\*

الترجمة :

مضت برقم : ٢٣٩ .

التخريج :

البيتان في المؤلف : ١٢٣ ، ولجرير الدبلي في الأمالي ١٠ : ٤٨ ، والسمط ١ : ١٩٤ ، وهو  
تصحيف من أبي على تابعه فيه البكري ، وغير منسوين في روضة العقلاء : ٢١٧ .

(٥) البيتان ليسا في ع .

(٢) بحر : أصلها سكون الحاء ، ولكنه حركة للشعر .

( ١٣١٧ )

الترجمة :

مضت برقم : ١٨٤ .

التخريج :

البيتان في الحيوان ٤ : ٣٣٣ ، العميون ٢ : ٨٧ .

(٥) في الأصل ، ن : سهل بن حنظل ، خطأ . والأبيات لم ترد في ع .

(١) الجفاء : ما يلقى السيل من الزئد والمؤشخ ونحوهما . وفي ن : جفاء ( يفتح أوله ) ، وهو

ترك الصلة والير . النوك : الحلق .

(٢) نُوكُهَا : انظر الهامش السابق .

( ١٣١٨ )

وقال الثَّجَرُ بن تَرْلَب

- ١ - إِذَا كُنْتُ فِي سَعْدٍ وَأَمُكْ مِنْهُمْ  
غَرِيْبًا فَلَا يَمُزُّكَ خَالُكَ مِنْ سَعْدٍ
- ٢ - فَإِنَّ ابْنَ أَخْتِ الْقَوْمِ مُضْغَى إِنَاؤُهُ  
إِذَا لَمْ يُرَاجِمْ خَالَهُ بِأَبٍ جَلْدٍ
- ٣ - إِذَا مَا دَعَوْا كَيْسَانَ كَانَ كُھُولُهُمْ  
إِلَى الْعَدْرِ أَذْنَى مِنْ شَبَابِهِمُ الْمُرْدِ

\*\*\*

الترجمة :

مضت في البصرية : ٧٠٥ .

التخريج :

البيتان : ١ ، ٢ في الحيوان ٣ : ١٣٧ ، الشعر والشعراء ١ : ٣١٠ ، العيون ٣ : ٨٩ ، الكامل  
٢ : ١٨١ ، ولغسان بن وعله في الحماسة ( التبريزي ) ٢ : ٤٠ - ٤١ ، ثم ذكر البيت الثالث وقال  
وتنسب للنمر بن تولب . البيتان : ١ ، ٣ في العقد ١ : ٨٠ ، ٤ : ١٢٦ بدون نسبة في الموضعين .  
وانظر صلة ديوان النمر ففيه الأبيات مع رابع : ١٢٥ - ١٢٦ ، وما فيه من تخريج .

(١) بنو سعد : أحوال النمر بن تولب ، أغاروا على إبل له ، فقال هذا الشعر ( الحماسة ٢ :  
٤١ ) .

(٢) مصغى إناءه : ممال ، أى ينقص حظه ، جعل إصغاء الإناء مثلا لنقصان الحق ، لأن الإناء إذا  
أُيِّيل انسكب بعض ما به ففقص .

(٣) كيسان : اسم للغلغل . المرء : جمع أمرد ، وهو الذى لم تثبت له لحية بعد .

## وقال الحطّينة جزول بن أوس العبّسي

- ١ - هَلَا غَضِبْتَ لِحَارِ بَيْتِ - جِكَ إِذْ تُنْبِئُهُ حَضَاجِرُ  
 ٢ - أَغْرَزْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنَّ - لَكَ لَايُنْ فِي الصَّيْفِ تَامِرُ  
 ٣ - فَلَقَدْ كَذَبْتَ فَمَا خَشِيتُ - بِأَنْ تَدُورَ بِكَ الدُّوَائِرُ  
 ٤ - وَأَمَرْتَنِي كَيْمَا أَجَا - مَعَ غَضَبَةٍ فِيهَا مَقَاذِرُ  
 ٥ - وَلَحِثْتَنِي فِي مَعْشَرٍ - هُمْ أَحَقُّوكَ بِمَنْ تُفَاجِرُ

\*\*\*

الترجمة :

مضت برقم : ٢٩٣ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ١٦٨ من قصيدة عدة أبياتها ٢٢ بيتا والتخريج هناك ، وانظر الطبعة الثانية  
 ( نشر الخالجي ) : ٥٣ - ٦٣ .  
 (٥) الآيات ليست في ع .

(١) غضبت : بمعنى الزيرقان بن بدر ، يهجوّه . وقد مر سبب ذلك في البصرية ٢٩٣ . نيل  
 الشيء : طرحه . حضاجر : اسم للذكر والأنثى من الضباع ، سميت بذلك لسعة بطنها . وحضاجر  
 معرفة ، ولا ينصرف في معرفة ولا نكرة لأنه اسم للواحد على بنية الجمع ، لأنهم يقولون : إنا حضاجر  
 أو إنا حضاجر ، أى واسع عظيم ( اللسان : حضاجر ) . وفي الديوان : لرخلي جارِك إِذْ .  
 (٢) لاين وتامر : ذو لين وذو عمر ، على النسب . وقال ابن جني في « باب في سقطات  
 العلماء » : حكى عن الأصمعي أنه صحف في قول الحطّينة فأنشده : لا تنى بالضيف تامر . أى تأمر  
 بإزالته وإكرامه « وتبعد هذه الحكاية في نفسى لفضل الأصمعي وعلوّه . غير أنى رأيت أصحابنا على  
 القديم يستدلونها إليه ويحملونها عليه » . انظر الخصائص ٣ : ٢٨٢ .

(٣) في الديوان : فلقد صَنَعْتُ ، وذكر أن الشكرى روى : كذبت .

(٤) في الديوان : أجامع أُشْرَة .

(٥) لحاه : لاهمه وعذله . معشر : معنى بغيضا وقومه ، وقد مر الكلام عنهما في البصرية : ٤٢٨ ،  
 وهى للحطّينة فى مدح بغيض وقومه .

( ١٣٢٠ )

## وقال جرير بن عطية بن الحنفلي

- ١ - لنا حوض الحجاج وساقية  
٢ - ألسنا أكثر الثقلين حيا  
٣ - إذا غضبت عليك بنو تميم  
٤ - فلا وأبيك ما لاقيت حيا  
٥ - فغض الطرف إنك من نمير  
٦ - أنا البازي المثل على نمير
- وَمَنْ وَرِثَ النُّبُوَّةَ وَالكِتَابَا  
بِتَطْنٍ مِثِّي وَأَكْثَرُهُمْ قِبَابَا  
حَسِبْتُ الثَّامِسَ كُلَّهُمْ غَضَابَا  
كَزُّوعٍ إِذَا رَفَعُوا الْعُقَابَا  
فَلَا كَغَبَا بَلَّغْتُ وَلَا كِلَابَا  
أُتِيخَ مِنَ السَّمَاءِ لَهَا انْصِبَابَا

الترجمة :

مضت في البصرة : ١٩ .

التصريح :

الآيات ( ماعدا : ٩ ) من قصيدته ، الدائمة المشهورة ، وهي طويلة جدا ، ديوانه : ٦٤ - ٨٠ ، وانظر نشرة نعمان طه : ٨١٣ - ٨٢٥ ، النقااض : ١ - ٤٣٢ - ٤٥١ . الآيات : ٥ ، ١٢ ، ٣ ، ١٣ ، مع آخر في ديوان المعاني : ١ - ٧٦ - ٧٧ . الآيات : ٣ ، ٧ ، ١ ، ٥ مع خمسة في الخزانة : ٣٤ - ٣٥ . البيت : ٣ ، ٥ ، في ابن سلام : ٣٥١ ، الطبعة الثانية : ١ - ٣٧٩ ، الفاضل : ١٠٩ ، الأغاني : ٨ : ٦ . البيت : ٥ ، ١٢ في الموشح : ٣٨٢ ، النويري : ٣ : ٢٧١ ، البيت : ٦ ، ٥ فيه أيضا : ١٦١ . البيت : ٣ : في الحصري : ٢ : ٩٦٥ ، النويري : ٣ : ٢٠٠ ، الأغاني : ٨ : ١١ مع ثمانية فيه أيضا : ٢٩ ، وهو في ابن سلام : ٣١٩ ، ومع آخر فيه : ٣٧٤ ، البيت : ٥ فيه أيضا : ٣٢٠ ، المصون : ٢٠ ، العقد : ٢ : ٤٦٨ . البيت : ٩ مع آخرين في الخزانة : ١ - ١٦٣ - ١٦٤ . البيت : ١٣ في الكامل : ٢ : ٤٥ .

(١) قوله : لنا حوض الحجاج ، وذلك لأن الإجازة في الجاهلية كانت لصقوان بن جناب بن شيخنة بن عطار بن عوف بن سعد بن زيد مائة بن تميم ( السيرة : ١ - ١٢٠ - ١٢١ ، النقااض : ١ : ٤٥٠ وغيرهما ) .

(٢) التقلان : الإرس والجئن . في الديوان : رجلاً ... وأغظت قبابا .

(٤) العقاب : الراية . يعني إذا رفعت الراية التفوا حولها يقاتلون في بسالة لا ترضى في غيرهم .

- ٧ - عَلَوْتُ عَلَيْكَ ذِرْوَةَ خَيْدِيفِي  
 ٨ - أَثْقَلَجَ الْفَوَارِسِ أَمْ رِيحاً  
 ٩ - فَلَوْ وَلَدْتُ قُفَيْرَةَ جِزْوُ كُلِّ  
 ١٠ - وَلَوْ وَطَعْتُ نِسَاءَ بَنِي ثُمَيْرِ  
 ١١ - فَلَا ضَلَى إِلَالَهُ عَلَى ثُمَيْرِ  
 ١٢ - فَلَوْ وَضَعْتُ فِقَاحَ بَنِي ثُمَيْرِ  
 ١٣ - تَرَى بَرَصاً يَجْمَعُ إِسْكَنْتِيهَا  
 تَرَى مِنْ دُونِهَا رَتَبًا صَعَابَا  
 عَدَلْتُ بِهِمْ طَهِيَّةً وَالْخِشَابَا  
 لَسْتُ بِذَلِكَ الْجِزْوِ الْكِلاَبَا  
 عَلَى تَبْرَاكَ أَخْبَتْتُ الثُّرَابَا  
 وَلَا سَقِيْتُ قُبُورَهُمُ السُّحَابَا  
 عَلَى خَبَثِ الْحَيْدِيدِ إِذَنْ لَدَابَا  
 كَعَفَقَةِ الْفَرْزَدِقِ حِينَ شَابَا

\* \* \*

(٥) يخاطب الراعي الثميري ، وقد مضت ترجمة الراعي في البصرية : ١١٥٦ . نمير : هم بنو عامر بن صَعَصَعَةَ . وكعب وكلاب : ابنا ربيعة بن عامر بن صعصعة . وقد تركت هذه القصيدة بنى نمير بالبصرة ينتسبون إلى عامر بن صعصعة ويتجاوزون أباهم نميرا إلى أبيه هربا من ذكر نمير .

(٦) البازي : الصقر ، وقد مضى الكلام عنه بالتفصيل في البصرية : ١١٦٤ .

(٧) خندف : مضى الكلام عنها في البصرية : ١٢٣٦ ، ه : ٢ . الرتب : صخور متقاربة وبعضها أرفع من بعض ، واحدها رَتَبَةٌ . وضبطت في الديوان والنقائض بضم الراء ، فتكون جمع رُتَبَةٍ وهي المنزلة !

(٨) طهية : هي طهية بنت عبد شمس بن سعد ، ولدت للمالك بن حنظلة أبا شود . والخشاب ربيعة ورزام إخوتهم بنو مالك بن حنظلة من غير طهية (النقائض ١ : ٤٣٤) .

(٩) في الأصل : فقيرة ، خطأ . وقُفَيْرَةُ اسم أم الفرزدق . وقوله : لسب بذلك الجرو ، أناب الجار والمجرور عن الفاعل مع وجود المفعول الصريح ( الخزانة ١ : ١٦٣ ) . قال ابن جني ( الخصائص ١ : ٣٩٧ ) : قيل هنا من أقيح الضرورة . ومثله لا يتحد أصلا ، بل لا يثبت إلا محققا شاذا . ونقل البغدادى عن القالى في شرح اللباب أن « الكلاب » ليست مفعوله ، بل مفعول « ولدت » ، و « جرو » نصب على النداء أو على الذم . يقول : لو ولدت أم الفرزدق مجزوا لثبت جميع الكلاب بسبب ذلك الجرو ، لسوء خلقه وخلقه .

(١٠) تبراك : ماء لبنى النعير . في الديوان : إذا خلَّت نساء ... خَبَّتْ

(١٢) الفقاح : مضى تفسيرها في البصرية : ١٢٧٩ ، هامش ٣ .

(١٣) البرص هنا ليس في فقاح بنى نمير ، كما يوهم البيت ، ولكن الضمير في ( إسكنيها ) يعود على جعثن أخت الفرزدق . ذكرها جرير في بيت سابق على هذا ، لم يختره المصنف هنا . والإسكان : جانب الفرج . العنقة : ما بين الدقن وطرف الشفة السفلى من الشعر .

( ١٣٢١ )

وقال نُصَيْب \*

فى رَجُلٍ مَطَّلَه بَوَّغِد

- ١ - فَجَرَّ وَمَنَانِي ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ      بَوَّغِدٍ وَأَوْفَتْ بَعْدَ ذَلِكَ مَعَاذِرُهُ  
 ٢ - عَدَّ عِلَّةً لِلْيَوْمِ ، وَالْيَوْمُ عِلَّةٌ      لَأَمْسٍ ، مَدَى لَا يَنْقُضِي الدَّهْرَ آخِرُهُ  
 ٣ - وَلَأَنِّي لَرَأَجُ حِينَ أَرْجُو مُغَرَّرًا      نَدَى جَامِدٍ لَا يُخْرِجُ الْمَاءَ عَاصِرُهُ

( ١٣٢٢ )

وقال آخر \*

- ١ - فَإِنْ يَكُنِ الرَّبِيعُ أَفَادَ مَالًا      وَلَمْ يَكُنِ الرَّبِيعُ بِهِ خَلِيقًا  
 ٢ - فَمَا ضَرَّ الْإِلَهَ بِهِ عَدُوًّا      وَلَا نَفَعَ الْإِلَهَ بِهِ صَدِيقًا

\*\*\*

الترجمة :

أظنه يعنى نصيبا الأكبر فى الدولة الأموية ، وقد مضت ترجمته فى البصرية : ٣٤٣ ، أما نصيب الأصغر المعروف بأبى الحجاج ، فلم يختار المصنف له شعرا .

التخريج :

الآيات فى مجموع شعره : ٩٠ - ٩١ عن الخالدين .

(٥) الآيات ليست فى ع .

(١) فى الديوان والخالدين : فَجَرَّ . وتوقف أمامها السيد محمد يوسف فقال : كذا ، وانظر . والصواب - فيما أظن - كما هو هنا . وفى المعاجم : أجزرته الدُّنْ : أخرته ، ولم يُدَكَّر منه قُل ، وهو صحيح فى قياس العربية ، فأفضل تجعل الفعل المتعدي يتعدى إلى مفعولين .

( ١٣٢٢ )

التخريج :

لم أجدهما .

(٥) البيتان ليسا فى ع .



( ١٣٢٣ )

## وقال النعمان بن المنذر اللخمي \*

- ١ - شَرُّدَ بِرَحْلِكَ عَنِّي حَيْثُ شِئْتُ وَلَا  
تُكَيِّزُ عَلَيَّ ، وَدَعِ عَنْكَ الْأَبَاطِيلَا
- ٢ - وَالْحَقُّ بِحَيْثُ رَأَيْتَ الْأَرْضَ وَاسِعَةً  
وَقَلَّتِ الطُّوفُفُ إِنَّ عَرَضًا وَإِنْ طَوَّلَا
- ٣ - قَدْ قِيلَ ذَلِكَ إِنْ حَقًّا وَإِنْ كَذِبًا  
فَمَا اغْتِيلُوكَ مِنْ شَيْءٍ إِذَا قِيلَا

\*\*\*

الترجمة :

هو ملك الحيرة ، وصاحب التابغة المعروف .

التصريح :

الآيات مع آخرين في الأغاني ١٥ : ٣٦٦ ، ١٦ ( ساسي ) : ٢٣ ، شرح القصائد الجاهليات : ٥٠٩ . البيتان : ١ ، ٢ في فصل المقال : ٨٣ ، الخزانة ٤ : ١٧٣ ، ومع ثالث في الفاخر : ١٧٣ ، المعنى ٢ : ٦٦ - ٦٧ . البيت : ٣ في المرتضى ١ : ١٩٣ .  
(٥) الآيات ليست في ع .

(١) شرد برحلك : يخاطب الريح بن زياد العيسى ( مضت ترجمته برقم ١٣٠ ) .  
(٣) قد قيل ذلك : يعني ما رماه به لبيد من اتهام قبيح ، وخبر ذلك أن النعمان كان يصطفي الريح بن زياد ويناديه ، وكان الريح يطعن في بني جعفر ويذكر معايبهم للنعمان ، فصدف عنهم وأعرض ، وكان لبيد معهم وهو بعد صغير ، فدخل معهم على النعمان وأنشده رجلا ، رمى الريح فيه بشيء قبيح فتغير النعمان وأمره بالانصراف إلى أهله . فقال الريح : لا أبرح حتى أتجرّد لتعلم أنني لست كما قال لبيد . فقال النعمان : لست صانعا باتصافك بما قال شيئا ، ولا قادرا على رد ما زلت به الألسن ( الأغاني - ساسي - ١٥ - ٣٦٤ - ٣٦٦ ، الفاخر ١٧٢ - ١٧٣ ، فصل المقال ٨١ - ٨٣ ) وغيرها . قوله : إن حقا وإن كذبا ، حذف كان واسمها في الموضعين ، والتقدير : إن كان القول حقا ، وإن كان القول كذبا ( المعنى ٢ : ٧٢ ) .

( ١٣٢٤ )

## وقال صالح بن عبد القدوس .

- ١ - إذا كنت لا تُرجى لدفعِ مُلِمَّةٍ      ولم يك للمعزوفِ عندك موضع  
٢ - ولا أنت ذو جاهٍ يُعاشِ بِجَاهِهِ      ولا أنت يوم البعث للناس تشفع  
٣ - فقيشك في الدنيا وموتك واجد      وعودُ خِلالٍ من حياتك أنفع

( ١٣٢٥ )

## وقال الأخوص .

- ١ - فليس يبرؤوع إلى العقلِ حاجةٌ      ولا دَنَسٌ تشوُّدُ منه ثيابها

الترجمة :

مضت برقم : ٧٢٢ .

التخريج :

الآيات في حماسة البحري : ٢١٣ - ٢١٤ .

(٥) الآيات ليست في ع .

(١) للملحة : المصيبة تلم بالإنسان ، أى تنزل به .

(٣) الحلال : عود رفيع دقيق يتخلل المرء به أسنانه .

( ١٣٢٥ )

الترجمة :

مضت برقم : ٢٧٦ .

التخريج :

البيان مع ثلاثة في الخزانة ٢ : ١٤٠ - ١٤١ ، الفندجاني : ورقة : ٥ ( طبعة سلطاني : ٣٢ - ٣٤ ) ، ومع ثالث في البيان ٢ : ٢٦٠ - ٢٦١ ، الحيوان ٣ : ٤٣١ ، السيوطي : ٢٩٥ ( طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٨٧١ ) . والبيت : ٢ فى سيبويه والشتمرى ١ : ٨٣ ، ١٥٤ ، ونسبه سيبويه ١ : ٤١٨ للفرزدق ، خطأ ، المؤتلف : ٦٠ ، أسرار العريفة : ١٥٥ ، اللسان ( شام ) .

(٥) البيان ليسا فى باقى النسخ .

(١) يربوع : هم بنو يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، قوم الأخوص . وقوله : العقل ، أى الدية ، وذلك لأن رجلا من بنى يربوع قتل رجلا من بنى دارم بن مالك . فقالت : بنو يربوع : لا نبرح حتى نترك ثأرنا . فقالت بنو دارم : ولكننا لا ندرى من قتل ، فاقبلوا هذه الدية من إخوتكم ، فقال الأخوص هذا الشعر ( الفندجاني ورقة : ٥ ) . يقول : العقل لا ينفعهم بل يضرهم =

٢ - مَشَائِيْمُ لَيْسُوا مُصْلِحِيْنَ عَشِيْرَةً وَلَا نَاعِبٍ إِلَّا بَيْنَ عُرَائِبِهَا

(١٣٢٦)

وقال آخر \*

١ - لَيْنٌ قَلْتُ : لِي يَتِّ كَرِيْمٌ وَمَنْصِبٌ وَأَبَاءُ صِدْقٍ قَدْ مَضَوْا وَجُدُوْ

٢ - صَدَقْتُ ، وَلَكِنْ أَنْتَ خَوَّبْتَ مَا بَيْنَنَا بِكَفْلِكَ عَمْدًا ، وَالْبِنَاءُ جَدِيدُ

( ١٣٢٧ )

وقال آخر \*

١ - لَكَ الشَّرَفُ الَّذِي يَطْأُ الثُّرَيَّا بِزَعْمِكُمْ وَجَاهُكُمْ عَرِيضُ

٢ - وَقُلْتُ مَعَاشِرِي قَوْمٌ كِرَامٌ رِزَانُ الْحِلْمِ بِخَوْبِهِمْ يَفِيضُ

٣ - وَقَدْزُكُ فِي الْحَضِيضِ كَمَا عَلِمْنَا وَأَزْزَنُ مِنْ حُلُومِكُمْ الْهَفُوضُ

\*\*\*

= ولا يحتاجون إلى دئس ، فثابهم متمسكة ، وهذا مثل ، وإنما عنى أعراضهم .  
(٢) مشائيم : يعنى بنى دارم بن مالك نسبهم إلى الشؤم وقلة الصلاح ، فلا يصلحون أمر العشيرة إذا فسد ما بينهم ، ولا يأتمرون بخير ، وغراهم لا ينعب إلا بالتشتيت والفراق ، وهم يتشاءمون بصوت الغراب . قوله « ولا ناعب » عطف بالجر على غير ليس المنصوب على توهم الباء ، فإنها يجوز زيادتها في خبر ليس ( الخزائن ٢ : ١٤٠ ) . وأنشده سيويه في أحد الموضعين بالنصب « ناعبا » عطفا على « مصلحين » ، وتكون « عشيرة » منصوبة بقوله « مصلحين » ، لأن النون فيه بمنزلة التثنية في واحده ، وكلاهما يمنع الإضافة ، ويوجب نصب ما بعده ( ٨٣ : ١ ) .

( ١٣٢٦ )

التخريج :

لم أجدهما .

(٥) البيتان ليسا في ع .

( ١٣٢٧ )

التخريج :

لم أجدهما .

(٥) الأبيات ليست في باقى النسخ .

( ١٣٢٨ )

وقال مالك بن أسماء بن خارجة \*

- ١ - لو كُنْتُ أَحْمِلُ خَفَرًا حِينَ زُرْتُكُمْ لَمْ يُذَكِّرِ الْكَلْبُ أَنِّي صَاحِبُ الدَّارِ  
 ٢ - لَكِنْ أَتَيْتُ وَرِيحَ الْمِشْكِ تَفْغُمُنِي وَالْعَثْبُورُ الْوَرْدُ مَشْبُوبًا عَلَى النَّارِ  
 ٣ - فَأَنْكَرَ الْكَلْبُ رِيحِي حِينَ أَبْصَرَنِي وَكَانَ يَعْرِفُ رِيحَ الرَّقِّ وَالْقَارِ

( ١٣٢٩ )

وقال آخر \*

- ١ - أَنَاخُ اللَّؤْمُ وَسَطَ بَنِي عَدِيٍّ مَطِيئَةٌ وَأَقْسَمُ لَا يَرِيحُ

الترجمة :

مضت برقم : ٧٩١ .

التصريح :

الآيات لمالك في الحماسة ( التبريزي ) ٤ : ٤٥ ، وفيه : قال دحبل : بل قالها عينة بن أسماء بن خارجة ، وكان زار صديقه فلما بلغ باب داره شد عليه كلب صديقه فعضه ، وهي لعينة في السمط ١ : ٢٢١ ، وغير منسوبة في البخلاء : ٢٤٠ ، البيان ٣ : ٣١١ ، الحيوان ١ : ٣٨٠ .

(٥) في ح : آخر .

(٢) تفغمني : تملأ خياشيمي . الورد : لون يميل إلى الحمرة ، كلون الورد . مشبوبا : مشتعلا ، من شُبَّتِ النارُ ، فهي مشبوبة ، ولا يُقال : شاةٌ . ويروى :

\* وَعَثْبُورُ الْهِنْدِ ذَاكِهَ عَلَى النَّارِ \*

( ١٣٢٩ )

التصريح :

البيتان في الحماسة ( التبريزي ) ٤ : ٤٨ ، العبيدي : ٤٧٥ بدون نسبة فيهما .

(٥) البيتان ليسا في ح .

(١) أناخ : أقام ، قال التبريزي : يقال أنخت البعير فرك ، ولا يقال ناخ ، وفيه : بنى رياح .

لا يريح : لا يرح .

٢ - كذلك كُلُّ ذِي سَفَرٍ إِذَا مَا      تَنَاهَى عِنْدَ حَاجَتِهِ يُقِيمُ

( ١٣٣٠ )

وَقَالَ عُمَيْرَةُ بْنُ مَرْثَةَ الْحَرِثِيُّ

وَقَزَوَى لِيَزِيدَ بْنِ مُفَرَّغٍ الْحِمَيْرِيُّ ، أَمَوَى الشَّعْرَ

١ - إِذَا مَا الرُّزْقُ أَخْجَمَ عَنْ كَرِيمٍ      وَالْجَاءَ الزَّمَانُ إِلَى زِيَادٍ

٢ - تَلَقَّاهُ بِوَجْهِ مُكْفَهَرٍ      كَأَنَّ عَلَيْهِ أَزْزَاقَ الْعِبَادِ

\*\*\*

(٢) في التبريزي : عند غايته . قوله « كذلك » في موضع الحال لأن « كل ذي سفر » مبتدأ و « يقيم » خبره ، كأنه قال : وكل مسافر إذا ما انتهى إلى غايته يلقي عصاه كذلك ، أي مثل إقامة اللزم فيهم .

( ١٣٣٠ )

الترجمة :

لم أجد له ذكرا ، أما يزيد فمضت ترجمته برقم : ٣٩٠ .

التخريج :

البيتان في مجموع شعر يزيد عن الحماسة البصرية ، وهما أيضا لامرأة في الحماسة ( التبريزي )  
٤ : ٥٧ ، وبدون نسبة في العيون ٣ : ١٥٦ .

(١) الإحجام : التكوص والتراجع . إذا صح أن الشعر ليزيد فإن « زيادا » هنا يكون زياد بن أبيه ، وقد هجاء ابن مفرغ وهجا ولديه فأكثر ، فحسوه وعدبوه ، انظر ما كتبه عن ذلك في ترجمته في البصرية : ٣٩٠ . وسأبني هجاء له في زياد في البصرية : ١٣٣٦ ، وفي ابنه عبيد الله وعباد في البصرية : ١٣٣٨ .

(٢) المكفهر : المستقبل بكراهة وتفضين وجه . وفي ٥ : بوجه مُكْفَهَرٍ ، وأصل الاشتعار تقبض الجلد وانتصاب الشعر ، ثم توسعوا فيه فقالوا : اقشعرت الأرض والنبات .

( ١٣٣١ )

وقال عمرو بن حُرثان الفهَمِيّ \*

في عبد الله بن خالد بن أُسَيْد

- ١ - أضاع ، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، تُغَوِّرُنَا وَأَطْمَعَ فِينَا الْمُشْرِكِينَ ابْنُ خَالِدٍ  
٢ - إِذَا هَتَفَ الْمُصْغُورُ طَارَ فُرَادُهُ وَلَيْثٌ حَدِيدُ التَّابِ عِنْدَ الثَّرَائِدِ

\*\*\*

الترجمة :

هو عمرو بن حُرثان ، من ولد ذِي الإصْبَعِ الْعَدَوَانِي ، وَقَهْمٌ وَعَدْلَوَانٌ أَخُوَان . من شعراء الدولة الأموية . ضربه أمية بن عبد الله بن خالد حنًا في الشراب ، فهجاه بأشعار .  
معجم الشعراء : ٤٦ ، من اسمه عمرو من الشعراء ، ورقة : ٥٦ ، وانظر طبعة المانع : ١٦٥ ، ديوان المعاني ١ : ١٧٤ .

التخريج :

البيتان في معجم الشعراء : ٤٦ ، ابن الجراح ورقة : ٥٦ مع آخرين ، وطبعة المانع : ١٦٦ ، أنساب الأشراف ١١ : ١٩٥ . البيت : ٢ في العميون ١ : ١٦٦ ، ديوان المعاني ١ : ١٧٤ ، السمط ٢ : ٧٧٩ .

(٥) المعروف أنه يقول ذلك الشعر في أمية بن عبد الله ، لا في عبد الله . وقال له عبد الملك بن مروان : مالك ولا بن حُرثان ؟ قال : وجب عليه حَدٌّ فَأَقَمْتَهُ . قال : فهلأَ درأته عنه بالشبهة ؟ فوالله ما يسرنى أنه لحقني مابلق غَلَقَمَةٍ بن غَلَائَةِ من بيت الأعشى ، وأن لى ما على الأرض . أقول يشير عبد الملك إلى بيت الأعشى :

تَبَيَّنُونَ فِي الْمَشْيَى مِلَاءً يُطُونُكُمْ وَجَارَاتُكُمْ جَوَّعَى يَبْتَئْنَ خِمَائِصًا

وقد آذى هذا البيت علقمة ، فكان يكي إذا سمعه ، ويقول : لعنه الله إذ كان كاذبا ، ونحن نفعل بجاراتنا هذا ؟ وما زال منكسر النفس من هذا البيت ، انظر البصرية : ١٣٠١ ، البيت الثاني وهامشه .

( ١٣٣٢ )

وقال آخر

- ١ - أَلَا أُنَبِّئُ لَكُمْ بَنِي ثَمَرٍ      بَأْسَ الرِّيحِ أَكْرَمُ مِنْكَ جَارًا  
٢ - تُعَذِّبُنَا إِذَا هَبَّتْ شَمَالًا      وَتَمْلَأُ عَيْنَ نَاطِرِكُمْ غُبَارًا

( ١٣٣٣ )

وقال آخر

- ١ - لَكُمْ مَا يَشْفِيكُمْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ      سَوَى الْأَحْلَامِ وَالْفَعْلِ الْجَمِيلِ  
٢ - وَأَنْتُمْ إِذَا مَا كَانَ رَوْحٌ      هَزَيْتُمْ قَبْلَ ثَلَاثَةِ الْخِيُولِ  
٣ - فَأَمَّا مَنْ يَؤْمُرُكُمْ فَيَمْشِي      عَلَى طَلَلٍ مِنَ الْجَدْوَى مُجِيلِ

\*\*\*

التخريج :

البيان فى التذكرة الحمدونية ٨ : ٣٢٠ بدون نسبة .

( ١٣٣٣ )

التخريج :

لم أجدها .

(١) الأحلام : العقول هنا .

(٢) « كان » هنا تامة ، أى وُجد أو حَدَثَ .

(٣) أم : قصيد ، يعنى إذا أتاهم ضيف . الطلل : معروف ، والمجمل : الذى أتى عليه حول من ذهاب قاطنيه ، فيكون ذلك أشد لدروسه وعفائه . الجدوى : النائل والمطاء ، ضربه مثلا ، فجعل قاصدهم بمنزلة من أتى دلرا بحربة زادتها الأيام وحشة وانذارا .

( ١٣٣٤ )

وقال الحارث بن نُفَيْع \*

- ١ - أَفْ لَدَهْرٍ كُنْتُ فِيهِ مُسَوِّدًا وَجَزَتْ سَوَائِحُهُ بِغَيْرِ الْأَسْعَدِ  
٢ - مَا نِلْتُ مَا قَدْ نِلْتَ إِلَّا بَعْدَ مَا فَسَدَ الزَّمَانُ وَسَادَ غَيْرُ السَّيِّدِ

( ١٣٣٥ )

وقال الضُّحَاكُ بْنُ عُقَيْلٍ الْكِلَابِيُّ \*

- ١ - لَا تَمْدِخْ أَبَدًا قَوْمًا تَنَابِلَةً لَوْ قُلْتُ أَفْ عَلَى أَحْسَابِهِمْ طَارُوا  
٢ - ضَعُفَ السَّوَاعِدُ لَا تَوَزَى زِنَادُهُمْ وَلَا تَشَبَّ لَهُمْ فِي ظُلْمَةٍ نَارٌ

\*\*\*

الترجمة :

لم أجد له ذكرا .

التخريج :

لم أجدهما .

(٥) البيتان ليسا في ع .

(١) السوانح : جمع سائح ، وهو ما أتاك عن يمينك من طي أو طائر أو غير ذلك . والبارح ما أتاك عن يسارك . والعرب تختلف في العياقة فبعضهم يمين بالسائح ، وبعضهم يتشاهم به ، وكذلك يفعلون بالبارح ( اللسان : منح ) .

( ١٣٣٥ )

الترجمة :

مضت في البصرة : ٥٥١ ، وقوله « الكلابي » غريب .

التخريج :

لم أجدهما .

(٥) البيتان ليسا في ع .

(٢) تورى : ضبطت في ن بضم التاء وكسر الراء ، على صيغة أفعل ، ولم أجد ذلك فغلا لازما في المعاجم ، يقال : أوريث أنا التار فورث تری ( كوفي ) ، وورث تورى . ويصح على رواية نسخة : ن أن يكون الفاعل ضميرا مستترا يعود على قوله « السواعد » . الزُّنْدُ والزُّنْدَةُ : خشبتان يُشْتَقَدَحُ بهما ، فالسُفلى زنة ، والأعلى زند . والجمع زناد . ولا تشب لهم : يصفهم بالبخل والخسة ، فسادة الناس وكرامهم كانوا يشعلون نيرانا عظيمة على أماكن مرتفعة حتى يراها السارى فيأتيها للقرى والمبيت .



( ١٣٣٦ )

وقال يزيد بن مفرغ

في زياد بن أبيه

- ١ - إِنَّ زِيَادًا وَنَافِعًا وَأَبَا بَكْرَةَ عِنْدِي مِنْ أَعْجَبِ الْعَجَبِ  
 ٢ - إِنَّ رَجُلًا ثَلَاثَةً خُلِقُوا مِنْ رَحِمِ أُنْثَى مَا كُلُّهُمْ لِأَبٍ  
 ٣ - ذَا قُرَيْشِي كَمَا يَقُولُ ، وَذَا مَوْلَى ، وَهَذَا بَزْعُمِي عَرَبِي

\* \* \*

الترجمة :

مضت برقم : ٣٩٠ .

التخريج :

الآيات في الشعر والشعراء : ١ - ٣٦٣ - ٣٦٤ ، المقد : ٦ : ١٣٣ ، الأغاني ( ساسي ) : ١٧ : ٦٠ ، ابن خلكان : ٢ : ٢٩٧ ، وطبعة إحسان عباس : ٦ : ٣٦٢ ، نهج البلاغة : ٤ : ٧١ للمروج : ٢ : ٣١٢ ، لخالد النجارى ، الخزائن : ٢ : ٥١٦ ، وانظر ديوانه : ٢٥ .  
 (١) زياد : مضت ترجمته في البصرية : ٢٩٥ .

(٢) الرجال الثلاثة ، هم الذين ذكرهم في البيت السابق ، ومن رحم أنثى : يعنى أنهم جميعا من ولد سُمَيَّة . فى كل النسخ : وكلهم لأب ، خطأ ، لأن زيادا لم ينسبه أحد إلى الحارث بن كلدة ، وإنما هو ابن أبى سفيان ، والتصحيح من الديوان ، ويروى فى بعض المصادر : مخالفي النّسب .

(٣) القرشى : هو زياد بن أبيه ، قرشى باستلحاق معاوية له . والمولى : هو أبو بكر ، نفع بن الحارث بن كلدة ، نزل إلى رسول الله ﷺ يوم الطائف من حصن الطائف فأعتقه رسول الله ﷺ ، فكان يقول أنا مولى رسول الله ، ويأبى أن يتنسب ( انظر كتب الصحابة ) . والعربى : هو نافع بن الحارث ، أخو نفع ( انظر كتب الصحابة ) . وانظر فى ابن خلكان ( ٢ : ٢٩٣ ، طبعة إحسان عباس : ٦ : ٣٦٢ - ٣٦٣ ) كلاما مستفيضا عن ذلك .

( ١٣٣٧ )

وقال آخر •

- ١ - لَعَنُوكَ مَا الْجَهَنَّمُ بِنُ بَلْدٍ بِشَاعِرٍ  
وهذا على بَغْدَه يَدْعِي الشُّعْرَا
- ٢ - وَلَكِنْ أَبِي قَدْ كَانَ جَارًا لِأُمِّي  
فَلَمَّا ادَّعَى الْأَشْعَارَ أَوْهَمَنِي أَمْرَا

\*\*\*

التصريح :

الشعر لمروان الأصغر في ابن المعتز : ٣٩٢ ، الأغاني ١٢ : ٨٣ ، ابن خلكان ١ : ٣٥٠ ، طبعة  
إحسان عباس ٣ : ٣٥٧ ، نهج البلاغة ١ : ٢٦٤ ، شرح الدرر : ٩٢ ، المحاضرات  
١ : ١٧٠ . انظر ترجمة مروان الأصغر في ابن المعتز والأغاني ومعجم الأدباء والفوات ، وهو عباسي  
في زمن الرشيد .

(٥) البيتان ليسا في باقى النسخ .

(١) على : هو على بن الجهم ( مضت ترجمته برقم : ١٢٣٨ ) . وكان على يقول إنه أشعر من  
مروان الأصغر ، فجمع بينهما المتوكل وحكم ابن حمدون ، فهجاه مروان بأبيات نونية ، فضج من  
حضر بالضحك ، ولم يجر على جوابا ، ثم أتبعها مروان بهذين البيتين ، ثم بأبيات أخرى ، فأجابه على  
ببيتين ( مضيا برقم : ١٢٣٨ ) . انظر لخبر ذلك الأغاني ١٢ : ٨١ - ٨٣ . وحكم الناس أن مروان  
أشعر ، وأن مقاله على ليس بجواب ( ابن المعتز : ٣٩٢ - ٣٩٣ ) .

## وقال يزيد بن مفرغ الحنفي

- ١ - إذا ما رايةٌ رُفَعَتْ لِحَيدٍ      وَوَدَّعَ أَهْلُهَا خَيْرَ الْوَدَاعِ  
٢ - فَأَيُّزٌ فِي أَشْيَ أَمْلَكَ مِنْ أَمِيرٍ      كَذَاكَ يُقَالُ لِلْحَقِيقِ الْبِرَاعِ  
٣ - وَكَذَتْ تَمُوتُ إِذْ صَاخَ ابْنُ آوَى      وَمِثْلُكَ مَاتَ مِنْ خَوْفِ السَّبَاعِ  
٤ - وَيَوْمَ فَتَحْتَ سَيْفَكَ مِنْ بَعِيدٍ      أَضَعْتَ ، وَكُلُّ أَمْرِكَ لِلضَّبَاعِ  
٥ - إِذَا أَوْدَى مُعَاوِيَةُ بْنُ حَرْبٍ      فَبَشُرْ شُعْبَ قَعْبِكَ بِإِثْبَاعِ

\*\*\*

الترجمة :

مضت برقم ٣٩٠ .

التخريج :

الآيات مع أربعة عشر بيتاً في الأغاني ( ساسي ) ١٧ : ٦٦ . البيتان : ١ ، ٥ مع خمسة في ابن الشجري ( طبعة ملوحى ١ : ٤٥٠ ) . البيتان : ٢ ، ٥ مع ستة في معجم الأدباء ٧ : ٢٩٨ . البيت : ٥ مع آخرين في ابن خلكان ٢ : ٢٩٢ ( طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٥٠ ) ، اللسان والناج ( شعب ) ، وانظر مجموع شعره : ١٠٣ - ١٠٤ وما فيه من تخريج .

(٢) البراع : الجبان . يهجو عبيد الله بن زياد وأخاه عباداً ( الأغاني ١٧ : ٦٦ ) .

(٣) قوله : كذت تموت ، كان عباد في حروبه ذات ليلة نالما في عسكره ، فصاحت بنات آوى ، فارت الكلاب إليها ونفر بعض الدواب ، ففرع عباداً وطنها كيسة من العدو ، فدهش وركب فرسه وقال : افتحوا سيفي ، فلذلك ما يهجره به يزيد ( الأغاني ١٧ : ٦٦ ) .

(٤) فتحت سيفك : انظر الهامش السابق . وجاء في البيان والبيان : وكانت في عبيد الله لكنة لأنه نشأ بالساوره مع أمه مرجانة . وكان قال مرة : افتحوا سيوفكم ، يزيد : سلوا سيوفكم ، فقال يزيد هذا البيت ( ٢ : ٢١٠ - ٢١١ ) ، قاتل .

(٥) الشعب : الصدع والالتام أيضاً ، ضد . القعب : القلح الضخم ، يعنى سيضمحل أمره وينتهى به إلى الانكسار والهلاك . ويروى : شُعْبَ رَأْيَيْكَ ، وشعب الرأس شأنه الذى يضم قبائله .

( ١٣٣٩ )

وقال مُذْرِكُ بنِ حِضْنِ الفَقْعَسِيِّ

يَهْجُو الْوَلِيدَ وَيَعْرِضُ بِأَمَةِ الْعَبْسِيَّةِ

- ١ - تَشَبَّهُ عُبَيْسُ هَاشِمًا أَنْ تَمُوتَ لَكَ سَرَايِلَ نَحَزْ أَنْكَرَتْهَا جُلُودُهَا  
 ٢ - فَلَا تَحْسِبَنَّ الْخَيْرَ صَرِيحًا لِأَرْبٍ لَعَبَسَ إِذَا مَا مَاتَ عَنْهَا وَلِيدُهَا  
 ٣ - فَسَادَةُ عُبَيْسٍ فِي الْحَدِيثِ نَسَاؤُهَا وَقَادَةُ عُبَيْسٍ فِي الْقَدِيمِ غَيْبُهَا

\*\*\*

الترجمة :

هو مُذْرِكُ - أو مُثْقَلُ - بن حِضْنِ الفَقْعَسِيِّ . شاعر إسلامي ذكره المرزباني (٣٠٩) وأبو تمام (الحماسة ٤ : ٤٦) .

التخريج :

الآيات في الحماسة ( التبريزي ) ٤ : ٤٦ مع أربعة . البيتان : ١ ، ٣ في معجم الشعراء : ٣٠٩ .

(١) قوله : تشبه عُبَيْسُ هَاشِمًا ، يعرض بيني عُبَيْسُ وما نالوا من وجاعة لحزولتهم للوليد وسليمان ابني عبد الملك بن مروان ، فأفهما ولادة بنت الوليد بن الحارث بن زهير بن جذيمة العبسية ( التبريزي ٤ : ٤٦ ) . أقول : المعروف أنها ولادة بنت العباس بن جَزْءٍ بن الحارث بن زهير بن جذيمة ( ابن حزم : ٩١ ، للمصعب : ١٦٢ وغيرهما ) . وتشبه كذا وبكذا ، يتعدى بنفسه وبالباء ، وحذف إحدى التاءين . أنكرتها جلودها ، لأن جلودها غير متعادلة على لبس الحُر . ومثله قول الآخر :

بَكَى الْحَزْرُ مِنْ عَوْفٍ ، وَأَنْكَرَ جِلْدُهُ

وَصَحِبَتْ صَحِيبًا مِنْ مَجْنَمِ الْمَطَارِفِ

(٢) وليدها : يعني الوليد بن عبد الملك . إضافة الضمير إلى العلم مضى الحديث عنه في البصرية : ٣ ، هاشم : ٥ .

(٣) نساؤها : معنى ولادة زوج عبد الملك وأم الوليد بن عبد الملك . وعبيدها : معنى عترة بن شداد ( التبريزي ٤ : ٤٧ ) ، وترجمة عترة مضت برقم : ٣٥ .

( ١٣٤٠ )

## وقال آخر

- ١ - وَمَنْ يَكْ بِادِيَا وَيَكُنْ أَخَاهُ أَبَا الضُّحَاكِ يَنْتَسِجُ الشَّمَالَا  
٢ - فَخَيْزَرُ نَحْرُ عِنْدَ النَّاسِ مِنْكُمْ إِذَا الدَّاعِي الْمُثَوِّبُ قَالَ يَالَا

\*\*\*

## التخريج :

البيتان لزهير بن مسعود الضبي في المعنى ١ : ٥٢٠ ، شرح شواهد المعنى للسيوطي ( طبعة لجنة التراث العربي ) ٢ : ٥٩٥ . البيت الأول في أمالي ابن السجري ١ : ٣٠٥ . البيت الثاني تداولته كتب أهل اللغة والنحو فانظره في نوادر أبي زيد : ١٨٥ . وفيه : البيت لزهير بن مسعود الضبي أو سويد ، شك أبو زيد . كتاب الشعر لأبي على الفارسي ١ : ٢٧١ ، ٢٨٦ عن أبي زيد ، الخصائص ١ : ٢٧٦ ، ٣٧٥ : ٣ ، ٢٢٨ ، عن أبي زيد ، ابن عقيل ١ : ٦٨ ، الخزائن ١ : ٦ ، وغيرها من كتب النحاة . وثيب البيت في الزاهر ١ : ٢٣٦ واللسان ( لوم ) إلى الفرزدق ، وليس في ديوانه ، وهي نسبة شاذة .

(١) الهاء في قوله « أخاه » عائدة على البدو الذي هو ضد الحضر . قوله : أبَا الضُّحَاكِ ، نصب على النداء ، فكأنه قال : ومن يك باديا يكن أخا البدو ، يَأبَا الضُّحَاكِ ، وجعله أخا البدو ، كقولك : يَأخَا العرب . الشمال : وعاء كالكيس يُجْعَلُ فيه ضَرْعُ الشاة ، يُحْفَظُ به . يقال : مَعَلْتُ الشاة ، أى جعلت لها شمالا . ينتسج : يفتعل من قولك نسجت الثوب ، أى من يكن من أهل البدو يمارس ما يحتاج إليه القدم .

(٢) ذكر المعنى ( ١ : ٥٢٣ ) أنه استعمل الوصف هنا مبتدأ من غير أن يسبقه نفي أو استفهام ، وقوله « نحن » فاعل سد مسد خبره ، وعلى هذا يجوز أن يكون فاعل الوصف - الذى يسد مسد الخبر - ضميرا متفصلا . قال أبو على في كتاب الشعر ( ١ : ٢٧٢ ) يمكن أن يكون « نحن » التى بعد « خير » تأكيداً للضمير الذى فى « خير » ، وأن يكون « خير » خبراً لمبتدأ محذوف ، وهو « نحن » . ولا يجوز أن تقدر « نحن » مبتدأ و « خير » خبره ، ذلك لأنك تفصل بين الصلة والموصول ، ويرى فى بعض المصادر : التماس . للثوب : أن يجيء الرجل مستصرخا فيضو ثوبه ويلوح به حتى يُرَى . قال يالا : خُلِطَت لَامُ الاستغثة الجارة بحرف النداء وجعلنا كالكلمة الواحدة ، وخُكِينَا كما تُحْكِي الأصوات ، وصار المجموع شعارا للاستغثة . قال أبو زيد فى نوادره ( ١٨٥ - ١٨٦ ) أراد : يالبي فلان ، نحذف ما بعد لَامُ الاستغثة . أقول : كما يقال : ألا تا ، أى ألا تفعلوا ، وانظر تفسيرين آخرتين فى الخزائن ١ : ٢٢٨ .

( ١٣٤١ )

## وقال الأبيرد

- ١ - بَنُو عَجَلٍ أَدَلُّ مِنَ الْمَطَايَا      وَمِنْ لَحْمِ الْجَزُورِ عَلَى الثَّمَامِ  
 ٢ - إِذَا عَجَلِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلَامًا      لِعَجَلِيٍّ فَتُفْجِعُ مِنْ غُلَامٍ  
 ٣ - يَخْصُ بِنَدِيهَا فَرْخٌ لَيْمٍ      مُلَالَةٌ أَغْبُدُ وَرَضِيخُ آمٍ

( ١٣٤٢ )

## وقال الكُتَيْبُ بن زَيْدٍ

الترجمة :

مضت برقم : ٥٩٢ .

التخريج :

الآيات مع سبعة فى الأغاني ١٣ : ١٣١ - ١٣٢ ، وانظر مجموع شعره ٤ : ٢٧٩ - ٢٨٠ فى « شعراء أمويون » .

(١) كانت بنتو عجل قد جاورت بنى رياح بن يربوع ، فكان الأبيرد يماشر رجلا منهم يقال له سعد ، وقضىته امرأة سعد هذا ، وكان الأبيرد شابا جميلا طويلا وكان سعد شيخا هما . فلذهب الأبيرد بالمرأة كل مذهب وشاع أمرهما . فشكاه سعد إلى قومه . فقال قومه : دع الرجل وامراته ، فقال فى شأنهما شعرا ، فاعترضه سلمان العجلي فهجاه وهجا بنى رياح ، فأجابه الأبيرد بهذا الشعر ( الأغاني ١٣ : ١٢٩ - ١٣٢ ) . الجزور : الناقة المجزورة . الثمام : لبث خفيف ضعيف يحشى به خصاص البيوت .

(٢) أعبد : جمع عتبد . أم : جمع أمة ، وهى المرأة للملوكة .

( ١٣٤٢ )

الترجمة :

مضت برقم : ٢٥٥ .

التخريج :

البيان فى الهاشميات ١٥٣ من قصيدة عدة آياتها عشرون بيتا ، وهما مع ثالث فى الأغاني ( ساسى ) ١٥ : ١١٩ ، للماهد ٣ : ١٠٣ ، البيان ٣ : ٣٦٥ .

- ١ - فَقُلْ لِبَنِي أُمِّيَّةٍ حَيْثُ كَانُوا وَإِنْ خِفْتُ الْمُهَنْدَ وَالْقَطِيعَا  
٢ - أَجَاعَ اللَّهُ مَنْ أَشْبَعْتُمُوهُ وَأَشْبَعَ مَنْ يَجْزُرُكُمْ أَجِيعَا

( ١٣٤٣ )

### وقال الطرماح بن حكيم الطائي \*

- ١ - لو كان يخفى على الرحمن خافيةٌ من خلقه خفيت عنه بنو أسد  
٢ - قَوْمٌ أَقَامَ بَدَارَ الدَّلِّ أَوْلُهُمْ كَمَا أَقَامَتْ عَلَيْهِ جِدْمَةُ الرَّيْدِ  
٣ - وَكُلُّ لَوْمٍ يُبِيدُ اللَّهُ أَثْلَتَهُ وَلَوْمْ صَبَّهَ لَمْ يَنْقُصْ وَلَمْ يَبِيدْ

\*\*\*

(١) المهند: السيف المصنوع من حديد الهند . القطيع: السوط يقطع من أربعة سيور ثم تفتل وترك حتى تيس .

( ١٣٤٣ )

الترجمة :

مضت برقم : ٦٤ .

التخريج :

الآيات في ديوانه ١٤٣ من قصيدة ، وانظرها أيضا في طبعة عزة حسن : ١٥٥ - ١٧٢ في ٤٦ بيتا (وما فيها من تخريج) ، والآيات مع سبعة في الشعر والشعراء ٢ : ٥٨٧ - ٥٨٨ ، ومع آخرين في العقد ٥ : ٣٠٢ . البيتان : ١ ، ٢ في ديوان المعاني ١ : ١٧٦ . البيت : ١ مع ثلاثة في الأغاني ١٢ : ٤٣ - ٤٤ ، ابن الشجري : ١٢٦ .

(٥) في ع : الطرماح الأسدي ، خطأ .

(٢) جملة الودد : أصله .

(٣) في الديوان : يبید الدهر . أثلته : أصله التقديم المتمكن . ضبة : هم بنو ضبة بن أد ، إخوة بنو مزر بن أد ، وقيم - الذين يهجمهم الطرماح بهذه الآيات - هم ولد مزر بن أد ، وهجاءهم أيضا في البصرية القادمة .

( ١٣٤٤ )

وقال أيضا

- ١ - تيمم بطريق اللؤم أهدى من القطا  
 ٢ - ولو أن بُرغوثا يُزقق مشكته  
 ٣ - ولو أن حرقوصا على ظهر فملة  
 ٤ - ولو جمعت يوما تيمم مجموعها  
 ٥ - ولو أن أم العنكبوت بنت لها  
 ٦ - أرى الليل يجلوه النهار ولا أرى
- ولو سلك طوق المكريم ضلت  
 إذن نهلت منه تيمم وعلت  
 يكو على صفى تيمم لوئت  
 على ذرة معقولة لاشتقلت  
 مظللتها يوم الندى لاكتت  
 جلال المخازي عن تيمم تجلت

\*\*\*

التخريج :

البيتان : ١ ، ٦ من قصيدة فى ديوانه : ١٣٢ علة أبياتها ٣٢ بيتا . والأبيات ٢ - ٥ فى صلة ديوانه ١٣٣ مع ستة ، وانظر طبعة عزة حسن : ٥٩ - ٦٤ وما فيها من تخريج . الأبيات ( ماعدا : ٤ ) فى ابن الشجرى : ١٢٦ مع آخر ، وطبعة ملوحى : ٤٣٨ - ٤٣٩ . الأبيات : ١ - ٥ فى الشعر والشعراء : ٥٨٦ - ٥٨٧ . الأبيات : ١ ، ٣ ، ٤ ، ٢ ، ٥ فى ديوان المعانى : ١ : ١٧٥ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٣ مع آخرين فى السبكى : ١ : ٢٦٩ . الأبيات : ١ ، ٦ ، ٣ مع آخرين فى الأنساب للسمعانى : ١ : ٤٩ . الأبيات : ١ - ٤ فى الصناعتين : ٢٦١ مع آخر . الأبيات : ١ ، ٣ ، ٤ فى العقد : ١٤٥ - ١٤٦ ، والبيتان : ١ ، ٣ فيه أيضا : ٥ : ٣٠١ مع ثالث ، والبيت : ١ فيه أيضا : ٢ : ٤٦٨ ، المرتضى : ١ : ٢٨٩ ، النويرى : ٣ : ١٦١ ، ديوان مسلم : ١٣٨ . البيت : ٣ فى الحيوان : ٤٥٦ : ٦ .

(١) الطرق : جمع طريق ، سكن الراء .

(٢) يروى : لو أن يزئوعا . يزقق : يسليخ . المسك : الجلد ، يعنى يعمل من جلده زقا للشراب . نهل : شرب الشرية الأولى . عل : شرب الشرية الثانية .

(٣) الحرقوص : دوية صغيرة ، أصغر من الجبل .

(٤) الذرة : الصغيرة من النمل . معقولة : مربوطة . اشتقلت : نهضت .

(٥) أكن الشيء : ستره من البرد أو الحر .

(٦) جلال كل شيء : غطاؤه ، أى لا زالت المخازي تكتفهم من كل جانب ، كما يحيط الفضاء بملتحفه . ويصح أن تكون جلال جمع جليل كعظيم وعظام وكبير وكبار .



( ١٣٤٥ )

## وقال الحارث بن كلدة \*

- ١ - إن اختيارك لا عن خبيرة سلفت إلا الرجاء ، ومما يُخطئ البصر  
 ٢ - كالمشتغي يبطن الميل يحبيبه جزرا ، يُبادره إذ بله المطر  
 ٣ - إن السعيد له في غيره عظة وفي التجارب تحكيم ومغتر  
 ٤ - لا أعرفك إن أرسلت قافية تلقى المأذير إذ لا تنفع العذر

( ١٣٤٦ )

## وقال جرير بن عطية بن الحطفي \*

- ١ - ويُقصى الأمر حين تغيب تيم ولا يُستأذنون وهم شهود

الترجمة :

مضت برقم : ٣٠ .

التخريج :

الآيات في ابن الشجري : ٧٢ ، وطبعة ملوحى ١ : ٢٠٠ ، المؤلف : ٢٦١ مع آخر . البيت : ١ ، ٢  
 في المحاسن والأضداد : ٩٢ بدون نسبة . البيت : ٤ ، ٣ في البيان ٢ : ١٠٦ للحارث بن حلزة .  
 (٥) هذه الآيات ليست في ع .

(١) في ن : إن اختيارك ، وهى رواية ابن الشجري فى حماسه

(٢) الجزر : هو انحسار الماء ورجوعه إلى خلف . وفى حماسة ابن الشجري : جزرا .

(٤) المأذير : الخبيج . قال الجاحظ ( البيان ٢ : ١٠٦ ) : « المأذير هنا على غير معنى قول الله تبارك وتعالى : ﴿ تلي الإنسان على نفيه بصيرة ﴾ . ولألقى معاذيرة ﴾ . والمأذير هنا المستور » . أقول : المستور بلغة أهل اليمن ، والمفرد مقنار . العنبر : جمع عنبر ( بكسر فسكون ) ، وهى الحجة التى يحتلر بها .

( ١٣٤٦ )

الترجمة :

مضت برقم : ١٩ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ١٦٥ من قصيدة طويلة ، وانظر طبعة دار المعارف ١ : ٣٣٢ ، وهما فى المصون : ٢٠ .

(٥) البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(١) تيم : هم بنو تيم بن عبد مناة بن أد ، يصفهم بالضعفة ، حضورهم وغياهم سواء ، لا يابه

بهم أحد ولا يُقام لهم وزن .

٢ - وَإِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ عَبِيدَ تَيْمٍ وَتَيْمًا قَلَتْ : أَيُّهُمْ الْعَبِيدُ

( ١٣٤٧ )

وقال أيضا

١ - يَأْتِيهِمْ تَيْمٌ عَدِيٌّ لَا أَبَالَكُمْ لَا يُلْقِيَتُكُمْ فِي سَوَاةٍ عُمُرُ  
٢ - خَلُّ الطَّرِيقِ لِمَنْ يَجْتَبَى الْمَنَارَ لَهُ وَإِثْرُ بَيْتْرَةَ حَيْثُ اضْطَرَّكَ الْقَدَرُ

\*\*\*

(٢) أى لا تستطيع أن تفرق بين أحرارهم وعبيدهم ، فهما فى الحَيْثَةِ سواء .

( ١٣٤٧ )

التضريح :

البَيْتَانِ فى ديوانه : ٢٨٤ - ٢٨٥ من قصيدة طويلة ، وانظر طبعة دار المعارف : ١ : ٢١٢ ، وهما مع ثالث فى النفااض ١ : ٤٨٨ ، الموشح : ٢٠٤ ، وهما فى الأغاني ٨ : ١٨ ، ١٩ ( ساسى ) : ٢٢ ، البيت ١ فيه أيضا ٨ : ٨٢ ، ومع آخرين فى المعنى ٤ : ٢٤١ ، وهو أيضا فى اللامات : ١٠١ ، الكامل ٣ : ٢١٧ .

(١) عمر : هو عمر بن لُجَأ التيمي ( مرت ترجمته برقم : ٣٠٧ ) . وكان الذى هاج الهجاء بين جرير وعمر ، أن عمر عاب على جرير بعض شعره ، فهجاه جرير بهذا الشعر ، فأجابه عمر بقوله :

لَقَدْ كَذَّبْتَ ، وَسَوَّ الْقَوْلَ أَكْذَبُهُ  
مَآخِطُوتٌ بِكَ عَنْ أَحْسَابِهَا مُضْطَرُ

فالتحم الهجاء بينهما ( النفااض ١ : ٤٨٨ ) . فأتت تيم بعمر مُوتَقًا إلى جرير وحكموه فيه ، فأعرض عن هجوهم ( المعنى ٤ : ٢٤٢ ) . عدى أخو تيم ، وهما عدى وتيم ابنا عبد مناة بن أَدْ ، وإنما أضاف التيم إلى عدى ليفرق بينها وبين تيم ثروة فى قريش وتيم غالب بن فُهْر فى قريش أيضا ، وتيم قيس بن ثعلبة ، وتيم شيبان . و ( تيم ) الثانية مقحمة ، ويجوز أن تكون ( تيم ) الأولى مضمومة على أنها منادى علم والثانية بدلا من الأولى أو عطف بيان أو منادى مضاف ، وحذف المضاف إليه لدلالة الثانية عليه ، والتقدير : يأتيم عدى ، يأتيم عدى ( المعنى ٤ : ٢٤٢ - ٢٤٣ ) . فى الديوان : لا يوقنكم فى سَوَاةٍ . يقول : انهو عن شئى ولا تساعده على ذلك ، فإن لم تقفوا ألقاكم فى سَوَاةٍ من هجوى إياكم .

(٢) برزة : أم عمر بن لُجَأ ( الموشح : ٢٠٤ ، وديوانه طبع دار المعارف ١ : ٢١٠ ) .

( ١٣٤٨ )

وقال غوث بن الحباب

يهجو حارثة بن بذر لما أنهزم من الأزارقة \*

- ١ - أحار بن بذر دُونَكَ الكَأْسَ إِنِّهَا بِمِثْلِكَ أَوْلَى مِنْ قِرَاعِ الْكِتَابِ  
 ٢ - عَلَيْكَ بِهَا صَهْبَاءُ كَالْمِشْكِ رِيحُهَا يَظَلُّ أَخُوها لِلْعِدَى غَيْرَ هَائِبِ  
 ٣ - وَدَعْ غَنكَ أَقْوَامًا وَلَيْتَ قِتَالَهُمْ قَلَسْتَ صَبُورًا عِنْدَ وَقْعِ النَّوَابِ  
 ٤ - وَدَعْ غَنكَ أَثْنَاءَ الْحُرُوبِ وَشَدُّهُمْ إِذَا خَطَرُوا مِثْلَ الْجِمَالِ الْمَصَابِ

\*\*\*

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره أبو الفرج في الأغاني ( ساسى ) ٢١ : ٢٣ .

التصريح :

الآيات مع أربعة في الأغاني ( ساسى ) ٢١ : ٢٤ .

(هـ) في الأصل ، ن : عوف بن الحباب ، وأثبت ما فى ع مهتديا بما فى الأغاني . وفى الأصل أيضا : جارية بن بلر ، خطأ .

(١) أحار : مضى الكلام على المنادى للمرحم فى البصرة : ٤٤٢ ، هامش : ٢ . حارثة بن بلر الفداني ، مرت ترجمته برقم : ٧٢ . ويعبره ههنا بشرب الخمر ، فقد كان حارثة بها مغرما ، ويعبره أيضا بفراره يوم دولا ب لما اشتدت الحرب وحميت ( الأغاني ٢١ : ٢٣ ) . دُونَكَ الشيء ودُونَكَ به ، أى خذله .

(٢) الصهباء : خمر من عصير عنب أبيض . أخوها : شاربها ، تصور له الخمر من سعاديرها أنه شجاع جسور .

(٣) هذا البيت ليس فى ع .

(٤) خطر الفحل بأنبي : هزه عند الوعيد من الخيلاء . المصاعب : جمع مُصْصَب ( يضم فسكون ففتح ) ، وهو الفحل الذى يُودَع من الركوب والعمل للِفَحْلَة .

( ١٣٤٩ )

## وقال سالم بن ذارة التزويجي

- ١ - لا تَأْمَنَنَّ فَرَارِيًّا خَلَوْتُ بِهِ عَلَى قَلْوَصِكَ وَاكْتُبُهَا بِأَشْيَارِ  
 ٢ - لا تَأْمَنَنَّ عَلَيْهَا أَنْ يُبَيِّتَهَا عَارِي الْجَوَاعِرِ يَغْلُوهَا بِقَسْبَارِ  
 ٣ - أُنَا ابْنُ ذَارَةَ مَعْرُوفًا بِهَا نَسَبِي وَهَلْ يَدَارَةُ يَا لِلنَّاسِ مِنْ عَارِ

\*\*\*

الترجمة :

مضت برقم : ١٥٩ .

التخريج :

الأبيات في الروض ٢ : ٨٨ ، المعنى ٣ : ١٨٦ - ١٨٧ ، ومع أربعة في الخزانة ١ : ٥٥٧ ،  
 ومع عشرة في التبريزي ١ : ٢٠٥ - ٢٠٦ . البيت : ١ في الشعر والشعراء ١ : ٤٠١ ، السمط ٢ :  
 ٨٦٢ ، الاقتضاب ٥٠ ، اللسان : ( كتب ) ، الكامل ٣ : ٨٦ ، الخزانة ٣ : ١٤٤ ، ٤ : ١٦٩ ،  
 الأنساب ١ : ٥٠ بدون نسبة . البيت : ٣ في الخزانة ١ : ٢٢٤ ، ٢٩٢ .  
 (١) قوله : لا تأمنن ، وذلك لأن بني فرارة كانوا يرمون بنشيان الإربل ( اللسان : كتب ) .  
 ولسالم هجاء كثير في بني فرارة عامة ، وفي زُمَيْل بن أَيْبَرِ وأُمّه خاصة مما جعل زُمَيْلاً يقتل سالماً ، وقد  
 مر خبر ذلك في ترجمته برقم : ١٥٩ وأيضاً في البصرية : ١٦٠ . كتب الناقة : خزم حياها بحلقة  
 حديد أو سِيفٍ يضم حياها فلا يُنْزَى عليها . ويروى هذا البيت ( الخزانة ١ : ٥٥٧ ) كأنه ملفق من  
 بيتين هما :

لا تَأْمَنَنَّ فَرَارِيًّا خَلَوْتُ بِهِ      بَعْدَ الَّذِي امْتَلَأَ أَيْبَرُ الْعَبْرِ فِي النَّارِ  
 وَإِنْ خَلَوْتُ بِهِ فِي الْأَرْضِ وَخَدَّ كَمَا      فَاحْفَظْ قَلْوَصَكَ وَاكْتُبُهَا بِأَشْيَارِ

(٢) الجواهر : جمع جاعرة ، وهي الامت ، جمعها بما حولها . القسبار : الذكر الضخم .

(٣) قوله « معروفاً » حال مؤكدة لمضمون الجملة الاسمية .

( ١٣٥٠ )

وقال إمام بن أقرم  
وكان قد حبسه أبان بن مزوان •

- ١ - ولما أن برزت إلى سلاجي  
ويزعي ، قلت : ما أنا بالأسيير
- ٢ - طليقت الله لم يمتن عليهِ  
أبو داود وابن أبي كثير
- ٣ - ولا الحجاج عيني بنت ماء  
تقلب طرفها حذر الصقور

\*\*\*

---

الترجمة :

هو إمام بن أقرم الثعدي ، من شعراء الدولة الأموية حبسه أبان بن مروان الأموي بالبقاء فهرب من السجن .  
تهذيب ابن عساكر ٣ : ١٠٠ - ١٠١ ، أنساب الأشراف ٥ : ١٦٦ .

التخريج :

الآيات مع رابع في تهذيب ابن عساكر ٣ : ١٠١ ، الفندجاني ورقة : ٧١ ، وطبعة سلطاني : ١٣٢ ، وهي في أنساب الأشراف ٥ : ١٦٦ . والبيتان : ٢ ، ٣ ، في سيبويه ١ : ٢٤٥ ، الكامل ٣ : ٣٨ بدون نسبة .

(هـ) هو أبان بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي ( جمهرة أنساب العرب : ٨٧ ) ، أمه عائشة بنت عثمان بن عفان رضي الله عنه ( الطبري ٢ : ٤١٠ ، وطبعة أبي الفضل ٥ : ٤٨٥ ) .  
(١) في فرحة الأديب : ويشرى ، قلت : ما أنا بالفقير . وبشرى : فرسه :  
(٢) أبو داود : هو يزيد بن هبيرة ( أنساب الأشراف ٥ : ١٦٦ ) . وابن أبي كثير : رجل من سلول ( ابن عساكر ٣ : ١٠٠ ) .

(٣) الحجاج : هو الثقفى المشهور ، وكان على شرطة أبان بن مروان - أخي عبد الملك بن مروان بفلسطين ( أنساب الأشراف ٥ : ١٦٦ ) . وكان ثلاثهم قد شفعوا فيه فلم تقبل شفاعتهم ، فاحتال إمام حتى فر من السجن . عيني بنت ماء : منصوبة على الذم ، وبنت الماء : ما يصاد من طير الماء ، إذا نظرت إلى صقر قلبت عينها حذرا منه . وانظر كلام الثعالبي عن بنات الماء ( ثمار القلوب : ٢٧٦ ) .

( ١٣٥١ )

وقال بشر بن الحارث  
وتروى لمرة بن عمرو الخزاعي

- ١ - ذَهَبَ الرَّجَالُ الْمُقْتَدَى بِفَعَالِهِمْ  
وَالْمُكْرُونَ لِكُلِّ أَفْرِ مُنْكَرٍ  
٢ - وَبَقِيَتْ فِي خَلْفٍ مُؤَيَّنٍ بَعْضُهُمْ  
بَعْضًا لِيَتَدَفَّعَ مُغَوِّرٌ عَنْ مُغَوِّرٍ

\*\*\*

---

الترجمة :

هو بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن ماهان بن عبد الله المَوْزِي ، يكنى أبا نصر ، ويعرف بالخافي . من أبناء خراسان ، من أهل مَزَوِ الرَّوْذِ ، أحد أولياء الله الصالحين والعباد السائحين . سمع من مالك بن أنس ، وحدث عن حماد بن زيد وفضيل بن عياض وعبد الله بن المبارك وغيرهم . ولكنه لم ينصب نفسه للرواية وكان يكرهها ودفن كتيبه لأجل ذلك . توفي سنة ٢٢٧ .  
ابن عساكر ٣ : ٢٢٨ - ٢٤٢ ، تاريخ بغداد ٧ : ٦٧ - ٨٠ ، ابن خلكان ١ : ٩٠ - ٩١  
وطبعة إحسان عباس ١ : ٢٧٤ - ٢٧٧ ، الصنفدي ١٠ : ١٤٦ - ١٤٨ ، حلية الأولياء ٨ : ٣٣٦ ، صفوة الصفوة ٢ : ١٨٣ ، الرسالة القشيرية ١ : ٦٨ ، تهذيب التهذيب ١ : ١٤٤ .

التخريج :

البيان في ابن عساكر ٣ : ٢٣٩ ، تاريخ بغداد ٧ : ٧٧ . ولمرة في معجم الشعراء : ٢٩٥ .  
وللحسن بن عبد الله المعروف بلُقْدَةَ في معجم الأدياء ٣ : ٨٣ ، حاشية على شرح بانت سعاد ٢ : ٥٩٤ .  
ولأبي الأسود في معجم الأدياء ٤ : ٢٨٢ مع ثالث ، وعنه في ديوانه ١٠٨ ، وهما مع أربعة في العمون ٢ : ١٢٣ ، الإكسير : ٢٠٠ بدون نسبة فيهما .  
(٧) الخلف : القرن يأتي بعد القرن يقومون مقامهم ، والخلف أيضا : الأدياء والأخيشاء . المعور : القبيح السريرة .

( ١٣٥٢ )

وقال الأعشى ، أبو بصير

في الحارث بن وعلّة

- ١ - أَتَيْتُ مُحَرِّثًا زَائِرًا عَنْ بَجْنَابَةٍ      فَكَانَ مُحَرِّثٌ عَنْ عَطَائِي جَائِدًا  
 ٢ - لَعَمْرُكَ مَا أَشْبَهْتَ وَغَلَّةً فِي النَّدَى      سَمَائِلُهُ وَلَا أَبَاهُ الْمُجَالِدَا  
 ٣ - إِذَا مَا رَأَى ذَا حَاجَةٍ فَكَأَنَّمَا      يَزِي أَسَدًا فِي بَيْتِهِ وَأَسَاوِدَا  
 ٤ - وَإِنْ أَمْرًا قَدْ زُرْتُهُ قَبْلَ هَذِهِ      يَجُوءُ لِحَيْزٍ مِنْكَ نَفْسًا وَوَالِدَا  
 ٥ - فَنَى لَوْ يَأْرِى الشَّمْسُ أَلَقَّتْ قِنَاعَهَا      أَوْ الْقَمَرُ السَّارِيَ لَأَلْقَى الْمُقَالِدَا

\*\*\*

الترجمة :

مضت في البصرية : ٧٤ .

التخريج :

الآيات في ديوانه رقم ٧ من قصيدة عدة آياتها ٢١ بيتا ، والتخريج هناك .

(هـ) قوله : في الحارث بن وعلّة ، لم يرد في ن .

(١) حرث : تصغير حارث . في الأصل : عن حنانه ، والتصحيح من ن . الجنابة : البعد في القرابة . جامدا : قد يأتي الخبر الموجب لرد به النفي ، فقوله « جامدا » هنا يعنى لم يعطنى شيئا ( انظر أمالي ابن الشجرى ١ : ٢٦٢ ) .

(٢) المجالد : هو جد الحارث ، فهو الحارث بن وعلّة بن المجالد الرقاشى .

(٣) فى الديوان : إذا زاره يوماً صديق . الأساود : الحيات ، واحدها أسود ، وأفضل إذا أريد به الاسم لجمع على أفاعل مثل أجدل وأجادل ، وإذا خرج مخرج الصفة لجمع على فُعل مثل أسود وشود . (٤) وإن امرأ : يعنى هوذة بن على الحنفى ( الديوان رقم : ٧ ) ، وقد مضت للأعشى آيات

فى ملح هوذة برقم : ٢٦٧ . الجو : اسم لناحية اليمامة .

(٥) فى الديوان : ينادى الشمس ، ورواية البصرية أجود . المقاليد : الأمور ، أى لحضعت له

وانقادت .

( ١٣٥٣ )

وقال آخر

- ١ - زَوَائِلُ لِلشُّعَارِ لَا عِلْمَ عِنْدَهُمْ بِجَيِّدِهَا إِلَّا كَجِلْمِ الْأَبَاعِيرِ  
٢ - لَعَمْرُكَ مَا يَذِرُ الْبَعِيرُ إِذَا غَدَا بِأَوْسَاقِهِ أَوْ رَاحَ مَا فِي الْغَرَائِرِ

( ١٣٥٤ )

وقال الخطيئة جَزُول \*

- ١ - سَعِلْتَ فَلَمْ تَبَحُلْ ، وَلَمْ تُفِطْ نَائِلًا فَيَتَّيَانِ لَا ذَمَّ عَلَيْكَ وَلَا حَمْدُ  
٢ - وَأَنْتَ أَمْرٌ لَا الْجُودُ مِنْكَ مَسْجِيَّةٌ فَتُفِطِي ، وَقَدْ يُغْدِي عَلَى النَّائِلِ الْوُجْدُ

\*\*\*

التصريح :

البيتان لمروان بن أبي حفصة ( مضت ترجمته برقم : ٣٠٨ ) في الكامل ٣ : ١٣٢ ، العقد ٢ : ٤٨٤ ، اللسان ( زمل ) ، وبدون نسبة في المصون ١١ : ١١ ، القرطبي ١٨ : ٩٥ غير منسوبين . وانظر مجموع شعره : ٥٨ .

(١) الزوائل : جمع زاملة ، وهي البعير يحمل المتاع والطعام .  
(٢) الأوساق : جمع وسق ( يفتح فسكون ) ، وهو حمل بعير ، فهو ستون صاعا بصاع النبي ﷺ ، وقيل في مكيلته غير ذلك ( اللسان : وسق ) . الغرائر : الأوعية ، واحدها غرارة .

( ١٣٥٤ )

الترجمة :

مرت برقم : ٢٩٣ .

التصريح :

البيتان في ديوانه : ٣٢٩ ، وطبعة الخانجي : ٢٦٨ ، الأغاني ٢ : ١٦٨ .

(٥) في ع : العيسى ، مكان : جرجول .

(١) مثلت : يعني عتيبة بن النُّهَّاس العجلي ، وكان عتيبة من أشرف وجوه بكر بن وائل ، وكانت له دار عظيمة قُوراء ذات باب في السماء . وكان الخطيئة سألته . فقال له : ما أنا على عمل فأعطيك من غذّيه ، ولا في مالي فضل عن قومي . فقال الخطيئة : لا عليك ، وإنصرف . فقال له بعض قومه : قد عرضتنا ونفسك للشعر ، هذا الخطيئة . فقال : ردوه ، فردوه . فقال له عتيبة : جس ما صنعت ! ما استأنست استئناس الجار ، ولا سلّمت تسليم أهل الإسلام ، ولا رحبت ترحيب ابن العم ! وقد كتمنا نفسك كأنك معتلّ ، اجلس فلك عندنا ما يسرك ، ثم قال لغلامه : اذهب معه إلى السوق ، فلا يطلب شيئا إلا اشتريته له . فقال الخطيئة هذا الشعر . ديوان الخطيئة ( طبع نعمان طه ) ٢٦٧ ، الأغاني ٢ : ١٦٧ - ١٦٨ .

(٢) في الأصل ، ن : يعطى ، خطأ ، والتصحيح من ع . أعلد على الشيء : أعان عليه . الوجد ( مثلثة الواو ) : السعة واليسار .



( ١٣٥٥ )

وقال فضالة بن شريك \*

يَهْجُو عاصِمَ بنَ عُمَرَ بنَ الحَطَّابِ

- ١ - أَلَا أَيُّهَا الْبَاغِي الْقِرَى لَسْتُ وَاجِدًا قِرَاكَ إِذَا مَايْتُ فِي دَارِ عَاصِمٍ
- ٢ - إِذَا جِئْتُهُ تَبَغَى الْقِرَى بَاتَ نَائِمًا بَطِينًا ، وَأَمْسَى ضَبِغُهُ غَيْرَ طَاعِمٍ
- ٣ - وَلَوْلَا يَدُ الْفَارُوقِ قَلَّدْتُ عَاصِمًا مُطَوَّقَةً يُحْدِثُ بِهَا فِي الْمَوَاسِمِ
- ٤ - فَلَيْتَكَ مِنْ جَزَمٍ بِنِ رَبَّانٍ أَوْ بَنَى فُقَيْمٍ أَوْ التُّوَكَّى أَبَانَ بِنِ دَارِمٍ
- - أَنَا نَسْ إِذَا مَا الضَّبِغُ حَلَّ يُؤَوِّثُهُمْ غَدَا جَائِعًا عَيْمَانَ لَيْسَ بِغَائِمٍ

\*\*\*

الترجمة :

هو فضالة بن شريك بن سلمان بن سُؤْلَيْد بن سَلَمَةَ بن عامر بن الحَرِيش بن مُجَرِّج بن والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دُودَانَ بن أَسَد . جاهلي أدرك الإسلام . وكان فاتكا صعلوكا . وله ابنان شاعران أحدهما عبد الله ، الذي وفد على عبد الله بن الزبير ، فلم يعطه . فقال لمن الله ناقة حملتني إليك . فقال ابن الزبير : إِنَّ وِراكِهَا . وثانيهما فاتك بن فضالة ، وكان سيذا جوادا ، مدحه الأَقْبَشِير . توفي قبل خلافة عبد الملك بن مروان . وشعره حجة .

الأغاني ١٢ : ٧١ - ٧٩ ، معجم الشعراء : ١٧٦ - ١٧٧ ، الصفدي ٢٤ : ١٧ - ١٨ ، الإصابة ٣ : ٢٢٤ ، المفازة ٢ : ١٠١ - ١٠٢ .

التخريج :

الآيات مع آخرين في الأغاني ١٢ : ٧٣ . الآيات ( ماعدا : ٢ ) مع آخر في ابن السجري : ١٣٢ ، طبعة ملحوظي ١ : ٤٥٤

(هـ) الآيات ليست في باقي النسخ .

(١) مر فضالة بعاصم بن عمر بن الخطَّاب ، وهو مُتَجِدِّ بناحية المدينة ، فنزل به فلم يقره شيئا فارتحل هو وأصحابه وقال هذا الشعر . فاستعدي عليه عاصم عمرو بن سعيد بن العاص أمير المدينة ، فهرب فضالة ولحق بالشام وعاد يزيد بن معاوية ( الأغاني ١٢ : ٧٣ - ٧٤ ) . وكان عاصم من أبخل الناس ، هجاه الحزيرين فقال :

سيرا فقد جَرَّ الظَّلَامَ عَلَيْكُمْ فَبَاشَتْ الَّذِي يَزْجُو الْقِرَى عِنْدَ عَاصِمٍ

(٢) في الأغاني : ضبيغة غير نائم ، ورواية البصرية أجود .

(٣) الفاروق : يعني عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه . مطوَّقة : يعني قصيدة هجاء تلزمه أبدا كما يلزم الطوق الحق .

(٤) جزم بن ريان : من بني الحافى بن قضاة . فُقَيْم : من ولد جرير بن دارم ، أعنى أبان بن دارم التميمي . التوكى : الحمقى .

(٥) عيمان : من العيمة ، وهي الشهوة إلى اللبن ، يعنى لم يقروه .

( ١٣٥٦ )

## وقال زهير بن أبي سلمى

- ١ - وما أدرى وسوف إخال أدرى أقوم آل حصن أم نساء  
 ٢ - فإن تكن النساء محبات فحق لكل محصنة هداء  
 ٣ - فلأنى لو لقيتكم وأنجهننا لكان لكل منكرة كفاء

\*\*\*

الترجمة :

مضت برقم : ٤٠ .

التحريج :

الأبيات فى ديوانه : ٧٣ - ٨١ من قصيدة عدة أبياتها ٦٥ بيتا . والبيتان : ١ ، ٢ فى الحماسة ( التبريزى ) ١ : ٧ ، للفردات : ٤٣٠ .

(١) حصن : قوم من كلب من بنى عليم بن جنداب ، وكان رجل من بنى عبد الله بن غطفان نزل بهم فأكرموه وأحسنوا جواره ، وكان مولما بالقمار ، فنهوه ، فقيم مرة فردوا عليه ، ثم قيل أخرى فردوا عليه ، ثم قيل الثالثة فلم يردوا عليه . فرحل وشكاهم إلى زهير . فقال زهير هذا الشعر يهجوهم ، ثم قدم أشد الندم لظلمه إليهم بهذا الهجاء ( ديوان زهير : ٥٦ ) . قوم : عنى هنا بهم الرجال ، لأن الرجال هم الذين يقومون بالأمر . وفى التنزيل العزيز ( سورة الحجرات آية : ١١ ) ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرُوا قَوْمٍ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ ﴾ . وذكر ابن الشجرى فى أماليه ( ١ : ٢٦٦ ) أن الاستفهام بمعنى الخبر ، كما فى قولك : ما أدرى أزيد فى الدار أم عمرو ؟ وأتكر ذلك ابن هشام فى اللغنى : ٤٢ ، فقال : والذى غلط ابن الشجرى توهمه أن معنى الاستفهام فيه غير مقصود ألينة لمناقاته لفعل الدراية . وجوابه أن معنى قولك : علمت أزيد قائم ؟ علمت جواب أزيد قائم . وكذلك ما علمت .

(٢) الهداه : مصدر قولك هدى العروس إلى زوجها .

(٣) لكل منكرة كفلاء : مكافأة شؤ بشر .

( ١٣٥٧ )

وقال السائب بن قُروخ

يَهْجُو عُمَرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ \*

١ - وَأَنْتَ الْفَتَى وَابْنُ الْفَتَى وَأَخُو الْفَتَى وَسَيِّدُنَا لَوْلَا خَلَامُكَ أَرْبَعُ

٢ - نُكُوكُوكَ فِي الْهَيْجَا، وَتَقُولُوكَ الْخَنَا، وَشَتْمُكَ لِلْمَوْلَى، وَأَنْتَ تَبِيعُ

( ١٣٥٨ )

وقال فضالة بن شريك \*

يَهْجُو عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ

الترجمة :

مضت برقم : ٢٩٦ .

التخريج :

البيتان في الأغاني ١٦ : ٣٠٥ ، ولأبي الأسود الدؤلي فيه أيضا ١ : ١٤٨ مع ثلاثة ، وهذه الثلاثة فقط في ديوانه : ٥٦ . وهذه الأبيات مرت منسوبة له ولحميد بن حازم في البصرية : ٦٧٠ .  
(٥) وكان عمر يرأى جارية للسائب ، فوقف مرة بباب بني مخزوم فلما مر عمر أخذ السائب بحجزته وقال :

أَلَا مَنْ يَشْتَرِي جَارًا تَقُومًا بِجَارٍ لَا يَنَامُ وَلَا يُنِيمُ

نهضت إليه بنو مخزوم ، فأمسكوا فمه ، وضمنوا له عن عمر أن لا يماود ما يكرهه ، انظر الأغاني ١٦ : ٣٠٥ - ٣٠٦ ، وأورد أبو الفرج بيتين لعمر يهجو بهما السائب .

(٢) يقال فلان يبيع ( بكسر فسكون ) ويبيع ( بالتشديد ) نساء ، إذا كان يبيعهن ويحد في طلبهن .

( ١٣٥٨ )

الترجمة :

مرت برقم : ١٣٥٥ .

المناسبة :

وفد عبد الله بن فضالة بن شريك على عبد الله بن الزبير فقال له : إن ناقتي قد تقيت وكذرت . فقال له : اوقفها بهجد واخصفها بهلب ويرو بها الزنزين . فقال له : إني قد جئتكم مُتَخَيِّلًا لا مُتَشَبِّهًا ، فلقن الله ناقة حملتني إليك . فقال له ابن الزبير : إن وراءكها ( الأغاني ١٢ : ٧١ ) ، =

- ١ - أَتَوَلُّ لِيُغْلَمَتِي سُدُّوا رِكَابِي  
 ٢ - فَمَا لِي حِينَ أَقْطَعُ ذَاتَ عِزِّي  
 ٣ - سَيُجْعِدُ بَيْنَنَا نَصَّ الْمَطَايَا  
 ٤ - وَكُلُّ مُعَقِّدٍ قَدْ أَعْلَمَتْهُ  
 ٥ - أَرَى الْحَاجَاتِ عِنْدَ أَبِي خُبَيْبٍ  
 ٦ - شَكُوتٌ إِلَيْهِ أَنْ نَقِيتَ قُلُوبِي
- أَفَارِقُ يَطْنَنَّ مَكَّةَ فِي سَوَادٍ  
 إِلَى ابْنِ الْكَاهِلِيَّةِ مِنْ مَعَادٍ  
 وَتَعْلِيْقُ الْأَدَاوَى وَالْمَزَادِ  
 مَنَامِيهِمْ طَلَاغُ النَّجَادِ  
 نَكِذَنَّ وَلَا أُمِّيَّةَ فِي الْبِلَادِ  
 فَرَدَّ جَوَابَ مَشْنُودِ الصَّفَادِ

= وقد جعل المصنف الأبيات لأبيه فضالة ، فانظر التخريج ، وقول ابن الزبير : إنَّ وراكبها ، قول تداوله النحاة بعد .

#### التخريج :

الأبيات : ١ - ٥ مع آخر في الأغاني ١٢ : ٧١ - ٧٢ لابنه عبد الله بن فضالة ثم نقل عن ابن حبيب أن الشعر لفضالة وأورد الأبيات : ٦ ، ٣ ، ٤ مع ثمانية ( ٧٧ - ٧٨ ) . ونقل صاحب الخزانة ( ٢ : ١٠١ ) ذلك عن الأغاني ، وأورد الشعر منسوباً إلى فضالة وإلى ابنه عبد الله . والأبيات : ٥ ، ٢ ، ١ مع آخر في الحصري ١ : ٤٧٤ لعبد الله بن الزبير ، وعنه في الخزانة ٢ : ١٠٠ وله في معجم الأدباء ٧ : ٤٢٤ ، وانظر شعر عبد الله بن الزبير : ١٤٦ - ١٤٧ وما فيه من تخريج . والبيت : ٢ في معجم الشعراء : ١٧٧ ، الإصابة ٣ : ٢٢٤ .

(٥) الأبيات ليست في ع .

(١) في سواد : أي في سواد الليل .

(٢) ذات عرق : موضع يفصل بين نجد وتهامة . والكاهلية : هي زهرة بنت خنجر ، أم خويلد بن

أسد بن عبد المطلب ( الأغاني ١٢ : ٧٩ ) .

(٣) النص : السير السريع . الأدواى : جمع إقازة ، إناء من جلد اللما ، والمزادة مثلها .

(٤) المعبد : صفة للطريق . المناسم : جمع منسم ، وهو طرف خف البعير . طلاع النجاد : من يسمو إلى معالي الأمور ويركب صعبها . وظنى أنها متصلة بالبيت الثالث ، وسياق الكلام : سيبعد بيننا نصّ المطايا وطلاع النجاد ( يعنى نفسه ) ومثل هذا الفصل قليل في الشعر ، جاء في رائية عمر بن ربيعة ، ف قوله « سوى مانفى عنه الرداء المنير » متصل بقوله « رأيت رجلاً » . وجعل مُحَقِّقُوُ الْأَغَانِي قَوْلَهُ طَلَاغُ النَّجَادِ مِنْ صِفَةِ الطَّرِيقِ عَلَى السَّعَةِ .

(٥) أبو حبيب : كنية عبد الله بن الزبير ، ويكنى أيضاً أباً بكر وأباً عبد الرحمن ، وكان إذا هجى كنى بأبي حبيب ( الخزانة ٢ : ١٠١ ) . اسم «لأه النافية للجنس هنا معرفة ، وهو لا يكون إلا نكرة ، فيؤول على تقدير : ولا أمثال أمية في البلاد لأن بنى أمية اشتهروا بالجود ، فأول القلم باسم الجنس لشهرته بصفة الجود .

(٦) نقب البحر : رقت أخفافه . القلوص : الناقة الشابة . الصفاد : القد الذى يوثق به الأسير ،

أى لا يستطيع حراكاً ولا عمل شيء .

٧ - لَقَدْ أَسْمَعْتُ لَوْ نَادَيْتَ حَيًّا وَلَكِنْ لَا حَيَاةَ لِمَنْ تُنَادِي

(١٣٥٩)

وقال الأعشى زبيعة بن نجوان \*

- ١ - وَيَلْمُ قَوْمٌ عَدَوًا عَنْكُمْ لِيُطَيِّبَهُمْ لَا يَنْكُثُونَ عِدَاةَ الْعَلِّ وَالنَّهْلِ  
٢ - صُدِّئِ السَّرَايِلَ لَا تُوكِي مَقَانِيَهُمْ عَجْرِ الْبُطُونِ وَلَا تُطَوِّيَ عَلَى الْفُصْلِ

\*\*\*

(١٣٥٩)

الترجمة :

مطبت برقم : ٢١٠ .

التصريح :

البيتان ليسا في ديوان الأعشى ، ولم أجدهما .

(\*) البيتان ليسا في ع .

(١) ويلم : ويل أم ، كلمة تقال للتصجب من صفة حسنة ، حذفوا الهمزة وركبوا كالمشعر الواحد . الطية : الوجه الذي يقصده المسافر . نكت : قرع الأرض بقضيب أو خط فيها بالإصبع فعل المهوم المفكر أو المتشاغل . المل : الشرب تباعا . النهل : الشربة الأولى .

(٢) صدد السراييل : صدقت عليهم لدوام لبسها لاتصال الحروب . أوكى الشيء : شده وربطه . المقانب : جماعة الخيل ، معنى خيلهم دائما في رحي الحرب ، ليست مقيدة في حظائرها . العجر : جمع أعجر ، وهو القوى العظيم الجسد . وأنا على شك من هذا الحرف ، فهو لا يستقيم مع المعنى ، ولعل الصواب : شجج البطون أى بطونهم ضامرة ، والعرب تمدح بذلك ، ويؤيد ذلك قوله : ولا تطوى على الفضل ، أى ليس فى بطونهم فضول الطعام ، وهو مازاد منه ، وإنما يأكلون ما يكتفيهم ، فهم ليسوا أهل بطنة ، كما فى قول أعشى باهلة :

تَكْفِيهِ حُرَّةٌ فَلَيْذٌ إِنْ أَلَمَ بِهَا مِنْ الشَّوَاءِ ، وَيُزَوِّي شُرْبُهُ الْعُمَرُ

( ١٣٦٠ )

وقال آخر \*

- ١ - تَلَقَّاهُمْ وَهُمْ خُضِرُ الثَّعَالِ كَأَنَّ  
 قد نُشِرتَ كَفِيهَا فِيهِمُ الصُّبُحُ  
 ٢ - لو صَابَ وَإِدْبَهُمْ رِشْلٌ فَأَتَرَعَهُ  
 ما كَانَ لِلضَّيْفِ فِي تَغْيِيرِهِ طَمَعٌ

\*\*\*

التخريج :

لم أجعلهما .

(٥) البيتان ليسا في ع .

(١) النمل من الأرض : يكون في الحفرة ، واخضرارها هنا من الخصب ، ومثله ما أنشد الفراء :

فَقَوْمٌ إِذَا اخْضَرَّتْ نِعَالُهُمْ يَتَنَاهَقُونَ تَنَاهَقَ الْحُمُرُ

كنا عجزه في الأصل ، ولم أعتد إلى الصواب ، وهذا الشطر مطموس في ن .

(٢) صاب المطر الأرض : جادها . الرسل : الخصب والرخاء ، وكذلك اللين ، لأنه إنما يكثر في وقت الخصب ، وفي الأصل ، ن : رِشْلًا ( بالنصب ) . التغمير : الشرب القليل ، مشتق من الغمر ، وهو أصغر الألقاب . وفي الأصل : تغميره .

( ١٣٦١ )

وقال الفضل بن العباس بن عتبة اللهي

- ١ - أفى ثلاثة زهط أنت رابعهم عيوتني واسطاً مجزومة العرب  
٢ - فلا هدى الله قوماً أنت سيئهم في جلدية يزن أضل الثيل والذنب

( ١٣٦٢ )

وقال البرذخت الضبي

وهاجى جريراً

- ١ - لقد كان في عيتك يا حفص شاغل وأنف كئيل العود عما تتبع

الترجمة :

مضت برقم : ٤٢٠ .

التخريج :

الآيات مع سبعة في الأغاني ١٦ : ١٨٤ ، وعنه في مجموع شعره : ٥٠ - ٥١ .  
(١) أنت رابعهم : يخاطب الحارث بن خالد الخزومي ، وكان الحارث يحسد الفضل على شعره  
وبعاده ، لأن أبا لهب - جد أبي الفضل - كان قاهر العاصم بن هشام - جد الحارث - على ماله  
فقتله ، ثم قاهره على رقه قمره ، فأسلمه قينا ، ثم بعث به بديلا يوم بدر فقتله على بن أبي طالب .  
فكان الحارث إذا أتى شيقاً من شعره يقول : هذا شعر ابن حمالة الحطاب ( الأغاني ١٦ : ١٨٤ ) .  
وترجمة الحارث مضت في البصرية : ٦٨٤ واسطاً : أراه يعني أبا جهل (تبت يدة) ، يعني شريفاً في  
وسط قومه ، كالدرة تتوسط القلادة . الجمرومة : الأصل .  
(٢) الثيل : وعاء قضيب البعير والتميس والثور ، وقيل هو القضيب نفسه .

( ١٣٦٢ )

الترجمة :

هو على بن خالد ، أحد بني السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة . هجا جريراً لما نزل على  
التيار الثوري . فسأله جري : ما اسمه ؟ فقول : البرذخت . قال : وما البرذخت ؟ قيل : الفارغ  
بالفارسية . فقال جري : ما كنت لأشغل نفسي بفراغه ، وهجا الكميث بن زيد ، فقال : تركه بفراغه  
ولا تشغله . ولم يجبه .  
الشعر والشعراء ٢ : ٧١٢ - ٧١٣ ، معجم الشعراء : ١٣١ - ١٣٢ .

التخريج :

الآيات له في الشعر والشعراء ٢ : ٧١٢ - ٧١٣ ، البيان ٢ : ٢١٥ ، الوساطة : ٩ ، ولحماد  
عجود في الأغاني ١٤ : ٣٥١ ، ولسانور الوراق ( ماعنا الأخير ) في الأغاني ( ساسي ) ١٦ :  
١٢٢ ، وغير منسوبة في العقد ٢ : ٤٨١ - ٤٨٢ .

(١) حفص : هو حفص بن أبي رزة ، وكان صديقاً لحماد عجرد ، مرمياً بالزندقة . وكان =

- ٢ - تَتَّبِعْ لِحْنًا مِنْ كَلَامِ مُرْقَشٍ وَخَلِّقْ مَتَّبِعٌ عَلَى اللَّحْنِ أَوْسَعُ  
٣ - فَعَيْشُكَ إِقْوَاءٌ وَأَنْفُكَ مُكْفَأٌ وَوَجْهُكَ إِطْءَاءٌ ، فَأَنْتَ الْمَرْفَعُ

( ١٣٦٣ )

### وقال الصُّلْتَانُ الْعَبْدِيُّ

- ١ - أَتَنْتَنِي تَمِيمٌ حِينَ هَابَتْ قُضَائِهَا وَأَنْتَى لَيْبَاقُضِلِ الْمُبْتِئِ قَاطِعُ  
٢ - فَإِنْ يَكُ بَحْرُ الْخَنْظَلِيِّينَ وَاحِدًا فَمَا يَشْتَوِي حَيَاتُهُ وَالضُّفَادُ عُ

= أعمش أفضس أغضف مقبح الوجه ، الأغاني ١٤ : ٣٥١ ، ١٦ ( ساسي ) ، ١٦٢ : ٢ ، العقد ٤٨١ : ٤٨١ .  
وفي الأصل ، ن : وأنف ( بالرفع ) خطأ . الثيل : انظر القطعة السابقة ، هـ : ٢ . العود : الجمل المسن .  
( ٢ ) اللحن : الخطأ في الكلام . مرقش : هو مرقش الأكبر ، وكان حفص يميم يشغره .  
( ٣ ) الإقواء : أن تختلف حركات الروى ، فيكون بعضها مجرورا ، وبعضها منصوبا أو مرفوعا .  
الإكفاء : هو المخالفة بين هجاء القوافي إذا تقاربت مخارج الحروف . الإطءاء : اتفاق قافيتين على كلمة واحدة ، معناها واحد .

( ١٣٦٣ )

الترجمة :

هو تميم بن حبيقة ، أحد بني محارب بن عمرو بن زُديمة بن لُكَيْز بن أَقْصَى بن عبد القيس . من شعراء الدولة الأموية ، انحاز إلى معاوية ضد عليّ كرم الله وجهه . وهو صاحب الحكومة المشهورة بين جرير والفرزدق وكان شاعراً خبيثاً . وشعره جيد .

الشعر والشعراء ١ : ٥٠٠ - ٥٠١ ، السمط ١ : ٥٣١ - ٥٣٢ ، ٢ : ٧٦٦ ، المؤلف ٢١٤ : ٢١٤ ، معجم الشعراء ٤٩ : الاشتقاق ٣٣٣ ، المعاهد ١ : ٧٣ - ٧٦ ، الخزانة ١ : ٣٠٥ - ٣٠٨ .

التخريج :

الآيات من قصيدة في الشعر والشعراء ١ : ٥٠٠ - ٥٠١ وعدة آياتها ٢٣ بيتا ، الأمل ٢ : ١٣٧ - ١٣٨ ( ٢٣ بيتا ) ، الخزانة ١ : ٣٠٥ - ٣٠٦ ( ٢٣ بيتا ) ، المعاهد ١ : ٧٥ - ٧٦ ( ١٦ بيتا ) . الآيات ١ : ٥ ، ١ ، ٢ ، ٦ مع خمسة في ابن سلام : ٣٤٣ - ٣٤٤ ، الطبعة الثانية ١ : ٤٠٣ - ٤٠٤ . البيت ٥ : في الاشتقاق ٣٣٣ ، ومع ثلاثة في معجم الشعراء ٤٩ . البيت ٦ : في سيبويه والشتتري ١ : ٣٢٨ ، ومع خمسة في المؤلف ٢١٤ ، وهو أيضا في الكامل ٣ : ٣٥٧ . وانظر مجموع شعر الصلطان ومابه من تخريج : ٢٥٦ - ٢٥٧ .

( ٢ ) الخنظليون : بنو حنظلة بن مالك بن زيد مناة ، وجرير والفرزدق ينتهي نسبهما إلى حنظلة .



- ٣ - وما تَسْتَوِي صَدْرُ الْقَنَاةِ وَرُجُهَا وما تَسْتَوِي شُمُ الذُّرَى وَالْأَجَارِعُ  
٤ - وَلَيْسَ الذَّنَائِي كَالْقُدَامِي وَرَيْشِي وما تَسْتَوِي فِي الْكَفِّ مِنْكَ الْأَصَابِعُ  
٥ - أَلَا إِنَّمَا تَحْطِي كُلَيْبٌ بِشِعْرِهَا وَبِالْجَدِّ تَحْطِي دَارِمٌ وَالْأَقَارِغُ  
٦ - فَيَا شَاعِرًا لَا شَاعِرَ الْيَوْمَ مِثْلُهُ جَرِيرٌ ، وَلَكِنْ فِي كُلَيْبٍ تَوَاضَعُ

( ١٣٦٤ )

## وقال آخر \*

- ١ - رَأَيْتُ التِّرَاعَ نَاطِقًا عَنْ فَخَارِكُمْ إِذَا هُرِمْتَ أَلْبَابُجُهُ وَتَعَبْنَا  
٢ - وَنَحْنُ أَنَاسٌ يَنْطِقُ الصُّبْحُ دُونَنَا وَلَمْ تَرَ كَالصُّبْحِ الْحَيُّ مُبِينَا

\*\*\*

(٣) صدر القناة : ستانها . الزوج : حديدة أسفل الرمح . فالستان يطعن به ، والزوج : يركز به الرمح في الأرض . الأجارع : جمع أجرج ، الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل .  
(٤) الذنابي : في جناح الطائر أربع ريشات ، تليها الخواشي ، ثم المناكب ، ثم القدامى في مقدم الجناح .  
(٥) كليب : جد جرير . وفي ابن سلام : نهشل هو ابن دارم ، أخو مجاشع ، قوم الفرزدق .  
الأقارغ : الأقرع بن حابس المجاشعي ، وأخوه مرثد بن حابس . لم يرض واحد منهما قوله . قال الفرزدق : أما الشرف فقد عرفه ، وأما الشعر فما للبحراني والشعر ، وكذلك هجاه جرير ( ابن سلام : ٣٤٤ ، الطبعة الثانية ١ : ٤٤٠ ) .

(٦) المنادي يكون من قبيل الشبيه بالمضاف إذا كان موصوفاً بجملة ، فجملة « لا شاعر اليوم مثله » صفة للمنادي ( الحزاةنة ١ : ٣٠٤ ) . وأنكر سيبويه أن يكون قوله « شاعرا » منادى لأنه نكرة مع أنه قصد به شاعرا بعينه . وإنما انتصب على إضمار كأنه قال : يقاتل الشعر شاعر ( ١ : ٣٢٨ ) . وحول هذه المسألة خلاف شديد ، انظر المقتضب ٤ : ٢١٥ ، الكامل ٣ : ٩٠ .

( ١٣٦٤ )

## التخريج :

البيت الثاني في الحماسة (التبريزي) ٣ : ٢٦ غير منسوب .

(هـ) البيتان ليسا في ع .

(١) هزم الشيء : كسره . أثباج كل شيء : وسطه وأعلاه . تعين : أكثر ما يقال ذلك للجدد والأديم والقرظة إذا رقت وصارت فيه دوائر ، ويستعار لأخفاف الإبل ، إذا تقيت . ولا أدري ماذا أراد على وجه التحقيق ، وظنى أنه يسخر منهم لأن القلم إذا تشقق وتحطم لا يصلح للكتابة ، فإذا كان كذلك كيف ينطق عن فخارهم ! .

(٢) الصبح : هنا بمعنى « الحق » ، وهو معنى لم يرد في المعاجم ، وأورده التبريزي نقلا عن أبي هلال (الحماسة ٣ : ٢٦) .

( ١٣٦٥ )

## وقال هُبَيْرَةُ بن الصَّلْتِ الرُّبَيْعِي

- ١ - تَجَنَّبْتُ كُلَّيْمًا أَنْ تَحُلَّ بِدَارِهَا فَإِنَّ كُلَّيْمًا شَرُّ حَافٍ وَنَاعِلٍ  
٢ - أَنَاسٌ يُفَادَى الْجَدَى فِيهِمْ كَأَنَّمَا يُفَادَى بِهِ بِسَطَامُ بَكْرٍ بن وَاِئِيلَ

( ١٣٦٦ )

## وقال الأَخْمَرُ بن زُوَيْلَةَ

## وَرُويَتِ لِلْعَتَائِي

- ١ - وَكَمْ نِعْمَةً أَعْطَاكَهَا اللَّهُ جَزَلَةٍ مُبَرَّوَةٌ مِنْ كُلِّ خَلْقٍ يَذِيئُهَا  
٢ - فَسَلَّطْتَ أَخْلَاقًا عَلَيْهَا دَمِيمَةً تَعَاوَزْنَهَا حَتَّى تَقْرَى أَدِيمَهَا  
٣ - وَكُنْتُ أَمْرًا لَوْ شِئْتُ أَنْ تَبْلُغَ الْمَدَى بَلَغْتُ بِأَذْنِي نِعْمَةً تَشْتَدِيئُهَا  
٤ - وَلَكِنْ فِطَامُ النَّفْسِ أَثْقَلُ مَحْمَلًا مِنْ الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ حِينَ تَزُومُهَا

\* \* \*

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التصريح :

لم أجد لها .

(١) كليب : ظني أنهم كليب بن يربوع ، قوم جرهم .

(٢) بسطام : مضى الكلام عنه في البصرة : ١٠١ ، هامش : ٢ .

( ١٣٦٦ )

الترجمة :

لم أجد أحدا بهذا الاسم ، وظني أنه الأشهب بن ربيعة ، وقد مضت ترجمة الأشهب برقم :

٢٠٠ . أما العتاي فمرت ترجمته أيضا برقم : ٧٨٥ .

التصريح :

لم أجد لها . وليست في مجموع شعر العتاي .

(١) يلزم : يلزم ويعيب .

(٢) تعاوَزَها : تناوَلَهَا مرة بعد أخرى . تَقْرَى : تَقْطَعُ . الأديم : ظاهر الجلد من كل شيء .

(٤) الصماء : الصلبة .

## وقال حسان بن ثابت الأنصاري \*

- ١ - إذا الثَّقَفِيُّ فاعزَّركم فقولوا هَلُمَّ فَعُدَّ شَأَنَ أَبِي رِغَالٍ  
 ٢ - أَهْبُوكُم أَحَبَّتْ الْأَحْيَاءُ قَدَمًا وَأَنْتُمْ مُشْبِهُوهُ عَلَى مِثَالِ  
 ٣ - ثَقِيفٌ شَرُّ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَشْبَاهُ الْهَجَارِسِ فِي الْقِتَالِ  
 ٤ - وَلَوْ نَطَقَتْ رِحَالُ الْمَيْسِ قَالَتْ ثَقِيفٌ شَرُّ مَنْ فَوَّقَ الرَّحَالِ

\*\*\*

الترجمة :

مضت برقم : ٤ .

التصريح :

الآبيات في ديوانه : ٣٤١ - ٣٤٢ مع ثلاثة ، وانظر ديوانه طبع ولید عرفات ١ : ١٦٧ ، وسيد حنفي : ٢٥٦ - ٢٥٨ . البيتان : ١ ، ٢ مع آخر في الأغاني ٤ : ٦٧ ، البلدان ( رغال ) .

(هـ) الآبيات ليست في ع .

(١) أبو رغال : رجل من ثقيف ، بهو مع أبرهة ليذله على الكعبة ، فلما نزل المُنَافِس مات ، فقبره هناك ، فهو القبر الذي ترجمه العرب بالمغمس ( السيرة ١ : ٤٧ - ٤٨ ، ابن كثير ١ : ١٣٧ ) . وفي اللسان ( رغل ) : اسمه زيد بن مخلف ، عبيد كان لصالح النبي ، بهو مصدقا ، فأثى قوما ليس لهم إلا شاة واحدة ، ولهم صبي قد ماتت أمه يُماجدونه بلبن الشاة فأبى أن يأخذ غيرها فقتله رب الشاة ويقال بل نزلت به قارعة . وأخير صالح فلمعه . فقبره بين مكة والطائف يورجمه الناس . وانظر تفسير آخر في معجم البلدان ( رغال ) .

(٢) في الديوان : ألأم الآباء ... وأولاد الحبيث .

(٣) الهجارس : جمع هجرس ( بكسر فسكون ) ، وهو ولد الثعلب ، وعم بعضهم به نوع الثعالب ، يوصف به التميم ، والهجرس في لغة أهل الحجاز : القرد ( اللسان : هجرس ) .

(٤) الميس : شجر صلب تعمل منه أكوار الإبل ورحالها .

( ١٣٦٨ )

وقال جَوَّاسُ بنُ نُعَيْمٍ بنِ حَزْنَانَ الضُّبِّي .

- ١ - كَانَ حُورَاءُ الطَّيْرِ فَوْقَ رُعُوسِهِمْ إِذَا اجْتَمَعَتْ قَيْسٌ مَعًا وَتَمِيمٌ  
٢ - مَتَى تَسْأَلِ الضُّبِّيَّ عَنْ سَرِّ قَوْمِهِ يَقُلْ لَكَ إِنَّ الْعَائِدِيَّ لَيْمِيمٌ

( ١٣٦٩ )

وقال عُتْبَةُ بنُ الزُّعَلِ الثُّغَلْيِيُّ .

يَهْجُو كَعْبَ بنَ جَعْفَلٍ

- ١ - وَسُئِلَتْ كَعْبًا بَشْرَ الْعِظَامِ وَكَانَ أَبُوكَ يُسَمَّى الْجَعْلُ

الترجمة :

ذكره الأمدى ، فقال : هو جواس بن نعم ، أحد بنى حزنان بن ثعلبة بن ذؤيب بن السَّيِّد الضُّبِّي ، له أشعار ( المؤتلف : ١٠٠ - ١٠١ ) .

التخريج :

البيتان في المؤتلف : ١٠١ ، اللسان ( غراً ) .

(٥) البيتان ليسا في ع .

(٢) الضُّبِّي : من بنى ضبة بن أَد ، وضبة هو أخو مُز بن أَد ، وتميم هو ابن مُز بن أَد . بنو عائلة من قبائل ضَبَّة .

( ١٣٦٩ )

الترجمة :

هو عتبة بن الزُّعَل بن عبد الله بن عثر بن حبيب بن الهجوس بن تميم بن سعد بن مجشم الثغلي ابن حزم : ٣٠٥ ، كذا ذكر الأمدى في المؤتلف : ١١٥ ، وعنه في الخزائن : ١ : ٤٥٨ . أما البكري فذكره بمثل ما ههنا بالعين المهملة ، السمط : ٢ : ٨٥٤ .

التخريج :

في نسبتها خلاف . فهما لعبية في المؤتلف : ١١٥ ، وعنه في الخزائن : ١ : ٤٥٨ ، وللأخطل في ابن سلام : ٣٩٧ ( الطبعة الثانية ١ : ٤٦٢ - ٤٦٣ ) ، الأغاني ٨ : ٢٨١ ، السمط : ٢ : ٨٥٤ وأشار إلي أنهما ينسبان لعبية ، الاقتضاب : ٢٥ ، ١٢٥ ، الخزائن : ١ : ٢٢٠ ، والبيتان ليسا في ديوان الأخطل ، ولجريح في ديوانه : ٤٨٦ ( وليس في طبعة دار المعارف ) ، المقعد : ٣ : ٣٦٠ . وبدون نسبة في الشعر والشعراء : ٢ : ٦٤٩ ، الاشتقاق : ٣٣٦ ، البيهقي : ١٧١ ، وسيبويه ( البيت ٢ ) : ١ : ٢٠٧ ونسبه الشتمري للأخطل ، الحيوان : ٥ : ٤٤٦ .

(٥) البيتان ليسا في ع .

٢ - وَأَنْتَ مَكَائِكَ مِنْ وَائِلٍ مَكَائَ الْقَرَادِ مِنْ أَشْتِ الْجَمَلِ

( ١٣٧٠ )

وقال جريير بن الحنظلي

١ - قَبَّحَ الْإِلَهُ وَجُوهَ تَغْلِبَ كُلِّمَا شَبَّحَ الْحَجِيجَ وَكَبَّرُوا إِهْلَالَ

٢ - الْمُغْرِبِينَ إِذَا انْتَشَرُوا بِبَنَاتِهِمْ وَالذَّائِبِينَ إِجَارَةً وَسُؤَالًا

(١) كمب بن جميل ، مضت ترجمته برقم : ٥٤٨ . الجمل : حيوان مثل الخنفساء . ويروى : شبي الجمل ، وفلان شبي فلان : إذا وافق اسمه اسمه .  
(٢) القراد : دوية ، تذكر بالذلة والحقارة : وفي الحيوان ( ٥ : ٤٤١ ) : والقرد يلزم است الجمل . وفي ن : مكائ القراد ، وهي رواية سيويه ، حسن الرفع ههنا لأنه جعل الآخر هو الأول ، كقولك : له رأس رأس حمار ( بالرفع ) ، ولو جعل الآخر ظرفا لحاز ( سيويه ١ : ٢٠٧ ) ، كما في رواية الأصل هنا .

( ١٣٧٠ )

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٩ .

التخريج :

الأبيات في ديوانه : ٤٥٠ - ٤٥٣ من قصيدة عدة أبياتها ٥٢ بيتا ، طبعة نعمان طه ١ : ٤٧ - ٦٥ ، نقائض جريير والأخطل : ٨٧ - ٩١ ( ٥٨ بيتا ) ، الجمهرة : ٣٤٦ - ٣٤٧ ( ٤٩ بيتا ) .  
البيتان : ٥ ، ٦ في العقد ٣ : ١٣٢ ، ومع آخرين في الأغاني ١٢ : ٢٠٠ . البيتان : ٣ ، ٩ في الكامل ٢ : ١٥٧ . البيت : ٣ في العقد ٥ : ٢٧٣ ، ٣٠١ ، ٦ : ١٨٧ ، الموشح : ٢٠٩ مع آخر ، وهو فيه أيضا : ٢٢٤ ، الأغاني ٨ : ٣١٨ ، الخزنة ٤ : ٤٥٣ . البيت : ٤ في الكامل ٣ : ٣٩ ، العيني ٤ : ١٦٠ . البيت : ٩ في الكامل ٢ : ٢٩٥ ، رسائل الجاحظ ( كتاب فخر السودان ) ١ : ١٩ ، أمالي ابن الشجري ١ : ١٩٤ .

(١) الشبيح : رفع الأيدي بالدعاء ، والإهلال رفع الصوت به .

(٢) يقعون على بناتهم إذا سكروا ، وهنأ أقيح سب . إجارة وسؤالا : يعنى هم دائما بين أجير وسائل ، لا مال لهم ولا شرف .

- ٣ - وَالْغُلَيْبِيُّ إِذَا تَنَحَّنَحَ لِلْقِرَى  
 ٤ - وَرَجَا الْأَخْيَاطِلُ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ  
 ٥ - حَمَلَتْ عَلَيْهِ حُمَاهُ قَيْسٍ خَوَّلَهَا  
 ٦ - مَا زِلْتُ تَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَهُمْ  
 ٧ - لَوْ أَنَّ تَغْلِبَ جَمَعَتْ أَحْسَابَهَا  
 ٨ - تُبْقِثُ تَغْلِبَ يَنْكِحُونَ بَنَاتَهُمْ  
 ٩ - لَا تَطْلُبَنَّ خُوْلَةً فِي تَغْلِبٍ
- حَكَ اسْتَهْ وَتَمَثَّلَ الْأَمْثَالَا  
 مَا لَمْ يَكُنْ وَأَبُّ لَهُ لِبَنَالَا  
 شُعْنًا عَوَاسٍ تَحْمِلُ الْأَبْطَالَا  
 خَوَّلَا تَشُدُّ عَلَيْكُمْ وَرَجَالَا  
 يَوْمَ التَّفَاضُلِ لَمْ تَزِنْ مِثْقَالَا  
 وَتَرَى نِسَاؤَهُمُ الْحَرَامَ حِلَالَا  
 فَالزُّجُّ أَكْرَمُ مِنْهُمْ أَحْوَالَا

\*\*\*

(٣) التَّنَحُّنَحُ يعترى البخل إذا مغل ، وهو فيما بين ذلك يقول : لا حول ولا قوة إلا بالله ، قال الشاعر ( تقاضى جرير والأخطل : ٨٩ ) :

إِذَا قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ بَنَا      تَبَيَّنَ قَلْبِي أَنَّهُ آيَةُ الْبُخْلِ  
 وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَفُوزَ بِأَجْرَهَا      كَمَا قَالَهَا بَعْدَ التَّنَحُّنَحِ مِنْ أَجْلِي

(٤) عطف « أب » على الضمير المستكن فى يكن من غير توكيد ولا فصل وهو شاذ ( المعنى ٤ : ١٦١ ) .

(٥) بعيره بما فعلت قيس يتغلب بعد مقتل عمير بن الحباب بالحشاك ، انظر تفصيل ذلك فى الأغاني ١٢ : ١٩٨ - ١٩٩ ، وبأى خبر ذلك فى البصرية : ١٦٣٧ .

(٨) فى الديوان والتقااض : ينكحون رجالهم ، وهى أجود ، رماهم باللواط ، وبالزنا الفاحش فى الشطر الثانى .

(٩) لما قال جرير هذا البيــــــــــــت غضب رياح الزنجى ، وهجا جريرا بأبيات مضت برقم : ٤٠٨ .

( ١٣٧١ )

وقالت أم قُراب \*

فى ابنها وهى من بنى هِزَان

- ١ - رَيْثُهُ وَهُوَ مِثْلُ الْفَوْخِ ، أَعْظَمُهُ      أُمُّ الطَّعَامِ ، تَرَى فِى جِلْدِهِ زَعْبًا  
٢ - حَتَّى إِذَا أَضَ كَالْفُحَالِ شَذَبَهُ      أَبَارُهُ وَنَفَى عَنْ مَثْنِيهِ الْكَرْبَا  
٣ - أَنَشَأَ يُمِزُّهُ أَثْوَابِي يُؤَدِّبُنِي      أَبْعَدَ سَتَيْنِ عَيْنِي تَبْتَغِي الْأَدْبَا  
٤ - إِنِّي لَأَبْصُرُ فِى تَرْجِيلِ لِي      وَنَحْطُ لِحَبِيْبِهِ فِى نَحْلِهِ عَجْبَا  
٥ - قَالَتْ لَهُ عِزَّتُهُ يَوْمًا لِتُسَمِّعَنِي      رَفَقًا فَإِنَّ لَنَا فِى أُمْنَا أَرْبَا  
٦ - وَلَوْ رَأَيْتَنِي فِى نَارٍ مُسْفَرَةٍ      ثُمَّ اسْتَطَاعَتْ لَزَادَتْ فَوْقَهَا حَطْبَا

\*\*\*

الترجمة .

لم أجد لها ترجمة ، وذكرها أبو تمام ( الحماسة ٢ : ١٣٣ ) ، وذكرها أبو عبيدة فى العققة والبررة ( نادر المخطوطات ) ٢ : ٣٦٣ . وهو هزان : هم بنو هزان بن صباح بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عذرة بن أسد بن ربيعة بن نزار ( الاشتقاق : ٣٢١ ) .

التصريح :

الآيات فى الحماسة ( البربرى ) ٢ : ١٣٤ ، كتاب العققة ( نادر المخطوطات ) ٢ : ٣٦٤ ، الكامل ١ : ٢٣٩ - ٢٤٠ .

(٥) الآيات ليست فى ع .

(١) انظر إلى قول الخطاب بن عبد الله ( العققة ٢ : ٣٦٣ ) .

رَيْثُهُ وَهُوَ مِثْلُ الْفَوْخِ أَعْظَمُهُ      أُمُّ الطَّعَامِ عَلَى أَغْطَافِهِ الرُّعْبُ  
حَتَّى إِذَا أَضَ مِثْلُ الْجِدْعِ شَذَبَهُ      أَبَارُهُ وَابْتَرَى عَنْ مَثْنِيهِ الشَّدْبُ  
أَنَشَأَ يَمِزُّهُ أَثْوَابِي يُؤَدِّبُنِي      قَدْ كُنْتُ قَبْلَكَ مَعْرُوفًا لَى الْأَدْبُ

أم الطعام : المعدة ، أى أعظم ما فيه بطنه . الرغب : أول ما يبت من الريش .

(٢) أض : صار . الفحال : فحل النخل . الأبار : الملقح للنخل ، والفحال لا يؤبر ، ولكن لا كان يؤبر به النخل ، أضاف الأبار إلى ضميره . من باب إضافة الشيء إلى غيره لأدنى صلة بينهما ، كما فى قوله تعالى فى سورة نوح ﴿ إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ ﴾ . الكرب : أصول الشعف . (٣) أنشأ : سهلت الهمة ، وهو جواب قولها « حتى إذا أض » فى البيت السابق .

( ١٣٧٢ )

## وقال أمية بن أبي الصلت \*

- ١ - عَذُّوْكَ مَوْلُودًا وَعَلَشْكَ يَافِعًا      تُعَلُّ بِمَا أُذِنِي إِلَيْكَ وَتُنْهَلُّ  
٢ - إِذَا لَيْلَةٌ نَابَتْكَ بِالشُّكُوِّ لَمْ أَبْتَ      لِشُكْوَاكَ إِلَّا سَاهِرًا أَتَمَلُّ  
٣ - كَأَنِّي أَنَا الْمَطْرُوقُ دُونَكَ بِالذِي      طَرِقتُ بِهِ دُونِي ، فَعَيْنِي تَهْمِلُ  
٤ - فَلَمَّا بَلَغْتَ السَّنَّ وَالْغَايَةَ الَّتِي      إِلَيْهَا مَدَى مَا كُنْتُ فِيكَ أُؤَمِّلُ  
٥ - جَعَلْتَ جِزَائِي مِنْكَ جَبْهًا وَغِلْظَةً      كَأَنَّكَ أَنْتَ الْمُتَعِمُّ الْمُتَقَصِّلُ  
٦ - فَلَيْتَكَ إِذْ لَمْ تَزَعْ حَقِّي أُبُوتِي      فَعَلْتَ كَمَا الْجَارُ الْجَاوِرُ يُفْعَلُ  
٧ - وَسَمِعْتَنِي بِاسْمِ الْمُقْنِدِ رَأَيْتُهُ ،      وَفِي رَأْيِكَ التَّقْنِيدُ لَوْ كُنْتَ تَغْفُلُ  
٨ - تَرَاهُ مُجِدًّا لِلْخِلَافِ كَأَنَّهُ      يَزِدُّ عَلَى أَهْلِ الصَّوَابِ مُوَكَّلُ

\*\*\*

الترجمة :

مضت برقم : ٢٨٦ .

التوضيح :

الآيات في ديوانه : ٤٥ - ٤٦ مع ستة ، وهي أيضا في الحماسة ( التبريزي ) ٢ : ١٣٣ ، وفيه : وتروى لابن عبد الأعلى ، وقيل هي لأبي العباس الأعمى . والآيات ( ماعنا : ٦ ، ٧ ) في الأغاني ٤ : ١٣٠ لأمية . ولم أجدها لابن عبد الأعلى ، أما نسبتها لأبي العباس الأعمى فهو وهم من التبريزي ، إنما هو يحيى بن سعيد الأعمى ذكره أبو عبيدة في العقدة ( نوادر المخطوطات ٢ : ٣٥٣ - ٣٥٥ ) وأورد الآيات ضمن قصيدة علة أبياتها ٣٤ بيتا .

(٥) الآيات ليست في ع .

(١) اللعل : الشرب مرة بعد أخرى . والنهل : الشربة الأولى .

(٢) الشكو : مثل الشكوى . أتململ مأخوذ من الملة ، وهو الرماد الحار ، أي كأنني من القلق نائم على الملة .

(٣) طريقه الشيء : نزل به . ن : تهمل ، وهي صحيحة .

(٥) الجبة : مقابلة الإنسان بما يكره ، وأصله الضرب على الجبهة .

(٦) يريد : لبتك لم ترع مني حقوق الأبرة ، وسرت معي بسيرة المجاور لجاره .

(٧) فند رأيه : ضعفه ( بالتشديد ) وسفاهه .



( ١٣٧٣ )

وقال أبو ذؤيب الهذلي \*

وكان قد بعث صديقاً إلى امرأة كان يهواها . فهويته ،  
فخانه فيها . فلما علم بأثرهما هجأهما بقوله :

- ١ - تُريدِين كَيْما تَجْمَعِينِي وَخَالِدًا      وَقَلْ يُجْمَعُ السِّيفَانِ وَيُحْلَقُ فِي غَنَدٍ
- ٢ - أُنْخَالِدُ مَا رَاعَيْتَ مِنْ ذِي قَرَابَةٍ      فَتَحْفَظُنِي بِالْغَيْبِ أَوْ تَبْغِضَ مَا تُبْغِي
- ٣ - دَعَاكَ إِلَيْهَا مُقْلَتَاهَا وَجِئُهَا      فَمِلْتُ كَمَا مَالَ الْحُبُّ عَلَى غَنَدٍ
- ٤ - فَكُنْتُ كَزُقْرَاقِ الشَّرَابِ إِذَا بَجَزَى      لِقَوْمٍ وَقَدْ بَاتَ الْمَطِيُّ بِهِمْ يَخْلِي
- ٥ - فَالَيْتُ لَا أَتَّفُكُ أَخْذُو قَصِيئَةً      تَكُونُ وَإِيَّاهَا بِهَا مَثَلًا بَغْدِي

\* \* \*

### تم باب الهجاء

الترجمة :

مضت برقم : ٥٠٧

التخريج :

الآيات في شرح أشعار الهذليين ١ : ٢١٩ ، والتخريج هناك . وزد : البيتان : ١ ، ٢ في أخبار

النساء : ١٥٤ .

(هـ) الآيات ليست في ع .

(١) خالد : هو خالد بن زهير ، ابن أخت أبي ذؤيب ، كان يرسله إلى أم عمرو فقلب عليها  
دونه . ومن الطريف أن أم عمرو هذه كانت صاحبة عمرو بن مالك وكان عمرو يرسل أبا ذؤيب إليها ،  
فأخذها أبو ذؤيب ( شرح أشعار الهذليين ١ : ٢٠٧ ) .

(٢) أو بعض ما تبدي : أي في بعض ما تُظهِر من الإخاء والمودة .

(٤) يقول : ظننت أن لك أمانة ، فلم تكن لك أمانة ، كالآل كَذَبَ مَنْ رَأَى حِينَ ظَنَّ أَنَّهُ مَاءٌ ،

وليس بماء . الوخد : ضرب من العدو سريع .

(٥) يحدو : يقول ، ولم تنص عليه المعاجم ، وذكره السكري في شعر الهذليين .



## باب مذمة النساء



( ١٣٧٤ )

## وقال الحطّينة جزّول بن أؤس العبّسي

- ١ - تَنَحَّيْ فاقْعُدِي مِنِّي بَعِيدًا أَرَاخَ اللهُ مِنْكَ الْعَالِيَنَا  
 ٢ - أَغْرِبَالًا إِذَا اسْتَوْدَعْتَ سِرًّا وَكَانُوا عَلَى الْمُتَحَدِّثِينَ  
 ٣ - حَيَاثُكَ مَا حَيَّيْتَ حَيَاةَ مَوْتٍ وَمَوْتُكَ قَدْ يَسُرُّ الصَّالِحِينَ

\*\*\*

الترجمة :

مضت برقم : ٢٩٣ .

التخريج :

الآيات مع آخر في ديوانه : ٢٧٧ والتخريج هناك ، انظر أيضا طبعة الحانجي : ١٠٠ ، وهي أيضا في الأغاني ٢ : ١٦٣ ، الفوات ١ : ٩٩ ، وطبعة إحسان عباس ١ : ٢٧٦ ، المقد ٦ : ١١٣ ، البيتان ١ : ٢ ، في الكامل ٢ : ١٣٤ ، أمالي ابن الشجري ٢ : ٦٣ . البيت : ٢ في اللسان ( كثر ) .  
 (١) تنحي : يخاطب أمه ، يهجوها لما تزوجت الكلب بن كنيس بن جابر بن قطن بن نهشل ، وكان كلب هذا ولد زنا ( الأغاني ٢ : ١٦٢ - ١٦٣ ) .  
 (٢) غربالا : منصوب على إضمار فعل ، أي : أراك غربالا ، وذلك مثل قولهم « أُمَلِّيًا وَتَفَرَّ » ، أي : أترى ثعلبا وتفرّ ؟ انظر معاني القرآن ٢ : ٢٩٧ . قال ابن الشجري ( الأمالي ٢ : ٦٣ ) : غربالا وكانونا منتصبان انتصاب المصادر ، فهو مما دخله حذف جملتين ومضافين ، وما اتصل بذلك .  
 والتقدير : أُنَجِّجِين ماثِثَوْدَعِينِه من السر إخراج غربال ما فيه ، وتُثْقِلِين على المتحدثين يُقَلُّ كانون .  
 الكانون : التمام والثقل على مُجَالِيهِه .  
 (٣) في الديوان : ما علمتُ حياة .

( ١٣٧٥ )

وقال بلال بن جرير

فى امرأة يحبها ، وهى تُبغضه •

- ١ - إلى الله أشكو أنَّ قلبى مُعلَّق  
٢ - صبيحة وجهه والصباح مآلِف  
٣ - تسخط ما يؤضى وتمرق بالآذى  
٤ - فلا بُدَّ من صبرٍ عليها لحسنيها
- برغناء ، حشناء القوام زداح  
لكل فتى للغانيات مباح  
وليس بناهيها لحائية لاح  
وان زاد منها الكثر كل صباح

\*\*\*

الترجمة :

هو بلال بن جرير بن عطية بن الخطلقى ، يكنى أبا زافر . وهو أفضل وأشعر أولاد جرير ( الشعر والشعراء ١ : ٤٦٤ - ٤٦٥ ) ولجرير فيه رجز يمدحه ( الديوان ٥٣٣ - ٥٣٤ ) . وحفيده عمارة بن عقيل ، شاعر متمكن فصيح مرت ترجمته برقم : ٤١١ . انظر مصادر ترجمة جرير ( مضت برقم : ١٩ ) ، فليس لبلال ترجمة مستقلة .

التخريج :

الآيات فى الأشباه ٢ : ٢٨٩ ، وهى فى مجموع شعره ( ص ٧٧٣ ) عن الحماسة البصرية .  
(هـ) زاد فى ع : وتدعو الله أن يبغضها إليه .  
(١) رعناء : يعنى فى تصوفها حياله ، كما ذكر فى البيت الثالث . الرذاح : الضخمة العجيبة ، التامة الخلق .

(٢) الصباح : جمع صبيحة ، وجمع صبيح أيضا ، وافق مذكره فى التفسير لاتفاقهما فى الوصفية . مآلف : أى يآلفهن الإنسان ويكن إليهن لجمالهن . مباح : صفة لـ « فتى » ، أى لكل فتى أباح نفسه للغانيات وسلم أمره إليهن .

(٣) تسخط حذف إحدى التاءين ، تمرق بالآذى : يكون لأذاها وقع المرق على الإنسان ، ويصح أن تكون الباء للسببية ، أى تجد متس المرق بسبب الآذى ، وفى أشباه الخالدين : وتخرق بالآذى ١ . لحاه : عنله ولامه .

( ١٣٧٦ )

وقال آخر

- ١ - يَهيمُ بِهَا قَلْبِي وَتَأْتِي خَلَّيِي وَيَأْتُنِي طَيْبِي أَنْ أَقِرَّ عَلَى أَدَى  
٢ - مَلِيحَةٌ وَجْهِ غَيْرَ أَنْ فِعَالَهَا قِيَّاحٌ ، وَهَذَا لَا يَفِي عِنْدَنَا بِذَا  
٣ - فَإِنْ قِيلَ لِي : صَبِرًا عَلَيْهَا لِحُسْنِهَا ، فَقُلْتُ : وَمَا صَبِرَ الْعُيُونُ عَلَى الْقَذَى

( ١٣٧٧ )

وقال آخر

وكان قد قديم بزوجه دمشق لعموت بالوباء ظننا منه أنها أرض وربة .

- ١ - دِمَشْقُ خُذِيهَا وَاعْلَمِي أَنَّ لَيْلَةً تَمُرُّ بِعُودِي نَعِيشَهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ  
٢ - شَرِبْتُ دَمًا إِنْ لَمْ أَرْعُكَ بِضَرَّةٍ بَعِيدَةٍ مَهْوَى الْقَرْطِ طَيِّبَةِ النَّشْرِ

التخريج :

لم أجدها .

(٥) الأبيات ليست في باقي النسخ . والمعنى عكس ما اختاره في البصرية السابقة حيث تحمل بلال امرأة زغناء كثيرة الأذى من أجل حسنها .  
(٣) القلبي : ما يقع في العين فيؤذيها .

( ١٣٧٧ )

التخريج :

الأبيات : ١ - ٤ في الأشباه ٢ : ٢٩٠ لأنيف بن قرة الكلبي . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ في السمت ٢ : ٦٧٢ لمروءة الرجال . البيتان : ١ ، ٢ في الحماسة ( التبريزي ) ٤ : ١٧٦ غير منسوين ، وأورد أبو ريشا البيت : ٥ مع آخرين .  
(٥) في ن : لأنها ، مكان : ظنا منه . وهذا الخبر في الأشباه ٢ : ٢٩٠ ، الحماسة ٤ : ١٧٦ .  
(١) تمر : إن جعلت الفعل لـ « دمشق » اقتضى أن يكون في قوله « يعودي نعشها » ضمير يعود إلى « ليلة » ، أي : تمر يعودي نعشها فيها ليلة القدر ، وإن جعلت الفعل لليلة يكون المعنى : إن الليلة التي تموت فيها تحمل منى محل ليلة القدر .

(٢) شربت دما : يجرى مجرى اليمين ، وإن كان لفظه لفظ الدعاء . قال أبو العلاء : يعني يصيبه جلد فيفتقر إلى شرب الدم ، كما كانت العرب تفعل في الجاهلية إذا اشتد عليهم الزمان فصنوا =

- ٣ - يُجْرِعُكَ السَّمُّ الدُّعَافَ لِقَاؤَهَا فَتُغْضِيَنَّ مِنْ غَيْظٍ عَلَى لَهَبِ الْجَمْرِ  
٤ - نَقُولُ لِكَ الْجَارَاتِ صَبْرًا وَإِنَّمَا تُجْرِعُكَ الْجَارَاتُ كَأَنَّمَا مِنَ الصَّبْرِ  
٥ - أَمَا لِكَ عُصْرٌ ، إِنَّمَا أَنْتِ حَيَّةٌ إِذَا هِيَ لَمْ تُقْتَلْ تَعِشْ آخِرَ الدَّهْرِ

( ١٣٧٨ )

## وقال جرّان العود

- ١ - مَنْ كَانَ أَصْبَحَ مَشْرُورًا بِزَوْجَتِهِ مِنْ الْأَنَامِ فِلَائِي غَيْرُ مَشْرُورٍ  
٢ - كَأَنَّ فِي الْبَيْتِ بَعْدَ الْهَدْيِ رَاصِدَةً عَوْلًا تَصَوَّرُ لِي فِي كُلِّ التَّصَاوِيرِ  
٣ - شَوْهَاءَ وَزَهَاءَ مَشْنُونٍ أَظْفَرُهَا لَمْ تُلَفْ إِلَّا بِشَعْرِ غَيْرِ مَضْفُورٍ  
٤ - مَشْنُونَةُ الْوَجْهِ نَحْسٌ مَا تُفَارِقُهُ كَأَنَّهَا دَبَقَةٌ فِي رِيَشِ عُصْفُورٍ  
٥ - كَأَنِّي حِينَ أَلْقَى وَجْهَهَا بُكَّرًا أَهْوَى إِلَى اللَّيْلِ يُؤْمِي ذَاكَ فِي بَيْرٍ

\*\*\*

= النوق وشربوا دماءها . وقال التبريزي : يعنى قتل لى قتيل فأخذت الإبل فى ديتها فشربت ألبانها ، فكأنى أشرب دم ذلك القتيل . بميدة مهوى القرط : طويلة العنق جيداء . النشر : الرائحة .  
(٥) يزعم العرب أن الحية لا تعرف الملل ، ولا تموت حتف أنفها ، ولا تموت إلا بفرض يفرض لها ( الحيوان ١ : ١٨٢ ) .

( ١٣٧٨ )

الترجمة :

مضت برقم : ١٠١٨ .

التصريح :

الأبيات ليست فى ديوانه ، وهى فى الأشباه ٢ : ٢٩١ له أو لغيره . وجرّان العود قصيدة حائية فى ذم زوجته ، انظر ديوانه : ١ - ٩ .  
(٢) الهدهد : بعد مضى وقت من الليل . تصوّر : حلف لإحدى التامنين .  
(٣) الشوهاء : القبيحة الوجه والحلقة . الزهراء : الجمعاء .  
(٤) مشنومة : مشنومة ، خفف الهزرة . الدبقة : حمل شجر فى جوفه كالغراء لازق ، يلزق بجناح الطائر فيصاد به .  
(٥) هوى : انصب وانحدر ، يعنى سقط . وفى الأشباه : هوى إلى الليل . بير : أصلها يقر ، خفف الهزرة .



( ١٣٧٩ )

وقال أيضا

- ١ - يقولون في البيت لى نَعَجَّةٌ وفى البيت لو يَغْلَمُونَ النَمِرَ  
٢ - أَجْبَى لى الحَيْرَ أو أَبْغَضَى كِلانا بصاحبه مُنْتَظِرَ

( ١٣٨٠ )

وقال آخر

- ١ - وما تَسْتَطِيعُ الكُخْلَ مِن ضِيقِ عَيْنِهَا فَإِنْ عَالَجْتُهُ صَارَ قَوْقَ المَاجِرِ  
٢ - وفى حَاجِبَتِهَا جِرَّةٌ لِغِرَارَةِ فَإِنْ حَلَقَهَا كَانَا ثَلَاثَ غَرَائِرِ  
٣ - وَثَدْيَانِ أَمَا وَاحِدٌ فَكَمْوَزَةٌ آخِرُ فِيهِ قِرْبَةٌ لِسَافِرِ

\*\*\*

التخريج :

البيتان ليسا فى ديوانه ، وهما له فى الأشباه ١ : ٢٩٢ ، المحاضرات ٢ : ١٣١ .  
(١) النعجة : تكنى بها العرب عن المرأة . وانظر سائر الكنايات عنها فى الكناية والتعريض (طبعة  
الحلجى) : ٩ .

( ١٣٨٠ )

التخريج :

. الأبيات فى العيون ٤ : ٣٦ ، العقد ٣ : ٤٥٧ ، الأشباه ٢ : ٢٩١ ، ابن الشجرى : ٢٧٣ ،  
طبعة ملوحى ٢ : ٩١١ - ٩١٢ ، التشبيهات : ١٣٤ بدون نسبة فيها جميعا .  
(١) فى الأصل : عاجلته ، والتصحيح من باقى النسخ . المحاجر : جمع مخجر : وهو ما دار  
بالعين من العظم الذى فى أسفل الجفن وأعله .  
(٢) الجزة : صوف الشاة ، وفى العيون : حزة | الفرارة : معروفة ، وجمعها فى عجز البيت ،  
ويقال إنها فارسية معربة . يعنى لو حلق حاجباها لملأ شعرهما ثلاث غرائر .

( ١٣٨١ )

وقال دِغْبَل بن علي الخُزَاعِي :

- ١ - أَعُوذُ بِاللّهِ مِنْ لَيْلٍ يُقَرَّبُنِي إِلَى مُضَاجَعَةٍ كَالذَّلِكِ بِالْمَسَدِ  
 ٢ - لَقَدْ لَمَسْتُ مُعَرَّاهَا فَمَا وَقَعَتْ يَمَّا لَمَسْتُ يَدِي إِلَّا عَلَى وَتِدٍ  
 ٣ - فِي كُلِّ عُضْوٍ لَهَا قَرْنٌ تَصُكُّ بِهِ جَنْبَ الضَّجِيعِ ، فَيُضْحِي وَاهِي الْجَلَدِ

( ١٣٨٢ )

وقال عاصم بن خِزَوَعة التَّهَمَلِيّ

- ١ - إِلَى اللَّهِ أَشْكُو أَنَّهَا قَدْ تَنَكَّرَتْ وَأَبْدَتْ لِي الْبَغْضَاءَ أُمُّ مُحَمَّدٍ  
 ٢ - فَقَدْ تَرَكْتَنِي عِنْدَهَا كَمُدْلَةٍ يُحَاذِرُ وَقَعًا مِنْ لِسَانٍ وَمِنْ يَدٍ

الترجمة :

مضت برقم : ٣٩٧ .

التصريح :

الآيات في ديوانه : ١٧٣ - ١٧٤ ، والتصريح هناك . وانظر أيضا الآيات في العمون ٤ : ٤٤ بدون نسبة .

(٥) الآيات غير معزوة في ع .

(١) في العمون : لا بارك الله في ليل . المسد : حبل من ليف .

(٣) يعني أعضائها صلبة كأن في كل منها لصلاجه قَرْنًا . تصك : تضرب ، وفي العمون تُصَلُّ ، أى تصيب .

( ١٣٨٢ )

الترجمة :

لم أجد له ترجمه ، وذكره الخالديان ٢ : ٢٨٨ .

التصريح :

الآيات مع آخر في الأشباه ٢ : ٢٨٨ .

(٢) المَدْلَةُ : الذي ذهب قَواده من هَمٍّ أو غيره .

- ٣ - كَأَنَّ عَذَابَ الْقَبْرِ تَحْتَ ثِيَابِهَا إِذَا لَصِقَتْ تَحْتَ الْحِجَابِ الْمُتَعَدِّ  
 ٤ - فَيَارِبْ فَرَجْ كُرْبَتِي قَبْلَ مَيِّتِي بِوَضِيعَةِ الْخَدَّيْنِ رَبِّمَا الْمُقْلِدِ  
 ٥ - فَإِنِّي مَتَى عَاتَبْتُهَا كَانَ عُذْرُهَا وَإِغْثَابُهَا : إِنْ كُنْتَ غَضَبَانَ فَازْدِدْ  
 ٦ - هِيَ الْعَوْلُ وَالشَّيْطَانُ ، لَا عَوْلَ غَيْرُهَا وَمَنْ يَضْحَكُ الشَّيْطَانُ وَالْعَوْلُ يَكْمِدُ  
 ٧ - تَعَوَّذْ مِنْهَا الْحَيُّ حِينَ يَزُونَهَا وَيُطْرَقُ مِنْهَا كُلُّ أَفْقَى وَأَسْوَدِ  
 ٨ - فَإِنِّي لَشَاكِهَا إِلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَدَاعٍ عَلَيْهَا اللَّهُ فِي كُلِّ مَسْجِدٍ

( ١٣٨٣ )

### وقال صخر بن الشريد السلمي ، جاهلي

وكان قد سمع امرأته تقول لسائل عنه : لا مَيِّتَ فَيُنْتَقَى ، ولا حَيٌّ  
 فَيُزْجَى . فعلم أنها برمت به ، ورأى أمه تحرق عليه . وكان قد طعن  
 طعنةً كان فيها حُتْفُهُ •

- (٤) الرِّيا : المتعلِّقة . المقلد : مكان تقلدها القلد ، وهو السوار المفتول من فضة ، يعني ذراعها ،  
 وإنما أراد الجسم كله .  
 (٥) الإعتاب : رجوع المحبوب عليه إلى ما يؤذي العاتب .  
 (٧) تعوذ : حذف إحدى التائين . الأسود : العظيم من الحيات ، فيه سواد ، غلب غلبة  
 الأسماء .

( ١٣٨٣ )

الترجمة :

انظر أخباره في ترجمة أخته الخنساء ، مضت برقم : ٣٩١ . وانظر أيضاً رقم : ٤٨٤ ، ٤٨٨ .

التخريج :

الآيات في الشعر والشعراء ١ : ٣٤٥ ، الأغاني ١٥ : ٧٨ - ٧٩ ، أخبار النساء ١٥٥ : ١ ، المبدائي ٢ :  
 ٢٩ ، الصفدي ١٠ : ٣٩٠ ، الدميري ٢ : ٧١٤ ، المعاهد ١ : ٣٥٠ ، الشريشي ٢ : ٢٥٦ ، الخزائن ١ :  
 ٢٠٩ ، ( ماعدا : ٥ ) في الكامل ٤ : ٦١ ، العيون ٤ : ١١٩ ، ومع آخر في المصون ١٧٨ ، ومع آخرين  
 الأصمعية رقم : ٤٧ ، المعنى ٤ : ٤٥٩ . الآيات ١ ، ٦ ، ٣ ، ٤ في نوادر المخطوطات (أسماء المختالين) =

- ١ - أَرَى أُمَّ صَخْرٍ مَا تَمَلُّ عِيَادَتِي وَمَلْتُ سُلَيْمَى مُضْجِي وَمَكَانِي  
 ٢ - وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ جَنَازَةً عَلَيْهَا وَمَنْ يَغْتَرُّ بِالْحَدَثَانِ  
 ٣ - أَهْمُ بِأَمْرِ الْحَزْمِ لَوْ أَشْتَطِيعُهُ وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الْعَبْرِ وَالنُّزْوَانِ  
 ٤ - لَعَمْرِي لَقَدْ نَبَّهْتَ مَاكَانَ نَائِمًا وَأَسْمَعْتَ مَنْ كَانَتْ لَهُ أُذُنَانِ  
 ٥ - وَلَلْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ كَانَتْهَا مَحَلَّةٌ يَغْشَوِبُ بِرَأْسِ سِنَانِ  
 ٦ - فَأَيُّ امْرِئٍ سَاوَى بَأْمٍ حَلِيلَةٍ فَلَا زَالَ إِلَّا فِي شَقَا وَهَوَانِ

\* \* \*

= ٢ : ٢١٧ . البيتان : ١ ، ٢ في مجموعة المعاني : ١٠٠ ، طبعة ملوحي : ٢٥٤ ، والبيتان : ٤ ، ٣ في أيضا : ١٣٧ ، طبعة ملوحي : ٣٣٩ . البيت : ٣ في اللسان ( نرا ) .

(٥) طعنه ثور بن ربيعة الأسدي ( وقد مضى الكلام عن ذلك في البصرية : ٤٨٤ ) في يوم ذى الأثل ( انظر مصادره في البصرية : ٣٩١ ) . وفي النسخ : يرمت منه ، خطأ .

(١) سلمى : امرأته ، وقيل إن التي قالت هذه المقالة ( التي ذكرها المصنف ) هي بدلة الأممية ، وكان قد سبها من بني أسد ( الأغاني ١٥ : ٧٨ ) . وكان البلاء قد طال عليه من أثر الطعنة ، وتنت قطعة في جنبه . فقالوا لو قطعناها لرجونا أن تبرا . وأحمره ل شفرة ثم قطعوها ، فلم ينشب أن مات ( كتاب أسماء المختالين ٢ : ٢١٧ - ٢١٨ ) .

(٢) الجنازة : السرير الذي يحمل عليه الميت ، وإذا ثقل على القوم أمر أو اغتموا به فهو جنازة عليهم ( اللسان : جنز ) .

(٣) العبر : الحمار . النزوان : الوثب . قوله : وقد حيل بين العبر والنزوان ، مثل ، هو أول من قاله ( الميداني ٢ : ٢٩ ) . وكان أراد أن يقتل امرأته لما أظهرت ما أظهرت ، فقال ناولوني السيف لأنظر كيف قوتي ، وناولوه ، فلم يطلق السيف ( الشعر والشعراء ١ : ٣٤٥ ) .

(٥) العيسوب : ذكر النحل ورئيسها ، ثم تومعوا فيه حتى سموا كل رئيس يعسوب . السنان : يعني سنان الرمح .

( ١٣٨٤ )

## وقال مرقال الأسدي \*

فى ابنة عم له وزهاء . وكان قد دخل عليها يوما وهى مُتَغَضِّبة ،  
فقال : ما شأنك ؟ قالت : إنك لم تُشَيِّب بى كما يشبب الرجال  
بنسائهم .

- ١ - تَمَّتْ غَبِيْدَةُ إِلَّا فى مَحاسِنِهَا فالحسن منها بحيث الشمس والقمر
- ٢ - ما خالَفَ الظُّلَى منها حين تبصُرهُ إِلَّا سَوَّيْفُهَا والجيد والنظر
- ٣ - قُلْ للذى عاتبها من حاسِدٍ حَيِّقٍ أَقْصِرْ ، فرأس الذى قد عبت والحجر

\*\*\*

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره الخالديان فى الأشباه ٢ : ١٨٩ . وقالا : مرقال بن بهوثة الأسدي .

التخريج :

الآيات له فى الأشباه ٢ : ١٨٩ ، ديوان المعاني ٢ : ٢٣٦ لرجل من بنى أسد . البيتان : ١ ، ٣  
فى الحماسة ( التبريزي ) ٤ : ١٧٨ ، ولكنه جعل القافية مجرورة فروى البيت الأول :  
\* والمليح منها مكان الشمس والقمر \*

وروى البيت الأخير : « قد عبت للحجر » . أما المرزوقي ( ٤ : ١٨٧١ ) فأوردتهما بالرفع كما  
هنا وسائر المصادر .

(\*) الورهاء : الحمقاء . وهذا الخبر فى الأشباه ٢ : ١٨٩ .

(١) المحاسن : جمع الحسن ، على غير قياس . وقوله « فالحسن منها » يريد أنها بعيدة عن  
الجمال بعد الشمس والقمر .

(٣) قال « الذى » مع أنه يشير إلى أثنى ، لأنه أراد « رأس الإنسان الذى » . قال التبريزي :  
وعطف « الحجر » على « رأس » على أحد وجهين ، إما أن يريد : رأسه والحجر مقرونان ، على  
سبيل الدعاء - لا على سبيل الإخبار - فحذف الخبر لأن المراد مفهوم ، كما يقال : كل امرئ وشأته .  
وإما أن يريد بالواو معنى « مع » ، كأنه قال : رأسه مع الحجر ، وحيتذ يكون الخبر فى الواو ، كما  
يقال : الرجال وأعضاءها ، أى الرجال بأعضائها ( ٤ : ١٧٩ ) .

( ١٣٨٥ )

## وقال شقيق بن السليك بن أوس الأمدى .

- ١ - فإِذَا نَكَحْتَ فَلَا بِالرِّفَاءِ وَإِنَّمَا بَنَيْتَ فَلَا بِالْبَيْتِ
- ٢ - وَرُؤِجْتَ أَشْمَطَ فِي غُرْبَةٍ تَجْنُ الْحَلِيلَةَ مِنْهُ جُنُونًا
- ٣ - يُرِيدُ الْكَوَاعِبَ يَضْفَ النَّهَارِ وَتَلْقَيْنَ مِنْ بُغْضِهِ الْأَقْوَرِينَ
- ٤ - خَلِيلُ إِمَاءٍ تَقْسَمُنَنَّهُ وَلِلْمُخَصَّنَاتِ ضَرْبُونَ مُهِينَا
- ٥ - كَأَنَّكَ مِنْ بُغْضِهِ فَاقْدُ تُرْجَعُ بَعْدَ حَيْنٍ حَيْنِنَا
- ٦ - مُعِدُّ بِلَا زَلَّةٍ تَفْعَلِينَ لَطَهْرِكَ بِالظُّلَمِ سَوَاطِئَ مَتِينَا
- ٧ - فَأَبْعَدَكَ اللَّهُ مِنْ جَارَةٍ وَالزَّمَكَ اللَّهُ مَا تَكْرَهِينَا

\*\*\*

الترجمة :

مضت في البصرة : ٩٩٠ .

التخريج :

نسب الشعر لشقيق ( الأبيات ١ ، ٢ ، ٦ مع آخرين ) في العمود ٤ : ٦٢ . وللسليك بن السلوك ( الأبيات كلها مع ١١ بيتا ) في الأبيات ٢ : ٢٣٧ - ٢٣٨ . ولرجل من أهل الكوفة ( الأبيات : ١ ، ٢ ، ٦ مع آخرين ) في ذيل الأمالي : ١١٦ . ولابن أبي رَزَّ بن حبش الفقيه ( الأبيات : ١ - ٣ ، ٦ مع سبعة ) في اللسان ( حرم )

- (هـ) في الأصل ، ن : شقيق بن السليل ، خطأ . ونسبها في ع إلى السليك بن السلوك .
- (١) بالرفاء والبنين : أى بالاتمام والاتفاق وحسن الاجتماع . وإن شئت كان معناه بالسكون والطمانينة ، فيكون أصله غير مهموز ، ومنه قولهم : رفوت الرجل ، إذا سكته . وقد نهى رسول الله ﷺ أن يقال : بالرفاء والبنين . ونهى بالمرأة : دخل بها .
- (٢) الأشمط : الأشيب ، اختلط سواد شعره باليباض .
- (٣) الأقورين : يقال لقيت منه الأقورين ، أى للمصائب العظام ، كما يقال : لقيت منه الأمرين .
- (٥) الفاقد : هى الظبية أو البقرة التى اقترس الشئع ولذها .
- (٧) جارة الرجل : زوجته .

### وقال ذو الكُبار عَمَّار الهمداني ، أموى الشعر

- ١ - إِنَّ عِزْسِي لَاهْدَاهَا اللَّـهُ بِئْتُ لِزَبَاحِ
- ٢ - كُلُّ يَوْمٍ تُفْزِعُ الْجَلَّاءَ سَ مِنْهَا بِالصَّيَاحِ
- ٣ - وَلَهَا لَوْنٌ كَدَاجِي اللَّـهِ نِيلٍ مِنْ غَيْرِ صَبَاحِ
- ٤ - وَلِسَانٌ صَارِمٌ كَالسَّـدِّ يَفِي مَشْهُودُ النُّوَاجِي
- ٥ - عَجَّلَ اللَّـهُ خَلَاصِي مِنْ يَدَيْهَا وَسَرَاجِي

\*\*\*

#### الترجمة :

هو عمار بن عمرو بن عبد الأكبر ، يلقب ذا كُبار ، همداني صليبي . من شعراء الدولة الأموية .  
وكان ماجنا خليعا معاقرا للشراب . وكان هو ومطيع بن إبّاس وحماد الراوية يتنادمون ويجمعون على  
شأنهم لا يفترون ، وكلهم كان متهما بالزندقة . وكان مع شهوة الناس لشعره واستطابتهم إياه لا يتجمع  
أحدا ، ولا يبرح الكوفة لانشاء بصره وضعف نظره . وكان يقول شعرا ظريفا يضحك من أكثره ، شديد  
التهافت جم السخف ، وله أشياء صالحة .

الأغاني ( ساسي ) ٢٠ : ١٧٤ - ١٨٠ .

#### التخريج :

الأبيات من قصيدة عدة أبياتها ٢٩ بيتا في الأغاني ( ساسي ) ٢٠ : ١٧٦ - ١٧٧ .

(١) يعنى دومة بنت رباح ، وكانت قد تخلقت بخلفه فى شرب الشراب والمجون والسفه حتى  
صارت تُذخِل الرجالَ عليها وتجمعهم على القواحش ، ثم حجت فقال فيها أبياتا لامية ، فظبرته  
وخرقت ثيابه فطلقها ، وقال هذا الشعر ( الأغاني ٢٠ : ١٧٥ - ١٧٦ ) .

( ١٣٨٧ )

## وقال أبو الفطَّمش الحنفى

- ١ - مُنِيْتُ بِزُمَرْدَةٍ كَالْعَصَا      أَلَصُّ وَأَخْبَثُ مِنْ كُنْدَشٍ  
٢ - تُحِبُّ النِّسَاءَ وَتَأْتِي الرِّجَالَ      وَتَمْشِي مَعَ الْأَخْبَثِ الْأَطْيَشِ  
٣ - لَهَا وَجْهٌ قَرْدٍ إِذَا ارْتَمَتْ      وَلَوْ كَبَيْضِ الْقَطَا الْأَبْرَشِ  
٤ - وَتُذْنِي يَجُولُ عَلَى نَحْرِهَا      كَقَرْبَةِ ذِي الثَّلَّةِ الْمُغْطِشِ  
٥ - لَهَا رَكْبٌ مِثْلُ ظِلْفِ الْعَرَالِ      أَشَدُّ اضْفِرَارًا مِنَ الْمِشْمِشِ  
٦ - وَفُخْدَانِ بَيْنَهُمَا نَفْتٌ      يُحِيرُ الْحَامِلَ لَمْ تَخْدَشِ

الترجمة :

أبو الفطَّمش الحنفى ، لا أعرفه ، وقد مرت ترجمة لأبي الفطَّمش الضبي برقم ٥٥٣ .

التخريج :

في نسبة هذا الشعر خلاف . فلاأى الفطَّمش الأبيات ( ماعدا الأخير ) في الحماسة ٤ : ١٨٤ - ١٨٥ . اللسان كندش ( الأبيات : ١ - ٣ ) . وإسماعيل بن عمار ( الأبيات : ١ - ٣ ، ٩ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ١٠ مع ثمانية ) في الأغاني ١١ : ٣٧١ - ٣٧٢ ، إصلاح ماغلط فيه النمرى ورقة ٤٣ ، وهى فى مجموع شعر إسماعيل : ١٨١ - ١٨٣ فى ١٧ بيتا عن الأغاني . ولدعل فى العيون ٢ : ١٨٨ ( البيتان : ٨ ، ٣ ) ، ٤ : ٢٨ ( الأبيات : ١ ، ٣ ، ٨ ) ، وليست فى ديوانه طبع الدجلى أويوسف نجم ، وهى فى طبعة الأشر : ٤٥٣ . وبدون نسبة فى المجالس ( الأبيات : ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ١٠ ، ٢١ مع آخر ) : ٧٤ - ٧٥ ، التشبيهات ١٣٧ ( الأبيات : ١ ، ٢ ، ٧ ، ١٠ ، ٨ ) . البيت : ١ فى الرسالة للموضحة : ٢٧ ، تمثال الأمثال ١ : ٢٩٤ غير منسوب .

(١) الزمردة : المرأة التى يكون خلقها كالرجال . وشبهها كالعصا لقله لحمها . كندش : لقب لص ، وفى اللسان أنه المقص ، هو لص الطيور ، وبه يضرب المثل فيقال : أَلَصُّ من كندش (تمثال الأمثال : ١ : ٢٩٤) .

(٣) الأبرش : الذى فى لونه اختلاف ، حمرة وبياض أو غير ذلك .

(٤) الثلة : القطعة من الغنم . المعطش : الذى قد عطشت غنمه .

(٥) الركب : أصل الفخذ الذى عليه لحم الفرج من المرأة ومعلق الذكر من الرجل .

(٦) النفث : المهواة بين الجبلين . الحامل : جمع محمل : وهما شقان على البير يُحمَلُ فيهما

المديلان . والحمل أيضا : الزيل الذى يُحمَلُ فيه العنب إلى الجرين . وروى فى مجالس ثعلب على الإقواء : « لا تُخْدَشُ » .



- ٧ - وساقٌ مُخْلَخِلُها حَمْشَةٌ  
كساقِ الجَرَادَةِ أو أَحْمَشِ  
٨ - كَأَنَّ التَّالِيلَ فِي وَجْهِهَا  
إِذَا سَفَرَتْ بِدَدُ الْكِشْمِشِ  
٩ - لَهَا جُجَّةٌ فَرْعُهَا جُثْلَةٌ  
كَيْثَلِ الْخَوَافِي مِنَ الْمَرْعِشِ  
١٠ - فَهَلِي صِفَاتِي ، فَلَا تَأْنِيهَا  
فَقَدْ قُلْتُ طَرْدًا لَهَا كَشْكُشِي

( ١٣٨٨ )

وقال آخر

- ١ - إِنَّ مَنْ عَرَفَهُ النِّسَاءُ بِشَيْءٍ بَعْدَ هَيْدٍ لَجَاهِلٍ مَغْرُورٍ  
٢ - حُلُوءَةُ الْقَوْلِ وَاللِّسَانِ ، وَمُرٌّ كُلُّ شَيْءٍ أَجْرٌ مِنْهَا الضَّمِيرُ

\*\*\*

- (٧) حمشة : رقيقة ، أنث والمخلخل مذكر ، لأن المخلخل جزء من الساق ، وهي مؤنثة .  
الحمش : الدقة . وفي مجالس ثعلب : كساق الدجاجة أو أحمش .  
(٨) التاليل : جمع ثلول ، وهو الحبة تظهر في الجلد كالحمصة فما دونها . البلد : جمع بدة ،  
وهي القطعة المنقرقة . الكشمش : نوع من العنب .  
(٩) الجمعة : الشعر دون اللمة في الطول . الجثلة : الكثيرة الأصول . الخوافي : ريشات في مؤخر  
جناح الطائر . المرعش : النسر الهرم .  
(١٠) كشكشي : اذهبي .

( ١٣٨٨ )

التصريح :

- البيتان في أخبار النساء : ١٤٤ لعمرؤ الملك . البيت : ١ مع آخر في العقد ٦ : ١٢٦ ، ٣ :  
٤٠٦ للحارث أكل للمرار .  
(٧) أجرج : ستر وأخفى .

( ١٣٨٩ )

وقال آخر

- ١ - فَإِنْ تَرْفُقِي يَاهِنْدُ فَالْرَفُقُ أَهْمَرُ  
وَأَنْ تَخْرُقِي يَاهِنْدُ فَالْخُرُقُ أَشْأَمُ
- ٢ - فَأَنْتِ طَلَّاقٌ ، وَالطَّلَاقُ عَزِيمَةٌ  
ثَلَاثًا وَمَنْ يَخْرُقُ أَعْقَى وَأَعْظَمُ

\*\*\*

## التخريج :

البيتان مع ثالث فى مجالس العلماء : ٣٣٨ ، شرح شواهد المفنى للسيوطى ( طبعة لجنة التراث العربى ) ١ : ١٦٨ ، الأشباه والنظائر ٤ : ٢٢٠ ، والبيتان فيه أيضا ٢ : ٤٢ ، والبيتان مع ثالث فى الخزائن ٢ : ٤٦١ .

(١) الحرق : ضد الرفق . أئمن : وصف بمعنى ذى عىن وبركة ، لا أنه أفعل التفضيل ، وكذلك قوله : أشأم ، بمعنى ذو شامة .

(٢) طلاق : إما أن يكون مصدرا فى موضع اسم الفاعل ، أى : أنت طالق ، كما فى قولهم : رجل عدل ، أى عادل ، وإما أن يكون قد حذف المضاف وأقام للمضاف إليه مقامه ، أى : أنت ذات طلاق . العزيمه : عقد القلب على الشىء . وفى ن : ثلاث ( بالرفع ) . وقد أثار النصب والرفع ( وهى مسألة نحوية ) مسألة فقهية . كتب الرشيد ليلة إلى أبى يوسف صاحب أبى حنيفة أن يفتيه فى هذه الأبيات ، وتساءل : بكم تطلق بالرفع وبكم تطلق بالنصب . فقال أبو يوسف : هذه مسألة فقهية نحوية إذا قلت فيها بظنى لم آمن الخطأ . فأبى الكسائى وأقرأه كتاب الرشيد ، فقال الكسائى : أما من أنشد البيت بالرفع فقال : عزيمه ثلاث ، فإنما طلقها واحدة ، وأنبأها أن الطلاق لا يكون إلا بثلاثة ، ولا شىء عليه . أما من أنشد : عزيمه ثلاثا ، فقد طلقها وأبانها ، لأنه كأنه قال : أنت طالق ثلاثا ، وتكون جملة « والطلاق عزيمه » اعتراضية للتقوية والتسديد . انظر المصادر المذكورة فى التخريج .

( ١٣٩٠ )

## وقال جرّانُ العزْدِ .

- ١ - لَقَدْ كَانَ لِي عَنْ صَرَّتَيْنِ ، عِدْمَتَيْنِ وَعَمَّا أَلَاقَى مِنْهُمَا مُتَزَخَرْخِ  
٢ - هُمَا الْعَوْلُ وَالشَّغْلَاءُ خَلَقْنِي مِنْهُمَا مُحَدِّثُ مَا يَسْنُ التَّرَاقِي مُكَدِّحُ

( ١٣٩١ )

## وقال أبو الطُّرُوقِ الضُّبِّي

- ١ - يَقُولُونَ أَصْدَقُهَا جَوَادًا وَقِيَنَةً فَقَدْ جَرَدَتْ يَتْنِي وَيَتْنَتْ عِيَالِيَا  
٢ - وَأَبْقَتْ ضِبَابًا فِي الصُّدُورِ كَرَامِنَا وَغَابَتْ فَلَا آهَتْ سَمِيرَ اللَّيَالِيَا

\*\*\*

## الترجمة :

مضت برقم : ١٠١٨ .

## التصريح :

- البيتان في ديوانه : ٤ من قصيدة طويلة ، للمتخب رقم : ٤١ . ثانيهما مع ستة في الشعر والشعراء : ٧١٨ - ٧١٩ ، ومع سبعة في الخزانة : ١٩٨ - ١٩٩ .  
(٥) نسبهما في ع إلى المضرس العبدى ، أما في ن فهما بدون نسبة .  
(١) كان جرّان العود والرجال خدنين ، فتزوج كل واحد منهما امرأتين ، فلقيا منهما مكروها ، فقال الرجال أبياتا ، وقال جرّان هذا الشعر ( الشعر والشعراء : ٧١٨ : ٢ ) .  
(٢) مكدح ومحدش بمعنى ، أى مُجَرَّح .

( ١٣٩١ )

## الترجمة :

- لم يذكره أحد . أكثر من هنا ، وذكره المرزبانى فيمن غلبت عليه كنيته ( معجم الشعراء : ٥١١ ) .  
وهو شاعر عباسى من شعراء المعتزلة ، أورد له ابن خلكان شعرا فى مدح واصل بن عطاء ( ١٧٠ : ٢ ) ، طيبة إحصان عباس ( ٦ : ٧ ) . وذكر الجاحظ شيئا من شعره ( البيان : ١ : ١٥ ، ٣ : ٣٢٢ ) .  
التصريح :

- البيتان ( باختلاف في الرواية ) فى الحيوان : ٩٢ : ٩٣ مع آخرين .  
(١) أصدق الرجل المرأة عند الزواج : جعل لها صداقا . جردت يتي : ذهبت بكل ما فيه ، فلم تُبْقِ شيئا . فى الأصل : بينى وبين عيالي ، والتصحيح عن الحيوان .  
(٢) فى الأصل : صبابا ، خطأ . وفى ن : جوائنا ، مكان : كرامنا . والضباب : الأخطاف . سمير الليلي : آخرها ، كسميس الليلي . وأكثر ما يقال : لا أتيك ما اخطف ابنا سمير ، وهما الليل والنهار .

( ١٣٩٢ )

## وقال آخر

- ١ - لَا تُنْكِحْنِ عَجُوزًا إِنْ أُتِيَتْ بِهَا      وَاخْلَعْ ثِيَابَكَ مِنْهَا مُجْعِنًا هَرَبًا  
٢ - فَإِنْ أَتَوْكَ فَقَالُوا إِنَّهَا نَصَفٌ      فَإِنْ أَطَيْبَ يَصْفِيهَا الَّذِي ذَهَبَا

( ١٣٩٣ )

## وقال أبو الزوائد الأعرابي

التخريج :

- البيتان في الحماسة ( التبريزي ) ٤ : ١٨٠ ، الحاسن والمساوي : ١٤٧ ، العيون ٤ : ٤٣ .  
البيت : ٢ في العقد ٦ : ١١٣ بدون نسبة .  
(١) اخلع ثيابك : تخفف منها فيميتك ذلك على سرعة الهرب . « من » هنا بمعنى « من أجل » . « آمن في الشيء » إذا أهد .  
(٢) النصف : المرأة بين الشابة والكهلة ، كأن نصف عمرها قد ولى . ويروى : فَإِنْ أَتَيْتَ نَصْفَهَا ، أى أصلحهما وأحسنهما .

( ١٣٩٣ )

الترجمة :

لم أجد له ذكراً إلا في الأضداد لابن الأنباري : ١٩٤ . في الأغاني ترجمة لشاعر اسمه ابن أبي الزوائد ، وهو من المدينة ، أو نزل بها ، وهو سليمان بن يحيى بن زيد ، من بني بكر بن حوازن . شاعر من مخضرمى الدولتين . كان عفيفاً تقياً ، يؤم الناس في مسجد رسول الله ﷺ . شعره قليل . وكان يجل إلى عقد القوافي على حروف صعبة كالطاء والياء والذال ، يقول مهابيا في آخر قصيدة ذالية :  
هذه الذال فاشمعوها وهاتوا      شاعرا قال في الروي على ذا  
قالها شاعر لَوْ أَنَّ الْقَوَافِي      كُنْ صَخْرًا أَطَارَهُنْ جُلْدَاذَا  
الأغاني ١٤ : ١٢١ - ١٣٠ .

التخريج :

الآيات في أضداد ابن الأنباري : ١٩٤ لأبي الزوائد ، الكامل ١ : ٣١٢ ، العقد ٣ : ٤٥٧ . البيتان : ١ ، ٢ في العيون ٤ : ٤٤ ، وبلاغات النساء ٩٩ مع آخرين ، والبيتان : ٣ ، ٤ في العيون أيضا ٣٣ مع ستة آيات ، وهذان البيتان مع الآيات الستة لعروة الرحال في ديوان جران العمود ١١ ، الشعر والشعراء ٢ : ٧٢٠ مع ثمانية . البيت : ٤ في الأزمعة ١ : ٢٨٦ ، ٢ : ٣٤٩ بدون نسبة فيها جميعا .

- ١ - عَجُوزٌ تُرْجَى أَنْ تَكُونَ فَتِيَّةً وَقَدْ غَارَتِ الْعَيْنَانِ وَاحْدُودَ الْظُهُرِ  
 ٢ - تَدُسُّ إِلَى الْعَطَارِ مِيرَةَ أَهْلِهَا وَهَلْ يُضْلِحُ الْعَطَارُ مَا أَفْسَدَ الدَّهْرُ  
 ٣ - وَمَا رَاعِنِي إِلَّا خِضَابٌ بَكَفُّهَا وَكُحْلٌ بَعَيْنَيْهَا وَأَثْوَابُهَا الصُّفْرُ  
 ٤ - وَجَاءُوا بِهَا قَبْلَ الْحَقِّ بَلِيلَةً فَكَانَ مُحَاقًا كُلَّهُ ذَلِكَ الشَّهْرُ

( ١٣٩٤ )

وقال آخر .

- ١ - إِذَا خَرَجْتَ لِجَاجَتِهَا أَتَيْتَنِي مِنَ الْكَذِبِ الْعَجِيبِ بِكُلِّ لَوْنٍ  
 ٢ - تُعِينُ عَلَى دَهْرِي مَا اسْتَطَاعَتْ وَلَيْسَتْ لِي عَلَى الدَّهْرِ بِقَوْنٍ

( ١٣٩٥ )

وقال آخر

- ١ - صَبْرُوثٌ عَلَى لَيْلَى ثَلَاثِينَ حِجَّةً تُعَذِّبُنِي لَيْلَى مِرَارًا وَتُصَحِّبُ

(١) احدودب : انحنى ، من الكبير . وفي الكامل : وقد لحب الجنينان ، مكان : وقد غارت العينان . ولحب : قل تحفه .

(٢) الميرة : الطعام يطبله الإنسان لأهله .

(٣) يروى - كما في الكامل : وما غرنى إلا . أثوابها الصفر : لأنها زعفرانها ، أى جعلت فيها الزعفران ، تصطب . وهذا البيت والذي بعده ليسا فى بالى النسخ .

( ١٣٩٤ )

التخريج :

لم أجدهما .

(٥) البيتان ليسا فى ع .

( ١٣٩٥ )

التخريج :

الآيات فى الأشباه ٢ : ٢٩٠ لأوس بن ثعلبة التميمى .

(١) فى ن : ضربت على ليلى ، خطأ . الحجة : السنة .

- ٢ - إذا قلت : هذا يومٌ تَرْضَى ، تَنْمُوتُ وقالَتْ : فَيَمِرُ سَيِّءُ الْخَلْقِ أَشَبُّ  
 ٣ - فقلتُ لها : قد يُغَيِّرُ الْمَوْتُ حِفْظَهُ وَيَضْبِرُ ، وَالْأَيَّامُ فِيهَا التَّقَلُّبُ  
 ٤ - فلما رأيتُ أَنَّها لِي شَانِيَةٌ تَنْكِبُهَا ، وَالْحُرُّ يَحْمَى وَيَقْضَبُ  
 ٥ - وَطَلَّقْتُهَا ، إِنِّي رَأَيْتُ طَلَّاقَهَا أَعَفَّ ، وَفِي الْأَرْضِ الْعَرِيضَةِ مَذْهَبُ

( ١٣٩٦ )

وقال آخر .

- ١ - عَدِمْتُ نِسَاءَ الْمِضْرِ إِنْ نِسَاءَهُ قِصَارٌ هَوَادِيهَا عِظَامٌ يُطَوَّرُهَا  
 ٢ - فلا تُعْطِ فِي مِضْرِيَّةٍ نِصْفَ دَانِيٍّ وَإِنْ ثَقُلْتَ أَرْدَافُهَا وَمُثُونُهَا

( ١٣٩٧ )

وقال آخر

- ١ - وَزُوجْتُهَا رُومِيَّةً هُرْمُزِيَّةً بِفَضْلِ الذِي أَعْطَى الْأَمِيرُ مِنَ الرِّزْقِ  
 ٢ - بِمَهْرٍ تَسِيرُ وَهِيَ غَالِيَّةٌ بِهِ إِذَا دُكِرَ النِّسْوَانُ بِالْمَنْكَحِ الصَّدَقِ

\*\*\*

(٣) في ع : قد يقتر المرء ، أى يقل ماله .

(٤) شانيء : مبغض ، ذكرها حملا على معنى الشخص ، هى شخص شانى ، ومثله قوله :

يُمَتُّ بِقُرْبَى الرَّيْثِيَيْنِ كُلِّيهِمَا إِلَيْكَ وَقُرْبَى خَالِدٍ وَحَبِيبِ

فذكر « الريثين » حملا على معنى الشخصين ، فلم يقل كليهما . تنكب : عدل عن الشيء

ونحماه .

( ١٣٩٦ )

التخريج :

البيتان فى الأشباه ٢ : ٣٤ بدون نسبة .

(١) الهودادى : جمع هادية ، وهى العنق ، لأنها تتقدم على البدن ولأنها تهدى الجسد .

( ١٣٩٧ )

التخريج :

لم أجدعها .

(١) فى الأصل : وزوجتها ( بالبناء للفاعل ) ، خطأ .

(٢) فى ن : غالبية به .

( ١٣٩٨ )

وقال بشار بن يزيد الغنيلي \*

- ١ - عليّ أليّة ماؤمك حيا أسلك طائعا إلّا بعود  
 ٢ - ولا أقيدي لأرضي أنت فيها سلام الله إلّا من بعيد  
 ٣ - فخير منك من لاخير فيه وخير من زيارتكم فعودي

( ١٣٩٩ )

وقال قتادة بن معرب اليشكري \*

الترجمة :

مضت في البصرة : ١٤ .

التخريج :

البيتان : ١ ، ٣ مع آخر في ديوانه ٣ : ١١١ - ١١٢ . والأبيات مع آخر في الأغاني ٣ : ٢٣٤ ، ولأبي  
 العباس الأعمى في الأغاني أيضا ١٦ : ٣٠١ .  
 (٥) الأبيات ليست في ع .

(١) أمسك : يعني أمانة ، ولها معه خبر عجيب ، فيه مجون ( الأغاني ٣ : ٢٣٣ - ٢٣٤ ) . وأراد :  
 لا أمسك ، فحذف « لا » ، وذلك كثير مع القسم . الألية : اليمين .

( ١٣٩٩ )

الترجمة :

هو قتادة بن معرب - أو معرب ( الشعر والشعراء ١ : ٤٣٠ ) من شعراء الدولة الأموية ، كان  
 يهاجى زيادا الأعجم ( الأغاني ١٥ : ٣٨٤ - ٣٩٠ ) ، مدح يزيد بن المهلب بن أبي صفرة  
 ( بلاغات النساء : ١١٣ ) .

التخريج :

الأبيات في السمط : ١ : ٩٢ ، التنبيه : ٢٤ . البيتان : ١ ، ٣ في بلاغات النساء : ١١٣ مع  
 آخرين ، العيون ٤ : ١٢٦ بدون نسبة ، وهما في الحيوان ٧ : ١٦١ لبعض المولدين ، ولكنه جعل  
 أولهما للرجل وثانيهما من جواب المرأة . الأبيات لأبي موسى مع آخرين في العقد ٦ : ١٢١ . البيت :  
 ٢ في الأمالي ١ : ١٩ بدون نسبة . البيت ٣ مع آخرين في الشعر والشعراء ١ : ٤٣٠ .  
 (٥) في الأصل : قتادة بن معروف ، خطأ . وفي ن : ميادة بن معروف ، خطأ . وهذه الأبيات لم  
 ترد في ع .

- ١ - تَجْهَزِي لِلطَّلَاقِ وَأَنْصَرِفِي ذَاكَ دَوَاءُ الْجَوَامِحِ الشُّمُسِ  
 ٢ - مَا أَنْتِ بِالْحَنَّةِ الْوُدُودِ وَلَا فَيْكِ أَرَى خَيْرَةً لِمُتْلِمِسِ  
 ٣ - لَلَيْلَةِ الْبَيْنِ إِذْ ظَفِرَتْ بِهَا أَثَرُ عِنْدِي مِنْ لَيْلَةِ الْعُرْسِ

( ١٤٠٠ )

### وقال آخر .

- ١ - أَكْرَجُو الْعَامِرِيَّةُ زَوْجَ صِدْقِي وَقَدْ زَادَتْ عَلَى مَائَةِ سِنُوهَا  
 ٢ - تَطْطَفُفَ مَا يُرِيدُ الزَّوْجُ مِنْهَا وَأَنْتَنَ مِنْ طَوِيلِ الْعُمُرِ فُوهَا  
 ٣ - وَيُنْقَلُ رَحْلُهَا فِي كُلِّ حَيٍّ وَجَرَّتِ الرُّجَالُ وَجَرُّوْهَا

\*\*\*

(١) تجهزي : يخاطب امرأته أرنب بنت يزيد الحنفية ، وكان يزيد بن المهلب قد أعطاه مالا كثيرا فتزوجها ، فلما بنى بها فركها من ليتها ، ولما أصبح طلقها ، وقال هذا الشعر ( بلاغات النساء : ١١٤ ) . فقالت أليانا تهجوه ، منها :

فَمَا جِيفَةُ الْخَثَرِ عِنْدَ ابْنِ مُغْرِبٍ قَتَادَةَ إِلَّا رِيحٌ يَمِشُكُ وَغَالِيَةً

انظر الحماسة ( التبريزي : ٤ : ٤٢ ) . الشمس : جمع شمس ، وهي النفور الصعبة الخلق .  
 (٢) حنة الرجل : امرأته . قال البكري في السمط ( ١ : ٩٢ ) : صحة إنشاده : ما أنت بالحنة الولود ، لا الودود ، وذكر ذلك أبو عبيدة في كتاب التواش من النساء . أقول : هذا تحامل من البكري ، فلم يبق معها قتادة غير ليلة واحدة ، فأثني له أن يعرف أنها غير ولود .  
 (٣) البين : الفراق .

( ١٤٠٠ )

### التخريج :

الآيات مع ثلاثة في الأشباه ١ : ١٠٤ .

(هـ) الآيات ليست في ع .

(٢) في الأصل : يُطْطَفُفَ ، خطأ ، أي ترهل واضطرب ، ولم تذكر المعاجم هذا الفعل وإنما ذكرت الطفطفة ، وهو اللحم المضطرب . في الأصل أيضا : أَنْتَنُ ( بالرفع ) خطأ ، والتصحيح من ن .  
 وه من ه هنا للتعليل .

(٣) الرجل : معروف ، وأيضا المَثَرَل . ينقل رحلها من كل حي : أي لا تكاد تتزوج حتى تطلق ، فتنتقل من زوج لآخر .



( ١٤٠١ )

وقال آخر \*

- ١ - إني رأيتُ عَجَبًا مُذْ أَمْسَا  
 ٢ - عَجَائِزًا مِثْلَ السَّعَالِي خَمْسَا  
 ٣ - يَأْكُلْنَ مَا فِي رَحْلِيْهِنَّ هَمْسَا  
 ٤ - لَا تَرِكَ اللَّهُ لَهُنَّ ضِرْسَا

\* \* \*

تَمَّ بَابُ مَدْمَةِ النِّسَاءِ

التخريج :

الرجز في نوادر أبي زيد : ٥٧ ، الرماني : ١٥٧ ومع شطرين في العيني ٤ : ٣٥٧ ، الخزائن ٣ : ٢٢٠ - ٢٢٢ . وفيه : قال ابن المستوفي وجدت هذه الأبيات في كتاب نحو قديم للمعاج وأراه بعيداً من غطه . أقول : لم يرد الرجز في ديوان المعاج بتحقيق عزة حسن . الشطران : ١ ، ٢ في سيبويه والشتتري ٢ : ٤٤ ، أمالي ابن الشجري ٢ : ٢٦٠ ولزيد من التخريج في كتب النحاة انظر حواشي سيبويه ( طبعة عبد السلام هارون ) ٣ : ٢٨٤ ، اللسان ( أمس ) بدون نسبة فيها جميعاً .

(\*) هذا الرجز ليس في ع .

(١) أمس : أكثر العرب ضمنوه معنى لام التعريف . فصار معرفة ، بدلالة وصفه بالمعرفة . تقول : خرجت أمس الأحداث ، وينوه على حركة لسكون الميم منه ، وجعلوه بالكسرة لأنها أصل حركات التقاء الساكنين . ومنهم من غذله عن الألف واللام ، كما عدلوا سَخَر عن السَّخَر ، فأعربوه ومنعوه من الصرف فقالوا : خرجت أمس وفي أمس ( كما في الرجز هنا ) وأعجبني أمس . ومنهم من ينكرونه أو يضيفونه أو يدخلون عليه الألف واللام ، فيكون حيثل معرباً . وينو تميم يقولون في موضع الرفع : ذهب أمس بما فيه ، وما رأيت مذ أمس ، فلا يصرفونه في الرفع لأنهم عدلوه عن الأصل الذي هو عليه في الكلام ، لا عما ينبغي له أن يكون عليه في القياس . انظر سيبويه ٢ : ٤٣ - ٤٤ ، أمالي ابن الشجري ٢ : ٢٦٠ ، الخزائن ٣ : ٢١٩ - ٢٢٢ .

(٢) السعالي : جمع سعاة ، وهو الغول . ويرى : قُفْسَا ، مكان : خمسا ، من القُفْس ، وهو

دخول الظهور ومخرج البطن .



## باب الصفات والنعوت



( ١٤٠٢ )

وقال طُفَيْلُ بْنُ عَزَفٍ بنَ كَعْبِ الْغَنَوِيِّ \*

فِي صِفَةِ خِيَاءٍ وَخَيْلٍ

- ١ - وَبَيْتِ تَهْبُ الرِّيحُ فِي حَجَرَاتِهِ  
 ٢ - سَمَاوَتُهُ أَشْمَالُ بُرْدٍ مُقَرَّوْفٍ  
 ٣ - وَأَطْنَابُهُ أَرْسَانُ جُرُودٍ كَأَنَّهَا  
 ٤ - يُكْفُ عَلَى قَوْمٍ تُدِيرُ رِمَاحَهُمْ  
 ٥ - وَفِينَا تَرَى الطُّولَى وَكُلَّ سَمِيدَعٍ
- بَأَرْضٍ قَضَاءٍ بَائِهٍ لَمْ يُحْجِبِ  
 وَصَهْوَتُهُ مِنْ أَتْعَمِي مُعْصَبِ  
 صُدُورِ الْقَنَا مِنْ بَادِيٍّ وَمُعَقَّبِ  
 غُرُوقِ الْأَعَادَى مِنْ غَرِيرٍ وَأَشْيَبِ  
 مُدْرَبِ حَزْبٍ وَابْنِ كُلِّ مُدْرَبِ

الترجمة :

مضت برقم : ٣٠٠ .

التخريج :

الآيات من القصيدة الأولى في ديوانه وعدة آياتها ٧٧ يتا ، وكذلك هي القصيدة الأولى في كتاب الاختيارين ، ولها هناك تخريج جيد ، فانظره .

(١) الحجرات : النواحي ، واحدها حجرة ( بفتح أوله ) .

(٢) سماوته : أعلاه . أشمال : أسمل الثوب إذا بلى . مفوف : رقيق موسى ، ويرى : مُحَبَّر .

صهوته : أراد وسطه . الأتعمى : نوع من البرود . معصب : من عُصَبِ اليمن .

(٣) الأطناب : الخيال التي تُشدُّ بها الخيلاء إلى الأوتاد ، المفرد : طناب ( بضم فسكون ) .

الأرسان : جمع رسن ( بفتح السين ) وهو الزمام يكون على أنف الحصان . الجرد : جمع أجرد ، وهو الفرس القصير الشعر ، وذلك من علامات العتق والكرم . صدور القنا : يعني في الصلابة . البادية : الذي غزا أول غزوة . المقب : الذي غزا مرة بعد أخرى . وفي الاختيارين : مُعَقَّب ، وهو الذي يُغزى عليه غزوة بعد أخرى .

(٤) يكف : يعني البيت الذي نصبه من أثابه وعمله بالقنا وشده بأزمة خيله . ويرى : نصب

على . وقوله « تدر رماحهم هروق » ، يعني تدر الدم .

(٥) الطولى : العظمى من الأمور . السמידع : الشجاع .

- ٦ - طَوِيلٌ يُجَادِ السَّيْفَ لَمْ يَرْضَ خُطَّةً  
 من الحَسَنَفِ ، خَوَّاضٍ إِلَى الْمَوْتِ مِخْرِبٍ  
 ٧ - وَفِينَا رِبَاطُ الْخَيْلِ كُلُّ مَطْلَعٍ  
 رَجِيلٍ كَسِيرِ حَاثِ الْغَضَى الْمُتَأَوِّبِ  
 ٨ - ثُبَارِي مَرَايِيهَا الرُّجَاجُ كَأَنَّهَا  
 ضِرَاءٌ أَحَشَّتْ نَبَاقَةً مِنْ مُكَلِّبِ  
 ٩ - وَكُنْمًا مُدْمَمَةً كَأَنَّ مَثْوَنَهَا  
 جَرَى فَوْقَهَا وَاسْتَشْعَرَتْ لَوْنٌ مُذْهِبِ  
 ١٠ - وَأَذْنَابُهَا وَخَفَتْ كَأَنَّ ذُبُولَهَا  
 مَجْرُو أَشْيَاءٍ مِنْ سَمِيخَةٍ مُرْطَبِ  
 ١١ - وَهَضَنَ الْحَصَى حَتَّى كَأَنَّ رِضَاضَهُ  
 دُرَى بَرِيدٍ مِنْ وَابِلٍ مُتَحَلِّبِ  
 ١٢ - كَأَنَّ رِعَالَ الْخَيْلِ لَمْ تَبْدُدَتْ  
 نَوَادِي جَرَادِ الْهَيْوَةِ الْمُتَشَوِّبِ  
 ١٣ - يُبَايِزُنَ بِالْفُرْسَانِ كُلُّ نَيْبَةٍ  
 جُثُوخًا كَقُرَاطٍ الْقَطَا الْمُتَسَرِّبِ

(٦) يجاد السيف حمائله ، يعنى أنه طويل القامة . محرب : شديد الحرب شجاع . ويرى : وزاد إلى الموت صَفْعَتَيْ . والصقعب : الطويل الجسيم .

(٧) يقال : فى آل فلان رباط ، أى أصل خيلهم ، مرتبطة . المطعم : الذى يمشى كل شىء منه ، على حدته . الرجيل : الشديد الحافر . السرحان : الذئب . الغضى : شجر ، وهو من أجود الوقود . وذئاب الغضى من أعشى الذئاب . المتأوب : الذى يؤوب ليلا .

(٨) المراعى : جمع يرعاه ( بكسر فسكون ) ، وهى السهلة العدو ، يستوى فيه المذكر والمؤنث . الرُّجَاج : الأسمه ، المفرد رُجَج ( بضم تشديد ) . الضراء : الكلاب المتعاده الصيد الضارية به . النبأة : الصوت الخفى . المكلب : الذى يعلم الكلاب أخذ الصيد .

(٩) الكست : جمع كمت ( بضم ففتح فسكون ) وهو الفرس تضرب حمرة إلى السواد والكميت الدمى : الذى كَفَتْهُ إلى الحمرة ، لا يخالطها سواد . وللمذهب : الذى تلووه صغرة . جرى فوقها : كان الوجه أن يقول : جرى فوقها - واستشعرته - لونٌ ( بالرفع ) ، ولكنه أبطل فعل الأول ، وجعل الفعل للآخر . استشعرت : من الشَّعَار ، وهو ثوب يلى الجسد . ويرى : واستشعرته . أسقط المصنف أبياتا قبل هذا البيت ، فقله « كمتا » معطوف على عدة أسماء منصوبة فى الأبيات السابقة . (١٠) الوحف : الكثير للثف . الأشاء : صفار النخل ، المفرد : أشاعة . سميحة : بقر بالمدينة . هذا البيت ليس فى ع .

(١١) الوهص : شدة الرطه . رضاضه : ما تكسر منه . ذرى البرد : أعاليه . الوابل : المطر الضخم القطر . المتحلب : الذى يتحلب بالمطر .

(١٢) الرعال : القطع من الخيل . الهبوة : تقول العرب « ماهاج جراد قط ، إلا هاجت عليه غيرة » ، انظر الاختيارين : ٢٣ ، وفيه : تبادرت نواذى جراد الوهدة . الوهدة : المطعنين من الأرض . المتشوب : المتحدر من عل ، وهم إذا ذكروا السرعة ، ذكروا الهبوب .

(١٣) الثنية : الطريق فى الجبل . الجنوح : أن يكون عدو الفرس إلى أحد شِقَيْهِ . الفراط : جمع فارط ، وهو السابق المتقدم . المتسرب : الذى يمضى شُرْطَةً سرية ، أى قطعة قطعة .

- ١٤- وعَارَضْتُهَا رَهْوًا عَلَى مُتَتَابِعٍ  
 ١٥- كَأَنَّ عَلَى أَغْطَافِهِ ثَوْبٌ مَائِحٌ  
 ١٦- كَأَنَّ عَلَى أَغْرَافِهِ وَلِجَامِيهِ  
 ١٧- إِذَا انْقَلَبْتَ أَذْتُ وَجُوهَهَا كَرِيحَةً  
 ١٨- تَخَذْتُ حَوْلَ أَطْنَابِ الْبُيُوتِ وَسَوَفْتُ  
 ١٩- كَأَنَّ عَرَاقِيْبَ الْقَطَا أَطَرَّ لَهَا  
 ٢٠- كُسَيْيْنِ ظَهَارِ الرِّيشِ مِنْ كُلِّ نَاهِيضٍ  
 ٢١- وَلِلخَيْلِ آيَاتٌ فَمَنْ يَضْطَبِرُ لَهَا
- شَدِيدِ الْقَصِيرَى خَارِجِي مُحْنَبٍ  
 وَإِنْ يُلْقَى كُلُّ يَتَرٍ لَحْيَتِهِ يَذْهَبُ  
 سَنَا ضَرَمٍ مِنْ عَزْفِجٍ مُتْلَهَبٍ  
 مُحَبَّبَةً أَذْيَنَ كُلِّ مُحَبَّبٍ  
 مَرَادًا وَإِنْ تُقَرَّعُ عَصَا الْحَزْبِ تُزَكِّي  
 حَدِيثَ نَوَاجِيهَا بَوَاقِعِ وَصْلٍ  
 إِلَى وَخْرِهِ وَكُلِّ جَوْنٍ مُقَشَّبٍ  
 وَيَعْرِفُ لَهَا أَيَّامَهَا الْخَيْرَ تُعْقِبُ

\*\*\*

(١٤) رهوا : سيرا سهلا . المتتابع : المتسق ، الذى أشبه بعض خلقه بعضا . القصيرى : الضلع  
 التى فى أقصى الأضلاع ، مما يلى الخاصرة . الخارجى : البارز النبيل ، كأنه خرج عن حد جنسه .  
 الحنوب : الذى فيه الحناء فى الوظيف .

(١٥) أعطافه : جوانبه . المائح : الذى ينزل فى البئر ، إذا قل الماء ، فمملأ الدلاء ، فإذا خرجت  
 الدلاء انصب عليه من مالها فاجل ثوبه ، فشب ذلك بما على الفرس من القز عند شدة غلوه .  
 اللحيان : عظما الفك ، يعنى سمة أشدائه وقمه .

(١٦) السنن : الضوء . العرفج : نبات جيد الوقود . يقول : كأن عليه نار تتوهج ، وذلك من شدة  
 عدوه ، فالتار إذا اتقدت صار لها حسيس ، فالفرس يحف من شدة عدوه حتى كأن عرفجا يتضرم على  
 أعرافه ولجامه . وهذا البيت واللذان قبله ليست فى ع .

(١٧) انقلبت : رجعت من الغزو . أدت وجوها : يعنى فرسانها ، ترجع بهم .

(١٨) خدت : زجت بقوائمها ، نحو عدو النعامة . أطناب : انظر هـ . ٣ . سوفت : شمت .

المراد : للمواضع التى ترودها .

(١٩) الأطر : جمع أطرة ، وهى القنعة المشدودة على مجمع الفؤق فلا يتنشق . « لها » ، أى  
 للسهم ، ووضع البيت هنا يوهم كأنه من وصف الخيل فى الآيات السابقة . الوقع : ضرب الفضل  
 بالميقعة ، أى المطرقة ، حتى يرق ، ومنه يقال : نصل وقيع . الصلب : حجارة اللسان . وهذا البيت  
 وثالياه ليست فى ع .

(٢٠) ظهار الريش : الريش ناحيتان ، فالناحية التى هى أقصر ظهر . الناهض : الفرخ ، وهو أجود  
 ريشا من المئين . الجون : الأسود ، يصف نسرا . مقشب : يخلطون له فى طعامه اللحم  
 ليقطروه .

(٢١) يصطبر لها : أى للأيام . أيامها الخير : أى الصالحة . تعقب : حذف المفعول ، أى تعقب  
 الخير . أو يكون المراد : ويعرف لها أيامها ، تعقب الخير ، فقدم المفعول .

( ١٤٠٣ )

## وقال أيضا •

- ١ - وَخَيْلٍ كَأَثَالِ السَّرَاحِ مَضُونَةٍ      ذَخَائِرُ مَا أَبْقَى الْغُرَابُ وَمُذْهَبُ  
٢ - طَوَالَ الْهَوَادَى ، وَالْمُتَوَنِّ صَلِيْبَةٍ      مَغَاوِيرُ فِيهَا لِلْأَرِيْبِ مُعَقَّبُ  
٣ - تَرَوْحُنْ قَصْرًا مِنْ أَرِيْكَ وَوَائِلُ      وَمَاوَانَ مِنْ كُلِّ تَثَوْبٍ وَتَحْلُبُ  
٤ - فَقَارَ بَنَهَبٍ فِيهِ مِنْهُمْ عَقِيْلَةٌ      لَهَا مُشْرِقُ صَافٍ وَرَخْصُ مُخَضَّبُ  
٥ - وَمِنْ بَطْنِ ذِي عَاجٍ رِعَالٌ كَأَنَّهَا      جَرَادُ ثُبَارَى وَجَهَّةُ الرِّيحِ مُطْنِبُ

## التخريج :

الآيات من قصيدة في ديوانه : ٢٠ - ٢٧ ، وعدة آياتها ٢٧ بيتا وانظر أيضا طبعة محمد عبد القادر : ٤١ - ٥١ وما فيها من تخريج .

(٥) الآيات ليست في ع .

(١) السراح : جمع سرحان ، وهو الذئب . الغراب ومذهب : فحلان ( الديوان : ٢١ ) . وكانا - مع الوجهي ولاحق ومكثوم - لثغني بن أغصن ، تفرق أولادهما في سائر قبائل العرب ، انظر الاختيارين : ١٤ - ١٥ ، كتاب الحبل للفرناطى : ٩٨ - ٩٩ ، فافتخر طفيل بينات أعوج التي صارت في غنى .

(٢) الهوادى : الأعناق ، المفرد هادية . مغاوير : جمع مغوار ، وهو الفرس الشديد العدو ، كذا ذكر في اللسان واستشهد بالبيت . المعقب : انظر هامش : ٣ من القصيدة السابقة . وكان « أعوج » لكنة ، فأخذته بنو سليم ثم صار إلى بنى هلال ( الاختيارين : ١٥ ) .

(٣) تروح : رجس ، وأصل التروح والرواح : السير مطلقا . وخصه بعضهم أن يكون بعد الزوال . قصرا : عشية . أريك ، جبل قريب من معدن النقرة ، شق منه محارب ، وشق لبنى الصادر ، وهو أحد الحيالات المحفة بالنقرة . ماوان : واد ذو ماء بين النقرة والريضة . وائل : موضع في ديار بني غنى ، كذا ذكر البكرى ( وائل ) ، واستشهد بالبيت . تحلب : تجمى من كل وجه .

(٤) فاز : بمعنى السهم ، وهذا البيت لا موضع له في هذا الاختيار ، فالقطعة كلها في وصف الحبل . العقيلة : الكريمة . المشرق : يعنى جيدها . الرخص : للناعم اللين ، يعنى بناتها .

(٥) ذو عاج : ذكر البكرى أنه موضع في ديار محارب ، واستشهد بالبيت . الرعال : انظر القصيدة السابقة ، ه : ١٢ . أطنب في العدو : إذا مضى فيه باجتهاد ومبالغة .



- ٦ - أَبْوَهُنَّ مَكْتُومٌ وَأَعْوَجُ تُفْتَلَى  
 ٧ - إِذَا خَرَجْتَ يَوْمًا أُعِيدَتْ كَانُهَا  
 ٨ - وَأَلَقْتُ مِنَ الْإِفْزَاعِ كُلَّ رِحَالَةٍ  
 ٩ - إِذَا اسْتُعْجِلْتَ بِالرُّكُضِ سَدُّ فُؤُوجِهَا  
 ١٠ - لَهُنَّ بِشْبَاكِ الْحَدِيدِ تَقَادُفٌ  
 وَإِذَا وَحُوا لَيْسَ فِيهِنَّ مُغْرَبٌ  
 عَوَاكِفُ طَيْرٍ فِي السَّمَاءِ تَقْلُبُ  
 وَكُلُّ حِزَامٍ فَضْلُهُ يَخَذُّبُذُبُ  
 غُبَارُ تَهَادَاهُ السَّنَابِكُ أَصْهَبُ  
 هُوًى رَوَاحٍ بِالْأُجُنَّةِ يُعْجِبُ

\*\*\*

(٦) مكثوم وأعرج : فحلان ( الديوان : ٢١ ) ، وانظر هامش : ١ . تفتلى : تفصل عن أمهاتها لتقطع عن الرضاع . وراد : جمع ورد ، وهو لون الورد المعروف . الحو : جمع أحوى وحواء ، والحوة حمرة تضرب إلى سواد . المغرب : الذى تتسع غمرته حتى تجاوز عينيه وتبيض أشفاره ، ويدو أنه شيء مدموم ، وإذا اتسعت حتى تسيّل تحت إحدى أذنيه ، كان ذلك مما يهشام به ، انظر كتاب الخيل للفرناطى : ٧٣ .

(٨) الرحالة : سرج من جلد لا خشب فيه ، يتخذ للركض الشديد . فضله : ما فضل منه .  
 (٩) الفروج : ما بين القوائم . أصهب : فيه صهبة وهى - ههنا - يياض يخالطه كدرة . تهاده : يقلفه سنبك إلى سنبك ، فيقلفه الآخر إلى الأول .

(١٠) الحديد : أراد الدروع ، وفى اللسان : شبك الدروع ، يقال : درع شبك ، إذا اتصلت حلقاته وتداخلت فى إحكام . الرواح : أمطار العشى . الهوى : السقوط فى سرعة ، كأنقضاض الصقر . الدجنة : الظلمة . يعجب : يعنى يسجب ذلك من رآه .

## ( ١٤٠٤ )

كان علقمة بن غنلة التميمي صديقاً لامرئ القيس بن حجر  
الكندي ، فأفاض في الشعر . فقال علقمة : نعمل شِعْراً في رِوْي واحد ،  
ويكون الحكم بيننا أَمْ مُجْتَذَب ، وكانت تحت امرئ القيس ، وكانت  
شاعرة ، فَرَضِيَا بذلك . فقال : خليلي مُرَاي على أَمْ مُجْتَذَب .. يقول فيها : \*

- ١ - وَقد أَغْنَيْدِي قَبْلَ الشُّرُوقِ بِسَائِقِي
  - ٢ - بِذِي مَيْعَةٍ كَأَنَّ أَذْنِي سِقَاطِي
  - ٣ - إِذَا مَا رَكِبْنَا قَالَ وَلَدَانُ أَهْلِنَا
  - ٤ - كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ بَنَحْرِهِ
  - ٥ - لَهُ أَيُّطَلَا ظَنِّي وَسَاقًا نَعَامَةٍ
  - ٦ - كَثِيرُ سَوَادِ اللَّحْمِ مَا كَانَ بَادِنَا
  - ٧ - وَيَخْطُو عَلَى صُمِّ صِلَابٍ كَأَنَّهَا
- أَقْبُ كَيْفَغُفُورِ الْفَلَاةِ مُحْنَبِ  
وَتَقْرِيْبِهِ هَوْنًا ذَالِيْلُ ثَغْلَبِ  
تَعَالَوْا إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الصَّيْدُ تَخْطِبِ  
عَصَاةُ جَنَاءِ بِشَيْبِ مُحْضَبِ  
وَصَهْوَةٌ غَيْرَ قَائِمِ فَوْقَ مَرْقَبِ  
وَفِي الضُّمْرِ تَمَشُّوقُ الْقَوَائِمِ شَوْذَبِ  
حِجَارَةٌ غَيْلٍ وَارِسَاتٍ يَطْخَلِبِ

الترجمة :

مضت في البصرة : ١٠٤ .

التصريح :

الآيات في ديوان امرئ القيس : ٤١ - ٥٥ من قصيدة عدة آياتها ٥٥ بيتا ، وانظر أيضا  
زيادات نسخ الديوان : ٣٨١ - ٣٨٩ ، وهي أيضا في المنتخب ، رقم : ١ . وسأتي تخريج أول  
القصيدة في زيادات النسخ برقم : ١٦٧٤ ، والقصيدة أيضا في ديوان علقمة : ٢٩ - ٤٠ . ومنها  
قطعة في مذهب أبي عبيدة : ١٣٧ - ١٣٨ .

(٥) خبر تحكيم أم جندب نجلته في ديوان امرئ القيس : ٤٠ ، الأغاني ( ساسي ) ١١٢ - ١١٣ .  
(١) الأقب : الضامر البطن ، وذلك أسرع له . اليغفور : الظبي الذي لونه كلون العفر ، وهو  
التراب . محنب : انظر البصرية : ١٤٠٢ ، هـ : ١٤ .

(٢) ميعة : مصدر ماع الفرس ، إذا جرى جريا منبسطا في هيئة . السقاط : استرخاء العدو .  
التقريب : ضرب من العدو ، وهو أن يرفع يديه معا ويضعهما معا . الذاكيل : مشى خفيف سريع ،  
وحقه أن يكون ذاكين لأنه جمع ذالان ، ولكنهم أبدلوا من التون لاما .  
(٤) الهادييات : المتقدّمات من الوحش ، فهو لسرعته يلحق بأواكلها فإذا طلعت صار دمها في نحره .  
(٥) الأيطل : الحاصرة . الصهوة : الظهر . العير : الحمار الوحشي . المرقب : المكان المرتفع يعتليه  
الرقيب ليرأى للقوم .

(٦) السواد : شخص كل شيء وجرمه . البادن : العظيم البدن . الشوذب : الطويل الحسن الخلق .  
(٧) صم صلاب : صفتان لحوافر الفرس . الغيل : للماء الجاري على وجه الأرض . الوارسات :  
التي ركبها الطحلط فاملاست .

- ٨ - له كَمَلٌ كالذَّعْصِ لَهْدُهُ النَّدى  
 ٩ - له أُنْدَانٍ تَعْرِفُ العِثْقَ فِيهِمَا  
 ١٠ - وَعَيْنَانِ كَالْمَاوِيَّتَيْنِ وَمَحْجَرٍ  
 ١١ - إِذَا مَا جَرَى شَاوَيْنِ وَانْتَلَّ عِطْفُهُ  
 ١٢ - فَبَيْنَا يِعَاجٍ يَزْتَعِينَ خَمِيلَةً  
 ١٣ - فَأَلْقَيْتُ فِي فِيهِ اللَّجَامَ فَبَذَنِي  
 ١٤ - فَلِلزَّجْرِ الْهُوْبِ وَلِلسَّاقِ دِرَّةٌ  
 ١٥ - فَأَذْرَكَ لَمْ يَجْهَدْ وَلَمْ يَنْفِ شَاوُهُ  
 ١٦ - وَفِنَا إِلَى بَيْتٍ بِغُلْيَاءٍ مُرَدِّحٍ  
 ١٧ - وَأَوْتَادُهُ مَادِيَّةٌ وَصِمَادُهُ  
 ١٨ - فَلَمَّا دَخَلْنَاهُ أَصْفَنَا ظُهُورَنَا  
 ١٩ - كَأَنَّ عُيُونَ الْوَحْشِ حَوْلَ خِبَائِنَا
- إلى حَارِكٍ يَثْقِلُ الْعَبِيْطُ الْمَذَابُ  
 كَسَامِعَتَيْنِ مَذْعُورَةٍ وَسَطَ رَزْبٍ  
 إِلَى سَنَدٍ يَثْقِلُ الصَّبِيْحُ الْمُنْصَبُ  
 تَقُولُ هَزِيْزُ الرِّيحِ مَرَّتْ بِأَثَابٍ  
 كَمَشِي الْعَلَازَى فِي الْمَلَاءِ الْمُهْدَبِ  
 وَقَالَ صَحَابِي قَدْ شَاوَنَكَ فَاطْلُبْ  
 وَلِلسُّوْطِ مِنْهُ وَفُتْعٌ أَخْرَجَ مُهْدَبِ  
 يَمُرُّ كَحُذْرُوفِ الْوَلِيدِ الْمُثْقَبِ  
 سَمَاوَتُهُ مِنْ أُنْحَمَى مُعْصَبِ  
 رَدِيْنِيَّةٍ فِيهَا أَسِنَّةٌ قَعْصَبِ  
 إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ بَجْدِيْدٍ مُشْطَبِ  
 وَأَزْخِلْنَا الْحَزْرُغَ الَّذِي لَمْ يُثْقَبِ

(٨) الدعص : الكتيف من الرمل . الحارك : أعلى الكاهل . الغبيط : قتب اليهودج ، وهو مشرف . المذآب : للموسع .

(٩) مذعورة : بقرة ذعرت فقصبت أذنيها تتسمع . الررب : التقطيع من البقر .  
 (١٠) الماوية : المرأة . « إلى » هنا بمعنى « مع » . السند : ما ارتفع من الأرض في قبل الجبل ، جعل محجبه فيما يشبه الجبل صلابه ، ومن ذلك يقال للناقة الشديدة الحلق : سناد . الصفيح : الحجارة المربعة .  
 (١١) الشاؤ : الطلق . العطف : الجانب . هزير الريح : صوتها . الأثآب : شجر مثل الأثل ، يشتد فيه صوت الريح .

(١٢) النماج : إناث بقرة الوحش . المهذب : الذي له هدب .  
 (١٣) صدر هذا البيت لم يرد في ديوان امرئ القيس . شآونك : سيقنك .  
 (١٤) الأنهبوب : شدة جرى الفرس حتى يثير الغبار ، وكذلك الدرة . الأخرج : الظليم ، يكون لون سواده أكثر من بياضه كالون الرماد . المهذب : الشديد العدو .  
 (١٥) الحذروف : دوائر يلعب بها الصبية .

(١٦) المردح : يقال أردحت البيت ، إذا جعلت سترة في مؤخره . سماوته : أعلاه . الأنحمة : انظر شرحها وبقيّة هذا الشطر في قصيدة طفيل : ١٤٠٢ ، هـ : ٢ . والبيت الذي يصفه هنا كبيت طفيل هناك .  
 (١٧) الماذية : الدروع الصافية اللينة . الردينية : الرماح ، تنسب إلى ردينة ، امرأة كانت تقوم الرماح . قعضب : رجل كان يصنع الرماح ، يقال إنه زوج ردينة .  
 (١٨) الحاروي : السيف ، ينسب إلى الحيرة ، على غير قياس . المشطب : الذي فيه خطوط وطرائق .  
 (١٩) الحزوع : خرز أسود مجزع بيباض ، شبه به عيون الوحش لما فيها من سواد وبياض .

- ٢٠- وظلّ لنا يومٌ لذيذٌ نعيمه      قيل في مقيل نحشه متعيب  
٢١- تمش بأعراف الجياد أكفنا      إذا نحن قفنا عن شواء مضهب

( ١٤٠٥ )

### وقال غَلَمَةُ الفحل يُجيئه

- ١ - ذَهَبَتْ مِنَ الْهَجْرَانِ فِي كُلِّ مَذْهَبٍ      وَلَمْ يَكْ حَقًّا طُولُ هَذَا التَّجَنُّبِ  
٢ - فَقَدْ وَعَدْتُنَا مَوْعِدًا لَوْ وَقَتْ بِهِ      مَوَاعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ بَيْتَرِبِ  
٣ - وَذِي مَيْعَةٍ كَأَنَّ أَذْنَى مِيقَاتِهِ      وَتَقْرِيبِهِ هَوْنًا ذَالِيلُ لُغْلَبِ  
٤ - وَأَنْتَسَتْ سِرْبًا مِنْ بَجِيدٍ كَانَتْهُ      زَوَاهِبُ عَيْدٍ فِي ثَلَاءٍ مُهْدَبِ  
■ - تَرَاهُنَّ مِنْ تَحْتِ الثَّرَابِ نَوَاصِلًا      خَوَارِجَ مِنْ جَعْدِ الثَّرَى الْمُتَنَصِّبِ

(٢٠) قل : فعل أمر من قال يقول ، نام وقت القائلة ، أى نصف النهار عند اشتداد الحر . المقيل : المكان الذى تمام فيه وقت القيلولة . للتعب : كلما بالرفع على الإقواء . وروى فى زيادات الديوان : ص ٣٨٩ ( قُلْ ... مُتَعَبٍ . وفى اللسان وعنه فى التاج (غيب) : تَعَبَ عَنِ فُلَانٍ ، وجاء فى ضرورة الشعر : تعيى ، واستشهد بهذا البيت .  
(٢١) تمش : تمشح . المضهب : الذى لم يدرك نضجه .

( ١٤٠٥ )

الترجمة :

مضت فى البصرة : ١٠٥٥ .

التخريج :

الآيات فى ديوانه : ١٩ - ٢٩ . والآيات : ٣ - ٩ تتداخل فى شعر امرئ القيس وتنسب إليه ، وهى فى ديوانه وأكثرها فى زيادات النسخ : ٣٨١ - ٣٨٨ . والقصيدة أيضا فى المنتهى ١ : ٣١ - ٣٣ ، المنتخب ( رقم ٣ ) وانظر ما ذكرته هناك من تداخل القصيدتين وما أوردته من تخريج ، وبعضها فى خيل أبى عبيدة ١٣٦ - ١٣٧ . البيت ٢ : مع آخرين فى فصل المقال : ١٠٢ - ١٠٣ .  
(٢) عرقوب : هو عرقوب بن نصر ، وجل من المالقة نزل بالمدينة ، يضرب به المثل فى المثل وإخلاف الوعد . ديوان كعب : ٨ - ٩ ، الثمار : ١٣١ ، فصل المقال : ١٠٢ ، الميبدانى ٢ : ١٧٧ ، الفاخر : ١٣٣ - ١٣٤ ) .

(٣) مضى شرحه فى قصيدة امرئ القيس السابقة ، ب : ٢ .

(٤) السرب : القطع من البقر الوحشى . مهذب : له هذب .

(٥) نواصلا : خوارجا . المتنصب : للتلبذ للمراكم .

- ٦ - فَأَذْرَكَهُنَّ ثَانِيًا مِنْ عِنَانِهِ يَمُرُّ كَمَرُ الرَّايحِ الْمُتَحَلِّبِ  
 ٧ - فغَادَرَ صِرْعَى مِنْ جِمَارٍ وَخَاضِبٍ وَتَيْسٍ وَتَوْرٍ كَالْهَشِيمَةِ قَوْهَبٍ  
 ٨ - إِلَى أَنْ تَرَوْخَنَا بِلَا مُتَعَتِّبٍ عَلَيْهِ كَسِيدِ الرُّوْذَةِ الْمُتَأَوِّبِ  
 ٩ - حَبِيبٍ إِلَى الْأَصْحَابِ غَيْرِ مُلْعَنٍ يُفْذَوْنُهُ بِالْأُمْهَاتِ وَبِالْأَبِ

ثُمَّ أَتَشَدُّا يَشْعُرُهُمَا أُمٌّ جُنْدَبٍ . فَقَالَتْ لَعَلَّمَةٌ : يَشْعُوكَ خَيْرٌ مِنْ  
 يَشْعُرِ امْرِئِ الْقَيْسِ . فَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ : بَأَى شَيْءٍ فَضَلْتِ شِعْرَهُ عَلَى  
 شِعْرِي ؟ فَقَالَتْ : لِأَنَّكَ قُلْتَ :

فَاللَّزْجِرِ أَلْهُوْبٌ وَلِلْسَاقِ دِرَّةٌ وَلِلشُّوْطِ مِنْهُ وَقَعٌ أَخْرَجَ مُهْلِبٍ  
 فَذَكَرْتَ أَنْ فَرَسَكَ يَحْتَاجُ إِلَى الزَّجْرِ بِالصُّوْتِ ، وَالْحُكُّ بِالسَّاقِ ،  
 وَالصُّوْبُ بِالشُّوْطِ . وَقَالَ عَلَّقَمَةُ :

فَأَذْرَكَهُنَّ ثَانِيًا مِنْ عِنَانِهِ يَمُرُّ كَمَرُ الرَّايحِ الْمُتَحَلِّبِ  
 فَلَمْ يَحْتَجْ إِلَى أَنْ يَزْجُرَ وَلَا يَحُكَّ وَلَا يَضْرِبَ . فَطَلَّقَهَا امْرُؤُ  
 الْقَيْسِ . فَتَزَوَّجَهَا عَلَّقَمَةُ ، فَسَمَّى عَلَّقَمَةُ الْفَحْلَ . وَقِيلَ كَانَ فِي قَوْمِهِ  
 رَجُلٌ خَصِيصٌ اسْمُهُ عَلَّقَمَةُ ، فَفُرِّقَ بَيْنَهُمَا بِأَنْ سُمِّيَ الشَّاعِرُ عَلَّقَمَةُ  
 الْفَحْلَ .

\*\*\*

(٦) ثانيا من عنانه : أخرج الفرس ماعنده من الجرى دون زجر أو ضرب بالسوط . الراح :  
 السحاب يأتي ليلا . المتحلب : الذى يتحلب بالمطر .  
 (٧) الخاضب : ذكر النعام . الهشيمة : الشجرة البالية . القرهب : الثور المسن ، فصل بين الصفة  
 والموصوف .

(٨) تعب عليه : وجد عليه وتجنى . السيد : الذئب . الرذعة : النقرة فى الجبل يستتبع فيها الماء .  
 المتأوب : الذى يؤوب ، أى يرجع .

( ١٤٠٦ )

وقال مُزَرَّد بن ضَرار الذُّبْيَانِي

أخو الشَّمَاخ ، إسلامي

- ١ - لَقَدْ عَلِمْتُ فُتْيَانُ ذُبْيَانَ أَنَّنِي  
 ٢ - وَعِنْدِي إِذَا الْحَرْبُ الْعَوَانُ تَلَقَّحَتْ  
 ٣ - طَوَالَ الْقَرَا قَدْ كَادَ يَذْهَبُ كَاهِلًا  
 ٤ - أَجَشُّ صَرِيحِي ، كَأَنَّ صَهِيلَهُ  
 ٥ - مَتَى يُرْمَزُكَوْهَا تَقُلُّ بَارُ قَانِصِ  
 ٦ - تَقُولُ إِذَا أَبْصَرْتَهُ وَهُوَ قَائِمٌ :
- أنا الفَارِسُ الحَامِي الذَّمَارُ الْمُقَاتِلُ  
 وَأَيَّدْتُ هَوَادِيهَا الْخُطُوبُ الزَّلَازِلُ  
 جَوَادُ الْمَدَى وَالْعَقَبُ وَالْخَلْقُ كَامِلُ  
 مَزَامِيرُ شَرْبٍ جَاوَزَتْهَا جَلَا جِلُ  
 وَفِي مَشْيِهِ عِنْدَ الْقِيَادِ تَسَائِلُ  
 خِيَابَةٌ عَلَى نَشْرِ أَوْ السَّيْدُ مَائِلُ

الترجمة :

انظروا في الشعر والشعراء ١ : ٣١٥ - ٣١٩ ، ابن الأباري : ١٢٧ ، معجم الشعراء : ٤٨٣ -  
 ٤٨٤ ، المؤلف : ٢٩١ - ٢٩٢ ، السمط : ١ : ٨٣ ، الاستيعاب : ٤ : ١٤٧٠ ، أسد الغابة : ٤ : ٣٥١ -  
 ٣٥٢ ، الإصابة : ٦ : ٨٥ ، الخزنة : ٢ : ١١٧ . وانظر ترجمة أخيه ، ففيها شيء من أخباره مضت  
 برقم : ٢٥٧ .

التصريح :

الآيات في ديوانه : ٣٣ - ٤٨ من قصيدة عدة أبياتها ٧٤ بيتا ، وهي أيضا المفضلية رقم ١٧  
 (٧٤ بيتا) ، وفيه : قال أبو عمرو الشيباني وجميع شيوخنا أن هذه القصيدة لجزء بن ضرار أخو  
 الشماخ . والقصيدة أيضا في المتن ١ : ١٨٥ - ١٨٩ . البيت : ١٢ في اللسان (لجج ، محل) .  
 (١) الذمار : ما يجب على الرجل أن يحمله .

(٢) العوان : التي قوتل فيها مرة بعد مرة . تلقحت : حملت ، ضربه مثلا . هواديهما : أوتاهلها ،  
 وسكن الياء ضرورة . الخطوب الزلازل : التي تزلزل الأرض .

(٣) طوال القرا : جواد طويل الظهر . وطوال القرا مبتدأ وخبره «عندي» في البيت السابق .  
 كاد يذهب كاهلا : عريض من قبل كاهله . جواد المدى : يوجد بهجره إلى المدى ، في آخره كما في  
 أوله . العقب : جرى بعد الجرى الأول .

(٤) صريحى : منسوب إلى فحل يدعى الصريح ، وهو فرس عبد يثوث بن حرب ، وآخر لبنى  
 نهشل ، وآخر للخم . انظر القاموس (صريح) . الشرب : جمع شارب .

(٥) الباز : الصقر ، ومضى الكلام على نوعيه بالتفصيل في البصرية : ٧٤٩ ، هامش : ٢ .  
 التسائل : التتابع .

(٦) النشز : المكان المرتفع . السيد : الذئب . المائل : القائم .

- ٧ - مُبْرَزُ غَايَاتٍ وَإِنْ يَثْلُ عَانَةٌ  
 ٨ - يُرَى طَائِمِخَ الْعَيْنَيْنِ يَزُونُ كَأَنَّهُ  
 ٩ - إِذَا الْحَيْلُ مِنْ غَبِّ الْوَجِيفِ رَأَيْتَهَا  
 ١٠ - يَرَى الشَّدَّ وَالتَّقْرِيبَ تَلَرًا إِذَا عَدَا  
 ١١ - وَسَلَهَبَةً جَزْدَاءَ ، بَاقِي مَرِيْشَهَا ،  
 ١٢ - مِنَ الْمُسْبِطَرَاتِ الْجِيَادِ طِمْرَةٌ  
 ١٣ - وَإِنْ رُدَّ مِنْ فَضْلِ الْعِنَانِ تَوَرَّدَتْ  
 ١٤ - وَمَسْفُوحَةٌ فَضْفاضةٌ تُبْعِجِيَّةٌ  
 يَنْدَرُهَا كَذَوْدٍ عَاتٍ فِيهِ مُحَايِلُ  
 مُؤَانِسُ دُغْرِ فَهَوٍ بِالْأَذْنِ خَائِلُ  
 وَأَعْيُنُهَا مِثْلُ الْقِلَاتِ حَوَاجِلُ  
 وَقَدْ حَقَّتْ بِالصُّلْبِ مِنْهُ الشُّوَاكِلُ  
 مُوْتَقَّةٌ مِثْلُ الْهِرَاوَةِ حَائِلُ  
 الْجُوجِ ، هَوَاهَا السَّنْبَسُ الْمُتَمَاجِلُ  
 هَوَى قَطَاةٌ أَتْبَعَتْهَا الْأَجَادِلُ  
 وَأَهَا الْقَتِيرُ نَجْتَوِيَهَا الْمَعَايِلُ

(٧) الغاية : مدى السباق ، يعنى أنه فى السباق يبرز على الخيل إلى الغايات . العانة : القطعة من إناث الحمر . اللود : ما بين الثلاث إلى العشر من الإبل . الخائل : المفاخر والمبارى فى عقر الإبل هنا .  
 (٨) الطامخ : الذى يرمى بصره إلى أعلى . المؤانس : الذى يستأنس يستمع شيئا يحلره . خائل : خادع ، أى كأنه يخل ما يستمع لشدة استماعه .  
 (٩) الوجيف : سير شديد دون العدو ، وضيه : بعده يوم أو أكثر . القلات : جمع قَلَتْ ( بفتح فسكون ) ، وهى نقرة تكون فى الجبل يجتمع فيها الماء . فى ن : مثل القلات ، نصبها على الحال ، فيكون قوله « حواجل » خيرا لقوله « وأعيناها » ، أما على رواية الأصل فقوله « مثل القلات » خبر « أعيناها » ، و « حواجل » بدل أو خبر ثان . حواجل : جمع حاجلة ، أى غائرة .  
 (١٠) التقريب : ضرب من العدو . الشواكل : جمع شاكلة ، وهى الحاصرة ، جمعها بما حولها .  
 (١١) السلهبة : الطويلة من الخيل ، وهى هنا معطوفة على قوله « طوال القرا فى البيت : ٣ » .  
 جرداء : القصيرة الشعر ، وذلك من علامات العتق . المريس : الشدة والصبر فى السير . موثقة : محكمة الخلق . الحائل : التى لم تحمل .  
 (١٢) المسبطرة : السريعة . الجياد : من الجودة ( بفتح الجيم وضمها ) ، وهى السرعة .  
 الطمرة : الوثابة الطموحة . السببسب : المتصع من الأرض . المراد باللاجوج : اعتراضها لنشاطها وعزة نفسها . المتماجل : البعيد ما بين الطرفين .  
 (١٣) توردت : أسرع . هوى : مصدر من غير لفظة ، وضعه مكان نورد ، وهوى القطاة : إصراعها وفى ن : هَوَيْ ( بضم الهاء ) ، وهى صحيحة . الأجادل : جمع أجدل ، وهو الصقر .  
 (١٤) مسفوحة : الدرع المصبوبة ، وهى معطوفة على قوله « وسلهبة » فى البيت : ١١ .  
 تبعية ، منسوبة إلى تبع ، من ملوك اليمن . وأها : شلدها . القتير : المسامير . نجتويها : تنب عنها وتكرهها . المعابل : سهام طوال عراض النصال .

- ١٥- دِلَاصٌ كَظْهَرِ الثَّوْنِ لَا يَسْتَطِيعُهَا  
 ١٦- مُوشَحَةٌ بَيْضَاءُ دَانٍ حَبِيبُهَا  
 ١٧- مُشْهَرَّةٌ تُحْتَى الْأَصَابِغُ نَحْوَهَا  
 ١٨- وَتَسْبِغَةٌ فِي تَرْكِيَةِ حِمِيرِيَّةٍ  
 ١٩- كَأَنَّ شُعَاعَ الشَّمْسِ فِي حَجَرَاتِهَا  
 ٢٠- وَجَزْوَثٌ يُرَى كَالشَّمْسِ فِي طَحِيَةِ الدَّجَى  
 ٢١- وَأَمْلَسُ هِنْدِيٍّ مَتَى يَغْلُ حُدُّهُ  
 ٢٢- وَمُطَرِدٌ لَدُنْ الكُثُوبِ كَأَمَّا  
 ٢٣- أَصَمُّ إِذَا مَا هُزُّ مَارِثٍ سَرَاتُهُ  
 ٢٤- لَهُ فَارِطٌ مَاضِي الْغِرَارِ كَأَنَّهُ  
 سِنَانٌ وَلَا تَلَكَّ الْحِطَاءُ الدَّوَاجِلُ  
 لَهَا حَلَقٌ يَغْدُ الْأَنَامِلُ فَاضِلُ  
 إِذَا جُمِعَتْ يَوْمَ الْحِفَاظِ الْقَبَائِلُ  
 ذَلَامِصَةٌ تَرْفُضُ عَنْهَا الْجَنَادِلُ  
 مَصَابِيحُ زُهْبَانٍ زَهَتْهَا الْقَنَادِلُ  
 وَأَبْيَضُ مَاضٍ فِي الصَّرِيَّةِ قَاصِلُ  
 دُرَى الْبَيْضِ لَا تَسْلَمُ عَلَيْهِ الْكَوَاهِلُ  
 تَغَشَاةٌ مُتْبَاعٌ مِنَ الزَّيْتِ سَائِلُ  
 كَمَا مَارَ ثُغْبَانُ الرُّمَالِ الْمُوَاهِلُ  
 هَلَالٌ بَدَأَ فِي ظَلَمَةِ اللَّيْلِ نَاجِلُ

\* \* \*

- (١٥) دلاص : لينة . النون : السمكة ، يعنى ملاستها . لا يستطيعها : أى لا يستطيع أن ينفذ فيها . الحطاء : سهام صغار ، لا نصال لها . الدواخل : قال التبريزى ( شرح المفضليات ١ : ٤٧٠ ) : وكان المراد لا ينفذها سينان ولا السهام التى من شأنها النفاذ والدخول ، وإن تضائق المدخل .  
 (١٦) موشحة : فيها طرائق صفر ، أى نحاس . الحبيك : الطرائق من النسيج ، واحدها حبيكة .  
 (١٨) تسبغة : معطوفة على قوله « ومسفوحة » فى البيت : ١٤ ، يصف النسيج تحت البيضة وهو قوله « تركة » . الذلامصة : اللينة . ترفض : تكسر .  
 (١٩) الحجرات : النواحي . زهتها : أضائها وشيئها . القنادل : جمع قنديل ، وحقه : قناديل ، ولكنه أسقط الياء ، كما قالوا مقاتيح فى مفاتيح .  
 (٢٠) جوب معطوف على قوله « وتسبغة » فى البيت : ٢٠ ، وهو الترس . الطخية : القتام يحجب السماء . الدجى : ظلمة الغيم . الأبيض : يعنى السيف . القاصل : القاطع .  
 (٢١) أملس هندى : يصف السيف ، يصفه بأنه يقد البيضة - وهى غطاء للرأس يلبسه المحارب - ويجوزها حتى يقطع الكاهل ، وهو معطوف على « جوب » فى البيت السابق .  
 (٢٢) مطرد : يصف الرمح ، والمطرد : المضطرب للينه ، معطوف على « أملس » فى البيت السابق . للنباح : السائل .  
 (٢٣) ملرت : اضطربت . سراته : أعلاه . الموائل : المخازن .  
 (٢٤) له : أى للرمح . الفاروط : السنان . الفرار : الحد .



(١٤٠٧)

وَأَحْسَنَ أَحْمَدُ بْنُ خَلْفٍ فِي قَوْلِهِ \*

- ١ - مَا تُذَرِّكُ الْأَزْوَاجُ أَذْنَى جَزِيَةٍ حَتَّى يَفُوتَ الرِّيحَ وَهُوَ مُقَدَّمُ  
٢ - رَجَعَتْهُ أَطْرَافُ الْأَيْسَةِ أَشَقَرًا وَاللُّونُ أَذَقَهُمْ حِينَ ضَرَبَتْهُ الذَّمُّ

(١٤٠٨)

وَقَالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ

- ١ - لَمَّا وَرَدْنَا ضَرْبَنَا ظِلُّ أَخْبِيَةٍ وَفَارَ بِاللَّحْمِ لِلْقَوْمِ الْمَرَاجِيلُ  
٢ - وَزِدْ وَأَشَقَّرْ لَمْ يُنْهِفْهُ طَائِبُحُهُ وَمَا غَيْرَ الْقَلْبِي مِنْهُ فَهُوَ مَا كُؤُلُ  
٣ - ثُمَّتْ قُمْنَا إِلَى مَجْرِدِ مُسَوِّمَةٍ أَعْرَافُهُنَّ لِأَيْدِينَا مَنَادِيلُ

\*\*\*

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجدهما .

(٥) جاء البيتان في ع بدون نسبة .

(٢) الأدهم : الأسود .

(١٤٠٨)

الترجمة :

مضت برقم ٤٦٣ .

التخريج :

الآيات من المفضليات رقم : ٢٦ وعدة آياتها ١٨ بيتا ، المنتهى ١ : ١٨٩ - ١٩٢ ( ٨٠ بيتا ) ، وهي أيضا في العقد ١ : ١٦٥ ، الكامل ٢ : ١٤٦ ، الثمار : ٩١٢ ، البديع في البديع : ٣٠٧ . البيت : ٣ في الشعر والشعراء ٢ : ٨٢٧ .

(١) في المفضليات رفعتنا ظل أردية . المراجيل ، حقها المراجيل ، جمع مرجل ، ولكن لما كانت الكسرة لازمة أشبعها للضرورة .

(٢) شبه ما أخذ فيه النضج بالورد ، وما لم ينضج بالأشقر . ينضجه ، يعني فارت المراجيل باللحم ، بعضه نضج وبعضه لم ينضج بعد .

(٣) الجرد : جمع أجرد وهو القفر القصير الشعر ، وذلك من علامات العتق . المنديل في هذا البيت يضرب به المثل ، فيقال : منديل عبدة . قال عبد الملك بن مروان يوما لجلسائه : أى المناديل أفضل ؟ فقال قاتل منهم : مناديل اليمن . وقال آخر : مناديل مصر . فقال عبد الملك : ما صنعتم شيئا ، أفضل المناديل منديل عبدة ( ثمار القلوب : ٢١٩ ) .

( ١٤٠٩ )

## قال سالم بن وابصة الأسدي .

- ١ - أئى مَبْكَى وَمَنْظَرٍ وَمَزَارٍ      واعتبارٍ لِنَاظِرٍ ذى اعتبارٍ
- ٢ - بَلَدٌ كَانَ أَهْلًا مِنْ ذَوَى النَّجْدِ      مَدَّةٌ فِي النَّائِبَاتِ وَالْأَخْطَارِ
- ٣ - مِنْ كُهُولٍ حَزَوْا عَلَى الْعِلْمِ وَالْحِلْدِ      بِمِ بِنَقْضِ الْأُمُورِ وَالْإِمْرَارِ
- ٤ - وَشَبَابٍ إِذَا أَفَادُوا أَفَاقُوا الْوَدَّ      حَالًا لَا غُرْلٍ وَلَا أَغْمَارِ
- ٥ - وَإِذَا أَفْزَعُوا أَجَالُوا عَلَى الْأَرْوَاحِ      ضِ كَرَادِيْسٍ مِثْلُ سُودِ الْجِرَارِ
- ٦ - خَلَقَهَا عَارِضٌ يُمْدِدُ عَلَى الْآفَاتِ      فَاقِ مِثْرَيْنِ مِنْ حَيْدٍ وَنَارِ
- ٧ - نَارٌ حَزَبٍ يَشْبُهَا الْخَلْدُ وَالْجِلْدُ      مَدَّةٌ فَتَغْشَى نَوَاطِرَ الْأَبْصَارِ
- ٨ - بِجِيَادٍ كَأَنَّهُنَّ التَّمَائِيْدُ      لِمِ لِيَوْمِ الْهِيَاجِ وَالْمِضْمَارِ
- ٩ - كُلُّ نَهْدٍ أَتَقَبُّ مُعْتَدِلُ الْخَلْدِ      قِي أَمِينِ الْقَوَى غَتِيْقِ النَّجَارِ
- ١٠ - مَا جِ مِنْهُ الْجِرَانُ وَاشْتَدَّ عِلْبَا      وَاهُ وَاحْدُوْدْبَا دُوْنِ الْعِيَارِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٧٥٠ .

التفريغ :

- الآيات لجيش بن وابصة الأسدي في الأشباه ٢ : ١٧٣ - ١٧٤ مع آخرين . البيت : ١ مع خمسة لابن كاسية في الورقة : ٨١ .
- (٥) قوله : سالم ، لم يرد في باقي النسخ .
- (٣) الإمرار : الإحكام ، وأصله قتل الخيل قتلًا محكمًا .
- (٤) آفات المال : أهلكه . الأغمار : جمع غمر ( بضم فسكون ) وهو الغمر الذي لم تحكمه التجارب .
- (٥) الكراديس : جمع كزذوس ( بضم فسكون ) ، وهي القطعة العظيمة من الخيل . الجرار : جمع حجرة ، وهي أرض ذات حجارة سود كأنها أحرقت بالنار .
- (٦) خلفها : يعني خلف الخيل . والعارض هنا : الريح المدمرة أو السحاب يغطي الأفق ، كما في منتصفه عبد الشارق الجهني « فجاءوا عارضا » ، شبههم بذلك في كثرتهم .
- (٩) النهدي : الضخم . الأقب : الضامر البطن ، وهو مدح . النجار : الأصل .
- (١٠) الجران : الصدر . العلبان : عصبان في العنق . العنار : ما سال من اللجام على خد الفرس واجتمع عند الفقا .

- ١١- مُجَفَّرُ الْجَنْبِ مُكْرَبُ الرِّسْغِ دَانِي الـ  
 ١٢- طَالَ هَادِيهِ وَالذَّرَاعَانِ وَالْأَضْبَـ  
 ١٣- وَقَصِيرُ الْكِرَاعِ وَالظُّهْرِ وَالشَّـ  
 ١٤- وَحْدِيدُ الْفَوَادِ وَالطَّرَافِ وَالْعُرْـ  
 ١٥- وَرَجِيْبُ الْقُرُوجِ وَالْجِلْدِ وَالشَّدْـ  
 ١٦- وَالْعَرِيضُ الْوُظَيْفِ وَالْجَنْبِ وَالْأَوْـ  
 ١٧- وَهُوَ صَافِي الْأَدِيمِ وَالْعَيْنِ وَالْحَاـ  
 ١٨- فِيْهَذَا نَفُوْتُ مَنْ يَطْلُبُ النَّأْـ
- أَخَذَ مُسْتَعْرِضًا كَكْوٍ مُغَارِ  
 لَاعٌ مِنْهُ فَتَمَّ فِي إِجْفَارِ  
 ق ، قَصِيرُ الْقَيْسِيبِ ، وَالصُّلْبِ وَارِى  
 قُوبٍ وَالسَّمْعِ جِدَّةً فِي وَقَارِ  
 قَيْنِ قُدَامَ مَنَخِرِ كَالْوَجَارِ  
 رَاكِ وَالْجَبْهَةِ الْعَرِيضُ الْفَقَارِ  
 فِرْ عَمْرِ الْمَطَالِ وَالْإِخْطَارِ  
 زَ لَدَيْنَا وَلَا تُفَاتُ بِشَارِ

\* \* \*

- (١١) المجفّر : العظيم الجنين . المكرب : الشديد العقد . الكر : الحبل الغليظ . المغار : المحكم  
 القتل . فى النسخ : للكر مغار .  
 (١٢) الهادى : العنق . الإجفار : الامتلاء والعظم .  
 (١٣) الكراع : ما دون الرسغ . العسيب : منبت الذنب من الجلد والعظم . الوارى : الشحيم  
 السمين .

- (١٥) القروج : ما بين الرجلين . الوجار : جحر الضب .  
 (١٦) الوظيف : لكل ذى أربع مافوق الرسغ إلى مفصل الساق ، ووظيفا يدى الفرس : ماتمت  
 ركبتيه إلى جنبه ، ووظيفا رجليه : ما بين كعبيه إلى جنبه .  
 (١٧) المطال : العنق ، وهو لفظ لم تنص عليه المعاجم ، يقوى ذلك وصفه بالغمر ، يقال : فرس  
 غمر ، أى جواد كثير العدو ، واسع الجرى . أخطر للمال : جملة خطرا - أى رهانا - بين المتخاطرين ،  
 يعنى يكتزون الرهان من أجله ثقة منهم بفوزه .

( ١٤١٠ )

## وقال امرؤ القيس بن خنجر الكندي \*

- ١ - وَقَدْ أَغْتَدَى وَالطُّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا      مُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلِ  
٢ - يَكْرُرُ مِقْرَ مُقْبِلِ مُذِيرٍ مَعَا      كَجُلُودِ صَخْرٍ حَطَّةُ السَّيْلِ مِنْ عَلِ  
٣ - كُنَيْتَ يَزْلُ اللَّيْلُ عَنْ حَالِ مَتْنِيهِ      كَمَا زَلَّتِ الصَّفَوَاءُ بِالْمُنْتَزِلِ  
٤ - مَسَحَ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَتَى      أَتَوْنَ الْعُبَارَ بِالْكَدِيدِ الْمُرْكَلِ  
٥ - عَلَى الْعَقَبِ بَجِيَّاشَ كَأَنَّ اهْتِزَامَهُ      إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمِيَّهُ غَلَى مِرْجَلِ  
٦ - ذَرِيرَ كَحُذْرُوفِ الْوَلِيدِ أَمْرُهُ      تَتَابُعُ كَفْيِهِ بِحَيْطِ مُوَصِّلِ  
٧ - يَزِلُ الْغَلَامُ الْخِفَّ عَنْ صَهْوَاتِهِ      وَيُلَوِي بِأَثْوَابِ الْعَزِيفِ الْمُثْقَلِ  
٨ - لَهُ أَطْطَلَا ظَهْبِي وَسَاقًا نَعَامَةً      وَلِإِرْخَاءِ مِيزْحَانٍ وَتَقْرِيبِ تَنْثُلِ

\*\*\*

## الترجمة :

مضت في البصرية : ١٠٤ .

## التفخيم :

الآيات من معلقته المشهورة .

(٥) في ع : جاهلي ، مكان : الكندي .

(١) الركناات : جمع وَكْنَة ( بضم فسكون ) وهي وكر الطير . المنجرد : القصير الشعر ، وذلك من علامات الحق . قيد الأوابد : يلحق بها فكأنها في قيده . الهيكل : الضخم .

(٣) الحال : موضع البلد من الفرس . الصفواء : الصخرة للساء . المنتزل : السيل . التقدير : كما أزلت الصفواء المنتزل ، فعاقبت الباء الهمزة .

(٤) مسح : يصب الجرى صبا . السابحات : الخيل ، صفة لازمة لها ، كأنها تسبح في جريها ، وهو أن تبسط أيديها كأنها تسبح . الرنى : التسب . الكديد : الأرض الغليظة . المركل : الذي يؤكل بالأرجل . (٥) العقب : جرى بعد جرى . الجيئاش : المتزهد في عذوه ، لا ينقطع عن الجرى . اهتزامة : صوت جريه .

(٦) ذرير : يستلر العدو . الخلروف : من لُغَب الصبيان .

(٧) في ن : يُزِلُ الْغَلَامُ الْخِفَّ ، أى الفرس يرمى بالغلام الخفيف البدن . صهوات : جمع صهوة ، وهي الظهر ، جمعها بما حولها . يلوى بأثواب : يسقطها ويطيروها من شدة عذوه . العنيف : الأخرق . المثقل : الثقل ، الذى لا يحسن الركوب يتشبث بظهر الفرس مخافة أن يلقى به .

(٨) أطلأ الظلى : كشحاه . الإرخاء : جرى ليس بالشديد . السرحان : الذئب . التفل : ولد الثعلب . وتقريه : أن يرفع يديه مما ويضعهما معا ، وهو أحسن الدواب تقريبا ، يقال للفرس : هو يعدو الثعلبية ، إذا كان جيد التقريب .

(١٤١١)

وقال أيضا

وتروى لربيعه بن جشم ، من التيمز بن قاسط  
رواية عن أبي عمرو بن العلاء

- ١ - وَأَرْكَبُ فِي الرُّوْعِ خَيْفَانَةً كَسَا وَجْهَهَا سَعَفٌ مُتَشِيرٌ
- ٢ - لَهَا حَافِرٌ مِثْلُ قَعْبِ الْوَلِيدِ بِدِ رُكْبٍ فِيهِ وَظِيفٌ عَجُو
- ٣ - لَهَا تُنَنُّ كَخَوَافِي الْعُقَا بِ شُوْدٍ يَفِغْنُ إِذَا تَزْتَبِعُو
- ٤ - وَسَاقَانِ كَغِبَايَا أَصْعَا نِ لَحْمٍ حَمَاتِيهِمَا مُنْبَبِعُو
- ٥ - لَهَا عَجَزٌ كَصَفَاةِ الْمَيْسِ لِي أَبْرَزَ عَنْهَا جُحَافٌ مُضِرُّ
- ٦ - لَهَا دَنْبٌ مِثْلُ ذَيْلِ الْعُرْوِيسِ تَشُدُّ بِهِ فَرْجَهَا مِنْ دُؤْبِ

التخريج :

الآيات في ديوانه : ١٦٣ - ١٦٧ من قصيدة عدة أبياتها ٤٣ بيتا ، وقد اختار المصنف قبل من هذه القصيدة ، أبياتا في باب النسيب برقم : ٨٤٤ . والآيات مع ١١ بيتا في خيل أبي عبيدة : ١٣٩ - ١٤١ ، وفيه : وقد يخلط هذا الشعر بقول النمرى . ومنها قطعة في الأمالي ٢ : ٢٤٦ - ٢٤٧ مع شرح . والبيت : ٩ في الإتياع : ٢٦ بلون نسبة .

(٥) قوله : وتروى ... لم يرد في ع .

(١) الخيفانة : الفرس السريعة الخفيفة . السعف : أراد الناصية ، شبهها بسعف النخلة المتفرق .

(٢) القعب : القدح الصغير ، وصغر الحافر يستحب في الفرس لأنه أثبت له وأصلب . الوظيف :

انظر هامش : ١٦ من البصرة : ١٤٠٩ . العجر : الذي فيه عقد لصلابته .

(٣) الثفن : الشعرات التي خلف الرسخ . الخوافي : من ريش الجناح مابعد القوادم ويلين أصل

الجناح . العقاب : طائر من عتاق الطير . تترثر : تنتفش ، وفيها : رجوعها بعد انتفاشها إلى حالتها

الأولى . وهذا البيت والذي بعده لم يردا في ع .

(٤) أصمعان : صغيران ، في صلابته والتصاق ، وذلك من علامات العتق . الحماة : لحمه الساق

التي فوق الكعب . منبر : متحيز يائئ بعضه عن بعض لصلابته .

(٥) الصفاة : الصخرة الملساء . أبرز عنها : يعني أن السيل أذهب ماكان عليها من الغبار .

الجحاف : السيل للمدمر .

(٦) فرجها : الفرجة التي بين رجليها . وهذا البيت وتاليه ليسا في ع .

- ٧ - لها مَشَتَانِ خَطَاتَانِ كَمَا  
 ٨ - لها عُذْرٌ كَقُرُونِ النِّسَاءِ  
 ٩ - وَعَيْنٌ لَهَا حَذْرَةٌ بَذْرَةٌ  
 ١٠ - وَسَلَافَةٌ كَسَحْوَقِ اللَّبَاءِ  
 ١١ - لها جَبْهَةٌ كَسِرَاقِ الْمِجَرِ  
 ١٢ - لها مَنَخَرٌ كَوِجَارِ السُّبَاعِ  
 ١٣ - إِذَا أَقْبَلَتْ قَلَتْ دُبَاءَةٌ  
 ١٤ - وَإِنْ أَذْبَرَتْ قَلَتْ أَثْفِيَةٌ  
 ١٥ - وَإِنْ أَغْرَضَتْ قَلَتْ سُرْعُوفَةٌ  
 ١٦ - وَتَعْدُو كَعَدُوِّ نَجَاةِ الظُّبَا
- أَكْبَ عَلَى سَاعِدَيْهِ النِّمْرُ  
 ٢ زُكَيْنٌ فِي يَوْمٍ رِيحٍ وَصِيْرُ  
 ٣ شُقَّتْ مَاقِيَهُمَا مِنْ أُخْرُ  
 ٤ أَضْرَمَ فِيهِ الْغَوِيُّ السُّعْرُ  
 ٥ حَذَقَهُ الصَّانِعُ الْمُقْتَدِرُ  
 ٦ فَمِنْهُ تُرِيحٌ إِذَا تَنَبَّهَرُ  
 ٧ مِنَ الْخَضِرِ مَعْمُوسَةٌ فِي الْغُدُرِ  
 ٨ ثَلَاثَةٌ لَيْسَ فِيهَا أَثَرُ  
 ٩ لَهَا ذَنْبٌ خَلَفَهَا مُسَبْطَرُ  
 ١٠ أَخْطَأَهَا الْحَاذِفُ الْمُقْتَدِرُ

\*\*\*

(٧) الممتان : لحمتا الظهر . خطاتا : حذف نون الاثنين ضرورة ، انظر أقوالا في ذلك في مايجوز للشاعر في الضرورة : ١٣٥ - ١٣٦ . وخططان : كثيرتا اللحم صلبتان . وشبههما بساعدي النمر البارك في غلظتهما .

(٨) العذر : الشعرات قدام القُرْشُوس في أصل الغوف . قرون النساء : ذوائهن . الصر : شدة البرد . (٩) ابتداء بذكر عين واحدة ، ثم أخبر عن الجمع . حذرة : ضخمه صلبة . بدرة : بقطة تبتدر النظر . وهذا البيت لم يرد في ع .

(١٠) السالفة : صفحة العنق . السحوق : الطويلة . اللبان : أراد شجر اللبان . الغوى : المفسد . السمر : جمع سمير وهو شدة الوقود . أراد أنها شقراء ، فشبه لونها بالوقود . (١١) السراة : الظهر . المجن : الترس . يصف سعة الجبهة . حذقه : شدد للمبالغة ، وفعله ثلاثي من باب علم وضرب .

(١٢) الوجار : الجحر ، أو للضب خاصة . تريح : تنفخ فتخرج الريح . (١٣) الدبابة : القرعة ، شبه الفرس بها للطاقة مقدمها وللاستدارة مؤخرتها . مغموسة في الغدر ، جعلها الماء لينة رطبة ناعمة .

(١٤) أثفية . الصخرة المدورة . الململة : المجتمعة الصلبة . الأكثر مثل الأكثر . (١٥) أعرضت : أمكتك من النظر إلى عرضها . السرعوفة : الجرادة ، وأراد هنا استواء خلقها ، المسبط : الممتد الطويل . وهذا البيت والذي بعده ليسا في ع .

(١٦) النجاة : السريعة . الحاذف : الضارب بالعصا ، وهي رواية الديوان ، وكان بعض العرب يصيد بالعصا خاصة صغار الحيوان ، يصيرون بها قوائمها فتعجز عن الجري فيأخذونها ( انظر اللسان : حذف ) . وفي أكثر المصادر : الحاذق .

( ١٤١٢ )

وقال أبو ذؤاد الإريادي ، واسمه حنظلة بن العجاج

وليل جارية \*

- |                                     |                               |
|-------------------------------------|-------------------------------|
| ١ - وَقَدْ أَغْدُو بِطُرُوفِ هَيْدٍ | كَلِي ذِي مَيْعَةٍ سَكَبِ     |
| ٢ - طَوِيلِ طَائِمِجِ الطَّرُوفِ    | إِلَى مَفْرَعَةِ الْكَلْبِ    |
| ٣ - حَدِيدِ السَّمْعِ وَالنَّائِظِ  | بِالرُّقُوبِ وَالْقَلْبِ      |
| ٤ - عَرِيضِ الصُّدْرِ وَالْجَنَهِ   | وَالصُّهُوَةِ وَالْجَنْبِ     |
| ٥ - لَهُ سَاقَا ظَلِيمِ خَا         | ضِبِ قُوجِيٍّ بِالرُّغْبِ     |
| ٦ - وَقُصْرَى سَنِيحِ الْأَنْسَا    | ءِ نَبَاحٍ ، مِنْ الشُّعْبِ   |
| ٧ - وَمَثْنَانِ حَظَاتَانِ          | كَرْخُلُوفٍ مِنَ الْهَضْبِ    |
| ٨ - يَهْزُ السُّنْقُ الْأَجْرُ      | ذَ فِي مُسْتَأْمَنِ الشُّعْبِ |
| ٩ - مَسَحَ لَا يُوَارِي الصَّبِ     | لَهُ مِنْهُ عَصْرُ اللَّهْبِ  |

الترجمة :

مضت برقم : ٦١٦ .

التفريغ :

- الآيات في ديوانه : ٢٨٧ - ٢٨٩ من قصيدة علة آياتها ٢٨ بيتا ، ولعقة بن سابق في الأصمعيات ، رقم : ٩ والتفريغ هناك .
- (٥) الآيات ليست في ع .
- (١) الطرف : العقيق الكريم . الهيكل : الضخم . المية : جرى الفرس في انبساط وهينة . سكب : سرع كأنه يصعب الجرى صبا .
- (٤) الصهوة : الظهر .
- (٥) الخاضب من النعام الذي صبغت الأنوار أطراف ريشه ، واحمر وظيفاه في الريح .
- (٦) القصرى : أسفل الأضلاع . الأنساء : جمع نسا ، وهو عرق يخرج من الورك فيستطن الفخذين ثم يمر بالرقوب حتى يبلغ الحافر . شنج : صلب . الشعب : جمع أشعب : وهو الظبي إذا تفرق قرناه فتباينا بينونة شديدة ، فكان ما بينهما بعيدا جدا .
- (٧) مثنان حطانان : انظر القصيدة السابقة ، هـ : ٧ . الزحلوف : آثار تزلج الصبيان من فوق الهضب .
- (٨) الأجرد : القصير الشعر ، وعنى الجسم كله ، لا العنق فقط ، وقصر الشعر من علامات العتق . الشعب : سكن العين للضرورة . وشعب الفرس : ما أشرف منه كالمنج ، وهو ماشخص من فروع الكفتين إلى أصل العنق .
- (٩) المسح : الذي يصعب الجرى صبا : العصر : الملجأ والمنجاة . اللهب : الطريق بين جبليين .

١٠- جواذ الشَّدِّ والثَّقْرِيبِ - بِ والإِخْضَارِ والعَقَبِ

( ١٤١٣ )

وقال أوس بن حجر ، جاهلي

- ١ - وَقَدْ ثَلَاقَى بَيْنَ الْحَاجَاتِ نَاجِيَةً وَجَنَاءَ لَاحِقَةِ الرُّجَالِ بَيْنَ عَيْشُورَ
- ٢ - تُسَاقِطُ الْمَشَى أَحْيَانًا إِذَا غَضِبْتَ إِذَا لَحَّتْ عَلَى رُكْبَانِهَا الْخُورُ
- ٣ - حَزَفَ أَخُوهَا أَبُوهَا مِنْ مَهْجَنَةٍ وَعَمَّهَا خَالُهَا وَجَنَاءَ مِثْشِيرَ
- ٤ - كَانَهَا ذُو وَشُومٍ ، بَيِّنَ مَأْفَقَةٍ وَالْقَطْطُقَانَةِ وَالْبُرُغُومَ ، مَذْعُورَ
- ٥ - قَدْ عَزَّيْتُ نِصْفَ حَزَلٍ أَشْهَرًا مَجْدُودًا يَسْفِي عَلَى رَحْلِهَا بِالْحِيرَةِ الْمُورُ

\*\*\*

(١٠) كلها أنواع من عدو الفرس مرت في القصائد السابقة .

( ١٤١٣ )

الترجمة :

مضت برقم : ٥٩ .

التصريح :

- الأيام في ديوانه : ٤٠ - ٤٢ من قصيدة عدة أبياتها ٤١ بيتا . البيت : ٣ في تهذيب اللغة : ٣ : ٦١ ، وباختلاف في القافية في قصيدة كعب بن زهير اللامية في مدح سيدنا رسول الله ﷺ . والبيت : ٥ في ديوان النابغة الذبياني : ٢٠٤ ضمن قصيدة له .
- (١) النابغة : الناقة السريعة . الوجناء : الشديدة الغليظة . لاحقة : ضامرة ، وهو مدح ، أى صلبة غير متهلة . العيسور : الشديدة التي لم تروض .
- (٢) تساقط المشى : تعطيه دفعة بعد أخرى . في الديوان : أفاننا إذا غضبت ، وهى أجود .
- لحَّت : تلتصقت وكثرت ولم تنقطع . الخور : الأراضي المنخفضة .
- (٣) قال الأزهري : هذه ناقة ضربها أبوها ، فجاءت بذكر ، ثم ضربها ثانية فجاءت بذكر آخر ، فالولدان ابناها لأنهما ولدا منها . وهما أخوها أيضا لأنها لأنهما ولدا أبيها . ثم ضرب أحد الأخوين الأم فجاءت الأم بهذه الناقة ، وهى الحرف . فأبوها أخوها لأنها من ولد أمها ، والآخر الذى لم يضربها عمها لأنه آخر أبيها ، وهو خالها لأنه آخر أمها من أبيها ، وأبوه نزا على أمه ( تهذيب اللغة : ٦١ ) .
- مِثْشِير : النشطة البطرة . وانظر المنتخب ، رقم : ٢٩ ، البيت : ١٨ .
- (٤) مأفقة : ذكره البكري ولم يحدده وأهمله ياقوت . والقطقطانة : موضع قرب الكوفة . البرعوم : موضع في ديار بنى أسد ، كلنا قال البكري واستدل بهذا الشعر وأهمله ياقوت . ومذعور : صفة لـ ذو وشوم ، وهو الثور الوحشى .
- (٥) عريت : يعنى من الرحل ، فأقامت لا تبرح نصف علم ، وفى الديوان : وقد تَوَثَّ نصف . الجند : التامة . سفت الريح التراب : آثاره . المور : التراب .



( ١٤١٤ )

## وقال ذو الرُّمَّة غِيلان

- ١ - كَأَنَّ رَاكِبَهَا يَهْوَى بِمُنْخَرِقٍ مِنْ الْجَنُوبِ إِذَا مَارَ كَبْهَا نَصَبُوا  
 ٢ - تَشْكُو الْخِشَاشَ وَمَجْزَى التَّشَعُّبَيْنِ كَمَا أَنَّ الْمَرِيضَ إِلَى عُوَادِهِ الْوَصْبُ  
 ٣ - تَخْدِي بِمُنْخَرِقِ السَّرْبَالِ مُنْصَلِبٍ مِثْلَ الْحُسَامِ إِذَا أَصْحَابُهُ شَحَبُوا  
 ٤ - لَا تَشْتَكِي سَقَطَةً مِنْهَا وَقَدْ رَقَصَتْ بِهَا الْمَفَاوِزُ حَتَّى ظَهَرَهَا حَدَبُ  
 ٥ - تُصْبِي إِذَا شَدَّهَا بِالْكُورِ جَانِحَةً حَتَّى إِذَا مَا اسْتَوَى فِي غَرْزِهَا تَيْبُ

\*\*\*

الترجمة :

مضت برقم : ٢٦٢ .

التخريج :

الآيات من بآيته المشهورة ، وهى القصيدة الأولى فى ديوانه وانظر طبعة عبد القدوس أبو صالح وما فيها من تخريج جيد .  
 (١) يهوى : يسرع ، كهوى الصقر ، أى انقضاضه . الجنوب : ريح الجنوب ، انخراقها : مؤها .  
 نصب : سار يومه كله . وفى ن : تهبوا ، أى تمبوا .  
 (٢) الخشاش : حلقة فى عظم أنف البعير . النسعة : سير مضفور من الأديم يجعل أسفل بطن البعير على الكشح . الوصب : الذى يشتكى الوجع .  
 (٣) تخدى : تسرع . منخرق السربال : متشقق القميص ، لطول السفر .  
 (٤) لا تشتكى : لا يقال فيها ما يكره ، فلا عيب فيها شعاب به . المفاوز : جمع مفازة ، وهى الصحراء لا ماء فيها ، سموها بذلك تيمنا .  
 (٥) تصبى : تميل . الكور : الرجل . الغرز : ركاب الناقة .

( ١٤١٥ )

## وقال الشَّماخ \*

- ١ - سَلُّ الهُمُومِ التى باتتْ مُؤَوَّقَةً      بِجَسْرَةٍ كَعَلَاةِ الْقَيْنِ شِمْلَالِ  
 ٢ - عَلِيَّانَ نَضَاحَةِ الذُّفْرِى مُذَكَّرَةً      عَيْرَانَةً مِثْلِ قَوْسِ الْفِلَقَةِ الضَّالِ  
 ٣ - كَأَنَّ أَوْبَ يَدَيْهَا حِينَ أَعْجَلُهَا      أَوْبُ الْمِرَاحِ ، وَقَدْ نَادَوْا بِتَرْحَالِ  
 ٤ - مَقْطُ الْكُرَيْنِ عَلَى مَكْنُوسَةٍ زَلَّتِ      فِى ظَهْرِ حَنَائِهِ النَّيْرَيْنِ مِغْوَالِ

\*\*\*

الترجمة :

مضت برقم : ٢٥٧ .

التصريح :

- الآيات عن الحماسة البصرية فى صلة ديوانه : ٤٥٩ - ٤٦٠ مع ثلاثة ، والتخريج هناك .  
 (٥) الآيات ليست فى باقى النسخ .  
 (١) انظر إلى قول عبيد بن الأبرص ( ديوانه : ١٠١ ) .

وَقَدْ أَسْلَى هُمُومِي حِينَ تَحْضُرُنِي      بِجَسْرَةٍ كَعَلَاةِ الْقَيْنِ شِمْلَالِ

الجسرة : الناقة الصلبة . العلاة : السندان ، ومنه يقال للناقة : علاة ، تشبه بالسندان فى صلابتها .  
 القين : الحداد . الشملال : الخفيفة السريعة .

(٢) العليان : طويلة الجسم . وأصل يائة واوا ، فانقلبت ياء ، كما فى صبية وصبيان ، ويوصف به الإنسان ، فيقال : رجلٌ عليانٌ وامرأة عليانٌ ، يستوى فيه المذكر والمؤنث . الذفرى : شحمة الأذن .  
 مذكرة : قوية كالذكر . عيرانة : قوية صلبة . الفلق : القوس يشق من المود ، فلقة مع أخرى . الضال : شجر السدر ، تتخذ منه القسي .

(٣) أوب يديها : رجعها . المراح : كأنها اسم من المَرَح ، أى النشاط والخفة والخلاء .  
 (٤) المقط : ضرب الخياط بالكرة ثم أعجلها ، الكرین : جمع كرة . زلق : لمساء . حنانة النيرين : يقال طريق حنان ، إذا كان للإبل فيه حنين . النير : الطرة من الطريق ، تشييبها بطرة الثوب .

## ( ١٤١٦ )

## وقال أيضا

- ١ - كَأَنَّ قُتُودِي فَوْقَ جَنَابٍ مُطَرِّدٍ      من الحَقَبِ لاحتُهُ الجِلْدُ القَوَارِزُ  
٢ - طَوَى ظِلْمَاهَا فِي بَيْضَةِ الصَّبَفِ بَعْدَمَا      جَرَتْ فِي عِنَانِ الشَّعَرَيْنِ الْأَمَائِرُ  
٣ - فَظَلَّتْ بِأَعْرَافٍ كَأَنَّ عُيُونَهَا ،      إِلَى الشَّمْسِ هَلْ تَذْنُو ، رُكْبَى نَوَاكِرُ  
٤ - وَحَلَّاهَا عَنْ ذِي الْأَرَاكِ عَامِرٍ      أَخُو الْخَضِرِ يَزْمِي حَيْثُ تُكْوَى النَوَاجِرُ

\* \* \*

## التخريج :

الآيات من قصيدته الشامخة ، ديوانه : ١٧٥ - ١٨٢ وعدة آياتها ٥٦ بيتا والتخريج هناك ، وانظر ما كتبه عنها شيخنا العلامة محمود شاكر في كتيب نفيس « القوس العلراء » .  
(٥) لم ترد الآيات في باقى النسخ .

(١) الفتود : جمع قد ، وهو خشب الرجل . الجأب : الحمار الوحشى الصلب . الحقب : جمع أحقب ، وهو الأبيض الحقوين . لاحت : غيرته . الجلد : جمع جلود وهى التى قد يس لبنها . القوارز : التى قلت ألبانها .

(٢) طوى ظمأها : زاد فى مدته ، والظم : قدر ما بين الشربين . الأماعر جمع أمعر ، وهى الأرض الصلبة الحشنة ، وجرت الأماعر ، كناية عن السراب . عنان الشئ : ما عَنَ لك منه . الشعريان : من نجوم القيط ، مضى الكلام عنهما فى البصرية : ٥٣ ، هامش : ٦ .

(٣) الأعراف : الراوى . تذنو : قيل للمغيب . الركى : الآبار . نواكر : غائرات .

(٤) حلأها : منعها عن الماء . ذو الأراكة نخل باليمامة لبى عجل . عامر : يقال له عامر الرامى لدقة رميه وسداده . انظر ترجمته فى الاستيعاب ٢ : ٧٨٩ وغيره من كتب الصحابة . والخضر : هم بنو مالك بن طريف بن خلف بن محارب بن خصيفة بن قيس عيلان . النواجر : التى بها نحاز - وهو داء يأخذ الإبل فى رثائها - فتكوى فتشفى .

( ١٤١٧ )

## وقال القطامي \*

- ١ - إِذَا بَرَكْتَ خَرُوتَ عَلَى ثَوْنَيْهَا مُجَافِيَةً ضَلَبًا كَقَنْطَرَةِ الْجَنِيِّ  
٢ - كَأَنَّ يَدَيْهَا حِينَ تَجْرِي ضُفُورُهَا طَرِيدَانِ ، وَالزَّجْلَانِ طَالِيَتَا وَثَرِ

( ١٤١٨ )

## وقال مَخْلَدُ الْكِنَانِي

## يُصِفُ نَاقَةً حَجَّ عَلَيْهَا

- ١ - عَدَتْ بِالْقَادِيسِيَّةِ وَهِيَ تَزُورُ إِلَى بَعَيْنِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ  
٢ - فَمَا وَاقَتْ بِنَا عُشْفَانَ حَتَّى رَنَتْ بِلِحَاطِ لُثْمَانَ الْحَكِيمِ

الترجمة :

مضت برقم : ٥١ .

التخريج :

البيتان في ديوانه : ١٧٥ عن الحماسة البصرية ، وهما لابن أحمر في الخالدين ١ : ١٩٠ . وليس في ديوانه ، وهما للأخطل في مجموعة للعاني : ١٨٣ ( طبعة ملوحى : ٤٥٢ ) ، ومنها في حواشي ديوانه : ٢١٣ ، وغير منسويين في التشبيهات : ٦٩ .  
(٥) زاد في ن : عمير بن شميم .

(١) في الأصل : ثغانتها ( بفتح الفاء ) ، خطأ ، وغير مضبوطة في باقي النسخ ، جمع ثغنة ، وهي من البعر والثاقة : الركبة وما مس الأرض من يكركرته وسعدانته وأصول أفضاخه .  
(٢) الضفور : جمع ضفر ، وهو ما يشد به البعر من حبل مضفور .

( ١٤١٨ )

الترجمة :

لم أجد من يسمى مخلداً من كنانة . وهناك شاعر معروف باسم مخلد ، هو مخلد بن بكار الموصلی ، ترجم له ابن المعتز : ٢٩٨ - ٢٩٩ وابن عساكر في تاريخه الكبير ، مجلد : ٤١ .

التخريج :

البيتان ١ : ٢ ، في الأشباه : ١ : ٢٢٠ مخلد . ولأبى تمام الأبيات : ١ - ٣ في ديوانه : ٥٣٣ - ٥٣٥ من قصيدة عدة أبياتها ١٨ بيتاً ، الأبيات مع خامس في المرتضى ١ : ٥٦٣ . الأبيات كلها في مجموعة للعاني : ١٨٤ ، طبعة ملوحى : ٤٥٢ - ٤٥٣ ، منسوية لأبى تمام .

- ٢ - فما وافَتْ بنا عُشْفانَ حَتَّى رَنَتْ بِلِحَاظِ لُفْمانَ الحَكِيمِ  
 ٣ - وَبَدَّلَها السَّرى بِالْجَهْلِ جِلْماً وَقَدْ أَدِيمَها قَدْ الأَدِيمِ  
 ٤ - بَدَتْ كَالْبَدْرِ وافي لَيْلِ سَعْدٍ وَأَبَتْ مِثْلَ عُرْجُونٍ قَدِيمِ

( ١٤١٩ )

وقال امرؤ القيس بن حجر الكندي .

- ١ - تَخْدِي على العِلاتِ ، سامَ رأسُها رَوْعاءً مَنسِيئُها رَثِيمٌ دامي  
 ٢ - جالَتْ لِتَضْرَعَنِي ، فقلْتُ لها أَقْصِرِي إني امرؤٌ صَرَعِي عليكِ حَرامُ

\*\*\*

- (٢) عشفان : بين المسجدين ، وهي من مكة على مرحلتين .  
 (٣) أديمها : جلدها ، يعني أن طول السرى شقق أنفاسها كما يقد الأديم ، وهو عامة الجلد . هذا البيت والذي بعده ليسا في باقى النسخ .  
 (٤) المرجون : العلق بعد أن تقطع منه الشماريخ ، يكون يابسا معوجا . ونونه أصلية وإن كان فيه معنى الانعراج ، وكان التماس على هذا أن تكون نونه زائدة كزيادتها في « زيتون » .

( ١٤١٩ )

الترجمة :

مضت في البصرة : ١٠٤ .

التخريج :

- البيتان في ديوانه : ١١٦ من قصيدة عدة أبياتها : ٢١ بيتا .  
 (هـ) البيتان ليسا في ع .  
 (١) تخدى : تسرع . على العلات : على ما بها من تعب ومشقة . الروعاء : التي يروعها كل شيء ، من حدة فؤادها ونشاطها . الرثيم : الذي رثمته الحجارة ، أى جرحته .  
 (٢) في البيت إقوله .

( ١٤٢٠ )

## وقال التَّابِعةُ زِيَادُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الذُّبْيَانِيُّ •

- ١ - فَقَدْ عَمَّا تَرَى إِذْ لَا اِزْجَاعَ لَهُ وَائِمُ الْقَتُودَ عَلَى عَيْرَانَةٍ أُجْدٍ  
٢ - مَقْدُوفَةٌ بِدَخِيسِ النُّحْضِ بَازِلُهَا لَهُ صَرِيْفٌ صَرِيْفُ الْقَعْوِ بِالْمَسْدِ

( ١٤٢١ )

## وقال عَبْدُ بْنُ قَيْسٍ •

يَصِفُ طَغَنَةً

- ١ - لَهَا بَعْدَ إِسْنَادِ الْكَلِيمِ وَهَذِيهِ وَرَّتِي مَنْ يَكِي إِذَا كَانَ بِاِكِي  
٢ - هَدِيْرُ هَدِيْرِ الْفَحْلِ يَنْقُضُ رَأْسَهُ يَذُبُّ بِرُوقِيهِ الْكِلاَبَ الصُّوَارِيَا

\*\*\*

الترجمة :

مضت برقم : ٥٥ .

التخريج :

البيتان من معلقته المشهورة . وقد اختار المصنف منها قبل أبياتا في باب المديح برقم : ٣٩٨ .

(٥) البيتان ليسا في ع .

(١) ائم : ارفع . القنود : جمع قند ، وهو خشب الرجل . الميرانة : الناقة الصلبة الموثقة ، تشبه العير . الأجد : الموثقة الخلق .

(٢) مقدوفة : رميت باللحم من كل جانب . الدخيس : الكثير المتداخل . النحض : اللحم . البازل : البعير يزل نابه ، أى انشق ، وذلك عند تمام الثامنة والظعن في السنة التاسعة ، وذلك وقت استحكامه . الصريف : الصبوت ، وهو هنا صباحه ، من مرجه ونشاطه . وفي ن : صريف ( بالنصب ) ، واستشهد به سيبويه ( ١ : ١٧٨ ) في باب المصدر التشبيهي الذي يتنصب بهامل مضمر يدل عليه ما قبله ، والتقدير : يصرف صريف القعو . القعو : البكرة من خشب أو غيره . المسد : الجبل المقتول .

( ١٤٢١ )

الترجمة :

لم أجد له ترجمة . وربما يكون الاسم محرفا ، وتكون صبحته : عبد قيس ، وهو عبد قيس بن خفاف البرجمي ، له خبر مع حاتم الطائي ، انظر ديوان حاتم ( الطبعة الثانية ) ص : ٢٧٢ - ٢٧٣ .

التخريج :

لم أجعلهما .

(٥) البيتان ليسا في ع .

(١) الكليم : المجرع .

(٢) يذب : فى الأصل مهملة الضبط ، وضبطها من ن ، أى يدفع . الروقان : القرنان .

## وقال ذو الرمة غيلان

- ١ - كَأَنِّي مِنْ هَوَى خِرْقَاءِ مُطَرَفٍ      دَامِيَ الْأَظْلُ يَبْعِدُ الشَّأْوِ مَهْيُومٍ  
٢ - دَانِي لَهُ الْقَيْدُ فِي دَيْمُومَةٍ قَذَفٍ      قَيْتِيهِ وَانْحَسَرَتْ عَنْهُ الْأَنْعَامُ  
٣ - كَأَنَّهَا أُمُّ سَاجِي الطَّرَفِ أَخَذَرَهَا      مُشْتَوِّدَةً خَمَزَ الْوَعَسَاءِ مَرْخُومٍ  
٤ - لَا يَنْعَشُ الطَّرَفُ إِلَّا مَائِخَوْنَةً      دَاعٍ يُنَادِيهِ بِاسْمِ الْمَاءِ مَبْعُومٍ  
٥ - قَدْ أَغْصِفُ النَّازِحَ الْمُجْهُولَ مَقَسَفَةً      فِي ظِلِّ أَغْصَفٍ يَدْعُو هَامَةً الْيَوْمِ  
٦ - دَوِيَّةٌ وَدُجَى لَيْلٍ كَأَنَّهُمَا      بَيْتٌ تَرَاظَنَ فِي حَافَاتِهِ الرُّومِ

الترجمة :

مضت في البصرة : ٢٦٢ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٥٦٩ - ٥٨٧ من قصيدة عدة آياتها ٨٤ بيتا ، وانظر طبعة عبد القدوس أبو صالح : ١ : ٣٨٢ - ٤١٨ ، وما فيها من تخريج .

(١) خرقاء : نقل البغدادى عن ثعلب أن ذا الرمة كان يسمى مية خرقاء ( الخزائن ١ : ٥٢ ) . وقال ابن قتيبة : وكان يشبب أيضا بخرقاء ، وهى من بنى البكاء بن عامر بن صعصعة ( الشعر والشعراء ١ : ٥٢٧ ) . أما مية بنت عاصم بن طلبة . للطرف : البحر أرى به من وطنه إلى وطن غيره ، فهى يحن إلى إلفه . الأظْل : باطن المنسم من الحف . المهيموم : الذى به هيام ، وهو داء يأخذ الإبل شبيه بالحمى .

(٢) دانى : قصر . الديمومة : الصحراء . القذف : البعيدة . قيناه : وظيفاه ، والوظيف هو ما بين الركبة إلى الرسغ . فى الديوان : وانتشرت عنه . الأنعام : جمع أنعام . والأنعام : جمع نعام ، وهو الإبل والشاء . يقول : كَأَنِّي بِعِيرٍ مَقِيدٍ بِهَذِهِ الْفَلَاةِ ، تُرِكَ وَحِيدًا .

(٣) ساجى الطرف : يعنى غزالا ساكن الطرف . أخذرها : أمسكها فى خلدتها . المستودع : ولدها ، الذى استودع خمر الوعساء . والحمر : كل شئ مترك . الوعساء : الأرض السهلة اللينة . المرخوم : ألقيت عليه رخصة أمه ، أى حبها وإلفها له .

(٤) لا ينعش : لا يرفع . تخونه : تمهده . باسم الماء : حكى صوت الظبي ، إذا قالت له أمه : ماء ، ما . مبغوم : من البغام ، وهو صوت الظبية .

(٥) العسف : السير على غير هدى . النازح : الأرض الواسعة البعيدة . الأغصف : الليل هنا . الهام : ذكر اليوم .

(٦) اللدوية : الصحراء المستوية . حافاته : جوانبه .

- ٧ - يُضْحِي بِهَا الْأَرْقَشُ الْجَوْنَ الْقَرَا عَرْدًا  
 ٨ - مِنَ الطَّنَابِيرِ يَزْهَى صَوْتُهُ نَمَلٌ  
 ٩ - كَانَ رَجُلَانِ رَجُلًا مُقْطِفٍ عَجِلَ  
 ١٠ - كَأَمَّا عَيْنُهَا ، مِنْهَا وَقَدْ ضَمَرَتْ  
 ١١ - مَهْرِيَّةً بَازِلٌ سَيْرُ الْمَطِيِّ بِهَا  
 ١٢ - طَلَّتْ تَفَالَى فَظَلَّ الْجَانِبُ مُكْتَبَا  
 ١٣ - حَتَّى إِذَا حَانَ مِنْ خُضِرٍ قَوَائِمُهُ  
 ١٤ - خَلَى لَهَا سَرَبٌ أَوْلَاهَا وَهَيَّجَهَا
- كَأَنَّهُ زَجِلُ الْأَوْتَارِ مَخْطُومٌ  
 فِي لَحْنِهِ عَنِ لُغَاتِ الْغَرْبِ تَعْجِيمٌ  
 إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدِيَّةٍ تَزْنِيمٌ  
 وَاحْتَفَا السَّيْرُ فِي بَغْضِ الْأَضَاءِ مِيمٌ  
 عَشِيَّةَ الْخَيْسِ بِالْمَوْمَةِ مَزْمُومٌ  
 كَأَنَّهُ مِنْ سَرَارِ الرُّوضِ مَحْجُومٌ  
 ذِي مَجْدَتَيْنِ يَكْفُ الطَّرْفَ تَعْيِيمٌ  
 مِنْ خَلْفِهَا لِاجِقُ الصُّفْلَيْنِ هَيْهِيمٌ

\*\*\*

(٧) الأرقش : الذى به فقط ، عنى الجراد . والجون : الأسود والأبيض أيضا ، من الأضداد .  
 القرا : الظهر . زجل الأوتار : كأنه طنبور زجل الأوتار . الزجل : المختلط الصوت . مخطوم : مشدود ،  
 يعنى الطنبور مشدود بالأوتار .

(٨) يزهى : يرفع . التعجيم : المعجمة .

(٩) رجلاه : يعنى الجُنْدَب ، ذكره فى بيت سابق لم يختره المصنف . المقطف : صاحب بعير  
 مقطف ، وهو البطيء المتقارب الخطو . يشبه ضرب رجله بضرب رجلى الراكب المقطف بعيره ،  
 يستحثه . البردان : الجناحان .

(١٠) عينها : يصف ناقته . الأضا : جمع أضاة ، وهى الغدير ، يقول : كأما عينها وقد ضمرت  
 وغارت من كثرة السير والتعب مستديرة مثل حرف الميم .

(١١) مهريه : إبل تنسب إلى مهرة بن حيدان . البازل : انظر البصرية : ١٤٢٠ ، هـ ، ٢ .  
 الخمس : أن ترد الإبل للماء اليوم الأول ثم تمنع عنه ثلاثة أيام ، ثم ترد الخامس . المومة : الصحراء .  
 مزوم : زَمَّ سَيَرُومًا لَطِيًّا ، لأنها تكون أول الإبل ، يثقل الزمام .

(١٢) يصف حمارا وحشيا وأنته ذكرت فى أبيات سابقة لم يخترها المصنف . تفالى : يفلى  
 بعضها بعضا ، يكدم ويميث . الجانب : الغليظ ، يعنى فحلها . سرار الروض : خياره . محجوم :  
 مكوم بكسامة ، لا يأكل .

(١٣) خضر : سود ، يعنى أوائل الليل . الجلة : الناحية ، يعنى أقبل الليل عن يمينه وشماله .  
 تعنيم : جاء الليل مثل الغيم فكف الطرف ، فما يصير الإنسان فيه شيئا .

(١٤) خلى : يعنى الذكر . السرب : الطريق . أولاهها : أولى الأكن . لاحق : ضامر . الصقل :  
 الخاصرة . همهم : له همهم بالصوت .



وقال الطُّرُمَاح بن حَكِيم ، أموى الشعر .

### فى الغَير والأَثان

- ١ - كَمْ دُونَ إِلْفِكَ مِنْ نِيَاطٍ تَتَوَقَّعُ      قَذَفَ تَنْظُلُ بِهَا الْفَرَاصُ تُرْعَدُ
- ٢ - فِيهَا ابْنٌ بَجْدَتِهَا يَكَاذُ يَدْبِيهُ      وَقَدْ التَّهَارَ إِذَا اسْتَدَابَ الصَّبِيحُ
- ٣ - يُوفَى عَلَى جِذْمِ الْجَذُولِ كَأَنَّهُ      خَصَمٌ أَبْرَأَ عَلَى الْخُصُومِ يَلْتَنِدُ
- ٤ - أَوْ مُعْزِبٌ وَحْدَهُ أَضْلُ أَفَائِلًا      لَيْلًا ، فَأَصْبَحَ فَوْقَ قَزْنٍ يَنْشُدُ
- ٥ - فِى بَيْتِهِ مَهْمَةٌ كَأَنَّ صَوِيئَهَا      أَيْدَى مُخَالِعَةٍ تَكْفُفُ وَتَنْهَدُ

الترجمة :

مضت برقم : ٦٤ .

التخريج :

الآيات : ١ - ٥ فى ديوانه : ١٣٩ - ١٤٢ من قصيدة عدة آياتها ١٩ بيتا ، والآيات : ٦ - ٨ من قصيدة فى ديوانه أيضا : ٩٠ - ٩١ ، وعدة آياتها ٣٢ بيتا . ولكن الآيات كلها من قصيدة واحدة فى طبعة عزة حسن برقم : ٢٤ - ٢٨ ، ٣٢ ، ٤١ ، ٤٣ ، ص : ١٣٨ - ١٤٦ .  
(١) نياط التنوفة : التنوفة الصحراء المترامية الأطراف ، ونياطها : بعمدا وامتداد طريقها وكان كل طريق قد نيط بآخر ، فلا ينقطع . قذف : بعيدة . الفرائص : جمع فرصة ، وهى لحمة بين الجنب والكشف ، ترعد عند الحروف .

(٢) ابن بجدتها : يعنى الحرباء . يقال للخبيث بالشئء العالم به : هو ابن بجدته ، من يَجْدُ بالمكان : أقام به . ومن أقام بموضع كان عالما به ، ومن ثم قيل للحرباء : ابن بجدتها لإقامته بالفلاة ولزومه لها . وأنا ابن بجدتها ، مثل يضرب لهذا المعنى ، انظر مجمع الأمثال ١ : ٢٢ . استداب الصبيح : اشتد حر الشمس . (٣) يوفى : يشرف . الجذم : القطعة من الشئء . الجذول : جمع جذل ، وهو الأصل ، يعنى

أصول الشجر . أبر على خصمه : غلبه وظهر عليه . اليلند : الشديد الخصومة .  
(٤) المعزب : الذى يبعد بإبله فى طلب الكلأ . الوجد : للتفرد الوحيد . الأفائل : جميع أبل ،

وهو الفصل من الإبل . القرن : الرابية للشرقة . ينشد : يصيح .

(٥) المهمة : الأرض الفقر . الصوى : الأعلام تنصب فى الصحارى . المخالمة : جمع مخالغ ، وهو المقامر . تنهد : ترتفع . جعل الأعلام تلوح وتختفى مثل أبلى المقامرين ترتفع وتكف .

- ٦ - يَتَعَادُ أَذْجِيَا تُبَيِّنَ بَقْفَرِيَّةَ مَيْثَاءَ يَسْكُنُهَا اللَّأْيُ وَالْفَرْقَدُ  
 ٧ - حَتَّى إِذَا هُوَ آلٌ وَأَطْرَدَتْ لَهُ شَعْبٌ كَأَنَّ وَجْهَهُنَّ الْمُسْنَدُ  
 ٨ - يَبْدُو وَتَضْمُرُهُ الْبِلَادُ كَأَنَّهُ سَيَفَّ عَلَى شَرَفٍ يُسَلُّ وَيُعْمَدُ

( ١٤٢٤ )

وقال لبيد بن ربيعة العامري

في معناه •

- ١ - يُؤْفَى وَيَرْتَقِبُ النُّجَادَ كَأَنَّهُ دُو لَزْنَةٍ كُلِّ الرِّمَامِ يَزُومُ  
 ٢ - حَتَّى تَهْجَرَ فِي الرِّوَاكِ وَهَاجَهَا طَلَبُ الْمُعَقَّبِ حَقُّهُ الْمَظْلُومُ

\*\*\*

(٦) يعتاد : يعنى الظليم . الأدحى : جمع أدحية ، وهو الموضع الذى تضع النعامة فيه بيضها .  
 تبين : مجتمعات ، وفى طبعة عزة حسن : أذحية تبين ، ولا أظنه صوابا . الميثاء : اللينة . اللَّأْيُ : البقرة  
 الوحشية . الفرقد : ولد البقرة الوحشية .

(٧) هو : يعود على دخان الشحم الذى ذكره فى بيت سابق لم يختره المصنف ، ولذا فالبيت  
 لا محل له ههنا . آل : رجع . اطردت له شعب : استقامت له خطوط . الوحى : الخطوط . المسند :  
 الكتابة فى الحجر ، أو خط حمير .

(٨) يبدو : الضمير يعود على الثور الوحشى ، لا على الظليم ، فالبيت أيضا لا محل له هنا .  
 الشرف : المكان العالى .

( ١٤٢٤ )

الترجمة :

مضت برقم : ٣٧٢ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ١٢٧ - ١٢٨ من قصيدة عدة أبياتها ٥٥ بيتا ، والتخريج هناك .

(٥) للبيتان ليسا فى ع .

(١) يؤفى : يشرف . يرتقب النجاء : يتخذ ماعلا من الأرض مرقية . النجاء : جمع نجد . الإربة : الحاجة .

(٢) التهجرج : السير فى الهاجرة ، وهى نصف النهار عند اشتداد الحر . الرواح : اسم للوقت من  
 زوال الشمس إلى الليل . هاجها : أى هاج الحمائم الوحشى أثناء لطلب الماء وحشها . المعقب : هو الذى  
 يطلب حقه مرة بعد مرة . و « المعقب » ههنا فاعل المصدر ، وقد جر بإضافته إليه ، ولكن محله الرفع  
 بدليل وصفه المرفوع وهو « المظلوم » . انظر الخزانة ١ : ٣٢٤ .

## مالك بن خالد الهذلي .

- ١ - لَيْتُ هَزْبُؤُ مُدِلٌّ عِنْدَ خَيْسِيَّةٍ بِالرَّقْمَتَيْنِ لَهُ أَجْرٍ وَأَعْرَاسُ  
 ٢ - أَخَمَى الصَّرِيَّةَ ، أَحْدَانُ الرِّجَالِ لَهُ صَبِيذٌ وَمُسْتَمِيعٌ بِاللَّيْلِ هَجَاسُ  
 ٣ - صَعْبُ الْبَدِيَّةِ مَشْبُوبٌ أَظَافِرُهُ مُوَالِبٌ أَهْرَثُ الشَّدَقَيْنِ هِزْمَاسُ

\*\*\*

الترجمة :

انظرهما في شرح أشعار الهذليين ١ : ٤٣٩ وما بعدها .

التخريج :

الآيات في شرح أشعار الهذليين ١ : ٤٤٢ - ٤٤٣ من قصيدة عدة أبياتها ١٥ بيتا ، والتخريج هناك ، وهذه القصيدة - وفيها هذه الآيات - تنسب لأبي ذؤيب الهذلي ، انظر شرح أشعار الهذليين ١ : ٢٢٦ - ٢٢٧ ، قال أبو نصر : وإنما هي لمالك .

(٥) في الأصل : مالك بن جابر الهذلي ، خطأ . وفي ن : مالك بن جابر الهذلي ، خطأ ، والصواب في ع ، فأثبتته .

(١) هزير : شديد . خيسة الأسد : أجمته . الرقمتان : موضع ينصرف على أماكن كثيرة . أعراس : يعني إناثه .

(٢) في ن : أحدان ( بالنصب ) ، وهي صحيحة ، أي يحمي الصريرة من أحدان الرجال ، فلما أسقط الخافض ، نصب . أما رواية الأصل وهي الرفع ، فعلى تقدير : أحدان الرجال له صيد . ويكون قوله : مستمع خبرا لمبتدأ محذوف أي هو مستمع . وأحذان الرجال : من لا مثيل لهم . والصريرة : رملة فيها شجر ينفرد . هجاس : ساهر الليل كله .

(٣) صعب البديهة : إذا تورد أو فوجيء كان صعبا . مشبوب أظافره : أي قويت أظافره كما تشب النار وتقوى وتزيد . أهرث : وامسع . الهرماس : الشديس العادي ، اشتق من الهزس ، وهو اللق ، وفي شرح أشعار الهذليين : نيراس ، وهي الجرئ .

(١٤٢٦)

## قِصَّةُ أَبِي زَيْدِ حَزْمَلَةَ بْنِ الْمُثَذِّرِ الطَّائِي فِي صِفَةِ الْأَسَدِ \*

قال أبو عمرو بن العلاء البصري : دخل أبو زَيْدِ الطَّائِي واسمه  
حَزْمَلَةُ بْنُ الْمُثَذِّرِ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَعِنْدَهُ الْمُهَاجِرُونَ  
وَالْأَنْصَارُ . فَتَذَكَّرُوا مَائِزَ الْعَرَبِ وَأَشْعَارَهَا . فَالْتَفَتَ عُثْمَانُ إِلَى أَبِي  
زَيْدٍ ، فَقَالَ : يَا أَخَا بَيْعِ الْمَسِيحِ ، أَسَمِعْنَا بَعْضَ قَوْلِكَ ، فَقَدْ أَثْبُتَ أَنَّكَ  
نَجِيدٌ ، فَأَنْشُدْ :

- ١ - مَنْ مِطْلَعٌ قَوْمَنَا الثَّائِلِينَ إِذْ شَحَطُوا  
يَذْكُرُ فِيهَا صِفَةَ الْأَسَدِ وَهُوَ :
- ٢ - كَأَنَّمَا يَتَفَادَى أَهْلُ أَمْرِهِمْ  
مِنْ ذِي زَوَائِدَ فِي أَزْسَاغِهِ فَذَعُ
- ٣ - ضِرْعَاتِهِ أَهْرَبَ الشَّدَقِينَ ذِي لَيْلٍ  
كَأَنَّهُ بُرْنَسَا فِي الْغَابِ مُذْرِعُ
- ٤ - بِالثَّنِيِّ أَشْفَلَ مِنْ جَمَاءَ لَيْسَ لَهُ  
إِلَّا بَنِيهِ وَالْأَعْرُسُ شَيْخُ
- ٥ - أَبْسُ عَرِيْسَةٍ عُثْبَاهَا أَثِيبُ  
وَدُونَ غَايَتِهَا مُسْتَوْرَدٌ شَرِعُ

الترجمة :

مضت برقم : ٤١٠ .

التوضيح :

الآيات من قصيدة في المنتخب في محاسن أشعار العرب ، رقم : ٤٢ ، وعن مختصر هذا  
المنتخب في الطرائف الأدبية : ٩٨ - ١٠٠ ، وعن الطرائف في ديوان أبي زيد : ١٠٨ - ١١٤ ،  
فانظر تخریجها في هذه الكتب الثلاثة .

(٥) هذا الخبر ، ولقاء أبي ذؤيب لأسد مع رققة له في إحدى رحلاته في ابن سلام ٢ : ٥٩٣ - ٥٩٩ ،  
الحاسن والأضداد : ٧٤ - ٧٥ ، الأغاني ١٢ : ١٢٨ - ١٣١ ، ابن عساکر ٤ : ١٠٨ - ١٠٩ .

(١) شحطوا : بعلوا . شيق : مشتاق . ولع : متعلق بهم .  
(٢) يتفادى : يتقى بعضهم بعض . ذو زوائد : أى الأسد ، يمتون بذلك أطفاله وأنيابه وزميره  
وصولته . الفدع : الليل .

(٣) أهرت الشدقين : واسمهما ، وكللك يوصف الأسد . مدرع : لابس ، كأنه لبس برنسا من  
كثرة شعر لبدته ويزوى : ملقح .

(٤) الثنى : منطف كل جبل أو نهر . الجماء : من محال المدينة ومواضيع قصورها ، كذا ذكر  
البكري واستشهد بالبيت ، وعند ياقوت أنه جبل بالمدينة على ثلاثة أميال من ناحية العقيق إلى الجرف .

(٥) أبس : أقام ، عداه بنفسه ، وهو يعمد بالباء ، تقول : أبس بالمكان . العريسة : مأوى الأسد  
في الفيضة . أشب الشجر : كثر واشتد التفافه ، وغيض أشيب : ملتف . العناب : الثبكة الطويلة في =

- ٦ - شَأْسُ الْهَبُوطِ زَنَاءُ الْحَامِئِينَ مَتَى  
 ٧ - أَبُو شَيْتَمَتَيْنِ مِنْ حَصْبَاءَ قَدْ أَفْلَتْ  
 ٨ - أَعْطَتْهُمَا جَهْدَهَا حَتَّى إِذَا وَجَحَتْ  
 ٩ - وَزَدْتَنِي قَدْ أَخَذْنَا أَخْلَاقَ شَيْخِيهِمَا  
 ١٠ - عَذَاهُمَا بِلِحَامِ الْقَوْمِ مِثْلَ شِدْنَا  
 ١١ - عَلَى جَنَاحَيْنِهِ مِنْ ثَوْبِهِ هَبَبٌ  
 ١٢ - كَأَنَّمَا هُوَ فِي أَهْدَابٍ أَرْمَلَةٍ
- تَنْشَغُ بِوَارِدَةٍ يَخْدُثُ لَهَا قَزَعٌ  
 كَأَنَّ أَطْبَاعَهَا فِي رُفْعِهَا رُفْعٌ  
 صَدَتْ وَصَدًا فَلَا عَيْلَ وَلَا جَدْعُ  
 فَبَيْنَهُمَا عِزْمَةُ الظُّلْمَاءِ وَالْجَشَعُ  
 فَمَا يَرَالُ يُؤْصِلُنِي رَاكِبٌ يَضَعُ  
 وَفِيهِ مِنْ صَائِلِكِ مُشْتَكِرُهُ دُفْعُ  
 مُسْرُورٌ وَالِى الْإِبْطَاطَيْنِ مُدْرِعُ

= السماء المحددة الرأس ، يكون أسود وأحمر وعلى كل لون يكون والغالب عليه السمرة ، وربما شُئى ثُعر الأراك غُثًا . المستورد : مكان الورد . ولم أجِد صيغة استعمل فى المعاجم ، ولكنها صحيحة فى قياس العربية . الشرع : ما يُشْرَعُ فيه . كذا ذكر ابن منظور واستشهد بالبيت .

(٦) الشَّاسُ : الغليظ الزَّعِر . الهبوط : الحَنُور من الأرض الذى يُهبطك من أعلى إلى أسفل . فى اللسان ( بشع ) : شَأْسُ الهبوط ، يقول : الأسد إذا أَكَلَ أَكَلًا شَدِيدًا ، ترك من فريسته شيئاً فى الموضع الذى يفترسها ، فإذا انتهت الظباء إلى ذلك الموضع لئلا تفر من ذلك لكان الأسد . زناء الحاميين : ضيق الناحيتين . تشغ : تغص ، أى تفرغ لكان الأسد ، وفى اللسان ( تشغ ) : أى يصير فيه الناس تشغيب الطريق بالوارد كما ينشغ بالشئ ، إذا غص به . وفى ن : تَبْشَعُ ، وجاءت هذه الرواية فى اللسان ( بشع ) ، وفيه : بشع بالأمر بَشَعًا وبَشَاعَةً ، ضاق به ذَمًا .

(٧) الشتميم : الكره الوجه ، وكذلك يوصف الأسد . الحصاء : التى انتحَصَ وَثَرُهَا ، أى ذهب . أفلت : ذهب لبنها . الأطباء : جمع طى ( يضم الطاء وكسرهما وسكون الباء ) ، وهى حلقة الضرع من ذوات الظلف والخاصر والسباع . الرفغ : ما بين السرة إلى العانة .

(٨) الغيل : أن ترضع الأنتى ولدها وهى حامل . الجدع : سوء الغلاء . (٩) الورد : معروف ، وبلونه قبل للأسد وللفرس : وَزَدَ ، وهو لون أحمر يضرب إلى صفرة حسنة . أخلاق شيخهما : معنى أباهما ، أى هما كأبيهما فى القوة والبطلان رغم أنهما لا يزالان صغيرين ، وفى الطرائف والديوان : أخلاف شحمهما ، خطأ . الظلماء : شدة الشر . الجشع : الأسد ، كذا قال الزبيدى واستشهد بالبيت .

(١٠) اللحام : جمع لحم . شدن : شَبَّ وقوى على المشى . الوصل : المفصل ، وكل عظم على حلة لا يوصل بغيره . يضع : يعنو ، حاملاً ذلك إلى شِبْلَتِهِ .

(١١) الجنانج : أطراف الأضلاع مما يلى الصلب . والهاء تعود على الأسد . والهاء فى قوله « ثوبه » تعود على « الراكب » فى البيت السابق . الهبب : يَقْطَعُ الثوب . الدم الصائلك : اليابس . مستكره : خرج مستكرها . دفع : جمع دفعة .

(١٢) الأهذاب : أطراف الثوب . مسرول : لايس السراويل . مُثْرَع : لايس ، يقال : اؤزِع الثوب ، إذا لسه .

- ١٣- أقرّ عنه بنى الخالات جرائه لا الصبيد ممّنع منه وهو ممّنع  
١٤- فما اكتسبن ، ريس غير متقص ، وليس فيما يرى من كشبه طمع

\*\*\*

جئى أتى على آخرها . فقال له عثمان رضى الله عنه : تفتأ تذكر  
الأسد ما حيت ، إني لأحسبك جباناً هذاناً <sup>(١)</sup> . فقال : كلا ياأمير  
المؤمنين ، ولكني رأيت منه منظرًا وشهدت منه مشهدًا لا يترشح ذكره  
يتجدد في قلبي ، ومقدور [ أنا ] ياأمير المؤمنين غير ملوم . فقال له  
عثمان رضى الله عنه : أتى كان ذلك ؟ قال : خرجت في ضيافة <sup>(٢)</sup>  
أشراف من أفاء قبائل العرب ذوى هيفة وشارة حسنة ، تزعمى بنا  
المهازي بأكسائها ، وعيداننا <sup>(٣)</sup> على قنّو الغال نقود جياذ الخيل ،  
ونحن نريد الحارث بن أبى شمر الغساني ملك الشام . فاخروط بنا  
الشير في حمارة القيط ، حتى إذا عصبت الأفواه ، وشالت المياه <sup>(٤)</sup> ،  
وأذكت الجوزاء المغزاة ، وذابت الصبيهد ، وصار الجندب ،  
وضاف العصفور الضب في وجاره <sup>(٥)</sup> ، قال قائلنا : أيها الركب غوروا

(١٤) اكسبن : تعود على بنى الخالات ، يعنى لم يقدرون على شىء مما حازه . ريس : الجلد  
الداهية ، مرفوعة على الاستئناف . وفى الديوان : ريس !

\*\*\*

- (١) الهدان : الوخم الثقيل فى الحرب .  
(٢) الصيابة : خيار الناس وأمحضهم نسباً . أفاء القبائل : أغلاطها .  
(٣) الشارة : اللباس الجميل . ترمى : تسرع . المهازي : جمع مهرة ، إبل تنسب إلى مهرة بن  
حيدان ( مر ذكرها البصرية : ١٤٢٢ ، هـ : ١١ ) . الأكساء : جمع كساء ، وهو مؤخر كل شىء .  
عيدان : جمع عجد .  
(٤) اخروط به الأسير : طال . حمارة القيط : شدته . عصب الفم : جف ريقه . شالت : قلت .  
(٥) الجوزاء : نجم ، من يروج السماء ، وهو فى زمن الحر . المغزاة : الأرض الخشنة الكثيرة  
الحصى . ذابت الشمس : اشتد لهبها . الصبيهد : شدة القيط . صر : صوت . الجندب : صغار  
الجراد . ضاف : نزل ضيفاً . وجار الضب : مجمره .

بنا فى ضَوْج هذا الوادى <sup>(١)</sup> . وإذا وادٍ قَدِيدٌ يَمْتَنَّا كَثِيرُ الدُّغَلِ ،  
 دائِمُ الغَلَلِ <sup>(٢)</sup> شَجَرَاؤُهُ مُعِنَّةٌ ، وَأَطْيَارُهُ مُرْنَةٌ ، فَخَطَطْنَا رِحَالَنَا بِأَصُولِ  
 دَوْحَاتِ كَنْهِيَلَاتٍ <sup>(٣)</sup> وَتَبَعَاتِ مَنَهْدِلَاتٍ ، فَأَصَبْنَا مِنْ فَضَلَاتِ الْمَزَادِ  
 وَأَتَيْتُنَاهَا بِالماءِ البَارِدِ <sup>(٤)</sup> . فَإِنَّا لَنَصِيفُ حَرَّ اليَوْمِ وَمُطَالَئَتَهُ ، إِذْ صَرَ أَقْصَى  
 الحَيْلِ أَذْنِيهِ ، وَفَحَصَ الْأَرْضَ يَدْيِهِ <sup>(٥)</sup> فَوَاللَّهِ مَا لَيْتَ أَنْ جَالَ ، ثُمَّ  
 حَمَحَمَ قَبَالَ <sup>(٦)</sup> ، ثُمَّ فَعَلَ فَعْلَهُ الَّذِى تَلِيهِ وَاحِدًا فَوَاحِدًا . فَتَضَمَّضَعِتِ  
 الحَيْلُ ، وَتَكْثَفَكَتِ الْإِبِلُ <sup>(٧)</sup> ، وَتَقَهَّقَرَتِ الْبِغَالُ ، فَمِنْ نَافِرٍ بِشِكَاكِهِ ،  
 وَنَاهِضٍ بِعِقَالِهِ وَجَائِلٍ بِجَلَالِهِ <sup>(٨)</sup> . فَعَلَقْنَا أَنْ قَدْ أَتَيْنَا وَأَنَّهُ السَّبْعُ . فَفَرَعَ  
 كُلُّ امْرِئٍ مِمَّا إِلَى سَيْفِهِ فَاسْتَلَّهُ مِنْ مَجْرَبَاتِيهِ ، ثُمَّ وَقَفْنَا زَرْدَقًا <sup>(٩)</sup> فَأَقْبَلَ  
 يَنْظُرًا لِمَنْ بَنِيهِ كَأَنَّهُ مَجْنُونٌ ، أَوْ فِى هِجَارٍ مَشْحُوبٍ ، لَصَدْرِهِ  
 نَحِيطٌ <sup>(١٠)</sup> ، وَلِبَلاَعِيْمِهِ غَطِيطٌ ، وَلَطَرْفِهِ وَبِمْضٍ ، وَلَأَرْسَاغِيهِ نَقِيشٌ ،

(١) غور الركب : نزلوا للقيامولة فى وسط النهار . ضوج الوادى : منطفعه إذا انتهى من بين جبليْن  
 ضيقين ثم اتسع . وفى الأصل : صوح ، خطأ واضح .  
 (٢) قديميتما : قدامنا . الدغل : الشجر الكثير المتداخل . الغلل : الماء الذى يتغلغل الأشجار من  
 كثرتة ، فيصل إلى جذورها .

(٣) الشجراء : الأشجار المشتبكة ، وهو مفرد يُراد به الجمع . أغن الوادى : إذا أخصب وكثر  
 عشبه ، فكثرت ذبابه ، فيسمع لطيرانه غنة . أُرُتت الطير : شمع لها زُنة ، وهى الصوت من فرح أو حزن .  
 الدوحة : الشجرة العظيمة . الكنهيلة : شجر عظام من الغضاه .

(٤) التبع : شجر أصفر العمود رزينه ، إذا تقادم احمر ، تتخذ منه القسي ، ومن فروعه تتخذ  
 السهام . المزاد : أوعية يوضع فيها الزاد .  
 (٥) ماطلته : كأنه لا يريد أن يزول . صر الفرس أذنيه : نصبهما للسمع ، وذلك عند الخوف .  
 وفحص الأرض : ضربها بقدمه كأنه يحفرها .

(٦) حمحم : صوت صوتا دون الصهيل ، كأنه يكتمه فى صدره .

(٧) تكمكت : أحجمت وتقهقرت من الخوف .

(٨) الشكال : قيد تشد به قوائم الفرس . الجلال : جمع مجل ( بضم فتشديد ) وهو غطاء  
 يوضع على الفرس ليصان به .

(٩) الجريان : غمد السيف . الزردق : الصف المستوى .

(١٠) يتظالم : مال كأنه يهرج فى مشيته . وكللك خيلاء الأسد فى مشيته . بنى فى مشيته  
 اختال . المجنوب : الذى أصابته ذات الجنب ، وهى قرحة تصيبه فى جنبه . الهيجار : جبل يعقد فى يد  
 البعير ورجله فى أحد الشقين ثم يشد إلى رأسه . النحيط : زفير ثقيل .

كَأَنَّمَا يَخْطِبُ هَيْشِيمًا <sup>(١)</sup> وَلَئِنَّمَا يَطْلُ صَرِيمًا . وَإِذَا هَامَةُ كَالْحِجْنِ ، وَخَدُّ  
كَالْمِسْنِ وَعَيْنَانِ سَجَرَاوَيْنِ كَأَنَّهُمَا <sup>(٢)</sup> سِرَاجَانِ يَقْدَانِ ، وَقَصْرَةٌ  
رَبْلَةٌ ، وَلِهَزِمَةٌ زَهْلَةٌ ، وَكَيْدٌ مُنْطَبِطٌ ، وَزَوْزٌ مُفْرَطٌ <sup>(٣)</sup> ، وَسَاعِدٌ  
مُجْدُولٌ ، وَعَصْدٌ مَقْتُولٌ ، وَكَفٌّ شَتْنَةُ التِّبْرَيْنِ ، إِلَى مَخَالِبِ  
كَالْحَاجِنِ ، <sup>(٤)</sup> فَضْرَبَ بِيَدَيْهِ فَأَوْهَجَ ، وَكَشَرَ فَأَفْرَجَ عَنْ أَنْيَابِ  
كَالْمَعَاوِلِ ، مَضْفُولَةٍ غَيْرِ مَقْلُولَةٍ ، وَقَمَ أَهْرَتْ أَشْدَقُ ، كَالْغَارِ  
الْأَخْرَقِ <sup>(٥)</sup> ، ثُمَّ تَمَطَّى فَأَشْرَعَ بِيَدَيْهِ ، وَخَفَزَ وَرَكْبِهِ بِرِجْلَيْهِ <sup>(٦)</sup> ، حَتَّى  
صَارَ ظِلُّهُ مِثْلَيْهِ ، ثُمَّ أَقْبَى فَأَشْرَعَ ، ثُمَّ تَمَيَّلَ فَأَكْفَهَرَ <sup>(٧)</sup> ، ثُمَّ نَجَّهَمَ فَازْبَاوُ .  
فَلَا وَذُو يَتْنُهُ فِي السَّمَاءِ <sup>(٨)</sup> مَا اتَّقَيْنَاهُ [ إِلَّا ] بِأَوَّلِ أَنْحَا لَنَا مِنْ فَرَاةٍ ،  
كَانَ ضَحْمُ الْجُرَاةِ ، فَوَقَّصَهُ ، ثُمَّ نَقَّصَهُ <sup>(٩)</sup> ، نَقْصَةً فَقُصِّصَ مَتْنِيهِ ،  
وَبَقَرُ بَطْنِهِ ، ثُمَّ جَعَلَ يَلْغُ فِي دَمِهِ . فَلَذَمَتْ أَصْحَابِي <sup>(١٠)</sup> ، فَبَعْدَ لَأَيِّ مَا  
اسْتَقْدَمُوا . فَهَجَّجْنَا بِهِ فَكَوْهُ مُقَشِّرًا بِزُرَّةٍ <sup>(١١)</sup> ، كَأَنَّ يَسْنَ كَيْفِيهِ

(١) البلاعيم : جمع بلعوم . الفطيط : الصوت الذى يخرج مع نفس النائم . النقيض : صوت  
المفاصل إذا انقلبا ما تحمل . الهشيم : الشجر اليابس .

(٢) الصرغ : الرملة المنقطعة عن سائر الرمل . الحجن : الترس العريض . سجاء : تخالطها حمرة  
يسيرة .

(٣) القصرة : العنق وأصل الرقبة . الريلة : الضخمة . اللهزمة : مجتمع اللحم بين الماضع  
والأذن . الكد : مجتمع الكتفين . مبط : مرتفع ، كأنه غيبط الهودج . مفرط : مبتلى .

(٤) مجلول : حسن الطلى ، كأنه مقتول . الشتنة : الحشنة . البرائن للأسد : كالأصابع  
للإنسان . المحاجن : جمع محجن ، وهو عصا مقنونة الرأس .

(٥) أوهج : آثار الريح ، أى الغبار . أهرت : واسع مثل الأخرق .

(٦) أشرع : مد . حفزه : دفعه من خلف . يصف تهيئه للوثوب .

(٧) أقسى : جلس على استه ناصباً يديه . اقشعر : تجمع يستعد للوثوب . تميل : تمايل . اكفهر :

عبس .

(٨) أنزأر : انتفش شعره تهيأ للشر . ذو : بمعنى الذى فى لغة طيء .

(٩) الجزارة : اليدان والرجلان والعنق ، وأصلها من الذبيحة ، يأخذها الجزار أجرة له . وقصه :

دق عنقه .

(١٠) قضيضه : كسره ودقه فيسمع للظلم قضيضه ، أى صوت . ولغ الأسد وسائر السباع :

شرب الماء وغيره . ذمر : حض وشجع .

(١١) هجج : زجره وصاح به . اقشعرت زيرته : انتفش ريشها .



شَبِيهًا حَوْلًا ، فَاخْتَلَجَ رَجُلًا أَعْمَجَ ذَا حَوَايَا ، فَتَقَصَّصَهُ نَفْصَةً تَرَايَلَتْ لَهَا  
مَقَاصِلُهُ <sup>(١)</sup> ، ثُمَّ نَهَمَ فَقَوَّرَ ، ثُمَّ زَفَرَ فَبَزَزَ ، ثُمَّ زَارَ فَجَزَزَ ، ثُمَّ  
لَحَظَ <sup>(٢)</sup> ، فَوَاللَّهِ لَحَلَّتْ الْبُرُوقُ بِطَاطِرٍ مِنْ تَحْتِ جُفُونِهِ ، عَنْ شِمَالِهِ وَيَمِينِهِ  
فَأُرْغِمَتْ الْأَيْدَى ، وَاضْطَكَّتِ الْأَرْجُلُ ، وَأَطْلَبَ الْأَصْلَاحُ ، وَأُرْتَجِمَتْ  
الْأَسْمَاعُ ، وَخَمَلَجَتِ الْعُيُونُ <sup>(٣)</sup> ، وَلَحِقَتِ الْبُطُونُ ، وَانْخَزَلَتِ الْمَثُونُ ،  
وَسَاءَتِ الظُّنُونُ <sup>(٤)</sup> .

قال عثمان رضي الله عنه : اشكث ، فوالله لقد رعبت المسلمين .

\*\*\*

---

(١) الشبه : ذكر القنفذ العظيم الشوك . الحولى : الذى أتى عليه حول ، أى عام . اختلج :  
انترع . أعجم : ضخم البطن . الحوايا : الأمعاء .

(٢) نهَم : زار أشد زفير ، فالنهيم أشد من الزفير . فرفر : صاح فأكثر . بربر : صوت صوتا فيه  
غضب . جرجر : ردد الصوت فى حنجرتة . لحظ : نظر بمؤخر عينه غضبا .

(٣) أطلت : سمع لها أطيظ ، من الخوف . أرتجت : صار عليها كالرتاج ، فلا تسمع شيئا مما  
أصاهاهم من اللع . حمجت : اتسعت وحلقت فى دھول .

(٤) لحقت : ضممت ، من الخوف فالحق البطن بالظهر . انخزلت : انقطعت فانحت  
الأصلاب .

( ١٤٢٧ )

## وقال جحدر بن معاوية بن جعدة الفكلني

- ١ - يا جمل إنك لو شهدت كرهتني في يؤم هؤل مُشديف وعجاج
- ٢ - وتقدمي لليث أوشف مؤثقا كيما أكابره على الأخراج
- ٣ - جهم كأن جبينه طبق الرحا لما بدا متعجر الأتجاج
- ٤ - شئن برائنه كأن نُهوية زرق المعابل أو شباه زجاج
- ٥ - وكأنا حيطت عليه عباءة بزقاء أو خلقت من الدباج
- ٦ - يشمو بناظرتين تحسب فيهما لما آجالهما شعاع سراج
- ٧ - وله إذا وطىء الهاد تنقض وليثي طقطيه تقيق دجاج
- ٨ - أقبلت أوشف في الحديد مكبلا للثوت ، نفسي عند ذاك أناجي

الترجمة :

مضت برقم : ٨٧١ .

التصريح :

الآيات : ١-٦ ، ١٠ ، ١٣ ، ٨ ، ٩ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ مع آخر في المحاسن والأضداد : ٦٨ -  
 ٦٩ ، الأخبار للوفقيات : ١٧٤ . الآيات : ١-٦ ، ١٠ ، ١٣ ، ٨ في الخزانة ٣ : ٣٤٢ . الآيات : ١ ، ٢ ،  
 ٤ ، ٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٣ مع آخر في ابن عساكر ٤ : ٦٤ . البيت : ٢ في اللسان ( حرج ) .  
 (١) في الأصل : مسدف ( بفتح الدال ) والتصحيح من ن . ومسدف : مظلم . العجاج :  
 الغبار .

(٢) تقدمي لليث : مر خبر ذلك في ترجمته . في النسخ وكذلك المصادر : على الإخراج ، خطأ  
 والتصحيح من اللسان ( حرج ) والأخراج : جمع جرج ( بكسر فسكون ) ، القطعة من اللحم تكون  
 نصيب الكلب من الصيد .

(٣) الجهم : العبوس . التعجر : الغلظ . الأتجاج : ما بين الكاهل إلى الظهر .

(٤) شن البرائن : مضى تفسيرها في قصة أبي زيد السالفة ، ص : ١٥٠٦ ، سطر : ٤ .  
 المعابل : جمع معبلة ، وهو نصل عريض . شباه كل شيء : حله . الزجاج : جمع رُج ( بضم الزاي )  
 وهو الحديد في أسفل الرمح . وفي الخزانة : شلدة زجاج ، وهما سواء .

(٥) بزقاء : بالية متقطعة ، والخلق بمعناه .

(٧) التنقض : صوت ، يعنى تسمع صوتا لوقعه إذا مشى ، من ثقله وضخامته . الطفطقة :  
 الحاصرة ، حذف آخره ضرورة .

- ٩ - والنَّاسُ مِنْهُمْ شَائِثٌ وَعَصَابَةٌ  
 ١٠ - قِوَانٍ مُخْتَصِرَانِ قَدْ مَخَصَّنَهُمَا  
 ١١ - لَمَّا نَزَلْتُ بِحَضْرَةِ أَزْرِزْ مُهْصِرِ  
 ١٢ - نَزَلْتُ لَهُ إِنَّ الشَّرَّالَ سَجِيئِي  
 ١٣ - وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنَّ أَبَيْتُ نِزَالَهُ  
 ١٤ - فَفَلَقْتُ هَامَتَهُ فَحَرَّ كَأَنَّهُ  
 ١٥ - ثُمَّ أَنْتَقَيْتُ وَفِي قَمِيصِي شَاهِدٌ  
 ١٦ - وَلَبَّاسُكَ ابْنُ أَبِي عَقِيلٍ قَوْفَهُ  
 ١٧ - وَلَعَيْنٌ قَدَفَتْ بِي الْمَيْيَّةَ عَامِدًا  
 ١٨ - عَلِمَ النِّسَاءُ بِأَنِّي دُو صَوْلَةٌ
- عَبَّرَاتُهُمْ بِي فِي الْحُلُوقِ شَوَاجِي  
 أُمُّ الْمَيْيَّةِ غَيْرَ ذَاتِ نِجَاحٍ  
 لِلْقِرْنَ أَرْوَاحَ الْعِدَى مَجَاجٍ  
 إِنِّي لَكِن سَلَفِي عَلَى مِثْهَاجٍ  
 أَنِّي مِنْ الْحَجَاجِ لَسْتُ بِنَاجٍ  
 أَطْلَمَ هَوَى مُتَقَوِّضِ الْأَبْرَاجِ  
 بِنَا بَجَرِي مِنْ شَاخِبِ الْأَوْدَاجِ  
 وَقَصَلْتُ بِحَلَّاقِي أَزْوَاجِ  
 إِنِّي لِحَيْرِكَ بَعْدَ ذَلِكَ رَاجِي  
 فِي صَاعَةِ الْإِلْجَامِ وَالْإِسْرَاجِ

\*\*\*

- (٩) شواج : من الشجا ، وهو ما يتعرض حلق الإنسان فيفص ٤ .  
 (١٠) مختصر : حاضر موجود . أم المنيّة ، كناية عن معظم المنيّة ، وأكثر ما تأتي في الشعر بصيغة الجمع : أم المنايا . انظر ثمار القلوب : ٢٥٩ .  
 (١١) أزير : الضخم الزيرة ، يعنى زيرة الأسد . مجاج : كلا بالنسخ ، ولا أدري ما صوابها على التحقيق ، وأرجح أنها : مجاج ، محج الشيء : عركه عركا شديدا حتى يذهب .  
 (١٢) الحجاج بن يوسف الثقفي ، وذلك أن الحجاج بعد أن أمسك بجحدر كبله ، أطلق عليه الأسد . كما مر في ترجمة جحدر ، رقم : ٨٧١ .  
 (١٤) الأطم : الحصن .  
 (١٥) شخب أوداجه : قطعها فسال دثها . الأوداج : عروق في العنق يقطعها اللابيح .  
 (١٦) في النسخ : لباسك ( بضم اللام ، والألف اللينة ) فصيحته . ابن أبي عقيل : جَدّ الحجاج الثاني : الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل . أزواج : كثيرة ، غير مفتردة .

(١٤٢٨)

## وقال حميد بن قز الهلالي

- ١ - إذا نال من بهم البخيلة غيرةً على غفلةٍ بما يرى وهو طالع
- ٢ - تلوم ، ولو كان أثمها فريحت به إذا هب أرواح الشتاء الرعازع
- ٣ - ونمت كنوم الفهد عن ذى حفيظةً أكلت طعاماً دونه وهو جائع
- ٤ - ينام بإحدى ثقلتيه ويتقى الـ حنايا بأخرى فهو يقظان هاجع
- ٥ - ترى طرفيه يغسلان كلاًهما كما احتب عود الشيخة المتتابع
- ٦ - إذا خاف من أرض مضيقاً رمث به محالته والجانب المتواسع
- ٧ - فظل يُراعى الجيش حتى تغيب تحاش وحالت ذوتهن الأجارع
- ٨ - إذا ماغدا يوماً رأيت غيابةً من الطير يظنون الذى هو صانع

الترجمة :

مضت برقم : ٦٥٨ .

التصريح :

الآيات فى ديوانه : ١٠٣ - ١٠٦ ، من قصيدة عدة آياتها عشرون بيتاً ، والتصريح هناك . والآيات ( ماعدا : ٣ ، ٧ ، ١١ ) فى المصايد : ١٠٦ - ١٠٧ . الآيات : ٩ ، ٥ ، ٦ ، ١٠ ، ٤ ، ٨ مع خمسة فى المعاني الكبير ١ : ١٩٤ - ١٩٦ .

- (١) نال : بمعنى الذئب . بهم : صغار الضأن والمز والبقر ، يقال للمذكر والمؤنث .
- (٢) يقول : لو كان الذئب نال ابنها بدلا من البهم لفرحت بذلك ، لشدة بغلها . الأرواح : جمع ريح . الرعازع : جمع زعرع ، وهى الريح الشديدة ، تزعزع الأشياء .
- (٣) تزعع الأعراب أن الذئب ينام بإحدى عينيه ، ويزعمون أن ذلك من حاق الحذر ( الحيوان ٤ : ٤٦٧ ) ، لذا أرجح أن صحة الرواية فى البيت السابق : كنوم الذئب . يقظان هاجع ، خبران عن مبتدأ ، ويجوز فيه المطفف وتركه للمغايرة بين الخبرين لفظاً ومعنى ( البنى ١ : ٥٦٥ ) .
- (٤) طرفاه : مقم الذئب ومؤخره . غسل الذئب : مضى مسرعاً ، واضطرب فى عدوه . احتب : تحرك واضطرب . ولم يرد هذا الحرف فى المعاجم . الشيخة : نبتة بيضاء . متتابع : مستو لا غقد فيه .
- (٥) فى الديوان : خاف جوراً من عدو . الخالة : مفعلة من الخلة . وفى الديوان : مخالفه ، تصحيف . المتواسع : من السعة ، وهو وصف لم أجده فى المعاجم .
- (٦) قال المرتضى : يتبع الجيش طمعاً فى أن يتخلف رجل يشب عليه ، لأنه من بين السباع لا يرغب فى القتلى ، ولا يكاد يأكل إلا ما فرسه ( ٢ : ٢١٣ ) . تحاش نخل لبني يشكر باليامة . الأجارع : جمع أجرع ، وهى الرملة السهلة اللينة .
- (٧) غيابة : جماعة ، وهذا اللفظ لم يرد فى المعاجم ، والذى فيه : غابة ، أى الجماعة من الناس .

- ٩ - خَفِيفُ الْمَعَى إِلَّا مَصِيرًا يَبْلُغُهُ دَمُ الْجَوْفِ أَوْ شَوْرٌ مِنَ الْحَوْضِ نَاقِعٌ  
 ١٠ - وَإِنْ بَاتَ وَخَشَا لَيْلَةً لَمْ يَضِقْ بِهَا ذِرَاعًا وَلَمْ يُضْبِغْ لَهَا وَهَوَ خَاضِعٌ  
 ١١ - وَيَسْرَى لِسَاعَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ قَرَّةٌ يَهَابُ السَّرَى فِيهَا الْخَاضُ النَّوَازِعُ

( ١٤٢٩ )

وَقَالَ قَتِيسُ بْنُ بُجْرَةَ الْفَزَارِيُّ

وَيُعْرِفُ بِأَيْنَ غَنَقَاءَ \*

- ١ - وَأَعْوَجَ مِنْ آلِ الصَّرِيحِ كَأَنَّهُ بَذَى الشُّتَّ سَيْدُ آبَةِ اللَّيْلِ جَائِعٌ  
 ٢ - بَغَى كَسْبَهُ أَطْرَافَ لَيْلٍ كَأَنَّهُ وَلَيْسَ بِهِ ظَلَمٌ ، مِنْ الْخَمَصِ ظَالِمٌ

(٩) فى الديوان : طوى البطون . المصير : الممى ، واحد الأمعاء . السور : بقية الشراب فى الحوض . نافع : تقع الماء فى الحوض : طال مكثه فيه .  
 (١٠) وحشا : جالعا ، لا طعام له .  
 (١١) السرى : سير الليل . قرة : باردة . الخاض : الحوامل من النوق . النوازع : التى تمن إلى أوطانها ، المفرد : نازع .

( ١٤٢٩ )

الترجمة :

مضت فى البصرة : ٣٤٠ .

التخريج :

الأبيات ( ماعدا ٦ ) فى المرتضى ٢ : ٢١٢-٢١٣ . الأبيات ( ماعدا الأخير ) فى المؤلفات : ٢٣٧-٢٣٨ . والبيتان : ٧ ، ٨ فى ديوان حميد بن ثور من قصيدته السابقة . البيت : ٩ فى اللسان ( رجع ) .

(٥) فى الأصل ، الفزاري ( بكسر الفاء ) . والأبيات منسوبة إلى تأبط شرا فى نسخة ع ، وليست فى ديوانه .

(١) أعوج : فرس ، انظر هامش ١ ، ٦ من البصرية رقم : ١٤٠٣ ، الصريح : فحل من خيل العرب . الشث : نبت طيب المرعى . السيد : الذئب . آبه الليل : أتاه ، أى نزل به .  
 (٢) الظلم : الغمز فى المشى . الخمص : الجوع . يعنى يتطوح فى مشيه من شدة الجوع .

- ٣ - فَلَمَّا أَبَاهُ الرِّزْقُ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ      مَجْثُوبَ الْمَلَا وَآيَسْتُهُ الْمَطَامِيعُ  
 ٤ - طَوَى نَفْسَهُ طَيِّئَ الْجَرِيرِ كَأَنَّهُ      حَوَى حَيَّةً فِي رَنُوءٍ وَهُوَ هَاجِعُ  
 ٥ - فَلَمَّا أَصَابَتْ مَنَّتُهُ الشَّمْسُ حَكَّهُ      بِأَعْصَلٍ فِي مُجْذَمُورِهِ الشَّمُ نَاقِعُ  
 ٦ - وَقَامَ فَأَقْعَى قَاعِدًا يَفْقِسِمُ اللَّثَى      رَجَاءً وَمَطْلَى صُلْبِهِ وَهُوَ قَابِغُ  
 ٧ - وَفَكَكَ لَحْيَيْهِ فَلَمَّا تَعَادَيَا      صَبَّأَى ثُمَّ أَقْعَى وَالْبِلَادُ بَلَاقِعُ  
 ٨ - وَهُمْ بِأَمْرِ ثُمَّ أَرْمَعَ غَيْرُهُ      وَإِنْ ضَاقَ رِزْقُ مَرَّةٍ فَهُوَ وَاسِعُ  
 ٩ - وَعَارَضَ أَطْرَافَ الصُّبَا فَكَأَنَّهُ      حَبَابُ غَدِيرٍ هَزَّةَ الرِّيحِ رَاجِعُ

\*\*\*

(٣) في كل النسخ ، وكذلك المرتضى : أتاه ، وصححه من المؤلف ، وذلك مثل قول الشنفرى فى لامية العرب : فلما لَوَاهُ الْقُوْتُ . للملا : للتسع من الأرض . وقد يكون موضعاً بعينه ، كما جاء فى باقوت ( للملا ) . آيس وبأس بمعنى .

(٤) الجرير : الحبل . حوى الحية : مقلد استلارتها .

(٥) الأعصل : المعوج فى صلابته ، يعنى نابيه ، الجذمور : أصل الشيء . نائع : خبر « السم » مع إلغاء الجار والمجرور .

(٦) أقعى : جلس على استه مفترشا رجله ، ناصبا يديه .

(٧) تعاديا : تباعدا . صبأى : صاح . بلاقع : قفار ، ليس بها شىء .

(٩) الصبا : ربح رقيقة تهب من جهة الشرق . حباب الماء هنا معظمه ( كما فى قول طرفة : يُشَقُّ حَبَابُ الْمَاءِ حَبْزُونَهَا ) . راجع : من الرجوع ، وهو القَلْوُ ، يعنى سرعة الماء وجريانه . ووصف الحباب وهو جمع بالمفرد لأن حباباً على لفظ الواحد . وبرى : رجاء غدير ... رائع . ورجاع الغدير : ما ارتد فيه من السيل ثم نفذ . وقرن الحباب بالغدير ليفصله من الحباب الذى هو غير الغدير ، إذ الحباب من الأسماء المشتركة ، كما فى قول الآخر :

ولو أتى أشاء لكنث منها      مكانَ الفرقَدَيْنِ من النجوم

فقال « من النجوم » ليخلص معنى « الفرقدين » ، لأن الفرقدين من الأسماء المشتركة .

( ١٤٣٠ )

وقال يَحْيَى بن ثابت

يَصِف دِيكاً \*

- ١ - صَوْتُ الثَوَاقِيسِ بِالشَّحَارِ هَيَّجَنِي      بَلِ الدُّبُوكُ الَّتِي قَدْ هَجَنَ تَشْوِيقِي  
٢ - كَأَنَّ أَغْرَافَهَا مِنْ فَوْقِهَا شُرْفٌ      حَمَزٌ يُبَيِّنُ عَلَى بَعْضِ الْجَوَاسِقِ  
٣ - عَلَى نَغَانِغٍ سَالَتْ فِي بِلَاعِيهَا      كَثِيرَةُ الوَشْيِ فِي لَيْنٍ وَتَرْوِيقِ  
٤ - كَأَنَّمَا لَيْسَتْ أَوْ أَلَيْسَتْ فَتُكَا      فَقَلَّصْتُ مِنْ حَوَاشِيهِ عَنِ الشُّوقِ

\*\*\*

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

الآيات هي آخر قطعة في الحماسة ٤ : ١٨٥ - ١٨٦ بدون نسبة . البيت : ٤ في اللسان (فك)  
بدون نسبة .

(٥) الآيات ليست في ع .

(٦) الجواسيق : جمع الجوسق ، وحققها : الجواسق ، ولكنه أشيع الكسرة فتولد منها ياء ، وهو  
الحصن ، أو القصر ، وهذا الحرف ليس عربياً .

(٧) النغانغ : جمع نغغ ونغونغ ، وهو ما سأل تحت مفقار الديك كالحلحة . البلاعم : جمع  
بلعوم ، مع حذف الياء ، كما في « مَفَاح » ، أو جمع بُلُوم .

(٨) الفنك : جلد يُطَيَّس ، يبدو أنه أبيض اللون . قال التبريزي : الفنك أشبه شيء بوجه الديك  
الأبيض ، فلذلك شبهها بالفنك . قلصت : ارتفعت . من حواشيه : « من » زائدة . السوق : جمع  
ساق .

( ١٤٣١ )

## وقال جرير بن الحكم بن المنذر بن الجارود

- ١ - وَقَبْلِي أَتَيْتُ كُلَّ مَنْ كَانَ ذَا هَوَى هَتُوفُ الْحَمَامِ وَالذِّيَارُ الْبَلَاغِ  
 ٢ - وَهَنَّ عَلَى طُولِ التَّلَهُّفِ بِالضُّحَى نَوَائِحُ مَا تَخْضَلُ مِنْهَا الْمَدَامِغُ  
 ٣ - مُدَبَّجَةُ الْأَعْنَاقِ تَمُرُ ظُهُورُهَا مُحْطَمَةٌ بِالذَّرِّ خُضْرُ زَوَائِعِ  
 ٤ - لَهْنٌ تُخْذَوْدُ كَالزُّمُرِ نَاصِعَا خَوَاضِبُ بِالْحِتَاءِ مِنْهَا الْأَصَابِغُ  
 ٥ - تَرَى طَرَزًا فَوْقَ الْخِرَافِي كَأَنَّهَا خَوَاشِي بُرُودِ أَحْكَمَتِهَا الْوَشَائِعُ

\*\*\*

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وجده الثاني الجارود صحابي روى عن رسول الله ﷺ ، انظر السيرة ٢ : ٥٧٥ - ٥٧٦ ، وكتب الصحابة في ترجمته . وجده المنذر ولي اصطخر لعلى بن أبى طالب ، أما أبوه الحكم فكان سيد عبد القيس ، يقول فيه الحرمازي :

يَا حَكَمَ بْنَ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَارُودِ      شَرَادِقُ الْمَلِكِ عَلَيْكَ تَمْدُودُ  
 أَنْتَ الْجَوَادُ ابْنُ الْجَوَادِ الْمُحْمُودِ      تَبَّتْ فِي الْجُودِ وَفِي بَيْتِ الْجُودِ  
 ومات في حبس الحجاج ( ابن حزم : ٢٩٦ ) .  
 التخريج :

لم أجدها .

(١) البلاغ : التقفر الخالية .

(٢) تخضل : تتل .

(٣) مدبجة : مرقشة ، مأخوذ من الديباج ، فارسي معرب . النمر : جمع أتمر ، وهو الذي فيه نقطة يضاء وأخرى سوداء . مخطمة بالذر : جعل على أنفها الدر كما يجعل الخطام على أنف البعير .  
 الخضر : السود .

(٥) طرز الثوب : مواضع هديه ، وهى حواشيه التى لا هذب لها . الخوافي : ريشات فى مؤخر جناح الطائر . الوشائع : جمع وشعة ، وهى قصبة يجعل فيها الحائك لحمة الثوب للنسج .



( ١٤٣٢ )

وقال أبو الطَّيِّص الحَزَاعِي .

يَصِفُ هُذُودًا

- ١ - لَا تَأْمَنَنَّ عَلَى مِرْىَ وَسِرْكَمِ  
غَيْرِي وَغَيْرِكَ أَوْ طَى الْقَرَاتِيسِ  
٢ - أَوْ طَائِرًا سَاحِلِيهِ وَأَنْعَثُهُ  
مَازَالَ صَاحِبَ تَنْقِيرٍ وَتَذْمِيسِ  
٣ - سُودٌ بَرَائِثُهُ ، مِيلٌ ذَوَائِبُهُ ،  
صَفَرٌ حَمَالِقُهُ ، فِي الْحَشَنِ مَغْمُوسٌ  
٤ - قَدْ كَانَ هَمٌّ سُلَيْمَانٌ لِيَذْبَحَهُ  
لَوْ لَا سِعَاعِيَّتُهُ فِي ثَمَلِكِ بَلْقِيسِ

\* \* \*

الترجمة :

مضت في البصرة : ٢٦٨ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٦٩ والتخريج هناك .

(٥) الآيات ليست في ع .

(١) في ن : لَا تَأْمَنَنَّ ( بفتح النون الأولى ) . في الديوان وسائر المصادر : طَى ، بالكسر ، على

تقدير : وغير طَى .

(٢) في الديوان وسائر المصادر : أَوْ طَائِرٍ ، معطوف على « طَى » . في الأصل ، ن : وَتَأْسِيسِ ،  
والتصحيح من الحيوان وغيره . يعنى يدس متقاره في الأرض وينقرها بحثاً عن قوته .(٣) سود : بالرفع على أنها خبر لمبتدأ محذوف ، وفي الديوان وسائر المصادر بالجر ، صفة لطائر .  
البرائن : أظفاره . ذوائبه : يعنى ريشات تاجه . الحمالق : الجفون . مغموس : في الأصل ، ن :  
بالكسر ، ولا وجه له ، وإنما هي مرفوعة على الإقواء .

(٤) يشير إلى قصة سيدنا سليمان مع الهدهد في سورة النحل ، الآية : ٢١ .

( ١٤٣٣ )

وقال آخر

فى عَقَق \*

- ١ - إذا بَارَكَ الله فى طَائِرٍ  
فلا بَارَكَ الله فى العَقَقِ  
٢ - طَوِيلُ الذَّنَابِى قَصِيرُ الجَنَاحِ  
مَتَى مَا يَجِدْ عَقْلَةً يَسْرِقِ  
٣ - يُقَلِّبُ عَيْنَيْنِ فى رَأْسِهِ  
كَأَنَّهُمَا قَطَرَتَا زَيْتَنِى

\*\*\*

## التخريج :

الآيات لإبراهيم الموصلى فى الأغانى ٥ : ٢٠٥ ، تمثال الأمثال ١ : ٢٩٥ ، النويرى ١٠ : ٢٤٨ - ٢٤٩ ، وبدون نسبة فى التشبيهات : ٤٧ - ٤٨ ، ديوان المعانى ٢ : ١٤٣ .

(٥) البيتان ليسا فى ع .

(١) العقق : ويسمى أيضا كندشا . وهو طائر لا يأوى تحت سقف ولا يستظل به بل يهيمه وكره فى المواضع المشرقة الفسحة . وفى طبيعه الزنا والخيانة والسرقة والحث ، والعرب تضرب به المثل فى ذلك كله ( النويرى ١٠ : ٢٤٨ ) . وأكثر ما يكون ذلك فى السرقة ، فيقال : أسرق من عقق ، وألص من عقق ، انظر المستقصى ١ : ١٦٦ ، ٣٢٨ ، مجمع الأمثال ٢ : ٢٦٩ ، الدرر الفاخرة ٢ : ٣٦٩ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ١٨٠ ، تمثال الأمثال ١ : ٢٩٥ . وهذا العقق سرق من إبراهيم خاتما وخباه ، وصار يخرج به ويلعب به ثم يدفنه حتى يصر به إسحاق فأخبر أباه ، فقال هذا الشعر ( الأغانى ٥ : ٢٠٥ ) ، والعقق مولع بسرقة الخلى .

(٢) الذنابى : الذنب .

( ١٤٣٤ )

وقال عترة بن شداد العبسي .

- ١ - طَعَنَ الَّذِينَ فِرَاقَهُمْ أَتَوَقَّعُ  
وَجَرَى يَبِينُهُمُ الْغُرَابُ الْأَبْقَعُ  
٢ - حَرَّقُ الْجَنَاحَ كَأَنَّ لِحْنِي رَأْسِهِ  
جَلَمَانِ بِالْأَخْبَارِ هَشٌّ مُوَلَّعُ  
٣ - إِنَّ الَّذِينَ نَعَبْتُ لِي بِفِرَاقِهِمْ  
قَدْ أَشْهَرُوا لَيْلَ الثَّمَامِ فَأَوْجَعُوا

\*\*\*

الترجمة :

مضت برقم : ٣٥ .

الخاصية :

أغار طيء على بنى عبس والناس خلوف ، وعترة فى ناحية من إبله على فرس له ، فبلغه الخبر ، فكر عليهم منفردا واستنقذ ماغموه . وأصاب رهطا ثلاثة . وكان عترة نازلا فى بنى عامر حينئذ فجلس يوما مع شاب منهم فأسمعه شيئا كرهه ، فقال هذا الشعر .

التخريج :

الآيات فى ديوانه : ٣٩٢ - ٣٩٣ مع خمسة .

(٥) الآيات ليست فى ع .

(١) جرى بينهم : نعب بفراقهم . الأبقع : الذى فيه سواد وياض . أطلق العرب على الغراب اسم : غراب البين ، لأنه إذا بان ( أى رحل ) أهل النار وقع فى مواضع بيوتهم يلتمس ماتركوا ، فتشاءموا به وتطهروا منه ، إذ كان لا يعترى منازلهم إلا إذا بانوا . وذكر الجاحظ ( الحيوان ٣ : ٣١٦ ) أنه من أجل تشاؤم العرب بالغراب اشتقوا من اسمه : الغربة والاغتراب والغريب ، وانظر أيضا ثمار القلوب : ٤٥٨ - ٤٥٩ .

(٢) حرق الجناح : شديد الصوت عند الضرب بهما . الجلمان : المقراض . وفى الأصل : جلمان ( يضم النون ) . وهو أحد الأسماء التى تستعمل مفردة ومثناة ، مثل : المقراض والمقراضان ، المقص والمقصان .

(٣) ليل الثمام : أطول ما يكون من ليالى الشتاء . أسهروا : أراد : أسهرنى ، فحذف المفعول .

( ١٤٣٥ )

وقال أيضا

- ١ - وَحَلَا الذُّبَابُ بِهَا فَلَيْسَ بِبَارِحٍ هَزَجًا كِفْعِلِ الشَّارِبِ الْمُتَرَنِّمِ  
٢ - غَرْدًا يَحْكُ ذِرَاعُهُ بِذِرَاعِهِ فَعَلَ الْمِكْبَ عَلَى الزَّنَادِ الْأَجْدَمِ

( ١٤٣٦ )

وقال ذو الرمة غيلان

في الحيزاء \*

- ١ - وَقَدْ لَاحَ لِلسَّارِي الَّذِي كَمَلَ السَّرَى عَلَى أُخْرِيَاتِ اللَّيْلِ فَتَقَى مُشَهُو

التخريج :

البيتان من معلقته المشهورة .

(هـ) البيتان ليسا في ع .

(١) بها : أى بالروضة . ليس يبارح : ليس يزائل ، أى لا يتوقف . الهزج : الذى صوته سريع متدارك .

(٢) الفرد : المطرب فى صوته . الزناد : ما تورى به النار ، ويصح أن يكون جمعا ، فالعود الأعلى هو الزند والأسفل هو الزندة ، وإذا ثبت قلت : الزندان ، وإذا جمعت قلت : الزناد . ويصح أن يكون مفردا ، فالزند والزناد واحد . والأجلم : للمقطوع اليد .

( ١٤٣٦ )

الترجمة :

مضت برقم : ٢٦٢ .

التخريج :

الآيات فى ديوانه : ٢٢٧ - ٢٢٩ من قصيدة عدة آياتها ٧٩ بيتا ، وانظرها أيضا فى طبعة عبد القدوس أبو صالح ٢ : ٦١١ - ٦٥٦ . الآيات ٦ - ٨ فى الحيوان ٦ : ٣٦٣ - ٣٦٤ . البيتان : ١ ، ٢ فى الصناعتين : ٢٤٨ ، والبيتان : ٦ ، ٧ فيه أيضا ٢٥٣ ، ابن السجى : ٢٦٦ ( طبعة ملوحى ٢ : ٨٩٠ ) ، النوى ١٠ : ١٦١ . البيت : ١ فى اللسان ( شهر ، فتق ) ، الأساس ( فتق ) . البيت : ٣ فيه أيضا ( سيج ) . البيت : ٤ فى اللسان ( سحر ) . البيت : ٦ فى جمهرة الأمثال ٢ : ٢٦٩ .

(هـ) الآيات ليست فى ع .

(١) لاح : ظهر . السارى : الذى يسير ليلا . على بمعنى « فى » فى قوله : على أخريات الليل . فتق : يعنى الصبح .

- ٢ - كَلَوْنِ الحِصَانِ الْأَبْيَضِ الْبَطْنِ قَائِمًا  
 ٣ - تَهَاوَى بَيْنَ الظُّلُمَاءِ خَوْفٌ كَأَنَّهَا  
 ٤ - مُتَمَعِّضٌ أَطْرَافِ الْحُبُوتِ إِذَا اكْتَسَى  
 ٥ - تَرَى فِيهِ أَطْرَافَ الصُّحَارِي كَأَنَّهَا  
 ٦ - يَظَلُّ بِهِ الْحِزْبَاءُ لِلشَّمْسِ مَائِلًا  
 ٧ - إِذَا حَوَّلَ الظِّلَّ الْعَشِيشِي رَأَيْتُهُ  
 ٨ - غَدَا أَكْهَبَ الْأَعْلَى وَرَاحَ كَأَنَّهُ  
 تَمَائِلٌ عَنْهُ الْجُلُّ وَاللُّوْنُ أَشْفَرُ  
 مُسْتَسِيحٌ أَطْرَافِ الْعَجِيزَةِ أَصْحَرُ  
 مِنَ الْآلِ لَجَلًا نَارِخِ الْمَاءِ مُقْفَرُ  
 خَيَاشِيمِ أَغْلَامِ تَطُولُ وَتَقْصُرُ  
 عَلَى الْجِدْلِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُكَبِّرُ  
 خَنِيْفًا ، وَفِي قَوْنِ الضُّحَى يَنْتَصِرُ  
 مِنَ الضُّحِ وَاسْتَيْقَالِيهِ الشَّمْسُ أَخْصَرُ

\*\*\*

- (٢) الأنبط : الأبيض . شبه بياض الصبح آن طلوعه في احمرار الأفق بفرس أشقر قد مال عنه جلته ، فبان بياض بطنه . الجل : شيء ثصان به الدابة وتُغطى .  
 (٣) تهاوى : تسرع . الحرف : الناقة الضامرة الصلبة . مسيح : مخطط يعنى حمارا وحشيا ، وأصله في الثوب ، ثم استعير للحمار . أصحر : من الصخرة ، هي حمرة تضرب إلى بياض .  
 (٤) الحبوت : جمع حبت ، وهو ما اطمأن من الأرض . يريد : يُنام في أطراف هذا الحبت لبعده وأمنه . جعل الفعل له توسعا . وفي الديوان : أسحار الحبوت ، وهما واحد . الآل : السراب . الجل : مضى تفسيره في البيت الثاني ، استعاره هنا للسراب . نازح : بعيد ، يصف المغمض .  
 (٥) فيه : أى في هذا المكان الذى يُنام ( بالبناء للمجهول ) فيه . الخياشيم : أعالي الجبال . الأعلام : الجبال . تطول وتقصر : يرفعها السراب مرة فتطول ، ثم ينحسر فتقصر .  
 (٦) الحرباء : دوية أعظم من العظاءة ، أغبر ماكان فرخا ، ثم يصفر . وحياته الحر ، فإذا بدأت الشمس لجأ بظهوره إلى جذل ، فإن ارمضت الأرض ارتفع . وهو يقلب وجهه أبدا مع الشمس حيث دارت حتى تغرب ، وكلما حميت رأيت جلده يخضر ( الحيوان ٦ : ٣٦٣ ) .  
 (٧) فى ن : الظلُّ العشي ، أى تحول الظلُّ في وقت العشى ، وحول : يتعدى ولا يتعدى . وشرحه أبو نصر فقال ( الديوان طبعة عبد القدوس أبو صالح ٢ : ٦٣٢ ) : إذا زالت الشمس استقبل قِبْلَةُ المشرق وهي قِبْلَةُ النصرارى . والخنيف : المسلم ، وإنما قال خنيفا لأنه تلك الساعة بالمشية مستقبل القبلة . وفى حد الضحى مخالف للقبلة فإما ينتصر من ذا ، يدور مع عين الشمس كيفما دارت . قرن الضحى : حاجبها وناحيتها .  
 (٨) الأكهب : الذى فى لسونه غبرة إلى سواد . الضح : الشمس . وانظر شرح البيت السادس .

(١٤٣٧)

وقال عفرو بن شأس

فى حية

- ١ - إِيَّاكَ إِيَّاكَ أَنْ تُنْشَى بِدَاهِيَةٍ رُقْشَاءَ لَيْسَ لَهَا سَمْعٌ وَلَا بَصَرٌ  
 ٢ - لَا يَنْبُتُ الْعُشْبُ فِي وَادٍ تَكُونُ بِهِ وَلَا يُجَاوِزُهَا جَنْ وَلَا بَشَرٌ  
 ٣ - خَشْنَاءُ شَابِكَةُ الْأَثْيَابِ ذَابِلَةٌ يَبْجُو مِنَ الْيَبْسِ عَنْ يَأْفُوخِهَا الْحَجَرُ

الترجمة :

مضت برقم : ٩٧٦ .

التخريج :

الآيات ماعدا الأول والثانى فى الحيوان ٤ : ٣٠٩ مع آخر ، النورى ١٠ : ١٤٣ . البيت : ٤  
 فى الأشياء : ٢ : ١١٩ ، التشبيهات : ٥٢ بدون نسبة فيها جميعا . وانظر مجموع شعره : ٦٦ .  
 (١) الرقشاء : الحية فيها نقط بيضاء وسوداء . ليس لها سمع ولا بصر : تزعم العرب أن الأفعى  
 أصم لا يسمع ، ويستدلون على ذلك بما جاء فى الشعر مثل قوله :

وَذَاتِ قَوْنَيْنِ مِنَ الْأَفَاعِي صَبَاءٌ لَا تَسْمَعُ صَوْتَ الدَّاعِي

أى لا تسمع صوت الداعي . وفرق بين ألا تسمع ، وهى لا تسمع الرقاة لشدة سمها ، بذلك على  
 ذلك قول أبى صفوان الأسدى :

أَصْصِمُ سَمِيعَ طَوِيلِ الشُّبَا بَ مُمْتَهَرُ السَّدَقِ حَارِي الْقَرَا

فهو لا يجيب الرقاة كأنه أصم لا يسمع ما يرقون به الملدوخ ، ويقوى ذلك وصفه بأنه  
 « سميع » ، فهو يسمع ولكن لا يجيب . ويؤمنون أيضا أنه أعمى ، وهو ليس بأعمى ، وعينه لا  
 تنطبق ، وعلل الجاحظ علة ظن الأفاعي عمياء أنها عند سُلخ جلودها يبتدى السُلخ من ناحية عيونها  
 أولا ، لذلك يظن بعض من عابثها أنها عمياء ، انظر الحيوان ٤ : ٢٢٤ . وانظر نفس الجزء أيضا ص :  
 ١٧٨ - ١٧٩ لصمم الأفاعي .

(٢) لا ينبت العشب : زعموا أكثر من هذا فقالوا إن الكُمَّةَ إذا حُطِرَتْ مطرا شديدا استحال  
 بعضها إلى أفاعى ا ( الحيوان ٤ : ٢٢٣ ) .

(٣) فى الحيوان : ربداء ، مكان : خشناء . والربداء التى فى لونها زُبَّة . أى غبرة . ذابلة : دقيقة  
 ضامرة ، وذلك أشد لسمها وأقلك . ينبو : يرتد ولا يؤثر فيها .

- ٤ - لو شُرِحتْ بالمدى ماتسها بَلَلْ وَلَوْ تَكْنَفْها الحارُونْ ماقدَرُوا  
٥ - قد جاهدوها فما قامَ الرقاةُ لها وخاتَلوها فما نالُوا ولا ظَفَرُوا

( ١٤٣٨ )

وقال أبو صفوان الأسدي

- ١ - ومن حَتَشَ لا يُجِيبُ الرقا ةَ أَشَمَرِ ذِي حُمَةِ كالوشا

(٤) شرح بالمدى : كذا أيضا في الخالدين والنوري . يعنى لضمها ودقها ويسها ( كما وصفها في البيت السابق ) لا يسيل منها دم ، ومثل ذلك قول ابن المعتز :

أَتَمَّتْ رَقْشَاءَ لا يَحْيِي السَّيْفُ بِهَا لو قَدَّها السيفُ لم يَتَلَقَ به بَلَلْ  
وفي الحيوان : سرحت بالمدى ، ولم يضبط المحقق الفحل ، وقال : « ينزلق عنها الماء للاستها » ، وهذا مفسد لعنى الشعر . ومافى الحيوان تحريف .

(٥) فى الحيوان : قد حاوروها ، مكان : قد جاهدوها . خاتلوا : خادعوا .

( ١٤٣٨ )

الترجمة :

ذكره المرزبانى فيمن غلبت كنيته على اسمه من الشعراء المجهولين والأعراب المغمورين ( معجم الشعراء : ٥١١ ) . وذكر اليمنى رحمه الله ( سبط اللاكئ ٢ : ٨٦٥ ) أنه رأى بطرة معجم الشعراء للمرزبانى هجاء لأبى صفوان فى ابن ميادة . أقول : ابن ميادة من شعراء الدولتين .

التخريج :

الآيات من مقصورة مشهورة يصف فيها أبو صفوان الحية والحمام والصقر والفرس ، وأطال فى وصف الأخير وقصّل . والمقصورة له فى الأمالى ٢ : ٢٣٤ - ٢٣٨ مع الشرح ، ومنها اثنان وعشرون بيتا فى وصف الحمامة فى الخالدين ٢ : ٣١٧ - ٣١٨ .

والمقصورة منسوبة خطأ للحسين بن مطير الأسدى فى المنتخب رقم : ٧٣ .  
والمقصورة منسوبة لجهم بن خلف فى المثنون والمنظوم : ٨٠ - ٨٥ وقال : زعم قوم أنها لأبى  
البيضاء ، وعشرة آيات منها فى وصف الحمامة فى الحيوان ٣ : ١٩٩ - ٢٠٠ .

- ٢ - أَصَمُّ صَمُوتٌ طَوِيلُ السُّبَا      تِ مُنْهَرْتُ الشَّدَقِ حَارِي الْقَرَا  
 ٣ - لَهُ فِي الْيَبِيسِ نَفَاتٌ يَطِيرُ      عَلَى جَانِبَيْهِ كَجَمْرِ الْعَصَى  
 ٤ - وَعَيْنَانِ حُمَزٌ مَأْقِيهِمَا      تَبْصَانِ فِي هَامَةِ كَالرَّحَى  
 ٥ - إِذَا مَا تَشَاءَبَ أَبْدَى لَهُ      مُذْرَبَةً عُضَلًا كَالْمَدَى  
 ٦ - وَلَوْ عَضُ حَزَفَى صَفَاةً إِذَا      لَأَتَشَبَ أَنْيَابُهُ فِي الصَّفَا  
 ٧ - كَأَنَّ خَفِيفَ الرُّحَى بِجَوْشُهُ      إِذَا اضْطَبَّكَ أَنْبَاؤُهُ وَانْطَوَى  
 ٨ - كَأَنَّ مَزَاجِفَهُ أَتَشَعَّ      جُرْزَنَ قُرَادَى وَمِنْهَا تُنَى

\*\*\*

= وجعل مصنف مجهول أبا صفوان الأسدي وبجها شخصاً واحداً ، ناسباً إليه المقصورة في نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية ( خصوصية ٤١ أدب ش ) وشرح أبياتها شرحاً وسطاً .  
 وذكر الأستاذ اليميني رحمه الله ( سمط اللآلي ٢ : ٨٦٥ ) أنه وجد المقصورة في كتاب أورد البروسي فيما كتبه عن تَخْلُفِ الأحمر منسوبة لخلف . أقول : حاولت دون نجاح الحصول على نسخة من هذا الكتاب المطبوع سنة ١٨٩٥ .

(١) في المتنور : أرقش ذى حمة ، الأرقش : الذى فيه نقط بيض وسود . الحمة : الإبرة التى تضرب بها العقرَب . الرشا : الحبل ، وأصله ممدود ، ولكنه قصره للشعر .

(٢) أصم : انظر هامش ١ من البصرية السابقة . ويرى : أصمٌ سَيِّحٌ ، وهى أجود الروايات ، انظر هامش ١ من البصرية السابقة . منهرت الشدق : واسعه ، وبذلك توصف الأفاعي ( الحيوان ٢ : ٢١٤ ) .  
 فى المتنور : عارى الشوا ، وفى مخطوطة دار الكتب : عارى القرا ، ورواية الحماسة هنا أجود الروايات ، لأن الأفعى إذا خذى جسمها ، أى دَقَّ ، اشتد سمها ، ومنه يقال : رماه الله بأفعى حارية ( الحيوان ٢ : ٢٤٤ ) .

(٣) النفات : ما نفثه من فيه . جمر الفضى : الفضى شجر يتخذ منه الرقود . وهو من أجود الرقود ، لذلك يقال : نار غاضية ، أى مضية عظيمة كأنها أشملت بشجر الغضى .

(٤) الماتى : جمع مأت ، وهو الجانب الذى يلى الأنف من العين ، وقد أفاض القائل فى هذا الحرف وجمعه ( الأمالي ٢ : ٢٣٩ ) ، وانظر الحيوان ( ٢ : ٤٢٤ ) لحمرة أعين الأفاعي . بَصْ ( كضرب ) : يَرَقُّ .

(٥) فى ن : تتأب ، وهى رواية للمتخب ، وتتأب ، وتتايب بمعنى . المذربة : المخلدة ، يعنى أنيابه . المصل : جمع أعصل ، وهو المعوج فى صلابه .

(٦) الصفاة : الصخرة ، وجمعها : صفا .

(٧) الجرس : الصوت . وفى الأمالي ( ٢ : ٢٣٩ ) : وكان أبو بكر رحمه الله يختار فتح و جرساً ، يفتح الجسيم إذا لم يتقدمه جش ، فإن تقدمه جش اختار الكسر . اصطلك : اتصل من الصلك ، وهو الضرب والارتطام . أنبأؤه : ما تنبى منه ، المفرد يئى .

(٨) مزاحفه : آثار زحفه . الأنسج : حبال مضفورة من آدم ، واحدها يشع . جرن : كذا أيضاً فى المنتخب والمتنور ومخطوطة دار الكتب ( ورقة ٢ ظ ) ، وفى الأمالي : جُرْزَنَ ، من الحُرْ وهو القطع . ثنا : اثنتان اثنا ، وأصله ممدود : ثناء ، فقصره للشعر .



( ١٤٣٩ )

وقال أبو حَكِيمَة بن راشد .

فى الكَلْب والفَهْد

- ١ - بَعَثْتُ وَأَثَوْتُ الدُّجَى قَدْ تَقَلَّصْتُ لَعْرَةً مَشْهُورٍ مِنَ الصَّبِيحِ ثَائِبٍ  
 ٢ - بَهَائِلَ لَا يَنْبِيهِهُمْ عَنْ عَزِيمَةٍ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ الرُّشْدِ لَوْمُ الْقَرَائِبِ  
 ٣ - لِيَتَجَنَّبَ غَضَبُ كَالْقِدَاحِ لَطِيقَةٍ مُشْجَرَقَةٍ آذَانُهَا بِالْخَالِبِ  
 ٤ - تَقُوتُ خُطَاها الطَّرَفَ سَبَقًا كَأَنَّهَا سِهَامٌ مُغَالٍ أَوْ رُجُومُ الْكُواكِبِ  
 ٥ - تَكَادُ مِنَ الْأَخْرَاجِ تَنْسَلُ كُلَّمَا رَأَتْ شَيْخًا لَوْلا اغْتِرَاضُ الْمَنَائِبِ  
 ٦ - تُدِيرُ عُيُونًا رُكِبَتْ فِى بَرَاطِلٍ كَجَمْرِ الْغَضَى خُزِرَ ذِرَابِ الْأُنَائِبِ

الترجمة :

مضت برقم : ١٠٥٩ .

التخريج :

لم أجد من نسبها إليه . والمعروف أنها لابن أبى كريمة ، أحمد بن زياد ، وهو معاصر للجاحظ وله معه خبران ( الحيوان ٣ : ٣٤٩ ، ٣٥٠ ) ، الأبيات له فى الحيوان ٢ : ٣٦٧ - ٣٧٣ من قصيدة عدة أبياتها ٣٣ بيتا . الأبيات : ٩ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٧ مع آخرين فيه أيضا ٦ : ٤٧٦ . الأبيات : ٩ - ١٧ مع أربعة فى النوى ٩ : ٢٤٩ - ٢٥٢ .

(٥) الأبيات ليست فى ع .

(١) بعثت : يأتى مفعوله فى البيت التالى . تقلصت : ارتفعت ، فكشفت عما كانت تستتره .  
 الفرة : أصلها البياض فى الجهة . الصبح المشهور : الساطع . الثاقب : الذى ثقب ضياؤه الظلمة .  
 (٢) البهائيل : جمع بهلول ( بضم فسكون ) ، وهو العزيز الكريم . القرائب : جمع قريبة ، أى النساء اللاتى يمتن إله بصلته النسب ، يملكنهم ويلمنهم .

(٣) يجتبه ( يفتح عنه وتشديدها ) : قاده إلى جنبه . الغضب : الكلاب المسترخية الأذان . مشبرقة : ممزقة ، يعنى من شدة عدوها وتتابه تمزق مخالبها آذنانها ، قال الجاحظ ( الحيوان ٢ : ٢٦ ) : والكلب إذا صبح ، وهو أن يد صبيته كله والكلب - فى افتراس ذراعيه ويسط رجله حتى يصيب قصبة الأرض ، أكثر من الفرس - وعند ذلك ما ينشط أذنيه حتى يدميها . قال أبو نواس :

\* خوق أذنيه شبا أظفاره \*

القِدَاح : السهام .

(٤) لغالى بالسهم : الرافع يده به يستغرق التزع لإرادة لأقصى الغاية .

(٥) الأخرج : جمع جِزْج ( بكسر فسكون ) ، وهى القلادة فى عنق الكلب .

(٦) البراطل : جمع برطيل ، وهو حجر أو حديد ينقر به الرحا ، شبه به محارها . جمر

الغضى : انظر القصيدة السابقة ، هـ : ٣ . خزر : تنظر بنظر عينا كبيرا . ذراب : حداد . الأنابيب : =

- ٧ - تَكَادُ تُفْرَى الْأَهْبُ عَنْهَا إِذَا انْتَحَتْ  
 ٨ - كَوَاشِرُ عَنْ أَنْيَابِهِنَّ كَوَالِحُ  
 ٩ - بِذَلِكَ أُنْبِئِي الصَّيْدَ طَوْرًا وَتَارَةً  
 ١٠ - مُرَقَّقَةُ الْأَذْنَابِ تُمَرُّ طُهُورُهَا  
 ١١ - مُدْشَرَّةُ زُرْقٍ كَأَنَّ عُيُونَهَا  
 ١٢ - إِذَا قَلْبَتْهَا فِي الْفَجَاجِ حَسِبْتَهَا  
 ١٣ - مُوَلَّعَةً قُطِعَ الْجِبَاهُ عَوَابِسُ  
 ١٤ - ذَوَاتُ أَشَافٍ رُكِبَتْ فِي أَكْفُهَا  
 ١٥ - ذِرَابٍ بَلَا تَرْهِيْفٍ قَيْنٍ ، كَانَهَا
- لِبَيْتَاءَ شَخِيحِ الْجَرِيمِ عَارِي الزَّوَاكِيبِ  
 مُؤَلَّلَةُ الْأَذَانِ شُوشُ الْحَوَاجِبِ  
 بِمُخْطَفَةِ الْأَكْفَالِ رُحْبِ الْقَرَائِبِ  
 مُخْطَطَةُ الْأَمَاقِ غُلْبُ الْعَوَارِبِ  
 حَوَاجِلُ تَشْتَدِرِي مُثُونِ الزَّوَاكِيبِ  
 سَنَا صَرَمٍ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ ثَاقِبِ  
 تَخَالُ عَلَى أَشْدَاقِهَا خَطُ كَاتِبِ  
 نَوَافِذَ فِي صُمِّ الصُّخُورِ نَوَاشِيبِ  
 تَعْقُوبُ أَصْدَاغِ الْمِيَالِحِ الْكَوَاعِبِ

= أصلها الأنابيب ، فحذفت الياء الثانية على مذهب الكوفيين وعند سيبويه أنها جمع الجمع ، أى جمع أنياب .

(٧) تفرى : تقطع وتزق . الأهب : الجلود . البهاء : الصوت الخفيض . الشخيت : الضامر الصلب ، يعنى صاحب الكلاب . الرواجب أصول مفاصل الأصابع . عريها : قلة لحمها ، وهو مدح . (٨) كشر عن أنيابه : أبداها . كوالح : عوايس . مؤللة : محددة منتصبة . الشوش : الناظرة بمؤخر عينها كبيرا ، وجعل النظر للحواجب توشعا .

(٩) بذلك : أى بهذه الكلاب . وتارة : انتقل إلى وصف الفهد . مخطفة الأكفال : ضامرة الأعجاز . رحب التراب : عريضة عظام الصدر .

(١٠) فى ن : منربة الأذنان ، لا أنظنها صوابا . نمر : جمع أئمر ، وهو الذى فيه بقع سوداء وبيضاء . الأماق : جمع موق ، وهو طرف العين مما يلى الأنف . غلب : غلاظ . العوارب : جمع غارب ، وهو ما بين العنق والظهر .

(١١) مدنة : فيها بقع كأنها الدنانير . الورق : جمع أورق ، وهو الذى فى لونه سواد وبياض . فى الأصل ، ن : زرق . حواجل : جمع حجلة ، وهى القارورة الصغيرة الواسعة الرأس . استلدى : اكتم ، ويتعدى بالياء ، ولكنه أسقطه لئلا ينصب ، كقوله تعالى : ﴿ وَاتَّخَذَ مُوسَى قُوَّةً مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ﴾ ، أى من قومه . الرواكب : رعوس الجبال ، واحدها : راكب .

(١٢) قلبتها : يعنى إذا قلبت الفهود عيونها وأدارتها فيما حولها من فضاء الأرض . الفجاج : جمع فج ، وهو الطريق الواسع بين جبلين . الضرم : ما التهاب سريعا من الحطب . ثاقب : متوقد . (١٣) مولعة : فيها خطوط سوداء وبيضاء . فطيح : عريضة .

(١٤) الأشافي : جمع إشقى ( بكسر فسكون ففتح ) ، وهو يشطب الإسكاف ، يعنى برائنها . (١٥) ذراب : حداد . الترهيف : تزيق الحد . القين : الحداد . الصدغ : الشعر المتدلى بين العين والأذن ، وتعرفه : تلويه . الكواعب : جمع كاعب ، وهى الفتاة تهذ ثدياها .

- ١٦- جِراصٌ يَفُوتُ الْبَرَقَ أَنْكَتْ جَزِيهَا ضِرَاءٌ مُدِلَاتٌ بِطُولِ النَّجَارِبِ  
١٧- ثَوَسْدُ أَجْيَادِ الْفَرَايسِ أَذْرَعَا مُرْمَلَةٌ تَحْكِي عِنَاقَ الْحَبَائِبِ

( ١٤٤٠ )

وقال كَغِبَ الْأَشْقَرَى

فِي قَلْعَةٍ

- ١ - مُحَلَّقَةٌ دُونَ السَّمَاءِ كَأَنَّهَا عَمَانَةٌ صَيِّفٌ زَالَ عَنْهَا سَحَابُهَا  
٢ - فَمَا تَلَحُّقُ الْأَرْوَى شَمَارِيخَهَا الدُّنَى وَلَا الطَّيْرُ إِلَّا نَشْرُهَا وَغَفَائِهَا  
٣ - وَمَا زُوِّعَتْ بِالذُّبِّ وَلِدَانُ أَهْلِهَا وَلَا نَبَحَتْ إِلَّا النُّجُومُ كِلَاهِهَا

\*\*\*

(١٦) أَمَكْتُ جَرِيهَا : أَبَطَلُوهُ وَأَقْلَهُ . ضِرَاءٌ : جَعَجَ ضِرْوً ، وَهُوَ الْمَتَادُ الصَّيْدُ ، ضَرَى بِهِ . مَدَلَاتٌ : مَبَاهِيَاتٌ . مِنْ أَذَلْ ، إِذَا فَعَلَ أَوْ قَالَ شَيْئًا فِيهِ عَجَبٌ بِنَفْسِهِ ، وَفِي الْحَيَوَانِ : يَبْلَأُ ، الْمَيْتَلُ : الْجَرَى الْمَقْدَامُ . (١٧) الْمُرْمَلَةُ : الْمَلَطُخَةُ بِالْدَمِ ، يَقُولُ : تَمَسَّكُ الْفُهْرُودُ فَرَانِسَهَا بِأَذْرَعِهَا الْمَلَطُخَةِ بِالْدَمِ وَتَشْدُهَا عِنَاقًا كَمَا يَضُمُّ الْمَحَبُّ مِنْ يَهُوَى ، فَذَلِكَ أَشَدُّ الْعِنَاقِ وَالضَّمِّ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ الْمُعْتَرِ :

تَضُمُّ الطَّيْرِيْدَ إِلَى نَحْرِهَا كَضَمِّ الْحَبِيْبَةِ مَنْ لَا يُحِبُّ

أَيُّ أَنَّ الطَّيْرِيْدَةَ لَا تَحْبُهَا وَتَحَاوِلُ الْخِلَاصَ مِنْهَا ، وَلَكِنَّهَا تَحْبُهَا فَتَضُمُّهَا أَشَدَّ ضَمٍّ لَا تَسْتَطِيعُ الْخِلَاصَ

منه .

( ١٤٤٠ )

الترجمة :

مضت نرقم : ٨٢ .

التخريج :

الآبيات فِي الْأَشْبَاهِ ٢ : ١٨١ ، النُّوْبَرَى ١ : ٤٠٤ ، مَجْمُوعَةُ الْمَعَانِي : ١٩٤ ، وَطَبْعَةُ مَلُوحَى :

٤٧٦ بَدُونُ نِسْبَةٍ .

(١) مُحَلَّقَةٌ : بِمَعْنَى الْقَلْعَةِ .

(٢) الْأَرْوَى : الْإِنَاثُ مِنَ الْوَعُولِ ، الْمَفْرَدُ أَرْوِيَّةٌ ( يَضُمُّ الْهَمْزَةَ وَكُسْرَهَا وَسُكُونُ الرَّاءِ ) ، وَالْجَمْعُ : أَرَاوِيٌّ لِأَدْنَى الْعَدَدِ ، فَإِنْ كَثُرَتْ فَالْجَمْعُ أَرْوَى ، عَلَى أَفْعَلٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . الشَّمَارِيخُ : أَعَالَى الْجِبَالِ .

( ١٤٤١ )

وَأَحْسَنَ الْخَالِدَيَانِ فِيهَا مَعَ تَأْخُرِهِمَا

- ١ - وَخَرْقَاءَ قَدْ تَاهَتْ عَلَى مَنْ يَزُومُهَا  
يَمْرُقِيهَا الْعَالَى وَجَانِيهَا الصُّعْبِ
- ٢ - يَزُومُ عَلَيْهَا الْجُرُوجُ بِحَيْبِ عَمَامِهِ  
وَيُلْبِسُهَا عِفْقًا بِأَنْجُمِهِ الشُّهْبِ
- ٣ - إِذَا مَا سَرَى بَرَقَ بَدَتْ مِنْ خِلَالِهِ  
كَمَا لَاحَتْ الْعُذْرَاءُ مِنْ تَحْلِيلِ الْحُجُبِ
- ٤ - فَكَمْ مِنْ مُجْتَوِدٍ قَدْ أَمَاتَتْ بِقُصَّةِ  
وَذَى سَطَوَاتٍ قَدْ أَبَاتَتْ عَلَى عَثَبِ
- ٥ - سَمَوَتْ لَهَا بِالرَّأْيِ يُشْرِقُ فِي الدُّجَى  
وَيَقْطَعُ فِي الْجَلَى وَيَضْدَعُ فِي الْهَضْبِ
- ٦ - فَأَبْرَزَتْهَا مَهْمُورَكَةُ الْحَبِيبِ بِالْقَنَا  
وَعَادَتْهَا مَلْزُورَكَةُ الْحَدِّ بِالْقُرْبِ

\*\*\*

## الترجمة :

هما أبو بكر محمد ( - ٣٨٠ ) وأبو عثمان سعيد ( - ٣٩٠ ) ابنا هاشم أصلهما من الخالدية ،  
وهي قرية من أعمال الموصل ، فنسبا إليهما ، وهما مؤلفا كتاب الأشباه والنظائر . انظر ترجمتهما في  
مقدمة هذا الكتاب للدكتور السيد محمد يوسف .

## التخريج :

الآيات لهما في كتابهما ٢ : ١٨١ ، قال : لنا في صفة قلعة أنفذناها إلى الأمير سيف الدولة ،  
النويري ( ماعدا : ٤ ) ١ : ٤٠٤ - ٤٠٥ . الآيات : ١ ، ٢ ، ٦ في مجموعة المعاني : ١٩٤ ( طبعة  
ملوحى : ٤٧٥ ) بلون نسبة .

- (١) خرقاء : لعلوها وسععتها وضخامتها ، الرياح تنخرق فيها .
- (٣) الحجب : أصلها بضم الجيم ، فهي جمع حجاب ( مثل كتاب وكُتُب ) ، ولكنه سكن للضرورة .
- (٤) العتب : السخط والموجلة .
- (٥) سموت : يخاطبان سيف الدولة . الجلى : الأمر العظيم . الهضبة : الجبل المتنع المفرد ،  
وجمعه هَضَبٌ وهَضَابٌ .

( ١٤٤٢ )

## وقال النمر بن قزلب

- ١ - أَبْقَى الْحَوَادِثُ وَالْأَيَّامُ مِنْ نَمِيرٍ  
أَسْبَادَ سَيْفٍ قَدِيمٍ إِثْرُهُ بَادِي
- ٢ - تَظَلُّ تُخْفِرُ عَنْهُ إِنْ ضَرَبَتْ بِهِ  
بَقْدَ الذَّرَاعَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ وَالْهَادِي

\*\*\*

الترجمة :

مضت في البصرة : ٧٠٥ .

التخريج :

البيتان في الوحشيات : ١٣ ، السمط : ٢ ، ٧٥٦ ، ٨٩٥ ، الأغاني ( ساسي ) : ١٩ : ١٦٢ ،  
الموشح : ١١٣ ، ديوان المعاني : ٢ : ٥١ ، تحرير التعبير : ٣٢٦ ، رسائل أبي العلاء : ١٤٠ . البيت :  
٢ في الشعر والشعراء : ١ : ٣١١ ، الصناعتين : ٣٦٠ ، نقد الشعر : ٢٤٣ ، النويري : ٧ : ١٥٠ ، وانظر  
مجموع شعره : ٥٣ وما فيه من تخريج .

(١) أسباد : البقايا ، جمع سبد ( بفتح فكسر ) ، وأصله في النبات ، يقال : بأرض بنى فلان  
أسباد ، أى بقايا من نبت . أثر السيف : روثه .

(٢) الهادى : العنق ، أى قطع العنق والذراعين والساقين ، أى قطع ذلك كله ثم رسب في  
الأرض ، حتى احتاج إلى أن يحفر عنه . وقد عاب العلماء ذلك عليه للإفراط والمبالغة ، انظر الشعر  
والشعراء : ١ : ٣١١ ، السمط : ٢ : ٨٩٥ . ونقل أبو العلاء في رسائله عن صاحب المنطق أن الكذب  
ليس يبيح في صناعة الشعر والخطابة ، لذلك استجازت العرب أن تقول ففطر ، وتسرف في الشيء  
فتفرق ، وساق بيت النمر .

( ١٤٤٣ )

وقال والية بن الحُباب

وتزوَّى لإِسحاق بن خَلْف البهراني .

- ١ - أَلْقَى بِجَانِبِ خَضِرِهِ      أَمَضَى مِنَ الْأَجَلِ الْمُنَاخِ  
٢ - وَكَأَمَّا ذُو السَّهْبِ      عَ عَلَيْهِ أَنْفَاسُ الرِّيَاخِ

( ١٤٤٤ )

وقال الزَّاعِي فِي الْأَسْوَدِ \*

- ١ - وَكَأَنَّ فَرْوَةَ رَأْسِهِ مِنْ شَعْرِهِ      زُرِعَتْ فَأَتَتْ جَانِبَاهَا الْفُلُفُلَا

\*\*\*

الترجمة :

مضت في البصرة : ٧٦٧ ، وترجمة إسحاق مضت في البصرة : ٦٠٦ .

التصريح :

- البيتان له في المرقصات : ٣٢ . ولإسحاق في الكامل ٢ : ٢٣ ، ٣ : ٤٨ ، العقد ١ : ١٨٥ ، ديوان المعاني ٢ : ٥٣ ، الحصري ٢ : ٧٨٠ ، التشبيات : ١٤١ ، النويري ٦ : ٢١٣ .  
(\*) البهراني : نسبة إلى بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاة . انظر الأنساب : ١ : ٤٢٠ ، وابن حزم : ٤٤١ . البيتان ليسا في ع .  
(١) أمضى : يعنى سيفاً .

( ١٤٤٤ )

الترجمة :

مضت برقم : ١١٥٦ .

التصريح :

- البيت مع آخر في ديوانه : ١١٧ ، والتشبيات : ٣٧٤ . ثم رأيت له تخريجا جيدا في ديوانه ( طبع واينهرت : ٢٤٩ ) ضمن أبيات ، وذكر أنه يقولها في ابن عم له اسمه معية .  
(\*) لم يرد في البيت في ع .  
(١) جاء في اللسان ( فرا ) : والفروة جلدة الرأس ، وقيل جلده بما عليها من الشعر ، يكون للإنسان وغيره ، واستدل بيت الزاعي .

( ١٤٤٥ )

وقال أوس بن حجر \*

فى السحاب

- ١ - يَأْمُرُ لِيَبْرُقَ أَيْبَتُ اللَّيْلِ أَرْقُبُهُ  
فى عَارِضٍ كَمْضِيءِ الصُّبْحِ مَلَّاحٍ
- ٢ - دَانِ مُسَيِّفٌ فَوْزِيْقُ الْأَرْضِ هَيْدُهُ  
يَكَاذُ يَذْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ
- ٣ - فَمَنْ بَنَجُوتِهِ كَمْزُ بَعْقَوْتِهِ  
وَالْمُسْتَكِرُّ كَمْزُ يَنْشَى بِقِرْوَاكِ

\*\*\*

الترجمة :

مضت برقم : ٥٩ .

التخريج :

الآيات فى ديوانه : ١٥ - ١٦ من قصيدة عدة آياتها ٢٧ بنا ، والتخريج هناك ، وهى أيضا فى ديوان عبيد بن الأبرص : ٣٤ - ٣٧ من قصيدة له تختلط بقصيدة أوس اختلاطا شديدا .

(٥) الآيات ليست فى ع .

(١) العارض : السحاب الذى يعترض فى الأفق . ملّاح : يلمع .

(٢) المسف : الدانى من الأرض . هيدبه : ما تدلى منه إلى الأرض .

(٣) النجوة : ما ارتفع من الأرض . العقوة : الأرض المنبسطة ، وأصله فى الدار ، عقوة الدار : ساحتها . ونسب ما ارتفع من الأرض وما اطمأن منها وانبسط إلى السحاب تجورا واتساعا ، كما يقال : نهاره صائم . المستكر : المستتر فى بيته أو غيره ، والقرواح : الأرض المستوية الظاهرة .





( ١٤٤٧ )

## وقال عدي بن الرقاع

١ - ألقى على ذات أحفار كلاكله  
وسب نيرانه وأنجابه يأتلق

٢ - ناز يعاود منها العود جدته  
والنار تشفع عيادنا فتحترق

\*\*\*

الترجمة :

مضت برقم : ٣٠٤ .

التخريج :

البيتان مع خمسة في الأزمنة ٢ : ٢٤٤ ، ومع ثلاثة في السمط ١ : ٤٤٥ وفيه : هذا الشعر ينسب لابن ميادة ، المخصص ٩ : ١٠٢ ، وعنه في ديوانه ( طبعة النليمي ) : ١١٥ ، وطبعة حداد : ٢٧٥ - ٢٧٦ ، ومع آخرين في الوحشيات : ٢٧٩ ، ومع ثالث في ابن الشجرى : ٢٣٠ ( طبعة ملوحى ٢ : ٧٨٣ ) . البيت : ١ مع ستة في الهمداني : ٢٣٢ - ٢٣٣ . البيت : ٢ : في الحيوان ٤ : ٤٨٧ ، الأمازي ١ : ١٧٨ ، النويرى ١ : ١١٤ ، بدون نسبة فيها . وانظر ديوان عدى بن الرقاع ففيه البيتان من قصيدة عدة أبياتها ٢٨ بيتا ، ص : ١٤٤ - ١٤٩ .

(١) ذات أحفار : بلاد بنى كلب . كلاكله : يعنى ألقى السحاب الماء الذى يتقله . وفى الديوان شب نيرانه ( بالرفع ) ، وهى صحيحة ، فشب لازم ومتعد .

(٢) يصف نار البرق . قال الجاحظ : يقول كل نار فى الدنيا فهى تحرق العيدان وتبطلها وتهلكها إلا نار البرق ، فإنها تجيء بالغيث ، وإذا غيثت الأرض ومطرت أحدث الله للميدان جدة وللأشجار أغصانا لم تكن ( الحيوان ٤ : ٤٨٨ ) .

( ١٤٤٨ )

وقال الحُتَيْنِ بن مُطَيْرِ الأَسَدِيّ

- ١ - كَثُرَتْ لِكثَرَةِ قَطْرِهِ أَطْبَاؤُهُ  
فَإِذَا تَحَلَّبَ فَاصَّتِ الْأَطْبَاءُ
- ٢ - مُسْتَضْحِكٌ بِلَوَامِعِ مُسْتَعْبِرٌ  
بِمَدَامِيعِ لَمْ تَمَرِّهَا الْأَقْدَاءُ
- ٣ - فَلَهُ بِلَا حَزَنِ وَلَا بَمَسْرَةٍ  
ضَحِكٌ يُرَاوِخُ بَيْتَهُ وَبُكَاءُ
- ٤ - لَوْ أَنَّ مِنَ لُحْجِ الشَّوَاغِلِ مَاءً  
لَمْ يَبْقَ فِي لُحْجِ الشَّوَاغِلِ مَاءٌ

\*\*\*

الترجمة :

مضت في البصرية : ٤٦٥ .

التخريج :

الآيات مع أحد عشر بيتاً في الشعر والشعراء ١ : ٩١ - ٩٢ ، الأزمنة ٢ : ٩٨ - ٩٩ ، ومع ثمانية في العقد ٣ : ٤٦٦ ، ومع أربعة في ديوان المعاني ٢ : ٦ ، ومع آخرين في ابن المعتز : ١١٨ ، ومع آخر في الأمالي ١ : ١٧٤ - ١٧٥ ، الأغاني ١٦ : ٢٥ - ٢٦ ، الصغدي ١٣ : ٦٥ . الآيات : ٢ - ٤ في الوحشيات ٢٨٠ . البيت ٣ في نقد الشعر ١٥٥ . البيت ١ في اللسان والتاج (طبي) . وانظر مجموع شعره ٢٧ - ٣٠ وما فيه من تخريج .

(١) الأطباء : واحدها طبي ( بضم الطاء وكسرها وسكون الباء ) ، وهو لذوات الحافر والسباع كالثدي للمرأة ، والضرع للناقة . يصف مطراً . قال أبو عمران الخزومي : أتيت مع أبي واليا على المدينة من قریش ، وعنده ابن مطير ، وإذا مطر جود . فقال له الوالي : صفه . فقال : دعني حتى أشرف وانظر . فأشرف ونظر ، ثم نزل ، فقال هذه الآيات ( الشعر والشعراء ١ : ٩٠ - ٩١ ) .

(٢) مستضحك بلوامع : يعني البرق . لم تمرها : لم تنزلها ، من قولهم : مرّت الناقة ، إذا مسحت ضرعها لتدثر . الأقلاء : جمع قذى ، وهو ما يقع في العين فيؤذيها .

(٣) راح بين الشيئين : فعل ذا مرة ، وذلك مرة أخرى ، يرق مرة فكانه يضحك ويُزجِد أخرى وكأن صوت رعد بصوت بكاء .

( ١٤٤٩ )

وقال ديك الجرن عبد السلام بن رغبان \*

فى مَعْنَاهُ

- ١ - غَرَاءُ جَاءَتْ وَأَفْوَاهُ الثَّرَى يَبْسُ  
لَكُنْهَا انْصَرَفَتْ وَالثَّوَرُ مُنْقَمِسُ
- ٢ - تَشْرِى وَلِلرَّيْحِ فِى حَافَاتِهَا رَجَلُ  
يُرِيكَ ذَهْنَكَ أَنَّ الرِّزْقَ يَنْبَجِسُ
- ٣ - فِى مَائِمٍ لِلْحَيَا ، مَا انْهَلُ عَارِضُهُ  
إِلَّا وَفِيهِ لِأَبْكَارِ الثَّرَى غُرْسُ

\*\*\*

الترجمة :

مضت برقم : ٥٢٢ .

التخريج :

لم أجدها . وخلص منها ديوانه فى طبيعته .

(هـ) فى ع : ديك الجن ، فقط .

(١) غراء : معنى سحابة بيضاء ، حذف الموصوف ، وهو شائع جدا فى كلامهم . يس : المكان يكون رطبا ثم يَبْسُ . الثور : الزهر ، منغمس : من الغمس ، وهو إرساب الشيء فى الشيء السيل أو الندى .

(٢) الزجل : الصوت الحاد . ذهنك : كذا فى كل النسخ ، وأنا غير مطمئن لإيها . ينبجس :

يتضرر ويخرج .

(٣) جعل نزول الماء كأنهما دموع الباكين فى مأثم . المعارض : السحاب الذى يعترض فى

الأفق .

( ١٤٥٠ )

## وقال الخنعمي

في مَغْنَاه

- ١ - غَيْثٌ أَذَابَ الْبُرْقَ شَحْمَةً مُزِيَةً  
فَالرَّبِيعُ تَنْظِيمٌ مِنْهُ حُبُّ الْحَزَنِ
- ٢ - وَكُنَّا طَارَتْ بِهِ رِيحُ الصَّبَا  
مِنْ بَعْدِ مَا انْتَقَسَتْ فِي الْعَنْتَرِ
- ٣ - وَبُضِيءٌ تَحْسِبُ أَنَّ مَاءَ عَمَامِيهِ  
قَمَرٌ تَطْلَعُ فِي إِنَاءٍ أَخْضَرِ

\* \* \*

## الترجمة :

لعله هو الذي ذكره البكري ، قال : الخنعمي : شاعر من شعراء الجزيرة المحدثين ( السمط : ٢ : ٩٢١ ) . قال ابن خلكان بعد أن أورد بيتين على قافية النون : وجدت هذين البيتين في كتاب معجم الشعراء تأليف المرزباني لأحمد بن محمد الخنعمي ، وكتبه أبو عبد الله ويقال أبو العباس ، ويقال أبو الحسن ، وكان يمشي ويهاجي البحرى ( الوفيات : ٢ : ١٤٨ ، طبعة إحسان عباس : ٥ : ٣٥٦ ) فلعل الخنعمي هذا الذي أشار إليه البكري هو المذكور عند ابن خلكان ، وله خبر مع أبي تمام ( أخبار أبي تمام : ٢٦٤ ) ، وأورد المرزباني تعليقا له على بيت لأبي تمام ( الموشح : ٤٩٤ ) . وذكر المرزباني خنعميا آخر هو : عياش بن حنيفة من أهل اليمامة ، محدث ( معجم الشعراء : ١٢٩ ) .

## التخريج :

لم أجدها .

- (١) شحمة مزنة : الشحمة هو جوهر السمن . يعنى كثرة الماء التي تحمله المزنة . والمزنة : جمع مزنة ، وهي السحابة تحمل الماء ، وقيل البيضاء منها خاصة .
- (٢) الصبا : ريح تهب من جهة الشرق ، أطيب ما تكون .
- (٣) أحسب ( بكسر ميمه ) : انظر ما ذكرته عن ذلك في البصرية : ١٢٦٢ ، هامش : ١ .

( ١٤٥١ )

وقال رجل من بني سعد

ابن زيد صناة .

- ١ - وخيفاء ألقى الليث فيها ذراعاً  
فستوت وساءت كل ماش ومضرم
- ٢ - تمشى بها الدماء تشحب فصبها  
كان بطن حبل ذاب أوتن مضم

\*\*\*

التخريج :

البيتان لرجل من بني سعد في الأشتانداني : ٢٣ ، وعنه في الخزنة ٤ : ٣٦٣ ، وهما لدى الرمة في اللسان ( أون ) وألفهما محقق ديوانه بصلته : ٦٧٤ ، وانظر طبعة عبد القدوس أبو صالح ٣ : ١٩١٢ ، وهما لابن نايقا في الجمال : ٤٤ .

(٥) البيتان ليسا في ع .

(١) الخيفاء : روضة فيها رطب وبيس ، وهما لونان أخضر وأصفر ، وكل لونين خيف . ذراع الليث هنا : نوعه ، يقول : طيزت بلراع الأسد ، فست الماشى - أى صاحب الماشية - وساءت المصمر - أى الذى لا إيل له ، لأن الماشى يؤصها ماشيته ، والمصمر يلهف على ما يرى من حسننها وليس له ما يؤصها .

(٢) تمشى : مبالغة من تمشى . الدرماء : الأرب ، سميت بذلك لأنها تدرم ، أى تقارب خطوها . القصب : الحى ، ولكنه استعاره هنا للبطن ، أى عظم بطنها من أكل الكلال فهى تسحبه . الأركان : البدلان ، شبه خروج جنبها وانتفاخهما بالملكين . متم : أتامت المرأة ، إذا وضعت اثنين فى بطن . « كأن » إذا وقع بعدها مفرد ، فاسمها يكون غير ضمير الشأن ، والتقدير : كان بطنها بطن حبل ( الخزنة ٤ : ٣٦٣ ) ، لأن خبر ضمير الشأن لا يكون إلا جملة .

( ١٤٥٢ )

وقال آخر .

يَصِفُ سَنَةً مُجْدِبَةً

- ١ - وَمُحَمَّرَةٌ الْأَغْطَافُ مُقْبِرَةٌ الْحَشَا  
يَجْفَأُ زَوَايَاهَا بِطَاءٍ عُهْودُهَا
- ٢ - كُفِينَا مَنَازِلَهَا فَانْتَسَرَتْ عَمَرَاتُهَا  
وَعُودِزَ فِينَا وَشَيْهَا وَبُرُودُهَا

\*\*\*

التصريح :

لم أجدهما .

(٥) البيتان ليسا فى ع .

(١) محمرة الأعطاف : السنة الشديدة الجذب ، لأن آفاق السماء تحمر فيها . الروايا : يعنى ههنا السحاب لما يحمله من الماء ، وهى جمع راوية ، والأصل فيها المزايدة ، ومنه سميت الإبل التى تحمل الماء : روايا . وفى الحديث أنه عليه السلام سعى السحاب : روايا البلاد . المهود : جمع عهد ، وهو المطر الأول ، يأتى بعده مطر آخر .

(٢) الشذا : الشر والأذى . اتسرى : مطاوع سرا ، تقول : سريت الثوب إذا ألقيته وخلعته ، أى انكشفت شدتها . الوشى : يقال أوشت الأرض إذا خرج أول نبتها ، وكذلك أوشت النخلة خرج أول رطبها ، وفيها وشى من طلع . يريد ما ترك المطر فى الأرض من شىء بهيج كنفيس الوشى والبرود .

( ١٤٥٣ )

وقال آخر \*

- ١ - جَبَّ السَّنَامُ أَبُو الشَّهْبَاءِ وَانْقَشَعَتْ عَنَا الثُّورُ وَأَضْحَى الْخِصْبُ مُحْتَجِبًا  
٢ - فَالْأَرْضُ مُضْرُوبَةٌ وَالشَّمْسُ كَأَيْفَةٍ وَالثَّبْتُ مُنْقَعِرٌ لَا يُزَجَّى عُشْبًا

( ١٤٥٤ )

وقال تميم بن أبي بن مقبل \*

يَصِفُ شِدَّةَ الْحَرِّ

- ١ - إِذَا ظَلَّتِ الْعَيْسُ الْحَوَامِسُ وَالْقَطَا مَعًا فِي هَدَالٍ يُثْبِتُ الرِّيحَ مَائِلَةً

التخریج :

لم أجدهما .

(٥) البيتان ليسا في ع .

(١) الشهباء : البيضاء ، سنة شديدة مجدية لكثرة الثلج .

(٢) الأرض مضروبة : ضربت الأرض ( بالبناء للمجهول ) وأضربتها الجليد ، إذا غطّاها الضرب

أى الجليد ، وأضر بها . وفى ن : والبيت منقر ، ولا أراها صوابا . وانقر : إذا قطع ( بالبناء للمجهول ) من أصله ، وجاء فى اللسان ( قمر ) : قال ابن الأعرابي صحف أبو عبيد يوما فى مجلس واحد فى ثلاثة أحرف ، فقال : ضربه فانقر ، وإنما هو فانقر ... العشب : ساكن الوسط ، حركه للضرورة .

( ١٤٥٤ )

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٥١ .

التخریج :

البيتان فى ديوانه ٢٤٥ من قصيدة عدة أبياتها : ٥٥ يتا ، والتخریج هناك .

(٥) البيتان ليسا في ع .

(١) العيس : الإبل البيض ، يخالط بياضها شقرة يسيرة . الحوامس : الإبل ترد الماء اليوم الأول ، ثم ترعى ثلاثة أيام ثم ترد الماء اليوم الخامس ، يكون ذلك عند قلة الماء ، ويسمى الخمس ( بكسر الحاء وسكون الميم ) . الهدال : فروع الأشجار ، يريد أن القطا من شدة الحر يلجأ إلى الشجر ، فتأتى الإبل فتدخل رعوها فى الأغصان لتكثها من شدة الحر .

٢ - تَوَسَّدُ أَلْحَى الْعِيسَى أَجْنَحَةَ الْقَطَا وما فى أَدَاوَى الْقَوْمِ خِفْ صَلاصِلُهُ

( ١٤٥٥ )

وقال أبو ذؤيب الهذلي  
فى البزْدِ وشِدَّتِه

- ١ - وَلَيْلَةً يَصْطَلِي بِالْقَوِثِ جَارِزُهَا وَيَخْتَصُّ بِالنَّقَرَى الْمُثَرِّينَ دَاعِيَهَا  
٢ - لَا يَنْبُحُ الْكَلْبُ فِيهَا غَيْرَ وَاحِدَةٍ مِنْ الْعِشَاءِ وَلَا تَشْرِى أَفَاعِيَهَا

\*\*\*

(٢) تومد : حذف إحدى التاعين . ألقى : جمع لى ( بفتح فسكون ) وهو حائط الغنم من عظام الخنك . فى الأصل ، ن : ألقى ( بفتح فسكون ففتح ) . يعنى - كما قال ابن قتيبة فى المعانى الكبير ( ١ : ٣٢٧ ) أن الإبل تدخل رؤوسها فى غصون الشجر فتقع ألقىها على أجنحة القطا . وقال ابن الأنبارى فى شرح المفصليات ( ص : ٢٧٣ ) : أى باتت العيس فى فلاة ، وحولها أفاحيص القطا نيام لم تتحرك ، وكلام ابن قتيبة أقرب للصواب لأن الشاعر ذكر فى البيت السابق أن العيس والقطا كان معا فى الهدال . الأداوى : جمع إداوة ، وهى إزاء صغير من جلد يتخذ للماء ، كالزيادة . خف : خفيف . الصلاصل ، جمع صلصل ( بضم فسكون فضم ) ، وهو بقايا الماء فى الأداوى .

( ١٤٥٥ )

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٠٧ .

التخريج :

البيتان ليسا لأبى ذؤيب ، وإنما هما لجنوب أخت عمرو ذى الكلب فى شرح أشعار الهذليين ٢ : ٥٨٢ من أبيات تربيته بها . وقد مضت قطعة أخرى لجنوب البصرية : ٤٩٦ تروى بها أنهاها عمرا أيضا . فانظر الكلام عنها وعن عمرو هناك . وانظر التخريج فى شرح أشعار الهذليين .

(٥) البيتان ليسا فى ع .

(١) فى ن : بالقرن ، مكان : بالفروث ، خطأ . وجاء فى شرح أشعار الهذليين ( ٢ : ٥٨٢ ) : من شدة البرد يصطلى بالفروث ، أى يدخل يديه ورجليه فى الكرش من شدة البرد . والنقري أن يدعو واحدا واحدا ، الرجل من هاهنا ، والرجل من هاهنا ، يخص ولا يعم . أقول : يصطلى : يستدفئ بالنار ، استأمره ههنا لطلب الدفء عامة . جازرها : الضمير يعود على الذبيحة وإن لم يجر لها ذكر ، لوضوح المراد .



( ١٤٥٦ )

وقال آخره .

- ١ - جَدَاءٌ جَذْبَاءٌ مَرُوتٌ لَيْسَ يَسْلُكُهَا  
إِلَّا الْغَرِيرُ نَحَاةُ الْحَيْنِ وَالطَّمَعُ
- ٢ - تُزَوَّى الْوُجُوهُ لِرَائِيهَا مُقْبَضَةً  
فَشَانَ مُبْصِرَهَا التَّلْفِيعُ وَالْقَبِيعُ

\*\*\*

التخريج :

لم أجدهما .

(هـ) البيتان ليسا فى ع .

(١) الجداء : القفلة لا ماء فيها . أرض مرث : لا نبات فيها . فى ن : إلا العزيز ، خطأ . والغرير :  
الفر الأبله القليل التجربة . نحاه : حوزفه وأماله ، أى أن طعمه وما قلتر له من الهلاك حرفه  
وأماله عن القصد فسلك هذه الصحراء المجدبة . ومثله ما جاء فى عينية أبى  
ذؤيب فى صفة الحمار الوحشى :

\* شَوَّمْ وَأَقْبَلْ حَيْثُ يُنْبَغُ \*

يرفع « الحين » ، ورويت أيضا بالنصب .

(٢) تزوى : بالبناء للمجهول ، أى من يرى هذه القفلة يريد وجهه ويتقبض . لفع ( بتشديد  
الفاء ) رأسه : غطاه ، وذلك من شدة برد هذه الصحراء أو شدة هبوب رياحها . القيع ( يسكون الباء )  
أن يدخل الإنسان رأسه فى ثوبه ، وحركه للضرورة .

( ١٤٥٧ )

وقال جابر بن رَأْلان الطائى

فى صِفَة ماء

- ١ - أيا لَهَفَ نَفْسِي كُلِّما التَّحْتُ لَوْحَةً  
على شَرَبَةٍ مِن مائِ أَحْواضِ مَأْرِبِ
- ٢ - بَقايا نِطافِ أودَعَ النِّيمَ صَفْوَها  
مُصَقَّلَةً الأَرْجاءِ زُرْقِ المَوائِبِ
- ٣ - تَرَفَّرَقَ دَمْعُ المَزْنِ فيهِمْ والتَّقَتْ  
عليهِمْ أنْفاسُ الرِّياحِ القَرائِبِ

\*\*\*

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وهو من شعراء الحماسة ، وذكر التبريزى أنه سُمى ( ١ : ١٢٥ ) . وفى اللسان ( رَأْل ) : وابن رَأْلان رجل من مَيْس طيء .

التخريج :

الآيات فى ثمار القلوب : ٥٦٠ - ٥٦١ ، مجموعة المعانى : ١٨٧ ( وطبعة ملوحى : ٤٦٠ ) .  
( ١ ) لاح ( كَتال ) والتاح : عطش . ماء مأرب : مأرب اسم لقصر ملك سبأ ، ثم صار اسما للبلدة ، وهى التى وصفها الله سبحانه بالطيبة فقال : ﴿ تِلْكَ طَيِّبَةٌ ﴾ ، وهى التى أرسل عليها سيل العرم . يُضْرَبُ المثل بعدوبة ماثها . يقول الصاحب : أنا على حافة حوض ذى ماء أزرق ، كصفاء مودتى لك ، ورقة قولسى فى عتبك ، ولو رأيت لنسيت أحواض مأرب ( الثمار : ٥٦٠ - ٥٦١ ) .  
( ٢ ) فى الأصل ، ن : مصقلة ، زرقى ( بالجر ) ، الصواب بالنصب . يعنى أن المكان الذى تجمع فيه الماء صخرى أملس مصقول ، لا تراب فيه ولا شوائب ، وذلك أدعى إلى صفاء الماء .  
( ٣ ) الغرائب : جمع غريبة ، وهو - فيما أظن - من الغرب ( بفتح فسكون ) ، وهو النشاط والتمادى ، فهى رياح قوية نشطة . والغرب تستعمل بمعنى للبالغة والتمادى فى الشئ ، ومنه فى الحديث : أنه ضحك حتى استغرب ، أى بالغ . ومضى هذا الوصف فى البصرية : ٩٤٨ ، البيت : ١ .

( ١٤٥٨ )

وقال الشَّماخ \*

يَصِفُ دِمْنَةً

- ١ - أَمِنْ دِمْنَتَيْنِ عَرَّجَ الرُّكْبُ فِيهِمَا      بِحَقْلِ الرُّخَامَى قَدْ عَفَا طَلَّاهُمَا  
٢ - أَقَامَتْ عَلَى رُبْعَيْهِمَا جَارَتَا صَفَا      كُمَيْتَا الْأَعَالَى جَوْنَتَا مُصْطَلَاهُمَا

الترجمة :

مضت في البصرة : ٢٥٧ .

التخريج :

الآيات في ديوانه ٣٠٧ - ٣٠٩ من قصيدة عدة آياتها ٢٢ بيتا والتخريج هناك .

(\*) الآيات ليست في ع .

(١) آمِن دمتين : متعلق بفعل محذوف ، والتقدير : أئتمن من دمتين . الترديد : عطف الواصل في الموضع للوقوف فيه . والركب : ركاب الإبل خاصة . الرخامى : موضع لم يحدده ياقوت . وذكر البغدادى ( الخزانة ١ : ١٩٨ ) أن الرخامى شجر مثل الضال وهو الشَّكْر البَرى .

(٢) أقامت على ، « على » هنا بمعنى « فى » . الربيع : منزل القوم ومحلتهم . هذا البيت من شواهد سيبويه ، قال الأعلام : قوله : جوتنا مصطلاهما ، فجوتنا بمنزلة : حسنتا ، ومصطلاهما بمنزلة : وجوههما ، والضمير الذى فى مصطلاهما يعود على قوله : جارتا صفا ، وهما الأفتيتان ، والصفا : الجبل ، وهو الثالث إليهما . وقوله : كميتا الأعالي : يعنى أن الأعالي من الأفتيتين لم يسود لبعدها عن مباشرة النار فهى على لون الجبل . وجوتنا مصطلاهما : يعنى مسودتى المصطفى ، وهو موضع الوقود منهما . وأنكر بعض النحويين هذا على سيبويه وجعل الضمير من مصطلاهما عائداً على الأعالي ، لا على الجارتين . فكأنه قال : كميتا الأعالي ، جوتنا مصطلا الأعالي ، كما تقول : حسنتا الغلام جميلتا وجهه ، أى وجه الغلام ، وهذا جائز بإجماع . وجعل الضمير فى مصطلاهما وهو مثني عائداً على الأعالي وهى جمع لأنها فى معنى الأعاليين ، فرده على المعنى . والصحيح قول سيبويه لأن الشاعر لم يرد أن يقسم الأعالي فيجعل بعضها كميتا وبعضها جوتنا مسودا ، وإنما قسم الأفتيتين ، فجعل أعلاهما كميتا لبعده من النار ، وأسفلهما جوتنا لمباشرة النار ( سيبويه ١ : ١٠٢ ) . وذكر البغدادى أن الصفة المشبهة قد تضاف إلى ظاهر مضاف إلى ضمير صاحبها ( الخزانة ٢ : ١٩٨ ) ، فجوتنا هنا صفة أضيفت إلى ضمير الموصوف ، وهو : جارتا صفا ، ومنع سيبويه هذه الإضافة وخصها بالضرورة .

٣ - وأُسَ الرَمَادِ كَالْحَمَامَةِ مَائِلٌ وَتُؤَيَانِ بِالْمَظْلُومَتَيْنِ كُدَاهِمَا

( ١٤٥٩ )

وقال آخر \*

فِي صِفَةِ قِرْبَةٍ

- ١ - فَجَاءَ بِهَا مَلَأَى بِمُنَّةٍ نَفْسَهَا      وَفِي كَشْحِهَا الْعَيْنَانِ وَالْجِيدُ أَعْيَدُ  
٢ - فَعِيلٌ لَهُ : صُنْهَا ، فَمَا لَكَ غَيْرُهَا      بِعَاقِبَةٍ إِلَّا النُّجَاءُ الْعَمَرُودُ

\*\*\*

## تَمَّ الْبَابُ

(٣) أُسَ الرَمَادِ : مَا تَبَقِيَ مِنْهُ بَيْنَ الْأُكُافِي ، شَبَّهَ لَوْنُ الرَّمَادِ بِرَيْشِ الْحَمَامَةِ ، وَفِي الدِّيَوَانِ : وَازَتْ رَمَادٌ ، وَهِيَ بِمَعْنَى . النَّوْىِ : الْحَفِيرَةُ حَوْلَ الْحَيَاءِ ، تَحْجِزُ دُخُولَ الْمَطَرِ فِيهِ . بِالْمَظْلُومَتَيْنِ كُدَاهِمَا : لِلْمَظْلُومَةِ وَكَذَلِكَ الْكُدِيَّةِ ، الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ الَّتِي يَحْفَرُ فِيهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ حَفَرَ ، الْبَاءُ هُنَا بِمَعْنَى فِي . فِي الْأَصْلِ : بِالْمَظْلُومِينَ ، وَالتَّصْحِيحُ مِنْ ن .

( ١٤٥٩ )

التخريج :

البيتان في معاني الشعر: ٣٣ .

شرحهما الأشناندانى ص : ٣٨ - ٣٩ ، قَالَ : يَصِفُ قِرْبَةً ، بِمَنَّةٍ نَفْسَهَا : أَيْ بِقُوَّةِ دَبَاغِهَا . وَالنَّفْسُ : مَلَأَ الْكَفَيْنِ مِنَ الدَّبَاغِ . وَالْجِلْدُ مَا دَامَ فِي الدَّبَاغِ يُسَمَّى التَّنِيقَةَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ تَنَّتْ الْأَدِيمُ : أَيْ دَبَغَتْ . وَقَوْلُهُ : « فِي كَشْحِهَا الْعَيْنَانِ » ، أَلْهَاءُ رَاجِعَةٌ إِلَى الْقِرْبَةِ ، وَ « عَيْنَاهَا » : مَا تَعَيَّنَ مِنْهَا ، أَيْ مَا رَقَّ وَضَعْفٌ ، يُقَالُ : تَعَيَّنَتِ الْقِرْبَةُ إِذَا رَقَّ فِيهَا مَوَاضِعٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

\* بَذَاتُ لَوْنٍ عَيْنُهَا فِي جِيدِهَا \*

والتعَيَّنُ فِي الْجِلْدِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ دَوَائِرُ رَقِيقَةٍ مِثْلَ الْأَعْيُنِ . وَقَوْلُهُ : « فَعِيلٌ لَهُ صُنْهَا » ، أَيْ أَحْفَظْ مَا فِيهَا ، فَلَيْسَ لَهُ سِوَاهُ . وَالنُّجَاءُ الْمُعْرَدُ : الْمَتَدُ الطَوِيلُ . وَاسْتَنَى النُّجَاءَ مِنَ الْمَاءِ وَلَيْسَ مِنْهُ . أَقُولُ : رَوَاةُ الْبَصْرِيَّةِ : النُّجَاءُ الْعَمَرُودُ ، أَيْ السَّرِيعُ الشَّدِيدُ . وَالْجِيدُ أَعْيَدُ : أَيْ مَائِلٌ .

## باب السَّيْرِ والتَّعَاسِ



( ١٤٦٠ )

## وقال امرؤ القيس بن مخزوم الكندي

- ١ - ولما رأت أن المنيّة منهل وأن يباضا من فرائصها دامي  
 ٢ - وأن حمو الشمس أخرق ظهرها وبود الحصى من تحت أرجلها حامى  
 ٣ - تيممت العين التي دون ضارج نفيء عليها الظل غرمتها طامى

\*\*\*

الترجمة :

مضت في البصرة : ١٠٤ .

التخريج :

البيتان : ١ ، ٣ في صلة ديوانه : ٤٧٥ - ٤٧٦ عن الشعر والشعراء : ١١١ - ١١٢ ، وهما أيضا في عيون الأخبار : ١٤٣ ، الأغاني : ٨ : ١٩٨ ، القرشي : ٢٠ ، اللسان ( ضرج ) ، البكري ، البلدان ( ضارج ) ، الروض المعطار : ٣٧٥ .

(١) المنيّة منهل : هذه رواية البصري . وفي سائر المصادر : الشريعة ههما . والشريعة مورد الشاربة التي يشربها الناس . ولا تسمى شريعة حتى يكون ماؤها جاريا لا انقطاع له ، ويكون ظاهرا لا يمتنع . وفي اللسان : ههما : طلبها . والضمير في « رأت » للحمر ، يريد أن الحمر لما أرادت شربة الماء خافت على أنفسها من الرماة وأن تسمى فرائصها من سهامهم ، عدلت إلى ضارج لعدم الرماة على العين التي فيه ( اللسان : ضرج ) .

(٣) ضارج : جبل أو موضع في بلاد بني عيس . والرمض : الطحلب . الطامى : المرتفع . ولهذا الشعر خبر عجيب : أقبل قوم من اليمن يريدون النبي ﷺ ، فضلوا الطريق . ومكنوا ثلاثا لا يقتربون على الماء . إذ أقبل راكب على بعير ، وأنشد بعض القوم هذا الشعر . فقال الراكب : من يقول هذا ؟ قالوا : امرؤ القيس ، قال : والله ما كذب ، هذا ضارج عندكم ، وأشار إليه فمشوا إليه ، فإذا ماء غدق وإذا عليه الرمض ، يفيء الظل عليه ، فشرّبوا وحملوا ، ولولا ذلك لهلكوا . انظر الشعر والشعراء : ١ : ١١٢ ، ١٢٦ ، عيون الأخبار : ١ : ١٤٣ - ١٤٤ ، الأغاني : ٨ : ١٩٨ - ١٩٩ ، البلدان ضارج ، اللسان : ضرج ، القرشي : ٢٠ .

( ١٤٦١ )

## وقال ذو الرُّمَّة غِيلان

- ١ - وَلَيْلٍ كَأَثْنَاءِ الرُّؤْيَى جَبِيَّةُ      بِأَرْبَعَةِ وَالشَّخْصُ فِي التَّيْنِ وَاحِدٌ  
٢ - أَحْمَرٌ عِلَافِيٌّ ، وَأَبْيَضُ صَارِمٌ ،      وَأَعْيَسُ مَهْرِيٌّ ، وَأَشْعَثُ مَا جِدُّ  
٣ - وَأَشْعَثُ مِثْلُ السَّيْفِ قَد لَاحَ جِشْمُهُ      وَجِيْفُ الْمَهَارَى وَالْهُمُومُ الْأَبَاعِدُ  
٤ - أُخِي شُقَّةٌ جَابَ الْقَلَاءُ بِنَفْسِهِ      عَلَى الْهَزْلِ حَتَّى لَوُحَّتْ الْمَطَارِدُ  
٥ - سَقَاءُ الْكَرَى كَأَسُّ الثَّعَاسِ وَرَأْسُهُ      لِذَيْنِ الْكَرَى مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ سَاجِدُ  
٦ - أَقْسَتْ لَهُ صَدْرُ الْمَطْيَى وَمَا دَرَى      أَجَازِيْرُهُ أَغْنَانُهَا أَمْ قَوَاصِدُ

الترجمة :

مضت برقم : ٢٦٢ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ١٢٩ - ١٣٠ من قصيدة عدة آياتها ٤٢ بيتا ، وانظر طبعة عبد القدوس أبو صالح ٢ : ١٠٨٨ - ١١١٦ . والآيات كلها في المرتضى ١ : ٥٤٨ - ٥٤٩ . الآيات : ٣ ، ٥ ، ٦ في مجموعة المعاني : ١٣٣ ( طبعة ملوحى : ٣٣٠ ) . البيتان : ١ ، ٢ في الأغاني ( ساسى ) : ١٩ : ١٣٩ ، الصناعتين : ٢٣٣ هـ ديوان المعاني ١ : ٣٤٢ ، المعبرى ٢ : ١٣٦ ، الأساس ( روز ) . البيت : ٢ في الصناعتين : ٢٤٧ ، الحيوان ٣ : ٢٥٠ .

( ١ ) أثناء الثوب : ما تثنى منه فصار بعضه فوق بعض . الرويزى : نسبة إلى الرى ، وهو ثوب أخضر ، شبه به سواد الليل . والخضرة عند العرب : السواد ( اللسان : روز ) . بأربعة : سيدكرهم فى البيت التالى ، لا تستبينهم العين لشدة سواد الليل ، فكانهم شخص واحد .

( ٢ ) الأحم : الأسود . والعلافى : نسبة إلى علاف ، وهم من قطاعة ، يصف رحلا أسود منسوباً إلى علاف لجودته وإحكام صنعه ، الأبيض : يعنى السيف . الأعيس : البعير يخالط بياضه شقرة . المهري : المنسوب إلى مهرة بن حيلان ، وهو حى عظيم . أشعث : يعنى نفسه .

( ٣ ) لاح : غيّر . الوجيف : ضرب من السير . المهارى : جمع مهريّة ، ذكرت فى البيت السابق . الهموم : جمع الهم ، وهو ما هم به الرجل من أمر ليفعله ، يصفه بالطموح وبعد الهمة . وهذا البيت ليس فى ع .

( ٤ ) الشقة : السفر البعيد . لوح : غيّر . المطارد : المللّهب ، ومنه أطرّد فى البلاد : رمى بنفسه .

( ٦ ) أقست : لصاحبه المذكور فى البيت الثالث ، فهو لنومه لا يدرى هل سارت المطى على القصد أم عدلت عن الطريق .



٧ - تَزَى النَّاشِيءُ الْعَرِيدَ يُضْجِي كَأَنَّهُ عَلَى الرَّحْلِ بِمَا مَنَّهُ السَّيْرُ عَاصِدُ

( ١٤٦٢ )

أَبُو نُوَّاسٍ الْحَكَمِيُّ •

- ١ - رَحِبَ تَسَاقَوْا عَلَى الْأَكْوَارِ يَتَنَّهُمْ كَأَنَّ الْكَرَى فَانْتَشَى الْمَشَقَّى وَالسَّاقَى  
٢ - كَأَنَّ أَرْوُسَهُمْ ، وَالتُّؤْمَ وَاضِعُهَا عَلَى الْمَنَاقِبِ لَمْ تُعَمِّدْ بِأَعْنَاقِي

\*\*\*

(٧) الناشيء : الغلام الحدث . منه : ذهب بقوته وأنهكه . وفي أكثر كتب اللغة وديوانه : العاصد : الذي لوى عنقه للموت ، ونقل ابن منظور عن الليث أن العاصد ههنا : الذي يعصد العصيدة ، أى يديرها ويقبلها بالعصدة ، شبه الناعس به لحفان رأسه . ومن قال أراد الميت بالعاصد ، فقد أخطأ ( اللسان : عصد ) .

( ١٤٦٢ )

الترجمة :

مضت برقم : ٢٥٨ .

التخريج :

البيتان مع آخرين فى ديوانه : ١٢٨ - ١٢٩ ، وهما أيضا فى الرسالة للوضحة : ١٦٠ ، التشبيهات : ١٨٩ .

(هـ) البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(١) الأكوار : جمع كُور ، وهو الرجل ، أو الرجل بأداته .

(٢) أروُس : جمع قلة ، والكثير رؤوس .

( ١٤٦٣ )

وقال عُيَيْدُ اللَّهِ بن قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ •  
وتروى لِعُمَرَ بن أَبِي رَبِيعَةَ الحِزْرِيِّ

- ١ - حَلِيلِي مَا هَالُ الْمَطِيِّ كَأَنَّا  
نَرَاهَا عَلَى الْأَذْبَارِ بِالْقَوْمِ تَتَكَصُّ
- ٢ - وَقَدْ أَبْعَدَ الْحَادِي شِرَاهُنَّ وَانْتَحَى  
بِهِنَّ فَمَا يَأْلُو عَجُولٌ مُقْلَصُ
- ٣ - وَقَدْ قُطِعَتْ أَغْنَاهُنَّ صَبَابَةً  
فَأَنفُسُهَا يَمَّا تَكْلَفُ شَخْصُ
- ٤ - يَزِدُّنَا يَنَا قُرْبًا فَيَزِدُّنَا شَوْقَنَا  
إِذَا زَادَ طَوْلُ الْعَهْدِ ، وَالْبَعْدُ يَنْقُصُ

\* \* \*

الترجمة :

مضت برقم : ٢٩٧ . وترجمة عمر مضت أيضا برقم : ٩٠٥ .

التخريج :

- الآيات ليست في ديوان ابن قيس ، وهي له أو لعمر في الأغاني ١ : ١١٣ ، ٥ : ٩٣ . وهي  
لعمر في ديوانه : ٢٣٧ ، ذيل الأمل : ١١٣ ، الحصري ١ : ٥٠٩ - ٥١٠ .
- (٥) البيتان ليسا في ع .
- (١) تنكص : تهجم وتهراجع .
- (٢) السرى : سير الليل - يألو : يقصّر . المقلص : المجد في السير .
- (٣) تكلف : حذف إحدى التالعين . في الأغاني : فأنفسنا ، وهي أجود . شخص : جمع  
شاخص ، من شخص البصر ، وهو ارتفاع الأجفان وتحديد النظر وانزعاجه .

( ١٤٦٤ )

وقال آخر \*

- ١ - وَأَعْيَدَ هَبَابٍ عَلَى جَنَاحِي رَحْلِهِ  
تَشْبِيهُهُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ هَذَا  
٢ - سَقَاهُ الشَّرَى كَأْسَ الْكَرَى فَكَأَمَّا  
يَرَى فِي سُورَةٍ وَاسِطَةِ الرَّحْلِ مَسْجِدًا

\* \* \*

التصريح :

لم أجدهما .

(٥) البيتان ليسا في ع .

(١) الأغيد : الوسان المائل العنق . حنو الرجل والقنط والسرج : كل عود معوج من عيدانه .  
شبهه بالهدهد لميل رأسه من غلبة النوم وانحناء جسمه ، فكأنه ساجد ، وكذا يصور الهدهد . وفي  
حديث الإمام الحافظ أبي قلابة أن أمه رأت - وهي حامل به - كأنها ولدت هدهدا . فقبل لها إن  
صدقت رؤياك فإنك تلدين ولدا ذكرا كثير الصلاة ، فكان يصلي كل يوم أربعمئة ركعة . وضرب المثل  
بسجود الهدهد ، فقالوا : أسجد من هدهد ، ثم ضربوا هذا المثل لمن يؤمى بالأقبة . انظر كتب الأمثال ،  
وحياة الحيوان للدميري ٢ : ٣٥٥ . في الأصل ، ن : هَبَاب ، وأنا غير مطمئن لكلمة « هباب » ،  
فهى من الهباب أى النشاط والتوہب ، وهو معنى لا يناسب سياق البيت . فالقصد أن النوم تمكن منه  
حتى انحنى صلبه وبدا كأنه مُصَلِّ اتخذ من وسط رحله مكانا للسجود ، كما ذكر فى البيت الثانى .  
وظنى أن الصواب : هَبَات ، وهو من الهَبْت ، أى اللَّيْن والاسترخاء ، وفى حديث معاوية : نومه شبَّات  
وليلة هَبَات . وفى اللسان ( هبت ) فى تفسير قول الشاعر :

\* يُعَيِّدُ النَّوْمَ تَشْوِيْهَا هَبِيْثُ \*

أى نشوتها شىء يَهِيْثُ ، أى يُسَكِّنُ وَيَقْوِمُ .

( ١٤٦٥ )

وقال جرير بن عطية بن الخطفي

- ١ - وهاجِدْ مَؤْمَاةً بَعَثْتُ إِلَى الشَّرَى وَلَلنَّوْمُ أَخْلَى عِثْنَهُ مِنْ جَنَى النَّحْلِ  
٢ - يَكُونُ نَزُولُ الْقَوْمِ فِيهَا كَلَا وَلَا عَشَاشًا وَلَا يُذْنُونُ رَحْلًا إِلَى رَحْلِ

( ١٤٦٦ )

وقال آخر \*

- ١ - سَرَوْا مَا سَرَوْا مِنْ لَيْلِهِمْ ثُمَّ أَشْتَكُوا بِأَطْرَافِ خَرَسَاءِ الْكَلَامِ نَزُورِ  
٢ - قَعُودًا عَلَى ظَهْرِ الْفَلَا يَنْتَبِهُونَهَا قَوَائِلُهَا شُعْتُ الرُّمُوسِ دُكُورِ

\*\*\*

الترجمة :

مضت برقم : ١٩ .

التخريج :

البيتان في ديوانه : ٤٦١ من قصيدة يهجو بها البلخيت والفرزدق . « وَأَنْتُمْ قُلُوبُهُ دَاخِلُ الْبَلْخَيْتِ » : ٣٠٨  
٩٤٨ - ٩٥٣ ، النقاظ : ١ : ١٦٠ ، وهما أيضا في التشبيهات : ٢٥٧ .

(٥) البيتان ليسا في باقي النسخ .

(١) الهاجد : النائم ، وهو حرف من الأضداد ، فيكون بمعنى الساهر أيضا . والمؤامة : الصحراء ،

يريد : وهاجد في مؤامة .

(٢) العشاش : المسجلة والسرعة ، معنى أنهم ينزلون آخر الليل لوقعة خفيفة ، تكون في مدتها

كقولك « لا ولا » . ذو الرحل من الرحل كناية عن النزول الطويل ، حيث ينزل القوم فيضعون الرحل إلى جانب الرحل . وفي الديوان والنقاظ : يذنون ، بفتح أوله ، والصواب الضم .

( ١٤٦٦ )

التخريج :

لم أجدهما .

(٥) البيتان ليسا في ع ، وفيهما إقراء .

(١) خرساء الكلام : لعله معنى هنا الناقة ، ففي اللسان ( خرس ) : وناقة خرساء وهي التي

لا يسمع لها رغاء . النزور : قد تكون بمعنى قريب من الخرساء ، وهي القليلة الرغاء ، والنزور أيضا التي لا تكاد تلتح إلا وهي كارهة ، والنزور أيضا القليلة اللبن .

(٢) نتج الناقة ( كضرب ) ولدها . القوابل : جمع قابلة ، وهي المرأة التي تتلقى الولد عند الولادة .

شعث : جمع أشعث ، وهو الذي اغبر شعره وتشعث . وفي البيت إقواء .







